

وَمَا اتَّخَذُوا السُّرُولَ فَخْرًا وَمَا نُهَكُم عَنْهُ فَانْتَهُوا



لِلْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الطِّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برجال الطحاوي وتخرج احاديثه
لِلْإِمَامِ الْهَقَامِ الْمُحَدَّثِ

مُحَمَّدُ ابْنُ الْيُورْتِ الْمَظَاهِرِيُّ السَّهَابِيُّ نَفُوزِي
المتوفى ١١٢٤ هـ رَحِمَهُ الْبَارِي

الجزء الأول

مكتبة رحمانية

اقرأ سنن غزني سنن طبري اردو بازار لاهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا اتَّخَذُ السُّورَةُ فُحْدٌ وَلَا وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

شرح معاني الآثار

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصري الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برجال الطحاوي وتخرج احاديثه
للإمام الهمام المحدث

محمد أيوب المظاهري السهاري نفوذي

المتوفى ١٢٠٤ هـ رَحِمَهُ الْبَارِي

الجزء الأول

مكتبة رحمانية

اقرآن سنتر - غزني سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

جملہ حقوق کتابت بحق ناشر محفوظ ہیں

فهرس للمجلد الاول من شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي

صفحة	باب	صفحة	باب	صفحة	باب
١٠	كتاب الطهارة	٨٢	باب الاستنجار	٢٥	باب التكبير للركوع والتكبير
١١	باب الماء تقع فيه النجاسة	٨٦	باب الاستنجار بالعظام	٢٦	باب التكبير للركوع والتكبير
١٢	باب سور الرهز	٨٦	باب المنجب يريد النوم أو الأكل	١٢٥	باب التكبير للركوع والتكبير
١٣	باب سور الكلب	٨٦	باب الشرب أو الجماع	١٢٨	باب التكبير للركوع والتكبير
١٤	باب سور بني آدم	٩٠	باب الصلاة	١٢٨	باب التكبير للركوع والتكبير
١٥	باب التسمية على الوضوء	٩١	باب الإقامة كيف هي	١٥٠	باب التكبير للركوع والتكبير
١٦	باب الوضوء للصلاة مرة مرة	٩٢	باب قول المؤذن في أذان الصبح	١٥١	باب التكبير للركوع والتكبير
١٧	وثلثاً ثلثاً	٩٢	باب الصلاة خير من النوم	١٥١	باب التكبير للركوع والتكبير
١٨	باب فرض مسح الرأس في الوضوء	٩٢	باب التأذين للفجر أي وقت هو	١٥٢	باب التكبير للركوع والتكبير
١٩	باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة	٩٢	باب تأذين الفجر أو قبل ذلك	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٠	باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة	٩٢	باب الرجلين يؤذن أحدهما	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢١	باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا	٩٢	باب الرجلين يؤذن أحدهما	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٢	باب الرجل يخرج من ذكره الذي	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٣	كيف يفعل	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٤	باب حكم المنى هل هو طاهر أم نجس	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٥	باب الذي يجامع ولا ينزل	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٦	باب أكل ما غيّر النار هل	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٧	يوجب الوضوء أم لا	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٨	باب من لم يفرج هل يجب فيه الوضوء أم لا	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٢٩	باب المسح على الخفين كم وقته	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٠	للمقيم والمسافر	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣١	باب ذكر الجنب والمخاض والذي	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٢	ليس على وضوء وقرأتتم القرآن	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٣	باب حكم بول الغلام والمجارية	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٤	قبل أن يأكل الطعام	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٥	باب الرجل لا يجيد إلا نبيذ التمر	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٦	هل يتوضأ به أو يتيمم	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٧	باب المسح على اللعنين	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٨	باب المستحاضة كيف تنظف للصلاة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٣٩	باب حكم بول ما يؤكل لحمه	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٠	باب صفة التيمم كيف هي	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤١	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٢	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٣	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٤	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٥	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٦	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٧	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٨	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٤٩	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير
٥٠	باب غسل يوم الجمعة	٩٢	باب ما يستحب للرجل أن يقوله	١٥٥	باب التكبير للركوع والتكبير

صفحة ٢٩١	باب زكوة ما يخرج من الأرض	١١٤	فيها من السهو	٢٩١	باب الرجل يفتتح الصلاة قاعدا	٤٠
٢٩٢	باب الخرص	١١٨	باب الإشارة في الصلاة	٢٩٥	هل يجوز له ان يركع قائما أم لا	٤١
٢٩٣	باب مقدار صدقة الفطر	١١٩	باب المرويين يدي لمصلي هل	٢٩٨	باب التطوع في المساجد	٤٢
٢٩٤	باب وزن الصاع كرهو	١٢٠	يقطع عليه ذلك صلاته أم لا	٢٩٨	باب التطوع بعد الوتر	٤٣
٢٩٥	كتاب الصيام	١٢١	باب الرجل ينأى عن الصلاة	٢٩٨	باب القراءة في صلاة الليل كيف هي	٤٤
٢٩٦	باب الرجل ينوي الصيام بعد	١٢٢	او ينساها كيف يقضيها	٢٩٨	باب جمع السور في ركعة	٤٥
٢٩٧	ما يطلع الفجر	١٢٣	باب دباغ الميتة هل يطهرها أم لا	٢٩٨	باب القيام في شهر رمضان	٤٦
٢٩٨	باب معنى قول رسول الله صلى الله	١٢٤	باب الفخذ هل هو من العورة أم لا	٢٩٨	هل هو في المنازل افضل أم مع الأما	٤٧
٢٩٩	عليه سلم شهر عيدين لا ينقصان	١٢٥	باب لا فضل في الصلوات التطوع هل	٢٩٨	باب لمفضل هل فيه سجود أم لا	٤٨
٣٠٠	رمضان وذو الحجة	١٢٦	هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود	٢٩٨	باب الرجل يصلي في رحله ثم يأتي	٤٩
٣٠١	باب الحكم فيمن جامع اهله	١٢٧	كتاب الجنائز	٢٩٨	المسجد والناس يصلون	٥٠
٣٠٢	في رمضان متعمدا	١٢٨	باب المشي مع الجنائزة ابن ينيغي	٢٩٨	باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة	٥١
٣٠٣	باب الصيام في السفر	١٢٩	ان يكون منها	٢٩٨	يخطب هل ينبغي له ان يركع أم لا	٥٢
٣٠٤	باب صوم يوم عرفة	١٣٠	باب الجنائزة تمر بالقوم أيقومون	٢٩٨	باب الرجل يدخل المسجد والامام في	٥٣
٣٠٥	باب صوم يوم عاشوراء	١٣١	لها أم لا	٢٩٨	صلاة الفجر ولم يكن ركع ايركع	٥٤
٣٠٦	باب صوم يوم السبت	١٣٢	باب الرجل يصلي على الميت ابن	٢٩٨	اولا يركع	٥٥
٣٠٧	باب الصوم بعد النصف من	١٣٣	ينبغي ان يقوم منه	٢٩٨	باب الصلاة في الثوب الواحد	٥٦
٣٠٨	شعبان الى رمضان	١٣٤	باب الصلاة على الجنائزة هل ينبغي	٢٩٨	باب الصلاة في أعطان الابل	٥٧
٣٠٩	باب القبلة للصائم	١٣٥	ان تكون في المساجد اول	٢٩٨	باب الامام يفوته صلاة العيد هل	٥٨
٣١٠	باب الصائم يقبض	١٣٦	باب التكبير على الجنائز كرهو	٢٩٨	يصليها من الغد أم لا	٥٩
٣١١	باب الصائم يحتجم	١٣٧	باب الصلاة على الشهداء	٢٩٨	باب الصلاة في الكعبة	٦٠
٣١٢	باب الرجل يصبح في يوم من	١٣٨	باب الطفل يموت ايضاً عليه أم لا	٢٩٨	باب من صلى خلف الصف حدة	٦١
٣١٣	شهر رمضان جنباً هل يصوم	١٣٩	باب المشي بين القبور بالنعال	٢٩٨	باب الرجل يدخل في صلاة الغداة	٦٢
٣١٤	أم لا	١٤٠	باب الدفن بالليل	٢٩٨	فيصلي منها ركعة ثم تطلع الشمس	٦٣
٣١٥	باب الرجل يدخل في الصيام	١٤١	باب الجلوس على القبور	٢٩٨	باب صلاة الصحيح خلف المريض	٦٤
٣١٦	تطوعاً ثم يفطر	١٤٢	كتاب الزكوة	٢٩٨	باب الرجل يصلي الفريضة	٦٥
٣١٧	باب صوم يوم الشك	١٤٣	باب ذي الميرة السوي الفقير	٢٩٨	خلف من يصلي تطوعاً	٦٦
٣١٨	كتاب مناسك الحج	١٤٤	هل يحل له الصدقة أم لا	٢٩٨	باب التوقيت في القراءة في الصلاة	٦٧
٣١٩	باب المواقيت التي لا ينبغي لمن	١٤٥	باب المرأة هل يجوز لها ان تعطي	٢٩٨	باب صلاة المسافر	٦٨
٣٢٠	اراد الاحرام ان يتجاوزها الاحرار	١٤٦	زوجها من زكوة ما لها أم لا	٢٩٨	باب الوتر هل يصلي في السفر على	٦٩
٣٢١	باب الاهلال من أين ينبغي	١٤٧	باب الخيل السائمة هل فيها صدقة	٢٩٨	الراحلة أم لا	٧٠
٣٢٢	ان يكون	١٤٨	أم لا	٢٩٨	باب الرجل يشك في صلاته فلا	٧١
٣٢٣	باب التلبية كيف هي	١٤٩	باب الزكوة هل يأخذها الامام	٢٩٨	يدري اثلثاً صلى أم اربعاً	٧٢
٣٢٤	باب التطيب عند الاحرام	١٥٠	أم لا	٢٩٨	باب سجود السهو في الصلاة هل هو	٧٣
٣٢٥	باب ما يلبس المحرم من	١٥١	باب ذوات العوار هل تؤخذ	٢٩٨	قبل التسليم او بعده	٧٤
٣٢٦	الثياب	١٥٢	في صدقات المواشي أم لا	٢٩٨	باب الكلام في الصلاة لما يحدث	٧٥

صفحة	باب	صفحة	باب	صفحة	باب
٢١٩	للزيارة قبل ان تطوف للصدر	٢٩٧	باب من احرم بحجة فطاف لها	١٥٢	باب لبس الثوب الذي قد مسه ورس او زعفران في الاحرام
٢٢١	باب من قدم من حجه نسكا قبل شك	٢٠٠	باب القارن كم عليه من الطواف لعمرته ولحجته	٣٩٨	باب الرجل يحرم وعليه قميص كيف ينبغي ان يخلعه
٢٢٢	باب المكي يريد العمرة من اين ينبغي له ان يحرم بها	٢٠٥	باب حكم الوقوف بالمزدلفة	٣٩٩	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرما في حجة الوداع
٢٢٣	باب الهدى يصعد عن الحرم هل ينبغي ان يذبح في غير الحرم ام لا	٢٠٤	باب الجمع بين الصلاتين	٣٤٠	باب الهدى يساق لمتعة او قران هل يركب ام لا
٢٢٥	باب المتمتع الذي لا يجد هديا ولا يصوم في العشر	٢٠٩	ترك الوقوف بمزدلفة	٣٨٠	باب ما يقتل المحرم من الذواب
٢٢٦	باب حكم المحصر بالحج	٢٠٩	باب رمي جمرة العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر	٣٨٢	باب الصيد يذبحه الحلال في الحل هل للمحرم ان يأكل منه ام لا
٢٢٧	باب حج الصغير	٢١١	باب الرجل يدع رمي جمرة العقبة يوم النحر ثم يرميها بعد ذلك	٣٨٣	باب رفع اليدين عند رؤية البيت
٢٢٨	باب دخول الحرم هل يصلح بغير احرام	٢١٣	باب التلبية متى يقطعها الحاج	٣٨٩	باب الرمل في الطواف
٢٢٩	باب الرجل يوجه بالهدى الى مكة ويقوم في اهله هل يتجرد اذا قلد الهدى	٢١٤	باب اللباس والطيب متى يحل للمحرم	٣٩٠	باب ما يستلم من الاركان في الطواف
٢٣٠	باب نكاح المحرم	٢١٤	باب المرأة تحيض بعد ما طافت	٣٩٢	باب الصلوة للطواف بعد الصبح وبعد العصر

علمة الشكر

نحمد الله الكريم الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب "شرح معاني الآثار" المعروف بالطحاوي في ديارنا ثم نشكر من اعماق قلوبنا جزيل منة الشيخ المحدث الامام في فن اسماء الرجال مولانا محمد ايوب المظاهري رحمه الله فانه ارسل الينا نسخة الطحاوي التي صححها بمجهود بليغ وزينها بحاشية جديدة نفيسة مهمة موضحة لمقام رجال الطحاوي توثيقا وتحديلا. نقد او جرحا وكاشفة عن درجة احاديثه صحة وحسنا. قوة وضعفا في ضوء كتب اسماء الرجال فهذه الحاشية مرآة ينجلي بها ويتضح ان هذا الكتاب قريب من سنن ابي داود استنادا وحجة على اصول المحدثين الكرام. وقد بذلنا مجهودا كبيرا في كتابة متنه وحواشيه وترتيبه وتزيينه وارقام احاديثه طباعة تحت اشراف المكتبة الرحمانية - لاهور - باكستان. فجاء بحمد الله في ثوب جديد رائع جيد الورق. جميل الطبع يتسابق يروق الابصار ويجذب الانظار. ونسأل الله تعالى ان يتقبله لرفع درجات المؤلف رحمة الله عليه والمحشي وكل من سعى فيه ويجعله كفارة لسيئاتنا ووسيلة لفلاحنا في الدارين - امين

خادم العلماء والطلبة حاج مقبول الرحمن

رئيس الإدارة

ترجمة الإمام الرهسام أبي جعفر الطحاوي الحنفي صاحب معاني الآثار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شيد أعلام الدين الحنفي بكتابه المبين وأحكم أصول حكام محكمات بيناته الموجبة لليقين والصلوة والسلام على نبيه المبعوث إلى كافة العالمين الذي بعثه في الأئمة رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويرشدهم إلى الدين ويذكرهم بعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين فتحأبأ حديثه الباهرة الظاهرة الفاتحة اللائحة المشهود لها بأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ريب المترايين ومأحاك في صدور المبتدعين وصح بصحا حديثه سقم قلوب العالمين ورفع طرق حسانه أعلام الدين فنرى لاسناد في الروايات للعدل الثقات العارفين سببا متصلا إلى المحقق سيّد المرسلين خاتم النبيين وموجبا للنجاة والفوز بما فاز به الفائزون من حملة الشريعة وأساطين الدين فطوبى لمن اعتصم بحبل الله المتين واستمسك بعرى أحاديث خير المبلغين فإنه الفوز العظيم والتشريف الجسيم ولعل فاعلم وفقك الله وإيانا وجعل آخرتنا خيرا من أولنا أن علماء الدين والأئمة المجتهدين بذلوا جهدهم في تحقيق المسائل الشرعية وتدقيق النظائر الفرعية واستنبطوا أحكام الفروع عن الأدلة الأربعة فاتفقوا في حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة توأم الدين بهم وثبات الشرع بفقههم فمن أصحاب الطبقة العالية في الاجتهاد وهم الذين صادف الدين منهم أقوى عماد وضعوا المسائل على حسب قواعد أصولهم وهكذا مسائل الاجتهاد مع تنقيح طرق النظر على مذاهبهم يستبدون في استنباط الأحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد في الأصول ولا في الفروع لأحد من الناس وأحوالهم متفاوتة في اشتغالهم بمذاهبهم واعتبار مشاربهم فمن شاع مذهبهم في الأعصار واشتهر آثار علمهم في الاقطار والأمصار أمنا الأعظم وهما منا الأقدم الأخصم نعمان الكوفي ومالك بن انس ومحمد بن أدریس الشافعي أحمد بن حنبل وسفيان الثوري ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأوزاعي ولكن الله خص من بينهم الأئمة الأربعة بأبا حنيفة ومالكا والشافعي وابن حنبل بحيث منع العلماء تقليد غيرهم أذ لم يدركهم في غيرهم من المجتهدين إلى الآن لا ندراس مذاهبهم ولا نقراض أصحاب غيرهم وتعذر نقل مذاهبهم والحاصل أن هؤلاء الأربعة المجلة انخرقت بهم العادة على معنى الكرامة عناية من الله بهم إذا قيست أحوالهم بأحوال أضرابهم فاشتهر مذهبهم في ظهور الأفاق واعتبار أصولهم وفروعهم في بطون الأوراق واجتماع القلوب على الأخذ بها مرارا دهورا وما سواها مما يشهد بصواب نيتهم وحسن طويتهم وجليل سيرتهم وجميل سريرتهم لا سيما الإمام الأعظم والقرم الرهسام الأقدم سراج الملة وقمر الأئمة أبو حنيفة بن ثابت ثبت الله في إخراج القول الثابت قد خصه الله بعنايته وجمع من الفضائل في ذاته ما لم يجمع نذامنها في غيره مع كونه من التابعين وسادتهم دون غيره وجعله مقتدى شريعته إلى آخر الدهور ونهايته حتى شاع علمه واشتهر مذهبهم لكثرة المجتهدين في ذاهبهم وأظهر علوم الشرع بين المسلمين ونشروا أحكام الفروع بين المؤمنين فإنه أول من فرع في الفقه والفقهاء وقد كتب الفروع وصنف باتفاق أصحابه الملازمين إلى درسه من مشاهير العلماء المجتهدين اجتماع أحرابه المختلفين إلى مجلسه من جماهير الفضلاء المتقدمين كالإمام أبي يوسف والإمام محمد وزفر بن هزيل وحسن بن زياد وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وحفص بن غياث ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسد بن عمر القاضي نوح ابن أبي مريم وأبي مطيع البلخي ويوسف بن خالد السميني الذين أكثرهم من رواية البخاري وغيره كابن المبارك ووكيع في آخرين رحمة الله عليهم أجمعين فمن ذاهبهم خير المذاهب ومشرية خير المشارب لنعم ما قيل من مذهب النعمان خير المذاهب كالقمر الوضاح بين الكواكب تفقه في خير القرون مع التقى من ذاهبهم لا شك خير المذاهب ويكفيك في فضل مذهبهم وحسن مشربهم ما أنشده تليذه الشريف وصاحبه الغطريف البار في الأخبار والآثار القاضي بقضاي سيّد الأبرار الإمام أبو يوسف حماه الله في أجله كما حماه في عاجله عما يوسف من الخيرات ما عدته يوم القيامة في رضى الرحمن دين النبي محمد خير الورى ثم اعتقادى مذهب النعمان ثم أقر بفضلهم الخصوم وسلموا له في كل علوم حتى قال الإمام

مالك حين سئل عنه عن أبي حنيفة رأيته رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته وقال أيضاً إن أبا حنيفة لأهل الفقه خير مونس وقال الإمام الشافعي الناس كلهم عيال على أبي حنيفة في الفقه وأنشد في حقه -
لقد زان البلاد ومن عليها ١٠ أمام المسلمين أبو حنيفة ٢ فمأبى المشرقين له نظير ٣ ولا بالمغربين ولا بكوفه ٤ أماماً كان
للاسلام بجزاً ٥ أميناً للنبي الخليفة ٦ وكان الإمام أحمد بن حنبل كثيراً ما يذكر فضله ويترحم عليه ويبكي في زمن محنته
وأنشد في شمائله - واني لا أحصى ثناء خصاله ٧ ولوان أعضائي جميعاً تكلم ٨ وكل واحد من هؤلاء الأئمة وإن كان
أماماً متفقاً عليه ولكنهم لم يصلوا ولا غيرهم معشراً ما وصل إليه - وليس على الله بمستنكر ٩ أن يجمع العالم في واحد ١٠
فأصحابنا الحنفية عاملهم الله بالطافه الخفية هم السابقون في الفقه والاجتهاد ولهم الرتبة العليا في الفقه و
الحديث والارشاد وهم الربانيون في علم الكتاب والسنة وملازمة القدوة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق
السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه السلف الصالحون فالطريق المتناهي في أصول الشريعة
وفروعها على الكمال هو طريق أصحابنا بحمد الله المهيمن المتعال انتهى إليهم الدين بكماله وقام الشرع بفتواهم إلى آخر
الدهر بخصاله ثم أن من المجتهدين الذين ذهبوا إلى ما يذهب إليه الإمام الهمام وسلموا له الأصول وقلدوه في
الأحكام هذا المصنف المصنف العلامة الحجة هادي الناس إلى الحجة قاصع الهوى والبدعة الجامع بين الحديث
والفقه الجليل قدرة والجميل ذكره عظيم الشأن قوى البرهان عالم القرآن حافظ أحاديث الرسول إلى الانس
والجان الذي سلم له الفقهاء والمحدثون اجمعون ومما أفاد في مصنفاته البديعة من الفوائد البهية يستضيئون فاق
الأقران في الحفظ والاتقان وسبقهم في استنباط الأحكام من السنة والقرآن الإمام الجليل والعالم النبيل صاحب
معاني الآثار وقد يقال له شرح معاني الآثار الإمام أبو جعفر الطحاوي الحنفي رحمة الله عليه مر الأيام والليالي
فمن الواجب علينا أن نذكر ترجمته في مقدمة كتابه كي يطعن المؤمنون بنبأته ويؤمن المنكرون بنبأته فأقول سأعلا
من الله المنان العصمة في هذا الشأن وطالباً منه توفيق تحرير الجمل الجميلة في إنشاء البيان اذ لا آمن على نفسي من
السهو والنسيان فإنه قلما يجوع عنه من أفراد الإنسان أخذاً مما أفاده صاحب الكمال الجلي الحق المحدث الجلال السيوطي
في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة والحافظ الإمام الذهبي في التذكرة والعلامة الفهامة محمود بن سليمان الكوفي
في طبقاته وصاحب العلم الباهر والفضل الظاهر المحدث المكي على لقارئي في طبقاته والعلامة الماهر الشيخ عبد القادر
في طبقاته والسماعي في أنسابه وابن خلكان في تاريخه والاتقاني في غاية البيان واليا فني في مرآة الجنان هو الإمام
حافظ الإسلام حاتمة الجهابذة النقاد الأعلام شيخ الحديث وطبيب علله في القديم والحديث أحمد بن محمد بن
سلامة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سليمان بن خباب الأزدي الحنفي المصم أبو جعفر الطحاوي الحنفي لقيه
الإمام الحافظ تكرر ذكره في الهداية والخلاصة والأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة نسبة إلى ازد شئوة و
هو ازد بن غوث ونسبة إلى ازد بن عمران ونسبة إلى ازد الحنفي نسبة إلى جعفر الطحاوي والحنفي بفتح الحاء المهملة وسكون
الجيم في آخرها راء هذه النسبة إلى ثلاث قبائل اسم كل واحد منها مجرأ حنفي وحنفي وثانيها حنفي وحنفي وثالثها
حنفي الأزدي منهم الحافظ المصري الطحاوي كان ثقة نبيلاً من أوعية الحديث كذا ذكره الشيخ عبد القادر في الطبقات وقال
المجدي قاسموسه ومن حنفي الأزدي الحافظان عبد الغني والإمام أبو جعفر الطحاوي انتهى بلفظه والمصري بكسر الميم وسكون
الصاد في آخرها راء نسبة إلى مصر سميت بها لأنها بناها المصري بن نوح ونسب إليها كثير من العلماء ولها تاريخ في أهلها
والواردين عليها والطحاوي بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها لاف واء نسبة إلى طحا قرية أسفل أرض مصر ينسب إليها
جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحنفي صاحب شرح معاني الآثار كان أماماً فقيهاً من
الحنفيين ولد سنة تسع وعشرين ومائتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة صحب خاله المزني وتفقه عليه ثم ترك
مذهبه وصار حنفي المذهب كان أماماً ثقة عاقلاً لم يخلف مثله كذا ذكره السمعاني وغيره كان مرجعاً لعلم الحديث وعاء
لعلوم الدين ذكره السيوطي في حفاظ الحديث قائل وكان ثقة ثبتاً فقيهاً لم يخلف بعده مثله انتهت إليه رئاسة الحنفية
بمصر انتهى برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف البديعة والكتب المفيدة قال الشيخ أبو إسحق انتهت إليه رئاسة

الحنفية بمصر قال غيره كان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوماً والله لا جاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك و
انتقل إلى ابن أبي عمران فلما صنف مختصره قال رحمه الله أبا إبراهيم يعني المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه وذكر أبو يعلى الخليلي
في كتاب الإرشاد في ترجمة المزني وأن الطحاوي ابن اخت المزني وأن محمد بن أحمد الشروطي قال للطحاوي لمخالفت مذهب
خالك قال لأنه كان يديم النظر في كتب الإمام أبي حنيفة كذا في مرآة الجنان وتاريخ ابن خلكان قال الذهبي في تذكرة
الحفاظ وكان رحمه الله ثقة ثبتاً فقيهاً عالماً لم يخلف مثله قال أبو اسحق الشيرازي في الطبقات انتهت إلى أبي جعفر رياسة
أصحاب أبي حنيفة بمصر إلى آخر ما أوردناه عن أبي الفتح قال العلامة الكفوي في الطبقات بعدما عدّه من أهل الطبقة
الثانية من أصحابنا هو الشيخ الإمام جليل القدر المشهور في الاتفاق ذكره الجليل مملو في بطون الأوراق إلى أن قال
وتفقه في مذهب أبي حنيفة وصار أمماً أخذ الفقه عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران عن محمد بن سماعة عن أبي
يوسف عن أبي حنيفة ثم خرج إلى الشام فلقى بها أبا حازم عبد الحميد قاضي القضاة بالشام وأخذ عن أبي حازم
عن عيسى بن أبان عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة وكان رحمه الله أمماً في الأحاديث والأخبار سمع الحديث من
خلق كثير من المصريين والغرباء القادمين إلى مصر منهم سليمان بن شعيب الكيساني وأبو موسى يونس بن عبد الأعلى
الصدفي وتفقه عليه الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الدامغاني والشيخ الإمام أبو طالب سعيد بن محمد البردعي
وابنه أبو الحسن علي بن أحمد الطحاوي انتهى قال الشيخ عبد القادر في الطبقات تفقه أولاً على خاله المزني وروى عنه
مسند الشافعي وسمع الحديث من خلق من المصريين والواردين على مصر منهم سليمان بن شعيب الكيساني وأبو محمد
ابن سلامة ويونس بن عبد الأعلى الصديك شارك مسلماً وأكثر الرواية عنه وجمع بعضهم مشايخه في جزء وروى عنه
الخلق الكثير منهم أبو محمد عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد وأحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي
المعروف بابن الخشاب الحافظ وأبو بكر مكي بن أحمد البردعي وأبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي
وأبو القاسم عبد الله بن علي الدؤدي القاضي والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن وأبو محمد المصنف الفقيه وابن أبي
العوام القاضي الكبير وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخيخي وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الحافظ وسمع منه كتابه
معاني الآثار ابنه أبو الحسن علي بن أحمد الطحاوي وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني صاحب المعجم وأبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد المصنف الحافظ وأبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الحافظ المعروف بغتدر في آخرين من
أهل الصلاح والدين وجمع بعضهم من روى عنه في جزء انتهى محصل كلامه قال العلامة الكفوي وكان رحمه الله عالماً
لجميع مذاهب الفقهاء وكان أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم وقال المحدث القارئ في الطبقات نقل عن ابن
عبد البر أنه قال كان الطحاوي كوفي المذهب عالماً لجميع مذاهب العلماء وقال الاتقاني في غاية البيان لا معنى لأنكارهم
على أبي جعفر فإنه موثوق لا متهمة مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقديره في معرفة المذاهب وغيرها فإن شككت
في أمره فانظر شرح معاني الآثار هل ترى له نظيراً في سائر المذاهب فضلاً عن مذهبه انتهى وله رحمه الله
تصانيف متعددة ومسانيد معتبرة لم يأت بمثلاً أحد من الفحول فتلقاها أهل الفقه والحديث بالقبول فمنها
معاني الآثار وشرحه بدر المحدثين الإمام العيني كما شرح البخاري في مجلدات كبار واعتنى بأسماء رجاله زين المحدثين
زين الدين المعروف بابن الهمام الثاني الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وبيان مشكل الآثار قال المحدث القارئ في
الطبقات الأول أول تصانيفه والثاني آخر تصانيفه وأحكام القرآن في نيف وعشرين جزءاً والمختصر في الفقه وله
الفضلاء بشرحه وعليه عدة شروح وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وله كتاب الشروط الكبير والشروط
الوسط والشروط الصغير وله المحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وله نقص كتاب المدلسين على لكراسي وكتاب
أصله كتاب العزل والمختصر الكبير والمختصر الصغير وله تاريخ كبير وله مجلد في مناقب إمام الأقدم وفضائل الهمام
الأعظم الأفخم نائل الدرجات العلى بشهادة لو كان العلم عند الثريا كما رواه أهل الفضل والتقى فخر الأمة المحمدية وناسر
السنة المصطفوية قرّم الفقهاء المحدثين ومعظم أهل الصلاح والدين أمماً وأمام المسلمين من لدن عهد التابعين
إلى يوم الدين أبي حنيفة الصوفي التابعي الكوفي رحمة الله عليه وعلى من يحبه ويترحم عليه وله في القرآن

الف ورقة حكاة صاحب الكمال القاضي عياض في الأكمال وله النوادر الفقهية في عشرة أجزاء وله الحكايات في
 نيف وعشرين جزءاً أوله حكم أرض مكة وله قسم الفئ والغنائم وله الرد على عيسى بن أبيان في كتابه الذي سماه خطأ الكتب له الرد على
 عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب النسب وله اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين **يقول المترجم الرأجي شفاعته شافع الامم ومي**
أحمد السورقي موطنًا والحنفي مذهبًا الذي لاحظ له من الحسنات لا تعير ما اندرس من ابدية الفاظ اخبار سيد المرسلين
 وتدبير تجديد ما انطس من اساس اثار خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اني قد تشرفت من مصنفاته بمطالعة معاني
 الآثار فرأيت أنه وضعه على نمط منشط لم يظفر به احد من اولى الاخبار وادع فيه ما يكشف به قناع خرائد الاخبار
 ويعرف به رموز ابيكار الآثار وسرد فيه الاحاديث بالفاظ رائقة تقرسما عما عيون الاسماع وسلك في سردها مسالك
 معجبة فائقة تطرب للملاحظة الطباع ووجدته عينا تجرى منها انهار الآثار او محيطا تنشعب منه بحار الاخبار و
 شاهده بحرا فيه فرائد الاولى النفيسة وقصصا فيه خرائد لفوائد الشريفة ينطق بفضل مصنفه وقوة حفظه واتقانه
 وينادي باعلى نداء بمهارة مؤلفه في فنون الحديث بحيث لا يكاد يقاربه من سواه من اهل الحديث وقد سلك فيه
 مسلك خيرا الاوصاف وتجنب عن طريق الاعتساف وادرد فيه ما هو الاليق الانيق ورحم ما هو عند الحق التحقيق خلا
 ما يزعمه بعض الزاعمين من معاصرينا وتفولا به في بعض مؤلفاته من انه عزل النظر في بعض المواضع عن التحقيق و
 سلك المسلك الغير الانيق ولعل منشأ هذا اقله الاعتناء بشأن كلامه او سوء الفهم في درك مراده فان تصانيفه لما فيها
 من الغوصة والدقة كما لا يخفى على المهرة لا يظهر على ما فيها ظهورا واقعا الا اولو الطبائع السليمة المجبولة على السلامة
 وكلم من عائب قولا صحيحا : وأفته من الفهم السقيم : وكيف يظن به ما ظن به وانه قد اوتي في علوم الاحاديث الاخبار
 سعة باع لم يوت احد منذ اوتي الى هذا الان واعطى في متون الآثار وطرقها كثرة اطلع لم يعط احد منذ اعطى الى هذا
 الزمان مع ما رزق من النظر الصائب والفكر الثاقب ولقد فاق من سواه من المحدثين حيث رزق الفقه في الدين
 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقره في الدين ومع هذا فمن ساء الادب في جناحه الاظهر
 ونسب الى حضرته عزل النظر فهو في الحقيقة عازل النظر وقد البصر ومن اعلى الله بصيرته فلم ير هذه الشمس لامظلة
 فليبك على نفسه واي ذنب للشمس ان لم يرها الحفاش وليس غرضي من هذا الكلام الخط على ذلك الزاعم المرجع
 للعوام فان هذا من عادة اللئام بل الذب عن هذا الامام وتخير الانام عن ان يتبعوه في مثل هذا المقام فيا اخوان
 الاسلام اياكم اياكم ان تذعنوا له فيما ادرج في مؤلفاته من النقص والخط على العلماء الكرام وان تسلموا له فيما خالف
 فيه اساطين الملة وحملته الشريعة أيتمنا الفخام هذا وله رحمة الله مناقب اكثر من ان يحصرها الحاصر كتب العلماء عنها
 مملوءة واسفار الفضلاء بها مشحونة وانما اكتفينا بهذا القدر من الماثرة شفقة على الناظر قال المترجم اني قد حضرت
 بعد ما فرغت من الكتب الدراسية حضرة سيد الفقهاء علامة الزمان ترجمان الحديث والقرآن حافظ الوقت مولانا
 الحافظ الشيخ المحدث **أحمد علي الشهاب** نفور تخذة الله بالغفران المعنوي والصوري لتحصيل الفن الشريف والعلم
 المنيف الذي احاديثه خيرا احاديث اعنى فن الحديث فقرأت عليه لامهات الست وموطا الامام محمد قراءة وسماعة
 ورضي عنى ورضيت عنه فاجازني بمروياته ومسموعاته اجازة عامة وامرني بتدريس بالاشتغال بنشرة ودعالي بالبركة
 فرخصني وقد من الله علي بان اقرأ على بعد فراغى عنه بعض الاذكياء صحيح البخارى وسنن ابن ماجه وموطا الامام محمد
 ووفقى لخدمة كتبه فاول ما ابتدأت به تحشية سنن النسائي فجاء بحمد الله كما ينبغي ثم تصحيح اصل هذا المسند للطحاوي
 وازينه ان شاء الله ببعض تعليقاتي وهذا هو ما مولى فالحمد لله الذي انعم علينا بعلم احاديث خيرا الانام واغنانا و
 اخواننا الحنفاء بنقود الآثار المروية لابي جعفر الامام

التحقيق الانيق في مولد الطحاوي

من صاحب التحشية الجديدة العالم الفاضل المحقق السيد حكيم محمد يوب لمظاهري السهارنفوري

احمد^{٩٢} وأصلى على رسوله الكريم وبعد فان لهذا العبد الضعيف غفر الله له ولوالديه ولمشائخه تأليف لطيف في تحقيق مولد الامام ابى جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى سميت الفتح السماوي في مولد الطحاوي اردت ان الخصة لك ههنا وذلك انى وجدت في بعض الكتب المعتبرة المداولة كالفوائد البهية لمولانا عبدالحى اللكنوى ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وكذا وجدت في بعض الشروح والحواشي حتى ضبطه بعضهم في اللغة اردوية نظام^{٩٣} طحاوي كى توفى اور تولد اور زمان عمر^{٩٤} محمد مصطفى هـ مصطفى هـ اور محمد هـ

واشتهر هذا القول في العصر الحاضر بين المدرسين والطلبة حتى كانهم نسوا او تناسوا ما هو الصواب في هذا الباب صار هذا القول عندهم كالتعين واما العلامة الشينج محمد زاهد الكوثري فقد ذكر فيه القولين سنة ٢٢٩^{٩٥} و٢٣١^{٩٦} وحيث كنت مشتغلا من قديم الايام في خدمة شرح معاني الآثار اشتقت اذ وقفت على هذا الاختلاف الى المراجعة والنظر في كتب التراجم والرجال وبالغت في ذلك ما امكن لي والذي ادى اليه نظري القاصر ان من ذكر في مولد الطحاوي سنة تسع وعشرين ومائتين (سنة ٢٢٩) فانه قد تبع في ذلك العلامة العيني فانه اختار هذا القول في ميلاد الطحاوي وهذا القول مخالف لرأى المتقدمين وكثير من المتأخرين كما اثبتته في الفتح السماوي وليس لهذا القول عندي وجه وجيه والصواب الذي لا معدل عنه عندي ان الطحاوي ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وهو الذي ذكره واختاره المتقدمون من اهل التراجم وكتب الرجال ذكرت اسمائهم مع نقل عباراتهم في الفتح السماوي وهم قريب من خمسة عشر نفساً منهم العلامة ابن عساكر عن ابن يونس وهو كما مرجع في تاريخ رجال مصر ومنهم الحافظ الذهبي في سير اعلام النبلاء حيث قال ومولده في سنة تسع وثلاثين ومائتين اهـ واقتصر عليه ولم يذكر فيه قولاً آخر وذكر في آخر الترجمة ذكره ابوسعيد ابن يونس فقال عداة في حجر الازد وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله ثم ذكر مولده وموته اهـ ومنهم الشيخ ابواسحاق الشيرازي فقد ذكر الذهبي في السير بسند الى الشيخ ابى اسحاق الشيرازي في "طبقات الفقهاء" قال ابو جعفر الطحاوي انتهت اليه رئاسة اصحاب ابى حنيفة بمصر الى ان قال ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين اهـ ومنهم ابن نقطة وكذا ياقوت الحموي في معجم البلدان ومنهم العلامة ابن الجوزي في المنتظم منهم الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وكذا السيوطي في حسن المحاضرة والشيخ عبد القادر القرشي في الجواهر المضية وابن التخرى في النجوم الزاهرة والمحدث الشهير الشافعي عبد العزيز الدهلوي فهؤلاء الحفاظ الجهابذة كما ترى اختاروا في مولد الامام الطحاوي سنة تسع وثلاثين ومائتين :

ويؤيده ايضا ان من المعلوم المشهور في مدة عمرة انه اثنان وثمانون فقد قال الذهبي انه مات عن بضع وثمانين سنة وهكذا ذكر الشافعي عبد العزيز قدس سره فلو صح انه ولد سنة ٢٢٩ وقد جمعوا انه توفى سنة ٣٢١ لزم ان تكون مدة عمرة متجاوزا عن التسعين وهو خلاف المشهور وقد اشار اليه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية حيث كتب توفى مستهل في القعدة عن ثنتين وثمانين سنة ثم قال وذكر السمعي انه ولد سنة تسع وعشرين ومائتين فعلى هذا يكون قد جاوز التسعين والله اعلم قلت ومع ذلك المذكور في النسخة الموجودة عندي من انساب السمعي هو سنة تسع وثلاثين والظاهر ان النسخ فيه مختلفة فقد ذكر ابن الاثير الجزري في لباب الانساب الذي هو تلخيص لانساب السمعي في نسبة الطحاوي انه ولد سنة تسع وعشرين وذكر في نسبة الجري سنة تسع وثلاثين والتحقيق عندي انه ليس من قبيل اختلاف النسخ بل هو من قبيل تصرف النساخ والتصحيح وذلك لان السمعي وكذا الجزري لم يذكره من حيث اختلاف القولين اذ لو كان كذلك لذكر القولين احدهما عقب الاخر في موضع واحد وليس كذلك فالقياس ان الصحيح في كلام السمعي هو سنة تسع وثلاثين وهو الصحيح الموافق لكلام القدماء وكثير من المتأخرين فتدبر وتشكر ولا تكن من المستعجلين في القبول والرد والله سبحانه وتعالى اعلم :

قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي الطحاوي رحمة الله عليه سألني بعض اصحابنا من اهل العلم ان اضمح له كتابا اذكر فيه الآثار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام التي يتوهم اهل الاتحاد والضغفة من اهل الاسلام ان بعضها ينقض بعضها لقلة علمهم بناسخها من منسوخها وما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب لناطق والسنة المجتمعة عليها واجعل لذلك ابوابا اذكر في كل كتاب منها ما فيه من النسخ والمنسوخ وتأويل العلماء واحتجاج بعضهم على بعض اقامة الحجة لمن صرح عندى قوله منهم بما يصح به مثله من كتاب او سنة او اجماع او توافق من اقاويل الصحابة واتباعهم واني نظرت في ذلك وبجئت عنه بحثا شديدا فاستخرجت منه ابوابا على النحو الذي سأل وجعلت ذلك كتبا ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس فاؤل ما ابتدأت بذكره من ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة فمن ذلك

باب الماء تقع فيه النجاسة

حدثنا محمد بن حزيمة بن راشد البصري قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من بئر بضاعة ف قيل يا رسول الله انه تلقى فيها الجيف والمخاض فقال ان الماء لا ينجس حدثنا ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود الاسدي قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا محمد بن اسحاق عن سليل بن ايوب عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انه يستقي لك من بئر بضاعة وهي يبريطرح فيها عذرة الناس ومخاض النساء ولحم الكلاب فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم البرقي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسطلي قال ثنا مطرف بن عيسى عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعة فقلت يا رسول الله اتوضأ منها

باب الماء تقع فيه النجاسة

١٤ محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ان الذي في الميزان محمد بن خزيمة شيخ الطحاوي ثقة وقال البيهقي في الخبث وثقة ابن يونس وقال توفي سنة ٢٤٠ ١٢ ٢٤٠ حجاج بن المنهال كرم الميم البصري ثقة فاضل ١٣ حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة عابد ١٤ محمد بن اسحق بن يسار المدني امام المغازي صدوق يدرس ومحدث هذا الخرج الطحاوي في مسنده سنة ٢٩٢ هـ كذا يردون واسمه سليل ١٥ عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ويقال ان اسم ابيه عبد الله بن رافع مستورا خرج لاصحاب السنن الا ابن ماجه ١٦ عن ابيه هو ابو سعيد الخدري ثقة يسكن البصرة ابن مالك بن سنان صحابي ابن صفيان مشهور ١٧ كذا وقع في نسخة يعني ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود قال العلامة يعني في نخب الاذكار هو ابراهيم بن سليمان بن داود الواسطي الاسدي المعروف بالبرقي قال ابن عساكر كان ثقة من حفاظ الحديث وقوله سليمان بن داود وعطف بيان عن قوله ابن ابي داود وصحفت النسخ ههنا تصحيحا فاحشا وكتبوا وسليمان بن داود ولوا العطف وهذا غلط كبير اهـ وذكره السمعاني في الانساب في البرقي فقال البرقي بعثت اليه المودة والارادة الام الشدة ثلاثا مضمومة وفي آخرها سين هذه النسبة الى البرقي وهي بليدة من سواحل مصر ثم قال والمشهور بالانتساب اليها عبد الله بن يحيى العافري البرقي يروي عن حمزة بن شريح والواسطي ابراهيم بن سليمان بن داود يعرف بابن ابي داود البرقي من اهل العلم والحديث كان لازم البرقي مولده بصور والوه ابو داود كوفي وكان ثقة من حفاظ الحديث توفي سنة ثمان مائة خلت من شعبان سنة اثنتين وتسعين وما تيسر وذكرها قوت في مجمع البلدان البرقي بفتحين وهم الام وتشديد هـ وقال هو بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية ثم قال ينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو اسحق ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود البرقي الاسدي حدث عن ابي اليان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن اسحاق البصري روى عنه احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر الطحاوي وكان ثقة حافظا مات بمصر سنة ٢٤٢ هـ ويعرف بابن ابي داود اسدي من اهل ابن خزيمة وكان سكن البرقي ومولده بصور من بلاد السواحل والوه ابو داود من اهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان اليوه كوفيا ولزم هو البرقي ما خرد من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث اهـ وما لا يد من التفسير عليه ان المافظ ذكره في لسان الميزان في ترجمة ابي جعفر الطحاوي وقال سمع يعني الطحاوي الكثير من ابراهيم بن ابي داود والضريس وكان من الحفاظ المشتهرين اهـ كذا وقع في نسخة التي عندي "الضريس" وهي نسخة كثيرة الغلط وهو عندي تصحيح البرقي لا غير فانه يعرف كما تقدم في كلام البيهقي والسمعاني واما لفظ الضريس فلا يكاد يوجد في حقه لا في كتب الرجال ولا في كلام الحديثين وقد مر المافظ ابن حجر في تمهيد في ترجمة حبيب بن زيد بن خلادان ابراهيم بن ابي داود شيخ الطحاوي البرقي ١٨ احمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي صدق ١٩ سليل بن ابي داود وكسر الام ابن اليوب بن الحكم الانصاري المدني مقبول ٢٠ اخرج ابو داود والترمذي والنسائي واحمد والبخاري والبيهقي ٢١ عن عيسى بن ابراهيم البرقي بكسر الموحدة وفتح الراء ثم كلف صدوق ربه واهم رواه عنه ابو داود والبخاري في غير الجامع ٢٢ عبد العزيز بن مسلم القسطلي بفتح القاف وسكون السين المعلقة وفتح الميم محققا ثقة عابد ٢٣ مطرف بن عيسى بن ابراهيم بن ابي داود بن طريف الكوفي ثقة فاضل روى له الجماعة ٢٤ خالد بن ابي نوف بفتح النون وآخرة فاضل مقبول ذكره ابن جابر في الشقات اخرج له النسائي ٢٥ ابن ابي سعيد الخدري هو عبد الرحمن ثقة ١٣

ع معظم هذه الحواشي مختب من تقريب التهذيب للمعافظ ابن حجر العسقلاني ١٣٠٠ ف

وهي يُلقي فيها ما يلقي من التبن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء **حدثنا** إبراهيم بن أبي داود قال ثنا الصبيح ابن الفرج قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن أبي يحيى الاسلمي عن أمه قالت دخلنا على سهل بن سعد في أربع نسوة فقال لوسقيتكم من بئر بضاعة لكرهتكم ذلك وقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي منها **حدثنا** فهذه بن سليمان بن يحيى قال ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني قال أنا شريك بن عبد الله النخعي عن طريف البصري عن أبي نصر عن جابر وأبي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفراً نتهيننا إلى غد يروفيه جيفة فكفنا وكف الناس حتى أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم لا تستقون فقلنا يا رسول الله هذه الجيفة فقال استقوا فإن الماء لا ينجسه شيء فاستقينا وأرتوينا **قوله** هب قوم إلى هذه الآثار فقالوا لا ينجس الماء شيء وقع فيه إلا أن يُغَيَّرَ لونه أو طعمه أو ريحه فأشئ ذلك إذا كان فقد نجس الماء **ونحو** الفهم في ذلك آخرون فقالوا أما ما ذكرتموه من بئر بضاعة فلا حجة لكم فيه لأن بئر بضاعة قد اختلف فيها ما كانت فقال قوم كانت طريقاً للماء إلى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها فكان حكم ماؤها كحكم ماء الأنهار وهكذا نقول في كل موضع كان على هذه الصفة وقعت في مائه نجاسة فلا ينجس ماؤه إلا أن تغلب على طعمه أو لونه أو ريحه أو يعلم أنها في الماء الذي يؤخذ منها فإن علم ذلك كان نجساً وإن لم يعلم ذلك كان طاهراً وقد حكى هذا القول الذي ذكرناه في بئر بضاعة عن الواقدي حديثه أبو جعفر أحمد بن أبي عمران عن أبي عبد الله محمد بن شجاع الشبلي عن الواقدي أنها كانت كذلك وكان من الحجة في ذلك أيضاً أنهم قد أجمعوا أن النجاسة إذا وقعت في البئر فغلبت على طعم ماؤها أو ريحه أو لونه أن ماؤها قد فسد وليس في حديث بئر بضاعة من هذا شيء إنما فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بئر بضاعة فقيل له إنه يُلقي فيها الكلاب والمخاض فقال إن الماء لا ينجسه شيء ونحن نعلم أن بئر الوسقط فيها ما هو أقل من ذلك لكان محالاً أن لا يتغير ريح ماؤها وطعمه هذا مما يُعقل ويُعلم فلما كان ذلك وقد أباح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ماءها وأجمعوا أن ذلك لم يكن وقد داخل الماء التخيير من جهة من الجهات الثلاث ذكرنا استحالة عندنا والله أعلم أن يكون سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ماؤها وجوابه إياهم في ذلك بما أجابهم كان والنجاسة في البئر ولكنه والله أعلم كان بعد أن أخرجت النجاسة من البئر فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هل تطهر بأخراج النجاسة منها فلا ينجس ماؤها الذي يطهرها بعد ذلك وذلك موضع مشكل لأن حيطان البئر لم تُغسل وطينها لم يُخرج فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن الماء لا ينجس يريد بذلك الماء الذي طرأ عليها بعد إخراج النجاسة منها لأن الماء لا ينجس إذا خالطته النجاسة وقد رأينا صلى الله عليه وسلم قال المؤمن لا ينجس

١١٩ اصبح بن الفرج بن سعيد الأموي المصري ثقة فقيه **١٢** **١٢٠** حاتم بن اسمعيل المدني صدوق بهم **١٣** **١٢١** محمد بن

أبي يحيى واسمه سمعان المدني صدوق **١٢** **١٢٢** قال في التفرغ **١٣** **١٢٣** قال في التفرغ **١٤** **١٢٤** قال في التفرغ **١٥** **١٢٥** قال في التفرغ **١٦** **١٢٦** قال في التفرغ **١٧** **١٢٧** قال في التفرغ **١٨** **١٢٨** قال في التفرغ **١٩** **١٢٩** قال في التفرغ **٢٠** **١٣٠** قال في التفرغ **٢١** **١٣١** قال في التفرغ **٢٢** **١٣٢** قال في التفرغ **٢٣** **١٣٣** قال في التفرغ **٢٤** **١٣٤** قال في التفرغ **٢٥** **١٣٥** قال في التفرغ **٢٦** **١٣٦** قال في التفرغ **٢٧** **١٣٧** قال في التفرغ **٢٨** **١٣٨** قال في التفرغ **٢٩** **١٣٩** قال في التفرغ **٣٠** **١٤٠** قال في التفرغ **٣١** **١٤١** قال في التفرغ **٣٢** **١٤٢** قال في التفرغ **٣٣** **١٤٣** قال في التفرغ **٣٤** **١٤٤** قال في التفرغ **٣٥** **١٤٥** قال في التفرغ **٣٦** **١٤٦** قال في التفرغ **٣٧** **١٤٧** قال في التفرغ **٣٨** **١٤٨** قال في التفرغ **٣٩** **١٤٩** قال في التفرغ **٤٠** **١٥٠** قال في التفرغ **٤١** **١٥١** قال في التفرغ **٤٢** **١٥٢** قال في التفرغ **٤٣** **١٥٣** قال في التفرغ **٤٤** **١٥٤** قال في التفرغ **٤٥** **١٥٥** قال في التفرغ **٤٦** **١٥٦** قال في التفرغ **٤٧** **١٥٧** قال في التفرغ **٤٨** **١٥٨** قال في التفرغ **٤٩** **١٥٩** قال في التفرغ **٥٠** **١٦٠** قال في التفرغ **٥١** **١٦١** قال في التفرغ **٥٢** **١٦٢** قال في التفرغ **٥٣** **١٦٣** قال في التفرغ **٥٤** **١٦٤** قال في التفرغ **٥٥** **١٦٥** قال في التفرغ **٥٦** **١٦٦** قال في التفرغ **٥٧** **١٦٧** قال في التفرغ **٥٨** **١٦٨** قال في التفرغ **٥٩** **١٦٩** قال في التفرغ **٦٠** **١٧٠** قال في التفرغ **٦١** **١٧١** قال في التفرغ **٦٢** **١٧٢** قال في التفرغ **٦٣** **١٧٣** قال في التفرغ **٦٤** **١٧٤** قال في التفرغ **٦٥** **١٧٥** قال في التفرغ **٦٦** **١٧٦** قال في التفرغ **٦٧** **١٧٧** قال في التفرغ **٦٨** **١٧٨** قال في التفرغ **٦٩** **١٧٩** قال في التفرغ **٧٠** **١٨٠** قال في التفرغ **٧١** **١٨١** قال في التفرغ **٧٢** **١٨٢** قال في التفرغ **٧٣** **١٨٣** قال في التفرغ **٧٤** **١٨٤** قال في التفرغ **٧٥** **١٨٥** قال في التفرغ **٧٦** **١٨٦** قال في التفرغ **٧٧** **١٨٧** قال في التفرغ **٧٨** **١٨٨** قال في التفرغ **٧٩** **١٨٩** قال في التفرغ **٨٠** **١٩٠** قال في التفرغ **٨١** **١٩١** قال في التفرغ **٨٢** **١٩٢** قال في التفرغ **٨٣** **١٩٣** قال في التفرغ **٨٤** **١٩٤** قال في التفرغ **٨٥** **١٩٥** قال في التفرغ **٨٦** **١٩٦** قال في التفرغ **٨٧** **١٩٧** قال في التفرغ **٨٨** **١٩٨** قال في التفرغ **٨٩** **١٩٩** قال في التفرغ **٩٠** **٢٠٠** قال في التفرغ **٩١** **٢٠١** قال في التفرغ **٩٢** **٢٠٢** قال في التفرغ **٩٣** **٢٠٣** قال في التفرغ **٩٤** **٢٠٤** قال في التفرغ **٩٥** **٢٠٥** قال في التفرغ **٩٦** **٢٠٦** قال في التفرغ **٩٧** **٢٠٧** قال في التفرغ **٩٨** **٢٠٨** قال في التفرغ **٩٩** **٢٠٩** قال في التفرغ **١٠٠** **٢١٠** قال في التفرغ

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابن أبي عدي عن حميد بن وحيد ثنا ابن حزيمة قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد عن حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فمد يده إلى فقبضت يدي عنه وقلت اني جنب فقال سبحان الله ان المسلم لا يجنس وقال عليه السلام في غير هذا الحديث ان الارض لا تجنس حدثنا بذلك أبو بكر بن بكارة بن قتيبة البكري قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عقييل الدؤقي قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم قبة في المسجد فقالوا يا رسول الله قوم أنجاس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس على الارض من أنجاس الناس شيء انما أنجاس الناس على انفسهم فلم يكن معنى قوله المسلم لا يجنس يريد بذلك ان بدنه لا يجنس وان اصابته النجاسة انما اراد انه لا يجنس لمعنى غير ذلك وكذلك قوله الارض لا تجنس ليس يعنى بذلك انها لا تجنس ان اصابتها النجاسة وكيف يكون ذلك وقد أمر بالمكان الذي بال فيه الأعرابي من المسجد ان يصب عليه ذنوب من ماء حدثنا بذلك أبو بكر بن بكارة قال ثنا عمر بن يونس اليمامي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني انس بن مالك قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال له ان هذه المساجد لا تصلم لشي من هذا البول والعذرة انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن قال عكرمة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رجلا فجاء بدلو من ماء فثبته عليه حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله ان هذه المساجد الى اخر الحديث وروى طاؤس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بمكانه ان يحفر حدثنا بذلك أبو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاؤس بذلك وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش عن سمعان بن مالك الاسدي عن أبي وائل عن عبد الله قال بال اعرابي في المسجد فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء ثم امر به فحفر مكانه قال ابو جعفر فكان معنى قوله ان الارض لا تجنس اي انها لا تبقى نجسة اذ زالت النجاسة منها لانه يريد انها غير نجسة في حال كون النجاسة فيها فكذلك قوله في بيرضاة ان الماء لا يجنس ليس هو على حال

٥٣٣ ابن أبي داود هو ابراهيم بن أبي داود البرقي ١٢ ٥٣٢ المقدم يفتح الدال المشددة هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الشافعي البصري ثقة يروي عن ابن أبي عدي ١٣ ٥٣٥ ابن أبي عدي هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي البصري ثقة ١٢ ٥٣٦ حميد بن محمد الطويل البصري ثقة ٥٣٧ بكر بن عمار هو ابن عبد الله بن عمرو المزني ثقة ثبت جليل ١٣ ٥٣٨ حماد بن محمد بن خزيمة بن راشد وثقة ابن يونس ١٣ ٥٣٩ بكر بن عمار هو ابن عبد الله بن عمرو المزني ثقة ثبت جليل ١٣ ٥٤٠ البوراني هو نفع الصليحي المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنية وهو ممن لا يدرى اسماء آبائهم فادق في تهذيب التهذيب نفع بن رافع فظا وقد ذكر في التهذيب على الصواب ١٢ ٥٤١ ابو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم ابيه قيل عبد الرحمن بن محرز قيل ابن غنم وقيل عبد الله بن عاص وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو وغير ذلك ١٢ ٥٤٢ ابو بكر بن بكارة بن قتيبة بن اسد البكري قال القاسم بن قطلوبغا في تاج الزجرات في طبقات الخلفاء بكارة بن قتيبة بن اسد بن ابي برة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن ابي بكره نفع بن الحارث الصحابي البكري البصري قال في مصرح ابا داود والطائسي ويزيد بن هارون والطائسي روى عنه الطحاوي فذكره ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وغيرهم وثقة على هلال الراي وهو هلال بن يحيى بن مسلم يقال له الراي ثقة علم من اصحاب ابي يوسف وافر لما قب جنة ذكرها غير واحد من اصحاب الزجرات وسكوناها سيدنا مولانا حافظ العصر في كتابه في القضاة وفي قضاء مصر من قبل المتوكل ثم قال قال الطحاوي مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة ووفاته يوم الخميس سبعتين من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين اده قال في امانى الاجار مع الحاكم حديثه وقال ثقة يأمون ١٢ ٥٤٣ ابو داود وهو سليمان بن داود بن الجارود الطائسي صاحب المسند ثقة حافظ ١٣ ٥٤٤ ابو عقييل بالفتح الدؤقي يفتح المهملة والراء بينهما واو اخره قات نسبة الى دورق بلده بخوزستان بشير بن عتبة النابجي ثقة ١٢ ٥٤٥ ثنا الحسن بن علي البصري وهو الحسن بن ابي الحسن واسمه يسار بالتحانية والمهملة الانصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثير ويدين ١٢ ٥٤٦ عمر بن النعمان بن يونس بن القاسم اليمامي بالتحانية ثقة ١٣ ٥٤٧ عكرمة بن عمار اليمامي صدوق ١٢ ٥٤٨ اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني ثقة حجة ١٢ ٥٤٩ انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي قادم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي مشهور ١٣ ٥٥٠ علي بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي مولاهم البغدادي باليمن البصري اخو عتيق بن شيبه يروي عن بغداد ثم انتقل الى مصر فكنى وحدث بها امارات مستقيمة كذا في تاريخ الخطيب باختصار ١٢ ٥٥١ يحيى بن هوان بن يحيى بن بكير النيسابوري ثقة ثبت امام ٥٥٢ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الله الدؤدي يفتح الدال والواو صدوق ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه بآخرة ١٢ ٥٥٣ يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ثقة ثبت امام ١٢ ٥٥٤ طائوس بن كيسان اليماني يقال اسمه ذكوان وطائوس لقب ثقة فقيه فاضل ١٣ ٥٥٥ يحيى بن عبد الحميد الحماني بكسر الهمزة وتشديد الميم الكوفي حافظ الامم اتهم بقرعة الحديث ١٢ ٥٥٦ ابو بكر بن عياش بن عتبة بن عتبة مابده ١٢ ٥٥٧ سمعان بكسر الهمزة وفتحها ابن مالك الاسدي قال الحافظ في الاسان سمعان بن مالك عن ابي وائل قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال ابن خراش محمود انتهى ولفظ ابي زرعة الحديث الذي رواه سمعان عن ابي وائل عن عبد الله بن فروما في بول الاعرابي في المسجد والامر بحفر موضع البول حديث ليس بالقوي والحديث المشار اليه اخبر الطحاوي من رواية ابي بكر بن عياش عن زهارة شاذل من عند الدارقطني وفيه الامرا بحفر ايضا انتهى كلام الحافظ ١٢ ٥٥٨ ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ثقة مخضرم مات وله مائة سنة ١٢ ٥٥٩ عبد الله بن هوان بن مسعود بن ماضل بعجمه وفاد من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين مات في جمعة اقره عمره على الكوفة مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين اذ في التي بعد ١٢

كون النجاسة فيها انما هو على حال عدم النجاسة فيها فهذا اوجه قوله صلى الله عليه وسلم في بغير بضاعة الماء لا ينجسه شيء والله اعلم وقد رأينا بين ذلك في غير هذا الحديث **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وعلي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال **حدثنا** عبد الله بن يزيد المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة انه قال ثني او ثني ان يبول الرجل في الماء الدائم او الراكد ثم يتوضأ معه او يغتسل منه **حدثنا** علي بن معبد بن نوح البغدادي قال **حدثنا** عبد الله بن بكر السهمي قال **حدثنا** هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدقي قال اخبرني انس بن عياض الليثي عن الحارث بن ابي ذباب وهو رجل من الأزد عن عطاء بن ميثان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه او يشرب **حدثنا** يونس بن علي قال **حدثنا** عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن عبد الله بن الاشج حدثه ان ابا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال يتنأ وله تنأ ولا **حدثنا** ابن ابي داود قال **حدثنا** سعيد بن الحكم ابن ابي مريم قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد قال **حدثنا** ابي عن موسى بن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه وكما **حدثنا** الحسين بن نصر بن المكارك البغدادي قال **حدثنا** محمد بن يوسف الفريابي قال **حدثنا** ثقاتنا فهد قال **حدثنا** ابو نعيم قال **حدثنا** ثقاتنا عن ابي الزناد فذكر باسنادة مثله **حدثنا** الربيع ابن سليمان المؤذن قال **حدثنا** اسد بن موسى قال **حدثنا** عبد الله بن لهيعة قال **حدثنا** عبد الرحمن الاعرج قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه **حدثنا** الربيع بن سليمان الجزي قال **حدثنا** ابو زرعة وهب الله بن راشد قال انا حيوة بن شريح قال سمعت ابن عجلان يحدث عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه **حدثنا** ابراهيم بن منقذ

٥٦٣ صلح

ابن عبد الرحمن بن عمرو بالفتح ابن الحارث بن يعقوب الانصاري يكنى ابا الفضل قال ابن ابي عاتم سمعت منه بمصر ومحلة الصدوق ١٣ **٥٦٢** **حدثنا** عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ اقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة **٥٦٥** **حدثنا** ابن عون آخره نون هو عبد الله البصري ثقة ثبت فاضل ١٢ **٥٦٦** **حدثنا** محمد بن سيرين الانصاري البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى ١٣ **٥٦٧** **حدثنا** علي بن معبد بن نوح البغدادي ثقة صاحب سنة ١٢ **٥٦٨** **حدثنا** عبد الله بن بكر بالفتح ابن حبيب السهمي بفتح الميم منسوب الى سهم بن عمرو ثقة حافظ ١٣ **٥٦٩** **حدثنا** هشام بن حسان الازدي البصري ثقة من اثبت الناس ابن سيرين ١٣ **٥٧٠** **حدثنا** يونس بن عبد الله بن علي البصري ثقة روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه وهو جد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس المعروف بابن يونس صاحب تاريخ مصر ١٢ **٥٧١** **حدثنا** انس بن عياض بن خزيمة ويقال ابن عبد الرحمن الليثي المدني ثقة ١٢ **٥٧٢** **حدثنا** ابو حازم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن ابي ذباب بضم الجيم وبموحدتين الدوسي المدني صدوق ١٢ **٥٧٣** **حدثنا** عطاء بن مينا بكسر الميم وسكون التحيته وبنون ومدود وقد يقصر المدني البصري صدوق ١٢ **٥٧٤** **حدثنا** عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم المصري الفقيه ثقة حافظ عابد ١٢ **٥٧٥** **حدثنا** عمرو بالفتح ابن حارث بن يعقوب الانصاري مولا هم المصري ثقة فقيه حافظ ١٣ **٥٧٦** **حدثنا** بكير مصفر ابن عبد الله بن الاشج المدني ثقة ١٢ **٥٧٧** **حدثنا** ابو السائب الانصاري المدني يقال اسمه عبد الله بن السائب ثقة ١٢ **٥٧٨** **حدثنا** ابن داود وهو ابراهيم بن ابي داود واسم سليمان البرقي ١٢ **٥٧٩** **حدثنا** سعيد بكسر العين ابن الحكم بن محمد بن سالم يعرف بابن ابي مريم المصري ثقة ثبت فقيه ١٢ **٥٨٠** **حدثنا** عبد الرحمن بن ابي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان المدني صدوق وكان فقيها ١٢ **٥٨١** **حدثنا** ثني ابي اي والدي وهو عبد الله بن ذكوان المدني يعرف بابي الزناد ثقة فقيه ١٢ **٥٨٢** **حدثنا** موسى بن ابي عثمان مولى المغيرة مقبول ١٢ **٥٨٣** **حدثنا** عن ابيه هو ابو عثمان مولى المغيرة بن شجرة قيل اسمه سعد وقيل عمران مقبول ١٢ **٥٨٤** **حدثنا** حسين بن نصر بن المكارك بضم الميم ثم ميم ميملة وبعد الالف راء ثم كاف ابو علي البغدادي قال ابن ابي عاتم محل الصدوق وقال العيني في النخب وثقة ابن يونس ١٢ **٥٨٥** **حدثنا** محمد بن يوسف بن واقد الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعد اتمتانية وبعد الالف موحدة ثقة فاضل والفرياب بلد بالترك ٣ **٥٨٦** **حدثنا** سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ثقة فقيه عابد حافظ امام حجة ١٣ **٥٨٧** **حدثنا** ابو نعيم مصفر هو الفضل بن دكين بالدال الميملة مصفر البصري مولا هم ثقة ثبت ١٢ **٥٨٨** **حدثنا** الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المؤذن ابو محمد الرازي صاحب الشافعي ثقة ١٢ **٥٨٩** **حدثنا** اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي اسد سنة صدوق ١٢ **٥٩٠** **حدثنا** عبد الله بن ابيصة القاصي الحضرمي صدوق ١٢ **٥٩١** **حدثنا** عبد الرحمن بن هرمز الاعرج المدني ثقة ثبت عالم ١٢ **٥٩٢** **حدثنا** الربيع بن سليمان بن داود الجيزي بكسر الميم وسكون التحيته ثم ذاي نسبة الى جيزة بلد على النيل الازدي المصري ثقة وهو شيخ ابي داود والنسائي وروى له الترمذي بواسطة ابي اسمعيل الترمذي ١٢ **٥٩٣** **حدثنا** ابو زرعة وهب الله بن راشد البصري قال الخافض في اللسان قال ابو عاتم محل الصدوق وقال ابن حبان في الثقات روى عنه الربيع بن سليمان وابراهيم بن ابي داود واهل مصر **٥٩٤** **حدثنا** حيوة بفتح الميم والواو بينهما تمانية ساكنة ابن شريح اوله حجة وآخره حاد مصفر ابن صفوان العبسي المصري ثقة ثبت فقيه زاهد كان مستجاب الدعوة يقال ان الهامة كانت تتحول في يده حمرة بدعائه ١٢ **٥٩٥** **حدثنا** ابن عجلان هو محمد المدني صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابي هريرة ١٢ **٥٩٦** **حدثنا** ابراهيم بن منقذ العصفري ذكره ابن السمعاني في الانساب وقال ابراهيم بن منقذ بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى ابو اسحق العصفري بضم العين وسكون الصاد الميملة وضم الفاء بعد اراء ميملة نسبة الى العصفري وبعده وشراؤه وهو مولى خولان من اصحاب عبد الله بن وهب كانت كتبه احترقت قديما ولقيت له مناقبة كان يحدث بابقى لمن كتبه وبنو عمه يسمون انهم من ولد عامر بن فيرة والشراة مولى خولان توفي ليلة الخميس لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وستين وقال العلامة العيني في نخب الاثبات وقال ابن يونس ثقة رضى ١٢

الحصري قال حدثني ادریس بن يحيى قال ثنا عبد الله بن عباس عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ولا يغسل فيه جنب **وحدثننا محمد بن الحجاج بن سليمان الحصري** قال ثنا علي بن مفضل قال ثنا ابو يوسف عن ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ فيه قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد الذي لا يجري دون الماء الجاري علمنا بذلك انه انما فصل ذلك لان النجاسة تداخل الماء الذي لا يجري ولا تداخل الماء الجاري **وقد روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الاناء من ولوغ الكلب ما سذكرك في غير هذا الموضع من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى فذلك دليل على نجاسة الاناء ونجاسة مائه وليس ذلك بغالب على ريجه ولا على لونه ولا على طعمه فتصحيح معاني هذه الآثار يوجب فيما ذكرنا من هذا الباب من معاني حديث بيرضاة ما وصفنا لتتفق معاني ذلك ومعاني هذه الآثار ولا تضاد فهذا حكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق تصحيح معاني الآثار غير ان قوما وقتوا في ذلك شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدارا قلنتين لم يحمل خبثا **واحتجوا** في ذلك بما حدثننا جابر بن نصر بن سابق الخولاني قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن الوليد بن كثير المخزومي عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء وما يؤوبه من السباع فقال اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا **وكما حدثننا الحسين بن نصر سمعت** يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الحياض التي بالبادية تصيب منها السباع فقال اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا .. **حدثننا محمد بن الحجاج بن علي بن مفضل** ثنا عبد بن عباد المهندي عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وكما حدثننا يزيد بن سنان بن يزيد البصري** قال ثنا موسى بن اسمعيل قال انا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثننا يزيد بن علي** قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة ان عاصم بن المنذر اخبرهم قال كنا في بستان لنا وبستان لعبيد الله بن عبد الله بن عمر فحضرت صلاة الظهر فقام الى بستان فوضأ منه وفيه جلد بعير ميت فقلت اتوضأ منه وهذا فقال عبيد الله اخبرني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين لم ينجز **وكما حدثننا ربيع المؤذن** قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة فذكر باسناداه مثله غير انه لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه على ابن عمر فقال هؤلاء القوم اذا بلغ الماء هذا المقدار لم يضره ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب ريجه او طعمه او لونه **واحتجوا** في ذلك بحديث ابن عمر هذا فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة التي صحناها ان هاتين القلتين لم يبين لنا في هذه الآثار مقدارهما فقد يجوز ان يكون مقدارهما قلتين من قلال هجر كما ذكرتم ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة

٩٤ ادریس بن يحيى الخولاني ذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل معمر بن العباد المجتهد في العبادة مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة وفوقه ثقات

كذا في كشف الاستار وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن فقال رجل صلح من افاضل المسلمين قال ابو محمد هو صدوق **٩٨** عبد الله بن عباس بن جاس بموحدة ومهملته الهري صدوق يلقب انما في الشواهد ذكره ابن حبان في الثقات **٩٩** محمد بن الحجاج بن سليمان الحصري ذكره ابن ابي حاتم وقال كتب عنه وهو صدوق ثقة وقال العيني في نصب الافكار ذكره ابن يونس وقال محمد بن الحجاج بن سليمان الجوهري مولى حفص بن مكرم يكنى ابا جعفر كان صالحا **١٠٠** علي بن مفضل بن شداد الرقي نزيل مصر ثقة فقيه كان يذهب مذهبا الى غيبة **١٠١** ابو يوسف القاضي صاحب الامام ابي حنيفة رحمه الله يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حنيفة هو سعد بن عوف بن عمر بن معاوية كذا ذكره النسبة القاسم بن قطلوبغا في طبقات النخبة قال احمد وابن معين وابن الدريثي ثقة وكذا قال النسائي وقال ابو حاتم يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات كذا في الجواهر المعينة والبدية واللسان **١٠٢** ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي القاضي صدوق سقى الحفاظ هذا اخرج له اصحاب السنن **١٠٣** ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس يفتح المشاة وسكون المهمله ومنه الراد لا يرد الى صدوق **١٠٤** جابر بن عبد الله الانصاري عمالي ابن صحابي **١٠٥** غير ان قوما الخ قال العيني في الخب ان اردتهم الشافعي واحمد واسحق وابا ثور وابا عبيد ومن تبعهم **١٠٦** محمد بن نصر بن سابق الخولاني مولى ابي الهري ثقة روى عن ابو عوانة وابن ابي حاتم وابن خزيمة **١٠٧** يحيى بن حسان بالسين ابكرى من اهل البصرة ثقة اخرج له الجماعة غير ان مائة **١٠٨** ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي الكوفي مشهور بكنية ثقة ثبت روى عن الشافعي واحمد بن منبج واخرج له الجماعة **١٠٩** الوليد بن كثير المخزومي ابو محمد المدني صدوق عارف بلغاذا روى عن الخوارزمي اخرج له الجماعة **١١٠** محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المدني ثقة اخرج له الجماعة **١١١** عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ثقة بروى عن ابيه **١١٢** يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة **١١٣** حماد بن اسحق بن يسار بن حنيفة ومهملته ابو بكر المظلي امام المذازي صدوق يدلس **١١٤** عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الازدى المهلبى ثقة روى عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين واخرج له الجماعة **١١٥** يزيد بن سنان بن يزيد الفراء البصري ابو خالد نزيل مصر ثقة روى عن النسائي **١١٦** موسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكي يفتح المشاة ومنه الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة ثقة ثبت روى عن البخاري وابو داود وروى الباقون بواسطة **١١٧** عاصم بن المنذر بن الزبير المدني صدوق

الرجل وهي قامة فإريد إذا كان الماء قلتي أي قامتين لم يجعل نجسا لكثرة ولا أنه يكون بذلك في معاني الانهار فإن قلتم
 أن الخبر عندنا على ظاهرة والقلال هي قلل الحجاز المعروفة قيل لكم فإن كان الخبر على ظاهرة كما ذكرتم فإنه ينبغي أن يكون الماء
 إذا بلغ ذلك المقدار لا يضره نجاسة وإن غيرت لونه أو طعمه أو ريحه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك في هذا الحديث
 فالحديث على ظاهرة فإن قلتم فإنه وإن لم يذكر في هذا الحديث فقد ذكره في غيره فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا
 علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأحمص بن حكيم عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه
 شيء إلا ما غلب على لونه أو طعمه أو ريحه قيل لكم هذا منقطع وانتم لا تثبتون المنقطع ولا تحتجون به فإن كنتم قد جعلتم
 قوله في القلتين على خاص من القلال جاز لغيركم أن يجعل المياه على خاص من الماء فيكون ذلك عنده على ما يوافق معاني الآثار
 الأول ولا يخالفها فإذا كانت الآثار الأولى التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الأناء من ولوغ الهرة
 فيه عاما لم يذكر مقداره وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك أن ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك
 إلى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا إلى مقداره حتى لا يتضاد شيء من الآثار المروية في هذا الباب وهذا المعنى الذي صحنا
 عليه معاني هذه الآثار هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله وقد روي في ذلك عن تقدمهم ما يوافق مذاهبهم فما
 روي في ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن عطاء بن حبيش قال وقع في
 زمزم فمات فامر ابن الزبير فنزح ماءها فجعل الماء لا ينقطع فنظر فإذا عين تجري من قبل الحجر الأسود فقال ابن الزبير حبسكم وما
 قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي ثنا سفيان أخبرني جابر عن أبي الطفيل قال وقع غلام في زمزم فنزفت وما قد حدثنا محمد
 ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مسيرة أن عليا رضي الله عنه قال في بئر وقعت
 فيها فارة فماتت قال ينزح ماؤها وما قد حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيثي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن أعين عن
 عطاء عن مسيرة وزاد أن عليا قال إذا سقطت الفارة أو الدابة في البئر فانزحها حتى يغيبك الماء **حدثنا محمد بن**
خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي المهزم قال سألنا أبا هريرة عن الرجل يمر بالخير يبول فيه قال لا فإنه يمر به أخوه
المسلم فيشرب منه ويتوضأ وإن كان جاريا فليبل فيه وما قد حدثنا محمد بن حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن محمد بن أبي
هريرة مثله وما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا سفيان عن زكريا عن الشعبي في الطير والسنور ونحوها يقع
في البئر قال ينزح منها أربعون دلو **حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي ثنا سفيان عن زكريا عن الشعبي قال ينزح منها أربعون**
دلو **وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن عبد الله بن سبرة الهمداني عن الشعبي قال يذلو**
منها سبعين دلو **وما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد ابن الأصمعي قال ثنا حفص بن غياث النخعي عن عبد الله بن سبرة**
الهمداني عن الشعبي قال سألناه عن الدجاجة تقع في البئر فتموت فيها قال ينزح منها سبعون دلو **وما قد حدثنا صالح قال ثنا**

١١٨ عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبكي أخو إسرائيل ثقة مأمون أخرج له الجماعة **١١٩** الأحمص بن حكيم بن عمر الحمصي ضعيف الفظ
 أخرج له ابن ماجه **١٢٠** راشد بن سعد يكون العين الحمصي ثقة كثير الإرسال ذكر في البها من صحاح البخاري أخرجه له أصحاب السنن **١٢١** قوله هذا منقطع قلت يعني أنه مرسل قال
 المافظ في التخصيص رواه الطحاوي والدارقطني من طريق راشد بن سعد مرسل بلفظ الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه أو طعمه زاد الطحاوي وأولونه ومعجم الوعاظ أرسله قال الدارقطني في العلل هذا الحديث
 يرويه رخصدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي امامة وخالفه الأحمص بن حكيم فرواه عن راشد بن سعد مرسل **١٢٢** سعيد بن منصور بن شعبة البوشامي الخراساني
 ثقة مصنف روى عنه مسلم والوداد والباقر بواسطه **١٢٣** هشيم بن بشير وزن عظيم السلي الواسطي ثقة ثبت كثير التدينس والإرسال الخفي **١٢٤** منصور بن وهب بن زاذان
 بزازي وذال معجم الواسطي الثقفى ثقة ثبت عابد كان يحتم القرآن بين الأولى والعصر **١٢٥** عطاء بن يبراهيم بن أبي رباح بفتح الراء وموحدة القرشي المكي ثقة فقيه فاضل لكثرة الإرسال **١٢٦**
١٢٧ الفرابي بكسر الفاء وسكون الراء ثم تنوين آخره موحدة هو محمد بن يوسف ثقة فاضل **١٢٨** جابر بن يونس بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضى أخرج له
 أصحاب السنن إلا النسائي **١٢٩** أبو الطفيل عامر بن واثله الليثي ولد عام أحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخر من مات من الصحابة. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي
١٣٠ عطاء بن السائب الثقفى الكوفي صدوق **١٣١** مسيرة يحتمل أن يكون البوصالح الكوفي الكندي وهو مقبول والظاهر أنه ابن يعقوب البوصيلة صاحب راية على فان لمزيد
 خصوص بعل وهو أيضا كوفي مقبول ذكرها ابن جبان في الثقات **١٣٢** محمد بن حميد بن هشام البوقرة الرعيثي المجري من حجر رعيث العبلي ذكره عبد الغنى في المشبه وذكره ابن يونس وثقة كما في نجف
 الأفيكار **١٣٣** موسى بن عيينة مفتوحه فمهلكه فمفتوحه الجزري ثقة عابد **١٣٤** زاذان بزازي وذال معجم آخره نون البوعمر الكندي صدوق يرسل والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه **١٣٥**
١٣٦ أبو الهيثم بن عمار بن عيسى بن سفيان مترك أخرج له أصحاب السنن إلا النسائي **١٣٧** ربيب بن يونس بن أبي شيبة في مصنفه **١٣٨** أبو عامر العقدي
 المهمة بعد ما معجمه ثم مشاة مكسورة بعد ما تحمية خفيفة وبعد الالف لون نسبة إلى سفيان وبه الجلود ثقة ثبت عجة من كبار الفقهاء العباد **١٣٩** محمد بن يونس بن سيرين **١٤٠** أبو عامر العقدي
 هو عبد الملك بن عمرو بفتح القدي يفتح للملحة والثقات ثقة يروي عن سفيان الثوري **١٤١** ذكرها أبو هوان بن زائدة الهمداني الكوفي ثقة يروي عنه الثوري **١٤٢** الشعبي بفتح السين في يفتح
 ثقة فقيه **١٤٣** عبد الله بن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبعد الراء الهمداني ذكره ابن جبان في الثقات قال في كشف الاستار وقال ابن أبي ماعز عبد الله بن سبرة البوسري كوفي روى عن
 الشعبي وأبي العتيق روى عنه هشيم ثم قال كتب إلى عبد الله بن أحمد سألت أبي عن فقال صالح **١٤٤** حفص بن غياث بكسر الجيم ثم تنوين آخره مثله النخعي الكوفي ثقة فقيه **١٤٥**

سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا المغيرة عن ابراهيم في البير يقع فيها الخُرْذُ والسنور فيموت قال يد لومنها ربيعين دلوًا قال المغيرة حتى يتغير الماء وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم في فارة وقعت في بير قال ينزح منها قد ربيعين دلوًا وما قد حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في البير تقع فيها الفارة قال يُنْزَحُ منها دلاءُ وما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان انه قال في دجاجة وقعت في بير فماتت قال يُنْزَحُ منها قد ربيعين دلوًا وخمسين ثم يُنْضَأُ منها فهذا من رويناه عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم قد جعلوا مياكة الابار نجسة بوقوع النجاسات فيها ولم يراعوا كثرتها وقلةً وراعواد واهها وركودها وفروا بينها وبين ما يجري مما سواها فالى هذه الآثار مع ما تقدمها مما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب اصحابنا في النجاسات التي تقع في الابار ولم يحزلهم ان يخالفوها لانه لم يُزَوَّع عن احد خلافها فان قال قائل فانتم قد جعلتم ماء البير نجسًا بوقوع النجاسة فيها فكان ينبغي ان لا تطهر تلك البير ابداً لان حيطانها قد تشربت ذلك الماء النجس واستكن فيها فكان ينبغي ان تُطَمَّرَ قيل له لم نزل العادات جرت على هذا قد فعل عبد الله بن الزبير ما ذكرنا في زمزم بحضرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا ذلك عليه لا انكره من بعدهم ولا رأى احد منهم طهرها وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه ان يُغْسَلَ ولم يأمر بان يُكْسَرُ وقد تشرب من الماء النجس فكما لم يؤمر بكسر ذلك الاناء فكذلك لا يؤمر بطم تلك البير فان قال قائل فانا قد رأينا الاناء يُغْسَلُ فلم لا كانت البير كذلك قيل له ان البير لا يُسْتَطَاعُ غَسْلُهَا لان ما يُغْسَلُ به يرجع فيها وليست كالاناء الذي يهراق منه ما يُغْسَلُ به فلما كانت البير مما لا يُسْتَطَاعُ غَسْلُهَا وقد ثبت طهارتها في حال ما كان كل من اوجب نجاستها بوقوع النجاسة فيها فقد اوجب طهارتها بنزحها وان لم يُنْزَحْ ما فيها من طين فلما كان بقاء طينها فيها لا يوجب نجاسة ما يطرق فيها من الماء وان كان يجري على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى ان لا ينجس ولو كان ذلك مأخوذاً من طريق النظر لما ظهرت حتى تُغْسَلَ حيطانها ويُخْرَجَ طينها ويُحْفَرُ فلما اجمعوا ان نزع طينها وحفرها غير واجب كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجباً وهذا اكله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ۞

باب سور الہر

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا عبد الله بن وهب أن مالكاً حدثه عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عُمَيَّة بنت عُكَيْد
ابن رفاعه عن كَبْشَةَ بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة دخل عليها فَنَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً فُجَاءَتْ هَرَّةٌ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ فَأَصْغَى لَهَا أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ قَالَتْ كَبْشَةُ فَرَأْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَقَالَ اتَّعَجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي قَالَتْ قُلْتُ نَعَمْ
قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَحْشٍ إِنْهَا مِنْ الطَّوْافِينَ عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوْافَاتِ **حدثنا محمد بن**
الحجاج قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن كعب بن عبد الرحمن عن جده أبي قتادة قال رأيته يتوضأ فُجَاءَ
الْهَرَّةُ فَأَصْغَى لَهُ حَتَّى شَرِبَ مِنَ الْإِنَاءِ فَقُلْتُ يَا ابْنَتَا لِمَ تَفْعَلْنَ هَذَا فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ أَوْ قَالَ هِيَ
مِنْ الطَّوْافِينَ عَلَيْكُمْ **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمِّل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا أبو الرجال عن أمه

مقسم العبي ثمة متفق ١٢ ١٢٣٣ ابراهيم بن يزيد النخعي ثمة فقير ١٢ ١٢٣٤ ابو عوانة وضاح بن عبد الله ثمة ثبت ١٢ ١٢٣٥ حماد بن ابى سليمان الكوفي فقيه حدود ١٢ ١٢٣٦ فذا من روي عنه
 بيترا وخبرة قوله قد جعلوا واردا بالاصحاب مثل ابن الزبير وابن عباس وابى الطفيل وعلى بن ابى طالب رضى الله عنهم وبتابعهم مثل عطاء والشعبي وميسرة وزاذان وابراهيم النخعي ١٢ نخب.

باب سور الحجر

١٤ مالك بن انس بن مالك المدني الفقيه امام دار الهجرة راس المتقين وكبير الثقات حتى قال البخاري اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر **١٢** **١٥** اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
 الناصري المدني ثقة جده وهو زوج حميدة بنت عبيد **١٢** **١٦** حميدة بنظم الماء الملهة وفتح الميم عند رواية المؤطى الايجي الميثي فقال ليخ الحار وكسر الميم نيم عليه ابو عمرو وقال الزرقاني كذا في عايشة مولانا
 عبد الحمى **١٧** على المؤطى وقال في التقریب مقولة **١٢** **١٧** كبشة بن فتح الكاف والشين العجمة بينهما موعدة ساكنة بنت كعب بن مالك الانصارية كانت تحت عبد الله بن ابي قتادة وهي خالته
 حميدة بنت عبيد ذكرها ابن حبان في الثقات **١٢** **١٨** ابو قتادة الانصاري اختلف في اسمه والمشهور الحارث بن ربي السلمي المدني شهيد اعدا وما بعد ما حديثه هذا اخرجه اصحاب السنن
 ومالك واهم الدراري **١٢** **١٩** قيس بن الربيع الاسدي صدوق اخرج له اصحاب السنن اللسانى **١٢** **٢٠** كعب بن عبد الرحمن بن ابي قتادة الانصاري عن جده ابي قتادة ذكره البخاري
 وفرق بينه وبين كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه عن ابي قتادة واما ابن ابي حاتم فجعلهما واحدا قال في كشف الاستار ذكره ابن حبان في الثقات **١٢** **٢١** مؤمل بهمة بلوزن محمد بن اسمعيل
 البصري صدوق سقى الحفظ يروى عن الثوري **١٢** **٢٢** ابو الرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم محمد بن عبد الرحمن الانصاري ثقة **١٢** **٢٣** عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد كانت في حجرها ثنية ثقة **١٢**

عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد وقد صابت الهرمته قبل ذلك **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن أبي الرجال سمعنا أبا بشر عبد الملك بن مروان الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا خالد بن عمرو الخراساني قال ثنا صالح بن حسان قال ثنا عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصغي الإناء للهرم ويوضأ بفصله قل أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فلم يروا بسور الهرم بأساً وتمن ذهب إلى ذلك أبو يوسف ومحمد **وخالفهم في ذلك** آخرون فكرهوه وكان من الحجّة لهم على أهل المقالة الأولى أن حديث مالك عن اسحق بن عبد الله لا حجة لكم فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنها ليست بنجس أنها من الطوافين عليكم أو الطوافات لأن ذلك قد يجوز أن يكون أريد به كونها في البيوت ومماستها الثياب فاما ولو غلب في الإناء فليس في ذلك دليل أن ذلك يوجب النجاسة أم لا وإنما الذي في الحديث من ذلك فعل أبي قتادة فلا ينبغي أن يحتج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد يحتمل المعنى الذي يحتج به فيه ويحتمل خلافة وقد رأينا الكلاب كونها في المنازل غير مكروه وسورها مكروه فقد يجوز أيضاً أن يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما في حديث أبي قتادة أريد به الكون في المنازل للصيد والحراسة والزرع وليس في ذلك دليل على حكم سورها هل هو مكروه أم لا ولكن الآثار الأخرى عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أباحت سورها فنريد أن ننظر هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفها فنظرنا في ذلك فإذا أبو بكر قد حدثنا قال ثنا أبو عاصم عن قرة بن خالد قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور الإناء إذا ولغ فيه الهرم أن يغسل مرة أو مرتين قرة شك وهذا حديث متصل الإسناد وفيه خلاف ما في الآثار الأولى وقد فضلها هذا الحديث لصحة أسناده فإن كان هذا الأمر يؤخذ من جهة الإسناد فإن القول بهذا أولى من القول بما خالفه فإن قال قائل فإن هشام بن حسان قد روى هذا الحديث عن محمد بن سيرين فلم يرفعه وذكر في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال سورها الهرة يهراق ويُغسل الإناء مرة أو مرتين قيل له ليس في هذا ما يجب به فساد حديث قرة لأن محمد بن سيرين قد كان يفعل هذا في حديث أبي هريرة يوقفها عليه فإذا سئل عنها هل هي عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعها والدليل على ذلك ما حدثنا إبراهيم بن إدريس قال ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا اسمعيل بن إبراهيم عن عتيق بن محمد بن سيرين أنه كان أدخل عن أبي هريرة فقليل له عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كان يفعل

الـ حارثة بن عمار ومثله ابن أبي الرجال بكسر الراء ثم جيم ضعيف أخرجه الترمذي وابن ماجه ١٢ **الـ** أبو بشر بكسر الموحدة بعد الملك بن مروان نزيل الرقة مقبول روى عنه أبو داود في سننه ١٢ **الـ** شجاع بن الوليد أبو بكر الكوفي صدوق ١٢ **الـ** خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص السعدي البوسيدي الكوفي رماه ابن معين بالكذب نسب صالح جزرة وغيره إلى الوضع روى له أبو داود وابن ماجه ذكره الخطيب في شيوخه علي بن معبد وذكره الخفاف في تهذيبه يونس بن أبي اسحق في مشايخه وأبو داود عنه في باب لبس القم على صدر من الجلود الثاني والعجب من العلامة العيني أن لم يذكر في شرحه البقرة وكذا في كتابه صاحب كشف الاستار والله الموفق ١٢ **الـ** صالح بن حسان بالسين المهملة بكسر الهمزة أو رده الزمعي في سائر الطبائعي ثم وجه في نسخة العيني أيضاً نحوه وقال في الشرح هو صالح بن حسان النخعي أبو الحارث المدني ضعيف متروك اه قلت روى له الترمذي وابن ماجه ١٢ **الـ** عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني ثقة فقيه مشهور بروى عنه فائدة ما نشأه ١٢ **الـ** فذهب قوم إلى أن قال الاستاذ في الأوجز اشترى العلماء في سورة البقرة فقال الأمام مالك والشافعي وأحمد وأبو داود والاسم البوصيفة كروية بكسر الهمزة وتزجية أو تنزيهية قولان كما في البقرة قال في الدر المنثور طاهر للضرورة مكروه تنزيه في الصحيح وصح غيره والأمام يكره أصلاً كما كره للفقهاء وقال العلامة العيني في النجس أن أروا بقوله هؤلاء الشافعي ومالك وأحمد والثوري والاوزاعي واسحق وأبو عبيد بن المنعم لابن قدامة السنن ورواها في الخلقة كالغارة وابن عرس ونحوهما من حشرات الأرض سورها طاهر يجوز شربه والوضوء به ولا يكره وهذا قول أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين من أهل المدينة والشافعي ومالك والكونزي وأصحاب الرأي إلا النعمان فإنه ذكره الوضوء بسور الهمدان فعل أجزاءه وروى عن ابن عمر أنه كره ذلك ويحكي الانصاري وابن أبي ليلى وقال أبو هريرة يغسل مرة أو مرتين ويقال ابن المسيب وقال الحسن وابن سيرين يغسل مرة وقال طاووس يغسل سبعاً كالكلب ولا يناسب يكره سورها بكيفية السبا **الـ** قوله من ذهب إلى أن العيني أي ومن الذين ذهبوا إلى طهارة سور الهم من غير كراهة الأمام أبو يوسف ومحمد وقد ذكر أكثر أصحابنا قول محمد بن أبي حنيفة وقال صاحب الفتح والنوع الثاني من الأسرار الطاهرة المكروهة هو سور البقرة في قول أبي حنيفة ومحمد وقال أبو يوسف لا يكره وقال صاحب البداية وسورة طاهر مكروه وعن أبي يوسف أنه غير مكروه وكذا أثبت الخفاف ما صاحب المنظومة وغيره الذي ذكره غير الطحاوي أن محمد بن أبي يوسف هو الصحيح لا ترى أنه روى حديث مالك المذكور في موطأه ثم قال قال محمد بن أبي بكر يوضأ بفصل سور الهم وغيره أحب إلينا منه وهذا قول أبي حنيفة رحمه الله ١٢ **الـ** قوله وما لعنهم الخ قال العيني في نخب الأفكار وأبو داود بن سيرين وابن أبي ليلى ويحكي الانصاري وأبو حنيفة ١٢ **الـ** قرة بن بضم القاف وتشديد الراء ثم تاد ابن خالد السدي البصري ثقة ضابط ١٢ **الـ** وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري ثقة ١٢ **الـ** هشام بن حسان بالسين المهملة الأزدي ثقة من أئمة الناس في محمد بن سيرين ١٢ **الـ** إبراهيم بن أبي داود وهو البصري ١٢ **الـ** إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي بفتح الهمزة قال الدارقطني ثقة ثبت وقال أبو داود وضعيف وقال إبراهيم بن أبي داود كان حافظاً متقياً وقال أبو الفتح الأزدي ثقة صدوق إلا أنه روى المذهب زائغ أخرجه الترمذي وابن ماجه ١٢ **الـ** اسمعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن علي ثقة حافظ وهم صاحب كشف الأوزع ابن مجمع والله الموفق ١٢ **الـ** يحيى بن عتيق البصري ثقة ١٢

ذلك لان ابا هريرة لم يكن يحديثهما الا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاغناه ما أعلمهم من ذلك في حديث ابن ابي داود ان يرفع كل حديث يرويه لهم محمد عنه فثبت بذلك اتصال حديث ابي هريرة هذا مع ثبوت قرّة وضبطه واتقانه ثم قد روى ذلك ايضا عن ابي هريرة موقوفا من غير هذا الطريق ولكنه غير مرفوع **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال يغسل الاناء من الهرم كما يغسل من الكلب **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب عن خابر بن نعيم عن ابي الزبير عن عن ابي صالح عن ابي هريرة مثله **وقد** روى ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر انه كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرم وما سوى ذلك فليس به بأس **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الربيع بن يحيى الاثناني قال ثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر انه قال لا توضؤا من سور الحمار ولا الكلب ولا السنور **حدثنا** ابراهيم ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن سعيد قال اذا ولغ السنور في الاناء فاغسله مرتين او ثلاثا **حدثنا** محمد بن حزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب في السنور يُلغ في الاناء قال احدهما يغسله مرة وقال الاخر يغسله مرتين **حدثنا** سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني قال ثنا الخوصيب بن ناصح قال ثنا هشام عن قتادة قال كان سعيد بن المسيب والحسن يقولان اغسل لواناء ثلاثا يعني من سور الهرم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن عن هذلول عن ابيه او شرب منه قال يغسل ويغسل الاناء مرة **حدثنا** روثم بن الفرخ القطان قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني يحيى بن ايوب انه سئل يحيى بن سعيد عما لا يتوضأ بفضله من الدواب فقال الخنزير والكلب والهرم **وقد** شد هذا القول النظر الصحيح وذلك اننا رأينا اللجمان على اربعة اوجه فمنها لحم طاهر ما كول وهو لحم الابل والبقر والغنم فسور ذلك كله طاهر لانه ماس لجما طاهرا ومنها لحم طاهر غير ما كول وهو لحم بني ادم وسورهم طاهر لانه ماس لجما طاهرا ومنها لحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسور ذلك حرام لانه ماس لجما حراما فكان حكمه ماس هذه اللجمان الثلاثة كما ذكرنا يكون حكمها في الطهارة والتحريم ومن اللجمان ايضا لحم قد نهى عن اكله وهو لحم الحمر الاهلية وكل ذي ناب من السباع ايضا من ذلك السنور وما اشبهه فكان ذلك منهيا عنه ممنوعا من اكل لحمه بالسنة وكان في النظر ايضا سور ذلك حكمه حكم لحمه لانه ماس لجما مكروها فصار حكمه حكمه كما صار حكمه ماس اللجمان الثلاثة الاول حكمها فثبت بذلك كراهة سور السنور فبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمة الله عليه .

باب سور الكلب

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات **حدثنا** فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي

٢٢٨ يحيى بن ايوب النافق صدوق **٢٢٩** ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ثقة فقيه **٢٣٠** ابو صالح السمان ذكر ان الزيات المدني ثقة ثبت **٢٣١** ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد المصري ثقة ثبت فقيه **٢٣٢** يحيى بن ايوب المصري صدوق **٢٣٣** خير بن محمد ابن نعيم بالفتح البصري صدوق فقيه والمحدث اخرجه الدارقطني **٢٣٤** يزيد بن سنان بن يزيد البصري ثقة **٢٣٥** ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد البصري ثقة **٢٣٦** عبد الله بن نافع المدني ضعيف **٢٣٧** عن ابيه نافع المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور **٢٣٨** الربيع بن يحيى الاثناني ثقة **٢٣٩** واقد بن محمد بن زيد ثقة **٢٤٠** سليمان بن شعيب بن سليمان ابن سليم بن كيسان الكلبى الكيساني ابو محمد من اهل مصر ثقة كذا قال السمعاني في الانساب وثقة العقيلي كما في اللسان **٢٤١** بهام عن قتادة هو ابن يحيى الازدي ثقة ربما وهم **٢٤٢** ابو حرة بنعم المصنف وتشديد الزاد اصل بن عبد الرحمن البصري صدوق ما يدركان يمتحن في البيهقيين اخرج له مسلم والنسائي **٢٤٣** روح بن الفرخ القطان المصري ثقة **٢٤٤** سليمان بن شعيب بن سليمان

باب سور الكلب

٢٤٥ عبد الوهاب بن عطاء الجعفي البصري صدوق **٢٤٦** الاعشى سليمان بن مهران الاسدي ثقة حافظ عارف بالقرارة **٢٤٧** اخرج الدارقطني بسنده عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا يغسل الاناء من ولغ الكلب ثلاثا او خمس او سبعا قال الدارقطني تفرد به عبد الوهاب وهو متروك وغيره يرويه عن ابن عباس بهذا الاسناد فاغسلوه سبعا وهو الصواب واخرج ايضا عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابي هريرة قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسله ثم اغسله ثلاث مرات واخرجه ايضا بهذا الاسناد عن ابي هريرة اذ كان اذا ولغ الكلب في الاناء اهرأ وغسله ثلاث مرات قال الشيخ تقي الدين في الامام هذا سند صحيح اه قلت اخرجه ابن عدي في الكامل مرفوعا كما تراه في كلام البيهقي **٢٤٨** ولغ بلغ ولوئنا من فتح **٢٤٩** مراح والمحدث اخرجه الجماعة والدارقطني **٢٥٠**

يلغ فيه الكلب أو الهر قال يغسل ثلاث مرار فلما كان أبو هريرة قد رأى أن الثالث يطهر الأبناء من ولوغ الكلب فيه
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ثبت بذلك نسج السبع لأننا نحسن الظن به فلا نتوهم عليه أنه يترك
ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إلا إلى مثله ولا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته ولو وجب أن يعمل
بما رويناه في السبع ولا يجعل منسوخا لكان ما روى عبد الله بن المغفل في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم أولى مما روى أبو هريرة
لأنه زاد عليه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر ووهب بن جرير قال ثنا شعبة عن أبي التياح عن مطرف بن
عبد الله عن عبد الله بن المغفل أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ثم قال مآلى وللكلاب ثم قال إذا ولغ
الكلب في أناء أحدكم فليغسله سبع مرات وعقروا الثامنة بالتراب **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة
فذكر مثله **فهذه** أورد الله بن المغفل قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يغسل سبعا ويعقر الثامنة بالتراب وزاد على
أبي هريرة والزائد أولى من الناقص فكان ينبغي لهذا المخالف لنا أن يقول لا يطهر الأبناء حتى يغسل ثمان مرات السابعة
بالتراب والثامنة كذلك ليأخذ بالحدّين جميعا فإن ترك حديث عبد الله بن المغفل فقد لزمه ما ألزمه خصمه في
تركه السبع التي قد ذكرنا والافقد بيّنا أن أغلظ النجاسات يطهر منها غسل الأبناء ثلاث مرات فما دونها أخرى أن يطهره ذلك
أيضا ولقد قال الحسن في ذلك بما روى عبد الله بن المغفل **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو حرة عن الحسن
قال إذا ولغ الكلب في الأناء غسل سبع مرات والثامنة بالتراب وأما النظر في ذلك فقد كفانا الكلام فيه ما بيّنا من
حكم اللّحمان في باب سور الهر وقد ذهب قوم في الكلب يلغ في الأناء أن الماء طاهر ويغسل الأبناء سبعا وقالوا إنما
ذلك تعبد تعبداً نابه في الأنية خاصة فكان من الحجّة عليهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي
تردها السباع فقال إذا كان الماء قُلْتين لم يحمل خبثاً فقد دل ذلك أنه إذا كان دون القلتين حمل الخبث ولولا ذلك لما
كان لذكر القلتين معنى وكان ما هو أقل منهما وما هو أكثر سواء فلما جرى الذكر على القلتين ثبت أن حكمهما خلاف حكم ما هو
دونهما فثبت بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ولوغ الكلب في الماء ينجس الماء وجميع ما بيّنا في هذا الباب
هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب سور بني آدم

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الملقى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل ولكن يشترعان جميعاً **حدثنا** أحمد
ابن داود بن موسى قال ثنا أسد قال ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت من
صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا**
علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا حنيفة يحدث عن الحكم
الغفاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ الرجل بفضل المرأة أو يسور المرأة لا يدرى أبو حنيفة أيهما قال :
حدثنا حسين بن نصر قال الفرّابي قال ثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن سودة بن عاصم أبي حنيفة
عن الحكم الغفاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سور المرأة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فكروها

٢٢٤ ولما ذهب إليه الحسن وأحمد في رواية ١٣ ش ٢٣ رواه سلم والوداؤد والنسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي وابن أبي شيبة

١١٢ ماني ٢٢٤ وزاد على أبي هريرة . وقد أجاب البيهقي عن ذلك فقال إن أبا هريرة احتفظ من روى الحديث في دهره فرواية أولى قال الحافظ في تلخيصه هذا الجواب متعقب لأن حديث
عبد الله بن مغفل صحيح فقد قال ابن مندة أسنده مجمع على صحته وهي زيادة ثقة فيعتين المصير إليها وقد أزم الطحاوي الشافعية بذلك . انتهى ٢٢٥ أراد بالقوم الأوزاعي وما كانوا أصحابه وبعض
الظاهرية ١٢ أنجب .

باب سور بني آدم

١٤ الملقى بفتح العين وتشديد اللام ابن اسد البصري أبو هريرة ثقة ثبت ١٢ عبد العزيز بن المختار الدبائع البصري ثقة ١٣ عاصم بن سليمان الأحول البصري ثقة ١٢
١٤ عبد الله بن سرجس بفتح السين بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها همزة صحابي . والحديث أخرجه ابن ماجه والدارقطني والبيهقي ١١٢ ماني ١٥ أحمد بن داود بن موسى السدوسي وثقه ابن يونس
نقله في الكشف عن المنايا ١٢ ١٤ داود بن عبد الله الأودي بضم الهمزة وسكون واو ثم دال همزة منسوب إلى داود بن شعيب ثقة . والحديث أخرجه الوداؤد والنسائي وأحمد والبيهقي ١١٢ ماني .
١٥ الحكم بفتح الكاف هو ابن عمرو صحابي نزل البصرة . والحديث أخرجه الترمذي وأحمد والدارقطني ١١٢ ماني ١٥ قوله فذهب قوم إلى أن الغفاري في النجس أراد بالقوم هؤلاء الحسن
البصري وسعيد بن المسيب وأحمد بن حنبل وداود وأقرين ولكن عندهم تفصيل فقيل المغفلة الرواية عن أحمد في وصوة الرجل بفضل طور المرأة إذا غلست به والمشهور أنه لا يجوز ذلك
وبذا قول عبد الله بن سرجس والحسن وغنيم بن قيس وهو قول ابن عمر في النجس والنجس قال أحمد كرهه غيره وأحمد بن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأما إذا كانا جميعاً فلا بأس والثانية يجوز به
الوضوء للرجال والنساء اختارها ابن عقيل وهو قول أكثر أهل العلم ١٢

باب التسمية على الوضوء

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَفَّانَ بْنَ مَسْلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا وَهَيْبُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَرْصَلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
 ثَعَالٍ الْمُرِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَبَّاحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ هُوَيْطِبٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي جَدِّي أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَا هَا يَقُولُ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ **ح** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ الْجَارُودِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ كَثِيرٍ بْنَ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ أَبِي ثَعَالٍ الْمُرِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَبَّاحَ بْنَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ يَقُولُ حَدَّثَنِي جَدِّي أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ **ح** حَدَّثَنَا فَيْهْدِيُّ قَالَ
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ ابْنِ حَرْصَلَةَ عَنْ أَبِي ثَعَالٍ الْمُرِّيَّ عَنْ رَبَّاحَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيِّ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **فَذَاهِبْ قَوْمٌ إِلَى أَنْ لَمْ يُسَجِّدْ عَلَى وُضُوءِ الصَّلَاةِ فَلَا يُجْزِيهِ وُضُوءُهُ**

موقعة ١٢ ١٩هـ يزيد بن هارون السلي ثقة ١٢ ٣٥هـ مبارك بن فضالة يفتح الفاء وتخفيف المجرى البصري صدوق يدلس ١٢ ٣٦هـ عن امه ذكرها الحافظ في البهات من تعجيله
وبعض لها وقال العيني في الغتب لاندري حالها ولا اسمها ١٢ ٣٦هـ معاوية بن يحيى بن عبد السلام الصبيان العدوية البصرية زوج صلة بن اشم ثقة والحدِيث اخرجه احمد بن حنبل بن حبان بن
فضالة والحدِيث اخرجه احمد بن حنبل ١٢ ٣٣هـ ابو احمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير ثقة ثبت ١٢.

باب التسمية على الوضوء

١٤ محمد بن علي بن داود البغدادي هو ابن اخت غزال الامام نزيل وثقة ابن يونس كذا في حسن المحاضرة **١٢** **٢٤** عفان بن مسلم بن عبد الله البصري ثقة ثبت **١٣** **٢٥** وهيب مصنف ابن خالده البصري ثقة ثبت **١٢** **٢٦** عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي المدني صدوق **١٢** **٢٧** ابو ثعلبة بالمثلثة المكسورة ثم فادوا آخره لام ثمانية بضم المثناة وخفة ميمين ابن وائل المري بالراء مقبول **١٢** **٢٨** رباح بالموحدة ابن عبد الرحمن المدني مقبول **١٢** **٢٩** قوله جدتي قلت لم اجد اذكر اسمها والابوها فوسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الوالاخود العدوي احد العشرة زوج اخت عمر بن الخطاب **١٢** والحديث رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي واحمد والبرز والدارقطني والعقيلي والحاكم **١٢** **٣٠** انا الدراودري عن ابن حرملة الملقب بظهير من كلام الدارقطني ان الدراودري رواه عن ابني ثعلب بدون واسطة ولم يرعه كذا نقله الحافظ عنه في التلخيص وبهذا نصه قال الدارقطني في العلل اختلف فيه فقال وهيب وبشر بن المفضل وغير واحد كذا روى عن عبد الرحمن عن ابني ثعلب عن رباح عن جدته عن ابها وقال حفص بن يسيرة وابو معشر واسحق بن حازم عن ابن حرملة عن ابني ثعلب عن رباح عن جدته انها سمعت ولم يذكرها بابا باهرواه الدراودري عن ابني ثعلب عن رباح عن ابن ثوبان مرسلان ثم قال الدارقطني والصحيح قول وهيب وبشر بن المفضل ومن تابعهما **١٢** قال الزيلعي روى هذا الحديث عن ابني هيرة وسعيد بن زيد والي سعيد الترمذي وسهل بن سعد والي بسرة **١٢** **٣١** ابن ثوبان بن عبد الرحمن صدوق والحديث اخرجه ابن ماجه والحاكم والبيهقي والدارمي والدارقطني **١١٢** **٣٢** قال في البذل اختلف في الجملة الثانية فهد القاهريه واسحق واحمد بن حنبل محمول على الصحة وذهب الشافعية والحنفية ومالك وربيعة الى ان التسمية في ابتداء الوضوء سنة قال الشوكاني فالسنة عند قوم محمول على الكمال اه وقال المعيني في التخب ارادوا بالقوم هؤلاء الحسن البصري واسحق واحمد في روايته وبعض الظاهرية وقال صاحب البدائع وقال مالك ان التسمية فرض الا اذا كان ناسيا فيقام التسمية بالقلب مقام التسمية باللسان دفعا للخرق وهذا غير صحيح لان مذهب مالك ان التسمية سنة **١٢** **٣٣** عن ابني هيرة كذا في النسخ المطبوعة **١٢**

جاء به الناصية فيما سوى ذلك من الآثار كان دليلاً على الفضل لا على الوجوب حتى تستوى هذه الآثار ولا تضاد فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وأما من طريق النظر فإنا رأينا الوضوء يجب في أعضاء فمئها ما حكمه أن يغسل ومنها ما حكمه أن يمسه فاما ما حكمه أن يغسل فالوجه واليدان والرجلان في قول من يوجب غسلهما فكل قد اجمع أن ما وجب غسله من ذلك فلا بد من غسله كله ولا يجزئ غسل بعضه دون بعض وكلما كان ما وجب مسحه من ذلك وهو الرأس فقال قوم حكمه أن يمسح كله كما تغسل تلك الأعضاء كلها وقال آخرون يمسح بعضه دون بعضه فنظرنا فيما حكمه الممسح كيف هو فإنا حكمه الممسح على الخفين قد اختلف فيه فقال قوم يمسح ظاهرهما وباطنهما وقال آخرون يمسح ظاهرهما دون باطنهما فكل قد اتفق أن فرض الممسح في ذلك هو على بعضهما دون مسحه كليهما فالنظر على ذلك أن يكون كذلك حكم مسح الرأس هو على بعضه دون بعض قياًساً ونظراً على ما بينا من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله وقد روى في ذلك عن بعد النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً ما يوافق ذلك **حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه كان يمسح بمقدم رأسه إذا توضأ** أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

حدثنا فهذا قال ثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ثنا عبد الله بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد ابن ركانة عن عبيد الله الخولاني عن عبد الله بن عباس قال دخل عليّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقد أراق الماء فدعا بآناء فيه ماء فقال يا ابن عباس ألا توضأ لك كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلت بلى فذاك أبي وأمي فذكر حديثاً طويلاً ذكر فيه أنه أخذ حفنة من ماء بيديه جميعاً فصَبَّكَ بهما وجهه ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم ألْقَمَ إبهاميه ما قبل من أذنيه ثم أخذ كفاً من ماء بيده اليمنى فصَبَّها على ناصيته ثم أرسلها تسبُّن على وجهه ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً واليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه وظهور أذنيه **فذهب** قوم إلى هذا الاثر فقالوا أما قبل من الاذنين فحكمه حكم الوجه يغسل مع الوجه وما ادبر منهما فحكمه حكم الرأس يمسح مع الرأس **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا الاذانان من الرأس يمسح مقدماً ومؤخراً مع الرأس **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا إسرائيل عن عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة عن عثمان بن عفان أنه توضأ فمسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ **حدثنا** إبراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا أبو الوليد الدارودي قال ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح برأسه وأذنيه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا عبد العزيز فذكر بأسناده مثله غير أنه قال مرة واحدة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن ابن صبيصة أنه سمع المقدام بن معد يكرب يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مَرَّ بهما حتى بلغ القفا ثم ردها حتى بلغ المكان الذي منه يدأ ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة **حدثنا** فهذا قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا ابن أبي لهيعة عن أبي الأسود عن عباد بن تميم الانصاري عن

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

أ أبو كريب مصنفنا محمد بن العلاء المدائني ثقة حافظ ١٢ **ب** عبد الله بن سليمان الكلابي ثقة ثبت ١٢ **ج** محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المكي ثقة ١٢ **د** عبيد الله بن عبيد الخولاني ثقة حافظ ١٢ **هـ** محمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى بن عبيد الله بن عباس قال دخل عليّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقد أراق الماء فدعا بآناء فيه ماء فقال يا ابن عباس ألا توضأ لك كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلت بلى فذاك أبي وأمي فذكر حديثاً طويلاً ذكر فيه أنه أخذ حفنة من ماء بيديه جميعاً فصَبَّكَ بهما وجهه ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم ألْقَمَ إبهاميه ما قبل من أذنيه ثم أخذ كفاً من ماء بيده اليمنى فصَبَّها على ناصيته ثم أرسلها تسبُّن على وجهه ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً واليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه وظهور أذنيه **فذهب** قوم إلى هذا الاثر فقالوا أما قبل من الاذنين فحكمه حكم الوجه يغسل مع الوجه وما ادبر منهما فحكمه حكم الرأس يمسح مع الرأس **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا الاذانان من الرأس يمسح مقدماً ومؤخراً مع الرأس **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا إسرائيل عن عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة عن عثمان بن عفان أنه توضأ فمسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ **حدثنا** إبراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا أبو الوليد الدارودي قال ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح برأسه وأذنيه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا عبد العزيز فذكر بأسناده مثله غير أنه قال مرة واحدة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن ابن صبيصة أنه سمع المقدام بن معد يكرب يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مَرَّ بهما حتى بلغ القفا ثم ردها حتى بلغ المكان الذي منه يدأ ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة **حدثنا** فهذا قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا ابن أبي لهيعة عن أبي الأسود عن عباد بن تميم الانصاري عن

أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع رأسه واذنيه داخلهما وخارجهما **ح ١٣٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا
عبد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة قال ثنا حبيب الانصاري قال ابن أبي داود وهو حبيب بن زيد عن عبد الله بن
تميم عن عبد الله بن زيد جد حبيب هذا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى بوضوء فذلك أذنيه حين مسحهما
ح ١٣٤ ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن رجلاً أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف الطهور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فأدخل أصبعيه
السابتين اذنيه فمسح بأبهاميه ظاهر اذنيه وبالسابتين باطن اذنيه **ح ١٣٥** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا يحيى بن
حسان قال ثنا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ فمسح اذنيه مع الرأس وقال الاذان من الرأس **ح ١٣٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا
محمد بن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع ابنة معوذ ابن عفران أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ عندها
فمسح رأسه على مجاري الشعر ومسح صدغيه واذنيه ظاهرهما وباطنهما **ح ١٣٧** ثنا إبراهيم بن منقذ العصفري
قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني ابن عجلان ثم ذكر بأسناده مثله **ح ١٣٨** ثنا أبو العوام
محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا عيسى أبو الأسود قال حدثني بكر بن مضر عن ابن عجلان فذكر بأسناده مثله
ح ١٣٩ ثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا همام قال ثنا محمد بن عجلان فذكر بأسناده مثله **ح ١٤٠** ثنا فهد
قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا شريك عن عبد الله بن محمد عن الربيع قالت اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فمسح ظاهر
اذنيه وباطنهما **ح ١٤١** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عبد الله
ابن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر ففي هذه الآثار أن حكم الاذنين ما قبل منهما وما
أدبر من الرأس وقد تواترت الآثار بذلك ما لم تتواتر ما خالفه فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما من طريق
النظر فإنا قد رأيناهم لا يختلفون أن المحرمة ليس لها أن تغطي وجهها ولها أن تغطي رأسها وكل قلاجم أن لها أن تغطي
اذنيها ظاهرهما وباطنهما فدل ذلك أن حكمهما حكم الرأس في المسح لاحكام الوجه ووجه أخرى إنا قد رأيناهم لم
يختلفوا أن ما أدبر منهما يمسح مع الرأس ويختلفوا فيما قبل منهما على ما ذكرنا فنظرنا في ذلك فرأينا الأعضاء التي قد اتفقوا
على فرضيتها في الوضوء هي الوجه واليدين والرجلان والرأس فكان الوجه يغسل كله وكذلك اليدين وكذلك الرجلان لم يكن
حكم شيء من تلك الأعضاء خلاف حكم بقية بل جعل حكم كل عضو منها حكماً واحداً فجعل مغسولاً كله أو ممسوحاً كله
واتفقوا أن ما أدبر من الاذنين فحكمه المسح فالنظر على ذلك أن يكون ما قبل منهما كذلك وأن يكون حكم الاذنين كله
حكماً واحداً كما كان حكم سائر الأعضاء التي ذكرنا فهذا وجه النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف و
محمد رحمهم الله وقد قال بذلك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ١٤٢** ثنا علي بن شيبه قال ثنا
يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن حميد قال رأيت أنس بن مالك توضأ فمسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما مع رأسه وقال ان

١٥ عن أبيه تميم ذكره المافظ في الامامية فقال تميم بن زيد الانصاري والعباد واخوه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني في قول الأكثر ثم قال قال
ابن حبان تميم بن زيد المازني له صحبة وهو يروي عنه ولده امة قلت الحديث المشار اليه هو بنو الحديث اخرجه البخاري في تاريخه واحمد بن أبي شيبه وابن أبي عمير والبخاري والطبراني والماوردي
من طريق أبي الاسود عن عباد بن تميم المازني عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويضع الماء على رجليه **١٦** اخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة عن حبيب بن زيد الانصاري عن
عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فذكر ذراعيه. هكذا في روايته بدل اذنيه. وحبيب هو ابن زيد بن خلاد الانصاري مدني ثقة **١٧** عبد الله
ابن زيد جد حبيب. قال ابن حجر في ترجمته حبيب من تميمية وقع في معاني الآثار للطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود البرقي أن عبد الله بن زيد بن عاصم هو جد حبيب بن زيد هذا فعلم جده لأمه
أنتم قلتم والذي نعلم من تنقيح الكتب ازجاءه بغير صورة نسبه.

محمد بن يحيى
عن أبيه تميم
عن أبيه تميم
عن أبيه تميم
عن أبيه تميم

١٨ سنان بن سلمة ووثني بينهما ألف ابن ربيعة الباهل صدوق **١٩** أبو أمامة مدي بن عجلان صحابي مشهور **٢٠** عفر أحمى والدرة معوذ والوجه المارث واستشهد معوذ
يوم بدر **٢١** عبد الله بن يزيد العدوي ثقة فاضل **٢٢** محمد بن سعيد بن سليمان بن الأصم في ثقة ثبت **٢٣** شريك بن عبد الله النخعي **٢٤** عبد الله
ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب الشامي المدني صدوق في حديثه لين **٢٥** الزبج بعض الارواح الموهدة وتشهد التمانية بنت معوذ بن عفر الانصاري لها صحبة **٢٦** ابن أبي
داود هو إبراهيم البرقي

ابن مسعود كان يأمر بالاذنين **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد فذكر مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن أبي حمزة قال رأيت ابن عباس توضأ فسمع اذنيه ظاهرهما وباطنهما فهذه **حدثنا** ابن عباس قد روى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قدر ويناه في أول هذا الباب وروى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روينا في الفصل الثاني من هذا الباب ثم عمل هو بذلك وترك ما حدثه علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه **حدثنا** علي بن أبي نعيم قال ثنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول الاذان من الرأس فامسحوها **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن غيلان بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول الاذان من الرأس **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال ثنا أيوب عن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما يتتبع بذلك الغضون .

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال رأيت علياً رضي الله عنه صلى الظهر ثم قعد للناس في الرحبة ثم أتى بماء فمسح بوجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه وشرب فضله قائماً ثم قال ان ناساً يزعمون ان هذا يكره واني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بمثل ما صنعت وهذا وضوء من لم يحدث قال ابو جعفر وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسموح ان فيه انه قد مسح وجهه وكان ذلك المسموح هو غسله فذلك يحتمل ان يكون مسح لرجله ايضاً كذلك **حدثنا** فهد قال ثنا ابو كريب قال ثنا عبد الله عن ابن اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن زكاة عن عبيد الله الخولاني عن ابن عباس قال دخل عليٌّ علي رضي الله عنه وقد اراق الماء فدعا بوضوء فغسلها بآثار من ماء فقال يا ابن عباس الا أتوضأ لك كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلت بلى فذاك ابي واهي فذكر حديثاً طويلاً قال ثم اخذ بيديه جميعاً حفنة من ماء فصك بها على قدميه اليمنى واليسرى كذلك **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ من كفه ماءً فرش به على قدميه وهو متنعج **حدثنا** ابو امية قال ثنا محمد بن الاصبهاني قال انا شريك عن السدي عن عبد خير عن علي رضي الله عنه انه توضأ فمسح على ظهر القدم وقال لو انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لكان باطن القدم احق من ظاهره **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا احمد بن الحسين اللهبي قال ثنا ابن ابي قديك عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى قال انا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن ابيته عن عتبة رفاعه بن رافع انه كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حتى قال انه لا تتم صلوة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين **حدثنا** روح بن

٢٤٤ ابو حمزة هو عمران بن ابي عطاء الاسدي القصاب صدوق لا رواه ١٢ ٢٤٥ غيلان بن عبد الله قال ابن الماتم غيلان بن عبد الله الواسطي مولى قريش سمع ابن عمر سمع منه بشيئ ثم اسند عن احمد انه قال لم يلبس الى من سبيل بن ذكوان ١٢

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

١٤ رواه ابن جابر واصله في البخاري مختصراً ١٢ ٢٤٦ وفي نسخة اليمنى وكان ذاك المسح هو غسله فذلك يحتمل ان يكون مسح لرجله كذلك ١٢ ٢٤٧ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٤٨ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٤٩ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٠ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥١ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٢ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٣ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٤ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٥ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٦ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٧ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٨ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٥٩ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٠ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦١ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٢ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٣ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٤ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٥ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٦ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٧ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٨ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٦٩ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢ ٢٧٠ عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا ابن اسحاق عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا توضأ ونعلاه في قدميه مسح ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ١٢

الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على القدمين وان عروة كان يفعل ذلك **فذهب** قوم الى هذا وقالوا هكذا احكم الرجلين مسحان كما مسح الرأس **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا بل يغسلون **واحتجوا** في ذلك من الآثار بما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة عن عبد خير قال دخل على رضى الله عنه الرحبة ثم قال لخلامه ايتنى بطهور فاتاه بماء وطست فتوضأ فغسل رجله ثلثا ثلثا وقال هكذا كان ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حسين قال ثنا الفريابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو اسحق عن ابى حنيفة الوادعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو الوضوح عن ابى اسحق فذكر باسناد مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن مالك بن عوفقة قال سمعت عبد خير فذكر باسناد مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال ثنا اسحق بن يحيى عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن عفان انه توضأ فغسل رجله ثلثا وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا **حدثنا** يونس وابن ابى عقيل قالانا ابن وهب قال خبرني يونس عن ابن شهاب ان عطاء بن يزيد الليثي اخبره ان حمران مولى عثمان اخبره عن عثمان مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابى مريم قال دخلت على زيد بن دارة بيته فسمعتي وانا اخصمض فقال لي يا ابا محمد فقلت لبيك فقال ألا اخبرك عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رأيت عثمان بن عفان عند المقاعد دعا بوضوء فتوضأ ثلثا ثلثا فغسل رجله ثلثا ثم قال من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتنظر الى وضوئي **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا كثير بن زيد قال ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن حمران بن ابان ان عثمان توضأ فغسل رجله ثلثا ثلثا وقال لو قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت **حدثنا** ابن ابى عقيل قالانا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو والمخافى قال سمعت ابا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد يقول سمعت المستورد بن شداد القرشي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلكم بخصرة ما بين اصابع رجله وهذا لا يكون الا في الغسل لان المسح لا يبلغ فيه ذلك انما هو على ظهور القدمين خاصة **حدثنا** محمد بن خزيمة وابن ابى داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابى عمرو عن عبد الله بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فغسل رجله ثلثا **حدثنا** يونس وحسين بن نصر قالانا ابن وهب عن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيتوضأ

١٥ ابو الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن تميم عروة بن الزبير المدني ثقة **١٦** عن عمر بن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري صحابي شهير والحدیث اخرج ابن ابى شيبه في مصنفه **١٧** نخب **١٨** قوله وان عروة الخ هذا مقول ابى الاسود قلت اخرج ابن ابى شيبه عن عروة انه كان يقرأ أوادكم يقول رجع الامر الى غسل القدمين وكذا اخرج عنه المصنف ايضا كما سيأتي في هذا يدل على رجوعه من القول بالمسح والشرايط **١٩** اراد بالقوم هؤلاء الحسن والشعبى وعكرمة والامامية القائلين بامامة على رضي الله عنه وفي المعنى قالت الروافضى الواجب هو المسح لا غير وقال الحسن البصري بالتحريم من الغسل والمسح وقال بعض المتأخرين بالجمع بينهما وقال ابن حزم في المحلى واما قولنا في الرجلين فان القرآن نزل بالمسح وبكذا اجاب عن ابن عباس نزل القرآن بالمسح يعني في الرجلين في الوضوء وقد قال بالمسح على الرجلين جماعة من السلف منهم على بن ابى طالب وابن عباس والحسن وعكرمة والشعبى وغيرهم **٢٠** قوله ودعا لفهم في ذلك آخرون اراد بهم ابن سيرين والزهري والثوري والادريجي وابا حنيفة والليث بن سعد والشافعي ومالك والشافعي وابا حميد والحسن بن صالح وداود بن علي والحكم بن عتيبة فانهم قالوا وظيفة الرجلين الغسل وروى عن الصائبة ابو بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابن عمر وحنيفة والزهري وعكرمة بن الداردي وسليمان بن الكوع وعائشة رضي الله عنهم وقال عبد الرحمن بن ابى ليلى اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين وقد لقي عبد الرحمن مائة وعشرين من الصحابة **٢١** نخب **٢٢** ابو جبر بن التميمية الوادعي بكسر الهمزة وسينها نسيه الى وادعي ابن عمر هو الوجه بن قيس مقبول **٢٣** معاوية بن عبد الله بن بكير العبداء بن جعفر مقبول روى عن ابيه عبد الله بن جعفر عن عثمان **٢٤** كذا في نسخة الشارح **٢٥** صفوان بن عيسى الزهري ابو محمد البصري ثقة **٢٦** محمد بن عبد الله بن ابى مرجم المدني قال ابو امامة شجاع بن صالح الحدیث وذكره ابن جبان في الثقات كذا في التيجال والحدیث اخرج احمد في مسنده **٢٧** زيد بن دارة القرشي مولى عثمان بن عفان ذكره ابن مندة في الصحابة وذكره ابن جبان في الثقات ابن جبر والحدیث اخرج احمد في مسنده والدارقطني وقال اسناده صالح **٢٨** سعيد بن كبر العيين ابن سليمان الواسطي لقبه سعد بن ثقة ماقظ **٢٩** عبد العزيز بن محمد هو الدراودى **٣٠** عمرو بن ابى عمرو بالفتح فيها مولى المطلب المدني ثقة زبادهم **٣١** عبد الله بن بكير العبداء بن عبيد الله بن جعفر العبداء ابن ابى رافع المدني مقبول **٣٢** عن لبيه عبيد الله مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان كاتب على ثقة **٣٣** عن جده ابى رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **٣٤** عبيد الله بن جعفر العبداء بن عمرو بالفتح ابن ابى الوليد الرقي ثقة فقيه **٣٥** عبد الله بن محمد بن عقيل بالفتح ابن ابى طالب صدوق في حديثه لين **٣٦** الربيع بنهم الرازي وفتح المومدة وتشديد التانيمة المكسورة بنيت معوز من صفار الصحابة **٣٧**

واضافه قوم الى قوله تعافوا غسلوا وجوهكم وايدىكم الى المرافق فقراً وارجلكم نسقا على قوله فاعسلوا وجوهكم واغسلوا
ايدىكم واغسلوا ارجلكم على الاضمار والنسق وقد اختلف في ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دونهم فيما
روى عنهم في ذلك ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود عن قيس عن عاصم عن زيان عن عبد الله بن مسعود قرا وارجلكم بالفتح
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحاق قال ثنا عبد الوارث بن سعيد ووهيب بن خالد الخذاء عن عكرمة عن
ابن عباس انه قراها كذلك حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث عن علي بن زيد عن يوسف بن مهزيار
عن ابن عباس مثله حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن منصور قال سمعت هاشم يقول انا خال الخذاء عن
عكرمة عن ابن عباس انه قراها كذلك وقال عاد الى الغسل حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة
عن قيس عن مجاهد قال رجع القراءة الى الغسل وقرا وارجلكم ونصها حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا
حماد بن زيد بن اسادة مثله حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه
مثله حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ابو الثياح عن شهر بن حوشب مثله حدثنا
ابن مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد عن عاصم عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل :-
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حميد الاعرج عن مجاهد انه قراها وارجلكم خفضها
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود عن قرة عن الحسن انه قراها كذلك وقد روى عن جماعة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يغسلون فيما روى في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير
ابن عدي عن ابراهيم قال قلت للاسود اكان عمر يغسل فقال نعم كان يغسلها غسلا حدثنا روح بن الفرير قال ثنا
يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مخيرة عن ابراهيم قال توضأ عمر فغسل قدميه حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
ابو ربيعة قال ثنا ابو عوانة عن ابى حمزة قال رايت ابن عباس يغسل رجله ثلثا ثلثا حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود
قال انا ابن لهيعة عن عمار بن غزاة عن ابى الجهم قال رايت ابا هريرة يتوضأ مرة وكان اذا غسل ذراعيه كاد ان يبلغ
نصف العضد ورجليه الى نصف الساق فقلت له في ذلك فقال اريد ان اطيل غزتي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان امتي يا تون يوم القيامة غزراً محجلين من الوضوء ولا يأتي احد من الادم كذلك حدثنا ابن مرزوق قال ثنا
يعقوب قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن مجاهد انه ذكر له المسح على القدمين فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا وانا
اسكب عليه الماء سكبا حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن ابى بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان
يغسل رجله اذا توضأ حدثنا محمد بن سعيد قال ثنا عبد السلام عن عبد الملك قال قلت لعطاء ابلغك
عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على لقدمين قال لا وقد زعم زاعم ان النظر يوجب مسح

٥٥٣ قوله فقرا وارجلكم قال في السعاية قرأنا في عمار والكسائي ويعقوب وحض وارجلكم بالنسب وقرأ آخرون وارجلكم بالجزم قال البغوي ١٢ ٥٥٣ ابو داود وهو
الطالسي ١٢ ٥٥٥ قيس عن ماسم بن مازن عن الربيع الكوفي صدوق ١٢ ٥٥٦ عاصم عن زيان عن عبد الله بن مسعود قرا وارجلكم بالفتح ومعه
مصنف ثقة جليل مخفرا ١٢ ٥٥٨ يعقوب بن اسحق بن زيد الحنظلي صدوق ١٢ ٥٥٩ عبد الوارث بن سعيد البصري ثقة ثبت ١٢ ٥٦٠ وهيب بن مضر ابن خالد البصري ثقة ثبت
١٢ ٥٦١ خالد الخذاء هو ابن مزان ثقة ١٢ ٥٦٢ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جهمان البصري ضعيف روى له مسلم واصحاب السنن ١٢ ٥٦٣ هشيم بن القيس
ابن بشر ثقة ثبت روى عن خالد الخذاء والحدث اخبر البصري قال في السعاية اخبر سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والناس وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قرا وارجلكم بالنسب يقول رجعت الى الغسل ١٢ ٥٦٤ قيس عن مجاهد هو ابن سعد المكي ثقة ١٢ ٥٦٥ ابو التياح يزيد بن حميد ثقة ثبت ١٢ ٥٦٦ شهر بن حوشب البجلي وسكون الماء
وبراء بن حوشب بفتح الميم وسكون واو فتح شين الاشعري صدوق كثير الارسال والادب اخرج له الجماعة ١٢ ٥٦٦ عاصم عن الشعبي قال الغزى هو ابن مسعود وطى اذ الاحول فاد معدود
في تلمذة الشعبي ١٢ ٥٦٨ حميد الاعرج هو ابن قيس المكي ليس به باس يروى عن مجاهد بن جبر ١٢ ٥٦٩ قرة هو ابن خالد البصري صدوق ١٢ ٥٧٠ ابو ربيعة هو زيد بن عوف القطبي الملقب
بهمد بن مازن ذيل قال البخاري سكتوا عنه وقال ابن ابي حاتم كتب عنه الى وكان على بن المدني يتكلم فيه ١٢ ٥٧١ قلت وقع في نسخة الحسن بن ابي حمزة بالجمع وقال العلامة في الشرح هو
نصر بن عمران قلت والظاهر في المطبوعات فان اكثر رواية ابى عوانة عن ابى حمزة عن عمران بن ابي عطاء قال الحافظ في تهذيبه في ترجمة نصر بن عمران حكاه عن الأجرى عن ابى داود انه قال روى ابو عوانة
عن ابى حمزة القصاب شيخ حد ياروى عن ابى حمزة الضبي الراه حديثا واحدا والله اعلم ١٢ ٥٧٢ ابن الجهم الميم الاولي وكسرا نيز بينهما جيم ساكنة هو نعيم بن عبد الله المدني ثقة ١٢ ٥٧٣ ابو
بشر بكر الموهبة هو جعفر بن ياس ثقة ١٢ ٥٧٤ عبد الملك هو ابن ابي سليمان العزمي براد ثم زاي مفتوحة صدوق ١٢ ٥٧٥ وقد زعم الخليلي روى عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
قال اقرض الله غسليتين وسنتين الا ترى انه ذكر التيمم فعمل مكان الغسليتين مستعين وترك سنتين وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير الشعبي قال نزل جبرئيل بالسبح على
القدوس الا ترى الى ان التيمم ان مسح ما كان غسلا وطى ما كان مسحاً ١٢ ٥٧٦ وقد اورد عليه بعض الفضلاء ما حاصله ان الزاعم يقول ان كان عضوين حكما في حال عدم المار متحد فحكما في
حال وجود المار كذلك اي متحد ولم يقل فحكما في حال وجود المار هو المسح حتى يلزم بالزعم الطحاوي ١٢

القدمين في وضوء الصلوة قال لا في رأيت حكمهما بحكم الرأس أشبه لا في رأيت الرجل اذا عديم الماء فصا فرضه التيمم
يتم وجهه ويديه ولا ييمم رأسه ولا رجله فلما كان عدم الماء يسقط فرض غسل الوجه واليدين الى فرض اخر وهو
التيمم ويسقط فرض الرأس والرجلين لا الى فرض ثبت بذلك ان حكم الرجلين في حال وجود الماء كحكم الرأس
لا حكم الوجه واليدين فكان من الحجة عليه في ذلك ان رأينا شيئا يكون فرضها الغسل في حال وجود الماء ثم يسقط ذلك
الفرض في حال عدم الماء لا الى فرض من ذلك الجنب عليه ان يفضل سائر بدنه بالماء في حال وجوده وان عدم الماء
وجب عليه التيمم في وجهه ويديه فاسقط فرض حكم سائر بدنه بعد الوجه واليدين لا الى بدل فلم يكن ذلك بدليل ان ما
سقط فرضه من ذلك لا الى بدل كان فرضه في حال وجود الماء هو المسموح فكذلك ايضا لا يكون سقوط فرض الرجلين في حال
عدم الماء لا الى بدل بدليل ان حكمهما كان في حال وجود الماء هو المسموح فبطلت بذلك علة المخالف اذا كان قد لزمه في قوله
مثل ما لزم خصمه :-

باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ^{٢١٣} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر و ابو
حذيفة قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم مكة
خمس صلوات بوضوء واحد ومسم على خفيه فقال له عمر صنعت شيئا يا رسول الله لم تكن تصنعه فقال عمدا فعلته يا عمر
^{٢١٢} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا علقمة عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يتوضأ لكل صلوة فذهب قوم الى ان الحاضرين يجب عليهم ان يتوضأوا لكل صلوة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك اكثر العلماء فقالوا لا يجب الوضوء الا من حدث وكان مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق
ما ذهبوا اليه في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد وابن جريح وابن سميعان عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار ومعه اصحابه فقربت لهم شاة مصلية
فاكلوا واكلنا ثم حانت الظهر فتوضأ وصلى ثم رجع الى فضل طعامه فاكل ثم حانت العصر فصلى ولم يتوضأ قال ابو جعفر
ففي هذا الحديث انه صلى الظهر والعصر بوضوءه الذي كان في وقت الظهر وقد يجوز ان يكون وضوءه لكل صلوة على ما روى
بريدة كان ذلك على التماس الفضل لا على لوجوب فان قال قائل فهل في هذا من فضل فيلتمس قيل له نعم قد حدثنا
يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن ابي غطفان الهذلي قال صليت مع عبد الله بن عمر بن
الخطاب الظهر فانصرف في مجلس داره فانصرفت معه حتى اذا نودي بالعصر دعا بوضوء فتوضأ ثم خرج وخرجت معه فصلى
العصر ثم رجع الى مجلسه ورجعت معه حتى اذا نودي بالمغرب دعا بوضوء فتوضأ فقلت له اي شيء هذا يا ابا عبد الرحمن الوضوء
عند كل صلوة فقال وقد فطنت لهذا مني ليست بسنة ان كان لكافي وضوءي لصلوة الصبح صلواتي كلها ما لم يحدث ولكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر كتب الله له بذلك عشر حسنات ففي ذلك رغبة يا ابن اخي فقد يجوز ان

باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا

١٥ سليمان بن بريدة بن الحصيب بهلبي عن آخره مودة مصفرا الاسمي ثقة ولا به بريدة صحبة والمحدث اخبرنا ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن حماد بن عمار بن بريدة عن
ابيه ١٢ حديث الاق المروي عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والبولود ١٣ هذا الاسناد هو بغيره هو اسناد الحديث الاول ولكن فيه اختصار على قوله ان كان يتوضأ لكل صلوة ١٢ والمحدث اخبر
الولبي في مسنده ١٣ اراد بالقوم بولاد طائفة من الظاهرية وجاءت من الشيعة فانهم اوجبوا الوضوء لكل صلوة في حق المؤمنين دون المشركين وذهب طائفة الى ايجاب الوضوء لكل
صلوة مطلقا في السفر والحضر من غير حديث وروى ذلك عن ابن عمر والي موسى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود بن المسيب وابراهيم والحسن وحكي ابن حزم في كتاب الاجماع
هذا المذهب عن عمرو بن عبيد قال وروينا عن ابراهيم النخعي قال لا يصلي بوضوء واحد اكثر من خمس صلوات ١٤ ان باختصار ١٥ اراد بالاكتر الاكثر الاربعة واصحابهم واكثر اصحاب الحديث وغيرهم
١٦ ان اي مشورة يقال صليت اللهم بالتحقيق اي مشورة فهو مصلى فاما اذا احرقته والقيته في النار قلت صليته بالتشديد والعلية ١٧ ان ١٨ الوظيف يقال فلان لم يجز ثم ملة وآخرة فاء
مصغرا ويقال غفيف بالصاد المعجمة بدل الملة الهذلي قال ابو زرعة لا يعرف اسمه وصفه الترمذي والمحدث اخبرنا اصحاب السنن سوى النسائي وابن ابي شيبة ١٩
عه وفي نسخة العيني ركايا ١٩

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا ابن عيينة عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه مثله **ثبت** بقوله صلى الله عليه وسلم لو لا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة انه لم يأمرهم بذلك وان ذلك ليس عليهم وفي ارتفاع ذلك عنهم وهو المجعول بدلا من الوضوء لكل صلاة دليل على ان الوضوء لكل صلاة لم يكن عليهم ولا امرؤاياه وان الامر به النبي صلى الله عليه وسلم دونهم وان حكمه كان في ذلك غير حكمهم فهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار وقد ثبت بذلك ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلاة واقفا وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء طهارة من حدث فاردنا ان ننظر في الطهارات من الأحداث كيف حكمها وما الذي ينقصها فوجدنا الطهارات التي توجبها الأحداث على ضربين فمنها الغسل ومنها الوضوء فكان من جامع أو اجنب وجب اليه الغسل وكان من بال أو تغوط وجب عليه الوضوء فكان الغسل الواجب بما ذكرنا لا ينقصه مرور الاوقات ولا ينقصه الا الأحداث فلما ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا كان في النظر ايضا ان يكون حكم الطهارات من سائر الأحداث كذلك وانه لا ينقص ذلك مرور وقت كما لا ينقص الغسل مرور وقت **وحجة** اخرى اننا رأينا هم اجمعوا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث وانما اختلفوا في الحاضر فوجدنا الأحداث من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان حدثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقصها خروج وقت وهي المسم على الخفين فكان الحاضر والمسافر في ذلك سواء ينقص طهارتهما خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحاضر والمسافر فلما ثبت ان ما ذكرنا كذلك وان ما ينقص طهارة الحاضر من ذلك ينقص طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر لا ينقص طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** قال بذلك جماعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك ان اصحاب ابي موسى الاشعري توضعوا وصلوا الظهر فلما حضرت العصر قاموا ليتوضؤوا فقال لهم ما لكم احدثتم فقالوا لا فقال الوضوء من غير حدث ليوشك ان يقتل الرجل اباه واخاه وعمه وابن عمه وهو يتوضأ من غير حدث **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن عمرو بن عامر قال سمعت انس يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي عن عكرمة ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة فذكر باسناد مثله غير انه لم يذكر عكرمة وزاد وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتوضأ لكل صلاة ويتلو اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم قال ابو جعفر وليس في هذه الآية عندنا دليل على وجوب الوضوء لكل صلاة لانه قد يجوز ان يكون قوله ذلك على القيام وهم محدثون الا ترى انهم قد اجمعوا ان حكم المسافر هو هذا وان الوضوء لا يجب عليه حتى يحدث فلما ثبت ان هذا حكم المسافر في هذه الآية وقد خوطب بها كما خوطب الحاضر ثبت ان حكم الحاضر فيها كذلك ايضا وقد قال ابن الفغواء انهم كانوا اذا احدثوا لم يتكلموا حتى يتوضؤوا فنزلت هذه الآية اذ قمت الى الصلاة فاخبر ان ذلك انما هو لقيام الى الصلاة بعد حدث **حدثنا** ابن مرزوق مرة اخرى قال ثنا عبد الصمد وبشر بن عمر قال ثنا شعبة عن مسعود بن علي بذلك ولم يذكر عكرمة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن محمد بن ابراهيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يري بذلك باسا والله اعلم كلها بوضوء واحد **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا الحجاج عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن انه كان لا يرى بذلك باسا والله اعلم

باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن ابن ابي نجيم عن عطية عن اياس بن خليفة عن رافع بن خديج ان عليا أمر عمارا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال يفضل مذكرة

٢٢٩ الوعران الجوني يفتح الجيم هو عبد الملك بن حبيب ثقة ١٣٤٤هـ

٢٢٨ قال يعني ابن الفغواء هو عمرو بن الفغواء ويقال ابن ابي الفغواء والد عبد الله بن عمرو بن الفغواء كما قال وسما في الترمذي في الرواية في باب ذكر المني ان علقمة الفغواء والحديث ذكره في الاصابة في ترجمة علقمة من رواية الطحاوي ١٢٢٩هـ الوعران هو ابن ابي تيممة السخني يروي عن محمد بن سيرين ١٢

ويتوضأ قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان غسل المذ اكبر واجب على الرجل اذا اهدى واذا بال واحتجوا في ذلك بهذا
الاثروخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لم يكن ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل المذ اكبر ولكن
ليتنقّل المذى فلا يخرج قالوا ومن ذلك ما أمر به المسلمون في الهدي اذا كان له لبن ان ينضم صرعه بالماء ليتقلص ذلك
فيه فلا يخرج وقد جاءت الآثار متواترة بما يدل على ما قالوا فمن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود ابن ابي عمران قال ثنا عمرو
ابن محمد الناقد قال ثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
على رضي الله عنه كنت رجلاً مذاءً فامررت رجلاً يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا الاعمش عن صندار بن يحيى الثوري عن محمد بن الحنفية قال سمعته يحدث
عن ابيه قال كنت اجد مذياً فامررت المقلاد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستحييت ان أسأله لان ابنته عندي
فسأله فقال ان كل فحل يمذي فاذا كان المني ففيه الغسل واذا كان المذي ففيه الوضوء **حدثنا** محمد بن خزيمة قال
ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة بن قدامة عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذاءً
وكانت عندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال توضأ واغسله **حدثنا**
صالح بن سعيد قال ثنا هشيم قال انا يزيد بن ابي زياد قال ثنا عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال فيه الوضوء وفي المني الغسل **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا
ابو اسحق عن هاني بن هاني عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذاءً فكنث اذا اهديت اغسلت فسألت النبي صلى الله
عليه وسلم قال فيه الوضوء **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل **حدثنا** ربيع المؤذن قال
ثنا اسد قال ثنا اسرائيل ثم ذكر بأساده مثله **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة قال ثنا
الركبن بن الربيع الفزاري عن حصين بن قبيصة عن علي قال كنت رجلاً مذاءً فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا
رأيت المذي فتوضأ واغسل ذكرك واذا رأيت المني فاغتسل **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان
عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائش بن انس قال سمعت علياً على المنبر يقول كنت رجلاً مذاءً فاردت ان اسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لان ابنته كانت تحتي فامررت عمراً فأسأله فقال يكفي منه الوضوء قال ابو جعفر فلا تری
ان علياً لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اوجبه عليه في ذلك ذكر وضوء الصلوة فثبت بذلك ان ما كان سوى وضوء
الصلوة مما أمر به فانما كان ذلك لغير المعنى الذي وجب له وضوء الصلوة وقد روى سهل بن حنيف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قد دل على هذا ايضا **حدثنا** نصر بن مرزوق وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
حماد بن زيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن عبيد بن السباق عن ابيه عن سهل بن حنيف انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن المذي فقال فيه الوضوء فأخبر ان ما يجب فيه هو الوضوء وذلك ينفي ان يكون عليه مع الوضوء غيره فان قال قائل
فقد روى عن عمر بن الخطاب ما يوافق ما قال اهل المقالة الاولى فذكر ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال انا حماد بن سلمة

باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل

له قال العيني في النخب اراد بالقوم هؤلاء الزهري وبعض المالكية والمناطقة فانهم اوجبوا غسل المذ اكبر اذا اهدى وقد اختلف اصحاب مالك منهم من اوجب غسل المذ اكبر كل الظاهر الزهري
منهم من اوجب غسل مخرج المذي ودهن الزهري لا يغسل الاثني عشر من المذي الا ان يكون اصابعاً شتى **له** قوله وانما الغسل في ذلك اخرون قال العيني اراد بهم ايا حنيفة واصحابه و
والشافعي واصحابه وما لا في رواية واحمد كذلك **له** عبيدة بفتح اوله ابن حميد الكوفي المعروف بالحذاء صدوق نحوي **له** النضر بن يعلى الثوري بالمثلثة البويهي الكوفي
ثقة **له** محمد بن ابي بن علي طالب الناصبي المدني ابن الخليفة وهي غولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة ثقة عالم **له** ابو حصين بفتح المهملة عثمان بن عاصم ثقة
ثبت **له** ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي ثقة ثبت لا بهر محبة **له** يزيد بن يحيى بن ابي زياد الناصبي مولا هم الكوفي ضعيف كبر في تغير وصار يتلقن وكان
شيوعياً **له** ابو اسحق عمرو بن الفتح ابن عبد الله السبيعي ثقة عابد **له** هاني بن باقر البجلي البجلي في الادب والوداد والترمذي والنسائي في خصائص علي و
ابن ماجه **له** زائدة بن جهمان الكوفي ثقة ثبت **له** الركبن بن بلملة وكانت آخره لون مصفر ابن الرزج بفتح الراء الفزاري ثقة **له** حسين مصفر ابن قبيصة
الفزاري الكوفي ثقة اخرج لا اصحاب السنن الا ابن ماجه **له** عطاء بن ابي رباح **له** عائش آخره شين معجمة ابن انس البكري الكوفي مقبول اخرج له النسائي **له** ...
له سهل بفتح ابن حنيف مصفر الانصاري صحابي من اهل بدر **له** سعيد بكمر العيني ابن عبيد بن مضاف ابن السباق بلملة وموهدة مشددة آخره قاف الشافعي المدني ثقة
وكذا ابو **له**

قال أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان التمهدي أن سليمان بن ربيعة الباهلي تزوج امرأة من بني عُقَيْل فكان يأتونها فيلعبها فيمضي فسأل عن ذلك عمر بن الخطاب فقال إذا وجدت الماء فاعسل فرجك وأنتيتك وتوضأ وضوءك للصلاة قليل له يحتمل أن يكون وجه ذلك أيضاً ما صرنا إليه وجه حديث رافع بن خديج وقد روى عن جماعة من بعده ما يوافق ذلك **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال سفيان الثوري **حدثنا** أبو بكر قال ثنا هلال بن يحيى بن مسلم قال ثنا أبو عوانة كلاهما عن منصور عن مجاهد عن موريق العجلي عن ابن عباس قال هو المني والمذي والودي فاما المذي والودي فإنه يغسل ذكره ويتوضأ واما المني ففيه الغسل **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن أبي جرة قال قلت لابن عباس اني اركب الدابة فامضي فقال اغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة أفلا ترى ان ابن عباس حين ذكر ما يجب في المذي ذكر الوضوء خاصة وحين امر بأجرته مع الوضوء بغسل الذكر **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن في المذي والودي قال يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن زياد بن قياض عن سعيد بن جبير قال اذا امضى الرجل غسل الحشفة وتوضأ وضوءه للصلاة قال أبو جعفر فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار فقد ثبت به ما وصفنا واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا خروج المذي حدثا فاردنا ان ننظر في خروج الاحداث ما الذي يجب به فكان خروج الغائط يجب به غسل ما اذا البدن منه ولا يجب غسل ما سوى ذلك الا التطهر للصلاة وكذلك خروج الدم من اي موضع ما خرج في قول من جعل ذلك حدثا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك خروج المذي الذي هو حدث لا يجب فيه غسل غير الموضع الذي اصابه من البدن غير التطهر للصلاة فثبت ذلك ايضا بما ذكرنا من طريق النظر وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى .

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن همام بن الحارث انه كان نازلا على عائشة فاحتلم فرائته جارية لعائشة وهو يغسل اثر الجنابة من ثوبه او يغسل ثوبه فاخبرت بذلك عائشة فقالت عائشة لقد رأيتني وما أزيد على ان أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم فذكر بأسنا ده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن ابراهيم النخعي عن همام عن عائشة ضوخة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن همام فذكر ضوخة **حدثنا** فهد قال ثنا علي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن الاعمش فذكر بأسنا ده **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال انا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد وهمام عن عائشة مثله **حدثنا** فهد قال ثنا الجثناني قال ثنا شريك عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة مثله . **حدثنا** أبو بكر قال ثنا ابوداؤد قال ثنا المسعودي عن حماد عن ابراهيم عن همام عن عائشة مثله غير انه قال لقد

١٨ سليمان بن ربيعة الباهلي كذا في جميع النسخ المطبوعة سليمان مصغرا وكذا هو في نسخة العيني ايضا وهو خطأ عن النسخين والصواب سلمان كبير لما بينته في تصحيح الاغلاط ولم يتنبه العلامة العيني على الوهم فقال في النسخ سليمان بن ربيعة الباهلي صحابي وذكره ابن جبان في التابعين اه وانما هو سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم الباهلي سلمان النخعي يقال له صحبة يروي عنه ابو عثمان التمهدي كما في كتب الفن **١٩** هلال اوله باء ابن يحيى بن مسلم الرازي **٢٠** عن أبي جرة قلت هو في نسخة العيني ايضا بالميم وقال في الشرح هو نصر بن عمران الضبي اه ولكن ان نسخة المامش هي الصحيحة فان الحافظ ابن حجر وابن أبي حاتم ذكر الثوري وهشيم في تلامذة أبي حمزة عمران بن أبي عطاء ولم يذكرهما في تلامذة أبي حمزة نصر بن عمران ورواية هشيم اخرجه عبد الرزاق والله اعلم **٢١** الربيع بفتح الراء ابن صبيح بفتح الهمزة السعدى صدوق سفي الحفظ **٢٢** زياد بن قياض الخزاعي الكوفي ثقة يروي عنه الثوري **١٢**.

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

١ بشر بكسر الموحدة ثم معجمة ابن عمر بالضم الزهراني بالفتح ثقة **٢** الحكم بفتح الكاف هو ابن عتيبة ثقة ثبت فقيه **٣** ابراهيم هو النخعي **٤** همام بن الحارث بن قيس النخعي ثقة والده يث اخوه الطيالسي في مسنده **٥** عبيد الله تصغير العبد ابن عمرو بالفتح الرقي ثقة فقيه **٦** زيد بن أبي أنيسة الجزري ثقة **٧** حفص هو ابن غياث **٨** الهما في كسر الهمزة وتشديد الميم وبالنون هو يحيى بن عبد الحميد الكوفي حافظ **٩** منصور هو ابن المعتز **١٠** المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الكوفي صدوق **١١** حماد عن ابراهيم هو ابن ابي سليمان الكوفي فقيه صدوق **١٢** اخراج النسائي عن شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحكمه **١٣** نجس

وسلم يصلي في الثوب الذي يضاجعك فيه فقالت نعم اذا لم يصبه اذى **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو وابن لهيعة والليث عن يزيد فذكر بأسناده مثله وقد روى عن عائشة ايضاً كما يوافق ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا خالد بن الحارث عن اشعث عن محمد بن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في لحف نسائه **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن حميد قال ثنا غندر عن شعبة عن اشعث فذكر بأسناده مثله غير انه قال في لحفنا قال ابو جعفر فثبت بما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب الذي ينام فيه اذا اصابه شيء من الجنابة وثبت ان ما ذكره الاسود وهمام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو في ثوب النوم لا في ثوب الصلوة فكان من الحجة لاهل القول الاول على اهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي ابن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عائشة قالت كنت افرّك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابساً باصابعي ثم يصلي فيه ولا يغسله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة مثله **حدثنا** محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افرّكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قزعة بن سويد قال حدثني حميد الاعرج وعبد الله بن ابي مجيخ عن مجاهد عن عائشة مثله **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا القاسم بن محمد عن عائشة مثله قالوا ففي هذه الآثار انها كانت تفرّك المني من ثوب الصلوة كما تفرّكه من ثوب النوم قال ابو جعفر وليس في هذا عندنا دليل على طهارته فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به هذا فيظهر بذلك الثوب والمني في نفسه نجس كما قد روى فيما اصاب النعل من الاذى **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم الاذى بحشفه او بنعله فطهورهما التراب قال ابو جعفر فكان ذلك التراب يُجْزَى من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارة الاذى في نفسه فكذا ما رويناه في المني يحتمل ان يكون كان حكمه عندهم كذلك يظهر الثوب بازالتهما اياه عنه بالفرك وهو في نفسه نجس كما كان الاذى يظهر النعل بازالتهما اياه عنها وهو في نفسه نجس فالذي وقفنا عليه من هذه الآثار المروية في المني هو ان الثوب يظهرهما اصابه من ذلك بالفرك اذا كان يابساً ويُجْزَى ذلك من الغسل وليس في شيء من هذا دليل على حكمه هو في نفسه اطاهر هو ام نجس فذهب اذهب الى انه قد روى عن عائشة ما يدل على انه كان عندها نجساً وذكر في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت في المني اذا اصاب الثوب اذا رأيته فاغسله وان لم تدره فانصحه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال حدثنا شعبة قال انا ابو بكر بن حفص قال سمعت عمي يحدث عن عائشة مثله **حدثنا** ابن

٣٣٢ عمرو بن بائغ هو ابن الحارث الانصاري تقدم **٣٣٣** المقدسي هو محمد بن ابي بكر بن علي وابنه عمر محمد بن عمر بن علي وكلهما ثقتان **٣٣٤** اشعث بن عبد الملك الحراني ثقة فقيه **٣٣٥** محمد بن ابي سيرين **٣٣٦** عبد الله بن شقيق البصري ثقة فيه نصب **٣٣٧** يحيى بن بكير النيسابوري ثقة ثبت **٣٣٨** خالد بن عبد الله بن يزيد الطائفي الواسطي ثقة ثبت يروي عن خالد الخزاز **٣٣٩** ابو معشر زياد بن كليب الكوفي ثقة **٣٤٠** منصور هو ابن المعتمر **٣٤١** همام بن ابي الحارث النخعي الكوفي ثقة **٣٤٢** محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي قال ابن ابي حاتم صدوق ثقة **٣٤٣** سليمان بن شعيب الكيسان وثقة العقيلي كافي اللسان **٣٤٤** خالد بن عبد الرحمن الوائلي الخراساني صدوق **٣٤٥** حماد بن ابراهيم هو ابن ابي سليمان الفقيه صدوق **٣٤٦** قزعة بن سويد البجلي البصري ضعيف اخرجه له الترمذي وابن ماجه **٣٤٧** حميد الاعرج هو ابن قيس المكي ليس به باس **٣٤٨** عبد الله بن ابي نجيع واسمه يسار الثقفي المكي ثقة **٣٤٩** ادم بن ابي اياس واسمه عبد الرحمن العسقلاني ثقة عابده **٣٥٠** عيسى بن ميمون المدني مولى القاسم بن محمد ضعيف اخرجه له الترمذي وابن ماجه **٣٥١** القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق احد الفقهاء بالمدينة ثقة **٣٥٢** والمحدث اخرجه الطائفي في سنه **٣٥٣** محمد بن كثير بن ابي عطاء الثقفي الصنعاني ابو يوسف نزيل مصيصة صدوق كثير الغلط انتباه وقع في تهذيب التهذيب كنيته ابو الولوب وهو خطأ وقد وقع في تاريخ البخاري وكتاب ابن ابي حاتم ونسخ التهذيب ابو يوسف **٣٥٤** الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو **٣٥٥** محمد بن عثمان المدني صدوق الا انه اخطأ عليه احاديث الى هريرة **٣٥٦** سعيد المقبري عن ابي هريرة كذا في نسخة العيني ايضا بدون واسطه الى سعيد واخرجه البوداوي والحاكم من طريق محمد بن كثير وغيره عن الاوزاعي عن محمد بن عثمان عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة زيادة واسطه والد سعيد قال في الاماني كذا اخرجه البيهقي في المعرفة اي بدون واسطه من طريق محمد بن ابي عيسى عن محمد بن كثير ووقع في رواية ابي داود وغيره واسطه الى سعيد فيحتمل ان سعيد سمع الحديث بواسطه بدون واسطه فقد صرح اصحاب اسام الرجال باخذ سعيد عن ابي هريرة **٣٥٧** سعيد بن ابي سعيد المقبري المدني ثقة **٣٥٨** ابو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص المدني اسمه عبد الله ثقة **٣٥٩** قوله سمعت عمي قلت كذا هو في نسخة العيني ايضا وقال في الشرح الظاهر انها ما كتبت سعد بن ابي وقاص وهي عمه ابيه فقال عمي يجوز الا انه لا يعرف في آل سعد امرأة **٣٦٠** واقدار كذا ابو بكر بن حفص لانه روى عن جده عمر بن سعد فبالضرورة يكون روى ايضا عن اخت عمر التي هي عمته ابيه وعائشة بذه روى لها البخاري والبوداوي والترمذي والنسائي **٣٦١**

في الثوب الذي يجامع فيه اهله قال صل فيه الا ان ترى فيه شيئا فتغسله ولا تنضجه فان النضج لا يزيد الا شرا
حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيذ قال سئل انس بن مالك عن
 طيفة اصابها جنابة لا يدري اين موضعها قال اغسلها قال ابو جعفر فلما اختلف فيه هذا الاختلاف ولم يكن فيما روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على حكمه كيف هو اعتبرنا ذلك من طريق النظر فوجدنا خروج المني حدثا اغلظ
 الاحداث لانه يوجب اكبر الطهارات فاردنا ان ننظر في الاشياء التي خرجها حدث كيف حكمها في نفسها فرأينا الغائط
 والبول خروجهما حدث وهما نجسان في انفسهما وكذلك دم الحيض والاستحاضة هما حدث وهما نجسان في انفسهما و
 دم العروق كذلك في النظر فلما ثبت بما ذكرنا ان كل ما كان خروجه حدثا فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروج
 المني حدث ثبت ايضا انه في نفسه نجس فهذا هو النظر فيه غير اننا اتبعنا في اباحة حكمه اذا كان يا سا ما روى في ذلك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب الذي يجامع ولا ينزل

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابى قال ثنا الحسين المعلم عن يحيى بن ابى كثير عن ابى
 سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني انه سأل عثمان بن عفان عن الرجل يجامع فلا ينزل قال ليس
 عليه الا الطهور ثم قال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال وسألت علقم بن ابى طالب والزبير بن العوام وطلحة بن
 عبيد الله وأبى بن كعب فقالوا ذلك قال واخبرني ابو سلمة قال حدثني عروة انه سأل ابا ايوب فقال ذلك **حدثنا**
 يزيد قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الوارث فذكر باسنادة مثله غير انه لم يذكر عليا ولا سؤال عروة ابا ايوب
حدثنا فهد قال ثنا الحجاجي قال ثنا عبد الوارث عن الحسين المعلم عن يحيى عن ابى سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن
 خالد قال سألت عثمان عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل قال ليس عليه غسل فأتيت الزبير بن العوام وأبى بن كعب
 فقالا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يزيد قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة **حدثنا**
 ابن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابى ايوب الانصاري عن أبى بن كعب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهور **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا نعيم قال انا عبد الله بن سليمان
 عن هشام بن عروة عن ابيه قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن أبى بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الرجل يجامع فيكسل قال يغسل ما اصابه ويتوضأ وضوءه للصلاة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار
 قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن عروة بن عبيد بن عياض عن سعيد الخدري قال قلت لابي ايوب الانصاري انزلوا الامر
 كما تقولون الماء من الماء ارايتم ان اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج فما قضى الله ورسوله
حدثنا يزيد قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان ابى صالح عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه

حكمه في اباحة حكمه بالصواب وما وقع في النسخ المطبوعة في اباحة حكمه بزيادة الميم بعد الكاف فخطا فاحش وقد وقع في نسخة المعنى على الصواب وقال العلامة المعنى في
 الشرح قوله غير اننا اتبعنا الى آخره جواب عن سؤال مقدر تقريره ان يقال اذا ثبت كون المني نجسا كان الواجب غسله مطلقا طالما كان او يابس كسائر النجاسات فاجاب عنه بان القياس يقتضي
 ما ذكرتم ولكن تركناه بالاماديت الواردة بالفكر في باب ١٢.

باب الذي يجامع ولا ينزل

الحسين المعلم هو ابن ذكوان المكتب العوزي يفتح المهمة وسكون الواو بعد حاد الهمزة ثمة رباوهم. والحدِيث اخبر البخاري ومسلم **ان** **له** يحيى عن ابى سلمة هو يحيى بن ابى
 كثير **١٢** **له** نعيم هو ابن حماد المروزي نزيل مصر صدوق يخط كثيرا فقيه عارف بالفرائض روى عنه البخاري ومروان **١٣** **له** عبدة بن سليمان الكوفي ثقة ثبت والحدِيث اخبر احمد في مسنده
١٣ **له** ابراهيم بن بشار موصوفه ثم مجتهد مشدود الرمادي حافظ **١٤** **له** سفيان هو ابن عيينة **١٥** **له** عروة بن عياض بن عمرو بن عبد القاري ثقة والحدِيث اخبر ابو العباس
 السراج في مسنده **١٦** **له** انزلوا الامر الم كذا في جميع النسخ المطبوعة واما في نسخة المعنى مكانه انزلوا الامر وقال العلامة في الشرح اى اتركوا العمل بهذه القول او اتركوا امركم للناس بان
 لا تغسلوا الا من الانزال وهذا كما ترى يا باه السياق كل الابد والصواب ما في النسخ المطبوعة انزلوا الامر ولعله كان في نسخة المعنى ايضا نحوه فتخوف فانه يصير تركوا باد في تغيير المعنى اقروا
 هذه المسئلة على ما تقولون ان الماء من الماء وابتقوها عليه لكن مع ذلك اخبروني ان انا اغتسل تطيب قلبي فخل على من حرج فقالوا لا تغتسل فان الغسل يدل على عدم الانشراح لما قضى الله ورسوله
 وفيه تلج الى قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت والاثرا اخبر ابو العباس السراج في مسنده ولفظه لويد المعنى الذي ذكرناه حديثا روى عن عروة بن
 دينار عن ابن عياض ان ابا سعيد الخدري كان ينزل في داره وان ابا سعيد اخبره ان كان يقول لا صابرا ارايتم اذا اغتسلت وانا اعرف انكم تقولون ان الماء من الماء قالوا لا حتى لا يكون في
 نفسك حرج فيما قضى الله ورسوله في الرجل يأتي امرأته ولا ينزل **١٧** **له** الحكم هو ابن عتيبة **١٨**

وسلم مر على رجل من الانصار فذاعا فخرج اليه ورأسه يقطر ماء قال لعلنا اعجلناك قال نعم قال اذا اُجِئت اد
 اُحطت اى فقد ماؤك فحكيتك الوضوء **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال اخبرني
 عمرو بن الحارث ان ابن شهاب اخبره عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء
 من الماء **حدثنا** ابو بكره قال ثنا ابراهيم بن بكشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن
 ابن السائب عن عبد الرحمن بن سعاد عن ابى ايوب الانصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد
 قال ثنا العلاء بن محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار فابطأ فقال ما حبسك قال كنت اصببت من اهلى فلما جاء رسولك اغتسلت لم
 احدث شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على من انزل قال ابو جعفر فذهب قوم الى
 ان من وطى في الفرج فلم ينزل فليس عليه غسل واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا
 عليه الغسل وان لم ينزل **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا
 الازدعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقالت فعلته
 انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه جميعا **حدثنا** محمد بن بحر بن مطر البخاري قال ثنا سليمان بن
 حرب قال ثنا حماد بن سلمة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن عبد العزيز
 ابن النعمان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا
 اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى
 الختانان اوجب الغسل فقال ابو موسى انا اتيكم بعلم ذلك فنهض وتبعته حتى اتى عائشة فقال يا ام المؤمنين اني
 اريد ان اسألك عن شئ وانا استحيى ان اسألك فقالت سل فانما انا امك قال اذا التقى الختانان اوجب الغسل فقالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد فذكر باسناد مثله
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله القرشي وابن لهيعة عن ابى الزبير المكي
 عن جابر بن عبد الله قال اخبرتني ام كلثوم عن عائشة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع
 اهله ثم يكسل فهل عليه من غسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم
 نغسل قالوا فهذه الآثار تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل فقليل لهم
 هذه الآثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه والآثار الاول تخبر عما يجب
 وما لا يجب فهي اولى فكان من الحجة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى ان الآثار التي رويتها في الفصل الاول
 من هذا الباب على ضربين فضرِبَ منهما الماء من الماء لا غير وضربَ منهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغسل
 على من اكسل حتى ينزل فاما ما كان من ذلك فيه ذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عنه في ذلك ان مراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم به قد كان غير ما حمله عليه اهل المقالة الاولى **حدثنا** فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن
 داود عن عكرمة عن ابن عباس قوله الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذا رأى انه يجامع ثم لم ينزل فلا يغسل
 رواه الترمذي ١٢

١٠ عبد الرحمن بن السائب مقبول ١٢ **١١** عبد الرحمن بن سعاد بالضم

والتحفيف مقبول. والحدِيث اخرجه النسائي وابن ماجه ١٣ **١٢** العلاء بن محمد بن سنان كذا بنونين في نسخة اليمنى ايضا وشرحه واما في الميزان واللسان ففيهما بدل ابن سيار بالنسائية
 المشددة والراء بعد الالف وكذا في كتاب ابن ابي حاتم ايضا لكن نقل مشيه عن نسخة اخرى ابن سنان والشاء علم قال في الميزان قال يحيى والنسائي ضعيف ١٣ **١٣** قوله فذهب قوم
 الخ قال اليمنى في النسخ ارادوا بالقوم بولاء عطاء بن ابي رباح وابا سلمة وهشام بن عروة وسليمان الاعشى وداود وفي المحلى ومن رأى ان لا يغسل من الابراج في الفرج ان لم يكن انزل عثمان بن
 عفان وعلى بن ابي طالب واليزيد بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود ورافع بن خديج وابو سعيد الخدري وابى بن كعب وابو ايوب الانصارى وابن عباس والنفان
 ابن بشار وزيد بن ثابت وجمهرة الانصار رضى الله عنهم وعطاء بن ابى رباح والوسيلة بن عبد الرحمن وهشام بن عروة والاعشى وبعض الظاهريين ١٢ **١٤** قوله وفالفهم الخ قال في النسخ
 ارادهم النسخي والثوري وابا حنيفة واما الشافعي واهله واصحابهم وبعض اصحاب الظاهريين وقال ابن حزم وروى ليحباب الغسل عن عائشة وابى بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وابن عمر
 والمهاجرين رضى الله عنهم اجمعين ١٢ **١٥** هو ثابت بن اسلم الباني الامام الى افظ الهجرة كان عبد ابل زمانه صاحب انسا اربعين سنة قال اس ثابت مفتاح من مفاتيح الجن قال شعبة
 كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم ويسلم ويصوم الدهر **١٦** ابو غسان مالك بن اسمعيل السدي ثقة متفق عليه **١٧** داود هو ابن الميمون بن ميمون التميمي ابو الحجاج الفخ الجيم
 وتشديد الميمية خذ فاد مشهور بكثرة صدوقه شيعي ربه اخطأ روى له اصحاب السنن الا ابو داود ١٢ والحدِيث اخرجه الترمذي

عليه فهذا ابن عباس قد أخبر أن وجهه غير الوجه الذي حمّله عليه أهل المقالة الأولى فساد قوله قولهم وأما ما روى فيما بين فيه الأمر وأخبر فيه بالقصة وأنه لا غسل عليه في ذلك حتى يكون الماء فإنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل **حدثنا** محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وأبان عن قتادة فذكر بأسنا ومثله **حدثنا** فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أسفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد بين شعبها الأربع ثم ألقى الختان فغسل وجب الغسل **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن جعفر بن ربيعة عن حبان بن واسع عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل قال أبو جعفر فهذه الآثار تضاد الآثار الأولى وليس في شيء من ذلك دليل على النسخ من ذلك ما هو فنظرنا في ذلك فإذا على بن شيبه قد **حدثنا** قال ثنا الحارثي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كان الماء من الماء في أول الإسلام فلما أحكم الله الأمر نهى عنه **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب حدثني بعض من أرفض عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب الانصاري أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عن ذلك وأمر بالغسل **حدثنا** يزيد بن سنان وبن أبي داود قالوا **حدثنا** عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال سهل بن سعد الساعدي حدثني أبي بن كعب ثم ذكر مثله قال أبو جعفر فهذا أبي يخبر أن هذا هو النسخ لقوله الماء من الماء وقد روى عنه بعد ذلك من قوله ما يدل على هذا أيضا **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب عن محمود بن لبيد أنه سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل فقال زيد يغتسل فقلت له أن أبي بن كعب كان لا يرى فيه الغسل فقال زيد أن أبا قد نزع عن ذلك قبل أن يموت **حدثنا** يونس قال أنا وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد فذكر بأسنا ومثله قال أبو جعفر فهذا أبي قد قال هذا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فلا يجوز هذا عندنا إلا وقد ثبت نسخ ذلك عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل فهذا عثمان أيضا يقول هذا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه

١٨٨ محمد بن علي بن داود البغدادي ذكره السيوطي في حسن المأثرة

والذي في التذكرة وقال الخطيب ذكره ابن يونس وقال محمد بن علي بن داود يعرف بأبي غزال يكنى أبا بكر بغدادى كان يحفظ الحديث ويعلم ثم قال وكان ثقة حسن الحديث **١٨٩** أبان هو ابن يزيد العطارد البصري ثقة. والحديث أخرجه أحمد في مسنده **١٩٠** وأخرجه أحمد في مسنده **١٩١** علي بن زيد بن عبد الله بن زهير التميمي البصري ضعيف أخرجه الجماعة و البخاري في الأدب والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه **١٩٢** جعفر بن ربيعة الكندي المعري ثقة **١٩٣** حبان بن بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن واسع ذكره ابن حبان في الثقات والوجه واسع بن حبان مختلف في صحبته ولجده حبان بن منقذ صحبه أخرجه حديثه مسلم والوداد والترزى من طريق عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم في مصنف الوهمود والترزى أخرجه من طريق ابن لبيد عن حبان بن واسع أيضا ويشكل على رواية الطحاوي هذه أن أصحاب الرجال كالبخاري وابن أبي حاتم وابن جرير يذكر عروة في شيوخ حبان وكذا لم يذكره جعفر بن ربيعة في تلامذته قليلا من الحديث في موضع آخر **١٩٤** يونس هو ابن يزيد الليلي ثقة **١٩٥** سهل بالفتح ابن سعد يسكن اليمن ابن مالك الانصاري الساعدي له ولا به صحبه **١٩٦** أبي بصير وهو مفتوح ومفتوحه ومفتوحه مشددة ابن كعب بن قيس الانصاري سيد القراء من فضلاء الصحابة. والحديث أخرجه الترمذي **١٩٧** أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري صدوق يروي عن عمه عبد الله **١٩٨** بعض من أرفض قال المأثرة في باب البهائم من تفرغهم هو الجواز مسلمة بن دينار راه وهو سلمة بن دينار الأعرابي التماري ثقة ما به **١٩٩** والحديث أخرجه البوداود **٢٠٠** عقيل بالتصغير ابن خالد الليلي ثقة ثبت. والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه لكنه موقوف على سهل **٢٠١** عبد الله بن كعب الحميري المدني صدوق **٢٠٢** محمود بن لبيد المازني الانصاري صحابي صغير **٢٠٣** زيد اوله زاي ابن ثابت بن ضحاك الانصاري صحابي مشهور كاتب الوحي. والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه **٢٠٤** أخرجه البيهقي في مسنده **٢٠٥** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في مسنده **٢٠٦**

۴۷ عمرو بافتح ابن خالد

ابن فروخ الحراني ثقة ١٢ هـ يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد غير مصنف القادي الزهري ثقة اخرج له الجماعة الا ابن ماجه ١٣ هـ حدثني ابو هورع الرحمن بن محمد القادي ذكره
 ابن جبان في الثقات كما في كشف الاستاد وذكره ابن ابي حاتم واسند ثبوته عن ابن معين وقال روى عن ابيه وروى عنه ابنه يعقوب ١٣ هـ عن ابيه هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي
 حاتم وسكت عنه وقال محمد بن عبد الله بن عبد القادي هو يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني روى عن ابيه عن عمرو بن طلحة روى عنه الزهري وابنه عبد الرحمن وقال البخاري في الكبير محمد بن عبد الله بن
 عبد القادي روى عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القادي عن ابيه رضى عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي طلحة وعمران بن وهب وسكت هو ايضا عنه ١٣ هـ هو ابن عبد الله بن
 بكذا في جميع النسخ المطبوعة واما نسخة العين فليس فيها هذا اللفظ بل فيما قال حدثني ابي عن ابيه وهو محمد بن عبد الله القادي عن ابي طلحة لكن يظهر من تاريخ البخاري ان في رواية الطحاوي سقوطا حيث
 قال محمد بن عبد الله بن عبد القادي روى عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القادي عن ابيه عن عبد الله بن ابي طلحة وعن عمر بن وهب اصرح ان محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 ترجمه عبد الله ايضا ذكره ابن ابي حاتم فقال عبد الله بن عبد القادي اخبر عبد الرحمن روى عن ابي طلحة الانصاري وعنه ابنه محمد ويحيى ان يكون في النسخ المطبوعة وهو محمد بن عبد الله بن عبد الله القادي
 عن ابي طلحة سنا خطأ النسخ. والد الله اعلم. ووقع في رواية البطراني على الصواب اخبرني الكبير محمد بن علي بن عبد العزيز بن سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي طلحة
 الى آخره ١٢ الحديث اخبره النسائي من طريق يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القادي عن ابي طلحة ١٢ هـ عقیل بالنسخة ابن خالد الا بطل ثبوت ١٣ هـ سعيد بن الحسين بن خالد بن عمرو الفتح
 ابن عثمان بن عفان المدني ثقة ١٣ هـ حرب بن شداد البصري ثقة ١٢ هـ يحيى بن ابي كثير الطائي ثقة ثبت ١٣ هـ ابو سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الاخشس الشقفي المدني
 وثقة ابن جبان يروى عن خالته ام حبيبة والحديث اخبره ابو داود والنسائي واحمد والطحاوي في مسنده ١٢ هـ اسحق بن بكر الفتح بن معمر المصري صدوق ١٣ هـ بكر بن معمر ثقة ثبت ١٣
 هـ جعفر بن ربيعة الكندي المصري ثقة ١٢ هـ بكر بن الفتح بن سوادة المصري ثقة ثبت ١٢ هـ محمد بن مسلم بن شهاب بن الزهري ١٣

أبي حميد قال حدثني هناد بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري عن عمتها قالت زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أكل عندنا كفت شاة ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ح ٣٤٧** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا نصر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث الزبيدي قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما في المسجد قد شوي ثم أقيمت الصلوة فسمعنا أيدينا بالحصباء ثم قمنا نصلي ولم نتوضأ **ح ٣٤٨** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صفائح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يجتر منها فدعى إلى الصلوة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ **ح ٣٤٩** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة أن سويد بن النعمان حدثه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كان بالصهباء وهي من أدنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالآزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **ح ٣٥٠** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يحيى فذكر نحوه بأسانده غير أنه لم يقل وهي من أدنى خيبر **ح ٣٥١** ثنا علي بن معبد قال ثنا المكي بن إبراهيم قال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عبيد الله أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتا ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ح ٣٥٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني إبراهيم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت وغيره من مشيخة بني عبد الأشهل عن أم عامر بنت يزيد امرأة ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق في مسجد بني عبد الأشهل فحرقه ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ففي** هذه الآثار ما ينبغي أن يكون أكل ما مست النار حدثا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه وقد يجوز أن يكون ما أمر به من الوضوء في الآثار الأولى هو وضوء الصلوة ويجوز أن يكون هو غسل اليدين وضوء الصلوة إلا أنه قد ثبت عنه بما روينا أنه توضأ وأنه لم يتوضأ فأردنا أن نعلم ما الآخر من ذلك **فأذا** ابن أبي داود وأبو أمية وأبو زرعة الدمشقي قد حدثونا قالوا حدثنا علي بن عتياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار **ح ٣٥٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل من ثور أقط فتوضأ ثم أكل بعده كفتا فصلى ولم يتوضأ فثبت بما ذكرنا أن آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء مما غيرت النار وإن ما خالف ذلك فقد نسخ بالفعل الثاني **هذا** أن كان ما أمر به من الوضوء يريد به وضوء الصلوة وإن كان لا يريد به وضوء الصلوة فلم يثبت بالحديث الأول أن أكل ما غيرت النار حدث فثبت بما ذكرنا بتصحيح هذه الآثار أن أكل ما مست النار ليس بحدث **وقد** روى ذلك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٣٥٤** أيضا ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا رباح بن بخت عن أبي معروف عن عطاء عن جابر وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر

٦٩ هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري قال الخدري عن عمتها قالت زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أكل عندنا كفت شاة ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ح ٣٤٧** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا نصر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث الزبيدي قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما في المسجد قد شوي ثم أقيمت الصلوة فسمعنا أيدينا بالحصباء ثم قمنا نصلي ولم نتوضأ **ح ٣٤٨** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صفائح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يجتر منها فدعى إلى الصلوة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ **ح ٣٤٩** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة أن سويد بن النعمان حدثه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كان بالصهباء وهي من أدنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالآزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **ح ٣٥٠** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يحيى فذكر نحوه بأسانده غير أنه لم يقل وهي من أدنى خيبر **ح ٣٥١** ثنا علي بن معبد قال ثنا المكي بن إبراهيم قال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عبيد الله أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كفتا ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ح ٣٥٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني إبراهيم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت وغيره من مشيخة بني عبد الأشهل عن أم عامر بنت يزيد امرأة ممن بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق في مسجد بني عبد الأشهل فحرقه ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ففي** هذه الآثار ما ينبغي أن يكون أكل ما مست النار حدثا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه وقد يجوز أن يكون ما أمر به من الوضوء في الآثار الأولى هو وضوء الصلوة ويجوز أن يكون هو غسل اليدين وضوء الصلوة إلا أنه قد ثبت عنه بما روينا أنه توضأ وأنه لم يتوضأ فأردنا أن نعلم ما الآخر من ذلك **فأذا** ابن أبي داود وأبو أمية وأبو زرعة الدمشقي قد حدثونا قالوا حدثنا علي بن عتياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار **ح ٣٥٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل من ثور أقط فتوضأ ثم أكل بعده كفتا فصلى ولم يتوضأ فثبت بما ذكرنا أن آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء مما غيرت النار وإن ما خالف ذلك فقد نسخ بالفعل الثاني **هذا** أن كان ما أمر به من الوضوء يريد به وضوء الصلوة وإن كان لا يريد به وضوء الصلوة فلم يثبت بالحديث الأول أن أكل ما غيرت النار حدث فثبت بما ذكرنا بتصحيح هذه الآثار أن أكل ما مست النار ليس بحدث **وقد** روى ذلك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٣٥٤** أيضا ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا رباح بن بخت عن أبي معروف عن عطاء عن جابر وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر

عن سليمان بن قيس عن جابر بن محمد ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر
وحدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن محمد ثنا أبو بكر قال ثنا داود قال ثنا زائدة قال ثنا عبد الله بن
محمد بن عقيل عن جابر قال أكلنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ وفي حديث عبد الله
ابن محمد خاصة وأكلنا مع عمر بن الخطاب ثم قام إلى الصلاة ولم يمَسْ ماءً **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا محمد بن
المهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن أبي نعيم وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه أكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الحوضي
قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال قال لي سليمان بن هشام أن هذا الأيدى عنا يعني الزهرى أن نأكل شيئاً إلا أمرنا أن نتوضأ
منه فقلت سألت عنه سعيد بن المسيب فقال إذا أكلته فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فإذا خرج فهو خبيث عليك
فيه وضوء فقال ما أراكما إلا قد اختلفتما فهل بالبلد من أحد فقلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب قال من هو
قلت عطاء فأرسل فجي به فقال أن هذين قد اختلفا علي فما تقول فقال حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء قال
حدثني جابر أنه رأى أبا بكر فعل ذلك **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن حماد ومنصور وسليمان ومغيرة
عن إبراهيم أن ابن مسعود وعقبة خرجا من بيت عبد الله بن مسعود يريدان الصلاة فجى بقصعة من بيت عقبة فيها
ثريد ولحم فأكلا فمضمض ابن مسعود وغسل أصابعه ثم قام إلى الصلاة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا
حماد عن الحجاج عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن ابن مسعود قال لأن أتوضأ من الكلمة المنتهية أحب إلى
من أن أتوضأ من اللقمة الطيبة **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن محمد بن المنكدر وصفوا
ابن سليمان أنهما أخبراه عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهذيل أنه تعشى مع عمر بن
الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ضمرة بن سعيد المازني عن
أبان بن عثمان أن عثمان أكل خبزاً ولحماً وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** ابن
أبي داود قال ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن عتبة بن مسلم عن عبيد
ابن حنين قال رأيت عثمان ألقى بثره فأكلى ثم مضمض ثم غسل يده ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** أبو بكر
قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن أبي نوفل ابن أبي عقرب الكنانى قال رأيت ابن عباس أكل خبزاً رقيقاً ولحماً حتى
سأل الودك على أصابعه فغسل يده وصلى المغرب **حدثنا** أبو بكر قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا إسرائيل عن

٨٨٥ سليمان بن قيس الشكري يفتح النخازية يدها بمجزة ثقة **٨٨٦** إبراهيم بن بشار بوحدرة بعده بمجزة مشددة الرمادي يفتح الرأثم ميم حافظ **٨٨٧** هو الثوري
عند اليمنى والظن ابن عيينة قال البخاري إبراهيم بن بشار الواسطي الرمادي سمع ابن عيينة وقال ابن أبي حاتم إبراهيم بن بشار الرمادي روى عن ابن عيينة وقال الزبيري في الكاشف إبراهيم بن بشار
الرمادي البصري كثر مغرب عن ابن عيينة ولقليل عن جماعة وقال السمعاني في نسبة الرمادي والشهور بهذه النسبة الواسطي إبراهيم بن بشار الرمادي من أهل البصرة يروى عن سفيان بن
عيينة وقال الحافظ في تهذيبه إبراهيم بن بشار الرمادي البصري يروى عن ابن عيينة والحداد والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه **٨٨٨** عبد الله بن محمد بن عقيل يفتح ابن غالب
الناشمى صدوق **٨٨٩** محمد بن المنال الجعفي العزير ثقة حافظ **٨٩٠** روح بن القاسم التيمي العزير ثقة حافظ **٨٩١** الوليد بن مسلم القرشي المدني ثقة **٨٩٢** حماد بن محمد بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **٨٩٣** محمد بن عبد الله بن ميمون الأسكندراني صدوق **٨٩٤** أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثقة ثبت **٨٩٥** حماد بن محمد بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **٨٩٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٨٩٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٨٩٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٨٩٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٠٠** سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **٩٠١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٠٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٠٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٠٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٠٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٠٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٠٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٠٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٠٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩١٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩١١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩١٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩١٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩١٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩١٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩١٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩١٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩١٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩١٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٢٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٢١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٢٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٢٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٢٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٢٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٢٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٢٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٢٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٢٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٣٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٣١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٣٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٣٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٣٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٣٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٣٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٣٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٣٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٣٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٤٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٤١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٤٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٤٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٤٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٤٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٤٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٤٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٤٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٤٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٥٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٥١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٥٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٥٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٥٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٥٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٥٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٥٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٥٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٥٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٦٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٦١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٦٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٦٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٦٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٦٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٦٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٦٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٦٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٦٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٧٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٧١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٧٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٧٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٧٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٧٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٧٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٧٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٧٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٧٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٨٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٨١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٨٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٨٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٨٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٨٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٨٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٨٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٨٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٨٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٩٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٩١** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٩٢** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٩٣** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٩٤** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٩٥** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٩٦** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٩٧** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **٩٩٨** عطاء بن يبراهيم بن الربيع **٩٩٩** منصور بن وهاب بن عمرو الفقيه ثقة جليل **١٠٠٠** عطاء بن يبراهيم بن الربيع

طارق عن سعيد بن جبيران ابن عباس^{٣٠١} أني بحفنة من ثريد ولحم عند العصر فأكل منها فأقي بماء فغسل أطراف أصابعه ثم صلى ولم يتوضأ^{٣٠٢} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا زائدة عن أبي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبيرة قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم طعاماً ثم صلى بهم على طنفسة فوضعوها عليها وجوههم وجباهم وما توضؤا^{٣٠٣} حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن سعيد بن أبي بريدة عن أبيه قال قال ابن عمر لا بي هريزة ما تقول في الوضوء مما غيرت النار قال توضأ منه قال فما تقول في الدهن والماء المستحسن يتوضأ منه فقال أنت رجل من قرش وأنا رجل من دؤس قال يا أبا هريرة لعلك تلجئ إلى هذه الآية بل هم قوم خصمون^{٣٠٤} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن حصين عن مجاهد قال قال ابن عمر لا يتوضأ من شئ تأكله^{٣٠٥} حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي أمامة أنه أكل خبزاً ولحماً فصلى لم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل قال أبو جعفر فهو لأهل الجلالة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزورون في أكل ما غيرت النار وضوءاً وقد روى عن آخرين منهم مثل ذلك ممن قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالوضوء مما غيرت النار من ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال حدثني أسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد الأنصاري قال حدثني أنس بن مالك قال بينا أنا وأبو طلحة الأنصاري وأبي بن كعب أتيناً بطعام سخن فاكلنا ثم قمنا إلى الصلوة فتوضأت فقال أحدهما لصاحبه عراقية ثم انتهراني فقلت انهما أفقه مني^{٣٠٦} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد الأنصاري أن أنس بن مالك قدِمَ من العراق ثم ذكر مثله وزاد فقال أبو طلحة وأبي فضلاً ولم يتوضأ^{٣٠٧} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب قال حدثني اسمعيل بن رافع ومحمد بن النبل عن عبد الرحمن بن زيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال أكلت أنا وأبو طلحة وأبو أيوب الأنصاري طعاماً قد مسَّته النار فمقت لأن أتوضأ فقالوا لي اتوضأ من الطيبات لقد جئت بها عراقية فهذا أبو طلحة وأبو أيوب قد صليا بعد أكلهما مما غيرت النار ولم يتوضأ وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالوضوء من ذلك فيما قد روي بينهما في هذا الباب فهذا لا يكون عندنا إلا وقد ثبت نسجاً ما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك عندنا فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا قد رأينا هذه الأشياء التي قد اختلفت في أكلها أنه ينقض الوضوء أم لا إذا مسَّتها النار واجمع أن أكلها قبل لمسِّها النار أياها لا ينقض الوضوء فإدنا أن ننظر هل للنار حكم يجب في الأشياء إذا مسَّتها فينتقل به حكمها إليها فرأينا الماء القراح طاهراً تؤدَّى به الفروض ثم رأيناها إذا سخن فصارت ما قد مسَّته النار أن حكمه في طهارته على ما كان عليه قبل لمسِّها النار أياها وإن النار لم تحدث فيه حكماً ينتقل به حكمه إلى غير ما كان عليه في البدء فلما كان ما وصفنا كذلك كان في النظر أن الطعام الطاهر الذي لا يكون أكله قبل أن تمسه النار حدثاً إذا مسَّته النار لا تنقله عن حاله ولا تغير حكمه ويكون حكمه بعد مسِّها النار أياها حكمه قبل ذلك قياساً ونظراً على ما بينا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد فرق قوم بين لحوم الغنم ولحوم الإبل فأوجبوا في أكل لحوم الإبل

١١٨

طارق بن عبد الرحمن الكوفي صدوق له أوهاج^{١١٩} قوله بحفنة بفتح الحيم وسكون الفاء بعد حالون القصعة الكبيرة مجمع جفان بكسر الجيم قال تعالى شاء وجفان كالجواب وجفان كذا في نسخة العين وشرحه مع زيادة ما وقع في النسخ المطبوعة بحفنة بالحاء المهملة وهي ملاكفين من شئ وهو خطأ من النسخين^{١٢٠} ١٢٠ سعيد بكسر السين ابن أبي بردة بعزم الموحدة ابن أبي موسى الأشعري ثقة ثبت^{١٢١} ١٢١ عن أبيه إلى بردة ابن أبي موسى ثقة^{١٢٢} ١٢٢ يوسف ابن عدي القتيبي الكوفي ثقة^{١٢٣} ١٢٣ أبو الأحوص سلام بن سلم الحنفي ثقة متقن^{١٢٤} ١٢٤ حصين بالصاد المهملة مصنف ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي ثقة^{١٢٥} ١٢٥ مجاهد بالهمزة ابن جبر المكي ثقة امام في التفسير^{١٢٦} ١٢٦ أبو غالب صاحب أبي أمامة بعزمي نزل المصنفان صدوق يخط^{١٢٧} ١٢٧ أبو أمامة صدقي بن عثمان الباهلي صوابي صغير^{١٢٨} ١٢٨ بشر الموحدة مكسورة ابن بكر بكسر التثنية البجلي ثقة^{١٢٩} ١٢٩ عبد الرحمن بن زيد بن عقبة الأنصاري المدني قال ابن أبي حاتم ما بعد بشر بأس وذكره ابن جبان في الثقات كذا في التعميل والكمال للحسين^{١٣٠} ١٣٠ اسمعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني ضعيف الخط فخرج له ابن أبي حاتم في الأدب والترمذي وابن ماجه^{١٣١} ١٣١ محمد بن النبل ذكره ابن أبي حاتم وقال محمد بن النبل الغفري روى عن ابن عمر وأدخل يحيى بن الربيع وبينه وبين ابن عمر أبا بكر بن يزيد بن سرجس روى عنه الليث بن سعد ويحيى بن الربيع سمعت أبي يقول ذلك وكذا ذكره البخاري في الكبير وقال مشيه ضبط ابن ماكولا بكسر ثم قال وقيل فيه محمد بن النبل بفتح النون وقال العين في النخب محمد بن النبل بفتح النون وسكون الراء آخر الحروف كذا ضبطه اللاد قلبي وقال الصائغاني في العباب وأبو النبل الشامي ومحمد بن النبل الغفري من أصحاب الحديث يقالان بفتح النون وكسراً ذكره في مادة النون والياء آخر الحروف واللام ومن ضبطه بالنون والياء الموحدة فقد صحف^{١٣٢} ١٣٢ قوله وقد فرق قوم الزكالي في النخب الزاد بالقوم هؤلاء أحمد بن سبل واستحق بن راهويه ويحيى بن يحيى وآخرين

لم يرفع حديث بسرة رأساً فان كان ذلك لانها عنده في حال من لا يؤخذ ذلك عنها ففي تضعيف من هو اقل من عروة لبسرة ما يسقط به حديثها وقد تابعه على ذلك غيره **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني زيد عن ربيعة انه قال لو وضعت يدي في دم او حيضة ما نقض وضوئي فمس الذكر اسيرام الدم ام الحيضة قال وكان ربيعة يقول لهم ويحكم مثل هذا ياخذ به احد ويحل بحديث بسرة والله لو ان بسرة شهدت على هذه النعل لما اجرت شهادتها انما قوام الدين الصلوة وانما قوام الصلوة الطهور فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرة قال ابن زيد على هذا ادر كنا فشيختنا ما منهم واحد يراي في مس الذكر وضوء وان كان انما ترك ان يرفع بذلك رأساً لان مروان عنده ليس في حال من يجب القبول عن مثله فان خبر شرط مروان عن بسرة دون خبره هو عنها فان كان مروان خبره في نفسه عند عروة غير مقبول فخير شرطه اياه عنها بذلك اخرى ان لا يكون مقبولا وهذا الحديث ايضا فلم يسمعه الزهري من عروة انما دلس به وذلك ان يونس حدثنا قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال الوضوء من مس الذكر قال مروان اخبرتني بسرة بنت صفوان فارسل الى بسرة فقالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه فذكر مس الذكر قال ابو جعفر فصار هذا الاثر انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة فقط خط بذلك درجة لان عبد الله بن ابى بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة ولا عبد الله بن ابى بكر عندهم في حديثه بالمتقن لقد حدثني يحيى بن عثمان قال ثنا ابن زبير قال سمعت الشافعي يقول سمعت ابن عيينة يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند واحد من نفر سماءهم منهم عبد الله بن ابى بكر سخرنا منه لانهم لم يكونوا يعرفون الحديث وانتم فقد تضعفون ما هو مثل هذا باقل من كلام مثل ابن عيينة وقال اخرون ان الذي بين الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الازاعي قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يتوضأ الرجل من مس الذكر فان قالوا فقد روى هذا الحديث ايضا هشام بن عروة عن ابيه وهشام فليس ممن يتكلم في روايته بشئ ثم ذكروا في ذلك ما حدثنا ابن ابى عمران قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال انا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألني مروان عن مس الذكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه الوضوء ثم ذكر مثل حديث ابى بكر الذي في اول هذا الباب عن حسين بن مهدي **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حماد بن هشام فذكر باسناده مثله غير انه قال فانكر ذلك عروة **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن هشام فذكر مثله باسناد **حدثنا** يونس قال نا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجني عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ **حدثنا** ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان هشام بن عروة ايضا لم يسمع هذا من ابيه وانما اخذه من ابى بكر ايضا فدلس به عن ابيه **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا هشام عن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة انه كان جالسا مع

هـ قوله اخبرني زيد الخليل قلت كذا وقع في جميع النسخ المطبوعة وفي نسخة البغلي

بدله ابن زيد كما وقع في المطبوعات ايضا في آخر الحديث وهو عند البغلي اسامة بن زيد البغلي وقال صاحب كشف الاستار ان لم يكن زيد بن الجباب فلا اعرفه وقال ما جازاه في شرحه اما في الاجازة عند الرمن بن زيد بن اسلم العدوي اه وثقني ان الصواب بدله ابن زيد بن يحيى كما ورد في السائر من سياق الطحاوي وهو عندي والله اعلم يونس بن يزيد الايلي فان ابن وهب يروي عنه كثير او يروي عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن الرازي كما ياتي في باب ٢٩٩ شراء الشيء الغائب حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ربيعة وقد روى ابن حزم في المحلى ٢٩٩ جلد من طريق موسى بن معاوية عن ابن وهب عن يونس بن زيد عن ربيعة قال لا بأس ان يقرأ الجنب القرآن **هـ** عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني ثقة **هـ** يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي البصري صدوق **هـ** ابن زبير هو احمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان النخعي بضم النشاة وكسر الهميم ثم موعدة مصغرا **هـ** بسرة بكسر الهمزة ثم معجمة ابن بكير الشيبسي ثقة **هـ** الازاعي عبد الرحمن بن عمرو الفقيه ثقة **هـ** عبيد الله بن عبيد الله بن محمد بن جعفر التيمي المعروف بابن عائشة ثقة جواد **هـ** علي بن مسهر بضم الميم وسكون الهاء وكسر الباء القرشي الكوفي ثقة **هـ** سعيد بكسر الهميم ابن عبد الرحمن الجني بضم الجيم معنوم وفتح ميم ثم ما ملة صدوق **هـ** يحيى بن صالح الوعاطي بضم الواو وكحيف الباء الممثلة ثم معجمة صدوق من اهل الراي **هـ** ابن الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ثقة فقيه **هـ** الخصب بفتح الخاء آخره موعدة ابن ناصح المازني صدوق **هـ** همام بن يحيى بن دينار البصري ثقة **هـ**

مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن أبي عمران وابن خزيمة فرجع الحديث إلى أبي بكر أيضاً فإن قالوا فقد رواه عن عروة أيضاً غير الزهري وغير هشام فذكروا في ذلك ما أخذنا من محمد بن الحجاج وربيح المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود أنه سمع عروة يذكر عن بُسْرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قيل لهم كيف تحبون في هذا** بأبي لهيعة وانتم لا تجعلونه حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم ولم أرْ بشيء من ذلك الطعن على عبد الله بن أبي بكر ولا على ابن لهيعة ولا على غيرهما ولكني أردت بيان ظلم الخصم فثبت وهاء حديث الزهري بالذي دخل بينه وبين عروة وهاء حديث الزهري أيضاً وهشام بالذي بين عروة وبُسْرة لأن عروة لم يقبل ذلك ولم يرفع به رأساً وقد سقط الحديث بأقل من هذا وإن احتجوا في ذلك بما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير أنه سمع رجلاً يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **قيل لهم كفى بكم ظمناً أن تحتجوا بمثل هذا وإن احتجوا في ذلك بما أخذنا على بن معبد قال ثنا يعقوب** ابن إبراهيم بن سعد قال ثنا أيُّ بن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب عن عروة بن الزبير عن زيد بن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضأ **ح ٢٢٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عتيق بن الرقام قال ثنا عبد الله بن اسحق فذكر بأسناده مثله **قيل له أنت لا تجعل محمد بن اسحق حجة في شيء إذا خالفه فيه مثل من خالفه في هذا الحديث ولا إذا انفرد ونفس هذا الحديث منكروا وأخلى به أن يكون غلطاً لأن عروة حين سأل مروان عن مس الفرج فأجابته من رأيه أن لا وضوء فيه فلما قال له مروان عن بُسْرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال قال له عروة ما سمعت به وهذا بعد موت زيد بن خالد بكم ما شاء الله فكيف يجوز أن ينكر عروة على بُسْرة ما قد حدثه أياً زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم **فإن احتج في ذلك بما أخذنا من ربيع الجيزي قال ثنا اسمعيل بن أبي أويس قال ثنا إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة الأشجلى عن عمر بن شريم عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك** **ح ٢٢٤** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الفرزدق اسحق بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد فذكر مثله بأسناده **قيل لهم انتم لا تسوغون خصمكم أن يحتج عليكم بمثل عمر بن شريم فكيف تحتجون به انتم عليه ثم ذلك أيضاً في نفسه منكروا لأن عروة لما أخبره مروان عن بُسْرة بما أخبره به من ذلك لم يكن عرفه قبل ذلك لا عن عائشة ولا عن غيرها **فإن احتجوا في ذلك** بما أخذنا من زيد بن سنان قال ثنا دحيم بن أبي ليث قال ثنا عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن هاشم بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف فكيف تحتجون به** وهما شمس بن زيد فليس من أهل العلم الذين يثبت بروايتهم مثل هذا وإن احتجوا في ذلك بما أخذنا من يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا العلاء بن سليمان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مس فرجه فليتوضأ **قيل لهم كيف تحتجون بالعلاء هذا وهو عندكم ضعيف وإن احتجوا في ذلك أيضاً** بما أخذنا من يونس قال ثنا معن بن عيسى القزاز عن يزيد بن عبد الملك عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم****

٢٢١ أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني يرمي عروة ثقة **٢٢٢** هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي ثقة ثبت **٢٢٣** قال المافظ في التلخيص ص ٢٤ رجال أسناده ثقات إلا أنه اليهم وصح الحاكم وثقه على ما نشره بالجملة الأخيرة **٢٢٤** يعقوب بن إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم الزهري المدني ثقة فاضل **٢٢٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن النضر بن عروة بن الزهري والحدیث ذكره الترمذي واخرجه احمد واليزار **٢٢٦** عياش بن عثمان بن معمر بن الوليد الرقام يشهد بالقاف البصري ثقة **٢٢٧** عبد الاملى بن عبد الاملى البصري ثقة **٢٢٨** زيد بن خالد الجهمي المدني صحابي مشهور **٢٢٩** اسمعيل بن أبي اويس هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس الاممى المدني صدوق ضعيف العقل قاله ابن معين اخرج الجماعة الا النسائي **٢٣٠** إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة الاشجلى ضعيف اخرج له اصحاب السنن الا النسائي **٢٣١** عراب بن الصم بن شريح اوله مجمر وآخره ميمون بن سعد بن شريح وقال المافظ في اللسان التحقيق في ضبط اسم جده انه بالميم يعني سريحا قال ابن عدي احاديثه عن الزهري ليست مستقيمة **٢٣٢** الفرزدق بفتح الفاء وسكون الراء اسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابن خزيمة المدني صدوق كف فساد حفظه **٢٣٣** لا تسوغون كذا في نسخة البصري وقال في الشرح لا يجوزون **٢٣٤** دحيم بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابن خزيمة المدني ثقة حافظ متقن **٢٣٥** عمرو بن نافع ابن أبي سلمة دمشقي صدوق **٢٣٦** صدقة بن عبد الله السمين، الدمشقي ضعيف **٢٣٧** هاشم بن زيد كذا في نسخة البصري قال ابن أبي حاتم هاشم بن زيد الدمشقي روى عن نافع مولى ابن عمر روى عنه سويد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن قال سألت ابن عمر فقال هو ضعيف الحديث اه والحدیث اخرجه اليزار **٢٣٨** العلاء بن سليمان بن سليمان بن مهران والزهري قال ابن عدي وغيره منكر الحديث ياتي بمشهور لا يتابع عليها **٢٣٩** معن بن عيسى القزاز المدني ثقة ثبت **٢٤٠** يزيد بن سنان بن عبد الملك بن المغيرة الباشمي ضعيف والحدیث ذكره الترمذي واخرجه الدارقطني **٢٤١** عمرو بن نافع ابن خالد بن فروخ الحراني ثقة **٢٤٢**

وسلم قال من افضى بيده الى ذكره ليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ قليل لهم يزيد هذا وعندكم منكر الحديث لا يستوى حديثه شيئاً فكيف تحجبون به وان احتجوا في ذلك بما حدثنا يزيد قال ثنا دحيتم قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا ابن ابي ذئب عن عتبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن معن قيل لهم هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ووقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما حدثنا ابوبكره قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن عتبة بن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فهو لاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويخالفون فيه ابن نافع وهو عندكم حجة عليه ليس هو بحجة عليهم فكيف تحجبون بحديث منقطع في هذا وانتم لا تثبتون المنقطع وان احتجوا في ذلك بما حدثنا صالح بن عبد الرحمن ويونس وريح الجيزي قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حميد قال اخبرني العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ **ح** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر عن الهيثم فذكر اسناده مثله قيل لهم هذا حديث منقطع ايضاً لأن مكحول لم يسمع من عنبسة بن ابي سفيان شيئاً **ح** ٢٣٢ ثنا بذلك ابن ابي داود قال سمعت ابا مسهر يقول ذلك وانتم تحجبون في هذا بقول ابي مسهر وان احتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان بسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها قال تتوضأ يا بسرة **ح** ٢٣٣ ثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوري قال ثنا بقة عن الزبيدي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مس فرجه فليتوضأ وايما امرأة مست فرجها فليتوضأ قليل لهم انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئاً وانما حديثه عنه عن صحيفة فهذا على قولكم منقطع والمنقطع لا يجب به عندكم حجة فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي يحتج بها من يذهب الى ايجاب الوضوء من مس الفرج وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف ذلك فمنها ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن محمد بن جابر عن قيس بن ابي طلح عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اني مس الذكر وضوء قال **ح** ٢٣٤ ثنا ابوبكره قال ثنا مسدد قال ثنا محمد بن جابر فذكر اسناده نحوه **ح** ٢٣٥ ثنا محمد بن العباس اللؤلؤي قال ثنا اسد قال ثنا ايوب بن عتبة بن محمد بن ابي بشر الرقي قال ثنا جابر قال ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلح عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ح** ٢٣٦ ثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر السجسي عن قيس بن طلح عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣٧ ثنا ابو أمية قال ثنا الاسود بن عامر وخلف بن الوليد واسم بن يونس وسعيد بن سليمان عن ايوب بن عتبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ح** ٢٣٨ ثنا محمد بن خزيمة

٢٣٣ عبد الله بن نافع الصائغ المدني ثقة في حفظه

لين ١٢ **٢٣٢** عتبة بن الحارث بن عبد الرحمن الجازي مجهول والمحدث ذكره الترمذي واخره ابن ماجه والاثر ١٢ ص **٢٣٥** الهيثم بن حميد عملة مضمومة آخره والفتاى في صدوق ١٢ ... **٢٣٤** العلاء بن الحارث بن عبد الوارث المصممي صدوق فقيه ١٢ **٢٣٤** مكحول هو الشامي ثقة فقيه مشهور ١٢ **٢٣٨** عنبسة بن عبد العيينة نون ثم موهدة ابن ابي سفيان مضمون حرب اخو معاوية قيل له رويته وذكره ابن جابر في الثقات يروي عن اخيه ام جبير ١٢ **٢٣٩** لان مكحول الإثقلت وكذا العل الجازي وابن ميسن والبوزدعة والبرهاني والنسائي اذ لم يسمع من موهدة فاهم وجم فاهت سماع مكحول من عنبسة وقال اللؤلؤ في العلل سمع احمد حديث ام جبير وقال ابن السكن لا علم برعله ١٢ ص **٢٣٥** عبد الله بن مؤمل وزياد محمد بن وهب الله المخزومي المكي ضعيف اخرج له البخاري في اللادب والتزمى وابن ماجه وهو من روى عنه الامام الشافعي. والمحدث اخرج الطبراني في الكبير ١٢ ص **٢٣٥** الخطاب بن عثمان الفوري بالفار والراي ثقة ماب ١٢ **٢٣٥** بقة هو ابن الوليد صدوق ١٢ **٢٣٥** الزبيدي محمد بن الوليد عامر المصممي ثقة ثبت ١٢ **٢٣٧** ذكره الترمذي واخره احمد البیهقي قال الترمذي في العلل من البخاري هو عدي صحيح ١٢ ص **٢٣٥** سفيان هو ابن عيينة ١٢ **٢٣٦** محمد بن جابر شيخنا النخعي الباهلي صدوق اخرج له ابو داود وابن ماجه ١٢ **٢٣٤** قيس بن طلح بنفوسه وسكون لام ثم قاف الباهلي النخعي صدوق ١٢ **٢٣٨** عن ديه طلق بن علي الخنفي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعمل مع في بناء المسجد وروي عنه. والمحدث اخرج اصحاب السنن واحمد والدارقطني وصححه عمرو بن علي الفلاس ١٢ **٢٣٩** ايوب بن عتبة بن محمد بن ابي سفيان مضمومة ثم مشاة ساكنة الباهلي البويهي القاصي ضعيف روى عنه ابو داود والطيالسي واخره ابن ماجه **٢٣٥** ابو بشر بكسر الهمزة ثم معجمة عبد الملك بن مروان الرقي مقبول ١٢ **٢٣٥** جابر هو ابن محمد الفقيهي ابو محمد الاوروثي ثبت ١٢ **٢٣٦** ملازم بن عمرو بالباقع ابن عبد الله الباهلي صدوق ١٢ **٢٣٧** عبد الله بن بدر السجسي بهلثين مصنف النخعي الباهلي ثقة قيل انه جد ملازم وقيل الواصل ١٢ **٢٣٧** الاسود بن عامر الشامي يلقب شاذان ثقة ١٢ **٢٣٥** خلف بن عبيدة ولا مضمون ابن الوليد الجوهري البغدادي وثقه ابن ميسن والبوزدعة والبرهاني **٢٣٦** احمد بن يونس هو ابن عبد الله بنسب الهمداني الكوفي القمي ثقة ١٢ **٢٣٦** سعيد بكسر العين ابن سليمان البوعنثان البصري ثقة حافظ ١٢ **٢٣٨** ايوب بن ابي تيممة السخيتاني ١٢ **٢٣٥** قوله جده اي عبد الله بن عمرو بن العاص ١٢

قال ثنا حجاج قال ثنا ملازم عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجل فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل هو إلا بضعة منك أو مضغة منك فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الإسناد غير مضطرب في أسناده ولا في متنه فهو أولى عندنا مما رويناه أولاً من الآثار المضطربة في أسانيدنا ولقد حدثني ابن أبي عمران قال سمعت عباس بن عبد العظيم العبدي يقول سمعت علي بن المديني يقول حديث ملازم هذا أحسن من حديث بسرة فإن كان هذا الباب يؤخذ من طريق الإسناد واستقامته فحديث ملازم هذا أحسن إسناداً وإن كان يؤخذ من طريق النظر فإن رأيناهم لا يختلفون إلا في مس ذكره بظهر كفه أو بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء فالنظر إن يكون مسه أياً بطن كفه كذلك وقد رويناه لو مسه بفخذ لم يجب عليه بذلك وضوء والفخذ عورة فإذا كانت مماسته أياً بالعورة لا يجب عليه وضوءاً فمماسته أياً بغير العورة أخرى إن لا يجب عليه وضوءاً فقال الذين ذهبوا إلى إيجاب الوضوء منه فقد أوجب الوضوء في مماسته بالكف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال ثنا ابن أبي الحكم قال سمعت مصعب بن سعد بن أبي وقاص يقول كنت أمسك المصحف على أبي فمسست فرجى فأمرني أن أتوضأ **ح ٢٣٢** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال كان ابن عمرو وابن عباس يقولان في الرجل يمس ذكره قال لا يتوضأ قال شعبة فقلت لقادة عن هذا فقال عن عطاء بن أبي رباح **ح ٢٣٥** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه رآه صلى صلاة لم يكن يصليها قال فقلت له ما هذه الصلاة قال اني مسست فرجى فمسست ان أتوضأ **ح ٢٣٦** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مثله **ح ٢٣٧** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن المهاجر عن جاهد قال صلينا مع ابن عمر وصلى بنا ابن عمر ثم سار ثم أنا خجله فقلت يا أبا عبد الرحمن أنا قد صلينا فقال ان أبا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى قال فتوضأ وأعاد الصلاة قيل لهم أما ما رويتموه عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص فإنه قد روى عن مصعب بن سعد عن أبيه خلاف ما رواه عنه الحكم **ح ٢٣٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت أخذ على أبي المصحف فاحتككت فاصبت فرجى فقال أصبت فرجك قلت نعم احتككت فقال اغسل يداك في التراب ولم يأمرني أن أتوضأ وروى عن مصعب أيضاً أن أباة امرأة بغسل يدها **ح ٢٣٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد مثله غير أنه قال ثم فاعسل يداك فقد يجوز أن يكون الوضوء الذي رواه الحكم في حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدي حتى لا تتضاد الروايتان وقد روى عن سعد من قوله أنه لا وضوء في ذلك **ح ٢٤٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال ان كان يحس فاقطعه لا بأس به **ح ٢٤١** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال أنا هشيم قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال رجل لسعد أنه مس ذكره وهو في الصلاة فقال اقطعه إنما هو بضعة منك فهذا سعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه أنه لا وضوء في مس الذكر وأما ما روى عن ابن عباس في إيجاب الوضوء فيه فإنه قد روى عنه خلاف ذلك .

٢٤٩ حجاج هو ابن المنال **١٢** **٢٤٠** ابن أبي عمران اسماً محمد بن إبراهيم النخعي وثقة ابن يونس **١٢**

٢٤١ عباس بن عبد العظيم العبدي ثقة حافظ **١٢** **٢٤٢** علي بن المديني هو علي بن عبد الله بن جعفر الواسطي ثقة ثبت امام علم اهل عصره بالحديث وعلمه **١٢** **٢٤٣** وقال عرو بن علي الفلاس هو ثابت عندنا من حديث بسرة **١٢** **٢٤٤** قولنا حسن اسناداً قال اللفظ في تلخيص محمد بن حبان والطبراني وابن حزم **١٢** **٢٤٥** الحكم هو ابن عتيبة **١٢** **٢٤٦** مصعب بن سعد يكون البين الزهري المدني ثقة **١٢** **٢٤٧** علي بن أبي حمزة هو الذي سمعته عن أبي وقاص. والحديث أخرجه الحاكم **١٢** **٢٤٨** عبد الرحمن بن زياد الثقفي الرضا في وثقة ابن يونس وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم صدوق. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة **١٢** **٢٤٩** سفيان عن الزهري هو ابن عتيبة **١٢** **٢٥٠** حجاج هو ابن المنال **١٢** **٢٥١** إبراهيم بن الميازي البجلي بمودة مفتوحة وجيم ساكنة الكوفي صدوق بين الحفاظ **١٢** **٢٥٢** جاهد بالبلاء ابن جبر **١٢** **٢٥٣** عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسعود المدني ليس به بأس **١٢** **٢٥٤** اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني ثقة جليل **١٢** **٢٥٥** عبد الله بن رجاء بن عمر البصري صدوق **١٢** **٢٥٦** اسمعيل بن أبي خالد البجلي ثقة ثبت **١٢** **٢٥٧** الزبير بن عدي البجلي الكوفي ثقة **١٢** **٢٥٨** قولنا الذي رواه الحكم أي الحكم بن عتيبة **١٢** **٢٥٩** قيس بن أبي حازم البجلي ثقة جليل له رواية. والحديث أخرجه محمد بن عوف **١٢** **٢٦٠** أخرجه مالك **١٢**

باب المسموع على الخفين كوقت للمقيم والمسافر

۱۱۶ الفخر بن ابی

باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمسافر

١٤ عبد الرحمن بن رزم بن بفتح الراء، وكسر الزاي آخره نون صدوق ١٢ ٤٢ محمد بن يزيد بن ابى زياد الشافعي مولى الغيبة بن شعبة مجهول ١٢ ٤٣ عباد بالضم والتخفيف ابن نسي بالضم وفتح الهاء الغيبة وتشديد التاء الكندي ثقة فاضل ١٢ ٤٤ ابى بمضمومة ومفتوحة وشدة تحميدة ابن عمادة بكسر العين على الاصح صحابي ١٢ ٤٥ اسحق بن النخعي قال بوداود حديث ابى بن عمادة ليس بالقوي وضعفه البخاري فقال لا يصح وقال البوداود ايضا اختلف في اسناده وقال البوزدعي عن احمد رجاله لا يعرفون وقال ابو الفتح الازدى هو حديث ليس بالقائم وقال ابن حبان لست اعتمد على اسناده وقال الدارقطني لا ثبت وقد اختلف فيه على يحيى بن الربيع اختلافا كثيرا وقال ابن عبد البر لا ثبت وليس له اسناد قائم ونقل النووي في شرح المذهب اتفاق الاثمة على ضعفه بالغ لمجوز جاني فذكره في الموضوعات قال النافظي في تلخيصه. والحديث اخرجه البوداود وابن ماجه والدارقطني والحكم والبيهقي ١٢ ص ١٤٤ سعيد ابن كثير بن عفير بنسب الى جده صدوق ١٢ ٤٦ عبد الرحمن بن رزم بن بفتح الراء وكسر الزاي آخره نون صدوق ١٢ ٤٧ محمد بن يزيد بن يحيى بن ابى زياد الشافعي مولى الغيبة بن شعبة مجهول ١٢ ٤٨ ابوب. بن قطن بفتح القاف والمهمل الكندي فيه لين ١٢ ٤٩ قوله فذهب الخ قال في البذل اختلف الناس في التوقيت وعدمه فقال مالك والليث بن سعد لا دقت للمسح على النخين ومن لبس خفيه وهو طاهر مسح ما باله والسا فرو المقيم في ذلك سواء وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري والاوزاعي والحسن بن صالح والشافعي واحمد واسحق وداد النظارى ومحمد بن جرير ما التوقيت للمقيم لو ما وليته ولسا فثلثة ايام وليا لهما اه وقال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري والليث بن سعد واهل المدينة وما كانا ١٢ ٥٠ بشر بن بكر بن بكر بالفتح التميمي ثقة ١٢ ٥١ موسى بن علي بالتصغير الحمصي صدوق ١٢ ٥٢ علي بن رباح ثقة ١٢ ٥٣ عقبه بالقاف ابن عامر صحابي مشهور ١٢ ٥٤ وفي نسخة العيني الجردت على ميفة المجهول من الابراود هو انفاذ الرسول والمعنى ارسلت من الشام بريدا البريد هو الرسول قال العيني في النخب. والحديث اخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي وابن حزم ١٢ ٥٥ ابراهيم ابن ابى الوزير هو ابراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي صدوق ١٢ ٥٦ الفضل بنهم اليم بن فضال بالفتح المصري ثقة فاضل عابد ١٢ ٥٧ عن عبد الله بن الحكم البلوي عن عقبه بن عامر كذا في النسخ المطبوعة وكذا في نسخة العيني ايضا والنظارى ما قاله صاحبزاده في امانى الاحبار ان بينهما واسطة على بن رباح كما في رواية الدارقطني والبيهقي وقد سقطت عن نسخ الطحاوي عن يد ابن سنيان وعبد الله ضعفه الدارقطني وغيره ١٢ ٥٨ عمادة بكسر عين ومنها ١٢ المعنى.

يونس قال نا بن وهب قال اخبرني عمرو بن ابي لهيعة والليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه سمع علي بن رباح النخعي يخبر عن عقبة بن عامر فذكر مثله غير انه قال فقال اصببت ولم يقل السنة قالوا فقول عمر هذا العقبة اصببت السنة يدل ان ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه **وخالقه** في ذلك اخرون فقالوا بل يسم المقيم على خفيه يوماً وليلة والمسا فرثلة ايام ولياليهن وقالوا اما ما رويتموه عن عمر من قوله اصببت السنة فليس في ذلك دليل على انه عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون من خلفائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين **حدثنا** به ابو امية قال ثنا ابو عامر عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السامي عن العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال سعيد بن المسيب لربيعة في اروش اصابع المرأة يا ابن اخي انهما السنة يريد قول زيد بن ثابت **فقد** يجوز ان يكون عمر راى ما قال لعقبة وهو من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي رايه ذلك سنة مع انه قد جاءت الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيت المسم للمسا فرو والمقيم بخلاف ما جاء به حديث ابي بن عمار **فما** روى عنه في ذلك ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسا فرو يوماً وليلة للمقيم يعني المسم على الخفين **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخوص عن ابي اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال رايت علياً فسألته عن المسم على الخفين فقال كنا نؤمر اذا كنا سفراً ان نسم ثلاثة ايام ولياليهن واذا كنا مقيمين فيوماً وليلة **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الحكم بن عتيبة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين ما ترين في المسم على الخفين فقالت رايت علياً فهو اعلم مني كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنا اذا كنا سفراً صح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان لانزع خفافنا ثلاثة ايام وثلاث ليال **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل المسم على الخفين للمسا فرثلة ايام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة قال ولو اظنبت له السائل في مسأله لزيادة **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان وجزي عن منصور فذكر باسناد مثله الا انه قال ولو استزدناه لزدناه **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدلي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه لم يقل ولو استزدناه لزدناه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم فذكر مثله باسناد **حدثنا** ابوبكر قال ثنا ابوداود الطيالسي قال ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم فذكر باسناد مثله **حدثنا** ابوبكر قال ثنا داود وابوعامر قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناد مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام **حدثنا** ابن ابي داود

١٩٩ عمرو بن الفتح هو ابن الحارث بن يعقوب الانصاري المصري ثقة فقيه حافظ **١٢** **٢٠٠** عبد الله بن الحكم البلوي قال الرازي في حاشية السنن ليس بشهرور قال في موضع آخر ليس بالقوي وقال الجوزقاني لا يعرف بعد الرواج **١٢** **٢٠١** قوله وما نفهم في ذلك الا قال يعني ارادهم الثوري وعبد الله بن المبارك والوافي وابا حنيفة واصحابه والشافعي واحمد واصحابهما واولادوا سمي بن راهويه وقال الترمذي وهو قول اكثر العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والشافعي ومن بعدهم من الفقهاء **١٢** **٢٠٢** ثور بن يزيد قبل الزاي تحية الحمي ثقة ثبت **١٢** **٢٠٣** خالد بن معدان يميم مفتوح وهله ساكنة ووال مخففة آخره نون الحمي ثقة عابد **١٢** **٢٠٤** عبد الرحمن بن عمرو بن الفتح اسلمى بالفتح مقبول **١٢** **٢٠٥** العرياض بن سارية صحابي من اهل الصفة **١٢** **٢٠٦** الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء محمد بن يوسف بن واقد ثقة فاضل **١٢** **٢٠٧** سفيان هو الثوري **١٢** **٢٠٨** عمرو بن الفتح ابن قيس الملائي يميم وتنفيت الام والمد ثقة متقن عابد **١٢** **٢٠٩** القاسم بن مخيمرة بالحاء المعجمة مصغر ثقة فاضل **١٢** **٢١٠** شريح بن عجمه آخره هاء مصغر ابن هانئ الكوفي مخفم ثقة **١٢** **٢١١** ابو الاخوص سلام بن سليم الخفي الكوفي ثقة متقن **١٢** **٢١٢** ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة عابد **١٢** **٢١٣** محمد بن طلحة بن معروف الياني الكوفي صدوق **١٢** **٢١٤** زبيد بعد الزاي مودة مصغر ابن الحارث الكوفي ثقة ثبت عابد **١٢** **٢١٥** سفيان هو ابن عيينة يروي عن منصور بن المعتمر **١٢** **٢١٦** ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العابد ثقة **١٢** **٢١٧** عمرو بن الفتح ابن ميمون الاودي مخفم ثقة عابد **١٢** **٢١٨** ابو عبد الله الجدلي يميم ووال هله مفتوحين ثقة **١٢** **٢١٩** خزيمة بن ثابت بن فاكه الانصاري من كبار الصحابة شهيد يدركه والمد يثني اخبره الترمذي **١٢** **٢٢٠** واخرجه احمد **١٢** **٢٢١** يحيى بن حسان بالسين ابن حيان بالتمانية ثقة يروي عن الثوري **١٢** **٢٢٢** سفيان عن منصور وعنه يحيى بن حسان الظاهري ابن عيينة فقد وقع رواية يحيى عن في باب الاستجمار بالعظام وزعم يعني اذ الثوري والاسلام **١٢** **٢٢٣** جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يميم من حفظه **١٢** **٢٢٤** بشر بكسر الباء عن ابراهيم الزمهراني ثقة **١٢** **٢٢٥** الحكم بن بفتح الحاء هو ابن عيينة يروي عن ابراهيم التيمي **١٢** **٢٢٦** حماد عن ابراهيم التيمي هو ابن ابي سليمان **١٢**

عليه سلم في المسم على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن فلهذا الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوقيت في المسم على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليها وللمقيم يوم وليلة فليس ينبغي لأحد أن يترك مثل هذه الآثار المتواترة إلى مثل حديث أبي بن عمار وأما ما احتجوا به مما رواه عقبة عن عرفانه قد تواترت الآثار أيضاً عن عمر بخلاف ذلك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو الوحوص عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قلنا لنبأته الجعفي وكان أجراًنا على عمرسله عن المسم على الخفين فسأله فقال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة أن نبأته سأل عمر عن ذلك فقال المسم عليهما يوماً وليلة **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا مالك بن مغول عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اتينا عمر فسأله نبأته عن المسم على الخفين فقال عمر للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن نبأته عن عمر مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن كبريا سادة مثله **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عمر مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد الإصبهاني قال أنا حفص عن عاصم عن أبي عثمان أن عمر قال من أدخل قدميه وهما طاهرتان فليمسهما عليهما إلى مثل ساعته من يومه وليلته **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب قال كتب الينا عمر في المسم على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة فلهذا عمر قد جاء عنه في هذا ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر وللمقيم وقد يحتمل حديث عقبة أيضاً أن يكون ذلك الكلام كان من عمر لأنه علم أن طريق عقبة الذي جاء منه طريقاً لأماء فيه فكان حكمه أن يتييم فسأله متى عهدك بخلع خفيك إذا كان حكمك هو التيمم فأخبره بما أخبره وهذا الوجه أولى ما حمل عليه هذا الحديث ليوافق ما روى عن عمر وسواء ولا يضادّه وقد روى عن غير عمر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روينا في التوقيت **حدثنا** فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة فسألتها عن المسم على الخفين فقالت آتيت علياً فإنه أعلمهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسافر معه فاتيتُه فسألتُه فقال يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام ولياليهن للمسافر **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن شعبة بن كهيل عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال جعل عبد الله المسم على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوماً وليلة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن إبراهيم عن عمرو بن الحارث قال سألت مع عبد الله فكان لا يترك خفيه ثلثاً **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس عن المسم على الخفين قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة فذكر بأساده مثله **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرني عجلان بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول ذلك **حدثنا** ابن أبي

۴۹ ابو الاحوص هو سلام

ابن سليم ١٢ ٥٨٠ عمران بن سلم الكوفي ثقة ١٢ ٥٨١ سويد بن غفلة بنج العجوة والظاهر المعنى مخفوم ١٢ ٥٨٢ نباه بنعم النون وقيل بفتح ما ثم مشاة الوالي او البصق كونه مقبول كذا في التقریب ١٢ ٥٨٣ سعيد بن ابي منصور ١٢ ٥٨٤ ماك بن مخلو بكسر الميم وسكون العجمة ففتح الولو الكوفي ثقة ثبت . والمديث اخرج ابن حزم في المحلى ١٢ امانى ٥٨٥ ابو داود هو الطيالسى ١٢ والمديث اخرج البيهقي ١٢ امانى ٥٨٦ حاد هو ابن ابى سليمان ١٢ ٥٨٧ الاسود بن عمر كذا في نسخة البني يعقبا بدون ذكر نباه ١٢ ٥٨٨ حفص بن غياث ١٢ ٥٨٩ ماصم بن سليمان الاحول ١٢ ٥٩٠ ابو عثمان عبد الرحمن بن ممل التهمى مخفوم ثقة ثبت عابد . والمديث اخرج عبد الرزاق والبيهقي ١٢ امانى ٥٩١ يزيد بن زياد الاشجى مولاهم الكوفي ضعيف اخرج له الجماعة والبخارى تعليقا ١٢ ٥٩٢ زيد بن وهب البجلي الكوفي مخفوم ثقة جليل . والمديث اخرج عبد الرزاق وابن ابى شعبة ١٢ امانى ٥٩٣ ابو عثمان ماك بن اسعيل التهمى ثقة متقن ١٢ ٥٩٤ زهير بن معاوية بن محمد بنج بنعم الملة ثقة ثبت ١٢ ٥٩٥ القاسم بن خزيمة بن مجاعة الكوفي ثقة فاضل ١٢ ٥٩٦ شريح بن جهمي وآخره ملة مصغرا ابن هاني الكوفي مخفوم ثقة ١٢ ٥٩٧ سلة بن كيل الحضرمي الكوفي ثقة ١٢ ٥٩٨ الحارث بن سويد التهمى الكوفي ثقة ١٢ ٥٩٩ الخضر بن ابراهيم الكوفي الاغمى ثقة ١٢ ٥٩٩ عمرو بن الفتح بن الحارث الخزاعي اخو جبرية ام المؤمنين له مائة ١٢ ٥٩٩ موسى بن سلة بن النجدي وزن محمد البعري ثقة ١٢ ٥٩٩ سعيد بن منصور ١٢ ٥٩٩ غيلان بنج العجوة ثم تحية ساكنة ابن عبد الله الواسلي مولى قرئش قال احمد بن حنبل الى من سئل بن ذكوان ١٢

دأود قال ثنا هُدْبَةُ قال ثنا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ مِثْلَهُ **ح** ^{٥١٨} ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن سَعِيدِ بْنِ قَطَنٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ **ح** ^{٥١٩} ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يُونُسَ وَقَتَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ **ح** ^{٥٢٠} قالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتَّفَقَتْ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّينَ لِلْمَسَافِرِ وَالْمُقِيمِ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخَالَفَ ذَلِكَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَهَمَّانِ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ۝

باب ذكر الجنب والحائض والذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ ثنا عَبْدُ لَوْهَابِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ فَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ مُحْصِنِ بْنِ أَبِي سَاسَانَ عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُثَيْبَةَ عَنْ
 سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْني أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْي كَرِهْتُ أَنْ
 أَذْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ** قَالَ ثنا حُجَّاجُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُثَيْبَةَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ أَوْ قَالَ مَرَّرْتُ بِهِ وَقَدْ بَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ **قَدْ هَبَّ قَوْمٌ**
 إِلَى هَذَا فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَذْكَرَ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ عَلَى حَالٍ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَصَلِيَ عَلَيْهَا **وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا**
 مِنْ سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى حَالٍ حَدَّثَ تَيْمَمٌ وَرَدَّ السَّلَامَ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَصْرُوقِ أَوْ فِي مَا سِوَى السَّلَامِ مِثْلُ قَوْلِ أَهْلِ الْمَقَالَةِ الْأَوَّلَى
 وَكَانَ هُمَا أَحْتِجَابُهُ فِي ذَلِكَ مَا **حَدَّثَنَا بِهِ ربيعُ الْمُؤَدَّنُ** قَالَ ثنا اسَدُ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْعَبْدِيُّ ح وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ
 سَلِيمُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ ثنا نَافِعُ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَاجَةٍ لِابْنِ
 عُمَرَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ قَالَ مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَكَّةٍ مِنَ السَّكِكِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ
 غَائِطٍ أَوْ بُولٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَتَّى كَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَوَارَى فِي السَّكَّةِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْخَائِطِ فَنَظَرَ لَوَجْهِهِ ثُمَّ
 ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَنَظَرَ لَوَجْهِهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْني أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْي كُنْتُ لَسْتُ بِطَاهِرٍ **حَدَّثَنَا**
 ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ ثنا سَفْيَانُ بْنُ الصَّخْرَاءِ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَى حَائِطًا فَيَتَمَّمُ **حَدَّثَنَا ربيعُ الْمُؤَدَّنُ** قَالَ ثنا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ ثنا اللَّيْثُ
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرْمَزٍ عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ أَقْبَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠٣هـ اي هدية بنعم اللاد بعد الجلاء موحدة وفي نسخة العيني قال العلامة هو ابن خالد وهو الصواب فان ابن ابي حاتم ذكر سلام بن مسكين في مشايخه ولقد روى ابن ابي داود عنه في وسط هذا الباب على ص ٢٠٢ وزعم مولانا محمد يوسف انه هدية بنعم بالتحاوية ابن عبد الوهاب كما هو في النسخ المطبوعة ولم ينتبه على الوهم ١٢ ١٠٥هـ سلام بن مسكين الازدي ثقة ١٢ ١٠٦هـ عبد العزيز هو ابن صبيب البناي ثقة ١٣ ١٠٧هـ سعيد بكسر السين ابن قطن بالقاف آخره نون القطعي قال ابو حاتم شيخ وقال الذهبي مجهول ١٢ ١٠٨هـ ابو زيد عمرو بن اقطب صحابي. والمديث اخرجه ابو مسلم الكجي في كتاب السنن ١٣ ١٠٩هـ يونس عن موسى بن سلمة هو ابن عميد بن دينار العبدي وقال العلامة العيني انه يونس الواسطي السبيعي ولا يسمع ١٣ ١١٠هـ موسى بن سلمة بن الملقب البصري ثقة ١٢ باب ذكر الجنب والحائض والذي ليس على وضوء وقراهم القرآن

١٤ سعيد بن جابر بن عمرو **١٢** **١٤** حسين بن ضاد مجمع مصغرا ابن المنذر البوساسان بهلثين وهو لقب كنية ابو محمد ثقة روى عنه الحسن البصري **١٣** **١٤** قوله فذهب قوم الخ
 قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابا العالاية وعكرمة **١٣** **١٤** قوله وقال القم الم اراد بهم طائفة من اهل الحديث منهم حميد وغيره **١٢** **١٤** محمد بن ثابت العبدي صدوق والحدث
 اخرج الدرر القطني في سننه والطيايسي في مسنده والبوداود والبهيقي **١٣** اما **١٤** **١٤** قوله كان من حديثي من حديث ابن عمر في سياق ابى داود والطالسي بلفظ فحدث يونس يعني
 ابن عمران رجلا سلم الم اخرج في مسند ابن عمر **٥٣** **١٤** به مرجح الحافظ في التلخيص فقال حديث ابن عمر رواه البوداود بسند ضعيف ولفظ مرسل على النبي صلى الله عليه وسلم في سكة من
 السلك الخوبة قال الشراح ولم ار احديثه خلافا لافندي ياتي في باب صفة التيمم من كلام المصنف ان نفاخا روى عن ابن عباس شيئا الى هذا الحديث فالظاهر ان من سبقه قلنا اوهم عن
 بعض الناس حين اذ كتب بدل ابن عمر ابن عباس والله اعلم ثم اذ اجعت الى شرح العيني المسمى بنخب الافكار فوجدت في منتهى ايضا نحوه والعجب للعيني رحمه الله فانه لم يتحرر من هذا الوهم
 بل ابقى المذكور في المتن وزعم الحديث هو ايضا انه من مسند ابن عباس فقال وكان من الذي احتج به هؤلاء الاخرجون فيما ذهبوا اليه بحديث ابن عباس الذي اخرج من طريقين الاول
 من ربيع بن سليمان عن اسد بن محمد بن ثابت عن نافع والثاني عن حسين بن نصر وسليمان بن شعيب عن يحيى بن حسان عن نافع الله وهو الموقوف **١٣** **١٤** محمد بن بشاد
 بموحدة ثم مجمع العبدي لقبه بهذا ثقة **١٢** **١٤** الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد الاسدي صدوق يسم . والحديث اخرج الجماعة البخاري **١٣** **١٤** غير بالقصير هو ابن بدلة المسمى ثقة **١٣**
١٤ عبد الله بن يسار كذا في رواية البخاري ايضا ووقع في رواية مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم قاله الحافظ في الفتح ذكره ابن سعد وقال عبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم قد روى عنه ايضا ادى كما روى عن اخيه سليمان وعطاء وكان قليل الحديث وذكره ابن ابي حاتم وقال هو اخو سليمان وعبد الملك وعطاء بن يسار كانوا اخوه ولم يزد
 عليه شيئا **١٢** **١٤** ابو الجهم كذا في النسخ المطبوعة بفتح الجيم والصواب ابو جهم بالتصغير كذا ضبط في التقريب والخطامة وغيره ووقع في صحيح مسلم في التيمم ابو جهم بالفتح لكن قال
 النووي هو غلط وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وتاريخه وكذا ذكره مسلم في كتابه في اسماء الرجال والبوداود والنسائي وغيرهم وكل من ذكره من المصنفين في الاسماء ولا يبيهم بهذا حديث آخر في
 المروزي يدي المصل واما الذي روى عنه حديث الخبيصة والبهامية فهو ابو جهم بالفتح مكبر واسمها عمر بن حذيفة بن غانم واما ابو جهم بالتصغير فاسم عبد الله بن الحارث بن الصمير بكسر
 الهمزة وتشديد الجيم الانصاري الصابي **١٢**

عمر بن حفص قال ثنا أبي قال ثنا الاعمش قال قال عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال إلا الجنبابة حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسي قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنا القرآن على كل حال إلا الجنبابة قال أبو جعفر ففيمارونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أباحه ذكر الله تعالى على غير وضوء وقراءة القرآن كذلك ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فيما يدل على أباحه ذكر الله تعالى على غير طهارة ما حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الاعمش عن شهر بن عطاء عن شهر بن حوشب قال ثنا أبو ظبية قال سمعت عمرو بن عبسة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يبیت طاهرا على ذكر الله فيتعار من الليل يسأل الله تعالى شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال كنت أنا وعاصم بن بهدلة وثابت فحدث عاصم عن شهر بن حوشب عن أبي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه لم يذكر قوله على ذكر الله قال ثابت قدّم علينا فحدثنا هذا الحديث ولا أعلمه إلا عنه يعني أبا ظبية قلت لحامد عن معاذ قال عن معاذ حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن عطاء عن شهر بن حوشب عن علي بن معبد قال ثنا علي بن منصور قال ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله عز وجل على كل حيائه ففي هذا أباحه ذكر الله عز وجل في حال الجنبابة وليس فيه ولا في حديث أبي ظبية من قراءة القرآن شيء وفي حديث علي بن بيان فرق ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنبابة وقد روى أيضا في النهي عن قراءة القرآن في حال الجنبابة ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا سمعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا الحائض القرآن حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد وحديثنا روح بن الفرخ قال ثنا ابن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن أبي الكنود عن مالك بن عباد الغافقي قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب فأخبرت عمر بن الخطاب فحدثني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أن هذا أخبرني أنك أكلت وأنت جنب قال نعم إذا توضأت وأكلت وشربت ولكن لا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل ففي هذين الاثنتين منع الجنب من قراءة القرآن وفي أحدهما منع الحائض من ذلك فثبت بما في هذين الحديثين مع ما في حديث علي أنه لا بأس بذكر الله وقراءة القرآن في حال الجنبابة وإن قراءة القرآن خاصة مكروهة في حال الجنبابة والحض فأردنا أن ننظر في هذه الآثار تأخّر فنجعله ناسخا لما تقدم فنظرنا في ذلك فإذا ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن جابر عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن القعقاع عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهراق الماء اغما نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى نزلت يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فأخبر علقمة في

٣١٠ عمر بن حفص بن غوث عن ابن جعفر بن عيسى عن أبيه حفص ١٢ ٣١١ عمرو بن الفتح ابن مرة البجلي ثقة ٣٣٣

محمد بن عمرو بن عثمان بن دينار النخعي أبو جعفر ابن يونس السوسي قال العقيلي حدثت بنا كذا في الميزان ١٢ ٣١٢ يحيى بن عيسى التميمي الكوفي نزيل الرملة صدوق يخطي ١٢ ٣١٥ الحسن مكره ابن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي ثقة ١٢ ٣١٦ أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي ثقة متفق ١٢ ٣١٧ شهر بن حوشب الميموني الكوفي صدوق ١٢ ٣١٨ بفتح اوله وسكون الموحدة بعد تاء تميم السلفي الكوفي مقبول ١٢ ٣١٩ عمرو بن الفتح ابن عبسة بن الميموني موحدة كلها مفتوحة السلي صالحي مشهور سلم قديما ١٢ ٣٢٠ ثابت هو ابن اسلم البجلي. والمحدث أخرجه أحمد في مسنده ١٢ ٣٢١ عبيد الله بن عبيد الله بن عمرو بن الفتح هو الرقي ١٢ ٣٢٢ عاصم بن أبي النجود بنون وجيم آخره دال مهله هو ابن بهدلة صدوق مجته في القراءة ١٢ ٣٢٣ معلى بن منصور الرازي ثقة متفق ١٢ ٣٢٤ ابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا الكوفي ثقة متفق ١٢ ٣٢٥ عن خالد بن سلمة عن عروة كذا في جميع النسخ المطبوعة وكذا في نسخة اليمن أيضا وقد أخرجه سلم والوداد والترمذي وابن ماجه والبيهقي والبغوي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وابن أبي شيبة في الكبير ١٢ ٣٢٦ عن خالد بن سلمة عن عروة قال يعني في النجب في رواية الكل بن خالد بن عروة عبد الله بن أبيه ولم يقع كذا في رواية الطحاوي وخالد بن سلمة روى عن عروة أيضا ولم يقع رواية عن علقمة ان البيهقي ساقط في رواية الطحاوي من النسخ اه قلت هذا هو الراعي عندي قال لم أجده أذكره في شيوخر ١٢ ٣٢٧ موسى بن عقبة بعد المهملات قاتف الاسدي ثقة امام في المغازي والمحدث أخرجه الدارقطني والداري ١٢ ٣٢٨ عمرو بن الفتح ابن خالد الرازي ثقة ١٢ ٣٢٩ ابن بكير مصغر هو يحيى بن عبد الله بن بكير الميموني ثقة في الحديث ١٢ ٣٣٠ عبد الله بن سليمان قال يعني في النجب هو عبد الله بن سليمان ابن زرعة الوهمزة البصري قلت بل هو عبد الله بن سليمان البكري الذي ذكره ابن أبي حاتم كذا سكت عنه ١٢ ٣٣١ عن شيبان قال مولانا محمد يوسف رحمه الله عليه في إمامي الأحبار هكذا وقع في النسخ الموجودة عندنا والصواب سفيان وهو الثوري كما وقع في رواية ابن جرير عن كريب بهذا الاسناد وبكذا أصرح اللام أبو بكر الجصاص في الأحكام والثوري معروف بالرواية عن جابر الجعفي ومعاوية بن هشام معروف بالرواية عن الثوري فتوقف ثم رأيت في نسخة التي عليها شرح البيهقي فوجدت فيها سفيان فحدثت الله شكرته اه قلت كذا في النسخ ان يكون الصواب ما في المطبوعات فان معاوية بن هشام يروي عن شيبان بن عبد الرحمن أيضا كما في التذييل وغيره ونسخ ابن جرير البصري مختلفة في ذلك فقد وقع في نسخة حديثي أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن شيبان ٦٥ جلد ١ عن جابر بن جابر نسخة اليمن أيضا لا تتفق عن الأوامر ولان النسخة في الأثر يكون عن النادر بالمشهور ومع ذلك لمزيد خصوص بالتفسير ذكره الحافظ في التذييل في ترجمة رقاد بن عمرو الشاذلي. والمحدث أخرجه الطبراني في النجب ٣

الرَّشَّ وَلَكِنَّهُ ارَادَ يَلْزِقُ بِجَانِبِهَا قَالُوا وَانْفَارَقَ بَيْنَهُمَا لَان بُولَ الْغَلَامِ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لِيُصْبِقَ مَخْرَجُهُ وَبُولُ الْجَارِيَةِ يَتَفَرَّقُ لِسَعَةِ مَخْرَجِهِ فَأَمَرَنِي بُولَ الْغَلَامِ بِالنَّضْمِ يَرِيدُ صَبَّ الْمَاءِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَارَادَ بَغْسَلُ بُولِ الْجَارِيَةِ أَنْ يَتَّبَعَ بِالْمَاءِ لَانَّهُ يَبْقَى فِي مَوَاضِعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ لَهَا ذِكْرُهَا وَقُلْ رَوَى عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ الرَّشُّ بِالرَّشِّ وَالصَّبُّ بِالصَّبِّ مِنَ الْإِبْوَالِ كُلِّهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ بُولُ الْجَارِيَةِ يَغْسَلُ غَسْلًا وَبُولُ الْغَلَامِ يَتَّبَعُ بِالْمَاءِ أَفَلَا تَرَى أَنَّ سَعِيدَ أَقْدَسَ بَيْنَ حُكَمَاءِ الْإِبْوَالِ كُلِّهَا مِنَ الصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ فَجَعَلَ مَا كَانَ مِنْهُ رَشًّا يَطْهَرُ بِالرَّشِّ وَمَا كَانَ مِنْهُ صَبًّا يَطْهَرُ بِالصَّبِّ لَيْسَ أَنَّ بَعْضَهَا عَنْدَهُ طَاهِرٌ وَبَعْضُهَا غَيْرُ طَاهِرٍ وَلَكِنَّهَا كُلُّهَا عَنْدَهُ نَجِسَةٌ وَفَرَّقَ بَيْنَ التَّطَهُّرِ مِنْ نَجَاسَتِهَا عَنْدَهُ بِصَبِّهِ مَخْرَجُهَا وَسَعَتِهِ ثُمَّ ارْتَدْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَنْظُرَ فِي الْأَثَارِ الْمَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا فَنَظَرْنَا فِي ذَلِكَ فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ يُونُسَ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْقِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَدْعُو لَهُمْ فَأَتِي بِصَبِيٍّ مَرَّةً فَبَالَ عَلَيْهِ فَقَالَ صُبُّوا عَلَيْهَا الْمَاءَ صَبًّا حَدَّثَنَا ربيعٌ قَالَ ثَنَا اسدٌ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا ربيعٌ الْمَوْذُونُ قَالَ ثَنَا اسدٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَا لَكَ أَحَدُ ثَمَّةٍ عَنْ هِشَامٍ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ وَلَمْ يَغْسِلْهُ وَأَتْبَعَ الْمَاءَ حَكْمَهُ الْغُسْلُ لَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ صَابَ ثَوْبَهُ بِغَدْرَةٍ فَاتَّبَعَهَا الْمَاءَ حَتَّى ذَهَبَ بِهَا أَنْ ثَوْبَهُ قَدْ طَهَّرَ وَقُلْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ زَائِدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فَقَالَ فِيهِ فِدَعَى بِمَاءٍ فَنَضَّاهُ عَلَيْهِ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِدَعَى بِمَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ فَذَلِكَ أَنَّ النَّضْمَ عَنْدَهُمْ هُوَ الصَّبُّ حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ بِالْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يُجْلُوهُ فَقَالَ ابْنِي فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَنَا وَكَيْتُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى بَطْنِهِ أَوْ عَلَى صَدْرِهِ حَسَنٌ أَوْ حُسَيْنٌ فَبَالَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ دَعُوهُ قَدْ عَابَ بِمَاءٍ فَصَبَّكَ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ ثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ قَابُوسَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِيهِ أَوْ ادْفَعْهُ إِلَيَّ فَلَا كَفْلَهُ أَوْ ارْضِعْهُ بِلَبَنِي فَفَعَلَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَصَابَ إِرَارَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِي إِرَارَكَ اغْسِلْهُ قَالَ إِنَّمَا يُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْغَلَامِ وَيُغْسَلُ بُولُ الْجَارِيَةِ قَالَ ابُوجَعْفَرُ فَهَذِهِ أُمُّ الْفَضْلِ فِي حَدِيثِهَا هَذَا إِنَّمَا يُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْغَلَامِ وَفِي حَدِيثِهَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا يَنْضَمُّ مِنْ بَوْلِ الْغَلَامِ فَلَمَّا كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ كَذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّ النَّضْمَ الَّذِي ارَادِيهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ الصَّبُّ الْمَذْكُورُ هُنَا حَتَّى لَا يَتَضَادَّ الْأَثَرَانِ وَهَذَا ابُو لَيْلَى فَلَمْ يَخْتَلَفْ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبَّ عَلَى الْبَوْلِ الْمَاءَ فَثَبَتَ بِهَذِهِ الْأَثَارِ أَنَّ حَكْمَ بَوْلِ الْغَلَامِ هُوَ الْغُسْلُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْغُسْلَ يَجْزِي مِنْهُ الصَّبُّ وَأَنَّ حَكْمَ بَوْلِ الْجَارِيَةِ هُوَ الْغُسْلُ أَيْضًا وَفَرَّقَ فِي اللَّفْظِ بَيْنَهُمَا وَأَنَّ كَانَا مُسْتَوِيَيْنِ فِي الْمَعْنَى لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنْ ضَيْقِ الْمَخْرَجِ وَسَعَتِهِ فَهَذَا أَحْكَمُ هَذَا الْبَابِ مِنْ طَرِيقِ الْأَثَارِ وَأَمَّا وَجْهٌ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَأَنَّا رَأَيْنَا الْغَلَامَ وَالْجَارِيَةَ حَكْمَ الْإِبْوَالِ لَمَّا سَوَاءٌ بَعْدَ مَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ فَالْنَّظَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا سَوَاءً قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَا الطَّعَامَ فَإِذَا كَانَ بُولُ الْجَارِيَةِ نَجَسًا يَقْبُولُ الْغَلَامُ أَيْضًا نَجَسًا وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُونُسَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٩ أبو معاوية هو محمد بن غازم مجتهد الفقيه الكوفي ثقة حافظ الناس له حديث الاغصان ١٢ عده بفتح العين وسكون الموحدة آخره بإدب سليمان الكلابي ثقة
٢٠ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ كَذَا فِي النُسْخَةِ الْمُصْطَفَايَةِ أَيْضًا وَهُوَ عَبْدُ رِبِّهِ نَافِعُ النَّاطِقِ بِالْمِلَّةِ وَالنُّونُ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ صَدُوقٌ يَعْنِي مِنَ الثَّامَةِ وَقَالَ ابُو حَاتِمٍ يَرُدُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَوَقَّعَ فِي نُسْخَةِ الْعَيْنِ ثَنَا ابْنُ شَهَابٍ وَهُوَ غُلَطٌ وَابُوجَعْفَرُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى الَّذِي مَعْدُودٌ مِنَ السَّابِقَةِ ١٢ ٢٢ ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي الْكُوفِيُّ صَدُوقٌ فِي الْحَقِّ
٢٣ عَمِلِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ ١٢ ٢٤ عَمِلِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ ١٢ ٢٥ ابُو لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ وَالْعَمَلِيُّ الرَّحْمَنِيُّ صَحَابِيٌّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ شَدِيدٌ أَحَدًا وَمَا بَعْدَ مَا دُخِلَ إِلَى خِلَافَةِ عَلِيٍّ ١٢ ٢٦ الْحَسَنُ مَكْبَرُ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَشْنُوعُ سَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَانَهُ وَقَدْ صَبَّرَ وَحَفَظَ عَنْ مَاتَ شَهِيدًا بِاسْمِهِ ١٢ ٢٧ وَكَيْتُ بْنُ الْجَرَّاحِ الرَّوَاسِيُّ ثَقَّةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ ١٢ ٢٨ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَطَّاعِيُّ صَدُوقٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ ١٢ ٢٩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ ثَقَّةٌ وَالحديث أخرجه أحمد والطبراني ١٢ ٣٠ ابُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ اسْمَاعِيلَ السُّدِّيُّ ثَقَّةٌ مَشْقُونٌ ١٢ ٣١ قَابُوسُ بْنُ الْخَارِقِ اللَّبَّاسُ ١٢ ٣٢ أُمُّ الْفَضْلِ لِبَابَةِ بَنَاتِ الْمَارِثِ ١٢

بَابُ الرَّجُلِ لَا يَجِدُ إِلَّا نَيْذَ التَّمْرِ هَلْ يَتَوَضَّأُ بِهِ أَوْ يَتِيمَمُ

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا قيس بن الحجاج عن حنشل الصنعاني عن ابن عباس ان ابن مسعود خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحزن فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم امعك يا ابن مسعود ماء قال معي نبذ في اداوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبب على فتوضأ به وقال شراب وطهور **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد ابن سلمة قال اخبرني علي بن زيد بن جدعان عن ابي رافع مولى ال عمر عن عبد الله بن مسعود انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحزن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج الى ماء يتوضأ به ولم يكن معه الا النبذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من لم يجد الا نبذ التمر في سفره توضأ به واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يتوضأ بنبذ التمر من لم يجد غيره تكتم ولا يتوضأ به ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف وكان من الحجة لاهل هذا القول على اهل القول الاول ان عبد الله بن مسعود انما روى ما ذكرنا عنه في اول هذا الباب من الطرق التي وصفنا وليست هذه الطرق طرقا تقوم بها الحجة عند من يقبل خبر الواحد ولم يبحي ايضا المجي الظاهر فيجب على من يستعمل الخبر اذا تواترت الروايات به فهذا مما لا يجب استعماله لما ذكرنا على مذهب الفريقين اللذين ذكرنا **ولقد** روى عن ابي عبيدة بن عبد الله ما يدل على ان عبد الله لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتن **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا عذرة عن شعبة عن عمرو بن مرة قال قلت لابي عبيدة كان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحزن فقال **لا حول** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة فذكر مثله باسناده فلما انتفى عند ابي عبيدة ان اياه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحزن وهذا الامر لا يخفى مثله على مثله بذكرنا غيره مما يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ليكتن اذا كان معه **فان** قال قائل الآثار الاول اولى من هذا لانها متصلة وهذا منقطع لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا **قل** له ليس من هذه الجهة احتجنا بكلام ابي عبيدة انما احتجنا به لان مثله على تقدمه في العلم وموضع من عبد الله وخلطتم لخاصته من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من اموره فجعلنا قوله ذلك حجة فيها ذكرناه لا من الطريق الذي وضعت **وقد** روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالاسناد المتصل ما قد وافق ما قال ابو عبيدة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحزن ولو جدت اني كنت مع **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى

باب الرجل لا يجد الا نبيذ التمر بل يتوضأ به او يقيم

١٤ التبيذ فعيل بمعنى مفعول من نبذت الشيء إذا طرحه وهو الماء الذي تمبذ فيه قنطرة لم يخرج حلا وتمت إلى الماء ١٢ نجيب **٢٥** تيس بن الجراح الكلاعي صدوق ١٢ **٢٦**
 حنث بفتح الحاء والنون التخييف بعد ما مجرته الصفا في بفتح المهملة وسكون النون ثم معلقة وبعد الألف نون أخرى ثقته. والمحدث رواه أحمد وابن ماجه والطبراني والبرز والدارقطني ١٢.
٢٧ أمانى قوله ابو عمر الحوصي قلت لفظ الحوصي مزادة من قبل بعض الناقلين فاني لم أجده روايه ابى بكره عن الحوصي وكذا روايه الحوصي عن حماد بن ابو عمر الذي يروى عن حماد وعنه
 ابو بكره هو ابو عمر العزير بذلك ثم إذا حصل لي شرح البني لعمالي الآثار ارجعته فإذا متنه خال عن لفظ الحوصي وقال في الشرح هو ابو عمر العزير فالحمد لله ١٢ **٢٨** علي بن زيد بن عبد الله بن زيد بن
 عبد الله بن جهم مضمومة وسكون وال ثم عين مهملة آخره نون ضعيف أخرج له الجماعة الا البخاري فإنه أخرجه لرفي الاواب ١٢ **٢٩** الوراق الصائغ اسمه نضج وللايدري اسم ابيه
 والذي وقع في تهذيب التهذيب نضج بن نافع في خطأ ثقته ثبت. والمحدث أخرجه أحمد في سننه ١٢ **٣٠** قوله نذهب الخ اروا بالقوم يتولاهم عكرمة
 بلا واذاعي وحيد صاحب الحسن بن حمي واسحق فأنهم ذهبوا إلى جواز التوضي بنبذ التمر عند عدم الماء المطلق واليه ذهب ايضا ابو حنيفة وفي المتن لابن قدامة وروى عن علي أنه كان يرى بأسا
 بالوضوء بنبذ التمر وقال الحسن والواذاعي وقال عكرمة النبيذ وضوء من لم يجد الماء وقال السجني النبيذ الملوأب إلى من التيمم وجمعها حب إلى وعن ابى حنيفة كقول عكرمة وقيل عنه
 بجواز الوضوء بنبذ التمر إذا طبخ واشتد عند عدم الماء في السفر بحديث ابن مسعود وفي أحكام القرآن لابي بكر الرازي عن ابى حنيفة في ذلك ثلاث روايات أحدها يتوضأ به ويشترط فيه
 النبيذ ولا يتيمم قال وهذه هي المشهورة وقال قاضي خاں وهو قوله الأول فيها قال زفر الثانيه يتيمم ولا يتوضأ رواها عنه نوح بن ابراهيم واسد بن عمرو والحسن بن زياد قال قاضي خاں
 وهو الصحيح عنه وقوله الآخر والذي رجع اليها وبها قال ابو يوسف واكثر العلماء واختار الطحاوي والثالثه روى عنه محمد بن عطاء بن رباح في الجمع بينهما وهذا قول محمد ١٢ نجيب وقال الشيخ رحمه الله في البذل اختلف
 العلماء في جواز التوضي بالنبيذ وعدم جوازه فعند ابى حنيفة يتوضأ به ولا يتيمم بشرط ان يكون حلوًا اذ يتقاسم على الاعضاء كالماء وما اشتد منها صار حرامًا لا يجوز التوضي به لحديث عبد الله
 ابن مسعود وفرك القياس بالنسب وعند ابى يوسف يتيمم ولا يتوضأ به وبه قال الائمة الثلاثة وهي الرواية المرجوح اليها عن ابى حنيفة وقوله الآخر وعليه الفتوى واختاره الطحاوي وهو المذهب
 المختار عند نالان الحديث وان صح كمن آتته التيمم ناسخه له اذ هي مدبره وعند محمد يجمع بينهما فان يسهل الجن كان بالمدينة ايضا لان صاحب أكام المرحان ذكر ان ظاهر الاحاديث الواردة في
 وفادة الجن كانت ست مرات وذكر منها مرة في يقع الغرق قد حضرها ابن مسعود فلا يقطع بالنسخ ١٢ **٣١** قوله ودفع الغم الخ اراد بهم عطاء بن ابى رباح والثوري والحسن البصري ومالك والشافعي
 واحمد وابا عبيد وابا ثور وداد فأنهم ذهبوا إلى عدم جواز التوضي بنبذ التمر سواء كان في السفر او من ذهب إلى ذلك الامام ابو يوسف ١٢ نجيب **٣٢** هو ابن عبد الله بن مسعود ثقته ١٢
٣٣ ابو معشر زيا وبن كليب الكوفي ثقته ١٢ **٣٤** شاة يحيى بن زكريا الخ قلت ليس في نسخة العيني ذكر يحيى بل فيما ثنا اسد قال ثنا زكريا بن ابى زائدة الخ وهو خطأ والعلامة لم يترقب
 لرجال هذا السناد في الشرح البتة والصواب ما في النسخ المطبوعة فان روايه ربيع المؤذن عنه بواسطة اسد كثيرة ويقولون ان الحافظ في تهذيبه ذكر في شيوعه داود بن ابى هند ١٢.

ابن زكريا بن ابي نائدة قال ثنا اود بن ابي هند عن عامر عن علقمة قال سالت ابن مسعود هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن احدا فقال لم يصحبه منا احد ولكن فقدناه ذات ليلة فقلنا اُسْتُطِيرُوا اَوْ اُغْتِيلُ ففترقنا في الشُعَاب والَاوْدِيَةَ نَلْتَمِسُهُ وَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَقَوْلُ اُسْتُطِيرَامُ اُغْتِيلُ فَقَالَ اِنَّهُ اَتَانِي دَاعِي الْجَن فَذَهَبْتُ اُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ فَاَرَانَا اَنَارَهُمْ **فهذا** عبد الله قد انكر ان يكون كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فهذا الباب ان كان يؤخذ من طريق صحة الاسناد فهذا الحديث الذي فيه الانكار اولي لاستقامة طريقه ومثله وثبت روايته وان كان من طريق النظر فانا قد رأينا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبيذ الزبيب ولا بالخل فكان النظر على ذلك ان يكون نبيذ التمر ايضا كذلك وقد اجمع العلماء ان نبيذ التمر اذا كان موجودا في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به لانه ليس بماء فلما كان خارجا من حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو في حال عدم الماء وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر عما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به وهو غير مسافر لانه انما يخرج من مكة يريد هم فقيلا انه توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان وهو في حكم من هو بمكة لانه يُتِمُّ الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ هناك في حكم استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثر ان النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والبوادي ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه فلما اجمعوا على ترك ذلك والعمل بصنده فلم يجزوا التوضي به في الامصار ولا فيما حكمه حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المياه فثبت بذلك انه لا يجوز التوضي به في حال من الاحوال وهو قول ابي يوسف وهو النظر عندنا والله اعلم

بَابُ الْمَسْمُوعِ عَلَى النُّعْلَيْنِ

حَدَّثَنَا ابوبكره و ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوداؤد قال ثنا حماد بن سلمه **ح** وحدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد
 عن يعلى بن عطاء عن اوش بن ابي اوس قال رأيت ابي ترضاً ومسح على نعلين له فقلت له اتمسح على النعلين فقال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مسح على النعلين **ح** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن يعلى بن عطاء عن اوش بن ابي اوس قال
 كنت مع ابي في سفرو نزلنا بماء من مياة الاعراب فبال فتوضاً ومسح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازيدك على ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعل قال ابو جعفر فذهب قوم الى المسح على النعلين كما مسح على الخفين وقالوا قد شذ ذلك ما روى عن علي رضي
 الله عنه فذكروا في ذلك ما حدثنا ابوبكره قال ثنا ابوداؤد وهب قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان انه راى علياً بال
 قائماً ثم دعا بماء فتوضاً ومسح على نعليه ثم دخل المسجد فخلع نعليه ثم صلى **ونحو لفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا نرى المسح
 على النعلين وكان من الحججة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على نعلين تحتها جوربان وكان قاصداً
 بمسحه ذلك الى جوربيه لا الى نعليه وجورباه مما لو كان عليه بلا نعلين جازله ان يمسح عليه ما فكان مسحه ذلك صحيحاً اراد به الجواب فاتي
 ذلك على الجوربين والنعلين فكان مسحه على الجوربين هو الذي تطهر به ومسحه على النعلين فضل **وقد** بين ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال
 ثنا المعلى بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على
 جوربيه ونعليه **ح** ثنا ابوبكره وابن مرزوق قال ثنا ابوعاصم عن سفيان الثوري عن ابي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله فاخبر ابو موسى والمغيرة عن مسح النبي صلى الله عليه وسلم على نعليه كيف كان منه **وقد روي**
 عن ابن عمر في ذلك وجه آخر حدثنا ابن ابي داؤد قال ثنا احمد بن الحسين اللهمي قال ثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن نافع
 ان ابن عمر كان اذا توضأ ونحلاه في قدميه مسح على ظهور قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا فاخبر

باب المسح على الثقلين

١٤ يعلى بن عطاء العامري واليشي الطائفي ثقة ١٢ ١٣ ١٤ ادس بن ابي ادس حذيفة الشافعي صوابي وهو غير ادس بن ادس الذي سكن دمشق على الصحيح ١٢ ١٣ ١٤ قوله نذهب قوم الخ قال يعني اراؤا بقوم هؤلاء الازداعي والوليد بن مسلم ونفرا من الظاهرية فانهم قالوا يكوز المسح على النعلين وادعوا الى مذهب علي واوس بن ابي ادس ١٢ ١٣ ١٤ ابو نلبيان بفتح النجمة وسكون الواو حميد بن حنبل الجبني الكوفي ثقة ١٢ ١٣ ١٤ قوله وخالفهم الخ اراد بهم الثوري والنخعي وابا حنيفة وماركا والشافعي واهل واصحابهم وجمهور العلماء من ائمة بعين ومن بعدهم ١٢ ١٣ ١٤ العللي بن منصور الرازي ثقة سني فقيه طلب القضاء فاشتهر ١٢ ١٣ ١٤ عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي اخو اسرائيل ثقة مامون ١٢ ١٣ ١٤ ابوسنان عجلي عن سنان النخعي القسطيني لين الحديث ١٢ ١٣ ١٤ الضحاك بن عبد الرحمن الطبراني ثقة ١٢ ١٣ ١٤ ابو موسى هو الاشعري. والحديث اخبره الطبراني في الكبير ١٢ ١٣ ١٤ ابو ثوبان عبد الرحمن بن ثروان الكوفي صدوق ١٢ ١٣ ١٤ هزئيل بالزاي ابن شريعيل الاددي الكوفي ثقة مخفزم. والحديث اخبره البوادود والترمذي وابن ماجه ١٢ ١٣ ١٤

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في وقت ما كان يمسح على نعليه يمسح على قدميه فقد يحتمل أن يكون ما مسح على قدميه هو الفرض وما مسح على نعليه كان فضلاً فحدث أبي أوس يحتمل عندنا ما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسحه على نعليه أن يكون كما قال أبو موسى والمغيرة أو كما قال ابن عمر أن كان كما قال أبو موسى والمغيرة فإنا نقول بذلك لأننا لا نرى بأساً بالمسح على الجوربين إذا كانا صفيقين قد قال ذلك أبو يوسف ومحمد وأما أبو حنيفة فإنه كان لا يرى ذلك حتى يكونا صفيقين ويكونا مجلدين فيكونان كالحفنين وأن كان كما قال ابن عمر فإن في ذلك أثبات المسح على القدمين فقد بينا ذلك وما عارضه وما نسخ به في باب فرض القدمين فعلى أي المعنيين كان وجه حديث أوس بن أبي أوس من معني حديث أبي موسى والمغيرة ومن معني حديث ابن عمر فليس في ذلك ما يدل على جواز المسح على النعلين ^{في} قل احتمال حديث أوس ما ذكرنا ولم يكن فيه حجة في جواز المسح على النعلين التمسنا ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه فرأينا الحنفين الذين قد جوزوا المسح عليهما إذا تخرقا حتى بدت القدمان منهما أو أكثر القدمين فكل قد أجمع أنه لا يمسح عليهما فلما كان المسح على الحنفين أنما يجوز إذا غيبا القدمين ويبطل ذلك إذا لم يغيبا القدمين وكانت النعلان غير مغيبين للقدمين ثبت أنهما كالحنفين الذين لا يغيبان القدمين.

باب المستحاضة كيف تتطهر للصلوة

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحسين بن أبي حازم قال حدثني ابن الهاد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت حتى لا تطهر فذكر شأنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحیضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر قرونها التي تحيض لها فلتترك الصلوة ثم لتنظر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلوة وتصلی ^{حدثنا} ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة عن أم حبيبة بنت جحش كانت استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلوة فإن كانت لتغتسل في المذكن وهو ملوئ ماء ثم تخرج منه وإن الدم لغالبيه ثم تصلی قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن المستحاضة تدعى للصلوة أيام أقرائها ثم تغتسل لكل صلوة واحتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المروى في هذه الآثار وبفعل أم حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{حدثنا} الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الهيثم بن حميد قال أخبرني النعمان والاوزاعي وأبو معيد حفص بن غيلان عن الزهري قال أخبرني عروة وعمرة عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بحیضة ولكنه عرق فتقه ابليس فإذا أدبرت الحيضة فاغتسلی وصلي وإذا أقبلت فأتري لها الصلوة قالت عائشة فكانت أم حبيبة تغتسل لكل صلوة وكانت تغتسل أحياناً في مكرن في حجرة اختها زينب وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إن حمرة الدم لتعول ما فقصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنعها ذلك من الصلوة ^{حدثنا} الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها أن تغتسل وقال إن هذه عرق وليست بالحیضة فكانت هي تغتسل لكل صلوة ^{حدثنا} يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله قال الليث لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر أم حبيبة أن تغتسل عند كل صلوة ^{حدثنا} اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن أدريس قال

باب المستحاضة كيف تتطهر للصلوة

١٥ محمد بن النعمان بن بشير السقطي المديني ثقة مشهور روى عنه أبو عوانة أيضاً ١٢ نجيب الأوزار ٢٥ السقطي بفتحين نسبة إلى برج السقط كذا في لب الباب وفي القاموس السقط بالتحريك ما سقط من الشيء والآخر فيه وردى المتاع وبألفه السقاط والسقطي ١٢ ٣٥ الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى ثقة ١٢ ٤٥ عبد العزيز بن أبي حازم سلمة ابن دينار المديني صدوق ١٢ ٥٥ ابن الباذريدي بن عبد الله بن أسامة بن الهاد البجلي البجلي المديني ثقة ١٢ ٦٥ الوهبي هو أحمد بن خالد بن موسى صدوق ١٢ ٧٥ قوله فذهب قوم إلخ قال المعنى في النجيب أراد بالقوم هؤلاء عكرمة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقادة ومجاهد وأبو ذؤيب الظاهري ١٢ ٨٥ البيهقي بن حميد في أوله وآخره مطلة الغساني صدوق ١٢ ٩٥ النعمان هو ابن المنذر الغساني صدوق ١٢ ١٠٥ قال في التقريب أبو معيد بالقصير اسم حفص بن غيلان بالجمع بعد ما تثنى ساكنة مشهور بكينته شامي صدوق فقيه ١٢ ١١٥ يحيى بن عبد الله بن بكير مصنف المخرومي ثقة ١٢ ١٢٥ اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل المزني بمضمومة وفتح زاي وبنون الامام الجليل قال الرافعي صاحب مذهب مستقل وكان جبل علم مناظر المجاهد هو قال أبي جعفر الطحاوي وشيخه وفي المعنى المزني منسوب إلى مزينة ١٢ ١٣٥ محمد بن أدريس بن العباس الملقب بالامام الشافعي

أنا إبراهيم بن سعد سمع ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله ولم يذكر قول الليث **خُذْ ثَنًا** سمعيل قال ثنا محمد
قال ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة مثله قالوا فهذه أم حبيبة قد كانت تفعل هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها بالغسل فكان ذلك عندها على الغسل لكل صلوة **وقد قال ذلك علي وابن عباس من**
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفتى بذلك **خُذْ ثَنًا** سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصم قال ثنا همام عن قتادة عن
أبي حسان عن سعيد بن جبيرة أن امرأة أتت ابن عباس بكتاب بعد ما ذهب بصره فدفعه إلى ابنه فتترونيه فدفعه إلى
فقراءته فقال لابنه ألا هذا رمته كما هذرمه الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين أنها
استحيضت فاستفتت علياً فامرأها أن تغتسل وتصلى فقال اللهم لا أعلم القول إلا ما قال علي تلك مرأت قال قتادة وأخبرني
عزرة عن سعيد أنه قيل له إن الكوفة أرض باردة وأنه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لأبتلاها بما هو أشد منه
خُذْ ثَنًا سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب قال ثنا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة أن امرأة من أهل
الكوفة استحيضت فكتبت إلى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناشداهم الله وتقول ليني امرأة مسلمة
أصابني بلاء وأنا استحيضت منذ سنتين فما ترون في ذلك فكان أول من وقع الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما أعلم لها إلا أن
تدع قروها وتغتسل عند كل صلوة وتصلى فتابعوا على ذلك **خُذْ ثَنًا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثله غير أنه قال تدع الصلوة أيام حيضها فجعل أهل هذه المقالة على المستحاضة أن تغتسل
لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الآثار **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا الذي يجب عليها أن تغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً وتصلى
به الظهر في آخر وقتها والعصر في أول وقتها وتغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتصلى به في أول وقتها وتغتسل
كما فعلت في الظهر والعصر وتغتسل للصبح غسلاً **وذهبوا في ذلك** إلى ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن
المبارك قال أنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن زيد بن جحش قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم
أنها مستحاضة فقال لتجلس أيام أقرأها ثم تغتسل وتؤخر الظهر وتؤجل العصر وتغتسل وتصلى وتؤخر المغرب وتؤجل العشاء وتغتسل
وتصلى وتغتسل للفجر **خُذْ ثَنًا** يونس قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن امرأة استحيضت من المسلمين فسألت النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه إلا أنه قال قد رأيتها **خُذْ ثَنًا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة أن امرأة استحيضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت ثم ذكر نحوه غير أنه لم يذكر تركها الصلوة أيام
أقرأها ولا أيام حيضها **خُذْ ثَنًا** فهذا قال ثنا الحنفى قال ثنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة عميس قالت
قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مكن فاذرات
صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلاً واحداً ثم تغتسل للمغرب والعشاء غسلاً واحداً وتتوضأ فيما بين ذلك فقوله وتتوضأ
فيما بين ذلك يحتمل أن تتوضأ لما يكون بها من الأحداث التي توجب نقض الطهارة ويحتمل أن تتوضأ للصبح فليس فيه دليل على
خلاف ما تقدم من حديث شعبة وسفيان قالوا فهذه الآثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جمع الظهر
والعصر بغسل واحد وفي جمع المغرب والعشاء بغسل واحد وأفراد الصبح بغسل واحد فهذا أنا أخذ وهي أولى من الآثار الأول التي
فيها ذكر الأمر بالغسل لكل صلوة لانه قد روى ما يدل على أن هذا أنا نسخ لذلك فذكرنا **خُذْ ثَنًا** ابن أبي داود قال ثنا الوهبي
قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت إن سهيلة ابنة سهيل بن عمرو استحيضت وإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأمرها بالغسل عند كل صلوة فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع الظهر والعصر في غسل واحد والمغرب والعشاء

١٢ إبراهيم بن سعد يكون العيين ابن إبراهيم الزهري ثقة جده ١٢ ١٥ الوضآن بالسين الأعرج اسمه مسلم بن عبد الله صدوق. والمحدث آخره ابن أبي شيبة فخر
١٢ عزرة بنغ الملة وسكون الزاى وفتح الراء ثم بادى ابن عبد الرحمن الخزاعى الكوفي ثقة. والمحدث رواه الدارمى وابن أبي شيبة ١٢ الماني ١٤ يزيد بن إبراهيم التستري
يعلم الثناة الأولى وفتح الشا يتر بينهما سين ملة ساكنة وآخره راء ثقة ثبت ١٢ ١٨ رواه ابن حزم في المحلى وآخره عبد الرزاق مقفّر على ابن الزبير وآخره الدارمى عن طريق شعبة
عن أبي بشر عن سعيد بن جعفر كذا في الماني الأجار عن النخبة ١٢ ١٩ حماد بن سعيد هو ابن أبي سليمان ١٢ ٢٠ قوله وقاضهم الخ أراد بهم عطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي ومصور
ابن المغيرة وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد بن أبي بكر ١٢ قال الباقى في النخبة ١٢ ٢١ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدوق ثقة جليل يروي عن أبيه ١٢ ٢٢ سفيان
هو ابن عيينة ١٢ ٢٣ بشر بن الكسرين عمر بن العظم الزهراني ثقة ١٢ ٢٤ خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ثقة ثبت ١٢ ٢٥ سهيل مصغر ابن أبي صالح المدني صدوق ١٢ -
٢٦ أسماء بنت عميس في أوله وآخره ملة مصغر أصابعه وبى اخت ميمونة أم المؤمنين لأمها ١٢ ٢٧ فاطمة بنت أبي حبيش بملة ثم موحدة آخره ميمونة مصغر ١٢ ٢٨
الوهمي ابن خالد بن موسى الكندي صدوق ١٢ ٢٩ محمد بن اسحق امام الغازي ١٢ ٣٠ سلة ابنة سهيل مصغر ابن عمرو بالفتح امرأة أبي حذيفة العاصرية ١٢

ابن عروة لا كما رواه أبو حنيفة فكان من الحجّة عليهم في ذلك أن حماد بن سمية قد روى هذا الحديث عن هشام فزاد فيه حرفاً يدل على موافقته لأبي حنيفة **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جراح بن المنهال قال ثنا حماد بن سمية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن ابن وهب وحديث محمد بن علي عن سليمان بن داود غير أنه قال فاذا ذهب قد رها فاغسل عنك الدم وتوضّئ وصلّي ففى هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بالوضوء مع امرأة أياها بالغسل فذلك الوضوء هو الوضوء لكل صلاة فهذا معنى حديث أبي حنيفة وليس حماد بن سمية عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الخطاب فقد ثبت بما ذكرنا صحة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستحاضة أنها تتوضّأ في حال استحاضتها لو قت كل صلاة إلا أنه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكرنا له في هذا الباب فاردنا أن ننظر في ذلك لنعلم ما الذي ينبغي أن يجعل به من ذلك فكان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما روينا في أول هذا الباب أنه أمر أم حبيبة بنت جحش بالغسل عند كل صلاة فقد ثبت نسخ ذلك بما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الثاني من هذا الباب في حديث ابن أبي داود عن الوهبي في أمر سهيلة بنت سهيل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمرها بالغسل لكل صلاة فلما أجهلها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر يغسل وبين المغرب والعشاء يغسل وتغسل للصبح غسلاً فكان ما أمرها به من ذلك ناسخاً لما كان أمرها به قبل ذلك من الغسل لكل صلاة فاردنا أن ننظر فيما روى في ذلك كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن أبيه في المستحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك فروى الثوري عنه عن أبيه عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بذلك وإن تدعى الصلاة أيام أقرائها ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن أيضاً عن أبيه ولم يذكر زينب إلا أنه وافق الثوري في معنى متن الحديث فكان ذلك على الجمع بين كل صلاتين يغسل في أيام الاستحاضة خاصة فثبت بذلك أن أيام الحيض كان موضعها معروفا ثم جاء شعبية فرواه عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة غير أنه لم يذكر أيام الأقرء وتابعت على ذلك محمد بن اسحق فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه كشفناه لنعلم من أين جاء الاختلاف فكان ذكر أيام الأقرء في حديث القاسم عن زينب وليس ذلك في حديثه عن عائشة فوجب أن يجعل روايته عن زينب غير روايته عن عائشة فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الأقرء حديثاً منقطعاً لا يثبت به أهل الخبر لا فهم لا يحتجون بالمنقطع وإنما جاء النقطاء لأن زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمنها لأنها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعدة وكان حديث عائشة هو الذي ليس فيه ذكر الأقرء إنما فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة أن تجمع بين الصلاة بغسل على ما في ذلك الحديث ولم يبين متى مستحاضة هي فقل وجدنا المستحاضة قد تكون على معان مختلفة فمنها أن تكون مستحاضة قد استمر بها الدم وأيام حيضها معروفة لها فسيبيلها أن تدعى الصلاة أيام حيضها ثم تغسل وتتوضّأ بعد ذلك ومنها أن تكون مستحاضة لأن دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها وأيام حيضها قد خفيت عليها فسيبيلها أن تغسل لكل صلاة لأنها لا يأتيها وقت الا احتمال أن تكون فيه حائضاً أو طاهرًا من حيض أو مستحاضة فيحتاج لها فتؤمر بالغسل ومنها أن تكون مستحاضة قد خفيت عليها أيام حيضها ودورها غير مستقر بها ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هكذا هي في أيامها كلها فتكون قد احاطت علمها أنها في وقت انقطاع دمها إذا اغتسلت حينئذ غير طاهر من حيض طهرًا يوجب عليها غسلاً فلها أن تصلّي في حالها تلك ما أرادت من الصلوات بذلك الغسل أن أمكنها ذلك فلما وجدنا المرأة قد تكون مستحاضة بكل وجه من هذه الوجوه التي معانيها مختلفة وأحكامها مختلفة واسم المستحاضة يجمعها ولم نجد في حديث عائشة ذلك بيان استحاضة تلك المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم لها بما ذكرنا متى مستحاضة هي لم يجلنا أن نحمل ذلك على وجه من هذه الوجوه دون غيره الأبديليل يدلنا على ذلك فنظرنا في ذلك هل نجد فيه دليلاً فاذا بكر بن ادريس قد حدثنا قال ثنا آدم قال ثنا شعبه قال ثنا عبد الملك بن ميسرة والمجاهد بن سعيد وبيان قالوا سمعنا عامراً الشعبي يحدث عن ثمر امرأة مسروق عن عائشة أنها قالت في المستحاضة تدعى الصلاة أيام حيضها ثم تغسل غسلاً واحداً وتتوضّأ عند كل صلاة **حدثنا** حسين بن نصر وعلی بن شيبه قال ثنا أبو نعیم

٥٥ عبد الملك بن سليمان ميسرة صدوق ١٢ ٥٥ المجاهد بن سعيد الميم وتنفيف الميم وبعد الالف لام، ابن سعيد الهذلي يسكن الميم ليس بالقوى وقد تفرغ في آخر عمره اخبرنا مسلم واصحاب السنن ١٢ ٥٣ بيان بمودة ثم تتأخره وآخره لون ابن بشر يسكن البصرة الكوفي ثقة ١٢ ٥٤ قير بفتح القاف وكسر الميم وبعد بتأنيبه ثم راد بنت عمر بالعم الكوفي امرأة مسروق مقبولة ١٢

قال ثنا سفيان عن فراس^{٥٥} وبيان^{٥٦} عن الشعبي فذكر بأسناده مثله **فلم** روى عن عائشة ما ذكرنا من قولها الذي أدت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما ذكرنا من حكم المستحاضة أنها تغتسل لكل صلاة وما ذكرنا أنها تجمع بين الصلاتين بغسل وما ذكرنا أنها تدعى الصلاة أيام أقرأها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وقد روى ذلك كله عنها ثبت بجوابها ذلك أن ذلك الحكم هو الناسخ للحكمين الآخرين لأنه لا يجوز عندنا عليها أن تدعى الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولولا ذلك لُسقطت روايتها فلما ثبت أن هذا هو الناسخ لما ذكرنا وجب القول به ولم يجوز خلافها **هذه** أوجه قد يجوز أن يكون معاني هذه الآثار عليه **وقد** يجوز في هذا وجه آخر يجوز أن يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة أبي حبيش لا يخالف ما روى عنه في امرئيلة ابنة سهيل لأن فاطمة ابنة أبي حبيش كانت أيامها فعروفة وسهلة كانت أيامها مجهولة إلا أن دمها ينقطع في أوقات ويعود في أوقات هي قد حاط عليها أنها لم تخرج من الحيض بعد غسلها إلى أن صلت الصلاتين جميعاً فإن كان ذلك فأننا نقول بالحدِيثين جميعاً فنجعل حكم حديث فاطمة على ما مر من أنه إليه ونجعل حكم حديث سهلة على ما مر من أنه أيضاً إليه **وأما** حديث أم حبيبة فقد روى مختلفاً فبعضهم يذكر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بالغتسل عند كل صلاة ولم يذكر أيام أقرأها فقد يجوز أن يكون أمرها بذلك ليكون ذلك الماء علاجاً لها لأنه يقلص الدم في الرحم فلا يسيل وبعضهم يرويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تدعى الصلاة أيام أقرأها ثم تغتسل لكل صلاة فإن كان ذلك كذلك فقد يجوز أن يكون أراد به العلاج وقد يجوز أن يكون أراد به ما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا لأن دمها سائل دائم السيلان فليست صلاة إلا تحتل أن تكون عندها طاهرة من حيض ليس لها أن تصلحها إلا بعد الاغتسال فأمرها بالغسل لذلك فإن كان هذا هو معنى حديثها فأننا كذلك نقول أيضاً فيمن استمر بها الدم ولم تعرف أيامها **فلم** احتملت هذه الآثار ما ذكرنا ورؤيتنا عن عائشة من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا ثبت أن ذلك هو حكم المستحاضة التي تعرف أيامها وثبت أن ما خالف ذلك مما روى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مستحاضة استحاضتها غير استحاضة هذه أو في مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه إلا أن ذلك على أي المعاني كان كان فيما روى في امرئيلة ابنة أبي حبيش أولى لأن معه الاختيار من عائشة له بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله وكذلك أيضاً ما روينا عن علي في المستحاضة أنها تغتسل لكل صلاة وما روينا عنه أنها تجمع بين الصلاتين بغسل وما روينا عنه أنها تدعى الصلاة أيام أقرأها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة إنما اختلفت أقواله في ذلك لاختلاف الاستحاضة التي اختلف فيها بذلك **وأما** ما روى عن أم حبيبة في اغتسالها لكل صلاة فوجه ذلك عندنا أنها كانت تتعالب به **فهذه** أحكام هذا الباب من طريق الآثار وهي التي يجتنب بها فيه **شعر** اختلف الذين قالوا أنها تتوضأ لكل صلاة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلاة وهو قول أبي حنيفة ورفد أبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلاة ولا يعرفون ذكر الوقت في ذلك **فأردنا** نحن أن نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فرأينا أنهم قد اجمعوا أنها إذا توضأت في وقت صلاة فلم تصل حتى خرج الوقت فالادت أن تصل بذلك الوضوء أنه ليس ذلك لها حتى تتوضأ وضوء جديد وأرأيناها لو توضأت في وقت صلاة فصلت ثم أرادت أن تطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها مادامت في الوقت **فلما** ذكرنا أن الذي يُنقض طهرها هو خروج الوقت وأن وضوءها يُوجب الوقت لا الصلاة وقد رأيناها لو فاتتها صلوات فارادت أن تقضيها كان لها أن تجمعهن في وقت صلاة واحدة بوضوء واحد فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلاة لكان يجب أن تتوضأ لكل صلاة من الصلوات الفائتات فلما كانت تصلين جميعاً بوضوء واحد ثبت بذلك أن الوضوء الذي يجب عليها هو لغیر الصلاة وهو الوقت **وحجة** أخرى أننا قد رأينا الطهارة تنقض باحدش منها الغائط والبول وطهارة تنقض بخروج وقت وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها خروج وقت المسافر وخروج وقت المقيم وهذه الطهارة المتفق عليها لم نجد فيها ما ينقضها صلاة وإنما ينقضها حدث أو خروج وقت وقد ثبت أن طهارة المستحاضة طهارة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم هذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت وقال آخرون هو فراغ من صلاة ولم نجد الفراغ من الصلاة حدثاً في شيء غير ذلك وقد وجدنا خروج الوقت حدثاً في غيره فأولى الأشياء أن نرجع في هذا الحديث المختلف فيه فنجعله كالحدث الذي قد أجمع عليه ووجد له أصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه ولم نجد له أصلاً فثبت بذلك قول من ذهب إلى

٥٥ فراس بكسر الفاء وخفزة راء وسين مهملة يلى الهاء اللى الباء يلى المكسب صدوق ربا وهم اخرج الجماعة ١٣ **٥٦** قوله لما احتملت هذه

الآثار. اراد بها الآثار التي رويت في فاطمة بنت ابي حبيش وسهلة بنت سبيد وام حبيبة ١٢ **٥٧** قوله وروينا عن عائشة الخ اراد به ما روى فيه امرأة مسروق عنها الذي معنى ذكره

١٢ **٥٨** حكم المستحاضة التي تعرف ايامها كذا في نسخة العيني تعرف ١٢ **٥٩** على اى المعاني كان ثمان فيما روى الزكزا في نسخة الشارح ١٢ **٦٠** لم نجد فيها ما ينقضها كذا في نسخة العيني وهو الصحيح ١٢

فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا التيمم ضرورة للوجه ضرورة للذراعين الى المناكب والآباط ونحو لفهم في ذلك آخرون فافترقوا فرقتين فقالت فرقة منهم التيمم للوجه واليدين الى المرفقين وقالت فرقة منهم التيمم للوجه والكفين فكان من الحجاة لهاتين الفرقتين على الفرقة الاولى ان عمار بن ياسر لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك وانما اخبر عن فعلهم فقد يحتمل ان تكون الآية لما أنزلت لم تنزل بتمامها وانما أنزل منها فَيَتِمُّوْا صَعِيدًا طَيِّبًا ولم يبين لهم كيف يتيمموا فكان ذلك عندهم على كل ما فعلوا في التيمم لا وقت في ذلك وقتا ولا عضوا مقصودا به اليه بعينه حتى نزلت بعد ذلك فَأَسْكُحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ وَهَذَا يدل على ما قلنا من ذلك ما حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عمي عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الاسود حدثه انه سمع عروة يخبره عن عائشة قالت أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له حتى إذا كنا بالمعسر قريباً من المدينة نَحْسَتْ من الليل وكانت على قلادة تدعى اليمط تبلغ السرة فجعلت ألحس فخرجت من عنقي فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح قلت يا رسول الله خرت قلادتي من عنقي فقال أيها الناس ان أمكم قد ضلّت قلادتها فابتغوها فابتغوها الناس ولم يكن معهم ماء فاشتغلوا بابتغائها الى ان حضرتهم الصلوة ووجدوا القلادة ولم يقدروا على ماء فمنهم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المناكب بعضهم على جلدة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت آية التيمم ففي هذا الحديث ان نزول آية التيمم كان بعد ما تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه الى المناكب فعملنا تيممهم انهم لم يفعلوا ذلك الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم وعلمنا بقولها فانزل الله آية التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم فهذا وجه حديث عمار عندنا وهذا يدل ايضا على ان هذه الآية تنفي ما فعلوا من ذلك ان عمار بن ياسر وهو الذي روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى غيره عنه في التيمم الذي عمله بعد ذلك خلاف ذلك فمنه ما حدثنا على ابن معبد قال ثنا عبد الوهاب عن سفيان عن عروة عن سفيان بن عبد الرحمن بن أبيزي عن أبيه ان عمار بن ياسر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامره بالوجه والكفين حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ذر بن عبد الله يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبيزي عن أبيه ان رجلا أتى عمر رضي الله عنه فقال اني كنت في سفر فاجئبت فلم أجده الماء فقال عمر لا تصل فقال عمار يا امير المؤمنين ما تذكر اني كنت انا وأياك في سرية فاجئبت فلم نجد الماء فامنا انت فلم تصل وأما أنا فتمرغت في التراب فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال أما انت فكان يكفيك وقال بيديه فضرب بهما ونفخ فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه ففعل عمار اذ تمرغ يريد بذلك التيمم وان كان ذلك بعد نزول الآية فانما كان ذلك منه عندنا والله اعلم لانه عمل على ان التيمم للجنازة غير التيمم للمحدث حتى علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما سوء حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة وشعبة عن حصين عن أبي مالك عن عمار انه قال الى المفصل ولم يرفعه حدثنا أحمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن سفيان بن عبد الرحمن بن أبيزي عن أبيه عن عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انما كان يكفيك ان تقول هكذا واضرب الاعمش بيديه الارض ثم نفخها ومسح بهما وجهه

١٢٠ ارادوا يقوم محمد بن مسلم الزهري ومن تبعه وقيل انه مذهب

الزهري فقط ولم يقل به غيره قلت نقل ابن بزرزة ان هذا مذهب ابن سلمة ايضا وقال ابن حزم في المحلى وقد ذهب قوم الى ان التيمم الى المناكب ثم قال ويركان يقول عمار والزهري ١٢١ نخب ١٢٢ ارادهم جماعة العلماء والائمة الاربعة واصحابهم فان احدا منهم لم يقل ان التيمم الى الآباط ١٢٣ فقالت فرقة منهم التيمم للوجه واليدين قال الجنيد في النخب وهو يذهب الاكثرين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو قول الشافعي ومالك في رواية والثوري والشافعي والحسن البصري ذهب على بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو وابنه سالم بن عبد الله ١٢٤ وقالت فرقة منهم التيمم للوجه والكفين قال الجنيد وهو مذهب طائفة وكحول والاوزاعي واحمد والشافعي وابن المنذر وائمة اصحاب الحديث وعن ابن سيرين لا يجزئ اقل من ثلاث ضربات ضرورة للوجه ومنه ثمانية كفيه وثلاثة لذرعية وعن ثلاث ضربات الثلاثة لما جئنا ١٢٥ احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري صدوق ١٢٦ ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي تيمم عروة ١٢٧ قوله نكست من نفس نكس من باب نصرته نفسا ونكست اول النوم ١٢٨ بكسر السين وسكون الميم وهو الخيط مادام فيه خرز والافوسك واصل من الشريط وهو الخيط ١٢٩ والحديث اخرج البخاري ومسلم والبوداودي والنسائي وليس في حديثه ذكر صفة التيمم ان ١٣٠ عبد الوهاب بن عطاء الغفافي صدوق ١٣١ سعيد هو ابن ابي عروة والحديث اخرج البوداودي في سننه وزعم شارحه صاحب المشمل ان سعيد بن اياس الجعفي ولا يصح فقد وقع في رواية الدارقطني مشوبا سعيد بن ابي عروة عن قتادة ١٣٢ عروة بن عتبة الملقب بسكون الزاوي وفتح الراء بعد باء قال النبي هو ابن عبد الرحمن الكوفي الا عروة وكذا قال شيخ مشايخنا في البذل وصاحب المشمل ويقولون ان اصحاب الرجال يذكرون سعيد بن عبد الرحمن بن ابيزي في شيوخه وفتاوة في تلامذته قال البخاري عروة بن عبد الرحمن الخزاعي الكوفي من سعيد بن جبير وسعيد بن عبد الرحمن بن ابيزي روى عنه قتادة وزعم مولانا محمد يوسف ان ابن ثابت لما وقع في روايات الدارقطني من طرق مختلفة عروة بن ثابت مشوبا وقال الترمذي اول من اقرئت وتلى ان الحديث لا ينقص باحد هابل كاهارويه والله اعلم ١٣٣ سيد بكسر العين ابن عبد الرحمن بن ابيزي الخزاعي الكوفي ثقة قال الحافظ في تهذيبه روى عنه عروة بن عبد الرحمن ١٣٤ عن ابيه عبد الرحمن بن ابيزي بفتح الهمزة وسكون الواو بعد زاز مقصورة مما لم يصغر ١٣٥ الحكم بفتح الكاف هو ابن عبيدة ١٣٦ ذابفتح زال مجزوءا مشددة ابن عبد الله الربيعي بضم الهم وسكون الراء ثقة ما عهد ١٣٧ حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي ١٣٨ ابو مالك هو غزوان الغفاري الكوفي ثقة وزعم العلامة الجنيد في تهذيبه ان حبيب بن صبيان وهو خطأ ١٣٩ عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ثقة ما عمن والحديث اخرج البوداودي والدارقطني

وكفيه **حُدَّثَنَا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال أخبرني الحكم عن **ذَرَّ** عن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه عن **عَمَّا** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له إنما كان يكفيك هكذا وضرب شعبة بكفيه إلى الأرض وأدناها من فيه ففمخ فيها ثم مسح وجهه وكفيه قال أبو جعفر هكذا قال محمد بن خزيمة في أسناد هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه وإنما هو عن **ذَرَّ** عن ابن عبد الرحمن عن أبيه **حُدَّثَنَا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن سلمة قال سمعت **ذَرَّ** يحدث عن ابن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه نحوه قال سلمة لا أدري بلغ الذراعين أم لا **حُدَّثَنَا** ابن مرزوق قال ثنا محمد بن كثير قال أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي مالك عن عبد الرحمن بن ابزي مثله وزاد فمسح بهما وجهه ويديه إلى أنصاف الذراع **حُدَّثَنَا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله **فَقُلْ** اضطرب علينا حديث **عَمَّا** هذا غير أنهم جميعاً قد نفوا أن يكون قد بلغ المنكبين والباطنين فثبت بذلك انتفاء ما روى عنه في حديث **عُبَيْد** الله عن أبيه أو ابن عباس وثبت أحد القولين الآخرين فنظرنا في ذلك فإذا أبو جهم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تيمم إلى مرفقيه وقد ذكرت هذين الحديثين جميعاً في باب قراءة القرآن للمحاض **وَقُلْ** **حُدَّثَنَا** محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا أبو يوسف عن الربيع بن بذر قال حدثني أبي عن جدي عن أسلم التيمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا أسلم قم فأرحل لنا قلت يا رسول الله أصابتنى بعدك جناية فسكت عني حتى أتاه جبرئيل بآية التيمم فقال لي يا أسلم قم فتيمم صعيداً طيباً ضربتين ضربته لوجهك وضربة لذرأ عيك ظاهرها وباطنها فلما انتهينا إلى الماء قال يا أسلم قم فاغسل قبل أن تختلفوا في التيمم كيف هو واختلفت هذه الروايات فيه رجعتنا إلى النظر في ذلك لنستخرج به من هذه الأقاويل قولاً صحيحاً فاعتبرنا ذلك فوجدنا الموضوع على الأعضاء التي ذكر الله تعالى في كتابه وكان التيمم قد أسقط عن بعضها فأسقط عن الرأس والرجلين فكان التيمم هو على بعض ما عليه الموضوع فبطل بذلك قول من قال أنه إلى المنكبين لأنه لما بطل عن الرأس والرجلين وهما مما يؤصان كان أحرى أن لا يجب على ما لا يؤصان ثم اختلف في الذراعين هل يؤصان أم لا فرائنا الوجه يؤم بالصعيد كما يغسل بالماء ورأينا الرأس والرجلين لا يؤم منهما شيء فكان ما أسقط التيمم عن بعضه سقط عن كله وكان ما وجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لأنه جعل بدلاً منه فلما ثبت أن بعض ما يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك أن التيمم في اليدين إلى المرفقين قياساً ونظراً على ما بيننا من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن ابن عمر وجابر **حُدَّثَنَا** يونس قال ثنا علي بن معبد عن **عُبَيْد** الله بن عمرو عن عبد الكريم الجعفي عن نافع قال سألت ابن عمر عن التيمم فضرب بيديه إلى الأرض ومسح بهما يديه ووجهه وضرب ضربة أخرى فمسح بهما ذراعيه **حُدَّثَنَا** علي بن شيبه قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مثله **حُدَّثَنَا** روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن نافع عن ابن عمر مثله **حُدَّثَنَا** يونس قال أنا ابن هب أن ما لكأحدثه عن نافع أن عبد الله بن عمر أقبل من الجحوف حتى إذا كان بالمزبد تيمم صعيداً طيباً فمسح بوجهه ويديه إلى المرفقين ثم صلى **حُدَّثَنَا** فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عروة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر قال أتاه رجل فقال أصابتنى جناية وأنا تمعكت في التراب فقال أصرت حملاً وضرب بيديه إلى الأرض فمسح بوجهه ثم ضرب بيديه إلى الأرض فمسح بيديه إلى المرفقين وقال هكذا التيمم وقد روى مثل ذلك أيضاً عن الحسن **حُدَّثَنَا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن أنه قال ضربته للوجه الكفين وضربة للذراعين إلى المرفقين **حُدَّثَنَا** محمد قال ثنا حجاج قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن مثله ولم يقل إلى المرفقين.

باب غسل يوم الجمعة

حُدَّثَنَا محمد بن علي بن محرز قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن ابن أسحق عن الزهري عن طائوس قال قلت لابن عباس رضي

الله عن محمد بن كثير هو العبدى كما هو مصرح في رواية أبي داود وهو ثقة روى عنه البخاري وأبو داود ١٢ **٣٢٢** قوله عن ابن عباس قلت كذا في نسخة البغوي وهو وهم أما من المصنف وأما من بعض النسخين والصواب بـ "عن ابن عمر" وقد أوقفنا في باب قراءة القرآن فراجع إليه ١٢ **٣٢٣** أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن جبيب صاحب الإمام الأعظم ١٢ **٣٢٤** هو الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التيمي السعدي، مرزوق ١٢ **٣٢٥** رواه ابن ماجه ١٢ ب وأيضاً أخرجه الطبراني والدارقطني و البيهقي في سننه وأبو بكر البرقي معرفة الصحابة والجاحظ وابن الأثير وابن حزم ١٢ **٣٢٦** عبيد الله (بتصغير العبد) ابن عمر ففتح الفتح الرقي، ثقة فقيه ١٢ **٣٢٧** محمد بن عبد الله بن عبد الأسفل الكناسي ربحم الكاف وتخفيف النون ومبهم صروق عارف بالادب ١٢ **٣٢٨** عبد العزيز بن أبي رواد يفتح الراد وتشديد الواو، صدوق ١٢ **٣٢٩** عروة (بتفتح المهملة وسكون الزاوة) ففتح الراد ثم بار، ابن ثابت الأنصاري، بصري ثقة والحديث أخرجه الدارقطني وابن أبي شيبه ١٢ **٣٣٠** أبو الأشهب بالهاء ثم مومنة هو جعفر بن حيان (بتجئمة) السعدي، ثقة ١٢

باب غسل يوم الجمعة

٣ محمد بن علي بن محرز البغدادي نزيل مصر قال ابن أبي حاتم كان صديقاً لأحمد بن منبيل روى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد كتب عنه إلى مصر وسأله عنه فقال كان ثقة والحديث

مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ ثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^{١٢} وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ ثَنَا حَرْبٌ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا عُمَرُ يُخَاطِبُ النَّاسَ إِذْ دَخَلَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَعَرَّضَ لَهُ عُمَرُ وَقَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ الدَّاءِ ثُمَّ
 ذَكَرَ مِثْلَهُ وَحَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رِجَالَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُخَاطِبُ
 فَتَنَادَاهُ عُمَرُ آيَةُ سَاعَةٍ هَذِهِ فَقَالَ مَا كَانَ إِلَّا الْوُضُوءُ ثُمَّ الْإِقْبَالُ فَقَالَ عُمَرُ الْوُضُوءُ أَيْضًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا كُنَّا نُؤْمَرُ بِالْغُسْلِ قَالَ
 أَبُو جَعْفَرٍ فِي هَذِهِ الْأَثَرِ مَعْنَى يَنْفِي وَجُوبَ الْغُسْلِ فَأَمَّا أَحَدُهَا فَانْ عُمَانُ لَمْ يَغْتَسِلْ وَاكْتَفَى بِالْوُضُوءِ وَقَدْ قَالَ لَهُ عُمَرُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالْغُسْلِ وَلَمْ يَأْمُرْهُ عُمَرُ أَيْضًا بِالرُّجُوعِ لِامْرُوسِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَاهُ بِالْغُسْلِ
 فَقِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْغُسْلَ الَّذِي كَانَ أَمْرُهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا عَلَى الْوُجُوبِ وَأَمَّا كَانَ لَعَلَّةَ مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ
 وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا تَرَكَ عُمَانُ وَلَمَّا سَكَتَ عُمَرُ عَنْ أَمْرِهِ آيَاهُ بِالرُّجُوعِ حَتَّى يَغْتَسِلَ وَذَلِكَ بِحَضْرَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ
 قَدْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَمِعَهُ عُمَرُ وَعَلِمُوا مَعْنَاهُ الَّذِي أَرَادَهُ فَلَمْ يَنْكُرُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَمْ يَأْمُرُوا بِخِلَافِهِ
 فَقِي هَذَا إِجْمَاعٌ مِنْهُمْ عَلَى نَفْيِ وَجُوبِ الْغُسْلِ وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ طَرِيقِ الْإِخْتِيَارِ
 أَصَابَةَ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَحِمَتْ وَمِنْ اغْتَسَلَ فِي الْغُسْلِ حَسَنٌ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا عَفَّانُ قَالَ ثَنَا
 هَامٌ ^{١٣} وَحَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثَنَا هَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَمِنْ اغْتَسَلَ
 فِي الْغُسْلِ أَفْضَلُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ قَالَ ثَنَا عُثَيْبُ بْنُ اسْحَاقَ الْهَطَارِيُّ قَالَ نَاقِيسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعْمَشِ
 عَنْ أَبِي سَفِيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلْفَةَ الْحَمَصِيُّ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي الصُّمَّاكُ بْنُ جُرْمَةَ الْأَمْلُوكِيُّ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَحِمَتْ وَقَدْ أَدَّى الْفَرَضَ وَمِنْ اغْتَسَلَ فِي الْغُسْلِ أَفْضَلُ فِي بَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْفَرَضَ هُوَ الْوُضُوءُ وَإِنَّ الْغُسْلَ أَفْضَلُ لِمَا يَنَالُ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ لَا عَلَى أَنَّهُ فَرَضٌ فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ فِي وَجُوبِ ذَلِكَ بِمَا
 رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ وَإِلَى قَتَادَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا وَهْبٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَارِثِ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ سَعْدٍ فَذَكَرَ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ ابْنُهُ لَمْ اغْتَسِلْ فَقَالَ سَعْدٌ مَا كُنْتُ أُرَى مُسْلِمًا يَدْعُو الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَاقَ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا عَنْ الْغُسْلِ فَقَالَ اغْتَسِلْ
 إِذَا شِئْتَ نَقَلْتُ أَمَّا أَسْأَلُكَ عَنِ الْغُسْلِ الَّذِي هُوَ الْغُسْلُ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النُّحْرِ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا

^{١٤} ٣٢٧ الوليد هو ابن مسلم الدمشقي

ثقة ^{١٥} ٣٣٥ حرب بن شاذان شكري ثقة ^{١٦} ٣٣٦ الوغسان مالك بن اسمعيل الهندي ثقة متفق ^{١٧} ٣٣٧ جويرية عن نافع قال في الأمان قال الحافظ بعد ما عزي
 الحديث إلى المصنف هذا الأسناد أعلى من رواية جويرية بن أسماء عن مالك ^{١٨} ٣٣٩ يعقوب الحمزي هو ابن اسحق صدوق ^{١٩} ٣٤٠ الربيع (بالفتح) ابن صبيح أيضا
 بالفتح السعدي البصري صدوق سمي الحفظ وكان عابداً مجابداً ^{٢٠} ٣٤١ ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن وعن يزيد الرقاشي عن أنس قلت طاهر لفظ الطحاوي يدل على أن رواية
 الربيع عن الحسن موصولة مثل روايته عن يزيد وهذا مخالفت لما رواه محمد بن مؤلفه قال حدثنا الربيع بن صبيح عن سعيد الرقاشي عن أنس بن مالك وعن الحسن البصري كلاهما يرفعه إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَحِمَتْ وَخَالَفَ لِمَا رواه محمد بن مؤلفه قال حدثنا الربيع بن صبيح عن سعيد الرقاشي عن أنس بن مالك وعن الحسن البصري كلاهما يرفعه إلى النبي
 بفتح الهاء وتخفيف القاف ومبجعه ضيف روى له الترمذي وابن ماجه والبخاري في الأدب ^{٢١} ٣٤٢ فيها ونعمت هو بكسر النون وسكون العين في المشهور روى بفتح النون
 وكسر العين وهو الأصل في هذا اللفظ وروى نعمت بفتح النون وكسر العين وفتح الهمزة أي نعمت الذي قال النووي في شرح المذهب هذا تصحيف بهت عليه لئلا يشتبه قال الأصمعي معناه
 فباستخراة ونعمت السنة وقال أبو حامد معناه فباستخراة السنة الغسل وقال أبو الفضل العراقي أي فبطارة الوضوء حصل الواجب في التطهير للجمعة ونعمت الفعلة هي الطهارة
 ١٢ زهر الربيع ^{٢٢} ٣٤٥ قوله ونعمت المخصوص بالمدح مخدوف أي هذه الفعلة والحديث رواه الطحاوي ^{٢٣} ٣٤٦ سمرة هو ابن جندب الفزاري صحابي شريف ^{٢٤} ٣٤٧ علي بن الجعد
 البغدادي ثقة ثبت ^{٢٥} ٣٤٨ عبيد مصغراً غير مصنف ابن اسحاق ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب ^{٢٦} ٣٤٩ البوسفاني طحاوي نافع الواسطي صدوق ^{٢٧} ٣٥٠
 خالد بن علي (بالفتح) المجتهد وزن على المعصي صدوق ^{٢٨} ٣٥١ محمد بن حرب الخولاني ثقة ^{٢٩} ٣٥٢ الصفاك ابن حمزة (بضم الميم) وبالراء (بضم الميم) الهزلة
 ذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات وأخرج له الترمذي وحسن حديثه ^{٣٠} ٣٥٣ الحجاج بن أرتاة (بفتح الهاء) النخعي صدوق ^{٣١} ٣٥٤ إبراهيم بن المهاجر البجلي صدوق
^{٣٢} ٣٥٥ الحسن بن أبي الحسن هو البصري ^{٣٣} ٣٥٦ وقد أخرج ابن ماجه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تَوَضَّأَ فاحسن
 الوضوء ثم أتى الجمعة فداو انصت الخ أخرج في باب الرخصة في ترك غسل الجمعة ^{٣٤} ٣٥٧ يزيد بن أبي زياد البصري ضعيف أخرج له الجماعة والبخاري تعليقا ^{٣٥} ٣٥٨ عبد الله
 ابن الحارث بن نوفل أمير البصرة لرؤية ^{٣٦} ٣٥٩ فقال ابنه هو إبراهيم بن سعد قاله الحسن ^{٣٧} ٣٦٠ عمرو بفتح النون ابن مرة الجبلي ثقة ^{٣٨} ٣٦١ زاذان الكندي صدوق ^{٣٩} ٣٦٢
 عه بكذا في الأصل وقد نبه المحشي على الوهم وقال الصواب يزيد ^{٤٠}

سفيان عن عمرو عن طاؤس قال سمعت أبا هريرة يقول حق لله واجب على كل مسلم في كل سبعة أيام يغتسل ويغسل منه كل شيء ويمس طيباً إن كان لاهله خُلْ شارب المِوَذْن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن مصعب بن ثابت حدثه أن ثابت بن أبي قتادة حدثه أن أبا قتادة قال له اغتسل للجمعة فقال فقد اغتسلت من جنابة فقال اغتسل للجمعة فأنك إنما اغتسلت للجنابة خُلْ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفيان عن عُبَيْدَةَ بن أَبِي لُبَابَةَ عن سَعِيد بن عبد الرحمن بن ابْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ كان يُحَدِّثُ بعد ما يغتسل يوم الجمعة فيتوضأ ولا يعيد الغسل قيل له أَمَا مَا رَوَى عن علي رضي الله عنه فلا دلالة فيه على الفرض لانه لما قال له زاذان إنما أسألك عن الغسل الذي هو الغسل أي الذي في إصابته الفضل قال يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة فقرن بعض ذلك ببعض فلما كان ما ذكره مع غسل يوم الجمعة ليس على الفرض فكذا ذلك غسل يوم الجمعة وأما ما روى عن سعد من قوله ما كنت أرى أن مسلماً يدع الغسل يوم الجمعة أي لما فيه من الفضل الكبير مع حققة مؤنته وأما ما روى عن أبي هريرة من قوله حق لله واجب على كل مسلم يغتسل في كل سبعة أيام فقد قرن ذلك بقوله وليمس طيباً إن كان لاهله فلم يكن ميسئ الطيب على الفرض فكذا ذلك الغسل وهو فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه ولم يأمره بالرجوع بمحضرتة فلم ينكر ذلك عليه فذلك أيضاً دليل على أنه عنده كذلك وأما ما روى عن أبي قتادة ما ذكرناه عنه في ذلك فهو إرادة منه للقصد بالغسل إلى الجمعة لإصابة الفضل في ذلك وقد رويناه عن عبد الرحمن بن ابْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ خلاف ذلك وجميع ما بيناه في هذا الباب قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار

حدثنا يونس أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه ح وحديثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر خُلْ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله خُلْ ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق قال ثنا الزهري عن عائذ الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله خُلْ ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن أبي إدريس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله خُلْ ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا أبو غسان قال حدثني ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أتينا أحداً الغائط بثلاثة أحجار خُلْ ثنا محمد بن حميد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني هشام بن سعد عن أبي حازم عن مسلم بن قُرْظ سمع عروة يقول حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج أحدكم إلى الغائط فليذهب بثلاثة أحجار يستنظف بها فأنها ستكفيه خُلْ ثنا ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبه عن منصور ح وحديثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبه قال قرأت على منصور ح وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن

٦٢ عمرو بن دينار ٦٣ شعيب بن الليث بن سعد البصري ثقة فقيه يروي عن أبيه ١٣ ٦٤ مصعب بن ثابت ابن أبي قتادة قال البخاري في الكبير سمع ثابت بن أبي قتادة روى عنه يزيد بن أبي حبيب وكذا ذكره ابن أبي ماتم وسكت عنه وهم العلامة البني وكذا صاحب المادى فقال هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٦٥ ثابت بن أبي قتادة السلمي الأنصاري المدني هو ثابت بن الحارث بن ربي، وكذا ذكره البخاري وقال قال لي عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب سمع مصعب بن ثابت أن أبا هريرة قال له اغتسل يوم الجمعة اه قلت قوله "ان أبا هريرة" مرشح في أن مصعب بن ثابت هذا هو أبو قتادة دون مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام كما ذكره صاحب المادى. قال في كشف الاستاذ ذكره ابن جابر في الثقات ثم قال وذكر في المعاني عن البجلي أنه قال مدني تابعي ثقة، والحديث أخرجه البخاري في ترجمته ثابت ١٢ ٦٦ عبدة (بفتح المعجمة) وسكون الموحدة آخره باء، ابن أبي بابة ربهض لام وخفة موحدة الاسدي ثقة ١٢.

باب الاستجمار

١ عبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضا في وثقه ابن يونس وقال ابن أبي ماتم صدوق ١٣ ٢ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ثقة فقيه ١٢ والحديث أخرجه البخاري ٣ ٣ الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ثقة ثبت عالم ١٢ ٤ أبو إدريس الخولاني اسمه عائد الله ولده في جوة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ والحديث أخرجه مسلم ١٢ ٥ أبو بصير أحمد ابن خالد صدوق ١٢ ٦ ابن اسحاق هو محمد بن أبي حمزة المديني هو ثابت بن أبي حبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام كذا ذكره ابن جابر في الثقات ثم قال وذكر في المعاني عن البجلي أنه قال مدني تابعي ثقة، والحديث أخرجه البخاري في ترجمته ثابت ١٢ ٧ ٨ ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ثقة ثبت فقيه ١٢ ٩ أبو عثمان هو محمد بن مطرف بن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية التيمي اللبني المدني يقال إنه من موالى آل عزال عسقلان أحد علماء الأئمة وثقة أحمد والمواعظ والجوزجاني ويعقوب ابن شيبه وابن معين ذكر المافظ في تهذيبه عنه محمد بن عجلان في شيوخه وسعيد بن الحكم في تلامذته وزعم العلامة البني، وكذا مولانا محمد يوسف أنه مالك بن اسمعيل الندي ولا يصح البتة فانه متأخر الطبقة عن محمد بن مطرف يروي عنه شيوخ الطحاوي وغيره واسطة ١٢ ١٠ ابن عجلان هو محمد، صدوق ١٢ ١١ قعقاع بن حكيم الكوفي المدني، ثقة ١٢ ١٢ أبو صالح ذكوان الزيات ثقة ثبت ١٢ والحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وعبد الرزاق ١٢ ١٣ محمد بن حميد بن هشام وثقة ابن يونس ١٢ ١٤ عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق ١٢ ١٥ هشام بن سعد المدني، صدوق ١٢ ١٦ أبو حازم سلمة بن دينار المدني، ثقة مائة ١٢ ١٧ سلم بن قرظ ربهض القاف وسكون الموحدة بالمهمله المدني مقبول ١٢ والحديث أخرجه النسائي والدارقطني ١٢ ١٨ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٢

شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن سمية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجر فليوتر حُلْ ثَنَا ابوبكره قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان ح وحُدْ ثَنَا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن ابن عجلان قال ثنا الفقعاء بنت حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بثلاثة اجار يعني في الاستجر حُلْ ثَنَا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستجر بثلاثة اجار ليس فيها ربيع حُدْ ثَنَا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهينا ان نكتفي بأقل من ثلاثة اجار قَدْ هَبْ قوم الى ان الاستجر لا يجزى بأقل من ثلاثة اجار واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وحالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما استجر به منها فأنق بـ الاذى ثلاثة كانت او اكثر منها او اقل وترا كانت او غير وتر كان ذلك طهره وكان من الحجّة لهم في ذلك ان امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا بالوتر يحتمل ان يكون ذلك على الاستحباب منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر ويحتمل ان يكون اراد به التوقيت الذي لا يطهر ما هو اقل منه فنظرا في ذلك هل نجد فيه ما يدل على شيء من ذلك فاذا يونس قد حُدْ ثَنَا قال ثنا يحيى بن حسان قال حدثني عيسى بن يونس قال ثنا ثور بن يزيد عن حصين الحُبْراني عن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجر فليوتر من فعل فقد احسن ومن تحلل فليلفظ ومن لاك بلسانه فليبتلع من فعل هذا فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا كثيبا يجمع فليستتر به فان الشيطان يتلاعب بمقاعد بني آدم حُلْ ثَنَا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد قال ثنا حصين الحُبْراني قال حدثني ابو السعيد الخيري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد من استجر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج قل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما امر بالوتر في الآثار الأولى استحبابا منه للوتر لا ان ذلك من طريق الفرض الذي لا يجزى الا هو وقل روى عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد بين ذلك ايضا حُلْ ثَنَا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن زهير قال اخبرني ابو اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الغائط فقال ايتني بثلاثة اجار فالتمت فلم اجدا لا حجرين ورؤثه فالتقي الروثه واخذ الحجرين وقال انه رَأْس حُلْ ثَنَا ابن ابي داود قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا يزيد بن عطاء عن ابي اسحق عن علقمة والاسود قال قال ابن مسعود فذكر نحوه ففي هذا الحديث ما يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد للغائط في مكان ليس فيه اجار لقوله لعبد الله ناو لنى ثلثة اجار ولو كان بحضرته من ذلك شيء لما احتاج الى ان يُناوله من غير ذلك المكان فلما أتاه عبد الله بالحجرين ورؤثه فالتقي الروثه واخذ الحجرين دل ذلك على استعماله الحجرين على انه قد رأى ان الاستجر بها يجزى مما يجزى منه الاستجر بالثلث لانه لو كان لا يجزى الاستجر بما دون الثلث لما اكتفى بالحجرين ولا أمر عبد الله ان يبغى ثالثا ففي تركه ذلك دليل على اكتفائه بالحجرين فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما من طريق النظر فاننا رأينا الغائط والبول اذا غسلا بالماء مرة فذهب بذلك اثرهما وريحهما حتى لم يبق من ذلك شيء ان مكناهما قد طهر ولولم يذهب بذلك لو فها ولا ريحها احتيج الى غسله ثانية فان غسل ثانية فذهب لونها وريحها

١٩ هـ بلال (أولها) ابن يساف (بكر التمانية آخره فاد) الكوفي، ثقة، ١٢ الحديث أخرجه النسائي ١٣ ٢٠ هـ علي بن عبد الرحمن المخزومي لقبة علان، ثقة، أخرجه عنه النسائي في اليوم والليلة ١٣ الحديث أخرجه البوداؤد وابن منة ١٢ ٢١ هـ عبد الرحيم بن سليمان الكناشي الطائي أبو علي الأشل الرازي، ثقة، ١٢ ٢٢ هـ عمرو بن بائع، ابن خزيمة المدني، مقبول ٢٣ ٢٤ هـ عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري المدني، ثقة، ١٢ الحديث أخرجه البوداؤد وابن ماجه ١٢ ٢٥ هـ جنبل بن بكيم ددال مفتوح بن مينا نون ساكنة وأخوه لام، ابن والي الكوفة، صدوق يخط ويصحف روى عنه البخاري في كتاب الأدب والبزعة والبوحاتم ١٢ ٢٥ هـ عن سلمان بن ميسرة (فتح أوله وسكون اللام) هو الفارسي رضي الله عنه ١٢ الحديث أخرجه الجماعة غير البخاري وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ ٢٦ هـ قوله فذهب قوم الخوارج بالعم بن لؤي الشافعي وأحمد واسم بن راهويه وأبو ثور ١٢ ٢٦ هـ قوله فاعلم في ذلك آخرون الإبدال بهم أبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأبو داود ومن الظاهرية فانهم قالوا الشرط الانفاددون العدد حتى لو حصل الانفاد بمجر واحد اجزأه وهو وجه لشافعية ١٢ ٢٨ هـ ثور (باسم الجيوان) ابن يزيد (بثمانية في أوله) الحمصي، ثقة ثبت ١٢ ٢٩ هـ حصين (بالصا الهلثة) يقال إن اسم أبيه عبد الرحمن الجبراني (بضم المهملة وسكون الواو) آخره فون، معمول ذكره ابن جابر في الثقات أخرجه حديثه البوداؤد وابن ماجه ١٢ ٣٠ هـ أبو سعيد (بالتمانية) هو الجبراني، تابعي ويقال هو الحمصي ١٢ ٣١ هـ أبو سعيد الخيزراني نسبه العيني ودق في رواية ابن ماجه أبو سعد الخيزراني إلى هيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناظ في تهذيبه أبو سعيد الجبراني ويقال أبو سعد الخيزراني عن أبي هيرة حديث من أكل فليوتر الحديث وعن حصين الجبراني ثم قال الصواب التفرق بينهما فقد نص على كون أبي سعد الخيزراني البخاري والبوحاتم وابن جابر وابن قانع وجماعة وأما أبو سعيد الجبراني فتابعي قطعاً وأما وجه بعض الرواة فقال حديثه (عن حصين الجبراني) عن أبي سعد الخيزراني ولعله تصحيف وحذف ١٢ الحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٢ ٣٢ هـ أبو اسحق هو السبيعي ١٢ ٣٣ هـ عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، ثقة، ١٢ الحديث أخرجه البخاري والنسائي والترمذي وابن ماجه ١٢ ٣٤ هـ زهير بن عباد بن طح الكوفي وثقة البوحاتم ١٢ ٣٥ هـ يزيد (أولها ثمانية) ابن عطاء بن يزيد الواسطي لين الحديث ١٢ ٣٦ هـ علقمة بن قيس النخعي ١٢ الحديث أخرجه الدرر القطني وابن خزيمة في صحيحه ١٢.

الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام اوى اكل وهو جنب يتوضأ ثم روى عن الاسود من رآه مثل ذلك ^{١٢} حدثنا روح بن القفر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال قال الاسود اذا اجنب الرجل فاراد ان ينام فليتوضأ فاستحال عندنا ان تكون عائشة قد حدثت عن رسول الله عليه سلم بانه كان ينام ولا يمس ماء ثم يأمره بعد ذلك بالوضوء ولكن الحديث في ذلك ما رواه ابراهيم ^{١٣} وقل روى غير الاسود عن عائشة ما يوافق ذلك ايضا حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس والليث عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابوداود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا الازاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ويغسل فرجه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير عن الجابر ان ابا عمرو مولى عائشة اخبره عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث الزهري عن ابي سلمة فهذا غير الاسود قد روى عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روى ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل روى عن عائشة من قولها مثل ذلك ايضا حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تقول اذا اصاب احدكم المرأة ثم اراد ان ينام فلا ينام حتى يتوضأ وضوءه للصلاة حدثنا يزيد بن ابي اسحق بن سعيد القطان قال انا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدرى لعل نفسه تصاب في نومه فحال ان يكون عندها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف هذا ثم تفتي بهذا فتثبت بما ذكرنا فساد ما روى عن ابي اسحق عن الاسود مما ذكرنا وثبت ما روى ابراهيم عن الاسود وقل يحتمل ايضا ان يكون ما اراده ابو اسحق في قوله ولا يمس ماء يعني الغسل فان ابا حنيفة قد روى عنه من هذا شيء حدثنا ابن مرزوق قال ثنا محمد بن فضالة قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حنيفة وموسى بن عقبة عن ابي اسحق الهمداني عن الاسود بن يزيد عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ وينام ولا يغتسل فكان ما ذكرناه عليه السلام لم يكن يفعل اذ اجامع قبل نومه هو الغسل وذلك لا ينفي الوضوء وقل روى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا علي بن زيد الفراء قال ثنا محمد بن كثير عن الازاعي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال يا رسول الله اينام احدنا وهو جنب قال نعم ويتوضأ حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الجدي قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد واغسل ذكرك حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حنيفة ح وحدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم ح وحدثنا حسين ابن نصر قال ثنا الفريابي ثم اجمعوا جميعا فقالوا عن سفيان عن عبد الله بن دينار فذكر باسنادة مثله حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن دينار فذكر مثله باسنادة وروى عن عمار بن ياسر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مثل ذلك حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد بن سمية عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر قال رخص

١٢ ابو الاحوص هو سلام بن سليم ١٣ مغيرة هو ابن مقسم ثقة ١٤ هو يونس بن يزيد الا بلى ١٥ هشام هو الدرستوي ١٦ والمحدث اخبر احمد في مسنده ١٧ بشرك بكرة الموحدة ابن بكر بالفتح التتسي ثقة ١٨ محمد بن عمرو بالفتح ابن علقمة بن وقاص المدني صدوق ١٩ جابر هو ابن عبد الله الصمالي يروي عن التابعي ٢٠ ابو عمرو بالفتح اسم ذكوان مولى عائشة مدني تابعي ثقة ٢١ والمحدث اخبر ابن ابي شيبه في مصنفه ٢٢ يزيد بن يحيى بن سعيد القطان هو ابن سنان كما في النخب والمحدث اخبر ابن ابي شيبه في مصنفه ٢٣ لعل نفسه اي تموت في افة او يقع عليه بدم فيموت او يلحقه جوارح ونحو ذلك من اسباب الموت وهي كثيرة ٢٤ معاذ بن فضالة الاسدي ثقة ٢٥ ابو حنيفة الامام الاعظم رحمه الله تعالى ٢٦ روى عن عتبة الاسدي ثقة ٢٧ ابو اسحق هو السبيعي ٢٨ علي بن زيد بن عبد الله الفراء يروي عن عطاء الخراساني والثقات والمحدث اخبر ابن ابي شيبه في مصنفه ٢٩ محمد بن كثير هو الوليد بن الصفا في صدوق ووقع كثير في تهذيب التهذيب ابو الوب وهو خطا ٣٠ والمحدث اخبر الترمذي والنسائي ٣١ سعيد بن يسار عن ابن سفيان الجدي يفتح الخيم والمهم صدوق يخطئ ٣٢ والمحدث اخبر ابن ماجه ٣٣ عطاء بن ابي بكر الفراء محمد بن يوسف ثقة ٣٤ والمحدث اخبر احمد والدارمي والحدادي ٣٥ سفيان هو الشوري ٣٦ مؤمل هو بن محمد هو ابن اسحق صدوق ٣٧ عطاء بن ابي سلم الخراساني صدوق ٣٨ يحيى بن يعمر يفتح التتسي في مصنفه والمهم بينهما مهله ساكنة البصري ثقة ٣٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنب اذا اراد ان ينام او يشرب او يأكل ان يتوضأ وضوءه للصلاة حل ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابن
ابن مريم قال انا ابن لهيعة ويحيى بن ايوب ونافع بن يزيد نحو ذلك عن ابن الهاد عن عبد الله بن حبيب عن ابى سعيد الخدري انه
قال قلت يا رسول الله اصابني النوم قال توضأ وارقد فقد تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنب اذا اراد النوم
بما ذكرنا وقد قال بذلك نفر من الصحابة من بعده منهم عائشة قد ذكرنا ذلك عنها من رأيها فيما تقدم وقد روى ذلك ايضا عن زيد
ابن ثابت حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن قيسمة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال اذا توضأ
الجنب قبل ان ينام فقد بات طاهرا فهذا زيد بن ثابت يخبرانه اذا توضأ قبل ان ينام ثم نام كان ممن قد اغتسل قبل ان ينام في الثواب
الذي يكتب لمن بات طاهرا وقد ذكرنا حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
يأكل وهو جنب توضأ وعن ابى سعيد الخدري ما يوافق ذلك فذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ وخالفهم
في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ وكان لهم من الحجّة في ذلك ان هذا أحدنا قال اخبرني سحيم الحراني قال ثنا
عيسى بن يونس قال ثنا يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يأكل وهو جنب غسل كفيه فقد روى عن عائشة ما ذكرنا وروى عنها خلاف ذلك ايضا مما رويناه عنها انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة
فلما تضاء ذلك عنها احتمل عندنا والله اعلم ان يكون وضوءه حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد ذكرناه في غير هذا الباب انه
كان اذا اهرق الماء لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمي ويأكل ثم نسخ ذلك فغسل كفيه للتنظيف وترك الوضوء وكذلك وضوءه
صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعله ايضا لينام على ذكر ثم نسخ ذلك فابيح للجنب ذكر الله فارفع المعنى الذي له
توضأ وقد رويناه في غير هذا الموضع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقبل له ألا تتوضأ فقال أرئيد للصلاة
فا توضأ فاخبرانه لا يتوضأ الا للصلاة ففي ذلك ايضا نفى الوضوء عن الجنب اذا اراد النوم او الأكل أو الشراب وهما يدل على نسخ
ذلك ايضا ان ابن عمر قد روى ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه لعمر ثم جاء عنه انه قال بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اذا اجنب الرجل وادان يأكل او يشرب او ينام
غسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه وغسل فرجه ولم يغسل قدميه فهذا وضوء غير تام وقد علم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر في ذلك بوضوء تام فلا يكون هذا الا وقد ثبت النسخ لذلك عنه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الرجل يجامع اهله ثم يريد الماء ودّة ما حدثنا بحر بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابوالاحوص عن عاصم عن ابى المتوكل عن
ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا
يوسف بن يعقوب قال ثنا شعبة عن عاصم ثم ذكر مثله باسناده فقد يجوز ان يكون امر بهذا في حال ما كان الجنب لا يستطيع ذكر الله
حتى يتوضأ فامر بالوضوء ليسمى عند جماعه كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث ثم رخص لهم ان يتكلموا بذكر الله
وهم جنب فارفع ذلك وقد روى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قد ذكرنا ذلك في هذا الباب
فهذا عندنا ناسخ لذلك فان قال قائل فقد روى عنه انه كان يطوف على نسائه فكان يغتسل كل ما جاء مع واحدة منهن وذكر في ذلك ما
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم وابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان
قال ثنا حماد عن عبد الرحمن بن ابى رافع عن عمتي سلمى عن ابى رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على نسائه في يوم
فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه فقيل يا رسول الله لوجعلته غسلا واحدا فقال هذا اركى واطهر واطيب قيل له في هذا ما يدل

على ان ذلك لم يكن على الوجوب لقوله هذا اذكي واطيب واظهر وقد روى انه عليه السلام طاف على نسائه بغسل واحد حدثا ثنا
يونس وبجر قال حدثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس
عن صالح بن ابى الاخير عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد حدثا ثنا على بن شيبه
قال ثنا قبيصة بن عقيب قال ثنا سفيان بن معمر عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان فذكر باسنادة مثل حدثنا على بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن حميد عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل حدثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن محمد
الليثي قال انا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حدثنا ابن ابى داود قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا
بقيّة عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل

كتاب الصلوة

باب الاذان كيف هو حدثنا على بن معبد وعلى بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة ح وحدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريح
قال اخبرني عثمان بن السائب قال ابو عاصم في حديثه قال اخبرني ابي و ام عبد الملك بن ابى محمد ورة يعني عن ابي محمد ورة وقال روح
في حديثه عن ام عبد الملك بن ابى محمد ورة عن ابي محمد ورة قال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كما تؤذنون الان
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كما تؤذنون الان
الله اكبر لا اله الا الله وقال روح في حديثه اخبرني عثمان هذا الخبر كله عن ام عبد الملك بن ابى محمد ورة انها سمعت ذلك من ابي
محمد ورة وقال ابو عاصم في حديثه قال واخبرني هذا الخبر كله عثمان بن السائب عن ابيه وعن ام عبد الملك بن ابى محمد ورة انها
سمعت ذلك من ابى محمد ورة حدثنا على بن شيبه وعلى بن معبد قال ثنا روح قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عبد العزيز بن عبد الملك
ابن ابى محمد ورة ان عبد الله بن محيريز حدثه وكان يتيما في حجر ابى محمد ورة قال اخبرني ابو محمد ورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
قم فاذن بالصلوة فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى على التاذين هو بنفسه ثم ذكر مثل التاذين الذي في الحديث
الاول قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي ان يؤذن ونحالفهم اخرون في موضعين احدهما ابتداء الاذان
فقالوا ينبغي ان يقال في اول الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكرة وعلى بن عبد الرحمن واللفظ
لا بى بكرة قال ثنا عفان بن مسلم الصفاق قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا عامر الاحول قال حدثني مكحول ان عبد الله بن محيريز حدثه
ان ابا محمد ورة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسعة عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ذكر بقية الاذان
على ما في الحديث الاول حدثنا على بن معبد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا همام ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن

٥٥٤ والحدِيث اخبره ابو داود ١٢ ن ..

٥٥٨ عبد الله بن يوسف هو التميمي ١٢ ٥٥٩ صالح بن ابى الاخير الرازي مولى هشام بن عبد الملك ضعيف يعتبره اخبره ابو داود ١٢ ٥٦٠ قبيصة بن عقبة بن
محمد صدوق ١٢ ٥٦١ سفيان هو الثوري ١٢ ٥٦٢ معمر يكون العين هو ابن راشد ثقة ١٢ والحدِيث اخبره احمد بن مسنده ١٢ ٥٦٣ والحدِيث اخبره ابن ماجه ١٢
٥٦٤ يحيى بن يحيى هو النيسابوري ثقة امام ١٢ ٥٦٥ حميد هو الطويل ١٢ والحدِيث اخبره ابن ابى شيبه في مصنفه ١٢ ٥٦٦ عبيد الله بن جعفر العبد بن محمد بن حفص التميمي
ثقة ١٢ ٥٦٧ ثابت هو ابن اسلم البجلي ١٢ ٥٦٨ حيوة بن قيس هو النخعي ثقة في شرحه الواد بن شرح بمجره مصنف ابن يدي المحض من الواسع في النخعي ثقة ويظهر من صنيع
العلماء يعني في النخعي وكذا من صنيع مولانا محمد يوسف في الاماني انما زعمه حيوة بن شرح بن صفوان (الوزع) النخعي المتقدم في باب الماء تقع فيه النجاسة اذ لم يذكر الترجمة
الى الجاس في شرحهما بهنا ١٢ ٥٦٩ بقيّة هو ابن الوليد الكلاعي صدوق ١٢ ٥٧٠ هشام بن زيد بن انس الانصاري يروي عن جده وثقة ابن معين وذكره ابن جستان
في الثقات ١٢.

كتاب الصلوة

١ روح بن عبادة بمضمومة وخففة موحدة وهاد ابن العلاء البصري ثقة ١٢ ٢ عثمان بن السائب المكي مقبول ١٢ ٣ اخبرني ابى هو السائب مقبول ١٢ ٤
عبد الملك زوج ابى حمزة مقبول ١٢ ٥ ابو حمزة النخعي المكي صالحي مشهور ١٢ والحدِيث اخبره ابو داود والنسائي والبيهقي والدارقطني ١٢ ٦ عبد العزيز بن عبد الملك بن ابى
حمزة المكي مقبول قال اللفظ في تنزيهه يروي عن جده حديث الاذان وقيل عن عبد الله بن محيريز عنه ١٢ ٧ عبد الله بن محيريز بهيمة وراة آخره زاعي مصنف المكي ثقة عابد ١٢
٨ فذهب قوم الزغال يعني اذوا بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين والسنن البصري وما لكانا اهل المدينة ١٢ ٩ قوله في الغنم اخرون الزغال في النخعي اذوا بهم جابره الفقيه
وابا حنيفة والشافعي واحمد ومالك ١٢ ١٠ تسعة عشرة بسكون الشين وكسر ياءه الدارمي والترمذي والنسائي وروياه ايضا مطولا وتكلم عليه البيهقي باوجيه من الضعيف ورد بها
ابن دقيق العيد في الامام وصححه ١٢ ١١ موسى بن داود الجبلي صدوق فقيه زاهد ١٢ ١٢ محمد بن سنان العوفي بفتح الميم والواو يبدى با قاف ثقة ثبت ١٢

سنان العوفي قال ثنا همام بن أبي داود قال ثنا أبو الوليد وأبو عمر الحوضي قال ثنا همام ثم ذكر وأمثله بأسناده ففي هذا الحديث أنه يقول في أول الاذان الله أكبر أربع مرات فكان هذا القول عندنا أصح القولين في النظر لأننا رأينا الاذان منه ما يرد في موضعين ومنه ما لا يرد في موضع واحد فاما ما يرد في موضع واحد ولا يكرّر فالصلوة والفلاح فذلك ينادى بكل واحد منه مرتين والشهادة تذكّر في موضعين في أول الاذان وفي آخره فتثنى في أوله فيقال اشهد ان لا اله الا الله مرتين ثم تُفرد في آخره فيقال لا اله الا الله ولا يثنى ذلك فكان ما يثنى من الاذان انما يثنى على نصف ما هو عليه في الاول وكان التكبير يُذكر في موضعين في أول الاذان وبعد الفلاح فاجمعوا انه بعد الفلاح يقول الله أكبر الله أكبر فالنظر على ما وصفنا ان يكون ما اختلف فيه مما يُبتدأ به الاذان من التكبير ان يكون مثل ما يثنى به قياساً ونظراً على ما بيننا من الشهادة ان لا اله الا الله فيكون ما يُبتدأ به الاذان من التكبير على ضعف ما يثنى فيه من التكبير فاذا كان الذي يثنى هو الله أكبر الله أكبر كان الذي يُبتدأ به هو ضعفه الله أكبر الله أكبر الله أكبر فلهذا هو النظر الصحيح وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن غيران ابا يوسف قد روي عنه ايضاً في ذلك مثل القول الاول والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه هو الترجيع فذهب قوم الى الترجيع وتركه آخرون واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الله بن داود عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد راى رجلاً نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بُردان اخضران فقام على جذم حائط فنادى الله أكبر الله أكبر الله أكبر فذكر الاذان على ما في حديث ابي محمد ورواه غيراه لم يذكر الترجيع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له نعم ما رأيت عليه بلاءاً حُلّ ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد الانصاري راى الاذان في المنام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه بلاءاً فقام بلال فاذا نثني مثني فهذا عبد الله بن زيد لم يذكر في حديثه الترجيع فقد خالف ابا محمد ورواه في الترجيع في الاذان فاحتمل ان يكون الترجيع الذي حكاه ابو محمد ورواه انما كان لان ابا محمد لم يكد بذلك صوته على ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وامدّ من صوتك هكذا اللفظ في هذا الحديث فلما احتمل ذلك وجب النظر لنستخرج به من القولين قولاً صحيحاً فرأينا ما سوى ما اختلف فيه من الشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لا ترجيع فيه فالنظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك معطوفاً على ما اجمعوا عليه ويكون اجمعهم ان لا ترجيع في سائر الاذان غير الشهادة يقضى على اختلافهم في الترجيع في الشهادة وهذا الذي وصفنا وما بينناه من نفي الترجيع قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ٥

باب الاقامة كيف هي

حدثنا مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكرم قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة حُلّ ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة وجماد بن زيد فذكر بأسناده مثله حُلّ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن خالد فذكر بأسناده مثله حُلّ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وجماد بن زيد عن خالد فذكر بأسناده مثله حُلّ ثنا محمد بن عيسى بن فليح بن سليمان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن خالد فذكر بأسناده مثله حُلّ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن دينار الطاحي قال ثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال كانوا قد ارادوا ان يضربوا بالناقوس وان يرفعوا نارا

١٣٠ هـ ابو عمر

بالصم حفص بن عمر بن الحارث الموصلي بفتح ميمته ولبو ادوم بفتح ثمة ثبت ١٣٠ هـ همام بن يحيى البصري ثقة ١٣٠ هـ فذهب قوم الى الترجيع قال العين اراد بهم الشافعي واما واسمى وابا ثور وآخرين فانهم قالوا لا بد من الترجيع وهو ان يرفع صوته بالشهادتين بعد ان يخفض بهما ١٣٠ هـ وتركه آخرون قال العين اي وترك الترجيع جماعة آخرون واراد بهم ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واذنوا اهل الكوفة ١٣٠ هـ عبد الله بن داود بن عامر المعروف بالخرمى ثقة مابده ١٣٠ هـ عمرو بن الفتح ابن مرة الجبلي ثقة مابده ١٣٠ هـ عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري المدني ثقة ١٣٠ هـ عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري المدني صحابي مشهور ١٣٠ هـ

باب الاقامة كيف هي

١٣٠ هـ مبشر بن مكرم بن الحسن بن مبشر بن مكرم بعد ان كان في مصر يعني ابا مبشر معمر قدم مصر وحدث بها وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا نقله في كشف الاستار عن المغاني وذكر ابن ابي حاتم هذه مبشر بن مكرم في كتابه ١٣٠ هـ خالد بن عبد الرحمن الزراني صدوق ١٣٠ هـ واخرجه عبد الرزاق ١٣٠ هـ محمد بن عيسى بن فليح لم يوجد ١٣٠ هـ والحدِيث اخرجه الدارقطني في سننه ١٣٠ هـ ابراهيم بن عبد الله الهروي بفتح هاء نسبة الى هراة مدينة بخراسان صدوق مافظ ١٣٠ هـ محمد بن دينار بن ابي الفرات الازدي البصري صدوق والطاحي بفتح طاء نسبة الى بني طاحية كذا في الانساب وغيره ١٣٠ هـ والحدِيث اخرجه البخاري ومسلم ١٣٠ هـ

لاعلام الصلوة حتى رأى ذلك الرجل تلك الرؤيا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة **ح** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو الجوزي عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذا فقالوا هكذا الاقامة **تفرد مرة مرة وخالفهم** اخرون في حرف واحد من ذلك فقالوا الا قوله قد قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يثنى ذلك مرتين واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سمك بن عطيبة عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة **ح** الا الاقامة **ح** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد عن ابي قلابة عن انس **ح** وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا محمد بن خالد عن ابي قلابة عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة قال اسمعيل فحدثت به ايوب فقلت له وان يوتر الاقامة فقال الا الاقامة **ح** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ذهب بن جبر قال ثنا شعبة عن ابي جعفر الفراء عن مسلم مؤذن كان لاهل الكوفة عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ولاثامة مرة مرة غير انه اذا قال قد قامت الصلوة قالها مرتين فعرفنا انها الاقامة فيتوضأ احدا ثم يخرج واحتجوا في ذلك ايضا من النظر فقالوا رأينا الاذان ما كان منه مكررا لم يثن في المرة الثانية وجعل على النصف مما هو عليه في الاقامة وكانت الاقامة لا يبتدأ بها انما يكون بعد الاذان فكان النظر على ذلك ان يكون ما فيها مما هو في الاذان غير مثنى وما فيها مما ليس في الاذان مثنى فكل الاقامة في الاذان غير قد قامت الصلوة فيفرد الاقامة كلها ولا يثنى غير قد قامت الصلوة فانها تكرر لانها ليست في الاذان **وخالفهم** اخرون في ذلك كله فقالوا الاقامة كلها مثنى مثنى مثل الاذان سواء غير انه يقال في اخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وقالوا ما ذكرتم عن بلال قد روي عنه خلاف ذلك مما سنده ان شاء الله تعالى **ح** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن داود عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد رأى رجلا نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او برودان اخضران فقام على جذم حائط فاذن الله اكبر الله اكبر على ما ذكرنا في الباب الاول ثم قعد ثم قام فقام مثل ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال نعم ما رأيت **ح** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اخبرني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد الانصاري رأى في المنام الاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه بلا الاذان مثنى مثنى واقام مثنى مثنى وقعد عدة **ح** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا فذكر نحوه قال عبد الله لولا اني اتهم نفسي لظننت اني رأيت ذلك وانا يقظان غير نائم قال وقال عمر بن الخطاب انا والله لقد طاف بي الذي طاف بعبد الله فلما رأيتيه قد سبقني سكنت ففي هذا الاثران بلا اذن بتعليم عبد الله بن زيد بما مر النبي صلى الله عليه وسلم اياه بذلك فاقام مثنى مثنى فهذا يخالف الحديث الاول **تحقق** روى عن بلال انه كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن مثنى مثنى ويقيم مثنى مثنى في ذلك ايضا على تفاءل ما روى انس **ح** ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن بلال انه كان يثنى الاذان ويثنى الاقامة **ح** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا شريك **ح** وحدثنا

٩٦ عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله

ابن عمرو بن الفتح الرقي الجوزي ثقة فقيه ١٢ والحدِيث اخبره ابو داود ١٢ **ح** قوله قد هب قوم الخ قال في النخب اراده بالقوم بولاد ربيعة وما كانا واهل المدينة ١٣ **ح** قوله وخالفهم اخرون الخ قال العيني لاداهم كحولا والشافعي واحمد واسحق وابا عبيد ١٤ **ح** سماك بن عطيبة البصري ثقة يروي عن ايوب بن ابي تيمية السخيتي في الحديث اخبره البخاري ١٥ والبوداود ١٦ والبوداود ١٧ والبوداود ١٨ **ح** محمد بن سنان العوفي ثقة الهذلي والولوبعد با قاف ثقة ثبت ١٩ **ح** قوله ثنا محمد بن اسمعيل الخ قلت في نسخة العيني بدل محمد بن سنان الخ اي الذي تقدم في الرواية السابقة والظاهر ان العواب ويحتمل ان يكون محمد بن اسمعيل بن ابي سميعة فقد ذكر ابن ابي عمير في شيوخه اسمعيل ابن علي قال الحافظ في تقريبه ثقة وزعم صاحب كشف الاستار انه ابن سمره الاحمسي ولم يذكر دليلا والشدة علم ٢٠ **ح** اسمعيل هو ابن علي كذا في نسخة الشارح ٢١ **ح** ابو جعفر الفراء قيل اسمه سليمان وقيل كيسان وقيل زياد ثقة قال في الاماني اختلفت الروايات في كونه الفراء وغيره كثير فمال المصنف الى الاول ووافقه البيهقي واكمه النسائي والطيالسي وقال ليس بالفراء وقال الحاكم ابو جعفر هذا هو عمر بن يزيد بن جبيب النخعي والدارمي والدارقطني يلقبوا بالي جعفر ولم يذكر الزيادة وضره في البذل محمد بن ابراهيم بن مسلم والراعي انه الفراء ٢٢ **ح** سلم هو ابن المثنى ويقال ابن مهران بن المثنى ابو المثنى ويقال اسمه مهران ثقة مؤذن مسجد الجا مع الكوفة قال الحافظ في تهذيبه روى عنه جعفر ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن مسلم ٢٣ **ح** قوله قد هب قوم الخ الحديث رواه ابو داود والنسائي والطيالسي والبيهقي والحاكم والبخاري في تاريخه ٢٤ **ح** قوله وخالفهم الخ قال العيني وهم سيفان الثوري وعبد الله بن مبارك والبيهقي واليوسف ومحمد بن فرومن ذهب الى مذاهبهم من اهل الكوفة ٢٥ **ح** عبيد الله بن داود بن عامر الهذلي المعروف بالخرزبي بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبوحدة مصخر ثقة مأمون ٢٦ **ح** عن عبد الرحمن بن ابي بليلى ان عبد الله بن زيد راى الخ قلت هكذا هو في نسخة العيني ايضا في حديث ابن مرزوق بدون ذكر الاصحاب مسلما وكذا في الاذان ولم يتعرض للعلامة العيني في الشرح بشئ ٢٧ **ح** والحدِيث اخبره ابن حزم في المحلى ٢٨ **ح** عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عمرو بن الفتح هو الرقي ٢٩ **ح** زيد بن ابي أنيسة الجوزي ثقة ٣٠

ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم قال ابن شهاب وكان رجلاً اعى لا ينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت
 حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر
 حدثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله حدثنا يزيد قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري فذكر مثله بأسناده **حدثنا**
 ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله يقول ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا
 محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب
 ابن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا
 حدثه عن عبد الله بن دينار فذكر بأسناده مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن
 دينار فذكر بأسناده مثله غير انه قال حتى ينادى بلال او ابن ام مكتوم شك شعبه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى
 ابن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يشك قالت ولم يكن بينهما الا
 مقدار ما ينزل هذا ويصعد هذا **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا روح قال ثنا شعبه قال سمعت حبيب بن عبد الرحمن يحدث
 عن عمته أنيسة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال او ابن ام مكتوم
 فكان اذا نزل هذا او اراد هذا ان يصعد تعلقوا به وقالوا كما انت حتى نشعر **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه
 فذكر مثله بأسناده وزاد وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بينهما الا مقدار ما يصعد هذا ويُنزل هذا **حدثنا**
 ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن حبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء بلال **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة
 قال ثنا شعبه قال سمعت سوادة القشيري وكان امامهم قال سمعت سمرة بن جندب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 يُغزىكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبدا الفجر او ينجر الفجر **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن سوادة القشيري
 عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها واحتجوا في ذلك
 بهذه الآثار فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف وحالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا ينبغي ان يؤذن للفجر ايضاً الا بعد دخول وقتها كما
 لا يؤذن لساير الصلوات الا بعد دخول وقتها واحتجوا في ذلك فقالوا انما كان اذان بلال الذي كان يؤذن به بليل لغير الصلوة
 فذكروا ما حدثنا علي بن معبد وابو بشر الرقي قال حدثنا شجاع بن الوليد واللفظ لابن معبد **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا
 اسباط بن محمد **حدثنا** نصر بن مرزوق قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك **حدثنا** فهد قال ثنا ابو عسكان قال ثنا زهير بن ابي ربيعة
 فقالوا عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم اذان

باب التأذين للفجر في وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

١ قال في الاذنين عن ابن عبد البر رواه يحيى واكثر رواة الوطامرسلا ووهله القيني فقال عن ابيه ووافقه على وصله جماعة **١٢** والمحدث اخبره مالك في موطنه **١٣**
 عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون ثقة فقيه **١٢** والمحدث اخبره الطائسي في مسنده **١٢** ابو اليمان الحكم بن نافع المحض ثقة ثبت **١٢** الحسن مكي
 عبد الله بن منصور الباسي بكسر الهمزة نسيه الى باس بلدة بالشام ذكره ابن يونس وكت عنه **١٢** محمد بن كثير بن ابي عطاف البجلي صدوق **١٢** عبيد الله
 بصغير العبد بن عمر بن النعمان بن حفص العمري المدني ثقة ثبت **١٢** والمحدث اخبره النسائي والدارمي **١٢** خبيب بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن خبيب الانصاري المدني ثقة روى
 له الجماعة يروى عن عمته أنيسة بنت خبيب بن ياف ليس لها غير هذا الحديث واخره النسائي والطائسي في مسنده **١٢** والمحدث اخبره الطائسي في الكبر **١٢** قال البيهقي رواه سليمان بن
 حرب وجماعة عن شعبه بالمشك **١٢** والمحدث اخبره الطائسي في الكبر **١٢** عمرو بن الفتح بن عون بالنون في آخره ابن اوس الواسطي ثقة ثبت يروى عن هشيم **١٢** منصور
 ابن زاذان الواسطي ثقة **١٢** خبيب بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن خبيب بن ياف الانصاري المدني ثقة **١٢** والمحدث اخبره النسائي **١٢** سوادة بن خلفه القشيري
 بقات ومجته مصنف صدوق **١٢** والمحدث اخبره احمد في مسنده ومسلم والطائسي **١٢** قوله ذهب الخب الادب بالقوم هؤلاء الاوزاعي والشافعي ومالك واحمد وسنن
 داود وابن جرير والطبري وعبد الله بن المبارك فانهم قالوا بخزان يؤذن للفجر قبل دخول وقتها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المذكورة ومن ذهب الى قولهم هذا ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة روى
١٢ قال الكوفي عن الخليفة كان ابو يوسف يقول يقول ابى حنيفة حتى اني للمدنية فخرج الى قول مالك وعلم انه المقتل **١٢** التليقي المجد **١٢** قوله وانا نعم الخب قال العيني اذ بهم
 سفیان الثوري وابا حنيفة ومحمد بن زكريا بن النزيل **١٢** ابو بشر بكسر المعجمة عبد الملك بن مروان الرقي مقبول **١٢** هو محمد بن عمرو بن الفتح بن عون بن دينار بن يونس السوي
١٢ اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي ثقة **١٢** نعيم بن هوان بن حماد المروزي صدوق **١٢** ابو عسكان مالك بن اسمعيل السدي **١٢** زهير بن هوان بن معاوية بن
 مسند ثقة **١٢** قوله اجتمعوا جميعاً فقالوا اي شجاع بن الوليد واسباط بن محمد وابن المبارك وزهير بن معاوية عن سليمان بن طرفان التيمي **١٢** والمحدث اخبره
 البخاري في كتاب الصلوة في باب الاذان واخره مسلم في كتاب الصيام **١٢**

بلال من سكورة فانه ينادى او يؤذن لي رجع غائبكم ولينبه نائمكم وقال ليس الفجر او الصبح هكذا او هكذا وجمع اصبعيه وفرقهما
وفي حديث زهير خاصة ورفع زهير يده وخفضها حتى يقول هكذا او مد زهير يده عرضاً فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك
النداء كان من بلال لينتبه اليائمه وليرجع الغائب لا للصلوة **وقد روى عن ابن عمر** ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسماعيل
قال ثنا حماد بن سلمة ح وما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان بلالا اذن قبل طلوع
الفجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادى الا ان العبد قد نام فرجع فنادى الا ان العبد قد نام فهذا ابن عمر يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا وهو ممن قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا
حتى ينادى ابن ام مكتوم فثبت بذلك ان ما كان من نداءه قبل طلوع الفجر مما كان مباحاً له هو لغير الصلوة وان ما انكره عليه
اذ فعله قبل الفجر كان للصلوة **وقد روى عن ابن عمر** ايضاً عن حفصة ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو
عن عبد الكريم الجزري عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قال فصلي
ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح فهذا ابن عمر يخبر عن حفصة انهم كانوا لا يؤذنون للصلوة الا بعد
طلوع الفجر و**أمر النبي صلى الله عليه وسلم** ايضاً بلالا ان يرجع فينادى الا ان العبد قد نام يدل على ان عادتهم انهم كانوا لا يعرفون
اذ اذن قبل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذ اذنوا احتاجوا الى هذا النداء واراد به عندنا والله اعلم بذلك النداء انما هو ليعلمهم انهم في
ليل بعد حتى يصلي من اثر منهم ان يصلي ولا يمسيك عما يمسيك عند الصائم وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان يرى ان
الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك لضعف بصره **والليل** على ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن شهاب بن ابي داود قال ثنا
قال ثنا شهاب بن عبد العبدى قال ثنا محمد بن بشر عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يُعزركم اذان بلال فان في بصره شيئاً فدل ذلك على ان بلالا كان يريد الفجر فيخطيه لضعف بصره فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يعملوا على اذانه اذا كان من عادته الخطأ لضعف بصره **وقد حدثنا الربيع بن سليمان** الجزري قال ثنا ابوالاسود قال ثنا ابن
لهيعة عن سالم عن سليمان بن ابى عثمان انه حدثه عن عدي بن حاتم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال انك
تؤذن اذا كان الفجر ساطعاً وليس ذلك الصبح انما الصبح هكذا معترضاً فآخبرني هذا الاثر انه كان يؤذن بطلوع ما يرى انه الفجر وليس
هو في الحقيقة بفجر وقد روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم
قالت ولم يكن بينهما الا مقدار ما يصعد هذا وينزل هذا فلما كان بين اذانهم من القرب ما ذكرنا ثبت انهما كانا يقصدان وقتاً واحداً
وهو طلوع الفجر فيخطيه بلال لما يبصره ويصيبه ابن ام مكتوم لانه لم يكن يفعل حتى يقول له الجماعة اصبحت اصبحت ثم قد روى
عن عائشة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود قال قلت يا
ام المؤمنين متى توترين قالت اذا اذن المؤذن قال الاسود وانما كانوا يؤذنون بعد الصبح وهذا اذانهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لان الاسود انما كان سماعه عن عائشة بالمدينة وهي قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما قد رويناه فلم تذكر عليهم تركهم
التأذين قبل الفجر ولا انكر ذلك غيرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان مراد بلال باذانه ذلك الفجر
ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم انما هو لاصابة طلوع الفجر **فلم** رويت هذه الآثار
على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة انهم كانوا لا يؤذنون حتى يطلع الفجر فان كان ذلك كذلك فقد بطل المعنى الذي ذهب اليه ابو يوسف
وان كان المعنى على ذلك وكانوا يؤذنون قبل الفجر على القصد منهم لذلك فان حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٥ قوله يرجع الخ كذا في رواية الطحاوي وهو من الغيب وفي رواية غيره وهي المشهورة يرجع فائكم

بنصب الميم لانه مفعول يرجع لان رجوع الذي هو ثلثي يتعدى بنفسه ولا يتعدى يقال رجح بنفسه رجوماً ورجعه غيره وبذلك يقول ارجعه غيره ومعناه يرده الى راحته **٢٥٦** موسى
ابن اسماعيل ابوسلمة التبريزي ثقة **٢٥٧** الجماعة هو ابن المنال **٢٥٨** عبيد الله بن عمار بن عمرو بالفتح الرقي ثقة فقيه **٢٥٩** عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة
متفق **٢٦٠** احمد بن اشكاب بكسر الهمزة بعد با معجمة آخره موهدة المحرمي ثقة حافظ **٢٦١** شهاب بن عبد العبدى الكوفي ثقة **٢٦٢** محمد بن بشر بكسر الهمزة
سكون المعجمة العبدى ابو عبد الله الكوفي ثقة حافظ **٢٦٣** ابو الاسود الغفري عبد الجبار الرازي ثقة **٢٦٤** سالم هو ابن غياث العمري
ليس به بأس **٢٦٥** سليمان بن ابى عثمان التميمي قال ابو حاتم مجهول **٢٦٦** عدي بن حاتم قلت وقع في رواية احمد بن عدي بن حاتم او ما تم بن عدي بالشك ذكره ابن قتيبان
في ثقات التابعين في حاتم بن عدي **٢٦٧** ابو ذر الغفاري اسمه جندب ابن جادة على الاصح الصابي المشهور تقدم اسلامه وتأخرت بهجرة فلم يشهد بدرأنا قبة كثيرة جداً ما ست
سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان **٢٦٨** الحديث أخرجه احمد في مسنده **٢٦٩** ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي **٢٧٠** كذا في نسخة يعني ايضاً والظاهر قلت لعائشة
كفي رواية ابن حزم افاده في الاماني **٢٧١**

قد بين ان ذلك التأذين كان لغير الصلوة وفي تأذين ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر ليل على ان ذلك موضع اذان لتلك الصلوة ولو لم يكن ذلك موضع اذان لها لما أقيم الاذان فيها فلما أقيم ذلك ثبت ان ذلك الوقت وقت للاذان لها واحتمل تقديمهم اذان بلال قبل ذلك ما ذكرنا ثم اعتبرنا ذلك ايضا من طريق النظر نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فرأينا سائر الصلوات غير الفجر لا يؤذن لها الا بعد دخول اوقاتها واختلفوا في الفجر فقال قوم التأذين لها قبل دخول وقتها وقال اخرون بل هو بعد دخول وقتها فالنظر على ما وصفنا ان يكون الاذان لها كالاذان لغيرها من الصلوات فلما كان ذلك بعد دخول اوقاتها كان ايضا في الفجر كذلك فهذا هو النظر وهو قول ابى حنيفة ومحمد وسفيان الثوري حدثني ابن ابي عمير قال ثنا علي بن ابي الجعد قال سمعت سفيان بن سعيد وقال له رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لاكون اول من يقرع باب السماء بالنداء فقال سفيان لاحتى ينجر الفجر وقل روى عن علقمة من هذا شيء حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال انا شريك عن علي بن ابي عمير عن ابراهيم قال شئنا علقمة الى مكة فخرج ببليل فمع مؤذنا يؤذن ببليل فقال اما هذا فقد خالف سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائماً كان خيرا له فاذا طلع الفجر اذن فاحبر علقمة ان التأذين قبل طلوع الفجر خلاف لسنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢

باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الآخر

حدثنا يونس قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم انه سمع زياد بن الحارث الصديقي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان اول الصبح امرني فاذنت ثم قام الى الصلوة فجاء بلال ليقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صلياً اذن ومن اذن فهو يقيم حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصديقي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا ينبغي ان يقيم للصلوة غير الذي اذن لها وحال فهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يقيم للصلوة غير الذي اذن لها واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو امية قال ثنا المعلى بن منصور قال اخبرني عبد السلام بن حرب عن ابى الحميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابيه عن جده انه حين ارى الاذان امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً فاذا ن ثم امر عبد الله فاقام وبما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال ثنا عبد السلام بن حرب عن ابى الحميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته كيف رأيت الاذان فقال ألقيهم على بلال فانه ائذى صوتاً منك فلما اذن بلال نداء عبد الله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم فلما تضاد هذان الحديثان اردنا ان نلتزم حكم هذا الباب من طريق النظر نستخرج به من القولين قولاً صحيحاً فنظرنا في ذلك فوجدنا الاصل المتفق عليه انه لا ينبغي ان يؤذن رجلان اذا نادى واحداً يؤذن كل واحد منهما بعضه فاحتمل ان يكون الاذان والاقامة كذلك لا يفعله الا رجل واحد واحتمل ان يكون كالشيان المتفرقين فلا بأس بان يتولى كل واحد منهما رجلاً على حدة فنظرنا في ذلك فرأينا الصلوة لها اسباب تتقدمها من الدعاء اليها بالاذان ومن الاقامة لها هذا في سائر الصلوات ورأينا الجمعة تتقدمها خطبة لا بد منها فكانت الصلوة منضمة بالخطبة وكان من صلى الجمعة بغير خطبة فصلاته باطله حتى تكون الخطبة قد تقدمت الصلوة ورأينا الامام لا يجب ان يكون هو غير الخطيب لان كل واحد منهما مضمن بصاحبه فلما كان لا بد منهما

١٢٤ ابن ابي عمير هو احمد ابو جعفر البغدادي من اكابر الخفجة ١٣ ١٢٤ علي بن الجعد الجوهري البغدادي ثقة ثبت ١٢ ١٢٤ سفيان بن سعيد

هو الثوري ١٢ ١٢٤ علي بن محمد بن حماد بن جهم حفيقه البصري لا بأس به ١٣ والمحدث اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢

باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الآخر

١٢٤ زياد بن ربيعة بن نعيم بالتصغير المعزى قد نسب الى جده ثقة ١٣ ١٢٤ عن زياد بن الحارث الصديقي عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر الميموني عن جده ووفادة والمحدث اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه واحمد والبيهقي ١٣ ١٢٤ قال ابو جعفر المزني قال المعلى بن منصور قال اخبرني عبد السلام بن حرب عن ابى الحميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابيه عن جده انه حين ارى الاذان امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً فاذا ن ثم امر عبد الله فاقام وبما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني قال ثنا عبد السلام بن حرب عن ابى الحميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته كيف رأيت الاذان فقال ألقيهم على بلال فانه ائذى صوتاً منك فلما اذن بلال نداء عبد الله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم فلما تضاد هذان الحديثان اردنا ان نلتزم حكم هذا الباب من طريق النظر نستخرج به من القولين قولاً صحيحاً فنظرنا في ذلك فوجدنا الاصل المتفق عليه انه لا ينبغي ان يؤذن رجلان اذا نادى واحداً يؤذن كل واحد منهما بعضه فاحتمل ان يكون الاذان والاقامة كذلك لا يفعله الا رجل واحد واحتمل ان يكون كالشيان المتفرقين فلا بأس بان يتولى كل واحد منهما رجلاً على حدة فنظرنا في ذلك فرأينا الصلوة لها اسباب تتقدمها من الدعاء اليها بالاذان ومن الاقامة لها هذا في سائر الصلوات ورأينا الجمعة تتقدمها خطبة لا بد منها فكانت الصلوة منضمة بالخطبة وكان من صلى الجمعة بغير خطبة فصلاته باطله حتى تكون الخطبة قد تقدمت الصلوة ورأينا الامام لا يجب ان يكون هو غير الخطيب لان كل واحد منهما مضمن بصاحبه فلما كان لا بد منهما

لم ينبغ ان يكون القائم بهما الا رجلا واحدا ورأينا الاقامة جعلت من اسباب الصلوة ايضا واجمعوا انه لا بأس ان يتولاها غير الامام
فكما كان يتولاها غير الامام وهي من الصلوة اقرب منها من الاذان كان لا بأس ان يتولاها غير الذي يتولى الاذان فهذا هو النظر وهو قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى.

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن وفي حديث مالك النداء فقولوا مثل ما يقول وفي حديث مالك ما يقول المؤذن
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن يونس فذكر مشددا ^{اخرجه الجماعة} حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة قال انا
كعب بن علقمة انه سمع عبد الرحمن بن جبير مولى نافع بن عبد الله بن عمرو القرشي يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص
يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله
عليه بها عشر ثم سلوا الله تعالى الى الوسيلة فانها منزل في الجنة لا ينبغي لاحد الا لعبد من عباد الله وارجوا ان يكون انا هو فمن
سأل الله الى الوسيلة حلت له الشفاعة ^{اخرجه الجماعة} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة ح وحدثنا ابن ابي داود واهم بن داود
قالا حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي المليم عن عبد الله بن عتبة عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سمع المؤذن يقول مثل ما يقول حتى يسكت ^{اخرجه الجماعة} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني محمد بن عمرو
الليثي عن ابيه عن جدته قال كنا عند معاوية فاذا المؤذن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن يؤذن
فقولوا مثل مقالته او كما قال قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن حتى يفرغ
من اذانه وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ليس لقوله حتى على الصلوة حتى على الفلاح معنى لان ذلك انما يقول المؤذن ليدعوه
الناس الى الصلوة والى الفلاح والسماع لا يقول من ذلك على جهة دعاء الناس الى ذلك انما يقوله على جهة الذكر وليس هذا من
الذكر فينبغي له ان يجعل مكان ذلك ما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الاخر وهو لا حول ولا قوة الا بالله فكان
من الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون قوله فقولوا مثل ما يقول حتى يسكت اي فقولوا مثل ما ابتدأ به الاذان من التكبير
وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يسكت فيكون التكبير والشهادة هما المقصود اليهما بقوله مثل ما يقول وقد
قصد الى ذلك في حديث ابي هريرة ^{اخرجه الجماعة} حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عباد

باب ما يستحب للرجل ان يقول اذا سمع الاذان

١٤ يونس عن ابن شهاب هو ابن يزيد الايلي ١٢ والحدِيث اخرج ابو عوانة في مسنده ١٢ يعني ٢ عطاء بن يزيد الليثي المدني ثقة ١٢ ٣ قيل ان لفظ المؤذن هذا مخرج
لكن لا حجة عليه ١٢ ٤ عثمان بن عمر بالضم ابن فارس ثقة ١٢ والحدِيث اخرج الدراري ١٢ ان ٥ ابو زرعة وذهب الله بن راشد قال ابو حاتم حملة الصدوق وقال الترمذي بعد ما
اخرج حديث ابي سعيد بن داود في الباب عن ابي رافع والي هريرة وام حبيبة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن ربيعة وعائشة ومعاذ بن انس ومعاوية ١٢ ٦ حيوة هو ابن شريك بن
صفوان القتيبي ثقة ثبت نقيه ١٢ ٧ كعب بن علقمة بن كعب القرظي صدوق ١٢ ٨ عبد الرحمن بن جبير المصري ثقة ١٢ والحدِيث اخرج مسلم والوداود والنسائي ١٢ ٩
ابو بصير بكر الموصلة جعفر بن اياس ثقة ١٢ ١٠ ابو الميج بن اسامة البجلي ثقة ١٢ ١١ عبد الله بن عتبة بن عتبة بالمشاة ابن ابي سفيان المدني مقبول ١٢ اخرج ابن ماجه واحمد في مسنده
١٢ ١٢ محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري ثقة ١٢ ١٣ محمد بن عمرو بالفتح ابن علقمة بن وقاص الليثي صدوق ١٢ ١٤ قال في النخب حديث معاوية هذا روى
بالفاظ مختلفة ولهذا قال ابو عمر حديث معاوية في هذا الباب مغترب الانفاذ بيان ذلك انه روى مثل ما يقول طائفة وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن من اول الاذان الى آخره وهو
رواية الطحاوي وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن في كل شيء الا قوله على الصلوة حتى على الفلاح فانه يقول فيها لا حول ولا قوة الا بالله ثم يتم الاذان وهو رواية الطحاوي
في الكبير وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن في التشهد والتكبير دون سائر الالفاظ وهو رواية عبد الرزاق في مصنفه وروى عنه مثل ما يقول طائفة اخرى
وهو ان يقول المؤذن حتى يبلغ حتى على الصلوة حتى على الفلاح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله يدل كل كلمة منهما مرتين على حسب ما يقول المؤذن ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يختم
الاذان وهو رواية البخاري ١٢ ١٥ فذهب قوم الى ان قال في النخب اراد بالقوم هؤلاء النخعي والشافعي واحمد في رواية ومالك في اخرى فانهم قالوا ينبغي لمن سمع الاذان ان يقول كما
يقول المؤذن حتى يفرغ من اذانه واستدلوا على ذلك بالا حاديث الزكوة واليه ذهب اهل الظاهر ايضا وقال ابن حزم في المحلى ومن سمع الاذان فليقل كما يقول المؤذن سواء من
اول الاذان الى آخره سواء كان في غير صلوة او في صلوة فرض اذا نافلة عاش قول المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح فانه لا يقولها في الصلوة ويقولها في غير الصلوة فاذا اتم الصلوة فليقل
ذلك واذا قال سماع الاذان لا حول ولا قوة الا بالله مكان حتى على الصلوة حتى على الفلاح ١٢ ١٦ قوله وخالف النخب اراد بهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف
وحمدا واهم في الصحاح ومالك في رواية ١٢ ١٧ قوله ولا حول الا قال العين في النخب يجوز فيه خمسة اوجه الاول فتمها بلا تنوين والثاني في فتح الاول ونصب الثاني منون والثالث
رفعها منون والرابع فتح الاول ورفع الثاني منون والخامس عكسه ويقال فيه لا حول ولا قوة ولا حول الحركة والخيلة وتفسيره ان لا حيلة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه لا حول
في دفع الشر ولا قوة في تحصيل الخير الا بالله وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ان معناه لا حول عن معصية الله الا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه لا حول عن محمدين بن عبد الله
المكي ابن عم الامام الشافعي صدوق ١٢ ١٨ عبد الله بن رجاء المكي ثقة ١٢ والحدِيث اخرج ابو محمد المدني في مسنده ١٢ ١٩ عباد اسمع عبد الرحمن بن اسحاق المدني صدوق ١٢
والحدِيث اخرج ابن ماجه ايضا ١٢

باب مواقیت الصلوة

باب مواقیت القلوة

١٤ هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة هكذا العصباء في نسبة وقوع في الخلاصة بين عياش وأبي ربيعة أيضا عهد الله وهو خطأ قال العملي مدني ثقة ١٢
١٥ حكيم بن حكيم كبيرهما ابن عباد بن سهل بن حنيف هكذا وقع في جميع النسخ المطبوعة "عباد بن سهل" وسقط هذا الحديث عن نسخة اليمنى وذكر مولانا محمد بلوسف في شرحه ان وقع عند الميسقي أيضا نحوه اخرجه من طريق الحسين بن مفضل عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث ولا يخفى ان ذكر سهل في نسبة خطأ فاحش فان اصحاب الرجال متفقون على ان عبداً هو ابن حنيف وان سهلاً هو اخو عبداً الاوله قال الحافظ في تقريبه وتندبره حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ذلك اذ ذكره البخاري في الكبير وابن ابي حاتم في كتاب المبرج والتعديل في ترجمته وترجمه اخيه عثمان بن حكيم واما سهل بن حنيف والد ابى امامه فهو عم ابيه حكيم بن عباد بن حنيف وهذه صيغة نسبه (لاحظوا صورة النسب في الصفحة الثانية)

يوسف عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأله عن وقت الصلوة فقال صل معنا قال فلما زالت الشمس امرئاً لا تأذن ثم امره فقام الظهر ثم امره فقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة نقية ثم امره فقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان في اليوم الثاني امره فاذن للظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل أنا يا رسول الله فقال وقت صلاتكم فيما بين ما رأيتم فاصماً ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار في صلوة الفجر فلم يختلفوا عنه فيه أنه صلاها في اليوم الأول حين طلع الفجر وهو أول وقتها وصلوها في اليوم الثاني حين كادت الشمس أن تطلع وهذا اتفاق المسلمين أن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وأخروقتها حين تطلع الشمس وأما ما ذكر عنه في صلوة الظهر فإنه ذكر عنه أنه صلاها حين زالت الشمس وعلى ذلك اتفاق المسلمين أن ذلك أول وقتها وأما أخروقتها فإن ابن عباس وداود سعيدي وجابر وداود هريزي رَوَوْا عنه أنه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثله فاحتمل أن يكون ذلك بعد ما صار ظل كل شيء مثله فيكون ذلك هو وقت الظهر بعد احتمال أن يكون ذلك على قرب أن يصير ظل كل شيء مثله وهذا اجازة في اللغة قال الله عز وجل وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْإِمْسَاكُ وَالسَّرِيحُ مقصوداً به أن يفعل بعد بلوغ الأجل لأنها بعد بلوغ الأجل قد بانت وحرم عليه أن يمسكها وقد بين الله عز وجل ذلك في موضع آخر فقال وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْصَبُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فَأخبر الله عز وجل أن لهن بعد بلوغ أجلهن أن ينكحن فنثبت بذلك أن ما جعل للزواج عليهن في الآية الأخرى إنما هو في قرب بلوغ الأجل لا بعد بلوغ الأجل فكذلك ما روى عن ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله يحتمل أن يكون على قرب أن يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل إذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر والليل على ما ذكرنا من ذلك أن الذين ذكروا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكروا عنه في هذه الآثار أيضاً أنه صلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله ثم قال ما بين هذين وقتاً فاستحال أن يكون ما بينهما وقت وقد جمعهما في وقت واحد ولكن معنى ذلك عندنا والله أعلم على ما ذكرنا وقل دل على ذلك أيضاً ما في حديث أبي موسى وذلك أنه قال فيما أخبر عن صلواته في اليوم الثاني ثم أخر الظهر حتى كان قريباً من العصر فأخبر أنه إنما صلاها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر لا في وقت العصر فنثبت بذلك إذا جمعوا في هذه الروايات أن ما بعد ما يصير ظل كل شيء مثله وقت للعصر أنه محال أن يكون وقتاً للظهر لاخباراً أن الوقت الذي لكل صلوة فيما بين صلواتي في اليومين وقل دل على ذلك أيضاً ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصلوة أولاً وأخراً وإن أول وقت الظهر حين تنزل الشمس وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر فنثبت بذلك أن دخول وقت العصر بعد خروج وقت الظهر وأما ما ذكر عنه في صلوة العصر فلم يختلف عنه أنه صلاها في أول يوم في الوقت الذي ذكرناه عنه فنثبت أن ذلك هو أول وقتها وذكر عنه أنه صلاها في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله ثم قال الوقت فيما بين هذين فاحتمل أن يكون ذلك هو آخر وقتها الذي إذا خرج قاتت واحتمل أن يكون هو الوقت الذي لا ينبغي أن تؤخر الصلوة حتى يخرج وإن من صلاها بعده وإن كان قد صلاها في وقتها مفترط لأنه قد فات من وقتها ما فيه الفضل وإن كانت لم تفت بعد وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرجل ليصلي الصلوة ولم تفته ولمّا فاتته من وقتها أخبره من أهله وماله فنثبت بذلك أن الصلوة في خاص من الوقت أفضل من الصلوة في بقية ذلك الوقت ويحتمل أن يكون الوقت الذي لا ينبغي أن تؤخر العصر حتى يخرج هذا الوقت الذي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه في اليوم الثاني وقل دل على ما ذكرنا ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصلوة أولاً وأخراً وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس **حدثنا** سليمان بن سليم بن شعيب قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصفر الشمس **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عمار قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال شعبة حدثني ثلاث مرار فرفعه مرة ولم يرفعه مرتين فذكر مثله ففي هذا الاثران آخر وقتها حين تصفر الشمس وذلك بعد ما يصير الظل قاتمتين فدل ذلك أن الوقت الذي قصده رسول الله

١٦ سليمان بن بريدة بن الحبيب ثقة يروي عن أبيه وله صحبة ١٢ **حدثنا** محمد بن فضيل بن عتيق بن غزوان صدوق ١٣ **حدثنا** أبو صالح ذكران الزيات المدني ثقة ثبت ١٤

١٩ أبو أيوب اسمعيلي ويقال جيب بن مالك ثقة ١٢ **حدثنا** عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣

الشمس ثبت أنه ليس بوقت صلوة وإن وقت العصر يخرج بدخوله فكان من حجة الآخرين عليهم أنه روى في هذا الحديث النهي عن الصلوة عند غروب الشمس وروى في غيره من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك العصر فكان في ذلك إباحة الدخول في العصر في ذلك الوقت فجعل النهي في الحديث الأول على غير الذي أبيض في الحديث الآخر حتى لا يتضاد الحديثان فهذا أولى ما حملت عليه هذه الآثار حتى لا يتضاد وإما وجه النظر عندنا في ذلك فأنارأينا وقت الظهر الصلوات كلها فيه مباحة التطوع كله وقضاء كل صلوة فائتة وكذلك ما اتفق عليه أنه وقت العصر ووقت الصبح مباح قضاء الصلوات الفائتات فيه وإنما نهى عن التطوع خاصة فيه فكان كل وقت قد اتفق عليه أنه وقت لصلوة من هذه الصلوات كل قد أجمع أن الصلوة الفائتة تقضى فيه فلما ثبت أن هذه صفة أوقات الصلوات المجمع عليها و ثبت أن غروب الشمس لا تقضى فيه صلوة فائتة باتفاقهم خرجت بذلك صفة من صفة أوقات الصلوات المكتوبات وثبت أن لا تصلى فيه صلوة أصلاً كنصف النهار وطلوع الشمس وإن نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ لقوله من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر للدلائل التي شرحناها وبينناها فهذا هو النظر عندنا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وإما وقت المغرب فإن الآثار الأول كلها أنه قد صلاها عند غروب الشمس وقد ذهب قوم إلى خلاف ذلك فقالوا أول وقت المغرب حين يطلع النجم واحتجوا في ذلك بما حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرني الليث بن سعد عن خبير ابن نعيم عن أبي هبيرة السبائي عن أبي تميم الجيشاني عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر بالمحضر فقال إن هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيغوها فمن حافظ عليها منكم أوتي أجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد **ح** ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن خبير بن نعيم الحضرمي ثم ذكر مثله بأسناده غير أنه لم يذكر بالمحضر وقال لا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد والشاهد النجم فقالوا طلوع النجم هو أول وقتها وكان قوله عندنا ولا صلوة بعدها حتى يرى الشاهد قد يحتمل أن يكون هذا أخر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث ويكون الشاهد هو الليل ولكن الذي رواه غير الليث تأول أن الشاهد هو النجم فقال ذلك برأيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقل تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي المغرب إذا توارت الشمس بالحجاب **ح** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقالت مسروق يا أم المؤمنين رجال من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاًهما لا يألون عن الخير أما أحدهما فيعجل المغرب ويعجل الإفطار والأخر يؤخر المغرب حتى يبدؤوا النجوم ويؤخرا الإفطار يعني أبا موسى قالت أيهما يُعجل الصلوة والإفطار قال عبد الله قالت عائشة كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة قال أخبرني بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب إذا وجبت الشمس **ح** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب إذا وجبت الشمس **ح** ثنا علي بن معبد قال ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توارت بالحجاب وقد روى في ذلك أيضاً عن بعد النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا سليمان بن

٤٣٠ فذا بهو

النظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكلام إلى أن وجه النظر القياس هو ما ذهب إليه الشافعي ومن تبعه من أن وقت العصر إلى أن تغيب الشمس وإن وقت الغروب ليس بوقت العصر وإن هذا اختياره لنفسه وقد خالف فيه أبا حنيفة وأصحابه فلهذا قال فهد أبو النظر عندنا وهو غلات قول أبي حنيفة **ح** ١٢٠ وقد ذهب قوم إلى أن النسيء الذي أرادوا القوم يؤجل طأوس بن كيسان و عطاء بن أبي رباح وذهب بن منبه **ح** ١٢١ خبر بالقاء المجنة ثم تتأخر ابن نعيم بالفتح الحضرمي صدوق فقيه **ح** ١٢٢ أبو بصرة بعد الباء موحدة وآخره باربعاً مصغراً هو عبد الله بن هبيرة السبائي بفتح الملهة والموحدة ثم هزة ثقمة **ح** ١٢٣ أبو تميم عبد الله بن مالك الجيشاني بفتح الجيم وتحتانية ساكنة بعدها بفتح ثقمة مخففة **ح** ١٢٤ أبو بصرة بوحدة اسم جليل بفتح الملهة وقيل بضمة وقيل بالجمع ابن بكرة بالفتح الغفاري صحابي سكن مدينتها بها **ح** ١٢٥ الحديث أخرجه مسلم **ح** ١٢٦ بالمحضر بفتح الميم وسكون الهاء الملهة وفي آخره ضاد مجزوم وهو الموضع الذي ترضى فيه الأبل كذا قال النبي في الخب وقال النووي هو تميم مضمومة وخاء مجزوم ثم بيم مفتوحين موضع معروف وقال السخري على النسائي هو على وزن محمد **ح** ١٢٧ عارة بن عبد الحميد الكوفي ثقة ثبت **ح** ١٢٨ أبو عطية الوداعي البصري اسم مالك ثقمة **ح** ١٢٩ عبد الله هو ابن مسعود **ح** ١٣٠ الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في تعجيل الإفطار والنسائي في تأخير السجود والبخاري في مسند أبي عطية عن عائشة **ح** ١٣١ بشير بفتح الموحدة ابن أبي مسعود عتبة بن عمرو الأنصاري المدني له رؤيته وقال العجلي تابعي ثقمة **ح** ١٣٢ أبو مسعود والد بشير صحابي جليل بدرى **ح** ١٣٣ قلت الحديث أخرجه الدرر قطنى **ح** ٩٣ وأبو بصرة **ح** ١٣٤ في تعجيل صلوة العصر إلى أن في انتظار الصلوة بعد الصلوة بأسانيدهم عن الليث عن يزيد بن حبيب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب وأخرجه الستة إلا الترمذي بطل وقصة عمر بن عبد العزيز إلا أن في إسناد روايته ليست واسطة بين الليث والزهري فالليث يروى بهذا الحديث عن الزهري بواسطتين وبدون واسطة والمصنف رحمه الله أخرجه بهذا الحديث بعين هذا الإسناد في باب الوقت الذي يصلى فيها الغجر **ح** ١٣٥ محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثقمة **ح** ١٣٦ يزيد بن أبي عبيد بخير **ح** ١٣٧ الأسلمى مولى سلمة بن الأكوع ثقمة **ح** ١٣٨

سعيد الخدرى وابا موسى ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها الى ثلث الليل ثم صلاها وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل وقال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون صلاها قبل مضي الثلث فيكون مضي الثلث هو اخر وقتها واحتمل ان يكون صلاها بعد الثلث فيكون قد بقيت بقية من وقتها بعد خروج الثلث فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روى في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حُلَّ ثنا قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاً واخراً وان اول وقت العشاء حين يغيب الافق وان اخر وقتها حين ينصف الليل وعن اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس **ح ٩١٠** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير قال ثناهما م عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العشاء الى نصف الليل **ح ٩١١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال شعبة حدثني ثلث مرات فرعه مرة ولم يرفعه مرتين فذكر مثله فتثبت بهذه الآثار ان ما بعد ثلث الليل ايضاً هو وقت من وقت العشاء الاخرة وقد روى في ذلك ايضاً ما يدل على ذلك **ح ٩١٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده ولا ندري اشئ شغل في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يتقّل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فقام الصلوة وصلى **ح ٩١٣** ثنا فهد قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن ابي سفيان عن جابر قال جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً حتى اذا انتصف الليل ابلغ ذاك خرج الينا فقال صلى الناس وركدوا وانتم تنتظرون هذه الصلوة اما انكم لن تزالوا في صلوة ما انتظروها **ح ٩١٤** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن عروة ان عائشة قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعمرة حتى ناداه عمر قال نام الناس والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم ولا تصلي يومئذ الا بالمدينة قالت وكانوا يصلون العمرة فيما بين ان يغيب غسق الليل الى ثلث الليل **ح ٩١٥** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال انا حميد الطويل عن انس قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى قريب من شطر الليل فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا واناموا وركدوا ولم تزالوا في صلوة ما انتظروها **ح ٩١٦** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال انا حماد قال انا ثابت انهم سألوا انس بن مالك اكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة قال نعم ثم قال اخر العشاء ذات ليلة حتى كاد يذهب شطر الليل او الى شطر الليل ثم ذكر مثله ففي هذه الآثار انه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء بعد مضي ثلث الليل فثبت بذلك ان مضي ثلث الليل لا يخرج به وقتها ولكن معنى ذلك عندنا والله اعلم ان افضل وقت العشاء الاخرة التي يصلي فيه هو من حين يغيب الشفق الى ثلث الليل وهو الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها فيه على ما ذكرنا في حديث عائشة ثم ما بعد ذلك الى ان يمضي نصف الليل في الفضل دون ذلك حتى لا تنقضي هذه الآثار ثم اردنا ان ننظر هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شئ فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد حُلَّ ثنا قال انا ابن وهب قال انا يحيى بن ايوب وعبد الله بن عمرو انس بن عياض عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ذات ليلة الى شطر الليل ثم انصرف فاقبل علينا بوجهه بعد ما صلى بنا فقال قد صلى الناس وركدوا ولم تزالوا في صلوة ما انتظروها **ح ٩١٨** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك مثله **ح ٩١٩** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذه الآثار انه صلاها بعد مضي نصف الليل فذلك دليل انه قد كانت بقيت من وقتها بقية بعد مضي نصف الليل وقد روى عنه في ذلك ايضاً ما هو اَدَلُّ من هذا **ح ٩٢٠** ثنا علي بن معبد وابو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني المغيرة بن حكيم

٤٤٢ محمد بن فضيل مصنف ابن عزماء الكوفي صدوق ١٢ ٤٤٣ ابو ايوب المراغي اسمعيل بن اوجيب بن مالك ثقة ١٢ ٤٤٤ الحسن بن بكر بن عمر بن النعمان بن شقيق البصري صدوق ١٢ ٤٤٥ جرير بن عمار بن عبد الحميد الكوفي ثقة ١٢ ٤٤٦ منصور بن وهب بن المعتمر ١٢ ٤٤٧ انكاف بن وهب بن عتبة ١٢ ٤٤٨ الحسين بن مصنف بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ثقة عابد ١٢ ٤٤٩ زائدة عن سليمان بن زائدة بن ابي قدامة وسليمان بن ابي العيش وهور واية بن سفيان طه بن نافع والمحدث اخبرنا ابن ابي شيبة في مصنف عن حسين بن علي عن زائدة عن الاعمش الز ٤٥٠ عفان بن وهب بن مسلم بن عبد الله البجلي ثقة ثبت ١٢ ٤٥١ ثابت بن وهب بن سلم البناني ثقة عابد ١٢ ٤٥٢ عبد الله بن عمر بن النعمان بن شقيق اخبرنا عن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني ضعيف اخبرنا عن سلم واصحاب السنن ١٢ ٤٥٣ انس بن عياض البصري ثقة ١٢ والمحدث اخبرنا عن حماد بن عيسى عن ابي بكر بن عمار عن ابي كثير الانصاري ثقة ثبت ١٢ والمحدث اخبرنا عن النسا في ١٢ ٤٥٤ عبد الله بن صالح المري كاتب الحديث صدوق ١٢ والمحدث اخبرنا عن احمد بن ١٢ ٤٥٥ المغيرة بن حكيم الصنعاني بن المولى بن نون ثقة ١٢

عن أم كلثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصله وقال إنه لو قُتِلَ لولا أن أشق على امتي ففي هذا أنه صلاها بعد مضي أكثر الليل و أخبر أن ذلك وقت لها فثبت بتصحيح هذه الآثار أن أول وقت العشاء الآخرة من حين يغيب الشفق إلى أن يمضي الليل كله ولكنه على أوقات ثلثة فأما من حين يدخل وقتها إلى أن يمضي ثلث الليل فأفضل وقت صليت فيه وأما من بعد ذلك إلى أن يتكبر نصف الليل ففي الفضل دون ذلك وأما بعد نصف الليل ففي الفضل دون كل ما قبله **وقل** روى أيضاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقتها أيضاً ما يدل على ما ذكرنا **حدثنا** محمد بن حزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب أن وقت العشاء الآخرة إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل فلا تؤخرونها إلى ذلك إلا من شغل ولا تناموا قبلها فمن نام قبلها فلا تأمّت عينه قالها ثلثاً فهذا عمر قد روى عنه هذا وقد روى عنه أيضاً ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر أن عمر كتب إلى أبي موسى أن صلّ صلاة العشاء من العشاء إلى نصف الليل أي حين شئت **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن المهاجر مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا عبد الله بن عون عن محمد عن المهاجر مثله وزاد ولا أرى ذلك إلا نصفاً لك ففي هذا أنه قد جعل له أن يصلّيها إلى نصف الليل وقد جعل ذلك نصفاً **وقل** روى عنه أيضاً في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير قال كتب عمر إلى أبي موسى وصلى العشاء أي الليل شئت ولا تغفلها ففي هذا أنه جعل الليل كله وقتاً لها على أن لا يغفلها فوجه ذلك عندنا والله أعلم على أن تركه أيها إلى أن يمضي نصف الليل أغفال لها وتركه أيها إلى أن يمضي ثلث الليل ليس باغفال لها بل هو أخذ بالفضل الذي يطلب في تقديمها في وقتها وما بين هذين الوقتين نصف بين الأمرين أي أنه دون الوقت الأول وفوق الوقت الثاني فقد وافق هذا أيضاً ما صرفنا إليه معنى ما قد من ذكره مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقل** روى عن أبي هريرة في ذلك من قوله ما حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبيد بن جريح أنه قال لأبي هريرة ما أفراط صلوة العشاء قال طلوع الفجر فهذا أبو هريرة قد جعل أفراطها الذي به تفوت طلوع الفجر وقد روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العشاء في اليوم الثاني حين سئل عن مواقيت الصلوة بعد ما مضت ساعة من الليل وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وقت العشاء إلى نصف الليل فثبت بذلك أن وقتها إلى طلوع الفجر ولكن بعضه أفضل من بعض وجميع ما بيننا من هذه الأقاويل في هذا الباب قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد إلا ما بيننا مما اختلفوا فيه من وقت الظهر فإن أبا حنيفة قال هو إلى أن يصير الظل مثليه هكذا روى عنه أبو يوسف فيما حدثنا أحمد ابن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي عن علي بن محمد بن معبد عن محمد بن الحسن بن أبي يوسف عن أبي حنيفة وقد حدثني ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة أنه قال في ذلك آخر وقتها إذا صار الظل مثله وهو قول أبي يوسف ومحمد وبه نأخذ **باب الجمع بين الصلوتين كيف هو** **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله

حدثنا أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق توفي أبوها وهي من بني عبد المطلب **حدثنا** محمد بن زيد بن إبراهيم التميمي ثقة ثبت وطرف من هذا الحديث بهذا الإسناد تقدم عن قريب **حدثنا** هشام بن حسان الأزدي من أثبت الناس في ابن سيرين **حدثنا** عبد الله بن عون بن اربطان البصري ثقة ثبت فاضل **حدثنا** نافع بن جبير بن مطعم ثقة فاضل **حدثنا** يزيد بن أبي حبيب سويده ثقة نقيب **حدثنا** عبيد بن حماد عن أبي حنيفة **حدثنا** أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي أبو علي الخراساني عرف بالجلجلاج لما ذكره أبو الطاهر قال ابن أبي عمير في السان **حدثنا** علي بن محمد بن شداد الرقي ثقة نقيب **حدثنا** محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني صاحب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى **حدثنا** أحمد بن أبي عمران بن عيسى الجوهري البغدادي من كبار الخففة وثقة **حدثنا** ابن يونس **حدثنا** ابن أبي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي صدوق **حدثنا** محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي ثقة فاضل **حدثنا** هزيل بن شرحبيل الكوفي ثقة فاضل **حدثنا** محمد بن علي بن أبي طالب وأخرج حديثه أبو داود وابن أبي شيبة والدارقطني وغيرهم عن انس أخرج حديثه المصنف والبخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرج حديثه ابن أبي شيبة وأحمد وعنه عائشة وم أخرج حديثه المصنف وابن أبي شيبة وأحمد وعنه ابن عباس أخرج حديثه المصنف ومسلم وأبو داود وعنه أسماء بن زيد أخرج حديثه الترمذي في كتاب العسل وعنه جابر أخرج حديثه أبو داود والنسائي والمصنف وعنه معاذ بن جبل أخرج حديثه مسلم والمصنف وأبو داود وغيرهم وعنه خزيمة بن ثابت أخرج حديثه الطبراني عن أبي سعيد الخدري أخرج حديثه الطبراني في الأوسط وعنه أبي هريرة أخرج حديثه البزار

ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلاتين في السفر **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثني عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير قال ثنا أبو الطفيل قال ثنا معاذ بن جبل فذكر مثله قال قلت ما حملك على ذلك قال أراد أن لا يخرج أهله **حدثنا** يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعمائة جميعاً **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال أخبرنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال أنا جابر ابن زيد أنه سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانياً جميعاً وسبعمائة جميعاً قلت لابي الشعثاء أظنه آخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء قال وأنا أظن ذلك **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن أبي الزبير المكي عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً عن غير خوف ولا سفر **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا قرة عن أبي الزبير فذكر بأسانده مثله قلت ما حملك على ذلك قال أراد أن لا يخرج أهله **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن أبي الزبير فذكر بأسانده مثله **حدثنا** سبيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن مسيلة القعني قال ثنا داود بن قيس الفراء عن صالح بن مولى التوءمة عن ابن عباس مثله غير أنه قال في غير سفر ولا مطر **حدثنا** محمد بن محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن محمد عن عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق أن ابن عباس أخر صلوة المغرب ذات ليلة فقال رجل الصلوة فقال لا أتم لك أن تعلمنا بالصلاة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما جمع بينهما بالمدينة **حدثنا** يزيد بن سنان وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني نافع أن عبد الله بن عمر عجل السير ذات ليلة وكان قد استصرخ على بعض أهله ابنة أبي عبيد فصار حتى همّ الشفق أن يغيب وأصحابه ينادونه للصلاة فأبى عليهم حتى إذا أكثروا عليه قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع بين هاتين الصلاتين المغرب والعشاء وأنا أجمع بينهما **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثني عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السير يجتمع بين المغرب والعشاء **حدثنا** فهد قال ثنا الحجاجي قال ثنا ابن عبيدة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين المغرب والعشاء إذا جدّ به السير **حدثنا** فهد قال ثنا الحجاجي قال ثنا ابن عبيدة عن ابن أبي نجيم عن اسمعيل بن أبي ذؤيب قال كنت مع ابن عمر فلما غربت الشمس هبتا أن نقول له الصلوة فصار حتى ذهبت فحة العشاء رأينا بياض الأفق فنزل فصلى ثلثاً المغرب واثنين العشاء ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **حدثنا** محمد بن محمد بن خزيمة وابن أبي داود وعمران بن موسى الطائي قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الأثري قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة للرخص من غير خوف ولا علة **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن مالك بن انس عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غربت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرفت يعني الصلوة **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا أسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله عن انس بن مالك أن

٦٤ أخرجه البزار في مسنده ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم نا بكر بن عبد الرحمن قال نا يحيى بن المختار عن ابن أبي ليلى نحوه وقال لا تعلمه بروى عن عبد الله إلا بهذا الاسناد وأخرجه ابن أبي شيبة والبزار في مسنده ١٢٣ أبو الطفيل عامر بن واثة راوى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٣ قوله تبوك . هي بلدة بين الجرد والشام ١٢٣ أخرجه الجماعة ما خلا البخاري ١٢٣ له عبد الرحمن بن مهدي العنبري ثقة ثبت ١٢٣ قرة بن خالد السدوسي ثقة ضابط ١٢٣ قوله لا يخرج من الأخراج والمعنى إذا لا يوقع امرئ في الضيق ١٢٣ ان اسمعيل ابن يحيى المزني ١٢٣ محمد بن ادريس الامام الشافعي ١٢٣ سفيان بن عيينة ١٢٣ صالح بن نهان مولى التوءمة بلغح المنة وسكون الواو بعد با همزة مفتوحة صدوق ١٢٣ حجاج عن حماد هو ابن المنال ١٢٣ عمران بن حدير نا دوال وراه سماعات مصنف ثقة ١٢٣ هذا الطريق والطريق المذكورة عن ابن عباس صحيحة ورجالهم كلهم ثقات ١٢٣ قوله تعلمنا بالصلاة كذا في نسخة العيني أيضاً والحمد لله أخرجه مسلم والطبراني وأحمد ونعيم بن حاتم وأبو داود والنسائي ١٢٣ والحمد لله أخرجه مسلم والنسائي ١٢٣ الحمانى بكسر الهمزة وتشديد الميم هو يحيى بن عبد الحميد حافظ ١٢٣ ابن أبي نجيم هو عبد الله والبونجي اسمه يسار المكي ثقة ١٢٣ اسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأسدي ثقة ١٢٣ أخرجه النسائي ولفظ فصار حتى ذهب بياض الأفق وختمه العشاء ثم نزل الخ وندرجه في ما في روايته الطحاوي كما ترى ١٢٣ هذه الطريق الداربية عن ابن عمر كلها صحيحة ورجالها ثقات ١٢٣ عمران بن موسى الطائي لم أقف على ترجمته إلا أن المصنف ذكر كنيته في مشكله أبا الحسن ١٢٣ الربيع بن يحيى بن مقسم الأثري في بعض الألف وسكون الشين المعجمة ثم نون وبعد الألف نون أيضاً صدوق ١٢٣ والحمد لله أخرجه ابن جميع في معجمه ١٢٣ علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن الغيرة الكوفي ثقة ١٢٣ نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي ثقة فقيه ١٢٣ قال العيني في التنبؤ وقع في بعض النسخ المعجمة للنسائي بسرق بالقاف قال الجوهري سرق اسم موضع والحديث أخرجه أبو داود والنسائي ١٢٣ مسلم بن إبراهيم الفراء يدرى ثقة مأمون ١٢٣ أبان بن يزيد العطار ثقة ١٢٣ يحيى بن أبي كثير الطائي ثقة ثبت ١٢٣ حفص بن عبيد الله بنصفير العبداء بن انس بن مالك صدوق روى عن جده ١٢٣ والحديث أخرجه البخاري وأبو يعلى في صحيحه والبونجي في المستخرج ١٢٣

ثم أقبل علينا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل به أمر صنع هكذا وكما **ح ٩٥٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا
الطحايف بن خالد المخزومي عن نافع قال أقبلنا مع ابن عمر حتى إذا كنا ببعض الطريق استصرخ علي زوجته بنت أبي عبيد فراح مسرعاً حتى
غابت الشمس فنودي بالصلاة فلم ينزل حتى إذا أمسى فظننا أنه قد نسي فقلنا الصلاة فسكت حتى إذا كاد الشفق أن يغيب نزل فصلى المغرب
وغاب الشفق فصلى العشاء وقال هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جدبنا السير فكل هؤلاء يروى عن نافع أن نزول ابن عمر
كان قبل أن يغيب الشفق وقد ذكرنا احتمال قول أيوب عن نافع حتى إذا غاب الشفق أنه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فأولى الأشياء بأن
تحمل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد فنجعل ما روى عن ابن عمر أن نزوله للمغرب كان بعد ما غاب الشفق أنه على قرب غيبوبة
الشفق إذا كان قد روى عنه أن نزوله ذلك كان قبل غيبوبة الشفق ولو تضاد ذلك لكان حديث ابن جابر وأولاهما لأن حديث أيوب أيضاً
فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان وفي حديث ابن جابر بصفة جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف كان فهو أولى فإن قالوا فقد روى عن أنس ما قد فسرا لجمع كيف كان فذكروا في ذلك ما حدثنا يونس قال أنا
ابن وهب قال أخبرني جابر بن اسمعيل عن عقييل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك مثله يعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا عجل به السير يوماً ما جمع بين الظهر والعصر وإذا أراد السفر ليلة جمع بين المغرب والعشاء يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما
ويؤخر المغرب حتى يجتمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق قالوا ففي هذا الحديث أنه صلى الظهر والعصر في وقت العصر وإن
جمعه بينهما كان كذلك فكان من الحجة عليهم لأهل المقالة الأولى أن هذا الحديث قد يحتمل ما ذكرنا وقد يحتمل أن يكون صفة الجمع من
كلام الزهري لا عن أنس فإنه قد كان كثيراً ما يفعل هذا يصل الحديث بكلامه حتى يتوهم أن ذلك في الحديث وقد يحتمل أن يكون
قوله إلى أول وقت العصر إلى قرب أول وقت العصر فإن كان معناه بعض ما صرفنا إليه مما لا يجب معه أن يكون صلاتها في وقت العصر
فلا حجة في هذا الحديث للذي يقول أنه صلاتها في وقت العصر وإن كان أصل الحديث على أنه صلاتها في وقت العصر فكان ذلك هو
بمجموع بينهما فإنه قد خالفه في ذلك عبد الله بن عمر فيما روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفته في ذلك عائشة أيضاً **ح ٩٥٣** ثنا
فهد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعلى بن عمران عن ثعلبة بن زياد الموصلي عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر ويؤخر المغرب ويقدم العشاء ثم هذا عبد الله بن مسعود أيضاً قد
روينا عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر ثم قد روى عنه ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا قبيصة
ابن عقبة وألفريابي قال ثنا شفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى صلاة قط في غير وقتها إلا أنه جمع بين الصلاتين بجمع وصلى الفجر يومئذ لغير ميقاتها فثبت بما ذكرنا أن ما عاين من جمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين هو بخلاف ما تأوله الخالف لنا فهذا أحكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار المرئية
في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين وقد ذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في الحضر في غير خوف
كما جمع بينهما في السفر فيجوز لأحد في الحضر لا في حال خوف ولا علة أن يؤخر الظهر إلى قرب تغيب الشمس ثم يصلي وقل قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التفريط في الصلاة ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة بأن يؤخر صلاة إلى وقت أخرى فأخبرني الله
عليه وسلم أن تأخير الصلاة إلى وقت التي بعدها تفريط وقد كان قوله ذلك وهو مسافر فدل ذلك أنه أراد به المسافر والمقيم فلما كان مؤخر
الصلاة إلى وقت التي بعدها مفراطاً فاستحال أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين بما كان به مفراطاً ولكنه جمع بينهما

٥٣٩ العطف بتشديد الطاء آخره فاد ابن خالد المدني صدوق بهم ١٢ والمديث أخرجه الدارقطني ٢٥٠ اشار بهذا الى ان اثبات من الثقات تابعاً لاسامته فيما رواه عن نافع احدهما عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي والآخر العطف بن خالد بن عبد الله ١٢ ٥٤٠ قوله نكل هؤلاء اشار هؤلاء الى اسامته ابن زيد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعطف بن خالد فانهم كلهم رووا عن نافع ان نزول ابن عمر كان قبل ان يغيب الشفق واما اليوب السخيتاني فانه روى عن فزار حتى غاب الشفق ١٢ ان ٥٤١ جابر بن اسمعيل الحضرمي المعري مقبول ١٢ ٥٤٢ عقیل مصغراً ابن خالد الاموي ثقة ثبت ١٢ والمديث أخرجه البوداؤد والنسائي والبيهقي ١٢ امانی ٥٤٣ الحسن بكبره ابن بشر بالكسر ابو الحسن الكوفي صدوق ١٢ ٥٤٤ المعاني ابن عمران الازدي الموصلي ثقة عابده فقيه ١٢ ٥٤٥ الغيرة بن زياد وابو الجلي الموصلي صدوق ١٢ ٥٤٦ قبصة بن عقبة الكوفي صدوق ١٢ ٥٤٧ الفريال بن هو محمد بن يوسف ثقة فاضل ١٢ ٥٤٩ سفیان بن الثوري ١٢ والمديث أخرجه البخاري وسلم والبوداؤد والنسائي ١٢ ان ٥٥٠ عماره بن عمير مصغراً التميمي الكوفي ثقة ثبت ١٢ ٥٥١ عبد الرحمن ابن يزيد بن قيس النخعي ثقة ١٢ ٥٥٢ اسناد حديث ابن مسعود بهذا صحيح على شرط البخاري ورجالهم رجال الصحيح ما خلا حسين بن نصر والفريال ١٢ ٥٥٣ دلي الادوز عن الفتح ذهب جماعة الى الاخذ بظاهر الحديث فحوز الجمع في الحضرة لاجل مطلقاً بشرط ان لا يتخذ ذلك خلفاً وعادة ومن قال بذلك ابن بيه بن وربيعة واشتب و ابن المنذر والقفال الكبير وغيرهم ١٢ راضية الكوكب ٥٥٤ سليمان بن الغيرة القيسي مولا بهم المعري ثقة ثبت ١٢ ٥٥٥ ثابت بن جابر بن اسلم البناني ١٢ ٥٥٦ عبد الله بن رباح بالموحدة الانصاري المدني ثقة ١٢ ٥٥٧ البرقادة الحارث بن ربيع الانصاري السلمي المدني شهيداً واحداً وما بعده ١٢

باب الصلوة الوسطى اى الصلوات

٤٦٨ ليث هو ابن ابي سليم صدوق ١٢ ٤٦٩ قيس هو ابن الزينع الاسدي الكوفي صدوق ١٣ ٤٧٠ شريك هو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطي كثيرا اخرج له الجماعة والبخاري تعليقا ١٣ ٤٧١ عثمان بن عبد الله بن موهب التميمي المدني ثقة ١٣ ٤٧٢ محمد بن النعمان بن بشير السعدي قطيبي فقيهي ثقة ١٣ ٤٧٣ يحيى بن يحيى بن بكير النشاوري ثقة ثبت امام ١٣ ٤٧٤ ابو فضيلة يفتح الجمجمة والمثلة بينهما تحانية ساكنة زبير بن معاذ الكوفي ثقة ثبت ١٣ ٤٧٥ عامر الاحول هو ابن سليمان ثقة ١٣ ٤٧٦ ابو عثمان التميمي اسمه عبد الرحمن بن مل ثقة ثبت مخضرم ١٣ ٤٧٧ سعد يسكون العين ابن مالك هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة كما هو مخرج في رواية عبد الرزاق ١٣ ٤٧٨ ابو عبد الله بن محمد بن علي بن فضال بنون وفاء مصغرا القليل ابو جعفر الحراني ثقة حافظ ١٣

باب الصلوة الوسطى اى الصلوات

١٤ خالد بن عبد الرحمن البوابيتم الحراساني صدوق ١٢ ١٣ ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني ثقة روى عن زيد بن ثابت واسامة بن زيد ولم يسمع منهما ١٢ --
١٥ الزبير بن بكير زاي وسكون موحدة وكسر داء وبقياف واخوه نون ابن عمرو ثقة ١٢ ١٣ فقال بهي الظاهر كذا في جميع النسخ المطبوعة وكذا هو في تارخ البخاري ورواية النسائي
والطبراني ص ٣٢٤ جلد ٥ ورواية احمد ايضا ووقع في نسخة البيني مكانه فقال بهي العمرو والظاهر وهم الكاتب ١٢ ١٣ فقال بهي الظاهر العمرو الى
اسامة بن زيد فسلاله فقال بهي الظاهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة البيني ١٢

ثم انصرفنا الى اسامة بن زيد فسأله فقال هي الظهران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف الصف والناس في قائلتهم ونجارهم فانزل الله تعالى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لِيَنْتَهِيَنَّ رِجَالُ اَوْ اَحْرَقَنَّ بِيَوْمَهُمْ **ح ٩٤٢** ثنا فهد قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبه عن عمرو بن ابي حكيم عن الزبير قال عن عروة عن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجير او قال بالهاجرة وكانت اثقل الصلوات على اصحابه فنزلت حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى لان قبلها صلاتين بعدها صلاتين **ح ٩٤٣** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبه عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابا بن عثمان عن ابيه عن زيد بن ثابت قال هي الظهر **ح ٩٤٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفا قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله **ح ٩٤٥** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالا حدثه عن داود بن الحصين عن ابن يربوع المخزومي انه سمع زيد بن ثابت يقول ذلك **ح ٩٤٦** ثنا ابن منقذ قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالانا ابو مخنف انه سمع يزيد بن عبد الله بن قسيط يقول سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول سمعت ابي يقول ذلك **ح ٩٤٦** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا موسى بن ربيعة عن الوليد بن ابى الوليد المديني عن عبد الرحمن بن افلح ان نفرا من اصحابه ارسلوه الى عبد الله بن عمر يسأله عن الصلوة الوسطى فقال اقرأ عليهم السلام واخبرهم انا كنا نتحدث انها التي في اثر الفضل قال فردوني اليه الثانية فقلت يقرؤن عليك السلام ويقولون لك يمين لنا اي صلوة هي فقال اقرأ عليهم السلام واخبرهم انا كنا نتحدث انها الصلوة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال وقد عرفنا ها هي الظهر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ما ذكرنا فقالوا هي الظهر واحتجوا في ذلك بما احتج به زيد بن ثابت على ما ذكرناه عنه في حديث ربيع المؤذن وبما رويناه في ذلك عن ابن عمر **و خالفهم في ذلك** اخرون فقالوا اما حديث زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله لِيَنْتَهِيَنَّ اقوام او اَحْرَقَنَّ عليهم بيوتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولا يجتمع معه الا الصف والصفان فانزل الله تعالى هذه الآية فاستدل هو بذلك على انها الظهر فهذا قول من زيد بن ثابت ولم يزوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذه الآية عندنا دليل على ذلك لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية انزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فكانت الظهر فيما اريد وليست هي الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها ومن المحافظة عليها حضورها حيث تصلى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة التي يفرطون في حضورها لينتهين اقوام او اَحْرَقَنَّ عليهم بيوتهم يريد لينتهين اقوام عن تضييع هذه الصلوة التي قد امرهم الله عز وجل بالمحافظة عليها او اَحْرَقَنَّ عليهم بيوتهم وليس في شئ من ذلك دليل على الصلوة الوسطى اي صلوة هي منهم وقد قال قوم ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المكين لصلوة الظهر وانما كان لصلوة الجمعة **ح ٩٤٨** ثنا ابن داود قال ثنا احمد ابن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم اُحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فهذا ابن مسعود يخبر ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للمتخلفين عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل هو بذلك على ان الجمعة هي الصلوة الوسطى بل قال بضد ذلك وانها العصر وسأني بذلك في موضعه ان شاء الله تعالى **وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك غيره من التابعين** **ح ٩٤٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفا قال ثنا حماد بن سلمة قال زعم حميد وغيره عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله

ع ٢٤ عمرو بالفتح ابن مرزوق ابو عثمان الباهلي ثقة له اوام ١٢ والمحدث اخرجه ابو داود و

البخاري في تاريخه الكبير **ع ٢٥** عمرو بالفتح ابن ابي حكيم الواسطي ثقة **ع ٢٦** عروة بن الزبير **ع ٢٧** ابو بشر بكر الموحدة عبد الملك بن مروان الرقي مقبول **ع ٢٨** الجراح ابن محمد المصيصي ثقة **ع ٢٩** عمرو بالفتح ابن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ويقال اسمه عمر بالضم **ع ٣٠** عبد الرحمن بن ابا بن عثمان بن عفان الاموي ثقة **ع ٣١** والمحدث اخرجه ابن ابي شيبة **ع ٣٢** داود بن الحصين بالصاد البوسليمان الاموي ثقة **ع ٣٣** والمحدث اخرجه عبد الرزق **ع ٣٤** ابن يربوع هو عبد الرحمن المدني ثقة **ع ٣٥** حدثنا ابن منقذ الخ قلت وقع في جميع النسخ ابن معبد في المتن ونقلوا على الدامش عن بعض النسخ ابن منقذ وقع في نسخة يحيى ايضا ابن معبد كمن قال في الشرح ووقع في بعض النسخ عن ابراهيم بن منقذ العسفي قلت هو الراجح عندي والجمعة في التجميع **ع ٣٦** هو ابن شريك بن صفوان ثقة ثبت **ع ٣٧** ابو صخر اسمه حميد صدوق **ع ٣٨** يزيد بن عبد الله بن قسيط بقات مصنف ثقة **ع ٣٩** خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني ثقة فقيه يروي عن ابيه **ع ٤٠** موسى بن ربيعة المصري وثقة الزوزعة **ع ٤١** الوليد بن ابى الوليد ابو عثمان المدني لين الحديث **ع ٤٢** عبد الرحمن بن افلح اخو كثر ذكره ابن حبان في الثقات **ع ٤٣** والمحدث اخرجه الطبراني في الاوسط **ع ٤٤** قال ابو جعفر الزمالي يعني اراد بالقوم هؤلاء عبد الله بن شداد وعروة بن الزبير وابا حنيفة في رواية فانهم قالوا الصلوة الوسطى هي صلوة الظهر وهو قول اسامة بن زيد وابى سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن زيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنهم وقال الطبري وهو قول ابن عروا بن سعيد الخدري على اختلاف عنها **ع ٤٥** وما نفهم الزمالي يعني وهم جماعة كثير من متفقون في مخالفتهم اولئك القوم متخلفون ايضا فيما بينهم **ع ٤٦** وقد قال قوم ان قول الزمالي يعني اراد بالقوم الحسن البصري وعوف بن مالك والنخعي **ع ٤٧** ابو الاحوص عوف بن مالك الكوفي ثقة **ع ٤٨** والمحدث اخرجه مسلم وابن ابي شيبة والبيهقي **ع ٤٩** امان

ح ٩٨٢ ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس مثله
ح ٩٨٣ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال صليت خلف أبي موسى
الاشعري صلاة الصبح فقال رجل إلى جني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة الوسطى فكان ما ذهب إليه ابن عباس
من هذا هو قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فكان ذلك القنوت عنده هو قنوت
الصبح فجعل بذلك الصلاة الوسطى هي الصلاة التي فيها القنوت عنده وقد خولف ابن عباس في هذه الآية فيمن نزلت فحدثنا
على بن شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال
كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت **ح ٩٨٥** ثنا حسين
ابن نصر قال سمعت يزيد بن هارون فذكر مثله **ح ٩٨٦** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان في هذه الآية وقوموا لله
قانتين فذكر عن منصور عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة حتى نزلت هذه الآية فلقنوت السكوت والقنوت لطاعة **ح ٩٨٧** ثنا
أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد في هذه الآية وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والسجود
خفض الجناح وغض البصر من رهبة الله **ح ٩٨٨** ثنا فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا محمد بن طلحة عن ابن عون عن عامر
الشعبي قال لو كان القنوت كما تقولون لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم منه شيء إنما القنوت الطاعة يعني ومن يقنئ منك لله ورؤسوله
ح ٩٨٩ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا أبو الأشهب قال سألت جابر بن زيد عن القنوت فقال الصلاة كلها
قنوت أما الذي تصنعون فلا أدري ما هو فهذا زيد بن أرقم ومن ذكرنا معه يخبرون ان ذلك القنوت الذي أمروا به في هذه الآية
هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلاة فيخرج بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو
القنوت المفعل في صلاة الصبح وقد انكر قوم ان يكون ابن عباس كان يقنئ في صلاة الصبح وقد روي ذلك بأسناده في باب
القنوت في صلاة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلاة الصبح إذا ما تركه إذا كان قد أمر
به الكتاب وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب إليه في ذلك معنى **ح ٩٩٠** ثنا أحمد بن أبي عمران قال ثنا خالد بن
خداش المهلب قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى هي الصبح تصلى
بين سواد الليل وبياض النهار فهذا ابن عباس قد أخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلاة الغداة به هي الصلاة الوسطى هذه العلة
وقد يحتمل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين أراد به في صلاة الصبح فيكون ذلك القنوت هو طول القيام كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لما سئل أي الصلاة افضل فقال طول القنوت وقد ذكرنا ذلك بأسناده في موضعه من كتابنا هذا وقد روى عن
عائشة ايضا انها قالت إنما أقرت الصبح ركعتين لطول القراءة فيهما وقد ذكرنا ذلك ايضا في غير هذا الموضع وقد يحتمل ان يكون قوله وقوموا
لله قانتين أراد به في كل الصلوات صلاة الوسطى وغيرها وقد روى عن ابن عباس في الصلاة الوسطى انها العصر **ح ٩٩١** ثنا فهد
قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن رزين بن عبيد العبدى قال سمعت ابن عباس يقول الصلاة الوسطى صلاة العصر قوما
لله قانتين فلما اختلف عن ابن عباس في ذلك أردنا ان ننظر فيما روي عن غيره وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر انه قد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك فذكرنا ما حدثنا على بن معبد بن نوح قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد

٥٢٤ الزبيح بن انس البكري او المنفى صدوق لادام اخذ له الارضية **٥٢٨** أبو العالية هو رقيع بالتصغير ابن مهران

الرياحي بكسر الراء والتثنية ثقة كثير الارسال **٥٢٩** قوله وقد خولف الخ قال يعني الخالفون لابن عباس في سبب نزول هذه الآية زيد بن ارقم من
الصحابه ومجاهدين جبر والشعبي وجابر بن زيد من التابعين **٥٣٠** الحارث بن شبيب بالمعجمة والموصلة مصفرا بجلى أبو الطيفل ثقة اخذ له الجماعة الا ابن ماجه **٥٣١** أبو عمرو
بالفتح الشيباني هو سعد يسكن العين ابن اياس الكوفي ثقة مخضرم مات **٩٥** سنة وسبوا بن عشرين ومائة سنة وزعم العلامة يعني المنفى بن مزار الشيباني وهو يومئذ **٥٣٢** زيد اولاد زاي
ابن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري محابي مشهور بالحديث اخذ له الجماعة الا ابن ماجه **٥٣٣** والمحدث اخذ له الجماعة الا ابن ماجه **٥٣٤** والمحدث اخذ له الجماعة الا ابن ماجه **٥٣٥** محمد بن طلحة بن مصرف اليامي صدوق **٥٣٦** ابن عون آخره فون هو عبد الله بن عون بن اربطان ثقة ثبت فاضل **٥٣٧** أبو الاشيب بطنين معجمة ثم باد بعد بالمعجمة
جعفر بن حيان بطنية السعدى ثقة **٥٣٨** خالد بن خديش بكسر المعجمة وتخفيف الدال آخره معجمة المبهلى البصري صدوق يخفى روى عنه مسلم والبخاري في الادب والنسائي بواسطه **٥٣٩**
ثور بن يزيد كذا في المطبوعات وكذا ابو نعيم في نسخة البني ايضا وقال في الشرح والعيوب ابن زيد وهو ثور بن زيد الرضائي مولاهم المدنى ثقة روى عن عكرمة وعنه الدراودي **٥٤٠** اخذ
التمامي اسمعيل بن اسحاق عن ابراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس **٥٤١** عن زدين بنغ الراد وكسر الزاي آخره فون ابن مبيد بن مضاف العبدى ذكره البخاري
في الكبير وقال زدين بن مبيد قال اسحق بن ابراهيم عن ابي اسحق عن رزين بن مبيد عن ابن عباس الواسطي المعمره وقال صاحب كشف الاستار ذكره ابن حبان في الثقات
له قلت واخرجه الطبري ووقع في زدين بن مبيد وهو يومئذ الكاتب **٥٤٢** والمحدث اخذ له الجماعة الا ابن ماجه **٥٤٣** يعقوب بن ابراهيم بن سعد يسكن العين
ابن ابراهيم الزهرى ثقة فاضل يروي عن ابيه وهو ثقة **٥٤٤**

سميت بذلك لانها بين صلاتين من صلوة الليل وبين صلاتين من صلوة النهار وقال الآخرون في ذلك ما حدثني القاسم بن جعفر قال سمعت بحر بن الحکم الکيساني يقول سمعت ابا عبد الرحمن عبيد الله بن محمد ابن عائشة يقول ان ادم عليه السلام لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحق عند الظهر فصلى ابراهيم عليه السلام اربعاً فصارت الظهر وبعث عزيز فقيل له كم لكنت فقال يوماً فرأى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وقد قيل غفر لعزير عليه السلام وغفر لادود عليه السلام عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلثاً واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قالوا الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فهذا عندنا معنى صحيح لان اول الصلوات ان كانت الصبح واخرها العشاء الاخرة فالوسطى فيما بين الاولى والاخرة هي العصر فلذلك قلنا ان الصلوة الوسطى صلوة العصر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد

باب الوقت الذى صلى فيه الفجر اى وقت هو

ح ١١٥ ثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى اهلهن وما يعرهن احد **ح ١١٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ايمان قال انا شعيب عن الزهري فذكر مثله **ح ١١٧** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا فليح بن سليمان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله غير انه قال وما يعرف بعضهن بعضا من الغلس **ح ١١٨** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة نحوه غير انه قال وما يعرفن من الغلس **ح ١١٩** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغداة فخلس بها ثم صلاها فاسفر ثم لم يعد الى الاسفار حتى قبضه الله عز وجل **ح ١٢٠** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكر قال حدثني الازاعي **ح** وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الازاعي قال حدثني نهمك بن يريم عن مغيث بن سمي انه قال صليت مع ابن الزبير الصبح بغلس فالتفت الى عبد الله بن عمر فقلت ما هذا فقال هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر فلما قتل عمر رضي الله عنه اسفر بها عثمان رضي الله عنه **ح ١٢١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس بن مالك وزياد بن ثابت قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا الى الصلوة قلت كم بين ذلك قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية **ح ١٢٢** ثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا عمرو بن عون قال انا هشيم عن منصور بن زاذان عن قتادة عن انس بن زيد بن ثابت مثله **ح ١٢٣** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال حدثني سعد بن ابراهيم قال سمعت محمد بن عمرو بن حسن قال لما قدم الجاهل جعل يؤخر الصلوة فسالنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح او قال كانوا يصلون الصبح بغلس **ح ١٢٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله قال كانوا يصلون الصبح بغلس **ح ١٢٥** ثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا عبد الله

١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر وقت هو

له قال في خزائنه الروايات نقلها عن الاحياء وادراك الفجر بالمشاهدة غير في اول الايام تعلم منازل الفجر ويعرف بالفجر يلبتين من الشهر فان الفجر يطلع مع الفجر ليلة ست وعشرين ويطلع الصبح مع غروب القمر ليلة اثني عشر من الشهر هذا هو الغالب ويتطرق اليه تفاوت في بعض البروج ١٢ هـ من التثنية وهو شد الفراع وهو ما يعطى الوجه ١٢ يعني ٣ هـ ابو اليمان الحكم بن نافع البهرا في بفتح الموحدة المحصى ثقت ثبت ١٢ هـ شعيب بن ابى حمزة من اثبت الناس في الزهرى عند ابن معين ١٢ هـ فيح بن سليمان بن ابى المغيرة المدني صدوق كثير الخطأ اخرج له الجماعة ٢٠ هـ عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابى بكر ثقة جليل ١٢ هـ يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى ثقة ثبت ١٢ هـ بشير بن ابى مسعود عقبته بن عمرو الانصارى قال العملى تابعى ثقة ١٢ هـ بشر بالكسرا بن بكر بالفتح هو التتبي ثقة يغرب ١٢ هـ محمد بن كثير بن ابى عطاء الثقفى ابو يوسف الصنعاني صدوق كثير الخطأ وثوم العلامة العيني اذ قل انه محمد بن كثير الجدى شيخ البخارى ١٢ هـ هبب بنون وزن عظيم ابن يريم تحت ائمة كذا لك شافى ثقة حكى الترمذى عن البخارى قال حديث الاوزاعى عن هبب في التغلبس بالفجر حديث حسن ١٢ هـ مغيث بن بضم الميم وكسر المعجمة تحت ائمة بعد ما مشتهر ابن سمى بهلمة مصغرا ابو ايوب الشافى ثقة ١٢ هـ هشام بن ابى عبد الله الدستواى ثقة ثبت ١٢ هـ والحديث اخرجه الجماعة بخارى داود ١٢ هـ عيسى ١٢ هـ النس بن مالك الانصارى الخزرجى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابى مشهور ١٢ هـ محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن الازدى الباغندى سكن بغداد والباغند بفتح الغين المعجمة وسكون النون قاله السمعانى في الانساب ويا قوت في المعجم ١٢ هـ عمرو بالفتح ابن عون آخره لون الواسطى ثقة ثبت ١٢ هـ سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثقة ١٢ هـ الحديث رواه البخارى وسلم بطول ١٢ هـ محمد بن عمرو بالفتح ابن الحسن مكره ابن على بن ابى طالب ثقة ١٢ هـ يعقوب بن اسحق بن زيد الحضرمى صدوق ١٢ هـ يريم بن وزن عظيم ١٢

يصلّي بنا الفجر ونحن نترآي الشمس مخافة أن تكون قد طلعت فهذا الحديث يخبر عن انصرافه أنه كان في حال التنوير فدل ذلك على ما ذكرنا وقد روى عنه أيضاً في ذلك الأمر بالأسفار **حسن** ١٠٣٢ ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال سمعت علياً يقول يا قنبر أسفراً أسفراً **حسن** ١٠٣٣ ثنا فهد قال ثنا ابن الأصبهاني قال أنا سيف بن هرون البرجعي عن عبد الملك بن سلم الهذلي عن عبد خير قال كان علي بن زيور بالفجر أحياناً ويغلس بها أحياناً قال أبو جعفر فيحمل تغليسه بها أن يكون تغليساً يدرك به الأسفار وقل روى عن عمر بن الخطاب مثل ذلك **حسن** ١٠٣٤ ثنا فهد قال ثنا ابن الأصبهاني قال أنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن كثرشة بن الحرق قال كان عمر بن الخطاب ينور بالفجر ويغلس ويصلي فيما بين ذلك ويقرأ سورة يوسف ويونس وقصار المثنائي والمفصل وقد روي عنه آثار متواترة تدل على أنه قد كان ينصرف من صلاته مسفراً **حسن** ١٠٣٥ ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول صلياً وراء عمر بن الخطاب صلوة الصبح فقرأ فيها سورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة فقلت والله إذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال **جل** **حسن** ١٠٣٦ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال ثنا محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها بالبقرة فلما انصرفوا استشفوا الشمس فقالوا طلعت فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين **حسن** ١٠٣٧ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال صلي بنا عمر صلوة الصبح فقرأ بني إسرائيل والكهف حتى جعلت أنظروا إلى جذر المسجد هل طلعت الشمس **حسن** ١٠٣٨ ثنا يزيد ابن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال قرأ عمر في صلوة الصبح بالكهف بني إسرائيل **حسن** ١٠٣٩ ثنا يونس قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن عمر بن الخطاب قال قرأ في الصبح سورة الكهف وسورة يوسف **حسن** ١٠٤٠ ثنا محمد بن حماد بن زيد قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا بكير بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق قال صلي بنا الأخنف بن قيس صلوة الصبح بآ قول الكوفة فقرأ في الركعة الأولى الكهف في الثانية سورة يوسف قال صلي بنا عمر رضي الله عنه صلوة الصبح فقرأ بهما فيهما **حسن** ١٠٤١ ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال صلي بنا عمر بن الخطاب بمكة صلوة الفجر فقرأ في الركعة الأولى بيوسف حتى بلغ وأبصرت عيناه من الحزن فهو كظيم ثم ركع ثم قام فقرأ في الركعة الثانية بالنجم فوجد ثم قام فقرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي أحد لا سمعه **حسن** ١٠٤٢ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبه عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه أنه صلي مع عمر الفجر فقرأ في الركعة الأولى بيوسف في الثانية بالنجم فوجد **حسن** ١٠٤٣ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا أي قال سمعت الأعمش يحدث عن إبراهيم التيمي عن حصين بن سبرة قال صلي بنا عمر فذكر مثله قال أبو جعفر فلما روى ما ذكرنا عن عمر وفي حديث عبد الله بن عامر أن قراءته تلك كانت قراءة بطيئة لم يجزوا الله أعلم أن يكون دخوله فيها كان لا يغلس

١٢٤٥ سعيد بن كبر العيين ابن عبيد مضر غير مضاف ١٢٤٥ علي بن ربيعة الكوفي ثقة ١٢٤٦ ابن الأصبهاني هو محمد بن سعيد ثقة ١٢٤٧ سيف بن هرون الكوفي البرجعي بضم موعدة وسكون راء وضم جيم بعد هاءيم ضعيف روى له الترمذي وابن ماجه ١٢٤٨ عبد الملك بن سلع بين المهماتين لام الهمداني صدوق ١٢٤٩ عبد خير الهمداني الكوفي ثقة مخضرم ١٢٥٠ أبو حصين بفتح عثمان بن عاصم الكوفي ثقة ثبت ١٢٥١ خرشة بين المعجبين راء وكلها مفتوحة ابن الحر بضم المهملة الفزاري كان ينيبني في حجر عمر قال أبو داود له صحبة وقال العجلي ثقة من كبار التابعين ١٢٥٢ الحديث أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة ١٢٥٣ قوله عن أبيه زعم مسلم بن الحجاج أن مالكاً وهم قبيرون أصحاب هشام لم يكرهوا غير عمر بن أبيه وإنما قالوا عن هشام أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب البيهقي في كتاب المعرفه أن أبا أسامة ووكيعاً وحاتم بن اسماعيل ورووه عن هشام عن ابن عامر دون ذكر أبيه ثم قال البيهقي هو الصواب كذا في الأمان عن الجوهري النقي ١٢٥٤ عبد الله بن عامر وثقة العجلي ١٢٥٥ الحديث أخرجه مالك والبيهقي وعبد الرزاق ١٢٥٦ أمانى ١٢٥٧ محمد بن يوسف ابن عبد الله الكندي الأعرج المدني ثقة ثبت ١٢٥٨ السائب بن يزيد بن سعيد الكندي يعرف بابن اخت النضر صمالي صغير ورجع في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ١٢٥٩ نبيهاه وقع في تهذيب التهذيب ج ١ مع النبي صلى الله عليه وسلم والصواب حجج بني كمان تاريخ البخاري ١٢٦٠ عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة صدوق ١٢٦١ زيد أوله زاي ابن وهب كبير الجهني أبو سليمان الكوفي ثقة مخضرم ١٢٦٢ الحديث أخرجه ابن جرير الطبري ١٢٦٣ أمانى ١٢٦٤ محمد بن يحيى بن سعيد هو القطان ١٢٦٥ مسعر بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين ابن كدام ثقة ثبت فاضل ١٢٦٦ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٦٧ أمانى ١٢٦٨ مسلم بن إبراهيم الفراء يدي ثقة ١٢٦٩ بدل بموحدة ودال همزة آخره لام مصغر ابن ميسرة البصري ثقة ١٢٧٠ عبد الله بن شقيق العقيلي بضم ثقته ١٢٧١ الاحنف بهملة فتون مفتوحة ثم فاء ابن قيس التميمي السعدي ثقة مخضرم ١٢٧٢ أخرجه اليونيم في المستخرج ١٢٧٣ عمدة - درواه ابن أبي شيبة في مصنفه فقال حدثنا محمد بن سليمان عن الزبير بن الحزيم عن عبد الله بن شقيق عن الأحنف الخ ورواه ابن أبي شيبة بنده أوردناه العيني في عمدة القاري صفح ١٦٦ جلد ٢ فوقع فيها اليوم فقال عن الزهري بن الحارث عن عبد الله بن قيس عن الأحنف والصواب ما ذكرناه والله أعلم ١٢٧٤ أبو الأحوص سلام بن سليم ثقة ١٢٧٥ أبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ١٢٧٦ عمر وبالفح ابن مرة الجلي الكوفي الأعلم ثقة عايد ١٢٧٧ الحديث أخرجه عبد الرزاق ١٢٧٨ أمانى ١٢٧٩ الحكم هو ابن عتيبة ثقة ثبت ١٢٨٠ إبراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك ثقة عايد ١٢٨١ ثنا أبي بن جوير بن حازم بن زيد الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعفت وله أوام إذا حدثت عن حفص ١٢٨٢ حصين بالصاد المهملة مصغر ابن ميسرة بهملة ثم موحدة قال البخاري سمع عمر قوله روى عنه إبراهيم التيمي وثقة ابن معين كما في كتاب ابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات كما في كشف الاستار ١٢٨٣

ولاخروجه كان منها الأول أسفراً أسفراً شديداً وكذلك كان يكتب إلى عماله **ح ١٠٥٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الحنفى قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى أن صلِّ الفجر بسواد وقال بعلس إطل القراءة **ح ١٠٥٥** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن عون عن محمد عن المهاجر عن عمر مثله قال أبو جعفر فلا تراه يأمرهم أن يكون دخولهم فيها بعلس وإن يطيلوا القراءة فذلك عندنا إرادة منه أن يُدركوا الأسفار وكذلك كل من روي عنه في هذا شيئاً سوى عمر قد كان ذهب إلى هذا المذهب أيضاً **ح ١٠٥٦** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة عن أنس بن مالك قال صلى بنا أبو بكر صلوة الصبح فقرأ سورة ال عمران فقالوا قد كادت الشمس تطلُّ فقال لو طلعت لم نجدنا غافلين **ح ١٠٥٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن أبي مريخ قال أنا ابن لهيعة قال ثنا عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن خزيمة الزبني قال صلى بنا أبو بكر رضي الله عنه صلوة الصبح فقرأ سورة البقرة في الركعتين جميعاً فلما انصرف قال له عمر كادت الشمس تطلُّ فقال لو طلعت لم نجدنا غافلين قال أبو جعفر فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في وقت غير الأسفار ثم صدَّ القراءة فيها حتى خيف عليه طلوع الشمس وهذا الجحظة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقر عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله لا ينكر ذلك عليه منهم مُنكر ذلك دليل على متابعتهم له ثم فعل ذلك عمر من بعده فلم ينكره عليه من حضرة منهم فثبت بذلك أن هكذا يفعل في صلوة الفجر وأن ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مخالف لذلك فإن قال قائل فما معنى قول ابن عمر لمُخَيَّث بن سُمَيْل ما عُكِّس بالفجر هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر فلما قُتل عمر أسفرها عثمان قيل له قد يحتمل أن يكون أراد بذلك وقت الدخول فيها لا وقت الخروج منها حتى يتفق ذلك وما روينا قبله ويكون قوله ثم أسفرها عثمان أي ليكون خروجهم في وقت يأمنون فيه ولا يخافون فيه أن يغتالوا كما اغتيل عمر وقد روى عن عثمان أيضاً ما يدل أنه كان يدخل فيها بسواد لا طالته القراءة فيها **ح ١٠٥٨** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد وربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد أن القرافصة بن عمار الحنفى أخبره قال ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه أيها في الصبح من كثرة ما كان يُرَدُّوها فهذا يدل أيضاً أنه قد كان يحذو فيها حدٌّ ومن كان قبله من الدخول فيها بسواد والخروج منها في حال الأسفار وقل كان عبد الله بن مسعود أيضاً ينصرف منها مسفراً **ح ١٠٥٩** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد أنه كان يصلي مع أمهم في النية فيقرأ بهم سورة من المئين ثم يأتي عبد الله فيجده في صلوة الفجر **ح ١٠٦٠** ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا إسرائيل قال ثنا أبو اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا نصلي مع ابن مسعود فكان يُسفر بصلوة الصبح فقد عقلنا بهذا أن عبد الله كان يُسفر فعلنا بذلك أن خرجنا منها كان حينئذ ولم يُذكر في هذه الأحاديث دخوله فيها في أي وقت كان ذلك عندنا والله أعلم على مثل ما روى عن غيره من أصحابه وقل كان يفعل أيضاً مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ١٠٦١** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال أنا سفيان بن عيينة قال ثنا عثمان بن أبي سليمان قال سمعت عراك بن مالك يقول سمعت أبا هريرة يقول قد مُت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ورجل من بني غفار يؤم الناس فسمعتُه يقرأ في صلوة الصبح في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية بويل للطففين **ح ١٠٦٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدَّمي قال ثنا فضيل بن سليمان عن خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي

٢٩ أبو عمر بالفتح حفص بن عمر ثقتهم

ثبت ١٢٩٥ يزيد بن إبراهيم التيمي ثقة ثبت ١٢٩٦ المهاجر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال لا أدري من هو ولا ابن من هو كذا في كشف الاستار ٢٩٨ ابن عون أبو عبد الله ثقة ثبت ١٢٩٧ عبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضا في ذكره ابن حبان في الثقات ١٢٩٨ سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ١٢٩٩ عبيد الله تصغير العبد ابن المغيرة المصري صدوق ١٣٠٠ عبد الله بن حارث بن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي آخره حمزة الزبيدي بضم الزاي صحابي ١٣٠١ مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجزة ثم ختانية بعد بامثلة ابن سمى بهلمة مصغراً أبو أيوب الشامي ثقة وقول ابن عمر هذا أمر اتفاق في أول الباب ١٣٠٢ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ثقة ثبت ١٣٠٣ ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي ثقة فقيه مشهور ١٣٠٤ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي أحد الفقهاء بالمدينة ثقة ١٣٠٥ الفرافصة بفتح الفاء وواو دهملة هو عند الحديثين بفتح الفاء الأولى وقال غيره هم الفاء الأولى مضمومة وثقة ابن حبان قاله العيني في النخب وقال الحافظ في التيجان قال العجلي في الثقات الفرافصة مدني تابعي ثقة ١٣٠٦ عمر بن حفص بن غياث الكوفي ثقة ١٣٠٧ ثنا أبي هو حفص بن غياث ثقة ١٣٠٨ إبراهيم بن يزيد بن بشر بك ثقة ١٣٠٩ الحارث بن سويد أبو عاصم ثقة الكوفي ثقة ١٣١٠ أبو الدرداء هاشم بن عبد الله البجلي بن محمد بن يزيد بن يونس الأنصاري مؤذن بيت المقدس قال ابن أبي حاتم كتب عنه محمد الصدوق وذكر ابن حبان في الثقات كذا في كشف الاستار ١٣١١ أبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ١٣١٢ عبد الرحمن بن يزيد النخعي ثقة ١٣١٣ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي شيبة وعبد الرزاق ١٣١٤ ماني ثقة عثمان ابن أبي سليمان بن جبر بن مطعم الكوفي ثقة ١٣١٥ والحديث أخرجه ابن حزم في المحلى ١٣١٦ عراك بن مالك الغفاري ثقة فاضل ١٣١٧ رجل من الجوسبارع بن عرفة كذا في الرواية الآتية ١٣١٨ المقدَّمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطلة ثقة ١٣١٩ فضيل بن سليمان بن النخعي بالون مصغراً صدوق ١٣٢٠ خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني لأب ١٣٢١

عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٠٨٦** ثنا ابن خزيمة وفهد
 قالا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثله **ح ١٠٨٧** ثنا يونس قال نا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة
 وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٠٨٨** ثنا يونس قال نا ابن وهب ان
 ما لكا حدثه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٠٨٩** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب
 ابن الليث قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هزيم قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
ح ١٠٩٠ ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عيسى قال ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشيم عن بسر بن سعيد سئل ان
 الاغرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اليوم الحار فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيم جهنم **ح ١٠٩١** ثنا
 صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة وعن عوف عن
 الحسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيم جهنم فابردوا بالصلوة **ح ١٠٩٢** ثنا فهد قال ثنا
 عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عن يزيد بن اوس عن ثابت بن قيس عن ابي موسى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وعن ابي زرعة عن ثابت بن قيس عن ابي موسى يرفعه قال ابردوا بالظهر فان الذي يجردون من الحر من
 فيم جهنم قال ابو جعفر نفى هذه الآثار الامرياً لابراد بالظهر من شدة الحر وذلك لا يكون الا في الصيف فقد خالف في ذلك
 ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعجيل الظهر في الحر على ما ذكرنا في الآثار الأولى فان قال قائل فما دل على ان احداً الاخرين
 ادلى من الاخر قيل له لانه قد روى ان تعجيل الظهر في الحر قد كان يفعل ثم نسخ كما **ح ١٠٩٣** ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا يحيى
 بن معين وقيم بن المنتصر قالا ثنا اسحق بن يوسف قال ثنا شريك عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر بالهجير ثم قال ان شدة الحر من فيم جهنم فابردوا بالصلوة فاخبر المغيرة في حديثه هذا ان امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابراد بالظهر بعد ان كان يصليها في الحر فثبت بذلك نسخ تعجيل الظهر في شدة الحر وجب استعمال
 الابراد في شدة الحر وقد روى عن انس بن مالك وابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعلها في الشتاء ويؤخرها في الصيف
ح ١٠٩٤ ثنا بذلك ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن اسامة بن زيد عن
 محمد بن شهاب عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابي مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين
 تزيغ الشمس وربما اخرها في شدة الحر بأسناده عن ابي مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في الشتاء ويؤخرها في الصيف
ح ١٠٩٥ ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا حرمي بن عمار قال ثنا ابو خلدة قال ثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة **ح ١٠٩٦** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشير بن ثابت قال ثنا ابو خلدة
 عن انس قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الشتاء بكر بالظهر واذا كان الصيف ابرد بها قال ابو جعفر فهكذا السنة عندنا في صلوة الظهر
 على ما يذكر ابو مسعود وانس من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيما قد ذكرنا ذكره في الفصل الاول ما يجب به خلاف شيء من
 هذا لان حديث اسامة وعائشة وخباب وابي برة كلها عندنا منسوخة بحديث المغيرة الذي رويناه في الفصل الاخير واما حديث ابن

٥٥٢ ابن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي ثقة **٥٥٣** محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي ثقة **١٢**
٥٥٤ والحديث اخرجه السراج في مسنده **١٢** امان **٥٥٥** عبد الله بن يزيد بالتحناينة في اول المخزومي المدي ثقة **٥٥٦** والحديث اخرجه مالك في موطاه **١٢** امان **٥٥٧** جعفر بن
 ربيعة الكندي ثقة **٥٥٨** هو الاعرج ثقة ثبت علم **٥٥٩** عمى هو عبد الله **٥٦٠** ليس بغير الموحدة وسكون المهمل ابن سعيد المدي العابد ثقة جليل **٥٦١** سلمان بفتح اوله
 وسكون اللام الاخر بالمعجمة والراء ثقة **٥٦٢** والحديث اخرجه مسلم **٥٦٣** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري محله الصدق **٥٦٤** هشام بن حسان بالسين الازدي
 من اثبت الناس في ابن سيرين **٥٦٥** والحديث اخرجه احمد **٥٦٦** في قوله عن عوف عن الحسن الخ هو عطف على قولنا نا هشام بن حسان فان هشام كسابر وير عن هشام الى آخره يرويه ايضا
 عن عوف بن ابي جميلة الاعرجي عن الحسن البصري عن ابي هريرة **٥٦٧** الحسن بكير ابن عبيد الله تصغير العبد ابن عروة النخعي ثقة فاضل يروي عن ابراهيم النخعي **٥٦٨** يزيد اوله
 نخعية ابن اوس الكوفي مقبول **٥٦٩** والحديث اخرجه النسائي **٥٧٠** امان **٥٧١** ثابت بن قيس النخعي الكوفي مقبول **٥٧٢** ابو موسى هو الاشعري اسمه عبد الله بن قيس **٥٧٣** قوله عن
 ابي زرعة الخ عطف على قوله عن يزيد بن اوس فان ابراهيم النخعي كما يرويه عن يزيد بن اوس عن ابي زرعة عن ثابت بن ابي برة عن عمرو بن جري بن عبد الله البجلي
 ثقة **٥٧٤** بجلي بن معين امام الجرح والتعديل **٥٧٥** تميم بن المنتصر بن تميم الواسطي ثقة **٥٧٦** اسحق بن يوسف المعروف بالازرق ثقة **٥٧٧** شريك هو ابن عبد الله النخعي
 صدوق **٥٧٨** بيان بن بشر ثقة **٥٧٩** قيس بن ابي حازم البجلي ثقة مخضرم **٥٨٠** والحديث اخرجه ابن ماجه واحمد وابن حبان **٥٨١** تلخيص **٥٨٢** عبد الله ابن صالح المصري كاتب
 الليث صدوق **٥٨٣** اسامة بن زيد الليثي صدوق **٥٨٤** محمد بن شهاب هو الزهري **٥٨٥** بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة ابن ابي مسعود الانصاري المدي له رواية
 وقال البجلي تابعي ثقة يروي عن ابيه **٥٨٦** ابو مسعود وعقبة بن عمرو الانصاري البصري **٥٨٧** المقدي محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء ثقة **٥٨٨** حري بهماتين مفتوحين
 ونخانة مشددة ابن عمار النخعي صدوق بهم **١٢**

مسعود في صلوة الظهر حين زالت الشمس وحلفه ان ذلك وقتها فليس في ذلك الحديث ان ذلك كان منه في الصيف ولا انه كان منه في الشتاء ولاد لالة في ذلك على خلاف غيره وهذا انس بن مالك فقد روى عنه الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين زالت الشمس ثم جاء أبو خلفة ففسر عنه انه كان يصليها في الشتاء مجلداً وفي الصيف مؤخرافاً حتى ان يكون ما روى ابن مسعود هو كذلك ايضاً فان احتم محتم في تعجيل الظهر بما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد ابن الاصمعي في قال انا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سويد بن غفلة قال سمع الحجاج اذا نه بالظهر وهو في الجبانة فارس اليه فقال ما هذه الصلوة قال صليت مع ابني بكرو مع عمرو مع عثمان رضي الله عنهم حين زالت الشمس قال فصرفه وقال لا تؤذن ولا تؤم قيل له ليس في هذا الحديث ان الوقت الذي راهم فيه سويد كان في الصيف وقد يجوز ان يكون كان في الشتاء ويكون حكم الصيف عندهم بخلاف ذلك والدليل على ذلك ان يزيد ابن سنان قد حدثنا قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر أن عمر قال لابي محمد ورة بمكة انك بارض حارة شديدة الحر فابرد ثم ابرد بالاذان للصلوة اقل ترى ان عمر قد أمر ابا محمد ورة في هذا الحديث بالابراء لشدة الحر فاولى الاشياء بيان ان تحمل ما رواه عنه سويد على غير خلاف ذلك فيكون ذلك كان منه في وقت الاحرفيه في ان قال قائل ان حكم الظهر ان يجعل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب عائشة وجابر وابي برة وانما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امرة اياهم بالابراء رخصة منه لهم لشدة الحر لان مسجدهم لم يكن له ظلال وذكر في ذلك ما روى عن ميمون بن مهران حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلوة نصف النهار وانما كانوا يكرهون الصلوة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شديدة الحر ولم يكن لهم ظلال فقال ابردوا بها قيل له هذا كلام يستحيل ان هذا لو كان كما ذكرت لما أخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا ركن ولا ظل على ما في حديث ابي ذر ولصلاها حينئذ في اول وقتها في غير ركن ولا ظل فنتركه الصلوة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراء ليس لان يكونوا في شدة الحر في الكنف ثم يخرجون فيصلون الظهر في حال ذهاب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلاها حيث لا ركن في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو سنتها كان الكنف موجوداً او معدوماً وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب صلوة العصر هل تجل او تؤخر

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن انس بن مالك قال سمعته يقول ما كان احد اشد تعجلاً لصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار داراً من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بولابة بن عبد المنذر اخو بني عمرو بن عوف وابو عبس بن جابر احد بني حارثة داراً بولابة بقباء ودار ابي عبس في بني حارثة ثم ان كانا ليصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نفضلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر حدثنا

الوجهة بفتح المعجمة بعد لام ساكنة وآخره هاء بضمها والدين دينار السعدي البصري صدوق مشهور بكنيته ١٢ ٥٥٥ بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن ثابت ابو محمد البصري صدوق ١٢ ٥٥٤ محمد بن سعيد بن سليمان ابو جعفر ابن الاصمعي في ثقتة ١٢ ٥٥٤ ابو بكر بن عياش بن جنيته ومجته الاسدي الكوفي ثقتة عايد ١٢ ٥٥٤ ابو حصين بفتح المعجمة ابو عثمان بن عاصم ثقتة ثبت ١٢ ٥٥٤ سويد بن غفلة بفتح المعجمة والقاء الجعفي مخضرم من كبار التابعين ١٢ ٥٥٤ الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي الامير الشهير الظالم المبير وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما وليس باهل ان يروى عنه ولى امرة العراق عشرين سنة ومات سنة خمس وتسعين ١٢ ٥٥٤ الجبانه بفتح الجيم وتشديد الموحدة الصغراء وتسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء والجبانه ايضاً المنبت الكريم والارض المستنوية في الارثغر والمصلحة وموضوع في جانب شامي المدينة عند الباب ١٢ ٥٥٤ والاثر اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كنيبر بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران ان سويد بن غفلة كان يصلي الظهر حين تزول الشمس فارسل اليه الحجاج لاستيفان بصلاته فقال سويد قد صليت بها مع ابني بكرو وعمر كذا والوقت اقرب الى من ان ادعيا كذا في الخشب ١٢ ٥٥٤ ابو بكر الحنفي ابو عبد الكبير بن عبد المجيد ثقتة ١٢ ٥٥٤ عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ضعيف روى له ابن ماجه ١٢ ٥٥٥ ابو الميج الحسن بن عمر وعمر بن القزاعي الرقي ثقتة ١٢ ٥٥٤ ميمون بن مهران الجوزي الكوفي ثقتة ثقيله ١٢

باب صلوة العصر هل تجل او تؤخر

٥٥٥ يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثقتة وكذا ابو ثقتة ايضاً ١٢ ٥٥٤ ابن اسحق ابو محمد امام البخاري صدوق ١٢ ٥٥٤ عاصم بن عمر بن ميمون ابن قتادة الانصاري الظفري بظلم المعجمة وقام مشهورين ثقتة عالم بالمغازي ١٢ ٥٥٤ ان هذه مخففة من الثقيلة واصلاً ان ١٢ ٥٥٤ ابو بولابة بن ميمون لام وخفة موحدة اولي ابن عبد المنذر الانصاري المدني صحابي مشهور ١٢ ٥٥٤ ابو عبس بضم المعجمة ومفتوحة موحدة ساكنة ابن جبري مخففة موحدة ساكنة ابن عمرو بن زيد بن فيثم يقال اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله وقيل مجيد الحارثي صحابي شهيد يدروا بعد ١٢ ٥٥٤ عبد الله بن يوسف الكلابي ثقتة ١٢ ٥٥٤ اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني ثقتة حجر ١٢

يكون بين الوقت الذي كان يصليها فيه وبين غروبها مقلا ما كان يسير الرجل الى ذي الحليفة أو الى ما ذكر في هذه الآثار من الأماكن
وقل روى عن انس بن مالك أيضا في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جري قال ثنا شعبة عن ابي مَدَقَّة مولى
انس عن انس انه سُئِلَ عن مواقيت الصلوة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العصر ما بين صلاتيكم هاتين
فذلك يحتمل ان يكون اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلوة الظهر و صلوة المغرب فذلك دليل على تأخير العصر ويحتمل
ان يكون اراد فيما بين تعجيلكم وتأخيركم فذلك دليل على التأخير أيضا وليس بالتأخير الشديد فلا يحتمل ذلك ما ذكرنا وكان في حديث
ابي الابيض عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها والشمس بيضاء مُحَلَّقَةً دل ذلك على انه قد كان يؤخرها فان قال قائل
وكيف ذلك كذلك وقد روى عن انس في ذم من يؤخر العصر فذكر في ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن العلاء
ابن عبد الرحمن انه قال دخلت على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلوته ذكرنا تعجيل الصلوة او ذكرها فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين قالها ثلثا يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان
قام فنقرا ربعًا لا يذكر الله فيهن الا قليلا قيل له قد بين انس في هذا الحديث التأخير المكروه ما هو انما هو التأخير الذي لا يمكن
بعده ان يصلي العصر الا ربعًا لا يذكر الله فيها الا قليلا فاما صلوة يصليها مُتَمَكِّنًا ويذكر الله تعفيها متمكنًا قبل تغير الشمس فليس ذلك
من الاول في شيء والا فلي بنا في هذه الآثار لما جاءت هذا المجيء ان نحملها ونخرج وجوهها على الاتفاق لا على الخلاف والنضاد
فنجعل التأخير المكروه فيها هو ما بيته العلاء عن انس ونجعل الوقت المستحب من وقتها ان يصلي فيه هو ما بيته ابو الابيض عن
انس وافقه على ذلك ابو مسعود فان قال قائل فقد روى عن عائشة ما يدل على التعجيل بها فذكر ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان
ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة قال حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر
ح^{١١٦} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر والشمس في حجرتها لم يبق الا بضع^{١١٧} ح^{١١٨} ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العصر والشمس طالعة في حجرتي قيل له قد يجوز ان يكون ذلك كذلك
وقد اخرا العصر لقصر حجرتها فلم تكن الشمس تنقطع منها الا بقرب غروبها فلا دلالة في هذا الحديث على تعجيل العصر وذكر في ذلك
ما حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة ح^{١١٩} ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن
سفيان بن سلامة قال دخلت مع ابي علي بن ابي برزة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فيرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس
حياة قيل له قد مضى جوابنا في هذا فيما تقدم من هذا الباب فلم نجد في هذه الآثار ما يثبت ما يدل الا على تأخير العصر
ولم نجد شيئا منها يدل على تعجيلها الا ما قد عارضه غيره فاستحبنا بذلك تأخير العصر الا انها تصلي والشمس بيضاء في وقت يبقى بعده من
وقتها مدة قبل تغير الشمس ولو حُلِّيْنَا والنظر لكان تعجيل الصلوات كلها في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما تواترت به الآثار أولى وقل روى عن اصحابه من بعده ما يدل على ذلك ايضا ح^{١٢٠} ثنا يونس قال انا ابن وهب
ان ما لكا حدثه عن نافع ان عمر كتب الى عمار ان اهم امركم عندى الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لم
سواها اُضْمِرُوا العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قد رافا يسير الركاب فرسخين او ثلثة ح^{١٢١} ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم
ابن حماد قال ثنا يزيد بن ابي حكيم عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة فلم يُصَلِّ العصر وسكت حتى راجعنا مرارا
فلم يصل العصر حتى رأينا الشمس على رأس اطول جبل بالمدينة ح^{١٢٢} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن منصور عن
ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تعجيلا للظهر واشد تأخير للعصر منكم فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى عمار له وهم اصحاب رسول الله صلى الله

عليه البصيرة اسم توبة الانصارى البصرى مقبول ١٢ والحديث اخرجه النسائي والطبراني في مسنده ١٢ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب

المدني صدوق ربما وهم اخرجه مسلم واصحاب السنن ١٢ والحديث اخرجه مالك ومسلم واليو داود والترمذي والنسائي واليوحانته واحمد والطبراني ١٢ امانى ٣٢ سفيان بن عيينة
والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد واليوحانته كمانى الاماني ١٢ قوله يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في التيمم المطبوعه
ووقع الخطأ في نسخة العيني فيها يحدث عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العصر والشمس طالعة في حجرتي قبل ان تغرب وهذا وهم من الكتاب اذ وقع
بصره على لفظ عن عائشة الذي في الرواية الآتية فسقطت العبارة التي كانت بعد لفظ «عن عائشة» هذا الى لفظ «عن عائشة» الذي في الرواية الآتية ١٢ ح^{١٢٣} ح^{١٢٤} ح^{١٢٥} ح^{١٢٦} ح^{١٢٧} ح^{١٢٨} ح^{١٢٩} ح^{١٣٠} ح^{١٣١} ح^{١٣٢} ح^{١٣٣} ح^{١٣٤} ح^{١٣٥} ح^{١٣٦} ح^{١٣٧} ح^{١٣٨} ح^{١٣٩} ح^{١٤٠} ح^{١٤١} ح^{١٤٢} ح^{١٤٣} ح^{١٤٤} ح^{١٤٥} ح^{١٤٦} ح^{١٤٧} ح^{١٤٨} ح^{١٤٩} ح^{١٥٠} ح^{١٥١} ح^{١٥٢} ح^{١٥٣} ح^{١٥٤} ح^{١٥٥} ح^{١٥٦} ح^{١٥٧} ح^{١٥٨} ح^{١٥٩} ح^{١٦٠} ح^{١٦١} ح^{١٦٢} ح^{١٦٣} ح^{١٦٤} ح^{١٦٥} ح^{١٦٦} ح^{١٦٧} ح^{١٦٨} ح^{١٦٩} ح^{١٧٠} ح^{١٧١} ح^{١٧٢} ح^{١٧٣} ح^{١٧٤} ح^{١٧٥} ح^{١٧٦} ح^{١٧٧} ح^{١٧٨} ح^{١٧٩} ح^{١٨٠} ح^{١٨١} ح^{١٨٢} ح^{١٨٣} ح^{١٨٤} ح^{١٨٥} ح^{١٨٦} ح^{١٨٧} ح^{١٨٨} ح^{١٨٩} ح^{١٩٠} ح^{١٩١} ح^{١٩٢} ح^{١٩٣} ح^{١٩٤} ح^{١٩٥} ح^{١٩٦} ح^{١٩٧} ح^{١٩٨} ح^{١٩٩} ح^{٢٠٠} ح^{٢٠١} ح^{٢٠٢} ح^{٢٠٣} ح^{٢٠٤} ح^{٢٠٥} ح^{٢٠٦} ح^{٢٠٧} ح^{٢٠٨} ح^{٢٠٩} ح^{٢١٠} ح^{٢١١} ح^{٢١٢} ح^{٢١٣} ح^{٢١٤} ح^{٢١٥} ح^{٢١٦} ح^{٢١٧} ح^{٢١٨} ح^{٢١٩} ح^{٢٢٠} ح^{٢٢١} ح^{٢٢٢} ح^{٢٢٣} ح^{٢٢٤} ح^{٢٢٥} ح^{٢٢٦} ح^{٢٢٧} ح^{٢٢٨} ح^{٢٢٩} ح^{٢٣٠} ح^{٢٣١} ح^{٢٣٢} ح^{٢٣٣} ح^{٢٣٤} ح^{٢٣٥} ح^{٢٣٦} ح^{٢٣٧} ح^{٢٣٨} ح^{٢٣٩} ح^{٢٤٠} ح^{٢٤١} ح^{٢٤٢} ح^{٢٤٣} ح^{٢٤٤} ح^{٢٤٥} ح^{٢٤٦} ح^{٢٤٧} ح^{٢٤٨} ح^{٢٤٩} ح^{٢٥٠} ح^{٢٥١} ح^{٢٥٢} ح^{٢٥٣} ح^{٢٥٤} ح^{٢٥٥} ح^{٢٥٦} ح^{٢٥٧} ح^{٢٥٨} ح^{٢٥٩} ح^{٢٦٠} ح^{٢٦١} ح^{٢٦٢} ح^{٢٦٣} ح^{٢٦٤} ح^{٢٦٥} ح^{٢٦٦} ح^{٢٦٧} ح^{٢٦٨} ح^{٢٦٩} ح^{٢٧٠} ح^{٢٧١} ح^{٢٧٢} ح^{٢٧٣} ح^{٢٧٤} ح^{٢٧٥} ح^{٢٧٦} ح^{٢٧٧} ح^{٢٧٨} ح^{٢٧٩} ح^{٢٨٠} ح^{٢٨١} ح^{٢٨٢} ح^{٢٨٣} ح^{٢٨٤} ح^{٢٨٥} ح^{٢٨٦} ح^{٢٨٧} ح^{٢٨٨} ح^{٢٨٩} ح^{٢٩٠} ح^{٢٩١} ح^{٢٩٢} ح^{٢٩٣} ح^{٢٩٤} ح^{٢٩٥} ح^{٢٩٦} ح^{٢٩٧} ح^{٢٩٨} ح^{٢٩٩} ح^{٣٠٠} ح^{٣٠١} ح^{٣٠٢} ح^{٣٠٣} ح^{٣٠٤} ح^{٣٠٥} ح^{٣٠٦} ح^{٣٠٧} ح^{٣٠٨} ح^{٣٠٩} ح^{٣١٠} ح^{٣١١} ح^{٣١٢} ح^{٣١٣} ح^{٣١٤} ح^{٣١٥} ح^{٣١٦} ح^{٣١٧} ح^{٣١٨} ح^{٣١٩} ح^{٣٢٠} ح^{٣٢١} ح^{٣٢٢} ح^{٣٢٣} ح^{٣٢٤} ح^{٣٢٥} ح^{٣٢٦} ح^{٣٢٧} ح^{٣٢٨} ح^{٣٢٩} ح^{٣٣٠} ح^{٣٣١} ح^{٣٣٢} ح^{٣٣٣} ح^{٣٣٤} ح^{٣٣٥} ح^{٣٣٦} ح^{٣٣٧} ح^{٣٣٨} ح^{٣٣٩} ح^{٣٤٠} ح^{٣٤١} ح^{٣٤٢} ح^{٣٤٣} ح^{٣٤٤} ح^{٣٤٥} ح^{٣٤٦} ح^{٣٤٧} ح^{٣٤٨} ح^{٣٤٩} ح^{٣٥٠} ح^{٣٥١} ح^{٣٥٢} ح^{٣٥٣} ح^{٣٥٤} ح^{٣٥٥} ح^{٣٥٦} ح^{٣٥٧} ح^{٣٥٨} ح^{٣٥٩} ح^{٣٦٠} ح^{٣٦١} ح^{٣٦٢} ح^{٣٦٣} ح^{٣٦٤} ح^{٣٦٥} ح^{٣٦٦} ح^{٣٦٧} ح^{٣٦٨} ح^{٣٦٩} ح^{٣٧٠} ح^{٣٧١} ح^{٣٧٢} ح^{٣٧٣} ح^{٣٧٤} ح^{٣٧٥} ح^{٣٧٦} ح^{٣٧٧} ح^{٣٧٨} ح^{٣٧٩} ح^{٣٨٠} ح^{٣٨١} ح^{٣٨٢} ح^{٣٨٣} ح^{٣٨٤} ح^{٣٨٥} ح^{٣٨٦} ح^{٣٨٧} ح^{٣٨٨} ح^{٣٨٩} ح^{٣٩٠} ح^{٣٩١} ح^{٣٩٢} ح^{٣٩٣} ح^{٣٩٤} ح^{٣٩٥} ح^{٣٩٦} ح^{٣٩٧} ح^{٣٩٨} ح^{٣٩٩} ح^{٤٠٠} ح^{٤٠١} ح^{٤٠٢} ح^{٤٠٣} ح^{٤٠٤} ح^{٤٠٥} ح^{٤٠٦} ح^{٤٠٧} ح^{٤٠٨} ح^{٤٠٩} ح^{٤١٠} ح^{٤١١} ح^{٤١٢} ح^{٤١٣} ح^{٤١٤} ح^{٤١٥} ح^{٤١٦} ح^{٤١٧} ح^{٤١٨} ح^{٤١٩} ح^{٤٢٠} ح^{٤٢١} ح^{٤٢٢} ح^{٤٢٣} ح^{٤٢٤} ح^{٤٢٥} ح^{٤٢٦} ح^{٤٢٧} ح^{٤٢٨} ح^{٤٢٩} ح^{٤٣٠} ح^{٤٣١} ح^{٤٣٢} ح^{٤٣٣} ح^{٤٣٤} ح^{٤٣٥} ح^{٤٣٦} ح^{٤٣٧} ح^{٤٣٨} ح^{٤٣٩} ح^{٤٤٠} ح^{٤٤١} ح^{٤٤٢} ح^{٤٤٣} ح^{٤٤٤} ح^{٤٤٥} ح^{٤٤٦} ح^{٤٤٧} ح^{٤٤٨} ح^{٤٤٩} ح^{٤٥٠} ح^{٤٥١} ح^{٤٥٢} ح^{٤٥٣} ح^{٤٥٤} ح^{٤٥٥} ح^{٤٥٦} ح^{٤٥٧} ح^{٤٥٨} ح^{٤٥٩} ح^{٤٦٠} ح^{٤٦١} ح^{٤٦٢} ح^{٤٦٣} ح^{٤٦٤} ح^{٤٦٥} ح^{٤٦٦} ح^{٤٦٧} ح^{٤٦٨} ح^{٤٦٩} ح^{٤٧٠} ح^{٤٧١} ح^{٤٧٢} ح^{٤٧٣} ح^{٤٧٤} ح^{٤٧٥} ح^{٤٧٦} ح^{٤٧٧} ح^{٤٧٨} ح^{٤٧٩} ح^{٤٨٠} ح^{٤٨١} ح^{٤٨٢} ح^{٤٨٣} ح^{٤٨٤} ح^{٤٨٥} ح^{٤٨٦} ح^{٤٨٧} ح^{٤٨٨} ح^{٤٨٩} ح^{٤٩٠} ح^{٤٩١} ح^{٤٩٢} ح^{٤٩٣} ح^{٤٩٤} ح^{٤٩٥} ح^{٤٩٦} ح^{٤٩٧} ح^{٤٩٨} ح^{٤٩٩} ح^{٥٠٠} ح^{٥٠١} ح^{٥٠٢} ح^{٥٠٣} ح^{٥٠٤} ح^{٥٠٥} ح^{٥٠٦} ح^{٥٠٧} ح^{٥٠٨} ح^{٥٠٩} ح^{٥١٠} ح^{٥١١} ح^{٥١٢} ح^{٥١٣} ح^{٥١٤} ح^{٥١٥} ح^{٥١٦} ح^{٥١٧} ح^{٥١٨} ح^{٥١٩} ح^{٥٢٠} ح^{٥٢١} ح^{٥٢٢} ح^{٥٢٣} ح^{٥٢٤} ح^{٥٢٥} ح^{٥٢٦} ح^{٥٢٧} ح^{٥٢٨} ح^{٥٢٩} ح^{٥٣٠} ح^{٥٣١} ح^{٥٣٢} ح^{٥٣٣} ح^{٥٣٤} ح^{٥٣٥} ح^{٥٣٦} ح^{٥٣٧} ح^{٥٣٨} ح^{٥٣٩} ح^{٥٤٠} ح^{٥٤١} ح^{٥٤٢} ح^{٥٤٣} ح^{٥٤٤} ح^{٥٤٥} ح^{٥٤٦} ح^{٥٤٧} ح^{٥٤٨} ح^{٥٤٩} ح^{٥٥٠} ح^{٥٥١} ح^{٥٥٢} ح^{٥٥٣} ح^{٥٥٤} ح^{٥٥٥} ح^{٥٥٦} ح^{٥٥٧} ح^{٥٥٨} ح^{٥٥٩} ح^{٥٦٠} ح^{٥٦١} ح^{٥٦٢} ح^{٥٦٣} ح^{٥٦٤} ح^{٥٦٥} ح^{٥٦٦} ح^{٥٦٧} ح^{٥٦٨} ح^{٥٦٩} ح^{٥٧٠} ح^{٥٧١} ح^{٥٧٢} ح^{٥٧٣} ح^{٥٧٤} ح^{٥٧٥} ح^{٥٧٦} ح^{٥٧٧} ح^{٥٧٨} ح^{٥٧٩} ح^{٥٨٠} ح^{٥٨١} ح^{٥٨٢} ح^{٥٨٣} ح^{٥٨٤} ح^{٥٨٥} ح^{٥٨٦} ح^{٥٨٧} ح^{٥٨٨} ح^{٥٨٩} ح^{٥٩٠} ح^{٥٩١} ح^{٥٩٢} ح^{٥٩٣} ح^{٥٩٤} ح^{٥٩٥} ح^{٥٩٦} ح^{٥٩٧} ح^{٥٩٨} ح^{٥٩٩} ح^{٦٠٠} ح^{٦٠١} ح^{٦٠٢} ح^{٦٠٣} ح^{٦٠٤} ح^{٦٠٥} ح^{٦٠٦} ح^{٦٠٧} ح^{٦٠٨} ح^{٦٠٩} ح^{٦١٠} ح^{٦١١} ح^{٦١٢} ح^{٦١٣} ح^{٦١٤} ح^{٦١٥} ح^{٦١٦} ح^{٦١٧} ح^{٦١٨} ح^{٦١٩} ح^{٦٢٠} ح^{٦٢١} ح^{٦٢٢} ح^{٦٢٣} ح^{٦٢٤} ح^{٦٢٥} ح^{٦٢٦} ح^{٦٢٧} ح^{٦٢٨} ح^{٦٢٩} ح^{٦٣٠} ح^{٦٣١} ح^{٦٣٢} ح^{٦٣٣} ح^{٦٣٤} ح^{٦٣٥} ح^{٦٣٦} ح^{٦٣٧} ح^{٦٣٨} ح^{٦٣٩} ح^{٦٤٠} ح^{٦٤١} ح^{٦٤٢} ح^{٦٤٣} ح^{٦٤٤} ح^{٦٤٥} ح^{٦٤٦} ح^{٦٤٧} ح^{٦٤٨} ح^{٦٤٩} ح^{٦٥٠} ح^{٦٥١} ح^{٦٥٢} ح^{٦٥٣} ح^{٦٥٤} ح^{٦٥٥} ح^{٦٥٦} ح^{٦٥٧} ح^{٦٥٨} ح^{٦٥٩} ح^{٦٦٠} ح^{٦٦١} ح^{٦٦٢} ح^{٦٦٣} ح^{٦٦٤} ح^{٦٦٥} ح^{٦٦٦} ح^{٦٦٧} ح^{٦٦٨} ح^{٦٦٩} ح^{٦٧٠} ح^{٦٧١} ح^{٦٧٢} ح^{٦٧٣} ح^{٦٧٤} ح^{٦٧٥} ح^{٦٧٦} ح^{٦٧٧} ح^{٦٧٨} ح^{٦٧٩} ح^{٦٨٠} ح^{٦٨١} ح^{٦٨٢} ح^{٦٨٣} ح^{٦٨٤} ح^{٦٨٥} ح^{٦٨٦} ح^{٦٨٧} ح^{٦٨٨} ح^{٦٨٩} ح^{٦٩٠} ح^{٦٩١} ح^{٦٩٢} ح^{٦٩٣} ح^{٦٩٤} ح^{٦٩٥} ح^{٦٩٦} ح^{٦٩٧} ح^{٦٩٨} ح^{٦٩٩} ح^{٧٠٠} ح^{٧٠١} ح^{٧٠٢} ح^{٧٠٣} ح^{٧٠٤} ح^{٧٠٥} ح^{٧٠٦} ح^{٧٠٧} ح^{٧٠٨} ح^{٧٠٩} ح^{٧١٠} ح^{٧١١} ح^{٧١٢} ح^{٧١٣} ح^{٧١٤} ح^{٧١٥} ح^{٧١٦} ح^{٧١٧} ح^{٧١٨} ح^{٧١٩} ح^{٧٢٠} ح^{٧٢١} ح^{٧٢٢} ح^{٧٢٣} ح^{٧٢٤} ح^{٧٢٥} ح^{٧٢٦} ح^{٧٢٧} ح^{٧٢٨} ح^{٧٢٩} ح^{٧٣٠} ح^{٧٣١} ح^{٧٣٢} ح^{٧٣٣} ح^{٧٣٤} ح^{٧٣٥} ح^{٧٣٦} ح^{٧٣٧} ح^{٧٣٨} ح^{٧٣٩} ح^{٧٤٠} ح^{٧٤١} ح^{٧٤٢} ح^{٧٤٣} ح^{٧٤٤} ح^{٧٤٥} ح^{٧٤٦} ح^{٧٤٧} ح^{٧٤٨} ح^{٧٤٩} ح^{٧٥٠} ح^{٧٥١} ح^{٧٥٢} ح^{٧٥٣} ح^{٧٥٤} ح^{٧٥٥} ح^{٧٥٦} ح^{٧٥٧} ح^{٧٥٨} ح^{٧٥٩} ح^{٧٦٠} ح^{٧٦١} ح^{٧٦٢} ح^{٧٦٣} ح^{٧٦٤} ح^{٧٦٥} ح^{٧٦٦} ح^{٧٦٧} ح^{٧٦٨} ح^{٧٦٩} ح^{٧٧٠} ح^{٧٧١} ح^{٧٧٢} ح^{٧٧٣} ح^{٧٧٤} ح^{٧٧٥} ح^{٧٧٦} ح^{٧٧٧} ح^{٧٧٨} ح^{٧٧٩} ح^{٧٨٠} ح^{٧٨١} ح^{٧٨٢} ح^{٧٨٣} ح^{٧٨٤} ح^{٧٨٥} ح^{٧٨٦} ح^{٧٨٧} ح^{٧٨٨} ح^{٧٨٩} ح^{٧٩٠} ح^{٧٩١} ح^{٧٩٢} ح^{٧٩٣} ح^{٧٩٤} ح^{٧٩٥} ح^{٧٩٦} ح^{٧٩٧} ح^{٧٩٨} ح^{٧٩٩} ح^{٨٠٠} ح^{٨٠١} ح^{٨٠٢} ح^{٨٠٣} ح^{٨٠٤} ح^{٨٠٥} ح^{٨٠٦} ح^{٨٠٧} ح^{٨٠٨} ح^{٨٠٩} ح^{٨١٠} ح^{٨١١} ح^{٨١٢} ح^{٨١٣} ح^{٨١٤} ح^{٨١٥} ح^{٨١٦} ح^{٨١٧} ح^{٨١٨} ح^{٨١٩} ح^{٨٢٠} ح^{٨٢١} ح^{٨٢٢} ح^{٨٢٣} ح^{٨٢٤} ح^{٨٢٥} ح^{٨٢٦} ح^{٨٢٧} ح^{٨٢٨} ح^{٨٢٩} ح^{٨٣٠} ح^{٨٣١} ح^{٨٣٢} ح^{٨٣٣} ح^{٨٣٤} ح^{٨٣٥} ح^{٨٣٦} ح^{٨٣٧} ح^{٨٣٨} ح^{٨٣٩} ح^{٨٤٠} ح^{٨٤١} ح^{٨٤٢} ح^{٨٤٣} ح^{٨٤٤} ح^{٨٤٥} ح^{٨٤٦} ح^{٨٤٧} ح^{٨٤٨} ح^{٨٤٩} ح^{٨٥٠} ح^{٨٥١} ح^{٨٥٢} ح^{٨٥٣} ح^{٨٥٤} ح^{٨٥٥} ح^{٨٥٦} ح^{٨٥٧} ح^{٨٥٨} ح^{٨٥٩} ح^{٨٦٠} ح^{٨٦١} ح^{٨٦٢} ح^{٨٦٣} ح^{٨٦٤} ح^{٨٦٥} ح^{٨٦٦} ح^{٨٦٧} ح^{٨٦٨} ح^{٨٦٩} ح^{٨٧٠} ح^{٨٧١} ح^{٨٧٢} ح^{٨٧٣} ح^{٨٧٤} ح^{٨٧٥} ح^{٨٧٦} ح^{٨٧٧} ح^{٨٧٨} ح^{٨٧٩} ح^{٨٨٠} ح^{٨٨١} ح^{٨٨٢} ح^{٨٨٣} ح^{٨٨٤} ح^{٨٨٥} ح^{٨٨٦} ح^{٨٨٧} ح^{٨٨٨} ح^{٨٨٩} ح^{٨٩٠} ح^{٨٩١} ح^{٨٩٢} ح^{٨٩٣} ح^{٨٩٤} ح^{٨٩٥} ح^{٨٩٦} ح^{٨٩٧} ح^{٨٩٨} ح^{٨٩٩} ح^{٩٠٠} ح^{٩٠١} ح^{٩٠٢} ح^{٩٠٣} ح^{٩٠٤} ح^{٩٠٥} ح^{٩٠٦} ح^{٩٠٧} ح^{٩٠٨} ح^{٩٠٩} ح^{٩١٠} ح^{٩١١} ح^{٩١٢} ح^{٩١٣} ح^{٩١٤} ح^{٩١٥} ح^{٩١٦} ح^{٩١٧} ح^{٩١٨} ح^{٩١٩} ح^{٩٢٠} ح^{٩٢١} ح^{٩٢٢} ح^{٩٢٣} ح^{٩٢٤} ح^{٩٢٥} ح^{٩٢٦} ح^{٩٢٧} ح^{٩٢٨} ح^{٩٢٩} ح^{٩٣٠} ح^{٩٣١} ح^{٩٣٢} ح^{٩٣٣} ح^{٩٣٤} ح^{٩٣٥} ح^{٩٣٦} ح^{٩٣٧} ح^{٩٣٨} ح^{٩٣٩} ح^{٩٤٠} ح^{٩٤١} ح^{٩٤٢} ح^٩

عليه سلم يأمرهم بأن يصلوا العصر والشمس بيضاء مرتفعة ثم ابهريرة قد اخرها حتى رآها عكرمة على رأس أطول جبل بالمدينة ثم ابراهيم يخبر عن كان قبله يعني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب عبد الله انهم كانوا اشد تأخير العصر من بعدهم فيلجأ هذا من افعالهم ومن اقوالهم مؤلفا على ما ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها والشمس مرتفعة وفي بعض الآثار مُحَقَّقة وجب التمسك بهذه الآثار وترك خلافها وان يؤخروا العصر حتى لا يكون تأخيرها يَدْخُلُ مؤخَّرها في الوقت الذي أخبر انس بن مالك في حديث العلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافقين فان ذلك الوقت هو الوقت المكروه تأخير صلاة العصر اليه فاما ما قبله من وقتها مما لم تَدْخُلِ الشمس فيه صفة وكان الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلاة العصر ويذكر الله فيها متمكنا ويخرج من الصلاة والشمس كذلك فلا بأس بتأخير العصر الى ذلك الوقت فذاك افضل لما قد تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده **ولقد روى عن ابى قلابه انه قال انما سميت العصر لتعصر ح^{٢٢} ثنا** بذلك **عنه** بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد عن ابى قلابه قال انما سميت العصر لتعصر فاخبر ابو قلابه ان اسمها هذا انما هو لان سبيلها ان تعصر وهذا الذي استحبنا من تأخير العصر من غير ان يكون ذلك الى وقت قد تغيرت فيه الشمس او دخلتها صفرة وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وبه تأخذ فان احتج محتم في التكبير بها ايضا بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الازاعي قال حدثني ابو الجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نخرج الجزور فنقسمه عشر قسم ثم نطبخ فكل لحمنا نضج قبل ان تغيب الشمس قبل ان قد يجوز ان يكون كانوا يفعلون ذلك بسرعة عمل وقد اُخِّرَت العصر فليس في هذا الحديث عندنا حجة على من يرى تأخير العصر **وقد ذكرنا في باب مواقيت الصلاة في حديث بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سُئِلَ عن مواقيت الصلاة صلى العصر في اليوم الاول والشمس بيضاء مرتفعة نقيّة ثم صلاها في اليوم الثاني والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان اخرها في اليوم الاول فكان قد اخرها في اليومين جميعا ولم يُعْجَلْها في اول وقتها كما فعل في غيرها فنثبت بذلك ان وقت العصر الذي ينبغي ان تُصَلِّيَ فيه هو ما ذهب اليه من ذهب الى تأخيرها لا ما ذهب اليه الآخرون اخرج كتاب الاذان والمواقيت :**

باب رفع اليدين في افتتاح الصلاة الى ان يبلغ بهما

حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابى ذئب عن سعيد بن سمعان مولى الزرقين قال دخل علينا ابهريرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه مَدًّا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل يرفع يديه اذا افتتح الصلاة مَدًّا ولم يُوقِتْوا في ذلك شيئا واحتجوا بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل ينبغي له ان يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه واحتجوا في ذلك بما حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابى الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حَذًّا ومنكبيه وبما قد حدثنا

عن عبد الرحمن بن ابى عاصم عن الصادق عليه السلام قال هو ان الحذاء ثقتان ١٢٠٠ سنة والثوب ثقتان ١٢٠٠ سنة وسيلمان بن شعيب الكلباني المصري وثقة الغنيلي كما في اللسان ١٢٠٠ سنة بشر بكسر الموحدة ابن بكر كبير النيسبي ثقة يغرب ١٢٠٠ سنة ابو النخاشي بنون جهم خفيفه وليد الالف مجتمعة بوعطاء بن مهيبي مولى رافع بن خديج ثقة ١٢٠٠ سنة قوله من ذهب الخ قال لا يجزئ وهم من الصحابة على رواية ابو هريرة وعبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب ومن التابعين محمد بن سيرين وابراهيم النخعي والوقلا بن عبد الله بن زيد الجرمي وطائوس بن كيسان والبخاري وغيره ومن بعدهم التاليعين ابو يوسف ومحمد بن الحسن وزفر بن الهذيل وآخرون ١٢٠٠ سنة قوله ما ذهب اليه آخرون قال العيني اراد بهم عبد الله بن المبارك والشافعي واحمدو استحق وروى ذلك عن انس وعائشة رضي الله عنهم ١٢٠٠ سنة

باب رفع اليدين في افتتاح الصلاة الى ان يبلغ بهما

له ابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ثقة فقيه ١٢٠٠ سنة سعيد بكسر العين ابن سمعان بكسر اوله وفخر وسكون ميم واهمال عين آخره نون الانصاري الزرق بن زرق وعنه راء مولاهم المدني ثقة ١٢٠٠ سنة قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء العراقيين من اصحاب مالك واحمد بن حنبل ورواه ١٢٠٠ سنة قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال في النخبة اراد بهم محمد بن سيرين وابن ابى ذئب وسالم بن عبد الله والشافعي وما لكا واحمدوا ١٢٠٠ سنة عبد الرحمن بن ابى الزناد وعبد الله بن ذكوان المدني صدوق ١٢٠٠ سنة موسى بن عقبة بالقاف الاسدي ثقة ١٢٠٠ سنة عبد الله بن الفضل بكسر الباشمي ثقة ١٢٠٠ سنة عبد الرحمن بن هرم والاعرج ثقة ثبت ١٢٠٠ سنة عبيد الله تصغير العبد ابن ابى رافع المدني كان كاتب علي ثقة ١٢٠٠ سنة

بالقلم الزهراني ثقتة ١٢ الله عبيد الله تصغير الجدل بن عمرو بالفتح البوهب الاسدي ثقتة ١٢ زيد اول زاي ابن ابي انيسة مصغر الواسمته الجزري ثقتة ١٣ الله عبد الحميد
ابن جعفر بن عبد الله الانصاري صدوق ١٢ الله محمد بن عمرو بالفتح ابن عطاء القرشي العامري ثقتة ١٧ الله قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء من ذكرناهم عند قوله وقال فهم
في ذلك آخرون فان تكلت اليبس بنا بكم راقلت لالان المذكور عند قوله وقال فهم في ذلك آخرون هو قول يميني لان ير فتح يد يرتجى بما ذي بهما متكبية وسكت عن المجاوزة عن
المتكبين وبين ههنا ان مذهب هؤلاء هو الانتصار على محاذاة المتكبين ولا يجاوزان عليهما والمجاوزة عنهما هو مذهب مخالفيهم على ما يحكي ١٣ الله قوله يبلغ على صيغة المجهول والمتكبان
مفعول نائب عن الفاعل ١٢ عيني الله قوله وخالف في ذلك آخرون اراد بهم عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابا مبصرة ووهب بن منبه واباحيففة وابا يوسف ومحمد واحمد في رواية
وجامعة من المالكية الله مؤمل بوزن محمد بمزة ابن اسمعيل البصري صدوق ١٢ الله سفيان قلت روى هذا الحديث عن يزيد بن ابى ربا ديهة الطريق الثوري وابن عيينة كلاهما
فاخرج البخاري في جزء القراءة والدارقطني في سننه بطريق الثوري والحاكم بطريق ابن عيينة وصرح العلامة العيني في النخب انه الثوري ١٢ الله يزيد اوله تحببته ابن زياد الهاشمي
ضعيف اخرج له الجماعة والبزار تعليقه ٢٤ الله صحابي ابن صحابي ١٢ الله سفيان قال في النخب ابو ٣٠ الله عاصم بن كليب مصغرا الكوفي صدوق ١٢ الله عن ابيه كليب ابن شهاب
صدوق ١٢ الله واكمل بن جرير بن عظيم المهلبية وسكون الجيم صحابي جليل كان من ملوك اليمن ١٢ الله صالح بن عبد الرحمن لمعه الصدوق ١٢ الله يوسف بن عدى التميمي ثقتة ١٢ الله الى الاوصاف
هو سلام بن سليم ثقتة ١٣ الله محمد بن عمرو بالفتح ابن عمران بن دينار بن يونس قال القتيبي حدث بمن اكبر كفنا في الميزان ١٢ الله عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ثقتة ١٢ الله نصر بهلمية ابن
عاصم الليثي ثقتة ١٣ الله مالك بن الحويرث بالتصغير الليثي صحابي ١٢ الله ابو الحسين مصغرا احمد بن عبد الله بن مخلد يقيم خذاء معجمه الاصهباني يعرف لصاحب الشافعي وبوراق الربيع بن
سليمان ذكره السبكي في طبقاته الكبرى ١٢ الله هشام بن عمار السلمي المشقي صدوق ١٢ الله اسمعيل بن عباس تجتبينه ومجته المحصي صدوق ١٣ الله عتبة بعد المهلبة مثناة ابن ابي
حكيم بفتح اوله الهمداني صدوق يخطف كثير ١٣ الله عيسى بن عبد الرحمن العدوي كذا في جميع النسخ المحاضرة والصواب عندني والله اعلم عيسى بن عبد الله العدوي وظني انه عيسى بن عبد الله
ابن مالك الدارقطني اخرج الروادوف فقال نازمه ابو حنيفة ثنا الحسن بن الحسن بن عبد الله بن مالك عن عباس او عباس بن سهل الساعدي انه كان في مجلس الخ والمصنف رحمة الله عليه
ايضا اخرجني في باب صفته الجلوس من طريق ابي خيثمة ووقع هناك على الصواب ثم اذا حصل لي نخب الافكار راجعت فوجدت في نسخة ايضا مثل ما في المطبعة لكن العلامة قال في النشر الاصح
انه عيسى بن عبد الله بن مالك الدار ١٢ الله العباس بن سهل بكير السعدي ثقتة ١٢

أبي هريرة الذي بدأ بذكره ان يكون مضاد لها اردنا ان ننظر اي هذين المعنيين أولى ان يقال به فاذا فهد بن سليمان قد حدثنا قال ثنا محمد بن سعيد ابن الاصمعي قال انا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت يرفعه يديه حذاء اذنيه اذ اكبروا اذ رفعوا واذا سجدوا فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الأكسية والبراس فكانوا يرفعون ايديهم فيها وأشار شريك الى صدره فاخبر وائل بن حجر في حديثه هذا ان رفعهم الى مناكبهم انما كان لان ايديهم كانت حينئذ في ثيابهم واخبر انهم كانوا يرفعون اذا كانت ايديهم ليست في ثيابهم الى حد واذا انهم فاعلمنا روايتيه كليهما فجلنا الرفع اذا كانت اليدين في الثياب لعله البرد الى منتهى ما يستطيع الرفع اليه وهو المنكب وان اذا كانتا بادييتين رفعهما الى الاذنين كما فعل صلى الله عليه وسلم ولم يجران يجعل حديث ابن عمر وما شبهه الذي فيه ذكر رفع اليدين الى المنكبين كان ذلك واليدين باديئتان اذ كان قد يجوز ان تكونا كانتا في الثياب فيكون ذلك مخالفا لما روى وائل بن حجر في تضاد الحديثان ولكننا نلهمنا على الاتفاق فجعل حديث ابن عمر على ان ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلا في توبه على ما حكاه وائل في حديثه ونجعل ما روى وائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله في غير حال البرد من رفع يديه الى اذنيه فيستحب القول به وترك خلافه واما ما روينا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فهو خطأ وسبب ذلك في باب رفع اليدين في الركوع ان شاء الله تعالى فثبت بتصحيح هذه الآثار ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما فصلنا مما فعل في حال البرد في غير حال البرد وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ۝

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان الصُّبَّي عن علي بن علي الرِّفَاعي عن أبي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ وحده ۝ ۳۸ ثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا جعفر بن سليمان فذكر مثله باسناد غير انه لم يقل ثم يقرأ وحده ۝ ۳۹ ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو معاوية عن حارثة ابن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حد ومناكبيه ثم يكبر ثم يقول سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ۝ ۴۰ ثنا فهد بن الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية فذكر مثله باسناده وقل روى عن عمر بن الخطاب انه كان يقول هذا ايضا اذا افتتح الصلوة كما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جابر قال ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن ميمون قال صلى بنا عمر رضي الله عنه بذي الحليفة فقال الله اكبر سبحانك اللهم ومجداك وتبارك اسمك وتعالى جدك وكما حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابوداود وهب قال ثنا شعبة عن الحكم فذكر باسناد مثله وزاد ولا اله غيرك وكما حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله غير انه لم يقل بذي الحليفة ۝ ۴۱ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا محمد بن بكر البرقي قال انا سعيد بن ابي عروبة عن أبي معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عمر مثله وزاد يسمع من يليه وكما حدثنا ابوبكرة قال ثنا ابولوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله وكما حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا

۳۹ محمد بن سعيد بكسر العين ابن سليمان يعرف بابن الاصمعي ثقة ۱۲ سنة شريك هو ابن عبد الله النخعي صدوق ۱۲-

باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح

۱- ابو ظفر يفتح المصيبة والفاء عبد السلام بن مطهر بوزن محمد الازدي صدوق ۱۲ سنة جعفر بن سليمان النخعي بضم الصاد المعجمة وفتح الواو صدوق زاهد لكنه يتشيع ۱۲ سنة علي بن الرِّفَاعي بالفاء لا باس به ۱۲ سنة ابو المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجميم ثقة ۱۲ سنة الحسن مكبر ابن الربيع البجلي ثقة ۱۲ سنة مالك بن عبد الله بن سبيع بن عبد الله بن شهاب البوسعي التجيبي ذكره ابن يونس في علماء مصر وقال يمين ايا سعد توفي بمصر يوم الثلاثاء آخر جمادى الاخرة سنة ۲۴۸ حدثني يوفات ابنه ابو عمر سعد بن مالك كذا في كسفت الاستار عن المغاني وذكره الحافظ في تهذيب التهذيب وقال ذكره صاحب الكمال ولم يذكر من اخرج له دأى من الجماعة وقد اكثر عنه الطحاوي احد قلت لم يرو عنه الطحاوي في كتابه هذا اكثر من اربعة احاديث وقد ذكره ابن ابي حاتم ايضا وقال سمعت منه وكان صدوقا احد قلت وقع كنيته في الكنتا بين البوسعي مع التخيئة ووقع في النخب في مواضع عديدة البوسعي بسكون العين وهو الصواب عندى كما وقع في كلام ابن يونس ۱۲ سنة حارثة بهملته ومثنته ابن ابي الرجال بتخفيف الجيم محمد بن عبد الرحمن المدني ضعيف اخرج له الترمذي وابن ماجه ۱۲ سنة محمد بن بكر بالفتح ابن عثمان البرساني بضم الواو وسكون الراء ثم بهملته وبعد الالف لون صدوق بخلي ۱۲

باب قراءة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الصَّلَاةِ

١٩ قوله فذهب قوم الخ اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعي والثوري وعلقمة والاسود واسحق بن راهويه واحمد ١٢ قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال العيني ارادهم الاوزاعي وعطاء وطاؤسا وجماعة من الظاهرية ثم قال وهو الذي اختاره الطحاوي والواسطي المروزي والبوحامد من اصحاب الشافعي وقال الشافعي بسننهم بما روى عن علي بن ١٢ عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون المدني ثقة فقيه ١٢ عن عمه هو يعقوب بن ابي سلمة الماجشون صدوق ١٣ الماجشون هو يعقوب عم عبد العزيز المتقدم ١٢ عبد الله بن الفضل مكبر ابن العباس الباشمي ثقة ١٢.

١ قال في نصب الرأية اقوال العلماء في البسملة والمذاهب في كونها من القرآن ثلاثة طر فان ووسط فالتقط الاول قول من يقول انها ليست من القرآن الا في سورة النمل كما قاله مالك وطائفة من الحنفية وقال بعض اصحاب احمد مدعي انه من شبهه وانافكا لذلك روايته عنه والطرف المقابل لقول من يقول انها آية من كل سورة او بعض آية كما هو المشهور عن الشافعي ومن وافقه فقد نقل عن الشافعي انها ليست من اوائل السور غير الفاتحة وانما يستفتح بها في السور تبركا بها والقول الوسط انها من القرآن حيث كثرت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة وكذلك تتلى آية مرقرة في اول كل سورة كما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطينك الكون كله رواه مسلم من حديث المختار من فضل عن انس ثم قال وهذا قول ابن المبارك وداود وابناء وهو المنصوص عن احمد وفيه قال جماعة من الحنفية وذكر البركة الرازي انه مقتضى مذهب ابى حنيفة وهذا قول المحققين من اهل العلم فان في هذا القول الجمع بين الادلة وكما بينها سطر مفصلا عن السورة يؤيد ذلك ثم قال ولاصحاب هذا القول في الفاتحة قولان هما روايتان عن احمد احدهما انها من الفاتحة دون غيرها تجب قراءتها حيث تجب قراءة الفاتحة والثاني وهو الصحيح انه لا فرق بين الفاتحة وغيرها في ذلك وان قراءتها في اول الفاتحة كقراءتها في اول السور والا حاديث الصحيحة توافق هذا القول وحينئذ الاقول في قراءتها في الصلوة ايضا ثلاثة احدها انها واجبة وجوب الفاتحة وهو مذهب الشافعي واحدى الروايتين عن احمد وطائفة من المحدثين بناء على انها من الفاتحة والثاني انها كروية رتلا وهو المشهور عن مالك والثالث انها جائزة بل مستحبة وهو مذهب ابى حنيفة والمشهور عن احمد واكثر اهل العلم ثم مع قرائتها بل يسكن المجر بها اولا في ثلثة اقوال احدها ليس المجر وفيه قال الشافعي ومن وافقه والثاني لا يبيت وفيه قال ابو حنيفة والمجهور من اصحاب الحديث والراى والفقهاء وجماعة من اصحاب الشافعي وقيل يخرج منها وهو قول اسحق بن راهب وابن حزم **١٢** **١٣** اقرده المسئلة بالنصيف جماعة منهم الخطيب وابن خزيمة وابن جبان والدارقطني والبيهقي وابن عبد البر وآخرون واستندرك على الخطيب ابن عبد الهادي **١٤** سعيد بكسر العين ابن ابي طال البيث مدوق **١٥** نعيم هو ابن عبد الله ثلثة **١٦** قوله فقال الناس الخ قلت واختصره المصنف واكتفى بقدر حاجته في الاستدلال وقد اخرج النسائي وغيره بطوله **١٧** **١٨** رواه النسائي وابن خزيمة وابن جبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه الدارقطني والحاكم والبيهقي **١٩** نصب الراية **٢٠** رواه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم من حديث عمر بن بارون عن ابن جزي نحوه وعمر ضعيف **٢١** تلخيص

24

بؤذة بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة ثم باء ابن خليفة بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وفتح الفاء بينهما تحت آتية الشقفي صدوق ١٢ عوف بين العين والفاء واواين إلى جميلة
الأعزى ثقة ١٢ يزيد الفارسي كذا في رواية أبي داود وكذا في نسخة العيني أيضا وقال في الشرح وفي بعض النسخ يزيد الرقاشي وليس بصحيح اه قال في التقريب مقبول ١٢ ع
الجري مضر هو سعيد بن أبياس البوسعد البصري ثقة ١٢ قيس بن عبيدة بفتح اوله وتختيف الموحدة ثم تخنأ تينة الحنفى ثقة ١٢ عبد الله بن مغفل بعلم الميم ثم
معجمة وقد سماه اليوسفيان السعدي في روايته يزيد اخراج حديث الطبراني والبخاري في مسنده إلى حيفة واخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن بريدة عن ابن عبد الله عن ابيه ايضا
قال الزيلعي وبالجملة هذا حديث صريح في عدم الجهر بالنسبية وهو وان لم يكن من اقسام الصحيح فلا ينزل عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذي والحسن ينجح به لاسيما اذا تعددت
شواهده وكثرت متابعتها ١٢ حدثنا نصيب على التمييز واراد به الامر المحدث الذي لم يكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولا في ايام الخلفاء الراشدين ١٢ والحديث اخرجه
اصحاب السنن غير الى داود واحمد والطبراني وابن ابى شيبة ١٢ سعيد بكسر العين ابن عامر الصنعبي ثقة ١٢ والمحدث اخرجه احمد ١٢ عبد الرحمن بن
زياد الثقفي الرصافي بالفاء وثقة ابن يونس ١٢ والحديث رواه مسلم وابن حبان في صحيحه ١٢ قوله قتت ورآء الخ قال العيني في النخب اخرجه مالك في موطاه
وقال ابو عمر كهذا هو في الموطأ عند جماعة الرواة فيما علمت بموقوف او رواه الوليد بن مسلم عن مالك مرفوعا عن حميد عن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فكهم كان لا يقترأ باسم الله الرحمن الرحيم اذا فتحت الصلاة وهكذا رواه ابن اخي وهب عن مالك وابن عيينة والعمري عن حميد عن انس مرفوعا وهو
خطأ عندهم من ابن اخي ابن وهب في رفعه ذلك عن عمر عن مالك واماروا تارة الوليد بن مسلم فلم يتابع عليهما عن مالك والصواب عن مالك خاصة ما في الموطأ وقد روى هذا الحديث
مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق كثيرة باسانيد صحاح عن انس من حديث قتادة وثابت البناني وحديث حميد بن محمد ١٢ ابو عسكان مالك بن اسمعيل النهدي
ثقة ١٢ زهير بن معاوية بن هذيل الوخاشي الحنفى ثقة ثبت ١٢ احمد بن ابي عمران موسى بن عيسى من اكابر الحنفية وثقة ابن يونس ١٢ علي بن عبد الرحمن المخزومي ثقه
علان ثقة روى عنه النسائي في اليوم والليلة ١٢ علي بن الجعيد بن عبد المجهرى ثقة ١٢ شيبان بجمة وتحتية يوزن شعبان ابن عبد الرحمن التميمي ثقة ١٢ والحديث
اخرجه الدارقطني ١٢ الاحوص بن جواب بفتح الجيم وتشديد الواو وكوفي صدوق ٢ عمار بن رزين بتقديم الراء على الزاي مصغر الكوفي لأبس به ١٢ والحديث اخرجه البراق في مسنده

قال شهدت ابن عباس^{١١٦} فسمعتة يقول لا تُصَلِّ صَلَوةً الا قرأت فيها ولو بفتح الكتاب **وحدثنا** احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي وموسى بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب^{١١٧} عن ابي العالية البراء قال سألت ابن عباس^{١١٨} او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال هو امامك فاقرأ منه ما قل وما كثر وليس من القرآن شيء قليل وكما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا سعيدي بن ابي عروبة عن ابي العالية قال سألت ابن عباس^{١١٩} فذكر مثله قال وسألت ابن عمر فقال اني لا استحي ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها بآم القرآن وما تيسر قال ابو جعفر فهذا ابن عباس قد روي عنه من رآه ان المأموم يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر وقد رأينا الامام يحمل عن المأموم ولم نر المأموم يحمل عن الامام شيئاً فاذا كان المأموم يقرأ فالامام اخرى ان يقرأ مع ما قد روي عنه ايضاً من امره بالقراءة فيهما **فاما** ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس^{١٢٠} من ذلك فان ابا بكرة بكار بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا ابوداود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسمعنا الآية احياناً وان ابا بكرة قد حدثنا قال ثنا ابو عاصم قال ثنا الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وان محمد بن عبد الله ابن ميمون البغدادي قد حدثنا قال ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بآم القرآن وسورتين معها في الاوليين من الصلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية احياناً وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن مسلم ابن خالد عن جعفر بن محمد عن الزهري عن عبد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر بآم القرآن وقراء في العصر مثل ذلك وفي الاخيرين منهما بآم القرآن وفي المغرب في الاوليين بآم القرآن وقراء في الثالثة بآم القرآن قال عبد الله وراه قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وان ابا بكرة قد حدثنا قال ثنا ابوداود قال ثنا المسعودي عن زيد العيني عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال اجتمع ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تعالوا حتى نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات فما اختلف منهم رجلان فقاموا قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلاثين آية وفي الركعتين الاخيرين على النصف من ذلك وفي صلوة العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وفي الركعتين الاخيرين على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر وان ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن زاذان عن الوليد بن ابي بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قد قراءة ثلاثين آية اخرجه مسلم ١١٢

١١٣ عبيد الله بن صغير العبد بن محمد التيمي ثقة ١٢ **١١٤** موسى بن اسماعيل البوسني

ثقة ثبت ١٢ **١١٥** ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتي ثقة ١٢ **١١٦** ابو العالية البراء بموحدة وراء مشددة آخره همزة كان يبري النبل ثقة ١٢ **١١٧** هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ثقة ثبت ١٢ **١١٨** يحيى بن ابي كثير الطائي ثقة ١٢ **١١٩** عبد الله بن ابي قتادة الانصاري المدني ثقة يروي عن ابيه ١٢ **١٢٠** محمد بن عبد الله بن ميمون البوكيري الاسكندراني صدوق روي عنه ابوداود والنسائي ١٢ **١٢١** الوليد بن مسلم الدمشقي ثقة ١٢ **١٢٢** خطاب بن عاصم مجتهد وطائفة مهمل مشددة آخره موحدة ابن عثمان الطائي ثقة ١٢ **١٢٣** اسمعيل بن عياش تميمي و آخره مجتهد المحصي صدوق ١٢ **١٢٤** مسلم بن خالد الخزومي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الاوامام ١٢ **١٢٥** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصادق صدوق فقيه امام ١٢ **١٢٦** عبيد الله بن صغير العبد بن ابي رافع المدني ثقة كان كاتب علي ١٢ **١٢٧** المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي صدوق ١٢ **١٢٨** زيد العيني بفتح المهملة وتشديد الميم هو زيد بن الحارثي البصري قاضي هراة ضعيف وسمي بالسمي لانه كلما سئل عن شيء يقول حتى اسأل عني اخرج لاصحاب السنن ١٢ **١٢٩** ابو القرة بنون ومجته المنذر بن مالك البغدادي ثقة ١٢ **١٣٠** حبان بن هلال قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن زاذان عن الوليد بن ابي بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قد قراءة ثلاثين آية اخرجه مسلم ١١٢

٤١٢ شريك بن عبد الله النخعي صدوق ١٢ ٤١٣ ابو معاوية محمد بن محمد بن خازم ثقة ١٢ ٤١٤ عبيد الله تصغير العبد ابن محمد بن حفص القتيبي ثقة ١٢ ٤١٥ موسى بن اسمعيل الواسطي القتيبي ثقة ١٢ ٤١٦ علي بن زيد اوله زاي ابن عبد الله بن جده ان هنيئ ١٢ ٤١٧ الحديث اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ١٢ ٤١٨ ابن ابي رافع هو عبيد الله كاتب علي ثقة يروي عن ابيه ١٢ ٤١٩ اشعث بن ابي الشعث الكوفي ثقة ١٢ ٤٢٠ ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي الكوفي ثقة اخرج له البخاري والترمذي ١٢ ٤٢١ جميل اوله جهم وآخره لام ابن مرة الشيباني البصري ثقة ١٢ ٤٢٢ حكيم غير منسوب قال في كشف الاستار قال الجيني يعني في المخاني هو ابن دُرَيْم الذي ذكره ابن حبان في الثقات اه قلت وقال في خضره نخب الافكار الظاهرية والدا المغيرة ابن حكيم من التابعين ذكره ابن ابي حاتم اه قلت جهالة حكيم لا يعرفان قريب جميل بن مرة ثقة ١٢ ٤٢٣ مروق بن ميم فنج واوله باراء مشددة مكسورة وبقات ابن مشرح العجلي ثقة ١٢ ٤٢٤ الحديث اخرجه ابن ابى شيبة ١٢ ٤٢٥ المقرئ بعد القاف ١٢ ٤٢٦ ابو عبد الله بن يزيد المكي ثقة فاضل ١٢ ٤٢٧ حيوة بن شريح التجيبي ثقة ثبت ١٢ ٤٢٨ بكر مكيه ابن عمر وبالفح المعافى ثقة عابد ١٢ ٤٢٩ عبيد الله تصغير العبد ابن مقسم بكسر الميم القرشي ثقة ١٢ ٤٣٠ القرطبي بكسر الفاء محمد بن يوسف ثقة ١٢ ٤٣١ سفيان هو الثوري ١٢ ٤٣٢ ابيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المكي ثقة ١٢ ٤٣٣ الحديث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٢ ٤٣٤ عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق ١٢ ٤٣٥ اسامة بن زيد البجلي صدوق ١٢

كيف تصنعون في صلاتكم التي لا تجهدون فيها بالقراءة اذ كنتم في بيوتكم فقال نقرأ في الأوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بفاحة الكتاب وسورة ونقرأ في الآخرين بأمر القرآن وندعو **ح** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حنيفة عن ابيه عن عبيد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذ اصليت وحداك شيئا من الصلوات فقرأ في الركعتين الأوليين بسورة مع أم القرآن وفي الآخرين بأمر القرآن **ح** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر بن كدام قال حدثني يزيد بن أبي عمير عن جابر بن عبد الله سمعته يقول يقول في الركعتين الأوليين بفاحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاحة الكتاب قال وكنا نتحدث انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما فوق ذلك او فما اكثر من ذلك **ح** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي شيبة قال انا شريك عن زكريا عن عبد الله بن خباب عن خالد بن عرفطة قال سمعت نخبأبا يقرأ في الظهر والعصر اذا زلزلت **ح** ثنا ابو بكير قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم قال سمعت هشام بن اسمعيل على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ابو الدرداء اقرؤا في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاحة الكتاب وسورتين وفي الآخرين بفاحة الكتاب

باب القراءة في صلاة المغرب

^{١٢١٩} **ح** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه **ح** وحدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال اخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **ح** ^{١٢٢١} ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال انا مالك وسفيان عن ابن شهاب فذكر باسنادة مثله **ح** ^{١٢٢٢} ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم قال حدثني بعض اخوتي عن ابيه عن جبير بن مطعم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بدر قال فانه هتيت اليه وهو يصلي المغرب فقرأ بالطور فكانما صدع قلبي حين سمعت القرآن وذلك قبل ان يسلم **ح** ^{١٢٢٣} ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال ان أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرقا فقالت يا بُنَيَّ لَقَدْ ذُكِّرْتُ قِرَاءَتَكَ هَذِهِ السُّورَةُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي صَلَوةِ الْمَغْرِبِ **ح** ^{١٢٢٤} ثنا ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري فذكر مثله باسنادة **ح** ^{١٢٢٥} ثنا ربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة قال انا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت انه قال لمروان بن الحكم يا ابا عبد الملك ما يحملك ان تقرأ في صلاة المغرب بقل هو الله احد وسورة أخرى صغيرة قال زيد فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطول وهي القصص **ح** ^{١٢٢٦} ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود فذكر مثله باسنادة **ح** ^{١٢٢٧} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابيه ان مروان كان يقرأ في المغرب بسورة يس قال عروة قال زيد بن ثابت او ابو زيد الانصاري شكك هشام لمروان لم تقصص صلاة المغرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب

^{١٢٢٨} **ح** ثنا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جابر بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال ان أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرقا فقالت يا بُنَيَّ لَقَدْ ذُكِّرْتُ قِرَاءَتَكَ هَذِهِ السُّورَةُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي صَلَوةِ الْمَغْرِبِ **ح** ^{١٢٢٩} ثنا ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري فذكر مثله باسنادة **ح** ^{١٢٣٠} ثنا ربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة قال انا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت انه قال لمروان بن الحكم يا ابا عبد الملك ما يحملك ان تقرأ في صلاة المغرب بقل هو الله احد وسورة أخرى صغيرة قال زيد فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطول وهي القصص **ح** ^{١٢٣١} ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود فذكر مثله باسنادة **ح** ^{١٢٣٢} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابيه ان مروان كان يقرأ في المغرب بسورة يس قال عروة قال زيد بن ثابت او ابو زيد الانصاري شكك هشام لمروان لم تقصص صلاة المغرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب

باب القراءة في صلاة المغرب

^{١٢٣٣} **ح** ثنا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جابر بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال ان أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرقا فقالت يا بُنَيَّ لَقَدْ ذُكِّرْتُ قِرَاءَتَكَ هَذِهِ السُّورَةُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي صَلَوةِ الْمَغْرِبِ **ح** ^{١٢٣٤} ثنا ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري فذكر مثله باسنادة **ح** ^{١٢٣٥} ثنا ربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة قال انا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت انه قال لمروان بن الحكم يا ابا عبد الملك ما يحملك ان تقرأ في صلاة المغرب بقل هو الله احد وسورة أخرى صغيرة قال زيد فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطول وهي القصص **ح** ^{١٢٣٦} ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود فذكر مثله باسنادة **ح** ^{١٢٣٧} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابيه ان مروان كان يقرأ في المغرب بسورة يس قال عروة قال زيد بن ثابت او ابو زيد الانصاري شكك هشام لمروان لم تقصص صلاة المغرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب

عليه سلم يقرأ فيها بأطول الطولين الاعراف **ح ١٢٢٨** ثنا زهد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن حميد عن انس عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به فقرا والمرسلات ما صلى بعدها صلوة حتى قبض فرعهم قوم انهم يأخذون بهذه الآثار ويقلدون بها وخالفهم اخرون في قولهم هذا فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصر المفضل وقالوا قد يجوز ان يكون يريد بقوله قرأ بالطور قرأ بعضها وذلك جائز في اللغة يقال هذا فلان يقرأ القرآن اذا كان يقرأ شيئاً منه ويحتمل قرأ بالطور قرأ كلها فنظرنا في ذلك هل روى فيه شيء يدل على احد التاويلين فاذا صالح بن عبد الرحمن وابن ابى داود قد حدثا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قد تمت المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكله في اسارى بد فانهيت اليه وهو يصلي بأصحابه صلوة المغرب فسمعت يقرأ ان عذاب ربك لواقع فكاننا صدع قلبى فلما فرغ كلمته فيهم فقال شيم لو كان آتاني لشفعته فيهم يعني اباة مطعم بن عدي **فهذا** هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري فبين القصة على وجهها واخبر ان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع فبين هذا ان قوله في الحديث الاول قرأ بالطور انما هو ما سمعه يقرأ منها وليس لفظ جبير الاماروى هشيم لانه ساق القصة على وجهها فصار ما حكى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قرأته ان عذاب ربك لواقع خاصة واما حديث مالك فمختصر من هذا وكذلك قول زيد بن ثابت في قوله لمروان لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطول المصحح يجوز ان يكون ذلك على قرأته ببعضها ومما يدل ايضا على صحة هذا التأويل ان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم كانوا يصلون المغرب ثم ينتضلون **ح ١٢٣١** ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبيد الله بن محمد وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد قال انا ثابت عن انس قال كنا نصلى المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرمى احدنا فيرى موضع نبه **ح ١٢٣٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد فذكر بأسنا ده مثله **ح ١٢٣٣** ثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر **ح ١٢٣٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابوداود عن ابى عوانة وهشيم عن ابى بشر عن علي بن بلول قال صليت مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار فحدثوني انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون يترقون لا يخفى عليهم موقع سهاهم حتى يأتوا ديارهم وهي اقصى المدينة في بنى سلة **ح ١٢٣٥** ثنا احمد بن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن كثير عن الازاعي عن الزهري عن بعض بنى سلة انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينصرفون الى اهلهم وهم يصيرون موقع النبل على قدر ثلثي ميل **ح ١٢٣٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابى ذئب عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم نأتى بنى سلة وانا لنصر مواقع النبل قالوا فليكان هذا وقت انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة المغرب استحبال ان يكون ذلك وقد قرأ فيها الاعراف لانصفها **ح ١٢٣٧** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن عمار بن دينار عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذ بأصحابه المغرب فافتتحت سورة البقرة او النساء فصلى رجل ثم انصرف فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا معاذ قالها مرتين لو قرأت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها فانه يصلى خلفك ذوالحاجة والضعيف والصغير والكبير **ح ١٢٣٨** ثنا روح بن الفرغ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو اسود عن سعيد بن مسروق عن عمار بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ١٢٣٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد

عليه موسى بن داود والضبي صدوق

فقير زاهد **ح ١٢٤٠** علي بن عبد الله بن ابى سلمة الماحضون ثقة فقيه **ح ١٢٤١** عليه قوله فرعهم الخ قال العيني في الخب اراد بالقوم هؤلاء جيمدا وعروة بن الزبير وابنه هشام والشافعي والظاهرية فانهم اخذوا بهذه الاحاديث المذكورة وتقلدوها وقالوا الاحسن ان يقرأ المفضل في المغرب بالسور التي قرأها عليه السلام نحو الاعراف والطور والمرسلات ونحو ما وقال الترمذي عن مالك انه كره ان يقرأ في صلوة المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات وقال الشافعي لا كره بل استحباب ان يقرأ بهذه السور في صلوة المغرب وقال ابن حزم في المحلى ولان قرأ في المغرب بالاعراف او المائدة او الطور او المرسلات فحسن **ح ١٢٤٢** عليه قوله وخالفهم الخ اراد بهم النخعي والثوري وعبد الله بن المبارك وابا حنيفة وابو يوسف ومحمد واما مالك واهل الشام فانهما قالوا المستحب ان يقرأ في صلوة المغرب من قصار المفصل وقال الترمذي وعلى هذا العمل عند اهل العلم والمفصل السبع السابح سمى به لكثرة قصوره وبنسب سورة محمد وقيل من الفتح وقيل من قى الى آخر القرآن واواسطه من السماء ذات البروج الى المكين **ح ١٢٤٣** علي بن بلال وقال بعضهم حسان بن بلال قال صليت الخ كذا في كتاب ابن ابي حاتم وقال الحسيني في الاكمال ليس بمشهور وذكره ابن حبان في الثقات **ح ١٢٤٤** المقبري هو سعيد بن ابى سعيد ثقة **ح ١٢٤٥** عليه محارب بعضهم اوله وكسر الراء ابن دينار كبير المهلة وتحفيظ المثلثة السدوسي ثقة امام **ح ١٢٤٦** عليه سعيد كبير العين ابن مسروق والسفيان الثوري كوفي ثقة **ح ١٢٤٧**

باب القراءة خلف الإمام

باب القراءة خلف الإمام

٥٢١ قوله لبسورة كذا اي اقرأ لبسورة قصار من الفصل

باب القراءة خلف الإمام لعلي بن عباد ثقة ١٢

ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج **ح ١٢٣٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا يزيد بن زريع قال أنا محمد بن اسحق فذكر بسأده مثله **ح ١٢٤٠** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج في خداج غير تمام فقلت يا أبا هريرة اني أكون أحياء وراء الإمام قال اقرأها يا فارس في نفسك **ح ١٢٤١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٢٤٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا أبو غسان قال ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب إلى هذه الآثار قوم وأوجبوا بها القراءة خلف الإمام في سائر الصلوات بفتح الكتاب وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى أن يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات بفتح الكتاب ولا غيرها وكان من الحجة لهم عليهم في ذلك أن حديث أبي هريرة وعائشة اللذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ليس في ذلك دليل على أنه أراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الإمام فقد يجوز أن يكون عنى بذلك الصلوة التي لا إمام فيها للمصلي وأخرج من ذلك المأموم بقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام قراءة له فجعل المأموم في حكم من يقرأ بقراءة إمامه فكان المأموم بذلك خارجاً من قوله عليه السلام كل من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب فصلاته خداج وقد رأينا أبا الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مثله هذا فلم يكن ذلك عنده على المأموم **ح ١٢٤٣** ثنا مجمر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني معاوية بن صالح **ح ١٢٤٤** ثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي زاهرية عن كثير بن مرة عن أبي الدرداء أن رجلاً قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال رجل من الأنصار روجبت قال وقال لي أبو الدرداء أرى أن الإمام إذا أقر القوم فقد كفاهم فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار روجبت فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصارى ثم قال أبو الدرداء بعد من رأيه ما قال وكان ذلك عنده على من يصلي وحده وعلى الإمام لا على المأمومين فقد خالف ذلك رأى أبي هريرة أن ذلك على المأموم مع الإمام وانتهى بذلك أن يكون في ذلك حجة لأحد الفريقين على صاحبه وأما حديث عبادة فقد بين الأمر وأخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المأمومين بالقراءة خلفه بفتح الكتاب فأردنا أن ننظر هل ضاد ذلك غيره أم لا فإذا يونس قد حدثنا قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأتمكم معي أحدنا فقال رجل نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه **ح ١٢٤٥** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي عن الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سعيد بن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير أنه قال فأتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون **ح ١٢٤٦** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الحسين بن عبد الأول الأحول قال ثنا أبو خالدة سليمان بن حبان قال ثنا ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا قرأ فاتموا **ح ١٢٤٧** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا يونس بن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤون خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القراءة **ح ١٢٤٨** ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال أخبرني الليث عن يعقوب عن النعمان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة **ح ١٢٤٩** ثنا أبو بكر

٢ عن أبيه عباد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج **ح ١٢٣٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا يزيد بن زريع قال أنا محمد بن اسحق فذكر بسأده مثله **ح ١٢٤٠** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج في خداج غير تمام فقلت يا أبا هريرة اني أكون أحياء وراء الإمام قال اقرأها يا فارس في نفسك **ح ١٢٤١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٢٤٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا أبو غسان قال ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب إلى هذه الآثار قوم وأوجبوا بها القراءة خلف الإمام في سائر الصلوات بفتح الكتاب وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى أن يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات بفتح الكتاب ولا غيرها وكان من الحجة لهم عليهم في ذلك أن حديث أبي هريرة وعائشة اللذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ليس في ذلك دليل على أنه أراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الإمام فقد يجوز أن يكون عنى بذلك الصلوة التي لا إمام فيها للمصلي وأخرج من ذلك المأموم بقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام قراءة له فجعل المأموم في حكم من يقرأ بقراءة إمامه فكان المأموم بذلك خارجاً من قوله عليه السلام كل من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب فصلاته خداج وقد رأينا أبا الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مثله هذا فلم يكن ذلك عنده على المأموم **ح ١٢٤٣** ثنا مجمر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني معاوية بن صالح **ح ١٢٤٤** ثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي زاهرية عن كثير بن مرة عن أبي الدرداء أن رجلاً قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال رجل من الأنصار روجبت قال وقال لي أبو الدرداء أرى أن الإمام إذا أقر القوم فقد كفاهم فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار روجبت فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصارى ثم قال أبو الدرداء بعد من رأيه ما قال وكان ذلك عنده على من يصلي وحده وعلى الإمام لا على المأمومين فقد خالف ذلك رأى أبي هريرة أن ذلك على المأموم مع الإمام وانتهى بذلك أن يكون في ذلك حجة لأحد الفريقين على صاحبه وأما حديث عبادة فقد بين الأمر وأخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المأمومين بالقراءة خلفه بفتح الكتاب فأردنا أن ننظر هل ضاد ذلك غيره أم لا فإذا يونس قد حدثنا قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأتمكم معي أحدنا فقال رجل نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه **ح ١٢٤٥** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي عن الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سعيد بن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير أنه قال فأتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون **ح ١٢٤٦** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الحسين بن عبد الأول الأحول قال ثنا أبو خالدة سليمان بن حبان قال ثنا ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا قرأ فاتموا **ح ١٢٤٧** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا يونس بن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤون خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القراءة **ح ١٢٤٨** ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال أخبرني الليث عن يعقوب عن النعمان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة **ح ١٢٤٩** ثنا أبو بكر

قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولحميد بن جابر وإذا أبو بكر حدثنا قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من أهل البصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح** ١٢٤٢ ثنا أبو أمية قال ثنا اسحق بن منصور السكولي قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر بن زبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ١٢٤٣ ثنا ابن أبي داود وفهد قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر بن زبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ١٢٤٤ ثنا فهد قال ثنا أحمد قال ثنا ابن سحابة عن جابر عن نافع عن ابن عمر مثله **ح** ١٢٤٥ ثنا بحر بن نصر قال ثنا يحيى بن سلام قال ثنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا وراء الإمام **ح** ١٢٤٦ ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولحميد بن زبير عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ١٢٤٧ ثنا فهد قال ثنا اسمعيل بن موسى ابن ابنة السدي قال ثنا مالك فذكر مثله بأسناده قال فقلت لما لك أرفعه فقال خذ وإبرج له **ح** ١٢٤٨ ثنا أحمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابه عن أنس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اتقروا والامام يقرأ فسكتوا فسألهم ثلثاً فقالوا أنا لنفعل هذا قال فلا تفعلوا قال أبو جعفر فقد بينا ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روى عبادة فإلى اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك التمسك حكمه من طريق النظر فرأيناهم جميعاً لا يختلفون في الرجل يأتي الإمام وهو راكع أنه يكبر ويركع معه ويعتد بتلك الركعة وإن لم يقرأ فيها شيئاً فلما اجزاه ذلك في حال خوفه فوت الركعة احتمل أن يكون إنما اجزاه ذلك لمكان الضرورة واحتمل أن يكون إنما اجزاه ذلك لأن القراءة خلف الإمام ليست عليه فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم لا يختلفون أن من جاء إلى الإمام وهو راكع فركع قبل أن يدخل في الصلوة بتكبير كان منه أن ذلك لا يجزيه وأن كان إنما تركه لحال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة فهذه صفات الفرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة إلا بالصلاة فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك فكانت في النظر أيضاً ساقطة في غير حالة الضرورة فهذا هو النظر في هذا وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فإن قال قائل فقد روى عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا أبو اسحق الشيباني عن جَوَّاب بن عبد الله التيمي قال ثنا يزيد بن شريك أبو إبراهيم التيمي أنه قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي قلت وإن قرأت قال وإن قرأت **ح** ١٢٤٠ ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا أبو بشر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ خلف الإمام في صلوة الظهر من سورة مريم **ح** ١٢٤١ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن حصين قال سمعت مجاهد يقول صليت مع عبد الله بن عمرو الظهر والعصر فكان يقرأ خلف الإمام قيل له قد روى هذا عن ذكرتم وروى عن غيرهم بخلاف ذلك **ح** ١٢٤٢ ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومروان بن أبي داود الإصمعي في قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على أبي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى قال قال لي علي رضي الله عنه من قرأ خلف الإمام فليس على الفطرة **ح** ١٢٤٣ ثنا نصر بن المزروع قال ثنا الحبيب قال ثنا وهيب ابن خالد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود قال انصبت للقراءة فأن في الصلوة شغلًا وسيكيفك ذلك الإمام **ح** ١٢٤٤ ثنا مبشر بن الحسن قال ثنا أبو عامر وأبو جابر أنا أشك عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله مثله **ح** ١٢٤٥ ثنا روح بن الفرغ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه **ح** ١٢٤٦ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حديم بن معاوية عن أبي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ

ح ١٢٤٧ البخاري عن محمد بن عبد الله الزبيري ثقة ثبت ١٢٤٨ له بيت هو ١٢٤٩ له ابن جني (ضد الميت) وقيل جني بالتصغير الحسن بن صالح ابن صالح بن جني ١٢٥٠ له ابن الأصمعي في كسر عزة وفقهائهم ثلاثة نفر والمراد به ههنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصمعي في الجني الكوفي وهو أكبرهم سناً وأكثرهم رواية وكان يتجمل في أصبهان وهو ثقة أخرجه الجماعة ١٢٥١ له وكان قد قرأ على أبي علي والدي وهو عبد الرحمن بن أبي ليلى يكنى بأبا عيسى ١٢٥٢ له الحديث أخرجه الدارقطني بسنده عن المختار عن علي بدون واسطة أبيه عبد الله ١٢٥٣ له المختار بن عبد الله بن أبي ليلى قال قال ابن أبي حاتم منكر الحديث ١٢٥٤ له مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكره ابن حبان في الثقات كما في كشف الاستار ١٢٥٥ له أبو عامر وأبو جابر قال أبو جعفر أنا أشك كذا في نسخة العيني وأبو عامر هو العقدي وجعل روايته عنه مبشر عنه وأما أبو جابر فهو محمد بن عبد الملك الأزدي البصري صاحب شعبة قال أبو حاتم ليس بالقوي أدركته مات قبلها يسير وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ١٢٥٦

باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير

٢٤ والحديث أخرجه عبد الرزاق ١٢٤٥ عن أبي جرة ضبطه الشيخين بالجيم والراء وهو نص من عمران الضبي ثقة ثبت ١٢.

الحسن مكبر ابن عمران ابو عبد الله العسقلاني لين الحديث والحديث اخرجه ابو داود في سننه ١٢٩٥ والطبراني في مسنده وابن ابى شيبة في مصنفه ١٢٥٥ قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء عن عبد العزيز ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وقادة ١٢٥٥ قوله وقال فهم في ذلك آخرون الخ قال في الخب اراد بهم عطاء ابن ابى رباح والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابراهيم النخعي والثوري والادراعي واباحيته وما لكا والشافعي واحمد واصحابهم وغيرهم من عوام العلماء ١٢٥٥ عبد العزيز بن المختار الدباغ البصري ثقة يروي عنه مسند ١٢٥٥ عبد الله بن قيرز لقبه الداتاج بنون خفيفة وجيم وهو العالم بالفارسية ثقة ١٢٥٥ عبدة الله بتصغير الجدة ابن عمر بالنعم ابن ميسرة القواريري ثقة ثبت ووقع في نهذيب التمهيد اسم امية بالفتح ابن عمر ولولهم الكتاب ١٢.

الأصم قال سمعت أنسًا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يتيمنون التكبير يكبرون إذا سجدوا وإذا رفعوا وإذا قاموا من الركعة
 ح ٢٩٦ ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم وأبو حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن الأصم فذكر بأسناده مثله ح ٢٩٧ ثنا
 يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة كان يصلي لهم المكتوبة فيكبر كل خفض
 ورفع فإذا انصرف قال والله أني لا شهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ح ٢٩٨ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا
 أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يصلي بهم المكتوبة فذكر مثله
 ح ٢٩٩ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة نحوه ح ٣٠٠ ثنا أبو بكر
 قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كل سجدة ورفع
 ح ٣٠١ ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني يحيى أن أبا سلمة قال رأيت أبا هريرة يكبر
 في الصلوة كلما خفض ورفع فقلت يا أبا هريرة ما هذه الصلوة فقال إنها لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر
 فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع أظهر من حديث عبد الرحمن بن
 أبزي وأكثر تواترًا وقل عمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعلي وتواتر بها العمل إلى يومنا هذا
 لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع ثم النظر يشهد له أيضًا وذلك أنا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير ثم الخروج من
 الركوع والسجود يكونان أيضًا بتكبير وكذلك القيام من القعود يكون أيضًا بتكبير فكان ما ذكرنا من تغير الأحوال من حال إلى حال
 قد اجمع أن فيه تكبيرًا فكان النظر على ذلك أن يكون تغير الأحوال أيضًا من القيام إلى الركوع وإلى السجود فيه أيضًا تكبير قياسًا
 على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب التكبير للركوع والتكبير للسجود ورفع من الركوع هل مع ذلك رفع امرأ

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن
 الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلوة المكتوبة
 كبر ورفع يديه حذ ومنكبويه ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته إذا أراد أن يركع ويصنعه إذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في
 شيء من صلواته وهو قاعد وإذا قام من السجدةتين رفع يديه كذلك وكبر ح ٣٠٢ ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم
 عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه وإذا أراد أن يركع وبعد ما
 يرفع ولا يرفع بين السجدةتين ح ٣٠٣ ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكًا أخبر عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبويه وإذا كبر للركوع وإذا رفع من الركوع رفعهما كذلك و
 قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك بين السجدةتين ح ٣٠٤ ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال
 حدثنا مالك فذكر بأسناده مثله ح ٣٠٥ ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن جابر قال رأيت
 سالم بن عبد الله رفع يديه حذ ومنكبويه في الصلوة ثلاث مرات حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه قال جابر سألت
 سالمًا عن ذلك فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ح ٣٠٦ ثنا أبو بكر
 قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم فوالله ما كنت
 أكثر ناله تبعه ولا أقدم ناله صحبة فقال بلى فقالوا فأعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة رفع يديه حتى
 يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى
 يحاذي بهما منكبيه ثم يقول الله أكبر يهوى إلى الأرض فإذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم صنع مثل
 ذلك في بقية صلاته قال فقالوا جميعًا صدقت هكذا كان يصلي ح ٣٠٧ ثنا ابن مرزوق قال حدثنا أبو عاصم العقدي قال ثنا فليح
 ابن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سهل فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

محمد قال حدثنا أبي أي والدي وهو جري بن حازم البصري ثقة يروي عن النعمان بن راشد وهو صدوق يثق بالحفظ ١٢ أسد بن المقبري بفتح الميم وهم الوحدة بينهما قات سائلة هو سعيد
 باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع امرأ لا سلمة هو زيد بن أبي أنيسة وجابر بن أبي يزيد الجعفي ١٢
 ابن أبي سعيد كيسان المدني ثقة ١٢

ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام رفع يديه ثم رفع يديه حين يكبر للركوع فاذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه **ح ٣٠٩** ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكبر للصلوة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال اذنيه **ح ٣١٠** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم فذكر بأسناده مثله **ح ٣١١** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن غير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن نضر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يحاذي بهما فوق اذنيه **ح ٣١٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجابوا الرفع عند الركوع وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبيرة الاولى واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابي زياد عن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا يفتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون ابرها ما قريبا من شحتي اذنيه ثم لا يعود **ح ٣١٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال انا خالد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣١٤** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن ابن ابي ليلى عن اخيه وعن الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣١٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود **ح ٣١٦** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود **ح ٣١٧** ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن المغيرة قال قلت لابي راهيم حديث وائل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع فقال ان كان وائل راها مرة يفعل ذلك فقد راها عبد الله خمسين مرة لا يفعل ذلك **ح ٣١٨** ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله قال ثنا حصين عن عمرو بن مرة قال دخلت مسجد حضرموت فاذا علقمة بن وائل يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل الركوع وبعده فذكرت ذلك لابي راهيم فغضب وقال راها هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابه فكان هذا مما احتج به اهل هذا القول لقولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان من حجة مخالفيهم عليهم في ذلك ان قال مع ما روينا عن نحن بتواتر الآثار وصحة اسانيدنا واستقامتها فقولنا اولى من قولكم فكان من الحجة عليهم في ذلك ما سنينته انشاء الله تعالى اما ما روى في ذلك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن ابي الزناد الذي بدأنا بذكره في اول هذا الباب فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو بكر الهشلي قال ثنا عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا رضي الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعدها **ح ٣١٩** ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر الهشلي عن عاصم عن ابيه وكان من اصحاب علي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه مثله فحدث عاصم بن كليب هذا قد دل على ان حديث ابن ابي الزناد على احد وجهين اما ان يكون في نفسه سقيما ولا يكون فيه ذكر الرفع اصلا كما قد رواه غيره فان ابن خزيمة حدثنا قال ثنا عبد الله بن رجاء **ح ٣٢٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح والوهبي قالوا انا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل فذكرنا مثل حديث ابن ابي الزناد في اسناده ومثله ولم يذكر الرفع في شيء من ذلك فان كان هذا هو المحفوظ وحديث ابن ابي الزناد خطأ فقد ارتفع بذلك ان يجب لكم بحديث خطأ حجة وان كان ما روى ابن ابي الزناد صحيحا لانه زاد على ما روى غيره فان عليا لم يكن ليرى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم يترك هو الرفع بعدها الا وقد ثبت عندنا شيخ الرفع فحدث علي اذا صح فيه اكبر الحجة لقول من لا

٢٤ قوله فذهب قوم الى قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابن سيرين وعطاء بن ابي رباح وطاوسا ومجاهدا والاقام

ابن محمد وسالم وقاتدة ومحمد بن سعيد بن جبيرة وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة والشافعي واحمد واسحق وابا عبيد وابا ثور وابن جرير الطبري وما كان في رواية ١٢ ان **٢٥** قوله وخالفهم في ذلك اخرون الخ العيني اراد بهم ابراهيم النخعي وابن ابي ليلى وعلقمة بن قيس والاسود بن يزيد وعامر الشعبي وابا اسحق السبيعي وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن الحسن وزفر بن النزيل وخزيمة وقيسا والمغيرة وكثيرا وعاصم بن كليب وما كان في رواية وابن القاسم واكثر المالكية واهل الكوفة ١٢ ان **٢٦** قوله ان قال الخ العيني ان هذا مفتوح مصدريه في محل الرفع لانها اسم كان وقوله من حجة مخالفيهم خبر ١٢ **٢٧** كذا اوردته العيني في عمدة القاري في سباق الطحاوي ١٢ **٢٨** هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدي ثقة فقيه مصنف ١٢ **٢٩** قوله اذا صح قال العيني واعلم ان كلمة «اذا» ليست للشرط لان صحة حديث علي الذي رواه ابي سلمة لا يشك فيها بل لمجرد الظرفية فافهم ١٢

١٢ هـ عن أبي حمزة بالجيم هو نصر بن عمران وشيخه إياس بن قنادة ذكره الحافظ في التبعيل وقال وثقه ابن حبان وابن سعد ١٢ هـ قيس بن عبد الله بن عيسى الميموني ونخفيف الموحدة ثقة.
مختصر ١٢ هـ الحسن مكبر ابن عياش آخره معجمة الكوفي صدوق ١٢ هـ عبد الملك بن الجهم موحدة وجيم هو ابن سعيد بن حبان بالتحسينة ابن الجهم الكوفي ثقة عابد ١٢ هـ والحديث
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ هـ

قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال لنا ابو مسعود البدرى ألا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا قال
ثم ركب فوضع كفيه على ركبتيه وفضلته اصابعه على ساقيه **ح ١٣٣٨** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فيلم بن سليمان عن
عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد وحميد بن مسلمة فيما يظن ابن مرزوق فذكروا صلوته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما .
ح ١٣٣٩ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي
في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت **ح ١٣٤٠** ثنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عامر بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه **ح ١٣٤١** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة قال سمعت
ابن عجلان يحدث عن سمعي عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا بالركب فكانت هذه الآثار معارضة للآثار الأولى ومعها من التواتر ما ليس معفارا
ان ننظر هل في شيء من هذه الآثار ما يدل على نسخ أحد الأمرين بصاحبه فاعتبرنا ذلك فاذا ابو بكرة قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد
الطيا لسي قال ثنا شعبه عن ابي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب أبي فجعلت يدي بين ركبتي فضرب يدي
فقال يا بني انكنا نفعل هذا فامرنا ان نضرب بالأكف على الركب **ح ١٣٤٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن أبي
يعفور فذكر بأسنا ذلك **ح ١٣٤٣** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن مصعب بن سعد
قال صليت مع سعد فلما اردت الركوع طبقت فنها في عنه وقال كنا نفعل حتى نهينا عنه فقد ثبت بما ذكرنا نسخ التطبيق وان
كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع اليدين على الركبتين ثم التمسنا حكم ذلك من طريق النظر كيف هو
فراينا التطبيق فيه التقاء اليدين ورأينا وضع اليدين على الركبتين فيه تفرقهما فاردنا ان ننظر في حكم أشكال ذلك في الصلوة
كيف هو فراينا السنة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتجافي في الركوع والسجود واجمع المسلمون على ذلك فكان ذلك من تفرق
الاعضاء وكان من قام في الصلوة أمرا أن يزاوج بين قدميه وقد روى ذلك عن ابن مسعود وهو الذي روى التطبيق فلما رأينا
تفرق الاعضاء في هذا بعضها من بعض اولى من الصاق بعضها ببعض واختلفوا في الصاقها وتفرقها في الركوع كان النظر على ذلك
ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك معطوفا على ما اجمعوا عليه منه فيكون كما كان التفرق فيما ذكرنا افضل يكون في سائر الاعضاء كذلك
وقد روى في التجافي في السجود ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن التميمي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يرى بياض ابطيه **ح ١٣٤٤** ثنا ابو امية قال ثنا كثير بن هشام وابو نعيم قال ثنا جعفر بن برقان
قال حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافي حتى يرى من
خلفه **ح ١٣٤٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن جعفر بن برقان وعبد الله بن
عبد الله بن الاصم عن يزيد بن الاصم عن ميمونة بنحو **ح ١٣٤٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا هشام بن يوسف
عن معمر عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافي حتى يرى بياض
ابطيه او حتى ارى بياض ابطيه **ح ١٣٤٧** ثنا ابو امية قال ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني
ابو الهيثم قال سمعت ابا سعيد يقول كافي انظر الى بياض كشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد **ح ١٣٤٨** ثنا ابو امية قال ثنا
يحيى الحماني قال ثنا شريك عن ابي اسحق قال رايت البراء اذا سجد خوى ورفع عجزته وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل **ح ١٣٤٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله
ابن بكينة انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج بين ذراعيه وبين جنبيه حتى يرى بياض ابطيه

شبهه وفضلته اصابعه وقال الغيثي اي وضع فضله اصابعه اراد ان عليه الصلوة والسلام القم بكفيه ركبتيه ووضع ما زاد من اصابعه على ساقه والمراد به طرف
الساق القواني لان ما بعد عن الركبة من حد الساق **ح ١٣٥٠** ابو زرعة وهب الشدحمي راى محمد بن راشد حمله الصدق **ح ١٣٥١** حيوه هو ابن شريح بن صفوان التجيني ابو زرعة المصري ثقة
ثبت **ح ١٣٥٢** ابن عجلان هو محمد المدي صدوق **ح ١٣٥٣** سمعي مصفر هو مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي المدي ثقة **ح ١٣٥٤** ابو صالح ذكره ان السمان ثقة **ح ١٣٥٥** التميمي بيمين
بينهما تحتانيته هو اربعة ويقال اربعة يسكنون راء فوحدة كسورة المفسر صدوق **ح ١٣٥٦** والحديث رواه ابو داود في سننه والطبراني في مسنده **ح ١٣٥٧** محمد بن القتيبا ح يوحدة مشددة الدوالي
ابو جعفر البغدادي ثقة حافظ **ح ١٣٥٨** منصور هو ابن المغيرة **ح ١٣٥٩** سالم بن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي ثقة **ح ١٣٦٠** ابو الهيثم سليمان بن عمرو الليثي ثقة **ح ١٣٦١**
عبد الله بن بكينة بوحدة وهامة ونون مصغرا وبي امر واسم ابيه مالك صحابي ابن صحابي **ح ١٣٦٢**

سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلاة إلا به ما هو فعلنا أن ما سوى ذلك إنما أريد به أنه أدنى ما ينبغي به الفضل أن كان ذلك الحديث الذي ذكره فيه منقطعاً عنه غير مكافي لهذين الحديثين في اسنادهما وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى:

باب ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع اللهم لك ركعت وبك أمنت ولك أسلمت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وحفي وعظي وعصبي لله رب العالمين يقول في سجوده اللهم لك سجدت ولك أسلمت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشتى سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين **ح** ٣٦٢ ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء **ح** ٣٦٣ ثنا ابن داود قال ثنا الوهبي وعبد الله بن صالح قالوا أنا عبد العزيز بن الماجشون عن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعرج فذكروا بأسانده مثله **ح** ٣٦٢ ثنا أبو أمية قال ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك أمنت ولك أسلمت انت ربي خشع لك سمعي وبصري وحفي وعظي وما استقبلت به قد هي لله رب العالمين **ح** ٣٦٥ ثنا أحمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد الليثي قال أنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن أسحق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أقرا وأنا راكع أو ساجد فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقن أن يستجاب لكم **ح** ٣٦٦ ثنا أحمد بن الحسن الكوفي قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس **ح** ٣٦٧ قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر ثم ذكر مثله **ح** ٣٦٤ ثنا أبو بكرة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن منصور عن أبي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك فأعفر لي وأنت التواب **ح** ٣٦٨ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير وشر بن عمر **ح** ٣٦٩ ثنا أبو بكرة قال ثنا أبو داود قالوا أحد ثنا شعبة عن منصور فذكروا بأسانده مثله **ح** ٣٧٠ ثنا علي بن شيبة قال ثنا محمد بن عبد الله الكناقي قال ثنا سفيان عن منصور فذكر بأسانده مثله **ح** ٣٧١ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ **ح** ٣٧٢ ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة فذكر بأسانده مثله **ح** ٣٧٣ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت فقلت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه أتى جاريته فالتصته بيدي فوكت يدي على صدور قد مئيه وهو ساجد يقول اللهم أني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوكم من عقابك وأعوذ بك منك لا أخصي شأء عليك أنت كما أثنيت على نفسك **ح** ٣٧٤ ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله **ح** ٣٧٥ ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزيرة قال سمعت أبا النصر يقول سمعت عروة يقول قالت عائشة فذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أخصي شأء عليك وزاد أشي عليك لا أبلغك كما فيك **ح** ٣٧٦ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقاً وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره

باب ما ينبغي أن يقال في الركوع والسجود

أحمد بن داود قال العيني في التنب هو أحمد بن داود بن موسى المكي شيخ الطبراني أيضاً ١٢٥ النعمان بن سعد الانصاري الكوفي مقبول ١٢٣ عبد الله بن معبد بن العباس الباشمي ثقة ١٢٤ الحديث أخرجه مسلم والبيهقي والداود والنسائي ١٢٥ منصور بن وهب بن المعتمر ١٢٦ أبو الضمى مسلم بن صبيح ثقة فاضل ١٢٧ الحديث أخرجه الجماعة غير الترمذي ١٢٨ نخب ١٢٩ محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى البوكلي بن كنانة لعنه الكاف وتخفيف النون ثم جملة وهو لقب أبيه أوجده الاسدي صدوق عارف بالأدب أخرجه له النسائي ١٢٩ كنه مطر ١٣٠ الفرج بن إمام ومفتوحين ويحيى بن فضالة مفضلون ثقة وفقه فاضل ومجته الشافعي ضعيف أخرجه له أبو داود والترمذي وابن ماجه ١٣١ عمارة بن غزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي ثم تحببته مشددة انصاري لا بأس به ١٣٢ أبو النصر بنون وفاضل ومجته هو سالم بن أبي امية التيمي المدني ثقة ثبت ١٣٣ سمي بالتصغير مولى أبي بكر بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا أبو صالح قال حدثني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن سفيان مولى أبي بكر عن أبي صالح عن
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وهو ساجد فكثر والدعاء قال
 أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لا بأس أن يدعوا الرجل في ركوعه وسجوده بما أحب وليس في ذلك عندهم شيء مؤقت واحتجوا في ذلك بهذا
 الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا ينبغي له أن يزيد في ركوعه على سبحان ربّي العظيم يردّها ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص
 في ذلك من ثلاث مرات ولا ينبغي له أن يزيد في سجوده على سبحان ربّي الأعلى يردّها ما أحب ولا ينبغي له أن ينقص في ذلك من
 ثلاث مرات واحتجوا في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن أيوب عن عمه
 إياس بن عامر الغافقي عن عقبه بن عامر الجهمي قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن
 ابن وهب قال ثنا عيسى قال حدثني موسى بن أيوب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا
 يحيى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن إياس بن عامر عن علي بن أبي طالب فذكر مثله وكان من الحجّة لهم أيضا في ذلك أنه يجوز أن يكون ما كان
 من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأول إنما كان قبل نزول الأيتين اللتين ذكرنا في حديثي عقبه فلما نزلت أمرهم النبي صلى الله عليه
 وسلم بما أمرهم به من ذلك فكان أمره ناسخا لما تقدم من فعله وقل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا أنه قد كان
 يقول في ركوعه وسجوده ما أمر به في حديث عقبه **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن عمار قال ثنا شعبة عن
 سليمان الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستور عن صلة بن زفر عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 فكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى **حدثنا** فهد بن سليمان قال ثنا سفيان الجهمي قال ثنا
 حفص بن غياث عن مجالد عن الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان
 ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثا فهذا أيضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجود
 وقال الآخرون أما الركوع فلا يزداد فيه على تعظيم الرب عز وجل وأما السجود فيجهد فيه في الدعاء واحتجوا في ذلك بحديثي علي
 وابن عباس اللذين ذكرناهما في الفصل الأول فكان من الحجّة عليهم في ذلك أنهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم أما الركوع
 فعظموافيه الرب ناسخا لما تقدم من أفعاله قبل ذلك في الأحاديث الأول فيحتمل أن يكون أمرهم بالتعظيم في الركوع لما نزلت عليه
 فسبح باسم ربك العظيم ويجهلهم بالدعاء في السجود بما أحبوا قبل أن ينزل عليه سبّح اسم ربك الأعلى فلما نزل ذلك عليه أمرهم
 بأن ينتهوا إليه في سجودهم على ما في حديث عقبه ولا يزيدون عليه فصار ذلك ناسخا لما تقدم منه قبل ذلك كما كان الذي أمرهم
 به في الركوع عند نزول فسبح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد كان منه قبل ذلك فإن قال قائل إنما كان ذلك من النبي صلى الله
 عليه وسلم بقرب وفاته لأن في حديث ابن عباس كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر
 قيل له فهل في هذا الحديث أن تلك الصلوة هي الصلوة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها أو أن تلك الموضع هي
 مرضته التي توفي فيها ليس في الحديث من هذا شيء ويجوز أن تكون هي الصلوة التي توفي بعقبها ويجوز أن تكون صلوة غيرها قد
 صح بعد ها فإن كانت تلك هي الصلوة التي توفي بعد ها فقد يجوز أن يكون سبّح اسم ربك الأعلى أنزلت عليه بعد ذلك قبل
 وفاته وإن كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك فهي أخرى أن يجوز أن يكون بعد ها ما ذكرنا فهذا وجه هذا الباب من طريق
 تصحيح معاني الآثار وإقفا وجه ذلك من طريق النظر فإنا قد رأينا مواضع في الصلوة فيها ذكرنا ذلك التكبير للدخول في الصلوة
 ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلوه ولم يجعل لهم أن
 يجاوزوه إلى غيره ومن ذلك ما يشهدون به في القعود فقد علوه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم أن يأتموا مكانه بذكر غيره لأن رجلا
 لو قال مكان قوله الله أكبر الله أعظم أو الله أجل كان في ذلك مسيئا ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به

١٢ قوله فذهب قوم الخ قال العيني أراد بهؤلاء القوم الشافعي وأحمد والحنفي وداود ١٢ ١٣ قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال في التخبير أراد بهم إبراهيم النخعي والحسن
 البصري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأحمد في رواية ١٢ ١٣ موسى بن أيوب بن عامر المصري مقبول ووقع في نسخ التقريب البصري بالموحدة وهو خطأ يروي عن عمه إياس ١٢ ١٣
 إياس بن عامر المصري صدوق ١٢ ١٣ الحديث رواه أبو داود وابن ماجه ١٢ ١٣ سفيان بن عيينة العيني ابن عبيدة السلمي ثقة ١٣ ١٤ المستور بن الحنفية الكوفي ١٢ ١٣ ثقة ١٤ ١٥ قوله وقال
 آخرون الخ قال العيني أراد بهم عبد الله بن المبارك وما لا يؤمن بهما من الفقهاء ثم قال قال القاضي عياض ذهب مالك إلى قوله عليه السلام أما الركوع فعظموافيه الرب وأما السجود فاجتهدوا
 فيه الدعاء الحديث ١٢ وكراه القراءة في الركوع وكراه الدعاء في الركوع وأما صرح في السجود اتباعا للحديث ١٢

الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان في ذلك مُسِيئاً وكان بعد فراغه من التشهد الأخير قد أيمه من الدعاء ما أحب فقيل له فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما أحب فكان قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه لم يجعل له مجاوزته إلى ما أحب إلا ما قد وقف عليه من ذلك وإن استوى ذلك في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد أجمع على أن فيما ذكر أوله يجمع على أنه أُنِيح له فيما كل الذكر كان النظر على ذلك أن يكون ذلك الذكر كسائر الأذكار في صلوته من تكبيرة وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأمور ربنا ولك الحمد فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لأحد مجاوزته إلى غيره كما لا ينبغي له في سائر الأذكار الذي في الصلوة ولا يكون له مجاوزة ذلك إلى غيره إلا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك فثبت بذلك قول الذين وقفتوا في ذلك ذكرًا خاصاً وهم الذين ذهبوا إلى حديث عقبة على ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فإن قال قائل وابن جعل للمصلي أن يقول بعد التشهد ما أحب قيل له في حديث ابن مسعود حدثنا بذلك أبو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال كنا نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى عباده السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله هو السلام فلا تقولوا هكذا ولكن قولوا أذكر التشهد على ما ذكرناه في غير هذا الموضع عن ابن مسعود قال ثم ليختر أحدكم بعد ذلك أطيب الكلام أو ما أحب من الكلام **ح ٣٨٢** ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال كنا لا ندري ما نقول بين كل ركعتين غير أنا نسبح ونكبر ونحمد ربنا وإن محمداً صلى الله عليه وسلم أوتي فواتح الكلم وجوامعها أو قال خواتمه فقال إذا قعدت في الركعتين فقولوا أذكر التشهد ثم يتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به **ر ٣٨٥** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثم ليتخير من الكلام بعد ما شاء فأنصح له ههنا أن يختار من الدعاء ما أحب لأن ما سواه من الصلوة بخلافه من ذلك ما ذكرناه من التكبير في مواضعه ومن التشهد في موضعه ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه فجعل ذلك ذكرًا خاصاً غير متعمد إلى غيره فالنظر على ذلك أن يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرًا خاصاً لا يتعدى إلى غيره.

باب الأمام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له أن يقول بعد هارينا ولك الحمد

ح ٣٨٦ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا كاهن وأبو عوانة وأبان عن قتادة عن يونس بن جبير عن جطان بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال إذا كبر الأمام فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فإن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده **ح ٣٨٦** ثنا أبو بكر وابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فذكر بأسناده مثله **ح ٣٨٨** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت أبا علقمة يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير أنه لم يذكر قوله يسمع الله لكم إلى آخر الحديث **ح ٣٨٩** ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٩٠** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الحبيب بن ناصم قال ثنا وهيب عن مصعب بن محمد القرشي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٩١** ثنا يونس قال أنا ابن وهب إن ما لكان حدثه عن سفيان عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **ف ٣٩٢** قوم إلى أن هذه الآثار قد دلتهم على ما يقول الأمام والمأموم جميعاً وإن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على أن سمع الله لمن حمده يقولها الأمام دون المأموم وإن ربنا لك الحمد يقولها المأموم دون الأمام وهن ذهب إلى هذا القول أبو حنيفة ومالك

١٩ فضيل مصنف ابن عياض الزاهد المشهور ثقة ١٢-

باب الإمام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له أن يقول بعد هارينا ولك الحمد

له مصعب بن محمد البدرى الكل لا بأس به **١٢** سفيان مصنف المولى إلى بكر بن عبد الرحمن ثقة **١٢** الوصالح ذكر الأسمان ثقة **١٢** سمع قوله قد ذهب قوم إلى أن العين أراد بالقوم هؤلاء الذين بن سعد ومالك وغيرهم وهب وأحمد في روايته فأنهم قالوا إن الأمام يكتفي بالتسبيح والمأموم بالتكبير فقط ومن ذهب إلى هذا القول الإمام أبو حنيفة **١٢**

قال ثنا سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب **ح** ١٢١١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوماً **ح** ١٢١٢ ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا خالد بن عبد الله بن حرملة عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن إيماء قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها وأسلم سلمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني الحيان اللهم العن رجلاً وذكوان الله أكبر ثم خسر ساجداً **ح** ١٢١٣ ثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الكثيري المديني قال ثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي عن الحارث بن خفاف ابن إيماء بن رخصة الغفاري عن خفاف بن إيماء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه لم يذكر أنه لما خسر ساجداً قال الله أكبر وزاد فقال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك **ح** ١٢١٤ ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير عن محمد بن عمرو وقد ذكر بأسناده مثله **ح** ١٢١٥ ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال سئل انس أقتت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر قال نعم فقل له أو فقلت له قبل الركوع أو بعده قال بعد الركوع يسيراً **ح** ١٢١٦ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمرو بن عبيد عن الحسن عن انس بن مالك قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقت فصليت مع أبي بكر فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقت وصليت مع عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقت **ح** ١٢١٧ ثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على عصية وذكوان ورعل والحيان **ح** ١٢١٨ ثنا أبو أمية قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عاصم عن انس قال إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركعة شهراً قال قلت فكيف القنوت قال قبل الركوع **ح** ١٢١٩ ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع فقال لا بل قبل الركوع قلت ان ناساً يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع قال إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على أناس قتلوا أناساً من أصحابه يقال لهم القراء **ح** ١٢٢٠ ثنا ابن أبي داود قال ثنا شاذ بن فياض قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس أنه قال كان القنوت في الفجر والمغرب **ح** ١٢٢١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة بن قدامة عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على رعل وذكوان **ح** ١٢٢٢ ثنا ابن مزيق قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا حنظلة السدوسي عن انس بن مالك قال كان من قنوت النبي صلى الله عليه وسلم واجعل قلوبهم على قلوب نساء كوافر **ح** ١٢٢٣ ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالساً عند انس بن مالك فقل له إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا **ح** ١٢٢٤ ثنا أحمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن مروان الأصغر قال سألت انساً قنت

٢٤ نصير كذا في نسخة العين أيضاً وهو يعنى التون وفتح الصاد

المهملة ابن أبي الأشعث الاسدي الكوفي وثقه أبو زرعة والبيهقي **ح** ١٢٢٥ البصرة الزاوي الميموني الاور القصاب من أصحاب إبراهيم النخعي وزعم العلامة العينى انه محمد بن ميمون البصرة السكري وهو وهم منه فانه لا يروى عن إبراهيم والله اعلم **ح** ١٢٢٦ الحديث أخرجه السراج في مسنده ١٢٥٦ خالد بن عبد الله بن حرمة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم الجازي المدلجي بفتح الميم وسكون المهملة وكسر اللام ثم جيم مقيول **ح** ١٢٢٧ الحارث بن خفاف بفتح الخاء وضم الحاء وفتح الكاف وتخفيف الفاء ابن ابياء مختلف في صحبته ذكره ابن حبان في الثقات **ح** ١٢٢٨ خفاف بن ابياء بكسر الهمزة وسكون التثنية والمد صحابي **ح** ١٢٢٩ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت قال ابو سعيد بن بوشم مديني قدم مصرو حدث بها روى عن اسمعيل بن اويس قال ابن ابي حاتم كتبت عنه ومحمد بن حنبل الصدوق قاله السمعاني في الكثير وضبط بفتح الكاف وكسر التثنية وسكون التثنية وايضا قال السمعاني الكثير بفتح الكاف وكسر الراء والمثناة وسكون الياء المنقوطة من تحتها ثنتين وفي آخره اربعة النسيب الى كثير وهو اسم رجل والمنتسب اليه من القداماء ابو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كثير بن الصلت المديني من اهل البصرة يسكنها بها قال ابو سعيد بن بوشم مديني قدم مصرو حدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضاً وكانت وقافته سنة اثنتين وأربعين يروى عن اسمعيل بن ابي اويس قال ابن ابي حاتم كتبت عنه بالمدينة ومحمد بن حنبل الصدوق **ح** ١٢٣٠ هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الرحمن يكنى ابا اويس بالتصغير صدوق اخطأ في احاديث من حفظه **ح** ١٢٣١ عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي **ح** ١٢٣٢ محمد بن ابراهيم بن سفيان **ح** ١٢٣٣ ابو عمر عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح ثقف **ح** ١٢٣٤ الحديث أخرجه الدارقطني في مسنده ١٣٣٥ سعيد بن بشير بفتح السين والنون مولى بني نصر ضعيف **ح** ١٢٣٥ شاذ بن مجتبى بينهما الف ابن فياض بقاء وتحنن في آخره مجتبى صدوق **ح** ١٢٣٦ حدثنا ابن ابي داود كذا في نسخة العين وهو إبراهيم بن ابي داود البرسي يروى عن أحمد بن يونس **ح** ١٢٣٧ ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم آخره زاي لاسحق بن حميد ثقف **ح** ١٢٣٨ مروان الاصغر بقاء وهو اختلف بالمعجمة واللام البصري ثقف **ح** ١٢٣٩

١٥ قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء ابن سيرين وابن ابي ليلى واما الشافعي واحمد واسحق فانهم ذهبوا الى اثبات القنوت في صلاة الفجر واليه ذهب الظاهرية ١٦ قوله ثم اختلفوا في الاي هؤلاء القوم فرقتين فقال قترة بن نعيم وهم الشافعي واحمد واسحق والظاهرية هواي القنوت بعد الركوع وحكاها ابن المنذر عن ابى بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى في قول وقال قترة بن نعيم وهم مالك وعبد الرحمن بن ابي ليلى واحمد في رواية هواي القنوت قبل الركوع وكذلك ذهب ابى حنيفة الى قبل الركوع ولكن في الوتر خاصة ويذهب عمر وعلي وابن مسعود و ابى موسى الاشعري والبراء بن عازب وابن عمر وابن عباس والنس وعمر بن عبد العزيز وعبيدة السلماني وحميد الطويل وعبد الله بن المبارك وكل ذلك ابن المنذر وحكى ايضا التخيير قبل الركوع وبعده عن النس واليوب بن ابى تيمية واحمد بن حنبل وقال عبد الله بن احمد سمعت ابى يقول اختيار القنوت بعد الركوع لان كل شئ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت انما هو في الفجر لما رفع رأسه من الركوع وقنوت الوتر اختاره بعد الركوع ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت الوتر قبل او بعده ١٧ قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال في الغيب اراد بهم سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك والشعبي وطاؤشا وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد وابا حنيفة والميث بن سعد وابا يوسف ومحمد واخطب من المالكية ١٨ ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي ١٩ ابو حمزة بالمهملنة والزاي هو ميمون الاعور القصاب ضعيف اخرج له الترمذي وابن ماجه ورواه العلامة العيني اذ روى محمد بن ميمون المروزي السكري ٢٠ تميم بن ثنانة مفتوحة ابن سلمة بسين في اوله الكوفي ثقة ١٢

ذلك حين أنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء الآية فإن قال قائل فكيف يجوز أن يكون هذا هكذا وقد كان أبو هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح فذكر ما قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال كان أبو هريرة يقنت في صلاة الصبح قال أبو جعفر فدل ذلك على أن المنسوخ عند أبي هريرة إنما كان هو الدعاء على من دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما القنوت الذي كان مع ذلك فلا قيل له أن يونس بن يزيد قد روى عن الزهري في حديث القنوت الذي رويته في أول هذا الباب ما قد حدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب فذكر ذلك الحديث بطوله ثم قال فيه قال ثم قد بلغنا أنه ترك ذلك حين أنزل عليه ليس لك من الأمر شيء الآية فصار ذكر نزول هذه الآية الذي كان به النسخ من كلام الزهري لا مواراه عن سعيد وابن سلمة عن أبي هريرة فقد يحتمل أن يكون نزول هذه الآية لم يكن أبو هريرة علمه فكان يعمل على ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنوته إلى أن مات لأن الحجة لم تثبت عنده بخلاف ذلك وعلم عبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي بكر أن نزول هذه الآية كان نسخا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فأنتهيا إلى ذلك وتركاه المنسوخ المتقدم وحجة أخرى أن في حديث ابن إجماع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رفع رأسه من الركعة غفارا غفارا لله لها حتى ذكر ما ذكرني حديثه ثم قال الله أكبر وخسر ساجدا فثبت بذلك أن جميع ما كان يقول هو ما ترك بنزول تلك الآية وما كان يدعو به مع ذلك من دعائه للأسرى الذين كانوا بمكة ثم ترك ذلك عندما قدما وقد روى أبو هريرة أيضا في حديث يحيى بن أبي كثير الذي قد رويته فيما تقدم منا في هذا الباب عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة يذكر القنوت وفيه قال أبو هريرة وأصبح ذات يوم ولم يدع لهم فذكرت ذلك فقال أوما تراهم قد قدموا ففي ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقوله في الصبح وقد جمعوا أن ذلك منسوخ من صلاة العشاء الآخرة بما كاله لا إلى قنوت غيره فالجهر أيضا في النسخ كذلك فلما كشفنا وجوه هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت فلم نجد لها تدل على وجوبه الآن في صلاة الفجر لم نؤمر به فيها وأمرنا بتركه مع أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكره أصلا كما حدثنا علي بن معبد وحسين بن نصر وعلي بن شيبه عن يزيد بن هرون قال أنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق قال قلت لأبي يا أبت أنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي ههنا بالكوفة قريبا من خمس سنين أفكانوا يقننون في الفجر فقال أي بني تحدثت قال أبو جعفر فليست نقول أنه تحدثت على أنه لم يكن قد كان ولكنه قد كان بعد ما رويته فيما قد رويته في هذا الباب قبله فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعنا إلى ما روى عن أصحابه في ذلك فإذا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلاة الغداة فقنت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم أنا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونخشى ونرجو رحمتك ونخشى عذابك أن عذابك بالكفار ملحق وإذا صالح قد حدثنا قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا حصين عن زرارة بن عبد الله الهمداني عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه أنه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك الآية قال وثني عليك ولا تكفرك ونخشى عذابك الجدة وإذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن أبي بكبة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه أن عمر قنت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين ^{١٢٣} ثنا أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن عمر أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين اللهم أنا نستعينك اللهم إياك نعبد ^{١٢٣} ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثناهما عن قتادة عن أبي رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب صلاة

١٢٣ أبو مالك سعد بسكون العين ابن طارق بكسر الراء ولفظ الأشجعي الكوفي ثقة وحديثه هذا أخرجه الترمذي والبوداؤد الطيالسي في مسنده والنسائي وابن أبي شيبة وابن حبان ١٢٣ عبيد مصغرا غير مضاف ابن عمير بن قتادة الليثي المكي كان قاصا إلى مكة ثقة ١٢٣ حصين بالبصرة والمهملة مصغرا ابن عبد الرحمن السلمي ثقة روى عن زرارة بن عبد الله الهمداني المراءبي كما في تهذيب التهذيب لكن وقع فيه بدل، وذكر ابن عبد الله المراءبي يوم الكتاب ١٢٣ زرارة بن عبد الله المراءبي ثقة روى عن زرارة بن عبد الله الهمداني المراءبي كما في تهذيب التهذيب لكن وقع فيه بدل، وذكر ابن عبد الله المراءبي الكوفي ثقة ١٢٣ قوله بسورتين أراد بالسورتين اللهم أنا نستعينك إلى آخره لأنها سورتان من القرآن قد نسختا قاله العيني ١٢٣ الحديث أخرجه عبد الرزاق ١٢٣ البوراني اسمه ليثع الصائغ مولى ابنة عمر ثقة وهو من لا يدري اسم آبائهم والذي وقع في تهذيب التهذيب يثع بن رافع فوهم ١٢

۵۳۲ مخارق بمضمومة معجمة وراء هو ابن عبد الله وقيل ابن

خليفة المدنى ثقة ١٢ ٤٥ طارق بن شهاب رأى النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ١٢ ٤٥ ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزنى البصرى ثقة ثبت فاضل ١٢ ٤٥ قول ابن عمر هو قوله ما شرت ان احدا يطلع ١٢ عيني ٤٥ والحديث اخرج عبد الرزاق في مصنفه ١٢ ان ٣٨ عبد الله بن رجاء الغداني بضم المعجمة وتخفيف المهملته وبنون صدوق بهم قلبا ١٢ ٣٩ زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى ثقة ثبت ١٢ والحديث اخرج البيهقى في سننه ١٢ ان ٤٥ عمر و بالفتح ابن سيمون الاودى مخضرم ثقة ١٢ ٤٥ عبد الحميد بن صالح الكوفى ثقة ١٢ ٤٥ ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكنى الحناط بالمهملته والنون صدوق بهم ١٢ ٤٥ جرير بن عبد الحميد الكوفى ثقة ١٢ والحديث اخرج ابن ابى شيبه في مصنفه ٢ ان ٤٥ مسعر بكسر الميم وسكون المهملته وفتح العين ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملته الكوفى ثقة ثبت فاضل ١٢ ٤٥ عبد الملك بن ميسرة بفتح الميم وسكون التحتية وفتح المهملته الملالى الكوفى ثقة ١٢ ٤٥ زيد اول زاي ابن وهب بالفتح الجهنى مخضرم ثقة ١٢ ٤٥ ابن ابى عمران هو احمد بن ابى عمران واسمه موسى بن عيسى ابو جعفر البغدادى وثقة ابن يونس كان من اكابر الخفئية ١٢ ٤٥ سعيد بن سليمان الضبى الواسطى لقبه سعدويه ثقة حافظ ١٢ ٤٥ ابو حنيفة الامام الاعظم رحمه الله ١٢ ٤٥ حماد هو ابن ابى سليمان الكوفى صدوق ١٢ ٤٥ ابو عبد الرحمن هو عبد الله بن ربيعة بالتصغير السلمى الكوفى ١٢ والحديث اخرج ابن ابى شيبه في مصنفه ١٢ ان ٤٥ والحديث اخرج الطيالسى في سننه ١٢ ان ٤٥ ابو حصين بفتح اوله عثمان بن عاصم الاسدى ثقة ثبت ١٢ ٤٥ عبد الله بن معقل بضم مفتوحة وقات مكسورة بينهما مهملته ثقة ١٢ ٤٥ عبيد مصغر غير مصنف ابن الحسن بكبر الكوفى ثقة ١٢ ٤٥ ابن معقل بفتح الميم وسكون المهملته وكسر القاف هو عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزنى ثقة ١٢ والحديث اخرج ابن ابى شيبه في مصنفه ١٢

في سائر الدهر وقد يجوز ان يكون فعل ذلك في وقت خاص للمعنى الذي كان فعله عمر من اجله فنظرنا في ذلك فاذا روى بن
 الفرج قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر
 اول من قنت فيها علي وكانوا يرون انه انما فعل ذلك لانه كان محاربا **حدثنا** فهد قال ثنا محرز بن هشام قال ثنا
 جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال انما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها ههنا لانه كان محاربا فكان يدعو على اعدائه في
 القنوت في الفجر والمغرب فثبت بما ذكرنا ان مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا ولم يكن علي يقصد بذلك
 الى الفجر خاصة لانه قد كان يفعل ذلك في المغرب فيما ذكرنا ابراهيم **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود عن شعبة قال
 اخبرني حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن بن معقل يقول صليت خلف علي المغرب فقلت ودعا فكل قد اجمع ان
 المغرب لا يقنت فيها اذا لم يكن حرب وان عليا انما كان قنت فيها من اجل الحرب فقنوته في الفجر ايضا عندنا كذلك وامّا
 ابن عباس فروى عنه في ذلك ما قد **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عوف عن ابي رجاء عن
 ابن عباس قال صليت معه الفجر فقلت قبل الركعة **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عوف فذكر
 باسنا ده مثله وزاد وقال هذه الصلوة الوسطى فقد يجوز ايضا في امر ابن عباس في ذلك ما جازي في امر علي فنظرنا هل
 روى عنه خلاف لهذا فاذا ابو بكرة قد **حدثنا** قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد عن سعيد بن جبير
 قال صليت خلف ابن عمر وابن عباس فكانا لا يقنتان في صلوة الصبح **حدثنا** محمد بن حماد بن حذيفة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال
 انا زائدة عن منصور قال ثنا مجاهد او سعيد بن جبيران ابن عباس كان لا يقنت في صلوة الفجر **حدثنا** صالح بن
 عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا حصين عن عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس في صلاة
 الصبح فلم يقنت قبل الركوع ولا بعده **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال انا
 عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس الصبح فلم يقنت قال ابو جعفر فكان الذي يروى عنه القنوت ههنا
 رجاء وانما كان ذلك وهو بالبصرة واليا عليها لعلي وكان احد من يروى عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبيران انما كانت
 صلواته معه بعد ذلك بمكة فكان مذهبه في ذلك ايضا مذهب عمر وعلي فكان الذي روينا عنهم القنوت في الفجر
 انما كان ذلك منهم للعارض الذي ذكرنا فقنوتوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض وقد
 روينا عن اخرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر من ذلك ما **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا
 مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلوة الصبح **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود
 قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا الموتر فانه كان يقنت
 فيه قبل الركعة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن ابى اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في
 صلوة الصبح **حدثنا** محمد بن حماد بن حذيفة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا المسعودي فذكر مثل حديث ابى بكرة عن ابى داود
 عن المسعودي باسنا ده **حدثنا** فهد قال ثنا الحجاج في قال ثنا ابن مبارك عن فضيل بن غزوان عن الحارث العجلي عن
 علقمة بن قيس قال لقيت ابا الدرداء بالشام فسألته عن القنوت فلم يعرفه **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا
 حدثه **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا القعنب عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يقنت في شيء من الصلوات
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا محمد بن مسلم الطائفي قال حدثني عمرو بن دينار قال كان عبد الله

عاش مخزبضم الميم وسكون المبهمة وكسر الراء بعد بازای ابن هشام

المردى ذكره ابن حبان في الثقات قاله في كشف الاستار واما العيني فبين في النخب ١٢ ٥٥٥ جريه قال العلامة العيني في الشرح هو ابن حازم ولفظي انه ابن عبد الحميد فقد ذكر الحافظي تهذيبه بن مقسم بن شيوه واما ابن حازم فهو اقدم طبقة من ابن عبد الحميد يروى عن ابى الطفيل عامر بن واثة وله رواية وعن ابى رجاء العطاردي وهو مخضرم والحسن البصري وابن سيرين واما شيوخ ابن عبد الحميد فهم مثل الاعشى ويحيى بن سعيد الانصاري ونحوهم ١٢ ٥٥٩ حطين بالصدا المهمله كذا في نسخة العيني مصغرا ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي ثقة لغيره حفظه في الآخر اخرج له الجماعة ١٢ ٥٥٩ عبد الرحمن بن محفل بفتح الميم وسكون الهمزة ثم قات اخو عبيد الله بن معقل المتقدم المذكور في رواية بن مرزوق ثقة ١٢ ٥٥٩ واقد هو ابو عبد الله مولى زبير بن خليفة كوفي صدوق روى له النسائي ١٢ ٥٥٩ حطين مصغرا ابن عبد الرحمن السلمي ثقة ١٢ ٥٥٩ عمران بن الحارث الوالح السلمي الكوفي ثقة وهو اخو مالك بن الحارث ١٢ ٥٥٩ طفيل مصغرا ابن عمرو بن بفتح المعجمة وسكون الزاي الكوفي ثقة ١٢ ٥٥٩ الحارث العللي بضم العين وسكون الكاف نسبة الى عكل اسم امرأة، هو الحارث بن يزيد ثقة فقيه ١٢ ٥٥٩ قوله عند خاص نهم اى وعند قوم مخصوصين من الفقهاء القنوت في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة وارا بهم الشافعي وما لكان في رواية ابن نافع عنه واحمد في وجه وقال الترمذي وقد روى عن علي بن ابي طالب انه كان لا يفتن الا في النصف الاخير من رمضان وكان يفتن بعد الركوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى بدايه قال الشافعي واحمد كذا في النخب ١٢.

ابن الزبير يصلي بنا الصبح بمكة فلا يقنت قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت في دهره كله وقد كان المسلمون في قتال عدوهم في كل ولاية عمر أو في أكثرها فلم يكن يقنت لذلك وهذا ابو الدرداء يكثر القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محاربا حينئذ لانه لم نعلمه أمرا للناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه فقد خالف هؤلاء عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر لنستخرج من المعنيين معنى صحيحا فكان ما روينا عنهم انهم قنتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلاة العشاء فان ذلك محتمل ايضا ان يكون هي المغرب ويحتمل ان يكون هي العشاء الاخرة ولم نعلم عن احد منهم انه قنت في ظهر ولا عصر في حال حرب ولا غيره فلما كانت هاتان الصلاتان لا قنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا قنوت فيهن في حال عدم الحرب ثبت ان لا قنوت فيهن في حال الحرب ايضا وقد رأينا الوتر فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الالوه وعند خاص منهم في ليل النصف من شهر رمضان خاصة فكانوا جميعا انما يقنتون لتلك الصلوة خاصة لا لحرب ولا غيره فلما انتفى ان يكون القنوت فيما سواها يجب لعله الصلوة خاصة لا لعله غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى سوى ذلك فثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال الحرب ولا غيره قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب ما يبدأ بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا الدراودى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد بدأ بوضع يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور واصلبغ بن الفرج قال ثنا الدراودى عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يديه ثم ركبتيه فقال قوم هذا الكلام محال لانه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير انما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فامر ههنا ان يصنع ما يصنع البعير ونهاه في اول الكلام ان يفعل ما يفعل البعير فكان من الحجّة عليهم في ذلك في تثبيت هذا الكلام وتصحيحه ونفى الاحالة منه ان البعير ركبته في يديه وكذلك في سائر البهائم وبنو آدم ليسوا كذلك فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجليه كما يبرك البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ فيضع اول يديه اللتين ليس فيهما ركبتيه ثم يضع ركبتيه فيكون ما يفعل في ذلك بخلاف ما يفعل البعير فمن ههنا قوم الى ان اليدين يبدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جداه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه وبما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جداه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

باب ما يبدأ بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

له قول اليدين منصوب بفعل مخذوف اي بل يضع اليدين اولاً او يضع الركبتين اولاً ويجوز ان يكون مفعول المصدر المضاف الى فاعله اعني قوله بوضعه وقوله في السجود مخذوف بين الفاعل والمفعول ١٢ تخفيفه اخرجه الدراخطي والبيهقي ثم قال رواه ابن وهب واصبغ ومحمد بن سلمة عن عبد العزيز ولا اراه الا وهما فالشبهه عن ابن عمر فمارواه حماد بن زيد وابن عتيبة عن ابي الويث عن نافع عن قتال اذا سجد احدكم فليضع يديه فاذا رفع يديه فليضع يديه فان اليدين يسجدان كما يسجد الوجر قال العيني في النخب الذي اخرجه الطحاوي واخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحديث الذي علقه فيه في نظر لان كلامهما منفصل عن الآخر ١٢ في الحديث اخرجه ابو داود والنسائي والبيهقي في سننه ١٢ ان سئل قوله فذهب قوم الى ان في رواية الصعود ذهب اليه مالك والا وراعى واحمد في روايته ١٢ في قوله وخالفهم الى ان قال في المرقاة عليه جمهور الائمة والوحيفة والشافعي واحمد في رواية فاستجبه انتهى وقال العيني في شرح البخاري قال الحارثي اختلف العلماء في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان وضع اليدين قبل الركبتين اولي وبه قال مالك والا وراعى والحسن وفي المغني وهي الرواية عن احمد وبه قال ابن حزم وخالفهم في ذلك آخرون ورأوا وضع الركبتين قبل اليدين اولي منهم عمر بن الخطاب والنخعي ومسلم بن يسار والثوري والشافعي واحمد والوحيفة واصحابه والحق واهل الكوفة وفي المصنف زاد ابا قتادة ومحمد بن سيرين وحكاها البيهقي عن ابن مسعود وعن اصحابه وحكاها ابن بطال عن ابن وهب قال وفي رواية ابن شعبان عن مالك ١٢

عليه سلم قال اذا سجد احدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل فهذا اخلاف ما روى الاصحاح عن ابي هريرة و
معنى هذا الا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه **ح** ١٢٨١ ثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال نا
يزيد بن هرون قال انا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن جرح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سجد بدأ بوضع ركبتيه قبل يديه **ح** ١٢٨٢ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم
ابن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر وائلا كذا قال ابن ابي داود من حفظه سفيان الثوري وقد
غلط والصواب شقيق وهو ابوليث كذلك حد ثنا يزيد بن سنان من كتابه قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام عن شقيق ابي
ليث عن عاصم بن كليب عن ابيه وشقيق ابوليث هذا فلا يعرف فلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدأ بوضعه
في ذلك نظرنا في ذلك فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان وائل لم يختلف عنه وانما الاختلاف عن ابي هريرة فكان ينبغي
ان يكون ما روى عنه لما تكافأت الروايات فيه ارتفع وثبت ما روى وائل فهذا احكم تصحيح معاني الآثار في ذلك واما وجه
ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا الاعضاء التي امر بالسجود عليها هي سبعة اعضاء بذلك جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما روى عنه في ذلك ما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل
ابن محمد عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امر العبد ان يسجد على سبعة ارباب وجهه وكفيه و
ركبتيه وقد مر به ايها لم يقع فقد انتقص وما حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل عن
عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد العبد يسجد على سبعة ارباب ثم ذكر مثله **ح** ١٢٨٥ ثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث **ح** ١٢٨٦ ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن محمد بن
ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد
العبد سجد معه سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقد مر ما حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا
عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهادي فذكر اسناده مثله وما حد ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن طائس عن ابن
عباس **ح** ١٢٨٧ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم وما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا
يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فكانت هذه الاعضاء
هي التي عليها السجود فنظرنا كيف حكم ما اتفق عليه منها ليعلم به كيف حكم ما اختلفوا فيه منها فرأينا الرجل اذا سجد
يبدأ بوضع احد هذين اما ركبته واما يده ثم رأسه بعد هاتين اذ ارفع يده برأسه فكان الرأس مقدما في الرفع
مؤخرا في الوضع ثم يثني بعد رفع رأسه برفع يديه ثم ركبتيه وهذا اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفنا في حكم
الرأس اذا كان مؤخرا في الوضع لما كان مقدما في الرفع ان يكون اليدين كذلك لما كانتا مقدمتين على الركبتين في الرفع
ان تكونا مؤخرتين عنهما في الوضع فثبت بذلك ما روى وائل فهذا هو النظر به نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف و
محمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضا عن عمرو بن عبد الله وغيرهما كما حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص قال

عن قول عن وائل قال

الحافظ في التلخيص قال البخاري والتزني وابن ابي داود والدارقطني والبيهقي تفرد به شريك (اي بالصلوات) قال البيهقي انما تابعه همام عن عاصم عن ابيه مرسل وقال الترمذي رواه همام
عن عاصم مرسل وقال الحارثي رواه من ارسل الصحيح وقد تعقب قول الترمذي بان هماما رواه عن شقيق يعني ابا ليث عن عاصم عن ابيه مرسل ورواه همام ايضا عن محمد بن حمادة عن عبد الجبار
عن وائل عن ابيه مرسل وهذا الطريق في سنن ابي داود الا ان عبد الجبار لم يسمع من ابيه ثم ذكره شاذ ١٢٨٦ والحديث رواه اصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة وابن السكيت ١٢٨٧ التلخيص ١٢
قوله اذا سجد قلت اقتصر المصنف على قدر حاجته في الاستدلال وتامروا اذا نهض رقع يديه قبل ركبتيه والحديث اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن غريب والحاكم وابن حبان
ومحمد ١٢٨٨ بدل ١٢٨٩ ذكر الحافظ في التلخيص شاذ الحديث وائل فقال روى الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن انس في حديث فيه ثم انخط بالتكبير
فسبقت ركبته يديه قال البيهقي تفرد به العلامة وهو مجهول ١٢٩٠ شقيق ابوليث قال في التلخيص مجهول واخرجه ابو داود هكذا رواه ابن قانع في مجمع من طريق همام عن شقيق عن عاصم
بن شنتم عن ابيه فان صححت رواية ابن قانع فيشبه ان يكون الحديث متصلا وان كانت رواية ابي داود هي الصحيحة فالحديث مرسل وشنتم ذكره ابو القاسم البغوي في مجمع الصحابة كما قال
ابن قانع وقال لم اسمع شنتم ذكر الا في هذا الحديث وقال ابو الحسن القطان هذا ضعيف لا يعرف بغير رواية همام كذا في تهذيب الحافظ باختصار ١٢٩١ مثله والحديث اخرجه
عبد بن حميد في مسنده ١٢٩٢ ان الله هذا الحديث رواه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وروى البزار بلفظ امر العبد ان يسجد على سبعة ارباب ١٢٩٣ نصب الراية ١٢٩٤ والحديث
اخرجه الجماعة بطوله ١٢٩٥ يعني عمر بن القاسم ابن حفص بن غياث الكوفي ثقة وكذا ابو ثقة ١٢٩٦

أبيه عن وائل بن حجر الحضرمي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا حفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قعد للشهد فرش رجله اليسرى ثم قعد عليها ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ووضع مرفقه اليمين على فخذه اليمنى ثم عقد أصابعه وجعل حلقة بالابهام والوسطى ثم جعل يد عوبا أخرى **ح ١٥٠٢** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا النخعي قال ثنا خالد بن عاصم فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فهد أبو أوفى ما ذهبوا إليه من ذلك وفي قول وائل ثم عقد أصابعه يد عود دليل على أنه كان في آخر الصلوة فقد تضاد هذا الحديث وحديث أبي حميد فنظرنا في صحة مجيئها واستقامتها أسانيدهما فإذا فهد ويحيى بن عثمان قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن صالح قال يحيى وسعيد بن أبي مريم قالوا حدثنا عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل أنه وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر نحو حديث أبي عاصم سواء قال أبو جعفر فقد فسدا بما ذكرنا حديث أبي حميد لأنه صار عن محمد بن عمرو عن رجل من أهل الأسناد لا يحتجون بمثل هذا فإن ذكروا في ذلك ضعف العطاء بن خالد قيل لهم وانتم أيضا تضعفون عبد الحميد أكثر من تضعفونكم للعطاء مع انكم لا تطرحون حديث العطاء كله إنما تزعمون ان حديثه في القديم صحيح كله وان حديثه بأخرة قد دخله شيء هكذا قال يحيى بن معين في كتابه فابن أبي مريم سمع من العطاء قد يمجد فقد دخل ذلك فيما صححه يحيى من حديثه مع ان سن محمد بن عمرو بن عطاء لا يحتمل مثل هذا وليس احد يجعل هذا الحديث سمعا لمحمد بن عمرو من أبي حميد إلا عبد الحميد وهو عندكم اضعف ولكن الذي روى حديث أبي حميد ووصله لم يفصل حكم الجلوس كما فصله عبد الحميد **ح ١٥٠٣** ثنا نصر بن عمار البغدادي قال ثنا علي بن اشكاب قال حدثني ابو بدر شجاع بن الوليد قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا الحسن بن الحر قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك عن عياش اوعباس بن سهل الساعدي وكان في مجلس فيه ابوه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي المجلس ابو هريرة و ابو أسيد و ابو حميد الساعدي من الانصار انهم تذكروا الصلوة فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا وكيف فقال اتبعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فأرنا قال فقام يصلي فهم ينظرون فبدأ فكبر ورفع يديه نحو المنكبين ثم كبر للركوع ورفع يديه ايضا ثم امكن يديه من ركبتيه غير مقنن رأسه ولا مصوبه ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد ثم رفع يديه ثم قال الله اكبر فوجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصد ورقد مية هو ساجد ثم كبر فجلس فتورك احدى رجليه ونصب قدمه الاخرى ثم كبر فوجد ثم كبر فقام فلم يتورك ثم عاد فركب الركعة الاخرى فركب ركبا ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان ينهض للقيام قام بتكبير ثم ركع الركعتين ثم سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلم عن شماله ايضا السلام عليكم ورحمة الله **ح ١٥٠٤** ثنا نصر بن عمار قال ثنا علي قال ثنا ابو بدر قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا الحسن بن الحر قال حدثني عيسى هذا الحديث هكذا او نحوه وحديث عيسى ان مما حدثه ايضا في الجلوس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء بأصبع واحدة **ح ١٥٠٥** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد و ابو أسيد وسهل بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى ولم يذكر غير ذلك **ح ١٥٠٦** ثنا ابو الحسين الاصبهاني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا اسمعيل بن عياش قال ثنا عتبة بن أبي حكيم عن عيسى بن عبد الله العدوي عن العباس بن سهل عن أبي حميد الساعدي انه كان يقول لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله

صلى الله عليه وسلم كذا في جميع الشيخ المطبوع غير منسوب ووقع في نسخة العيني خالد بن مخلد وهو غلط ولم ينتبه العلامة على الوهم فقال في الشرح انه انظر الى ما رواه ابو خالد بن عبد الله الواسطي كما هو مخرج في رواية البيهقي **ح ١٥٠٧** وقد اوضحنا ذلك في رسالتي تصحيح الاغلاط والله الموفق **ح ١٥٠٨** الحديث رواه ابو داود **ح ١٥٠٩** البخاري بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري صدوق روى بالتشيع روى عنه ابن ابي عمير **ح ١٥١٠** قال يحيى بن عثمان المذكور حديثي سعيد بن ابي مريم ايضا كما حدثني عبد الله بن صالح واما فهد فيروى عن عبد الله بن صالح فقط **ح ١٥١١** قوله وان حديثه باخرة الخ فالعيني قوله باخرة بفتح الخاء والراء يقال جاء فلان باخرة وما عرفت الا باخرة اي اخيرا **ح ١٥١٢** نصر بعد النون همزة ابن عمار البغدادي قال في كشف الاستار ذكره العيني في الغاني وسكت عنه ولم اذكر في غيره مما عني انتهى فقلت ذكره الخطيب وقال نصر بن عمار البغدادي روى عن علي بن الحسين بن اشكاب روى عنه احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ولم يذكر عليه شيئا فكان اخذه من اسناد الطحاوي هذا فقط ولم يجده في غير هذا الموضع وكذا لم يتعرض لالعلامة العيني في تحجب الافكار بل ترك بيانها ولا بعد عندي ان يكون هذا منقولوا نظر على ان اكثر نسخ معاني الآثار مملوءة بالخطاء من قديم فلهذا كان في الاصل عمار بن نصر البغدادي الذي من رجال التهذيب ثم بعد ذلك ظهر لي ان ليس كذا الك فان وقافته تسعة وعشرين واثنتين واولاد الطحاوي على ما هو المحدث عندي تسعة وتسعين واثنتين **ح ١٥١٣** عيسى بن عبد الله بن مالك بن عياض العمري مقبول **ح ١٥١٤** ابو اسيد مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الساعدي بدرى **ح ١٥١٥** عيسى بن عبد الله بن مالك الدار العدوي العمري مقبول **ح ١٥١٦** قوله فان كذا في نسخة العيني قلت رد الحافظ ابن حجر على الطحاوي في تهذيبه قوله لعدم انفصال الحديث في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء **ح ١٥١٧**

أيها النبي ورحمة الله وبركاته السَّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
وما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حماد فذكر مثله بأسناده وصاحداً ثنا أبو بكر
قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله مثله وحديثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الحبيب
ابن ناصح قال ثنا وهيب عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن عبد الله مثله حديثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبِيحِيُّ وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا شَقِيقٌ فذكر مثله بأسناده
وزاد حسين في حديثه قالوا وكانوا يتعلمونها كما يتعلم أحدكم السورة من القرآن حديثنا ابن مرزوق قال ثنا عمر بن
حبيب قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله أنه قال أخذت الشَّهَدَ من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقنيتها كلمة كلمة ثم ذكر الشَّهَدَ الذي في حديث أبي وائل وزاد قال فكانوا يخفون الشَّهَدَ ولا يظهرونه
حديثنا حسين بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا زهير قال ثنا مغيرة الضبي قال ثنا شقيق بن سلمة ثم
ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي وَائِلٍ غير أنه لم يقل وبركاته حديثنا أبو بكر قال ثنا سعيد
ابن عامر قال ثنا شعبة ح وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة ح وحديثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله
بن موسى قال أنا إسرائيل كلاهما عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال كنا لا ندري ما نقول بين كل ركعتين غير
أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا عز وجل وأن محمد أعلم فواتح الكلم وخواتمها أو قال وجوامعها فقال إذا قعد أحدكم في
الركعتين فليقل ثم ذكر مثله حديثنا حسين بن نصر قال ثنا شاذان بن سوار وعبد الرحمن بن زياد قال ثنا المسعودي عن
أبي اسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر مثله وخالفه في ذلك أيضاً
عبد الله بن عباس فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث واسد
ابن موسى قال ثنا الليث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الشَّهَدَ كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السَّلام عليك أيها النبي ورحمة الله و
بركاته السَّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وحديثنا أبو بكر قال أنا أبو عامر
قال أنا ابن جريح قال سئل عطاء وأنا اسمع عن الشَّهَدَ فقال التحيات المباركات الطيبات الصلوات لله ثم ذكر مثله ثم
قال لقد سمعت عبد الله بن الزبير يقولهن على المنبر يعلمهن الناس ولقد سمعت عبد الله بن عباس يقول مثل ما سمعت ابن الزبير
يقول قلت فلم يختلف ابن الزبير وابن عباس فقال لا وخالفه في ذلك أيضاً عبد الله بن عمر حديثنا ابن مرزوق
قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة قال حدثني عبد الله بن بابي المكي قال صليت إلى جنب عبد الله بن
عمر فلما قضى صلاته ضرب يده على فقال لا أعلمك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا قال فتلا هؤلاء
الكلمات مثل ما في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا ابن أبي داود وعبيد بن اسمعيل البغدادي
بطبرية قال ثنا نصر بن علي قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن أبي بشر قال ابن أبي داود في حديثه عن مجاهد وقال يحيى سمعت
مجاهداً يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشَّهَدَ التحيات لله الصلوات الطيبات السَّلام عليك أيها
النبي ورحمة الله السَّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا أن يحيى
زاد في حديثه قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وزدت فيها وحدة لا شريك له حديثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله
ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قال كنت أطوف مع ابن عمر بالبيت وهو يعلمني الشَّهَدَ يقول التحيات

بسم الله الرحمن الرحيم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام ابن حزم الضبي الكوفي لا بأس به يروي عن أبي وائل شقيق بن سلمة

١٢ كـ والحديث أخرجه أبو عبد الله العوفي في مسنده ١٢ أن شعبة عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حماد فذكر مثله بأسناده ويقال بأباه بزيادة
الهاء بموحدين المكي سقط ١٢ كـ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ كـ عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حماد فذكر مثله بأسناده ويقال بأباه بزيادة
والحديث أخرجه عبد الرزاق في مسنده ١٢ كـ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ كـ عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حماد فذكر مثله بأسناده ويقال بأباه بزيادة
روى عنه الطحاوي وذكر أنه سمع منه بطبرية اه قلت لعله اخذ ترجمته عن معاني الآثار ١٢ كـ نصر بن علي بن نصر عن علي الأزدي البصري الضبي ثقة ثبت وكان المستعين بعث إليه
ليؤديه القضاء فقال الأمير البصرة أرجع فاستخبر الله تعالى فرجع إلى بيته ففعل ركعتين ثم قال اللهم ان كان لي عندك خير فاقضني اليك فنام فنبهه فاذا به يومئذ ١٢ كـ الحديث رواه أبو داود
والدارقطني عن أبي داود وقال السنن ١٢ كـ يحيى بن علي بن نصر عن علي بن مهزيان البصري ثقة ١٢ كـ الحديث رواه أبو داود
بتصغير العبد ابن معاذ البصري ثقة حافظ ١٢ كـ هو معاذ بن معاذ ثقة ١٢ كـ

ابن مسعود وأبي موسى وابن عمر الذي رواه عنه مجاهد وابن بكير أولى لاستقامة طرقهم واتفاقهم على ذلك لأن أبا الزبير لا يكا في الأعمش ولا منصور ولا أميرة ولا أشباههم ممن روى حديث ابن مسعود ولا يكا في قتادة في حديث أبي موسى ولا يكا في أبي بشر في حديث ابن عمر ولو وجب الأخذ بما زاد وإن كان دونهم لوجب الأخذ بما زاد إيمان بن نابل على الميث عن أبي الزبير فإنه قد قال في التشهد أيضاً بسم الله ولوجب الأخذ بما زاد أبو اسلم عن عبد الله بن الزبير فإنه قد قال في التشهد أيضاً بسم الله وزاد أيضاً على ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود فلما كانت هذه الزيادة غير مقبولة لأنه لم يزد لها على الميث مثله لم يقبل زيادة أبي الزبير في حديث ابن عباس على عطاء بن أبي رباح لأن ابن جريم رواه عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً ورواه أبو الزبير عن سعيد بن جبيرة وطائفة عن ابن عباس مرفوعاً ولو ثبتت هذه الأحاديث كلها وتكافأت في أسانيدها لكان حديث عبد الله أولاً لا نههم قد اجمعوا أنه ليس للرجل أن يتشهد بما شاء من التشهد غير ما روى من ذلك فلما ثبت أن التشهد بخاص من الذكرو كان ما رواه عبد الله قد وافقه عليه كل من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره وزاد عليه غيره ما ليس في تشهد إلا كان ما قد اجمع عليه من ذلك أولى أن يتشهد به دون الذي اختلف فيه وحجة أخرى أنا قد أينا عبد الله شد في ذلك حتى أخذ على أصحابه الواو فيه كي يوافقوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم غيره فعل ذلك فلهذا استحسنا ما روى عن عبد الله دون ما روى عن غيره فمما روى عن عبد الله فيما ذكرنا ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا اسحق بن يحيى عن المسيب بن رافع قال سمع عبد الله رجلاً يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله أتا كل حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا الثوري عن منصور عن إبراهيم أن الربيع بن خثيم لقي علقمة فقال أنه قد بدلى أن أزيد في التشهد ومغفرته فقال له علقمة ننترى إلى ما علمناه حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق قال أتيت الأسود بن يزيد فقلت إن أبا الحوص قد زاد في خطبة الصلوة والمباركات قال فات به فقل له إن الأسود ينهك ويقول لك إن علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عدهن عبد الله في يده ثم ذكر تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحسبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك واجتماعهم عليه إذا كانوا قد اتفقوا على أنه لا ينبغي أن يتشهد إلا بخاص من التشهد وهذا قول أبي حليفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى.

باب السلام في الصلوة كيف هو

حدثنا ربيع الجيزي وروح بن الفرج قال ثنا أحمد بن أبي بكر الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمة واحدة السلام عليكم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن المصلي يسلم في صلاته تسليمة واحدة تلقاء وجهه السلام عليكم واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له أن يسلم عن يمينه وعن شماله يقول في كل واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله وكان من الحجّة لهم في ذلك على أهل المقالة الأولى أن حديث سعد هذا إنما رواه كما ذكره الدراودي خصة وقد خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي

حدثنا اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي المدني ضعيف روى عنه النزمي وابن ماجه ١٢ سلمه الربيع بن خثيم مصغر ابن عائذ البوزيد الكوفي ثقة ١٢ والحديث أخرجه عبد الرزاق ١٢ وابن أبي شيبة ١٢ ب.

باب السلام في الصلوة كيف هو

لعمري اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمة واحدة السلام عليكم ورحمة الله وكان من الحجّة لهم في ذلك على أهل المقالة الأولى أن حديث سعد هذا إنما رواه كما ذكره الدراودي خصة وقد خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي حدثنا اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي المدني ضعيف روى عنه النزمي وابن ماجه ١٢ سلمه الربيع بن خثيم مصغر ابن عائذ البوزيد الكوفي ثقة ١٢ والحديث أخرجه عبد الرزاق ١٢ وابن أبي شيبة ١٢ ب.

قال ثنا عبد الله بن مبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خديه من ههنا ومن ههنا ^{١٥٤٤} ثنا محمد بن خزيمة وابراهيم بن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن مصعب بن ثابت فذكر بأسناده مثله فهذا عبد الله بن المبارك مع حفظه واتقانه قد رواه عن مصعب على خلاف ما رواه الدارقطني عنه وافقه على ذلك محمد بن عمرو مع تقدمه وجلالته ثم قد روى هذا الحديث عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد كما رواه محمد بن عمرو وابن المبارك لا كما رواه الدارقطني ^{١٥٤٥} ثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان ^{١٥٤٦} وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه حتى ارى بياض خده وعن يساره حتى ارى بياض خده فقد انتفى بما ذكرنا ما روى الدارقطني عنه وثبت عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين وقل وافقه على ذلك غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي موسى قال صلى بنا على يوم الجمل صلوة ذكرنا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يكون شينها او تركناها على عمد فكان يكبر في كل خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن شماله ^{١٥٥١} ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى العباسي قال انا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدا بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ^{١٥٥٢} ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٥٥٣} ثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد قال ثنا ابو اسحق قال ثنا علقمة والاسود بن يزيد وابو الاحوص قالوا حدثنا عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٥٥٤} ثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٥٥٥} ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يسلمون عن أيافهم وعن شمالهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ^{١٥٥٦} ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير بن معاوية ^{١٥٥٧} وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا زهير ^{١٥٥٨} وحديثنا علي بن معبد قال ثنا ابو الجواب الاحوص بن جواب قال انا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر مثله ^{١٥٥٩} ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال صلى امير مكة فسلم عن يمينه وعن شماله فقال عبد الله من اين علقها قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ^{١٥٦٠} ثنا ابو امية قال ثنا علي بن المديني قال ثنا يحيى فذكر بأسناده مثله ^{١٥٦١} ثنا صالح بن عبد الرحمن وعلي بن عبد الرحمن قالوا حدثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن عمار بن ابي ابياسم عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله ^{١٥٦٢} ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريم قال اخبرني عمرو بن يحيى المازني عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عمه واسم بن حبان انه سأل عبد الله بن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يكبر كلما خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ^{١٥٦٣} ثنا ابن ابي داود قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم

عن عبد الله بن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خديه من ههنا ومن ههنا ^{١٥٤٤} ثنا محمد بن خزيمة وابراهيم بن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن مصعب بن ثابت فذكر بأسناده مثله فهذا عبد الله بن المبارك مع حفظه واتقانه قد رواه عن مصعب على خلاف ما رواه الدارقطني عنه وافقه على ذلك محمد بن عمرو مع تقدمه وجلالته ثم قد روى هذا الحديث عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد كما رواه محمد بن عمرو وابن المبارك لا كما رواه الدارقطني ^{١٥٤٥} ثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان ^{١٥٤٦} وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه حتى ارى بياض خده وعن يساره حتى ارى بياض خده فقد انتفى بما ذكرنا ما روى الدارقطني عنه وثبت عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين وقل وافقه على ذلك غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي موسى قال صلى بنا على يوم الجمل صلوة ذكرنا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يكون شينها او تركناها على عمد فكان يكبر في كل خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن شماله ^{١٥٥١} ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى العباسي قال انا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدا بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ^{١٥٥٢} ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٥٥٣} ثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد قال ثنا ابو اسحق قال ثنا علقمة والاسود بن يزيد وابو الاحوص قالوا حدثنا عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٥٥٤} ثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{١٥٥٥} ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يسلمون عن أيافهم وعن شمالهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ^{١٥٥٦} ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير بن معاوية ^{١٥٥٧} وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا زهير ^{١٥٥٨} وحديثنا علي بن معبد قال ثنا ابو الجواب الاحوص بن جواب قال انا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر مثله ^{١٥٥٩} ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة عن الحكم ومنصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال صلى امير مكة فسلم عن يمينه وعن شماله فقال عبد الله من اين علقها قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ^{١٥٦٠} ثنا ابو امية قال ثنا علي بن المديني قال ثنا يحيى فذكر بأسناده مثله ^{١٥٦١} ثنا صالح بن عبد الرحمن وعلي بن عبد الرحمن قالوا حدثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن عمار بن ابي ابياسم عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله ^{١٥٦٢} ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريم قال اخبرني عمرو بن يحيى المازني عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عمه واسم بن حبان انه سأل عبد الله بن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يكبر كلما خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ^{١٥٦٣} ثنا ابن ابي داود قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم

١٤٨ مسعر بن ابراهيم كدام ١٢٠٥ عبيد الله تصغير العبد ابن القبطية كوفي ثقة ١٢٠٥ والمحدث رواه مسلم ١٢
١٤٩ والمحدث رواه ابن الى شيبه والدارقطني ١٢٠٥ محرز بقم المبله وسكون الجهم ابن العتبس بفتح المبله وسكون النون وفتح الموعدة الحضري الكوفي ابو العتبس ويقال ابو السكن صدوق
ذكر الزمدي عن البخاري ان شعبه خطأ فيه يقال حجر ابو العتبس وانما هو ابو السكن ١٢٠٥ ابو البخاري هو سعيد بن خيرة وثقة ثبت ١٢٠٥ فضيل مصفر ابن ميسرة صدوق ١٢٠٥ ابو خريز
بالمبله ثم راء آخره زاي عبد الله بن الحسين صدوق ١٢٠٥ عدي بن عميرة الكندي ابو زرارة صحابي ١٢٠٥ الحضري قال الحافظ ابن جرير من نسبة حضرميا فقد وهم انما هو كندى ١٢٠٥
حتى يرى بياض خده الامين الخ كذا في نسخة الشارح لكن وقع في رواية احمد مثل ما في المطبوعة بدون لفظ الامين ١٢٠٥ اخربها احمد بن طريق معتزم بن سليمان قال قرأت على
الفضيل بن ميسرة قال حدثني ابو حريز بن قيس بن ابى حازم حدث ان عدي بن عميرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد يري بياض البطة ثم اذا سلم اقبل بوجهه عن يمينه حتى يري
بياض خده ثم يسلم عن يساره يقبل بوجهه حتى يري بياض خده عن يساره ص ١٣٤ جلد ١٢، ١٢٠٥ والمحدث رواه احمد والطبراني ١٢٠٥ عمير بن عبد الله الكوفي ثقة ١٢٠٥ اوس
ابن اوس او اوس بن ابى اوس - قال العينى فى النخب اوس بن اوس الثقفى الصحابى ويقال اوس بن ابى اوس كذا قال يحيى بن معين ويقال خطأ فيه يحيى لان اوس بن ابى اوس هو ابن
حديفة. والظاهر ما قاله يحيى لان البخارى قال فى تاريخه الكبير اوس بن حديفة الثقفى والد عمر ويقال اوس بن ابى اوس وكذا جعل ابو نعيم كليهما واحداً اهـ وقال الحافظ فى تهذيبه بعد ما
ذكر قول يحيى فقلت تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم ابو داود والتحقيق انها اثنا عشر واقبل فى اوس بن اوس نه اوس بن اوس وقيل فى اوس بن ابى اوس والآتة اوس بن اوس غلط والله اعلم ١٢٠٥
١٥٠ احمد بن محمد المؤمن الصوفى كنى بابا جعفر ضعيف جد امات بمصر سنة تسع وخمسين ومائتين كذا فى لسان اليزان ولم يتعرض له العينى فى النخب ولا فى المعانى ١٢٠٥ المنبال بن
خليفة ابو قدامة الحلبي ضعيف ١٢٠٥ ابو رمبة كذا فى نسخة العينى وضبطه فى الشرح اعنى مباني الاخبار بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الميم وآخرة باء وكذا نقل على الهامش
عن بعض النسخ كما ترى والمحدث اخربها ابو داود فى سننه ووقع فى نسخة ابو رمشة بالميم بعد الراء وبالمثلثة وكتب فى بعض النسخ على الهامش بطريق النسخة فى آخر الحديث
قال ابو داود وقد قيل ابو رمينة مكان الى رمشة ١٢

صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحدة قيل لهم هذا حديث أصله موقوف على عائشة هكذا رواه الحفاظ و
 زهير بن محمد وأن كان رجلاً ثقة فإن رواية عمرو بن أبي سلمة عنه تضعف جداً هكذا قال يحيى بن معين فيما حكى لي عن
 غير واحد من أصحابنا منهم على بن عبد الرحمن بن المغيرة وزعم أن فيها تخليطاً كثيراً فإن قال قائل فاذنبت عن عائشة
 فيما ذكرت فيمن تعارضها في ذلك من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل له بأبي بكر وعمر قد روي ذلك عنهما فيما تقدم من
 هذا الباب وقد حدثنا حسين بن نصر وعلى بن شيبان أبو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن أبي الضحى عن مسروق
 قال كان أبو بكر يسلم عن يمينه وعن شماله ثم يفتل ساعته كانه على الرفض **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود وهب
 قال ثنا شعبه وهشام **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا هشام عن حماد فذكر بأساً مائة مثله **حدثنا** سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الأعمش عن أبي رزین قال صليت خلف على بن أبي طالب فسلم عن
 يمينه وعن يساره **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن عاصم عن أبي رزین قال كان علي يسلم عن يمينه وعن
 شماله قيل لسفيان على قال نعم **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن عاصم عن أبي رزین
 قال صليت خلف على وعبد الله فسلمنا تسليمين **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير عن أبي
 اسحق عن شقيق بن سلمة عن علي أنه كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا
 الخصيب قال ثنا همام عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه صلى خلف على وابن مسعود فكلما يسلم عن يمينه
 وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زهير بن معاوية عن أبي اسحق
 عن شقيق عن علي أنه كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جابر عن
 الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أن أميراً صلى بمكة فسلم تسليمين فقال ابن مسعود
 اترى من أين علقها فسمعت ابن أبي داود يقول قال يحيى بن معين هذا من أصح ما روي في هذا الباب **حدثنا**
 ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن أبي اسحق عن ثخانة بن مضرب قال كان عمارة أميراً علينا سنة لا يصلي صلوة إلا سلم
 عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد
 ابن بكير قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه رأى سهل بن سعد الساعدي إذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه
 وعن شماله قال أبو جعفر فهو لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعمار ومن ذكرنا معهم
 يسلمون عن أيانهم وعن شمالهم لا يذكرون ذلك عليهم غيرهم على قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم
 لأفعاله فما ينبغي لأحد خلافهم لو لم يكن روى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فكيف وقد روى عنه صلى الله عليه
 وسلم ما يوافق فعلهم رضي الله عنهم فإن أنكر منكم ما روي عن أبي وائل عن علي أنه كان يسلم في الصلوة تسليمين وما
 روي عنه في ذلك عن عبد الله واخته لما أنكر من ذلك بما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عاصم قال ثنا شعبه **حدثنا**
 أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة قال قلت لأبي وائل اتخفظ التكبير قال نعم قال قلت فالتسليم قال واحدة
 قال فكيف يجوز أن يحفظ هو التسليم واحدة وقد رأى علياً وعبد الله يسلمان اثنتين افتري عن جعفر الواحد غيرهما وعنهما
 كان يتخفظ وبهما كان يقتدى ففي ثبوت هذا عنه ما يجب به فساد ما رويتم عنه في التسليمين قيل له أن الذي روي عنه
 في التسليمين صحيح لم يدخله شيء في أسناده ولا في متنه وذلك على السلام من الصلوات ذوات الركوع والسجود والذي
 أراد أبو وائل في حديث عمرو بن مرة من السلام مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير فإنه قد كان جماعة من الكوفيين
 منهم إبراهيم يسلمون في صلواتهم على جنازتهم تسليمه خفية ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمين فهكذا معنى حديث

٣٤٤ إلى رزين براء مفتوحة وزاي مكسورة ثم تحتانية ساكنة بعد ما نون مسعود بن مالك الأسدي الكوفي ثقة فاضل ١٢ والحديث
 أخرجه ابن أبي شيبة ١٢ عن عاصم بن عدي ابن بديلة فقد ذكره في تهذيب التهذيب في ملازمة أبي رزين وذكر أبو رزين في شيخه وزعم العلامة العيني أنه ابن سليمان الأول
 ١٢ والحديث أخرجه عبد الرزاق ١٢ عن شقيق بن يحيى وأبى وائل ١٣ عن أمير أصلي بمكة مونا بن عبد الحارث كما هو مصرح في رواية عبد الرزاق أخرجه في مصنفه ١٢ عن
 ابن علقمة أي من ابن أبي شيبة ١٢ عن حارثة بن أهمل والمثناة ابن مضرب بتشديد الراء المكسورة قبلها بحجة العبد الكوفي ثقة ١٢ قوله منهم إبراهيم الخ قال ابن أبي شيبة
 في مصنفه ثنا حفص عن النشائي عن عبد الملك بن إياس عن إبراهيم قال تسلم السهو والجماعة واحدة وروى ذلك عن علي وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم قال ابن أبي شيبة ثنا حفص
 ابن غياث عن حماد عن غير بن مقعد قال صلى على يزيد بن المكشفت فكبر عليه أربعاً وسلم تسليمته غفيرة عن يمينه ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان
 إذا صلى على الجنازة رفع يديه فذكر واحدة ثنا وكيع والفضل بن دكين عن سفيان عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسلم على الجنازة تسليمته ١٢

كان آثماً ويخرج بذلك الطلاق المنهي عنه من النكاح الصحيح فكان قد بُيِّنَت الأسباب التي تملك بها الأَبْضَاعُ كيف هي
والأسباب التي تزول بها الأملاك عنها كيف هي ونهوا عما خالف ذلك أو شيئاً منه فكان من فعل ما نهى عنه من ذلك ليُدْخَلَ
به في النكاح لم يدخل به فيه وإذا فعل شيئاً منه ليخرج به من النكاح خرج به منه فلما كان لا يُدْخَلُ في الأشياء إلا من حيث
أمر به من الدخول فيها ويخرج منها من حيث أمر به من الخروج منها وبغير ذلك كان كذلك في النظر في الصلوة أن يكون
كذلك فيكون الدخول فيها غير واجب إلا بما أمر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما أمر به مما يخرج به منها ومن
غير ذلك وكان مما احتج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته **ح ١٥٩٤** ثنا
أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد عن
عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر السجود فقد مضت صلاته إذا هو أحدث **ح ١٥٩٥** ثنا
يزيد بن سنان ومحمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال ثنا معاذ بن الحكم عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسناده قيل لهم
أن هذا الحديث قد اختلف فيه فرواه قوم هكذا ورواه آخرون على غير ذلك **ح ١٥٩٦** ثنا إبراهيم بن مُنْقِذٍ وعلي بن شيبه
قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التميمي وبكر بن سواد الجذامي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الإمام الصلوة فقد أحدث هو واحد ممن أتم الصلوة معه
قبل أن يسلم الإمام فقد تمت صلاته فلا يعود فيها قال أبو جعفر فهذا معنى الحديث الأول وقد روى هذا الحديث
أيضاً بلفظ غير هذا **ح ١٥٩٧** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
فذكر مثل حديث أبي بكر عن أبي داود عن ابن المبارك قال معاذ فلقيت عبد الرحمن بن زياد بن أنعم فحدثني عن
عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد فقلت له لقيتهما جميعاً فقال كلاهما حدثني به عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا رفع المصلى رأسه من آخر صلاته وقضى تشهداً ثم أحدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها واحتج الذين قالوا
لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها قد راى التشهد بما حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم وأبو غسان واللفظ لأبي نعيم قال ثنا زهير بن معاوية
عن الحسن بن الحرق قال حدثني القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده وإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وعلمه التشهد فذكر التشهد على ما ذكرنا عن عبد الله في باب التشهد وقال فإذا فعلت
ذلك أو قضيت هذا فقد تمت صلاتك إن شئت أن تقوم فقروا وإن شئت أن تقعد فاقعد **ح ١٥٩٨** ثنا الحسين بن
نصر قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا الحسن بن الحرق فذكر مثله بأسناده **ح ١٥٩٩** ثنا إبراهيم بن داود قال ثنا
المقدمي قال ثنا أبو معشر البراء عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر التشهد قال
لا صلوة إلا بتشهد فروا أما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رواه من قول عبد الله ما حدثنا سليمان بن شعيب
قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو وكيع عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال لتشهد انقضاء الصلوة والتسليم اذن
بانقضاءها ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً ما يدل على أن ترك السلام غير مفسد للصلوة وهو أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فلم يسلم فلما أخبر بصنيعه فثنى رجله فسجد سجدتين كما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا
يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك ففي هذا الحديث أنه أدخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل السلام ولم يرد ذلك مفسداً للصلوة ولو
رأه مفسداً لرها إذا أعادها فلما لم يُعِدْها وخرج منها إلى الخامسة لا بتسليم دل ذلك أن السلام ليس من صلواتها لا ترى
أنه لو كان جاء بالخامسة وقد بقي عليه مما قبلها سجدة كان ذلك مفسداً للاربع لأنه خلطهن بما ليس منهن فلو كان
السلام واجباً كوجوب سجود الصلوة لكان حكمه أيضاً كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة وقد روى أيضاً في حديث أبي سعيد
الحذري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم فلم يدرك ثلاثاً صلى أم أربعاً فليبن على اليقين ويدع الشك فإن
كانت صلاته نقصت فقد أتمها وكانت السجدة تان ترغمان الشيطان وإن كانت صلاته تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافلة فقد

في عبد الرحمن بن رافع التميمي قاضي أفريقية ضعيف ٢٠٠٠ له معاذ بن الحكم بفتح

الكاف ابن رافع الجملي البصري كذا ذكره العيني في النخب ولم يرد عليه شيئاً ١٢٠٠ له والحديث أخرجه ابن جنان في مجمع ١٢٠٠ له أبو حمزة بالمهمل والزاي أبو يمين الأحمري القصاب
ضعيف أخرجه الترمذي وابن ماجه ورواه العلامة العيني أذنه محمد بن يمين السكري ١٢٠٠ والحديث أخرجه البزار ١٢٠٠

جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصة الزائدة والسجدتين اللتين للسجود تطوعاً ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك فاسد أو أن كان المصلي قد خرج منها إليه فثبت بذلك أن الصلوة تتم بغير تسليم وإن التسليم من سننها لا من صلبها فكان تصحيح معاني الآثار في هذا الباب يوجب ما ذهب إليه الذين قالوا تتم الصلوة حتى يقعد مقدار التشهد لأن حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قد احتمل ما ذكرنا واختلف في حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما وصفنا وأما حديث ابن مسعود فهو الذي لم يختلف فيه وأما وجه ذلك من طريق النظر فإن الذين قالوا أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود قعوداً للتشهد وفيه ذكر يتشهد به وتسليم يخرج به من الصلوة وقد رأينا قبله في الصلوة قعوداً فيه ذكر يتشهد به فكل قد اجمع أن ذلك القعود الأول وما فيه من الذكر ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها واختلف في القعود الأخير فالنظر على ما ذكرنا أن يكون كالقعود الأول ويكون ما فيه كما في القعود الأول فيكون سنة وكل ما يفعل فيه سنة كما كان القعود الأول سنة وكل ما يفعل فيه سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة والركوع والسجود الذي فيها أيضاً كله كذلك فالنظر على ما ذكرنا أن يكون القعود فيها أيضاً كله كذلك فلما كان بعضه باتفاقهم سنة كان ما بقي منه كذلك أيضاً في النظر واحتج عليهم الآخرون فقالوا قد رأينا القعود الأول من قام عنه ساهياً فاستتم قائماً أمراً لمضى في قيامه ولم يؤمر بالرجوع إلى القعود وقد رأينا من قام من القعود الآخر ساهياً حتى استتم قائماً أمراً بالرجوع إلى قعوده قالوا فما يؤمر بالرجوع إليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يؤمر بالرجوع إليه بعد القيام عنه فليس ذلك بفرض الا ترى أن من قام وعليه سجدة من صلاته حتى استتم قائماً أمراً بالرجوع إلى ما قام عنه لأنه قام فترك فرضاً فأمراً بالعود إليه كذلك القعود الأخير لما أمر الذي قام عنه بالرجوع إليه كان ذلك دليلاً على أنه فرض ولو كان غير فرض إذا لم الأمر أمراً بالرجوع إليه كما لم يؤمر بالرجوع إلى القعود الأول فكان من الحجّة عليهم للآخرين أنه إنما أمر الذي قام من القعود الأول حتى استتم قائماً بالمضى في قيامه وإن لا يرجع إلى قعوده لأنه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع إلى غير الفرض وأمر بالتمادي على الفرض حتى يتمه فكان لو قام عن القعود الأول فلم يستتم قائماً أمراً بالعود إلى القعود لأنه ما لم يستتم قائماً فلم يدخل في فرض فأمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض إلى القعود الذي هو سنة وكان يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فريضة إلى ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة إلى ما هو فريضة وكان الذي قام من القعود الأخير حتى استتم قائماً إذا خلا في سنة ولا في فريضة وقد قام من قعود هو سنة فأمر بالعود إليه وترك التماضي فيما ليس بسنة ولا فريضة كما أمر الذي قام من القعود الأول الذي هو سنة فلم يستتم قائماً فدخل في الفريضة إن يرجع من ذلك إلى القعود الذي هو سنة فلهم هذا أمر الذي قام من القعود الأخير حتى استتم قائماً بالرجوع إليه لا لما ذهب إليه الآخرون قال أبو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب لما قال الآخرون ولكن أبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ذهبوا في ذلك إلى قول الذين قالوا أن القعود الأخير مقدار التشهد من صلب الصلوة وقد قال بما قالوا من ذلك بعض المتقدمين كما حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن يونس عن الحسن في الرجل يجلس بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال لا يجزيه حتى يتشهد ويقعد قدر التشهد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن سابق الرشيدي قال ثنا حيوة بن شريح عن ابن جريح قال كان عطاء يقول إذا قضى الرجل التشهد الأخير فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فأحدث وإن لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاماً معناه فقد تمت صلاته أو قال فلا يعود إليها .

سأله قوله فيدخل تفرغ على المنفى لا على المنفى ١٢ مصحح ماله سعيد كبير

العين ابن سابق بن الأزرقي الرشيدى مؤلف عبيد الله بن الحجاب يكنى أبا عثمان ذكره ابن يونس في علماء مصر ولم يتعرض إليه بشئ قال العينى في النخب وقال في كشف الاستار ذكره ابن جتان في الثقات وقال السمعاني في كتاب الانساب الرشيدى بفتح الراء وكسر الشين المجهية وسكون الباء المنقوطة بالثنتين من تحت وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى شيشين احد هاهنا إلى بلدة من نواحي مصر يقال لها رشيد على ساحل اسكندرية والمشهور بالانساب ايها سعيد بن سابق الرشيدى حدث عن عبد الله بن ابيبة روى عنه الواسم بن التزدي ومحمد ابن زيد الكوفي ساكن مصر ١٢.

ذلك فقد أخبر أنه كان يصلي شفعاً ووترًا وذلك في الجملة كله وترو قوله يفصل بتسليمه يحتمل أن يكون تلك التسليمه يريد بها التشهد ويحتمل أن يكون التسليم الذي يقطع الصلوة فنظرنا في ذلك فإذا يؤنس قد حدثنا قال أنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور عن بكر بن عبد الله قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام ارحل لنا ثم قام فأوتر بركعة **ففي** هذه الآثار أنه كان يوتر بثلاث ولكنه كان يفصل بين الواحدة والاثنين فقد اتفق عنه في الوتر أنه ثلاث **وقد** جاء عنه من رأيه أيضاً ما يدل على أن قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه كما وصفنا أنه يحتمل من التأويل **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكير بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عقبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت أو احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر وعن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فإذا أخشيت الصبح فأوتر بواحدة أفلا ترى أن ابن عمر حين سأله عقبة عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار أي هو كهو وفي ذلك ما ينبئك أن الوتر كان عند ابن عمر ثلاثاً كصلوة المغرب إذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل اتعرف وتر النهار صلوة المغرب ثم حدثه بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا فثبت أن قوله فأوتر بواحدة أي مع شيء ثقلاً مما يوتر بتلك الواحدة ما صليت قبلها وكل ذلك **وقد** بين ذلك أيضاً بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد ابن أبي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال أخبرني موسى بن عقبة عن أبي اسحق عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس وابن عمر كيف كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالوا ثلاث عشرة ركعة ثم كان يوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله المخزومي أن رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر فأمره أن يفصل فقال الرجل في الخاف أن يقول الناس هي البتراء فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم **وقد** روى عن عائشة رضي الله عنها في ذكرها وتر النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حقيقة ما ذكرنا **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ذكريا سادة مثله فأخبرت أن الوتر ثلاث لا يسلم بين شيء منهن ثم قد روى عن عائشة بعد هذا الحديث في الوتر إذا أكشفت رجعت إلى معنى حديث سعد هذا فمن ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا أبو حنيفة قال ثنا الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم أوتر فأخبرت ههنا أنه كان يصلي ركعتين ثم ثماناً ثم يوتر فكان معنى ثم يوتر يحتمل ثم يوتر بثلاث منهن ركعات من الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى إحدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات فيكون جميع ما صلى ثلاث عشرة ركعة **فنظرنا** فيما يحتمل من ذلك هل جاء شيء يدل على شيء منه بعينه فإذا إبراهيم بن مرزوق ومحمد بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا حصين بن نافع العبدي عن الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر

عليه والحيث أخرجه النسائي ١٢٤٤ والمحدث ابن أبي شيبة ١٢٤٥.

عن منصور بن عيسى عن ابن عمر عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم أوتر فأخبرت ههنا أنه كان يصلي ركعتين ثم ثماناً ثم يوتر فكان معنى ثم يوتر يحتمل ثم يوتر بثلاث منهن ركعات من الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى إحدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات فيكون جميع ما صلى ثلاث عشرة ركعة **فنظرنا** فيما يحتمل من ذلك هل جاء شيء يدل على شيء منه بعينه فإذا إبراهيم بن مرزوق ومحمد بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا حصين بن نافع العبدي عن الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر

بالتسعة فلما بَدَن صلى ست ركعات وادتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس **ففي** هذا الحديث أنه كان يوتر بالتسعة
 فذلك محتمل أن يكون يوتر بالتسعة مع اثنتين من الثمان التي قبلها حتى يتفق هذا الحديث وحديث زرارة ولا يتضاد أن
حدثنا بكراً قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو حنيفة عن الحسن بن سعد بن هشام الأنصاري أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي العشاء ثم يتجوز بركعتين وقد أعد سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه
 فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتسعة فلما اسن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واخذة الحج جعل تلك الثمان في ستا ثم يوتر بالسابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بقل يا أيها الكافرون
 واذا زلزلت الأرض **ففي** هذا الحديث أنه كان يصلي قبل الثمان التي يوتر بتاسعتين أربعاً فجميع ذلك ثلاث عشرة ركعة منها الوتر
 الذي فسر زرارة عن سعد بن عائشة وهو ثلاث ركعات لا يسلم إلا في آخرهن فقد صحت رواية سعد بن عائشة وبانت على
 ما ذكرنا **وقل** روى عبد الله بن شقيق عن عائشة في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا هشيم بن بشير قال أنا
 خالد الحذاء قال أنا عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان إذا صلى
 بالناس العشاء يدخل فيصلي ركعتين قالت وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر فإذا طلع الفجر صلى ركعتين في بيتي ثم
 يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر **ففي** هذا الحديث أنه كان يصلي إذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين ومن الليل تسعاً فيهن الوتر
 فذلك عندنا على تسع غير الركعتين اللتين كان يخففهما على ما قال سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يفتتح صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وإنما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو وحديث
 سعد بن هشام ولا يتضاد أن **وقل** روى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة في ذلك ما قد حدثنا أحمد بن داود قال ثنا سهل
 ابن بكراً قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع
 وصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين فيحتمل أن يكون الثمان ركعات التي أوتر بتاسعتين في هذا الحديث هي الثمان ركعات
 التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلهن أربع ركعات ليتفق هذا الحديث وحديث
 سعد ويكون هذا الحديث قد زاد على حديث سعد وحديث عبد الله بن شقيق تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر
 ويحتمل أيضاً أن يكون هذه التسع هي التسع التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يصليها لما بَدَن فيكون ذلك تسع ركعات مع الركعتين الخفيفتين اللتين كان يفتتح بهما صلاته ثم كان يصلي بعد الوتر
 ركعتين جالساً لا يقرأ فيهما كان يصليهما قبل أن يبدن قائماً وهو ركعتان فقد عا ذلك أيضاً إلى ثلاث عشرة ركعة **حدثنا**
 إبراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال سألت
 عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين هو
 جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع قائماً ثم سجد وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلاة الصبح فهذا الحديث معناه
 معنى حديث أحمد بن داود عن سهل غير أنه ترك ذكر الوتر **حدثنا** سهل بن عبد الله بن معبد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي
 كثير عن عجل بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة منها
 ركعتان وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح فذلك ثلاث عشرة ركعة **فقد** وافق هذا الحديث أيضاً حديث أحمد بن داود قولها
 يصلي ركعتين قبل الصبح تعني قبل صلاة الصبح وهما الركعتان اللتان ذكرهما أحمد بن داود في حديثه أنه كان يصليهما بين الاذان
 والاقامة **حدثنا** أحمد بن أبي عمران قال ثنا القواريري **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا
 سفيان قال ثنا ابن أبي ليث قال سمعت أبا سلمة يقول دخلت على عائشة فسألتها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالليل فقالت كانت صلاته في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر **فقد** وافق هذا الحديث أيضاً ما روينا
 قبله من أحاديث أبي سلمة **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن

ابن سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنام ولاني نام قلبي فيحتمل هذا الحديث ان يكون قولها ثم يصلي ثلثا تريد يوتر بأحد هذين اثنتين من الثمان ثم يصلي الركعتين الباقيتين وهما الركعتان اللتان ذكرهما أبو سلمة فيما تقدم مما روينا عنه انه كان يصليهما وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث وما تقدمه من أحاديثه ويحتمل ان يكون الثالث وتراكلها وهو أغلب المعنيين لانها قد فصلت صلاته فقالت كان يصلي اربعا ثم اربعا ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلثا ولم تصف ذلك بطول وجمعت الثالث بالذكر فذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه إحدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام او مع الركعتين اللتين كان يصليهما وهو جالس بعد الوتر وهذا اشبه بروايات ابن سلمة لان جميعها تخبر عن صلواته بعد ما بدئ وحديث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدئ وعن صلاته قبل ذلك وقد روى عروة بن الزبير عن عائشة في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين فهذا يحتمل ان يكون على صلاته قبل ان يبدئ فيكون ذلك هو جميع ما كان يصليه مع الركعتين الخفيفتين اللتين كان يفتتح بهما صلاته ويحتمل ان يكون على صلاته بعد ما بدئ فيكون ذلك على إحدى عشرة ركعة منها تسع فيها الوتر وركعتان بعدها وهو جالس على ما في حديث ابن سلمة وعلى ما في حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق غير ان ما لكا روى هذا الحديث فزاد فيه شيئا **حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمرو بن الحارث وابن ابي ذئب عن ابن شهاب اخبرهم عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة ويسجد سجدة قد رما يقرأ احدكم خمسين آية فاذا استكمل المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج معه بعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث **حدثنا أبو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري** فذكر مثله بأسناده ففي هذا الحديث ان جميع ما كان يصليه بعد العشاء الأخيرة الى الفجر إحدى عشرة ركعة فقد عاين ذلك الى حديث ابن سلمة وعلما به ان تلك الصلوة هي صلاته بعد ما بدئ وأما قولها يسلم بين كل ركعتين فان ذلك يحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره فيثبت بذلك ما يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين من ذلك غير الوتر ليتفق ذلك وحديث سعد بن هشام ولا يتضاد ان صح انه قد روى عن عروة في هذا خلاف ما رواه الزهري عنه فمن ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن هشام بن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء ركعتين خفيفتين فهذا خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمرو ويونس عن الزهري عن عروة فذلك محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وتره كيف كان فنظرنا في ذلك فاذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجرات يعني ركعات **حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجرات ولا يجلس بينها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم** **حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا يونس بن بكير قال نا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس لا يجلس الا في اخرهن فقد خالف ما روى هشام ومحمد بن جعفر عن عروة ما روى الزهري من قوله كان يصلي إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ويسلم بين كل ركعتين فلما اضطرب ما روى عن عروة في هذا عن عائشة من صفته وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيما روى عنها في ذلك حجة ورجعنا الى ما روى عنها غير فنظرنا في ذلك فاذا على بن عبد الرحمن****

قد حدثنا قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع فلما بلغ ستاً وثقل أو ترسبع **حدثنا** أبو أيوب يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عمارة عن يحيى بن الجزار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث أن وتره كان تسعاً إلا أن فهذا أحدنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الوحوص عن الأعمش عن إبراهيم قال أبو جعفر فيما أظن عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل تسع ركعات **ففي** هذا الحديث أن تلك التسع هي صلاته التي كان يصليها في الليل فخالف هذا ما قبله من حديث الأسود واحتمل أن يكون جميع ما سماه وتره وجميع صلاته التي فيها الوتر والليل على ذلك ما في حديث يحيى بن الجزار أنه كان يصلي قبل أن يضعف تسعاً فلما بلغ ستاً صلى سبعاً فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليهن أولاً ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووترها سابعة **فل** هذا على أنه سمي جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر وتراحي تتفق هذه الآثار فلا تتضاد غير أن لا نقف بعد على حقيقة الوتر إلا في حديث زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام خاصة فنظرنا هل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر أيضاً كيف هي فإذا حسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال أنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسم الله الرحمن الرحيم والاعلى وقل يا أيها الكافرون وقرأ في التي في الوتر قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس **حدثنا** أبو بكر بن سهل الدمي طي قال ثنا شعيب بن يحيى قال ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في أول ركعة بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فأخبرت عمرة عن عائشة في هذا الحديث بكيفية الوتر كيف كانت وافقت على ذلك سعد بن هشام وزاد عليها سعد أنه كان لا يسلم إلا في آخرهن **حدثنا** أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي عن أبي إدريس عن أبي موسى عن عائشة التي كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلاث ركعات قل هو الله أحد والمعوذتين فقد وافق هذا الحديث أيضاً ما روى سعد وعمرة **حدثنا** أبو بكر بن نصر قال ثنا ابن هب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بأربع وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأقل من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة **ففي** هذا الحديث ذكرها لما كان يصليها صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها إياها وترها إلا أنها قد فصلت بين الثلاث وبين ما ذكرت معها وليس ذلك إلا لأن الثلاث كان لها معنى بائن من معنى ما قبلها فدل ذلك على معنى حديث الأسود ومسروق ويحيى بن الجزار عن عائشة أنه كذلك والدليل على ذلك أيضاً ما روى عنها من قولها **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا ابن الجهم قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شبيب عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت كان الوتر سبعاً وخمساً والثلاث بغير فكرهت أن تجعل الوتر ثلاثاً لم يتقدّم شيء حتى يكون قبلهن غيرهن فلما كان الوتر عندها أحسن ما يكون هو أن يتقدمه تطوعاً أما أربع وأما اثنتان جمعت بذلك تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي بعدها والوتر فسمت ذلك بذلك تراها أنه قد ثبت في جملة ذلك عنهما أن الوتر ثلاث فثبت من روايتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها سعد بن هشام لموافقة قولها من رأيها إياه فثبت بذلك أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن غير أن ما رواه هشام بن عروة عن أبيه في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس لا يجلس إلا في آخرهن لم نجد له معنى وقد جاءت العامة عن أبيه وعن غيره عن عائشة بخلاف ذلك فما روت العامة أولى مما رواه هو وحده وانفرد به وقد روت عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أنما يعود معناها أيضاً إلى المعنى الذي عايناه معنى حديث عائشة **فمن** لك ما قد حدثنا ابن مزيق وبكار قالنا لا نذهب

عن أبو أيوب الخوافي نسخة الشارح حدثنا أبو أيوب عبد الله بن عبد الله بن عمر بن خلف الطبراني ولم يتعرض العلامة لفي الشرح إلا أنه قال وهذا إسناد صحيح

لأن رجاله ثقات ١٢ نسخة يحيى بن الجزار بالجيم ثم زاي الكوفي صدوق ١٢ نسخة بكر بن سهل مكبر فيها الدمي طي بكر والهملة وسكون بهم ونسخة تحققة وبطاء هملة وقيل بالعامج دال بلد من بلاد مصر أبو محمد مولى بني هاشم ١٢ نسخة شعيب بن يحيى بن السائب التميمي المصري صدوق عابداً خرج له النسائي ١٢ نسخة محمد بن يزيد الرحبي براء وهملة مفتوح حنين ثم موحدة ذكره ابن جرير في الطبقة الرابعة من الثقات قاله في كشف الاستار وقال العلامة في الشرح محمد بن يزيد البكري الرحبي الدمشقي قال الذي لم يلهم فيه كلاماً ١٢

قال ثنا شعبه عن أبي جحزة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة ومن ذلك ما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا هيب بن خالد عن عبد الله بن طائوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس انه بات عند خالته ميمنة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فقامت فتوضأت ثم قمت عن يساره فجذبني فادارتني عن يمينه فصليت ثلث عشرة ركعة قياما فيهن سواء ومن ذلك ما حدثنا بكار قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل قال سمعت كريباً يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فكمملت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة فقد اتفق هذا الحديث وحديث عائشة في جملة صلواتها كانت ثلث عشرة ركعة الا انه لا تفصيل في حديث ابن عباس فاردنا ان ننظر هل روى عن ابن عباس في تفصيل ذلك شيء فنظرنا في ذلك فاذا علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا شاذان بن سوار قال ثنا اونس بن ابى اسحق عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال امرني العباس ان ابين بال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الى ان لا تنام حتى تحفظ في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم نام ثم قام فبال ثم توضأت ثم صليت ركعتين ليستأبطويلتين ولا بقصيرتين ثم عاد الى فراشه ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم استوي فعل مثل ذلك حتى صليت ست ركعات واوترت ثلث **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين عن جبيب بن ابى ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال ثنا ابى عن ابن عباس رضي الله عنهما **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا حسين عن جبيب بن ابى ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم اوتر ولم يقل ثلث فاخبرني بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان في صلاته تلك انه ثلث وخالف ابا جحزة وعكرمة بن خالد وكريباً في عدد التطوع واما سعيد بن جبيرة فروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبيرة يقول عن ابن عباس رضي الله عنهما **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بئ في بيت خالتي ميمنة فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربعاً ثم قام فصلى خمس ركعات ثم صلى كعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففى هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر فقد وافق علي بن عبد الله في التسع التي منها الوتر وزاد عليه كعتين بعد الوتر وقد روى عن سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس رضي الله عنهما في وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم مفرد اما يدل على انه ثلث فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو بكر النهشلي عن جبيب بن ابى ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلث ركعات **حدثنا** صالح بن الفرج قال ثنا لوين قال ثنا شريك عن ابى اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا لوين قال ثنا شريك عن فحول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم الله ربك والاعلى في الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد **حدثنا** احمد بن حنبل قال ثنا ابن رجاء قال انا اسرائيل عن ابى اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا تحقيق ما روى علي بن عبد الله عن ابيه من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ثلثاً واما كريب فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك ما حدثنا ابن ابى داود وقال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا شريك بن ابى نمران كريباً اخبره انه سمع ابن عباس يقول بئ ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء الاخرة انصرفت معه فلما دخل البيت ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما مثل سجودهما مثل قيامهما ثم اضطجع مكانه في مصلاه فرقد حتى سمعت غطيطة ثم نأى ثم توضأت فصلى كعتين كذا لك ثم اضطجع ثانية مكانه فرقد حتى سمعت غطيطة ثم فعل مثله ذلك خمس مرات فصلى عشر ركعات ثم اوتر بواحدة وانا به بلال فذا الصبح فصلى كعتين ثم خرج الى الصلوة فقد اخبر في هذا الحديث انه صلى عشر ركعات ثم اوتر بواحدة فقد يحتمل ان يكون

٢٥ البرجزة بالجيم

هو نصر بن عمران قال التوتوي روى عن شعبه رجال يروون كلهم عن ابن عباس يقال له البرجزة بالحاء والزاي الا ابا جحزة نصر بن عمران فبالجيم والراء والفرق بينهم يدرك بان شعبته اذا اطلق وقال عن ابى جحزة عن ابن عباس فهو بالجيم وهو نصر بن عمران واذا روى عن غيره ممن هو بالحاء والزاي فهو بغير اسمه ونسبه ١٢ الحديث اخرجه البخاري والترمذي ١٢٥٥ هو كريب بن ابى سلم الهاشمي مولى ابن عباس ثقة ١٣ شاذان بن سوار ثقة حافظ اكثر من روى عنه من شيوخ الطحاوي هو علي بن معبد ١٢٥٨ حصين ومصفرا ابن عبد الرحمن السلمي ثقة ١٢ الحديث اخرجه مسلم ١٢٥٨ شريك بن ابى اسحق وعنه مولى هو ابن عبد الله النخعي صدوق ١٢ فريك بن ابى له نسيب الة جده هو ابن عبد الله المدني صدوق ١٢ الحديث اخرجه الطبراني في الكبير واخرجه ابو داود مثل هذا عن الفضل بن عباس ان

الابصوات اهل لزوراء فقال لاصحابه اتوني أدرك أصلي ثلثا يريدا لوتر وكعتي الفجر صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقالوا نعم فصلى
 وهذا في آخر وقت الفجر فحال ان يكون الوتر عنده يحزى فيه اقل من ثلث ثم يصلي به حينئذ ثلثا مع ما يخاف من فوت الفجر فحال
 ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديثه في الوتر انه ثلث وقد روى عن علي بن طالب في الوتر ايضا انه ثلث **ح ١٦٨٢** ثنا فهد قال
 ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة سور من المفصل في الركعة الاولى
 الهكملت كاثروا انا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها
 الكافرون وتبت قل هو الله احد وروى عثمان بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **ح ١٦٨٣** ثنا فهد قال ثنا الحجازي قال ثنا
 عباد بن العوام عن الجراح عن قتادة عن زرارة بن اوفي عن عثمان بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى
 بسبع اسماء ربك الولى وفي الثانية قل يا ايها الكفرون وفي الثالثة قل هو الله احد وروى عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن هب ان ما لكا حدثه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيان عبد الله بن قيس بن مخزومة اخبر عن
 زيد بن خالد الجهني انه قال لا ريق في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتيته اوفسطاطه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثلث مرات ثم صلى ركعتين هما دون اللتين قبلهما ثم صلى
 ركعتين هما دون اللتين قبلهما ثم اوتر بذلك ثلث عشرة ركعة فالكلام في هذا امثلا لكلام فيما تقدمه وقل روى عن ابي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصح قال ثنا عمارة بن زاذان عن ابي غالب عن ابي امامة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة فلما يبدن وكثر لحمة او تر يسبح وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيه ما اذا زلزلت قل
 يا ايها الكفرون فقد يجوز ان يكون ذكر شفيع وهو التطوع ووتره فجعل ذلك كله وترا كما قد ذكرنا في بعض ما تقدم ذكرنا له
 وقد روينا عن ابي امامة من فعله ما يدل على هذا **ح ١٦٨٤** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود قال ثنا سليمان بن جيان عن ابي
 غالب ان ابا امامة كان يوتر بثلث فثبت بذلك ان الوتر عند ابي امامة هو ما ذكرنا ومحال ان يكون ذلك عندك كذلك وقد علم من فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه ولكن ما علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه ما صرفنا اليه والله اعلم وقل روى في ذلك عن
 ام الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمر بن
 مرة عن يحيى بن الجزار عن ام الدرداء قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث عشرة ركعة فلما اكبر وضعف اوتر بسبع فالكلام
 في هذا امثلا لكلام في حديث ابي امامة ايضا وقل روى في ذلك عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد
 قال ثنا جابر بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس بسبع لا يفصل
 بينهم بسلام ولا كلام فقل يجوز ان يكون هذا قبل ان يحكم الوتر فكان من شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بسبع وكان اتما يراهم ان يصلوا
 وثر لا عدله معلوم وقل روى عن ابي ايوب ما يدل على ان ذلك كان كذلك **ح ١٦٨٥** ثنا ابو غسان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا
 سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر بخمس
 فان لم تستطع فثلث فان لم تستطع فواحدة فان لم تستطع فام اجماع **ح ١٦٨٦** ثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا وهيب بن
 خالد قال ثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ترحق فمن اوتر بخمس فحسن ومن اوتر
 بثلث فقد احسن ومن اوتر بواحدة فحسن من لم يستطع فليومئ ايماء **ح ١٦٨٧** ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك قال ثنا
 الاوزاعي قال ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ترحق فمن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلث
 ومن شاء اوتر بواحدة **ح ١٦٨٨** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب قال لو ترحق او واجب فمن
 شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلث ومن شاء اوتر بواحدة ومن غلب الى ان يومئ فليومئ فاحذر في هذا الحديث
 انهم كانوا يخبرون في ان يوتروا بما احيوا الا وقت في ذلك ولا عدل بعد ان يكون ما يصلون وثر او قل اجعت الامة بعد رسول الله صلى الله

١٨٢ عن يحيى بن الجزار عن ام الدرداء كذا في نسخة العيني ايضا والحديث اخرجه الترمذي ١٢٢٢ مضمورا

ابن المغيرة يروى عن الحكم بن عتيبة كذا في النخبة ١٢ والحديث اخرجه النسائي ١٢٢٢ عن يحيى بن عبد الله بن الضحاك ابا يونس بمحدثين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة البسطة ضعيف ١٨
 ١٨٢٢ قول عن ابي ايوب قال لو ترحق ووقع في نسخة العيني عن ابي ايوب قال ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ترحق قال العلامة في الشرح هذا طريق آخر له فيه ولكنه موقوف واسناده
 صحيح واخرجه النسائي ايضا موقوفا في احدى طرقه واخرجه الدارقطني ايضا بطرق كثيرة مرفوعة قال بكذا رواه عدي بن الفضل عن معمر بن مهران وعنه عبد الرزاق عن معمر ووقف ايضا سفيان
 ابن عيينة واختلف عنه ابو محمد بن اسحق عن الزهري ١٢

عليه وسلم على خلاف ذلك وأوتر وأوتر لا يجوز لكل من أوتر عند ترك شيء منه فدل إجماعهم على نسخ ما قد تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله عز وجل لم يكن ليجمعهم على ضلال وقد روى عبد الرحمن بن أبيزى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو المطرف بن أبي الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن سعيدي بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الوتر فقرا في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكفرون في الثالثة قل هو الله أحد فلما فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً يمدّ صوته بالثالثة **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن زبيد فذكر مثله بأسناده **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد فذكر مثله بأسناده غير أنه قال وفي الثانية قل للذين كفروا يعني قل يا أيها الكفرون وفي الثالثة الله الواحد الصمد فهذا يدل أنه كان يوتر بثلاث وقد روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال ثنا سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والاعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث وأوتروا بخمس أو بسبع ولا تشبهوا بصلوة المغرب **حدثنا** أحمد بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر ابن ربيعة حدثه عن عراك بن مالك عن أبي هريرة ولم يرفعه قال لا توتروا بثلاث ركعات تشبهوا بالمغرب ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو تسع أو بأحدى عشرة فقد يحتمل أن يكون كره أفراد الوتر حتى يكون معه شفع على ما قد روينا قبل هذا عن ابن عباس وعائشة فيكون ذلك تطوعاً قبل الوتر وفي ذلك نفى الواحدة أن تكون وتروا ويحتمل أن يكون على معنى ما ذكرنا من حديث أبي أيوب في التخيير إلا أنه ليس فيه إباحة الوتر بالواحدة فقد ثبت بهذه الآثار التي رويناها عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الوتر أكثر من ركعة ولم يرو في الركعة شيئاً إلا أن الواحدة لا يحتمل ما قد شرحناه وبينناه في موضع من هذا الباب ثم اردنا أن نلتزم ذلك من طريق النظر فوجدنا الوتر لا يخلو من أحد جهين إما أن يكون فرضاً أو سنةً فإن كان فرضاً في أقالم ترشياً من الفرائض الأعلى ثلثة أوجه فمنه ما هو ركعتان منه ما هو أربع ومنه ما هو ثلث كل قد اجمع أن الوتر لا تكون اثنتين ولا أربعاً فثبت بذلك أنه ثلث هذا إذا كان فرضاً وإما إذا كان سنةً فأنما لم نجد شيئاً من السنن الأولى مثل في الفرض من ذلك الصلوة منها تطوع ومنها فرض من ذلك الصدقات لها أصل في الفرض وهو الزكاة ومن ذلك الصيام وله أصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما أوجب الله عز وجل في الكفارات ومن ذلك الحج يتطوع به وله أصل في الفرض هو حجة الإسلام ومن ذلك الحصة يتطوع بها ووجوبها فيه اختلاف سنين في موضع أن شاء الله تعالى ومن ذلك العتاق له أصل في الفرض وهو ما فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات والظهار فكانت هذه الأشياء كلها يتطوع بها ولها أصول في الفرض فلم تر شيئاً يتطوع به إلا وله أصل في الفرض وقد رأينا أشياء هي فرض ولا يجوز أن يتطوع بها منها الصلوة على المنارة وهي فرض ولا يجوز أن يتطوع بها ولا يجوز إحداث يصلى على ميت مرتين يتطوع بالآخره منهما فكان الفرض قد يكون في شيء ولا يجوز أن يكون يتطوع بمثله ولم تر شيئاً يتطوع به إلا وله أصل في الفرض منه إحيى وكان الوتر يتطوع به فلم يجز أن يكون كذلك إلا أنه مثل في الفرض والفرض لم نجد فيه وثلاً إلا ثلثاً فثبت بذلك أن الوتر ثلث هذا هو النظر وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى في ذلك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أرواح بن عباد قال ثنا مالك عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال قال عمر بن الخطاب أبا بن كعب ديمما الدارثي أن يقول للناس بأحدى عشرة ركعة قال فكان القارئ يقرأ بأربعين حتى يعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصر إلا في فرم الفجر فهذا يدل على أنهم كانوا يوترون بثلاث لا يجوز أن يكونوا يصلون شفعاً واحداً ثم ينصرفون عليه حتى يصلوا بشفع آخر **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن سليمان بن الجحفي قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمر بن ابن أبي هلال عن ابن السباق عن المسور بن مخرقة قال قالنا أبا بكر ليلاً فقال عمراني لم أوتر فقام وشفعنا وراءه فصلى بثلاث ركعات لم يسلم إلا في آخرهن **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو حنيفة قال سألت أبا العالية عن الوتر فقال علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب غير أن أنقر في الثالثة فهذا وتر البليل وهذا وتر النهار **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا شعيب عن سليمان بن مهران عن مالك بن الحارث عن

حدثنا زبيد بموحدة وآخيه دال مصغراً ابن الحارث بن عبد الكريم الكوفي ثقة ثبت عابد ١٢٥٤ ذكر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء

ابن عبد الله ثقة عابد ١٢٥٥ قال الزبيدي ليس في هذا الحديث الوتر بركعة فيلزمهم أن يقولوا به ١٢٥٦ والحدِيث رواه الدارقطني وقال رواه ثقات ١٢٥٧ زبيد عن محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي الأعرج مدني ثقة ثبت ١٢٥٨ يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي صدوق يخطي روى عنه البخاري وروى عنه الترمذي بواسطه ١٢٥٩ ابن السباق هو عبيد الشقفي ثقة ١٢٦٠ أبو حنيفة بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام هو خالد بن دينار السعدي صدوق ١٢٦١ أبو العاليند ربيع بن مهران ثقة ١٢

عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال لو ترثلت كوتر النهار صلوة المغرب **ح** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن مالك بن الحارث فذكر مثله **ح** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حميد عن انس قال لو ترثلت ركعات وكان يوتر ثلث ركعات **ح** ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال صلى بي انس الوتر انا عن يمينه وام ولد خلفنا ثلث ركعات لم يسلم الا في اخرهن ظننت انه يريد ان يعلمني **ح** ثنا ابو امية قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن نافع والمقبري سمعا معا ذا القاري يسلم في الركعتين من الوتر **ح** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عياش بن عباس القتيبي عن عامر بن يحيى عن حنشل الصنعاني قال كان معاذيقر للناس في ركعات فكان يوتر بواحدة يفصل بينها وبين الثنتين بالسلام حتى يسمع من خلفه تسليمه فلما توفى قام للناس زيد بن ثابت فوتر ثلث لم يسلم حتى فرغ منهن فقال له الناس ارجيت عن سنة صاحبك فقال لا ولكن ان سلمت الفضل للناس فهو راء جميعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يوترون ثلث فمنهم من كان يسلم في الثنتين منهم من كان لا يسلم فلما ثبت عنهم ان الوتر ثلث نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهن كيف هو فرأينا التسليم يقطع الصلوة ويخرج المسلم به منها حتى يكون في غير صلوة وقد رأينا ما اجمعوا عليه من الفرض لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الوتر لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فان قال قائل فانه قد روى عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة فذكر ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا فليح بن سليمان الخزازي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن النخعي قال قلت لا يغلبني الليلة على مقام احد فقمتم اصرى فوجدت حش رجلا من خلفي في ظهري فنظرت فاذا عثمان بن عفان فتخيت له فتقدم فاستفتح القران حتى ختم ثم ركع وسجد فقلت اوهم الشيخ فلما صلى قلت يا امير المؤمنين انما صليت ركعة واحدة فقال اجل هي ترى قبيل له قد يجوز ان يكون عثمان يفصل بين شفعه ووتره فيكون قد صلى شفعه قبل ذلك ثم اوتر في ذلك ما راه عبد الرحمن وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان دليل على ان العادة التي قد كان جرى عليها قبل ذلك وعبر فيها على غير ما فعل عثمان وعبد الرحمن فله صيحة فقد دخل بذلك هذا المعنى في المعنى الاول وان احتج في ذلك فحجج بما روى عن سعد فانه قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة حدثهم عن يعقوب ابن عبد الله بن الاشج عن سعيد بن المسيب قال شهد عندي من شئت من ال سعد بن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة **ح** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مضعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بواحدة **ح** ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال آتينا سعد بن ابي وقاص في صلاة العشاء الاخرة فلما انصرف تنحى في ناحية المسجد فصلى ركعة فاتبعته فاخذت بيده فقلت له يا ابا اسحق ما هذه الركعة فقال ترا نام عليه قال نعم فذكرت ذلك لمضعب بن سعد فقال كان يوتر بركعة يعني سعد قبيل له قد يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك ما احتمله ما فعله عثمان فيما ذكرنا قبله فان قال قائل ففي حديث عمر بن مرة ما يدل على خلاف ذلك لانه قال صلى بنا فلما انصرف تنحى فصلى ركعة قبيل له قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف الى منزله وقد صلى قبل ذلك بعد انصرافه من صلاته وقد **ح** ثنا ابو امية قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن ابي هند عن عامر قال كان ال سعد وال عبد الله بن عمر يسلمون في الركعتين من الوتر ويوتر بركعة فقد بين الشحبي في هذا الحديث مذهب ال سعد في الوتر وهما المقتدون بسعد المتبعون لفعله وان وترهم الذي كان ركعة ركعة انما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه وبينها بتسليم فقد عاد ذلك الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث **ح** ثنا يكار قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد عن حماد عن ابراهيم ابن

٥٣ معاذا القاري ومعاذ بن الحارث الانصاري

النجاري بفتح النون وقيل هو ابو حليمته احد من اقاصم عمر بمصلى التراويح ويقال هو آخر صحابي صغير ١٢ ٥٤ عياش بن جهمية ومجمعة ابن عباس بموحدة وهلمة القتيبي بكسر القاف و سكون المشاة ثمة ١٢ ٥٥ عامر بن يحيى بن حبيب ثمة ١٢ ٥٦ حنشل بفتح الحاء المهملة والنون الخفيفة بعد ما جمعة هو ابن عبد الله وا بن علي الصنعاني بفتح المهملة بينهما تون ساكنة واخره ايضا تون ثمة ١٢ ٥٧ قوله كان معاذيقر قال العيني في النخب هو معاذ بن جبل والاثر اخرجه محمد بن نصر المروزي في رسالته سماه باقيام الليل ووقع فيها مكانه ابي فقال وعن حنشل الصنعاني قال كان ابي بن كعب حين امره عمر بن الخطاب ان يقوم بالناس يسلم في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابت فسلم في ثلاث فقال له ابن عمر لم سلمت في ثلاث فقال انما فعلت ذلك لئلا ينصرف الناس فلا يوترون فليمر ١٢ ٥٨ والحديث اخرجه البيهقي واخرجه الامام الشافعي في مسنده والدارقطني في سننه ١٢ ب ٥٩ قوله على المقام كذا اوجه في نسخة العيني وقال العلامة في الشرح قوله على المقام اي القيام وهو مصدر يسي واراد به قيام الليل ١٢ ٥٦ حصين بالصاد المهملة هو ابن عبد الرحمن السلمي ثمة ١٢ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ن

مسعود عاب ذلك على سعد فحال عندنا ان يكون عبد الله عاب ذلك على سعد مع ثبوت علمه الا لمعنى قد ثبت عند وهو
اولى من فعله ولو كان ابن مسعود انما خالفه برأيه لما كان رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب ذلك على سعد اذا كان ما اخذ ذلك منه
هو الرأى ولكن الذي علمه ابن مسعود فما خالف فعل سعد في ذلك هو غير الرأى وان اختلف في ذلك بما حدثنا فهد قال ثنا
محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يزيد بن ابي مريم عن ابي عبيد الله قال رأيت ابا الدرداء وقضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون المسجد
والناس في صلوة الغداة فيتنحون الى بعض السواري فيوتر كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلوة قيل قد يجوز ان
يكون ذلك كان منهم بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشغلا كثيرة فكان ذلك الذي في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو التوفيع
ذلك ايضا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه قال انبت عمر بن عبد العزيز
الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا لا يسلم الا في اخرهن **حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي** قال ثنا خالد بن
نزار اليملي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن السبعة سعيد بن المسيب عروة بن الزبير والقاسم بن محمد والي بكر بن عبد الرحمن و
خارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم اهل فقه وصلاح وفضل ربما اختلفوا في الشيء فاخذ بقول اكثرهم
وأفضلهم رأيا فكان مما وعيئت عنهم على هذه الصفة ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهن فهذا من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا
ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهن وتابعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولم ينكر ذلك منكر سواهم وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر
سعد فاخفى بغيره وراه اولى منه وقد افاضت عروة بن الزبير بذلك ايضا قد روى عنه الزهري وابنه هشام في الوتر فاقد قد مت ايتنا
له في هذا الباب فهذا عندنا مما لا ينبغي خلافه لما قد شهد له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل اصحابه واقوال
اكثرهم من بعده ثم اتفق عليه تابعوهم :-

باب القراءة في ركعتي الفجر

قال ابو جعفر قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر قال اخبرني يقرأ فيهما بفاقة الكتاب خاصة واحتمل الفريقان في ذلك بما قد حدثنا يونس قال
انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن قافع عن ابن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكنت المؤذن
من الاذان لصلوة الصبح والنداء بالصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم الصلوة **حدثنا محمد بن ادريس المكي** قال ثنا الحميد
قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع فذكر باسناده نحوه فذهب قوم الى ان السنة فيهما هي التحفيف ومن قال انه
يقرأ فيهما بفاقة الكتاب خاصة مالك بن النضر **حدثنا يونس قال** انا ابن وهب قال قال مالك بذلك اخذ في خاصة نفسه ان
اقرأ فيهما بام القرآن **حدثنا ابو امية قال** ثنا عبد الله بن حنران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين حتى اقول هل قرأ فيهما بام الكتاب **حدثنا حسين بن نصر**
قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد فذكر باسناده نحوه **حدثنا محمد بن صالح** قال ثنا
معاوية بن صالح ان يحيى بن سعيد حدثه ان محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمة ان عائشة قالت ثم ذكر نحوه **حدثنا ابن**
مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمتي عمة تحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

١٥٥ يزيد بن يحيى بن عيسى بن زائدة ابن ابي مريم الانصاري المشق لابن اسير ١٢٥٢ ابو عبيد الله
هو مسلم بن مشكم بكسر الميم كاتب ابي الدرداء لقته ١٢٥٣ ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي ابن اخي ابو الاسود نصر بن عبد الجبار المرادي ١٢٥٤ خالد بن نزار
بكسر النون وبراى وراء الالي صدوق يخطئ اخبر له ابو داود والنسائي ١٢٥٥ هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ثقة فقيه عابد ١٢٥٦ هو عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود البجلي المدني ثقة فقيه ثبت ١٢٥٧ قوله في مشيخة سواهم قال العيني وهم مثل علقمة وجابر بن زيد وسعيد بن جبيرة ومحمول وحامد وابراهيم النخعي ١٢٥٨

باب القراءة في ركعتي الفجر

١٥٥ قوله قال قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا بكر بن الهم وابن حنبلية وبعض الظاهرية ١٢٥٦ قوله وقال آخرون الخ قال العيني اراد بهم مالك وجماعة الله بن وهب
وبعض الشافعية ١٢٥٧ والخبر في الخبر البخاري وسلم والنسائي والطبراني في الكبير ١٢٥٨ محمد بن ادريس ابو بكر المكي وراق الحميدي ذكره ابن جبان في الثقات كما في
كشف الاستار وذكره ابن ابي حاتم وقال سمعت منه بكثرة وهو صدوق ١٢٥٩ قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحنبل البصري
ومحمد بن سيبويه وعروة بن الزبير وآخرون ١٢٥٩ عبد الله بن حنران بكسر الهمزة وفتح النون البصري صدوق ١٢٥٩ محمد بن عبد الرحمن عن امه هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة
الانصاري ابو الرجال ثقة ١٢٥٩ محمد بن عبد الرحمن عن عمته وقال الحافظ في التقريب محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري وابوه ابو ابن عبد الله ويقال محمد بن
عبد الرحمن بن سعد فينسب اليه ابيه ثقة ١٢٥٩

بَابُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٢٣١٢ هـ صدوق سيّد الحفظ له غلاط أخرجه له البخاري في الادب ١٢ هـ محمد بن زيد اوله زاي ابن المهاجرين فنقد بعضهم القات والقاء بينهما لون ساكنة آخره ذال معجمة القرشي المدني ثقة ١٢ هـ ابن سبلان بكسر المهملة بعد ما تحتها نية ساكنة قال الحافظ في تهذيبه في ترجمة جابر بن سبلان وهو الراوس عن ابن مسعود وعبد ربه بن سبلان وهو الذي يروي عن ابى هريرة ويروي عنه ابن قنفذ والذي يروي عن ابى هريرة واسم قبو عيسى بن سبلان اهو وامر عبد ربه بن سبلان فنقد قال العيني في النخب ان ابن حبان ذكره في الثقات ١٢ -

أَمْرِهِمْ ط الآية **فَهُوَ** اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهون عنهم ما يضرب عمر بن الخطاب عليهم ما يحضرة سائر اصحابه على قرب عهدهم برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر ذلك عليه منهم منكر فان قال قائل فقد اخبرت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في عنهما ثم صلاهما بعد ذلك لما تركهما بعد الظهر فهكذا اقول يصليهما بعد العصر من تركهما بعد الظهر ولا يصلي احد بعد العصر شيئا من التطوع غيرهما قيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلاهما حينئذ قد غي عنهما ان يقضيهما احد ذلك ان علي بن شيبه حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال انا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قد علمت على ما لم فشغلني عن ركعتين كنت اصليهما بعد الظهر فصليت هما الان فقلت يا رسول الله انقضيهما اذا فاتتا قال لا فتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث احدا ان يصليهما بعد العصر قضاء عما كان يصليهما بعد الظهر فدل ذلك على ان حكم غيره فيهما اذا فاتتا خلاف حكمه فليس احدا ان يصليهما بعد العصر ولا ان يتطوع بعد العصر اصلا وهذا هو النظر ايضا وذلك ان الركعتين بعد الظهر ليستا فرضا فاذا تركتا حتى يصلى صلاة العصر فان صليت بعد ذلك فانما تطوع بهما مصليهما في غير وقت تطوع فلذلك يجنبنا احدا ان يصلى بعد العصر تطوعا وجعلناهما تين الركعتين غيرهما من سائر التطوع في ذلك سواء وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وهما

باب الرَّجُلُ يُصَلِّي بِالرَّجُلَيْنِ اَيْنَ يُقِيمُهُمَا

قال ابو جعفر قد ذكرنا في باب التطبيق في الركوع عن عبد الله بن مسعود انه صلى بعلقة والاسود فجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله قال ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب ايدينا بيده وطبق فلما فرغ قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاحتمل** ذلك عندنا ان يكون ما ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله هو التطبيق واحتمل ان يكون هو التطبيق واقامته احد المأمومين عن يمينه والاخر عن شماله فاردنا ان ننظر هل في شيء من الروايات ما يدل على شيء من ذلك فاذا حين بن نصر قد حدثنا قال حدثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال قلت انا وعي على عبد الله بالهاجرة فاقام الصلوة فتأخرنا خلفه فاخذ احدا بنا يمينه والاخر بشماله فجعلنا عن يمينه وعن يساره فلما صلى قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا كانا ثلثة **فهذا** الحديث يخبر ان قول ابن مسعود هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على قيام الرجلين احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وعلى التطبيق جميعا **وقد** حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون قال كنت انا وشعيب بن الحجاب عند ابراهيم فحضرت العصر فصلى بنا ابراهيم فقمنا خلفه فجزنا فجعلنا عن يمينه وعن شماله قال فلما صليتنا وخرجنا الى الدار قال ابراهيم قال ابن مسعود هكذا فصلوا ولا تصلوا كما يصلي فلان قال فذكرت ذلك لمحمد بن سيرين ولم اسم له ابراهيم فقال هذا ابراهيم قد قال ذاك عن علقمة ولا اري ابن مسعود نقله الا لضيق كان في المسجد ولعذر رآه فيه لا على ان ذلك من السنة قال وذكرته للشعبي فقال قد زعم ذاك علقمة بن عون القائل ففى هذا الحديث اضافة الفعل الى ابن مسعود ولا يذكره الشعبي ولا ابن سيرين عن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ايضا ان يكون علقمة لم يذكر ذلك للشعبي ولا ابن سيرين ان ابن مسعود ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكره الاسود لابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان المعنى في هذا فقد عورض ذلك بما حدثنا حين بن نصر قال ثنا مهدي بن جعفر قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن ابى حنيفة المديني يعقوب بن مجاهد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فقال جابر جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى قمت عن يساره فاخذني بيده فاذا رني حتى اقامني عن يمينه وجاء جابر بن صخر فقام عن يساره قد فتكبيلة جميعا حتى اقامنا خلفه **هذا** ما يونس قال انا ابن هب ان ما لكا حدثه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعت فاكل منه ثم قال قوموا فلا يصلي

والاعلم ان السنة في معنى

٢٤٢ الازرق بن قيس الحارثي البصري ثقة ٢٤٣ ذكوان بن عوف البصري البصالي السمان يروي عن ام سلمة ربه كما في كتب الفن وزعم العلامة العيني انه ذكوان البصري ومولى عائشة رضي الله عنها ولا يصح قائلهم لا يذكر ولا غير عائشة له شيئا والله اعلم ١٢

باب الرجل يصلي بالرجلين اين يقيمهما

٢٤٤ مهدي بن جعفر الرطبي الزاهد صدوق له اوام ١٢ ٢٤٥ ابو حنيفة البصري ثقة المصنف وسكون الزاوي ثم راء لقب يعقوب بن مجاهد وليت ابو يوسف كذا قال الحافظ في باب الكتي من الالقاب من تقريره صدوق ١٢ ٢٤٦ هذا طرف من حديث طويل اخرجه مسلم ٢٤٧ ١٢ ٢٤٨ احمد والطبراني بطوله ١٢

لَكُمْ قَالَ أَنَسُ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ مَا لَيْسَ فَنَفَخْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَقْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ
وَالْجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى بِنَارِ كَتَبَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَإِنْ فَعَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ هَذَا الَّذِي وَصَفْنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِلُّ
عَلَى أَنْ مَا عَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ هُوَ النَّاسُ قِيلَ لَهُ فَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَ بَعْدَ
مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ مِثْلَ مَا رَوَى جَابِرٌ وَالنَّسَّ فَإِنْ كَانَ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ فَعَلَهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَلِيلًا عِنْدَكَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ هُوَ النَّاسُ كَانَ مَا رَوَى عَنْ غَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ ذَلِكَ دَلِيلًا عِنْدَ خَصَمِكَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ النَّاسُ فَمَا رَوَى عَنْ
غَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ الزَّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ هُبَيْرٍ أَنَّمَا لَكَ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جِئْتُ بِالْمُهَاجِرَةِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَلَّى فَخَفْتُ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ
جَاءَ يَرْفَأُ فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّى أَنَا وَهُوَ خَلْفَهُ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَدْرِيسَ قَالَ ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُ وَرَجُلٌ مَعَهُ رِبْعُ
الْخَطَابِ فَجَعَلَهُمْ عَمْرٌ خَلْفَهُ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ اتَّمَسْنَا حَكْمَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ فَأَيْنَا الْأَصْلَ أَنَّ الْأَمَامَ إِذَا صَلَّى بِرَجُلٍ أَحَدًا قَامَهُ
عَنْ يَمِينِهِ وَبِذَلِكَ جَاءَتْ السُّنَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ النَّسِّ وَفِيمَا حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَدْرِيسَ قَالَ ثَنَا آدَمُ
قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ
فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَهَذَا مَقَامُ الْوَاحِدِ مَعَ الْأَمَامِ وَكَانَ إِذَا صَلَّى بثلثة أَقَامَهُمْ خَلْفَهُ هَذَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا
اخْتِلَافُهُمْ فِي الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقِيمُهُمَا حَيْثُ يَقِيمُ الْوَاحِدُ قَالَ بَعْضُهُمْ يَقِيمُهُمَا حَيْثُ يَقِيمُ الثَّلَاثَةُ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْظُرَ فِي ذَلِكَ لِنَعْلَمَ
هَلْ حَكَمَ الْاِثْنَيْنِ فِي ذَلِكَ كَحَكْمِ الثَّلَاثَةِ أَوْ كَحَكْمِ الْوَاحِدِ فَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ الْاِثْنَانِ فَمَا قَوْمُهُمَا جَمَاعَةٌ
حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَجَعَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً فَصَارَ حَكْمُهُمَا كَحَكْمِ مَا هُوَ
أَكْثَرُهُمَا أَوْ حَكْمِ مَا هُوَ أَقَلُّهُمَا وَرَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ لِلْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ لَلْاِثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعُوا أَنَّهُ يَكُونُ لثَلَاثَةٍ وَاجْتِمَاعُ الْاِثْنَيْنِ لَلْاِثْنَيْنِ
فَرَضَ لِلْاِثْنَيْنِ جَعَلَ لِلْاِثْنَيْنِ مِنَ الْاِثْنَيْنِ لَلْاِثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعُوا أَنَّهُ يَكُونُ لثَلَاثَةٍ وَاجْتِمَاعُ الْاِثْنَيْنِ لَلْاِثْنَيْنِ لَلْاِثْنَيْنِ
الْاِثْنَيْنِ وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ وَابْنُ مَسْعُودٍ فِيهِمْ أَنَّ لَلْاِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ أَيْضًا لَلْاِثْنَيْنِ فَكَذَلِكَ هُوَ فِي النَّظَرِ لَانِ الْاِثْنَيْنِ لَمَّا كَانَتْ فِي مِيرَاثِهِمَا مِنْ أَبِيهِمَا
كَالْاِثْنَيْنِ فِي مِيرَاثِهِمَا مِنْ أَخِيهِمَا كَانَتْ الْاِثْنَيْنِ لَلْاِثْنَيْنِ فِي مِيرَاثِهِمَا مِنْ أَخِيهِمَا فَكَانَ حَكْمُ الْاِثْنَيْنِ فِيهِمَا وَصَفْنَا حَكْمَ
الْجَمَاعَةِ لِاحْكُمِ الْوَاحِدَ فَالْاِثْنَيْنِ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَا فِي مَقَامِهِمَا مَعَ الْأَمَامِ فِي الصَّلَاةِ مَقَامُ الْجَمَاعَةِ لِامَقَامِ الْوَاحِدِ فَثَبَّتْ بِذَلِكَ مَا
رَوَى جَابِرٌ وَالنَّسَّ وَفَعَلَهُ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ هُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ يُونُسَ وَحَمْدٌ وَغَيْرُهُمْ أَنَّ الْأَمَامَ بِالْخِيَارِ أَنْ يَشْكَلَ فَعَلَ كَمَا
رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَنْ شَاءَ فَعَلَ كَمَا رَوَى النَّسَّ وَجَابِرٌ وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي هَذَا أَحَبُّ إِلَيْنَا.

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ كَيْفَ هِيَ!

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ قَالَا ثَنَا ابْنُ أَبِي عَوَانَةَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الضَّرِيرُ
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَوَانَةَ وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ
ثَنَا ابْنُ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ حُجَّاهْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعًا فِي الْخُفْرِ
وَرَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَرَكْعَةً فِي الْخَوْفِ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالُوا وَجَعَلُوا أَصْلًا فَجَعَلُوا صَلَاةَ الْخَوْفِ رَكْعَةً
فَكَانَ مِنَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقِمُوا الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ

سنة والحدوث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وما لك في موطأه ١٢٥

ابن عثيمين قال في التنبؤ هو عبد الله بن عثيمين بن مسعود الهندي ١٢٥ في حديث النس الظاهر بدله في حديث جابر فليراجع إلى نسخة العيني ١٢.

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ كَيْفَ هِيَ؟

سنة الواضح الضرير هو أبو بلال سليم بن زكريا والسند هكذا قال ثنا أبو الحسن الضرير ح وحدثنا جابر بن عبد العزيز بن معاوية الغنابي قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة ح وحدثنا صالح بن الحارث
كذا في نسخة العيني ١٢٥ بغير مصغرة ابن الأخنس بفتح الهمزة والنون بينهما معجمة ساكنة وآخره سين مهملة السدوسي ويقال الليثي أكثر في نسخة ١٢٥ قوله فذهب قوم إلخ قال العيني
أراد بالقوم هؤلاء عطاء وطائفة والحسن ومجاهدا والحكم بن عتيبة وقتادة وأبو الحسن والضحك ١٢.

وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ۖ ففرض الله عز وجل صلاة الخوف ونص فرضها في كتابه هكذا وجعل صلاة الطائفة بعد تمام الركعة الأولى مع الإمام فثبت بهذا أن الإمام يصليهما في حال الخوف ركعتين وهذا خلاف هذا الحديث ولا يجوز أن يؤخذ بحديث يدعيه نص الكتاب ثم قد عارضه عن ابن عباس وغيره **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقيقة قال ثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد صلاة الخوف المشركون بينهم وبين القبلة نصف صفًا خلفه و صفًا موازيي العد وفصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء ورجع هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل طائفة ركعة قال أبو جعفر فهذا عبيد الله بن عبد الله قد روي عن ابن عباس ما خالف ما روي مجاهد عنه ومحال أن يكون الفرض على الإمام ركعة فيصليها بأخرى بلا قول للشهد والتسليم فلما تضاد الخبران عن ابن عباس تناهيا ولم يكن لاحد أن يجتزئ في ذلك بمجاهد عن ابن عباس لأن خصمه يحتج عليه بعبيد الله عن ابن عباس بخلاف ذلك **فإن** قالوا فقد روي عن غير ابن عباس ما يوافق ما قلنا فذكرنا ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة عن سفيان عن الركيب بن الربيع عن القاسم بن حسان قال أتيت ابن وديعة فسألته عن صلاة الخوف فقال أيت زيد بن ثابت فأسأله فلقبته فسألته فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه نصف صفًا خلفه و صفًا موازيي العد وفصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء ووجه هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل ابن اسمعيل قال ثنا سفيان ثم ذكر بأسناده مثله وقال عبد الله بن وديعة وزاد فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان لكل طائفة ركعة **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهيد عن الحنظلي قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال ليكم شهد صلاة الخوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام حذيفة فقال أنا فعل مثل ما ذكر زيد سواء **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا عطية بن الحارث قال حدثني محمد بن دهمان قال غزوت مع سعيد بن العاص فسأل الناس من شهد منكم صلاة الخوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن يزيد الفقيير عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابل العد ثم ذكر مثله **حدثنا** أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال حدثني أبو حفص لفلان قال حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حنمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة الخوف فذكر مثله قيل لهم هذا غير موافق لما روي مجاهد ولكنه موافق لما روي عبيد الله عن ابن عباس وقد مت حجتنا في أقل هذا الباب لأن النبي صلى الله عليه وسلم محال أن يكون الفرض عليه في تلك الصلاة ركعة واحدة ثم يصليها بأخرى لا يصلي بينهما **فثبت** بما ذكرنا أن فرض صلاة الخوف ركعتان على الإمام ثم لم يذكر المأمومين بقضاء ولا غيره في هذه الآثار فاحتمل أن يكونوا قَصَّوا ولا بد فيما يوجب النظر من أن يكونوا قد قصوا ركعة لا رأينا الفرض على الإمام في صلاة الأمن والاقامة مثل الفرض على المأموم سواء وكذلك الفرض عليهما في صلاة الأمن في السفر سواء ومحال أن يكون المأموم فرضه ركعة فيدخل مع غيره ممن فرضه ركعتان إلا وجب عليه ما وجب على إمامه إلا ترى أن مسافر أو دخل في صلاة مقيم صلى إمامًا فكان المأموم يجب عليه ما يجب على إمامه ويزيد فرضه بزيادة فرض إمامه وقد يكون على المأموم ما ليس على إمامه من ذلك أنا رأينا المقيم يصلي خلف المسافر فيصلي بصلاته ثم يقوم بعد ذلك فيقضي تمام صلاة المقيم فكان المأموم قد يجب عليه ما ليس على إمامه ولا يجب على إمامه ما لا يجب عليه فلما ثبت بما ذكرنا وجوب الركعتين على إمام ثبت أن مثلهما على المأموم وقد روي عن حذيفة من قوله ما يدل على ما تأولنا في حديثه وحديث زيد بن جابر وابن عباس أنهم قَصَّوا ركعة ركعة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شريك عن أبي إسحق عن سليمان بن عبد الله عن حذيفة قال صلاة الخوف ركعتان وأربع سجعات قال أبو جعفر فدل ذلك على أنهم قد كانوا يفعلوا كذلك مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى الجهم مكر النسب إلى جده واسم أبيه عبد الله العدوي ثقة فقيه ١٢

شعبة قبيصة هو ابن عتبة صدوق ١٢ ١٣ الركيب بن الربيع ثقة ١٢ ١٣ القاسم بن حسان بالسين الكوفي مقبول ١٢ ١٣ ابن وديعة هو عبد الله الأنصاري المدني اختلف في صحبته ١٢ ١٣ ثعلبة بن زهيد مختلف في صحبته ١٢ ١٣ حدثني محمد بن عيسى عن سكون الخاء المعجمة بعد بهم ثم لام ابن دماث بفتح الدال المهملة وتخفيف الهم وفي آخره ثاء مثلثة كذا ضبط العيني في النخب وقال الحافظ في التبعيل محمد بن عيسى وسكون وزن مسلم ابن دماث بمثلثة وزن قطام عن حذيفة في صلاة الخوف روى عنه أبو روق عطية بن الحارث ذكره ابن حبان في الثقات انتهى والحيث أخرجه أحمد في مسند حذيفة ١٢ ١٣ أبو حازم محمد بن عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي الحنفى وثقه ابن الجزرى كذا في النخب ١٢ ١٣ الصالح بن خوات بفتح المعجمة وتشديد الواو آخره مثناة ابن جبير بن النعمان المدني الأنصاري ثقة ١٢ ١٣ سليمان بن عبد الله بن عبد الله السلولي ذكره ابن حبان في الثقات كذا في التبعيل ١٢

صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الأولى ثم اعتبرنا الآثار هل نجد فيها من ذلك شيئاً فإذا أبو بكر قد حدثنا قال ثنا أبو داود
قال ثنا أبو حنيفة عن الحسن عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يا أصحابه صلوة الخوف فصلى بطائفة منهم ركعة
وكانت طائفة بأزاء العدو فلما صلى بهم ركعة سلم فنكصوا على أعقابهم حتى انتهوا إلى إخوانهم ثم جاء الآخرون فصلى بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام كل فريق فصلوا ركعة ركعة فقال خبر في هذا الحديث أنهم قضاوا وبين ما وصفتنا
أنه يحتل في الآثار الأولى وكان قوله ثم سلم بعد الركعة الأولى يحتل أن يكون سلاماً لا يريد به قطع الصلاة ولكن يريد به إعلام
الأمومين موضع الانصراف **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل
قال ثنا سفيان عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض أيامه نصف
صفاً خلفه وصفاً موازى العدو وكلهم في صلوة فصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء
فصلى بهم ركعة ثم قضاوا ركعة ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فقضوا ركعة
حدثنا أبو بكر قال ثنا بكر بن بكار القيسي قال ثنا عبد الملك بن الحسين قال ثنا خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله قال لما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في حرة بنى سليم ثم ذكر نحوه غير أنه لم يذكرهم في صلوة وزاد وكان في غير
القبلة قال أبو جعفر فقد أخبر في هذا الحديث أنهم قضاوا ركعة ركعة وأخبر أنهم دخلوا في الصلاة جميعاً فقد ثبت بما ذكرنا
من الآثار أن صلوة الخوف ركعتان غير أن حديث ابن مسعود ذكر فيه دخولهم في الصلاة معاً فاردنا أن ننظر هل عارض
هذا الحديث غيره في هذا المعنى فنظرنا في ذلك فإذا يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع أن عبد الله
ابن عمر كان إذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلى بهم ركعة ويكون طائفة منهم بينه وبين العدو
ولم يصلوا فيتقدم الذين لم يصلوا ويتأخر الآخرون فيصلى بهم ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فتقوم كل طائفة من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلتا ركعتين قال نافع لا أرى
ابن عمر يذكر ذلك إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخبر في هذا الحديث أن دخول الثانية في الصلاة بعد أن يصل الإمام بالطائفة
الأولى ركعة والكتاب شاهد لهذا فإن الله تعالى قال وَلَتَأْتِ طَائِفَتٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ فقد ثبت بما وصفتنا أن دخول
الثانية في الصلاة بعد فراغ الإمام من الركعة الأولى وهذا الخبر صحيح الإسناد وأصله مرفوع وإن كان نافع قد شك فيه في وقت ما حدث
به مالكا وهكذا رواه عنه أصحابه الأكاره **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن موسى بن عقيبة عن نافع
عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة منهم معه وطائفة منهم فيما بينه و
بين العدو فصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم
ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة **حدثنا** فهد بن سليمان وأحمد بن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن أبي
ابن موسى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه وقد رواه أيضاً سالم عن أبيه مرفوعاً **حدثنا**
يزيد بن سنان قال ثنا أبو الربيع الزهري قال ثنا فليح بن سليمان عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك **حدثنا** أبو محمد فهد بن سليمان قال ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر قال غزوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فوآزينا العدو ثم ذكر مثله وذهب آخرنا في ذلك إلى ما حدثنا يونس قال
أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي بن سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع
صلوة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصقوا
وجاء العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم
حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن صالح بن خوات
الأنصاري أن سهل بن أبي حثمة أخبره أن صلوة الخوف فذكر نحوه ولم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في ذكر الركعة
الأخرى قال فيركع بهم وليسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال

سلكه أبو حنيفة بضم الحاء المهملة وتشديد اللام آخره ياء واصل بن عبد الرحمن صدوق ١٢ له بكر بن بكار القيسي البصري قال أبو حاتم ليس بالقوي وذكره ابن جبران في الشقات
روى عنه أبو داود الطيالسي وهو أكبر من ذكره الحافظ في تهذيبه وعليه رقم السائى ولم أجده في نسخ التهذيب ١٢ له قوله ذهب آخرون الخ قال العيني أراد بهم مالكا في رواية والشافعي وأحمد
وأصحابهما الأكثر بن ١٢

لأن الله عز وجل قال فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسِنَّةً مِنْهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ دَرَأِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى كَمَا يُصَلُّو أَفْلِيصَلُّو مَعَكَ فِي هَذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يدل على أن دخولهم في الصلاة إنما هو في حين فجيهم لا قبل ذلك الثاني قوله فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ثم قال وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى كَمَا يُصَلُّو أَفْلِيصَلُّو مَعَكَ فذكر الإتيان للطائفتين إلى الإمام وقد وافق ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأتباع المتواترة التي بدأنا بذكرها فهي أولى من هذا الحديث **وذهب** آخرنا في صلاة الخوف إلى ما حدثنا أبو بكر وابن مزيق قالنا ثنا أبو عاصم عن الأشعث عن الحسن عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فصلى بطائفة منهم ركعتين ثم انصرفوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعتين فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً وصلى كل طائفة ركعتين **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو حنيفة عن الحسن عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فصلى بطائفة منهم ركعتين ثم انصرفوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعتين فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً وصلى كل طائفة ركعتين **حدثنا** أبو بكر قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا أبان قال ثنا يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاقامت الصلاة ثم ذكر مثل **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة فصلى بهم صلاة الخوف فذكر مثل ذلك أيضاً فقال قوم بهذا أو زعموا أن صلاة الخوف كذلك ولا حجة لهم عندنا في هذه الآثار لأنه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلاها كذلك لأنه لم يكن في سفر يقصر في مثله الصلاة فصلى بكل طائفة ركعتين ثم قصوا بعد ذلك ركعتين وهكذا نقول نحن إذا حضر العذر في مصراً فإراد أهل ذلك المصراً يصلوا صلاة الخوف فعلوا هكذا يعني بعد أن يكون تلك الصلاة ظهراً أو عصرًا أو عشاءً **قالوا** فإن القضاء ما ذكر قيل لهم قد يجوز أن يكونوا قد قصوا ولم ينقل ذلك في الخبر وقد يجيء في الأخبار مثل هكذا كثيراً وإن كانوا لم يقضوا فإن ذلك عندنا لا حجة لهم فيه أيضاً لأنه يجوز أن يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفريضة تصلى حينئذ مرتين فيكون كل واحدة منهما فريضة وقد كان ذلك يفعل في أول الإسلام ثم نسخ **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال أنا حسين المعلم عن عمر بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال تليت المسجد فرأيت ابن عمر جالساً والناس في الصلاة فقلت الانصلي مع الناس فقال قد صليت في رجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن تصلي فريضة في يوم مرتين فالنهي لا يكون إلا بعد الإباحة فقد كان المسلمون هكذا يصنعون في بدء الإسلام يصلون في منازلهم ثم يأتون المسجد فيصلون تلك الصلاة التي أدركوها على أنها فريضة فيكونوا قد صلوا فريضة في يوم مرتين حتى نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأمر بعد ذلك من جاء إلى المسجد فأدرك تلك الصلاة أن يصليها ويجعلها نافلاً وتترك ابن عمر الصلاة مع القوم يحتل عندنا ضربين يحتل أن يكون تلك الصلاة صلاة لا يتطوع بعدها فلم يكن يجوز أن يصليها إلا على أنها فريضة فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي صلاة فريضة في يوم مرتين أي فلا يجوز أن يصليها فريضة إلا في قد صليت يوماً مرة ولا أدخل معهم إلا في لا يجوز في التطوع في ذلك الوقت ويحتل أن يكون سمع من النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن إعادتها على المعنى الذي نهى عنه ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أن تصلي على أنها نافلة فلم يسمع ذلك ابن عمر فنظرنا في ذلك فإذا ابن أبي داود قد **حدثنا** قال ثنا الوهبي قال ثنا الما جشون عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال أرسلني محمد بن أبي هريرة إلى ابن عمر أسأله إذا صلى الرجل الظهر في بيته ثم جاء إلى المسجد والناس يصلون فصلى معهم أي ثم صلاته فقال ابن عمر صلاته الأولى ففي هذا الحديث أن ابن عمر قد رأى أن الثانية تكون تطوعاً فدل ذلك على أن تركه للصلاة في حديث سليمان إنما كان لأنها صلاة لا يجوز أن يتطوع بعدها فإن كانت في حديث أبي بكر وجابر الذين ذكرنا كان أولى الحكم ما وصفنا أن من صلى فريضة جاز أن يعيدها فتكون فريضة فذلك صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بالطائفتين وذلك هو جائز لو بقي الحكم على ذلك فاما إذا نسخ فنهى أن تصلي فريضة مرتين فقد رتفع ذلك المعنى الذي له صلى بكل طائفة ركعتين وبطل العمل به فلا حجة لهم في حديث أبي بكر وجابر إلا حتماً لهما ما ذكرنا **حدثنا** أبو بكر قال ثنا جابر بن هلال قال ثناهما قال ثنا قتادة عن عامر الاحول عن

عنه قوله وذهب آخرون إلى أن العيني أراد بهم الحسن البصري والأشعث وسليمان بن قيس ١٢ سلم يحيى هو ابن أبي كثير الطائي ثقة ١٣ سلم عثمان

ابن عبيد الله بن أبي رافع قال العيني في الخب هو مولى سعيد بن العاص وثقة ابن حبان والحدِيث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن ربيعة بن عمار وأبي العباس عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مولى سعيد بن العاص المدني ويقال مولى سعد بن أبي وقاص رأى بابا هريرة وأباً قتادة وابن عمر وأبا أسيد بصريون لحاهم روى عنه ابن أبي ذئب ١٢

٢٢٢ والحديث اخرجه البوداد والنفائى واحمد والبيهقى ١٢ ان ٢٥ قوله وذهب البوليوسف

[illegible]

احتج في ذلك بقوله **وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ** الآية فقال إنما أمر بذلك إذا كان فيهم فإذا لم يكن فيهم انقطع ما أمر به من ذلك قيل له فقد قال عز وجل **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمُ** الآية فكان الخطاب ههنا له وقد اجمع ان ذلك كان معمولاً به من بعده كما كان يعمل به في حياته ولقد حدثني احمد بن ابي عثمان انه سمع ابا عبد الله محمد بن شجاع الثلجي يعيب قول بني يوسف هذا ويقول ان الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت افضل من الصلوة مع الناس جميعاً فإنه لا يجوز لاحد ان يتكلم فيها بكلام يقطعها فلا ينبغي ان يفعل فيها شيئاً لا يفعله في الصلوة مع غيره والله يقطعها ما يقطع الصلوة خلف غيره من الاحداث كلها فلما كانت الصلوة خلفها لا يقطعها الذهاب المجيء واستدبار القبلة اذا كانت صلوة خوف كانت خلف غيره كذلك ايضاً

باب الرجل يكون في الحرب فتحضره الصلوة وهو راكب هل يصلي ام لا

حدثنا علي بن معبد هو ابن نوح قال ثنا علي بن معبد بن شداد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن عدي بن ثابت عن زر عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق شغلونا عن صلوة العصر قال لم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس ملائكة فبورهم ناراً وقلوبهم ناراً وبيوتهم ناراً قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الراكب لا يصلي الفريضة على ابته وان كان في حال لا يمكنه فيها النزول قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ راكباً وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان كان هذا الراكب يقاتل فلا يصلي ان كان الراكب لا يقاتل ولا يمكنه النزول صلى قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ لانه كان يقاتل فالقتال عمل الصلوة لا يكون فيها عمل قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يومئذ لانه لم يكن امر حينئذ ان يصلي راكباً فنظرنا في ذلك فاذا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا ابو عامر وبشر بن عمر عن ابن ابي ذئب عن حدثنا ثناء بن يسر قال انا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال حينئذ يوم الخندق حتى كان بعد المغرب جهوي من الليل حتى كفيتم اودك قول الله تعالى **وَكُفِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ** وكان الله قوياً عزيزاً قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فقام الظهر فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم امره فقام العصر فصلاها كذلك ثم امره فقام المغرب فصلاها كذلك قبل ان ينزل الله عز وجل في صلوة الخوف فربحاً او ركباً فافادنا خبر ابو سعيد ان تركهم للصلوة يومئذ راكباً انما كان قبل ان يباح لهم ذلك ثم ابحر لهم هذه الآية فثبت بذلك ان الرجل اذا كان في الحرب لا يمكنه النزول عن دابته ان له ان يصلي عليها ايماً وكذلك لو ان رجلاً كان على الارض فخاف ان سجد ان يقترسه سبب او يضره رجل بسيف فله ان يصلي قاعداً ان كان يخاف ذلك في القيام ويؤمى ايماً وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد

باب الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلوة ام لا

حدثنا عبد الرحمن بن الحارث وهو ابو بشر البغدادي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله ابن ابي نمراته سمع الحسن بن مالك يذكرون رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاءه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال انقطعت السبل فادع الله يُغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اسقنا قال الحسن فوالله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة وما بيننا وبين سبل من بيت ولاد ارقال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله ما رأينا الشمس سبتنا قال ثم دخل رجل من الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب الناس فاستقبله قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال انقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على

باب الرجل يكون في الحرب فتحضره الصلوة وهو راكب هل يصلي ام لا

له قوله فذهب قوم الخ قال العيني اناد بالقوم هؤلاء ابن ابي سبي والحكم بن عتيبة والحسن بن حي ١٢ له قوله وفي الفهم في ذلك اخرون الخ قال العيني اراد بهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وازفر ومالك واحمد فانهم قالوا ان كان الراكب في الحرب يقاتل لا يصلي وان كان راكباً لا يقاتل ولا يمكنه النزول صلى وعنه الشافعي يجوز له ان يقاتل وهو في الصلوة من غير تاليع الغزوات ١٢ له الحديث رواه الامام الشافعي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان ١٢ له قال في التلخيص له شاهد عن ابن مسعود رواه الترمذي والنسائي وشاهد آخر من حديث جابر رواه البزار ١٢.

الأكام والنظر اب قال فقلعت خرج يمشي في الشمس **حدثنا** أبو بصير قال قرئ على شعيب بن الليث أخبرك أبوك عن سعيد بن أبي سعيد عن شريك فذكر بأسناده نحوه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر قال ثنا سليمان بن المقيرة عن ثابت عن انس قال اني لقاتم عند المنبر يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال بعض اهل المسجد يا رسول الله حبس لمطر هلك المواشي فادع الله يسقينا فرفع يديه وما في السماء من سحب فألف الله بين السحاب فويلتنا حتى ان الرجل ليمه من نفسه ان يأتي اهله فمطونا سباعا قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في الجمعة الثانية اذ قال بعض اهل المسجد يا رسول الله تقدمت البيوت فادع الله ان يرفعها عنا قال فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فتيقروا فوق رؤسنا من السماء حتى كانا في الكليل يطر ما حولنا ولا نمطر **حدثنا** ابن مرزوق وابوبكرة قال ثنا عبد الله بن بكر عن حميد قال سئل انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه قال قيل له يوم جمعة يا رسول الله تخط المطر واجدبت الارض هلك المال قال فمد يديه حتى رأيت بياض ابطنه ثم ذكر نحوه حديث ابن أبي داود **حدثنا** أبو بصير عن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جبر قال ثنا شعيب عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال قلنا لكعب بن مرة او مرة بن كعب حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الله قد نصرك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مرغيا طريفا غدا عجا غيثا غير شدينا غيا غير ضارا قال فما كان الا جمعة او نحوها حتى مطروا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان سنة الاستسقاء هو الابتهاج الى الله تعالى والتضرع اليه كما في هذه الآثار وليس في ذلك صلوة ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو يوسف فقالوا بل سنة في الاستسقاء ان يخرج الامام بالناس الى المصلى فيصلي بهم هناك ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ثم يخطب فيجول رداءه فيجعل علاه اسفله واسفله اعلاه الا ان يكون رداءه ثقيلا لا يمكنه قلبه كذلك او يكون طيلكسا فيجعل الشق الايمن منه على الكتف الايسر والشق الايسر على الكتف الايمن وقالوا ما ذكرنا في هذه الآثار من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله ربه فهو جائز ايضا لسأل الله ذلك فليس فيه دفع ان يكون من سنة الامام اذا اراد ان يستسقى بالناس ان يفعل ما ذكرنا فنظرنا فيما ذكرنا من ذلك هل يجد له من الآثار دليلا فاذا لو نس قد حدثنا قالنا ابن وهب ان مالك حدثه عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فقلب رداءه واستقبل القبلة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى فاستسقى فحول رداءه واستقبل القبلة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا ابو ايمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عباد بن تميم ان عجمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس الى المصلى يستسقى لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة فحول رداءه فسقوا **حدثنا** محمد بن حزيمة قال ثنا عبد الله بن جابر قال نا المسعودي عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عمه قال قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداءه قال قلت جعل الاعلى على الاسفل والاسفل على الاعلى قال لا بل جعل الايسر على الايمن والايمن على الايسر **حدثنا** محمد بن النعمان قال

باب الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلوة ام لا

الحديث اخرجه البخاري والبوداود والنسائي ١٢٠٢ هـ والحديث اخرجه احمد ١٢٠٢ هـ والحديث اخرجه البيهقي ١٢٠٢ هـ مريضا بالفتح والمرويجوزا وغامر مريضا ١٢٠٢ هـ وفي المصباح ريث ورنك كردن ١٢٠٢ هـ اي لاضرقي من الفرق والهدم ١٢٠٢ هـ قوله ومن ذهب الى القول في البذل اختفت علماء الحنفية في بيان مذهب الامام فقال بعضهم ان الامام انكر سنة صلوة الاستسقاء في جماعة ولم يكر مشروعية قال صاحب البداية قال ابو حنيفة روى ليس في الاستسقاء صلوة مسنونة في جماعة وان صلى الناس وحدا ناجزا وانما الاستسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى لا تقدر استغفار واراكم الآية ثم قال وقال بعضهم انكر الامام مشروعية صلوة الاستسقاء بجماعة بدليل ما روى عن ابي يوسف انه قال سألت ابا حنيفة عن الاستسقاء فقال اما الصلوة بجماعة فلا وان صلوا وحدا فلا بأس به وفي الاو جز قال الامام ابو حنيفة في دعاء واستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم الآية فيدعو الامام قائما مستقبلا القبلة رافعا يديه والناس قعود مستقبليين يمشون على دعاة والصلوة مع الجماعة جائزة ليست بمسنة وقال محمد بن ابي حنيفة في دعاء واستغفار في جماعة لا بأس به والاصح ان ابو يوسف مذهب الـ وذهب الى ذلك ابراهيم النخعي وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ايضا ١٢٠٢ هـ عيسى بن عيسى قال قالوا في ذلك آخرون الجزاء ادهم الثوري وما لنا والشافعي واحمد والشافعي وداود يوسف ومحمد او جماهير اهل العلم ١٢٠٢ هـ نخب الـ بفتح الطاء واللام واحدا للطبائسة والهاء في الجمع للجمعة لانه فارسي مريب ١٢٠٢ هـ والحديث اخرجه البخاري ١٢٠٢ هـ والحديث اخرجه الطبراني ١٢٠٢ هـ قوله ان عمر بن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني كاهن كاهن ليس احدا لا يبره ونما قبل له لانه كان روج امره وقيل كان تميم اخا لعبد الله لانه اقام عمارة لبنيته كذا قال في التلخيص وهذا يخالف ما قاله في الاصابة في ترجمة تميم بن زيد وهو اخو عبد الله بن زيد بن عاصم في قول الاكثر وقيل هو اخوه لانه ١٢٠٢ هـ والحديث اخرجه البخاري ١٢٠٢ هـ

١٤ والمحدث اخرج ابو داود ١٢ ن ١٤ اخرج الجماعة وقد اخرج ايضا احمد والدارقطني ١٢ نصب الراية والبوداؤد الطيب السبي ١٢ ب.

[illegible]

رافع يديه ثم اقبل على الناس فنزل فصلى ركعتين واكشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت وامطرت باذن الله تعالى لم يأت مسجدا حتى سالت السيول فلما رأى التواء الثياب على الناس تسرعهم الى الكرى ضحك حتى بدت نواجذه وقال شهدان الله على كل شيء قد يروا في عبد الله ورسوله **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن مجيد بن عبد الرحمن عن ابي هاشم قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فصلى بركعتين بغير اذان ولا اقامة قال ثم خطبنا ودعا الله وحول وجهه نحو القبلة ورفع يديه وقلب رداءه فجعل لا يمين على الايسر والايسر على اليمين **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا المجدي قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي قديك خالد بن عبد الرحمن عن ابن ابي ذئب **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوما خرج يستسقي فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يد عو ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين ثم رافعهما وجههما **حدثنا** يونس قال انا ابن هب قال قال خبرني ابن ابي ذئب فذكر مثله باسناده غير انه لم يذكر الجهر ففقه هذه الآثار وذكر الخطبة مع ذكر الصلوة فنبت بذلك ان الاستسقاء خطبة غير انه قد اختلف في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كانت ففي حديث عائشة وعبد الله بن زيد انه خطب قبل الصلوة وفي حديث ابي هريرة انه خطب بعد الصلوة فنظرنا في ذلك فوجدنا الجمعة فيها خطبة وهي قبل الصلوة ورأينا العيدين فيها خطبة وهي بعد الصلوة كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فاردنا ان ننظر في خطبة الاستسقاء بأي الخطبتين هي اشبه فنعطف حكمها على حكمها فرأينا خطبة الجمعة فرضا وصلوة الجمعة مضممة بها لا تجزى الا باصابتها ورأينا خطبة العيدين ليست كذلك لان صلوة العيدين تجزى ايضا وان لم يخطب رأينا صلوة الاستسقاء تجزى ايضا وان لم يخطب الا ترى ان اماما لو صلى بالناس في الاستسقاء ولم يخطب كانت صلاته حرجية غير انه قد اساء في تركه الخطبة فكانت بحكم خطبة العيدين اشبه منها بحكم خطبة الجمعة فالنظر على ذلك ان يكون موضعها من صلوة الاستسقاء مثل موضعها من صلوة العيدين فنبت بذلك انهما بعد الصلوة لا قبلها وهذا مذهب ابي يوسف وقد روى ذلك عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في الاستسقاء وجهر بالقراءة **حدثنا** فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق قال خرج عبد الله بن يزيد يستسقي كان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج فيمن كان معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم قال ابو اسحق وانا معه يومئذ فقام قائما على راحته على غير منبر واستسقى واستغفر وصلى ركعتين فنحن خلفه فجهر فيهما بالقراءة ولم يؤذن يومئذ فلم يقم **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال نا زهير بن كز باسناده مثله غير انه لم يذكر في حديثه ان عبد الله بن يزيد قد كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال خرج عبد الله بن يزيد يستسقى بالكوفة فصلى ركعتين

باب صلوة الكسوف كيف هي

حدثنا يونس قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فطال القراءة ثم ركع فطال الركوع ثم رفع رأسه فطال القيام وهو دون قيامه الاول ثم ركع فطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه فوجد ثم قام ففعل مثل ذلك غير ان الركعة الاولى منها اطول **حدثنا** يونس قال انا ابن هب ان مالكا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال نا ابن هب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بكر قال

٢٤٤ والحديث اخرجه ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح على شرط الشيخين

٢٤٨ والحديث اخرجه ابن ماجه والبيهقي في سننه وقال لغزوه الشوا من التبري ١٢ الفب الراية واخرجه ايضا احمد والبخاري في الخلافيات ورواه ثقات ١٢ تلخيص
٢٤٩ قوله عن عمر هو عبد الله بن زيد ١٢ سنة قال في التلخيص اختلف الروايات في ان الخطبة قبل الصلوة او العكس ففي حديث عائشة بدأ بالخطبة وكذا لابي داود عن ابن عباس وفي حديث عبد الله بن زيد في الصحيحين خرج يستسقي فتوجه الى القبلة يدعوه ثم صلى بهذا اللفظ البخاري لكن روى احمد عن حديث عبد الله بن زيد قبدأ بالصلوة قبل الخطبة ولا بن قتيبة في القريب من حديث الش نحوه ١٢ سنة اراد بالخطبة في حديث عبد الله بن زيد قوله استقبل القبلة يدعوه كما ترى في رواية سليمان بن شعيب ١٢ سنة قال الحافظ في الفتح وقع عند احمد في حديث عبد الله بن زيد التفرع بان بدأ بالصلوة قبل الخطبة وكذا في حديث ابي هريرة عن ابن ماجه وهو المرجع عند المالكية والشافعية وعن احمد رواية كذا انك اوه عند الخطبة ليصل اولاً ثم يخطب مستقبلاً الى الناس وبعد الفراع منها يجعل ظهره الى الناس ويوجه الى القبلة وليستقل بدعاء الاستسقاء وهم يؤمنون ١٢ يدل بتغييره ليرى واختار ابن السكندر تقديم الخطبة على الصلوة لما ورد في حديث عائشة روى ابن عباس روى ١٢ التلخيص المجد ٣٣ قوله وهذا مذهب ابي يوسف قلنت وبه قال محمد وقال ابو حنيفة لا خطبة في الاستسقاء لانها من توالي الصلوة بجماعة والجماعة غير مستنزة في هذه الصلوة عنده وعند باسنة فكذا الخطبة ثم عند محمد يخطب خطبتين ليفصل بينهما بالجلوس وعند ابي يوسف يخطب خطبة واحدة ١٢ يدل باختصار

باب صلوة الکسوف کیف هی

١٥ يحيى بن سليم وزن هشيم الطائفي صدوق سئى الحفظ ١٢٥ قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الليث بن سعد وما لكاندا الشافعي واحمد واهل ثور وعلما الحجاز
١٦ ان ٥ قوله وقاله الخ قال العيني اراد بهم طائفة بن كيسان وحبيب بن ابى ثابت وعبد الملك بن جزيج فانهم قالوا اصلوة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجودان
فيكون الجمعة اربع ركعات واربع سجودات ويحيى ذلك عن علي بن ابي حمزة وابن عباس ١٢٥ عطاء هو ابن ابى رباح ١٢٥ عبيد مصغر غير مصنف ابن عمير بالتصغير الليثي ثقة ١٢٥
قوله وقاله في ذلك آخرون الخ قال العيني في المنع اراد بهم سيده بن جبر والسختى بن راهويه في رواية ومحمد بن جرير الطبري وبعض الشافعية ١٢٥ كقوله وقاله في ذلك
آخرون الخ قال العيني اراد بهم النعمان وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن ابي بكر قال ويروى ذلك عن ابن عمر وابى بكرة ومرة بن جندب وعبد الله بن عمرو وقبيصة
الهمالي والنعمان بن بشير وعبد الرحمن بن سمرة ١٢٥

التلوذ ان شئت طولتها وان شئت قصرتها ثم ادعاء من بعدها حتى تنجلي الشمس واحتجوا في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بالناس فلم يكديركم ثم رفع فلم يكديسجد ثم سجد فلم يكديركم ورفع وفعل في الثانية مثل ذلك فرفع رأسه وقد احصت الشمس **ح** ١٨٨٢ ثنا محمد بن عمار بن خزيمة قال ثنا الجراح قال ثنا حماد فذكر مثله باسناده **ح** ١٨٨٥ ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا يعلى بن عطاء عن ابيه وعطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ١٨٨٦ ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين **ح** ١٨٨٧ ثنا ابن ابي داود قال ثنا الجراح بن ابراهيم قال ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين واربع سجود اطلال فيهما القيام والركوع والسيود **ح** ١٨٨٨ ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن موسى بن ايوب عن عمه اياس بن عامر انه سمع علي بن ابي طالب يقول فرض النبي صلى الله عليه وسلم اربع صلوات صلوة الحضرة اربع ركعات وصلوة السفر ركعتين وصلوة الكسوف ركعتين وصلوة المناسك ركعتين **ح** ١٨٨٩ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بهم مثل ما ذكر عبد الله ابن عمرو وسواء **ح** ١٨٩٠ ثنا حسين بن نصر قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا الاسود فذكر مثله باسناده **ح** ١٨٩١ ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابي بكر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين **ح** ١٨٩٢ ثنا علي بن معبد قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا يونس عن الحسن عن ابي بكر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسفت الشمس فقام الى المسجد يجروا من العجلة وثاب الناس اليه فصلوا كما تصلون **ح** ١٨٩٣ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اننا يونس عن الحسن عن ابي بكر ان الشمس والقمر انكسفتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس ولا لحياته فاذا كان ذلك فصلوا حتى تنجلي **ح** ١٨٩٤ ثنا ابراهيم ابن محمد الصيرفي هو البصري قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن عاصم الاحول عن ابي قلابه عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس كما تصلون ركعة وسجدة **ح** ١٨٩٥ ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عاصم عن ابي قلابه عن النعمان بن بشير قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يركع ويسجد **ح** ١٨٩٦ ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابي قلابه عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكسوف نحو ما من صلواتكم هذه يركع ويسجد **ح** ١٨٩٧ ثنا ابن ابي داود وفهد قالوا حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن ايوب عن ابي قلابه عن النعمان بن بشير وغيره قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ويسأل حتى انجلت ثم قال ان رجلا يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وليس ذلك كذلك ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا تجلى الله لشيء من خلقه خشع له **ح** ١٨٩٨ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد عن زائدة عن زياد ابن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فصلوا وادعوا حتى يتكشف **ح** ١٨٩٩ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد **ح** وثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق قال انكسفت الشمس فصلى المغيرة بن شعبة بالناس ركعتين واربع سجود فدل ذلك ان ما كان عليه من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم محضرة مثل ذلك **ح** ١٩٠١ ثنا ابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا ابي عن قتادة عن

إلى قلاية عن قبيصة الجبلي قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا كما تصلون **ح ١٩٠٢** ثنا ابن
 أبي داود وفهد قال ثنا عبيد الله عن أيوب عن أبي قلاية عن قبيصة الهلالي أو غيره ان الشمس كسفت على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا يجر ثوبه وانامعه يومئذ بالمدينة فصلوا ركعتين طاهرا ثم
 انصرف وتجلت الشمس فقال انما هذه الايات يخوف الله بها فاذا رايتوها فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبة فكان
 اكثر الآثار في هذا الباب هي الموافقة لهذا المذهب الاخير **قارن** ان ننظر في معاني الاقوال الاول فكان النعمان بن بشير قد اخبر
 في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين ويسلم ويسأل فاحتمل ان يكون النعمان علم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليهود بعد كل ركعة وعلمه من وافقه على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ولم يعلم الذين قالوا ركعتين او اكثر من
 ذلك قبل ان يسجد لما كان من طول صلاته فتصحيح حديث نعمان هذا مع هذه الآثار هو ان يجعل صلاته كما قال النعمان لان
 ما روى علي بن عباس وعائشة يزيد خل في ذلك ويزيد عليه حديث النعمان فهو اولى من كل ما خالفهم ثم قد شد ذلك ما
 حكاه قبيصة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان ذلك فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبة فاخبرانه انما
 يصلي في الكسوف كما يصلي المكتوبة ثم رجعنا الى قول الذين لم يوقتوا في ذلك شيئا ما روى عن ابن عباس نكان قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حديث قبيصة فصلوا كما حدث صلوة صليتموها من المكتوبة دليلا على ان الصلوة في ذلك موقوفة معلومة لها وقت معلوم و
 عدد معلوم فبطل بذلك ما ذهب اليه المخالفون لهذا الحديث فاما قولهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا رايتهم ذلك
 فصلوا حتى تنجلي فقالوا ففي هذا دليل على انه لا ينبغي ان يقطع الصلوة اذا كان ذلك حتى تنجلي فيقال لهم فقد قال
 في بعض هذه الاحاديث فصلوا وادعوا حتى تنكشف **وقد** اخذنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عباس عن ابي
 اسحق عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا
 ينكسفان لموت احد اراه ولا لحياته فاذا رايتهم ذلك فعليكم بذكر الله والصلوة **ح ١٩٠٣** ثنا فهد قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو
 اسامة عن يزيد بن بلع عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
 فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود ما رأيت في فعله في صلوة قط ثم قال ان
 هذه الايات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله عز وجل يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتهم
 شيئا منها فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالداء عندها والاستغفار كما امر بالصلوة
 قبل ذلك على انه لم يرد منهم عند لكسوف الصلوة خاصة ولكن اراد منهم ما يتقربون به الى الله تعالى من الصلوة والدعاء
 والاستغفار وغير ذلك **وقد** اخذنا محمد بن خزيمة قال ثنا الربيع بن يحيى قال ثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة
 عن اسماء قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة عند لكسوف فدل ذلك على ما ذكرناه **وقد** روى في ذلك عن ابي مسعود
 الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن خيس
 ابن ابي حازم قال سمعت ابا مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان
 لموت احد ولا لحياته فاذا رايتهم فقوموا فصلوا فامروا في هذا الحديث بالقيام عند رؤيتهم ذلك للصلوة وامروا في
 الاحاديث الاول بالدعاء والاستغفار بعد الصلوة حتى تنجلي الشمس فدل ذلك على انهم لم يؤمروا بان لا يقطعوا الصلوة
 حتى تنجلي الشمس وثبت بذلك ان لهم ان يطيلوا الصلوة ان احبوا وان شاءوا قصروها ووصلوها بالدعاء حتى تنجلي الشمس
وقد اخذنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوكايع قال ثنا اسحق بن يحيى الكلبى قال ثنا الزهري قال كان كثير بن العباس يحدث
 ان عبد الله بن عباس كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس بمثل ما حدث به عروة عن عائشة
 قال الزهري فقلت لعروة فان اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل صلوة الصبح فقال اجل انه اخطأ
 السنة فهذا عروة والزهري قد ذكرنا عن عبد الله بن الزبير انه صلى لكسوف الشمس ركعتين وعبد الله بن الزبير

الله هو احمد بن عبيد الله بن يونس التميمي ثقة

الله ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان الشيباني ثقة ١٢٣٥هـ ابو اسامة هو حماد بن اسامة القرشي ثقة ١٢٣٥هـ يزيد بن محمد وراعه تصغير برد ابن عبد الله بن ابي بردة
 ابن ابي موسى الاشعري الكوفي ثقة يخطئ قليلا يروى عن جده اخرج له الجماعة والحديث اخرجه الشيخان ١٢٣٥هـ اسحق بن محمد يروي عن قتيل ابا ١٢٥هـ كثير بن العباس
 ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم صحابي صغير وكان رجلا صالحا فاضلا فقيها ١٢٥هـ.

رجل له صحبة وقد حضره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فلم يتكبر ذلك عليه منهم منكراً ما قول عروة ان
اخطأ السنة فان ذلك عندنا ليس بشئ وجميع ما بيناه في هذا الباب من صلوة الكسوف انها ركعتان وان المصلي ان شاء
طولها وان شاء قصرها اذا وصلها بالذعاء حتى تنجلي الشمس قول ابي حنيفة والي يوسف محمد رحمهم الله تعالى وهو النظر عندنا لانا
رأينا سائر الصلوات من المكتوبات والتطوع مع كل ركعة سجدتين فالنظر على ذلك ان يكون هذه الصلوة كذلك

باب القراءة في صلوة الكسوف كيف هي!

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف حرفاً **ح** حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة **ح** حدثنا
حسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف لا نسمع له صوتاً **ح** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
سفيان عن الاسود بن قيس عن ابن عباد رجل من بني عبد القيس عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا
ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الاسود بن قيس عن ثعلبة عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر
فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا هكذا اصل صلوة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة لانها من صلوة النهار ومن ذهب الى ابو حنيفة
وخالفهم في ذلك ائمة فقالوا يجهر فيها بالقراءة وكان من الحجّة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون ابن عباس و
سمرة لم يسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته تلك حرفاً وقد جهر فيها لبعدهما منه **فهم** الا ينفي الجهر
اذ كان قد روى عنه انه قد جهر فيها **فهم** اذ روى عن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في كسوف الشمس **ح** حدثنا
قال ثنا الحسين بن الربيع قال ثنا ابو اسحق القزاري عن سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله **فهم** عائشة تخبرنا قد جهر فيها بالقراءة في ادلى لما ذكرنا وقد كان النظر في ذلك لما اختلفوا انارأينا
الظهور والعصر يصليان فيها في سائر الايام ولا يجهر فيها بالقراءة ورأينا الجمعة تصلي في خاص من الايام ويجهر فيها بالقراءة فكان
الفرائض هكذا حكمها ما كان منها يفعل في سائر الايام نهاراً خوفت فيه وما كان منها يفعل في خاص من الايام جهر فيه وكذلك
جعل حكم النوافل ما كان منها يفعل في سائر الايام نهاراً خوفت فيه بالقراءة وما كان منها يفعل في خاص من الايام جهر فيه
وكذلك جعل حكم النوافل ما كان منها يفعل في سائر الايام نهاراً خوفت فيه بالقراءة وما كان منها يفعل في خاص من الايام مثل
صلوة العيدين يجهر فيه بالقراءة هذا ما لا اختلاف بين الناس فيه وكانت صلوة الاستسقاء في قول من يرى في الاستسقاء صلوة
هكذا حكمها عندنا يجهر فيها بالقراءة وقد شد قوله في ذلك ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من كتابنا هذا
في جهره بالقراءة في صلوة الاستسقاء فلما ثبت ما وصفنا في الفرائض والسنن ثبت ان صلوة الكسوف كذلك ايضاً لما كانت
من السنة المقولة في خاص من الايام وجب ان يكون حكم القراءة فيها كحكم القراءة في السنن المقولة في خاص من
الايام وهو الجهر لا الخافتة قياساً ونظراً على ما ذكرنا وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضاً عن علي
ابن ابي طالب **ح** حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الشيباني عن الحكم عن حنش ان علياً جهر
بالقراءة في كسوف الشمس وقد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد روينا مما تقدم من كتابنا هذا

باب القراءة في صلوة الكسوف كيف هي

له قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء البيت بن سعد والكا والشافعي وآخرين فانهم ذهبوا الى الآثار المذكورة وقالوا لا يجهر فيها بالقراءة لانها من صلوة النهار وصلوة
النهار العجماء لا يجهر فيها بالقراءة ومن ذهب الى هذا القول الامام ابو حنيفة رحمه الله ان **له** قوله وقالهم في ذلك آخرون الى العيني اراد بهم ابا يوسف ومحمد واهل الحق وابن
المنذر وما لثاني رواية فانهم قالوا لا يجهر بالقراءة في صلوة الكسوف ويروى ذلك عن علي بن ابي طالب وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وعبد الله بن يزيد رضي الله عنهم وهو
من ذهب الظاهرية ايضاً ان

باب التطوع بالليل والنهار كيف هو

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن علي بن عطاء قال سمعت علي بن عبد الله البارقى يحدث عن ابن عمر قال واراها قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ^{١٩١٤} حدثنا أحمد قال ثنا أحمد بن إبراهيم الحنيتي عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب قوم الهذلي فقالوا هكذا صلوة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين واحتجوا بهذه الآثار ^{١٩١٥} وحالهم في ذلك آخرون فقالوا اما صلوة النهار فأتت شئت تصلى بتكبير مثنى مثنى تسلم في كل ركعتين وان شئت اربعاً وكرهوا ان يزيد على ذلك شيئاً واختلفوا في صلوة الليل فقال بعضهم ان شئت صليت بتكبير مثنى مثنى وان شئت ستاً وان شئت ثمانياً وكرهوا ان يزيد على ذلك شيئاً ومن قال ذلك ابو حنيفة وقال بعضهم صلوة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين ومن قال ذلك ابو يوسف واما ما ذكرناه في صلوة النهار فهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله ثم كان من حجتهم على اهل المقالة الاولى ان كل من روى حديث ابن عمر سوى علي البارقى وسوى ما روى العمري عن نافع عن ابن عمر انما يقصد المصلاة الليلية خاصة دون صلوة النهار وقد ذكرنا ذلك في باب الترويض ما روى عن ابن عمر من فعله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على فساد هذين الحديثين ايضاً اللذين ذكرناهما في اول هذا الباب ^{١٩١٨} حدثنا أحمد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي بالليل ركعتين وبالنهار اربعاً ^{١٩١٩} حدثنا أحمد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن زيد عن جحكة بن سحيم عن عبد الله بن عمر انه كان يصلي قبل الجمعة اربعاً لا يفصل بينهم بسلام ثم بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً فاستحال ان يكون ابن عمر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى عنه البارقى ثم يفعل خلاف ذلك واما ما روى في ذلك عن غير ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا علي بن شيبه قال انا يزيد بن هرون قال انا عبيدة الصبتي ^{١٩٢٠} وحدثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي أنيسة عن عبيدة عن محمد بن ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن عبيدة عن ابراهيم هو النخعي عن سهم بن منجاب عن قزعة عن القزعة عن ابي ايوب الانصاري قال اذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات بعد زوال الشمس فقلت يا رسول الله انك تدمن هؤلاء الاربع ركعات فقال يا ابا ايوب اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء فلن ترتفع حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد لي فيهن عمل صالح قبل ان ترتفع فقلت يا رسول الله او في كلهن قراءة قال نعم قلت بينهن تسليم فاصل قال لا الا تشهد ^{١٩٢١} حدثنا عبد العزيز بن معاوية قال ثنا فهد بن حبان قال ثنا شعبة عن عبيدة عن ابراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عن قزعة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع ركعات قبل الظهر لا تسليم فيهن يفتح لهن ابواب السماء قال ابو جعفر فقد ثبت بهذا الحديث انه قد يجوز ان ينطوع بربع ركعات بالنهار لا تسليم فيهن فثبت بذلك قول من ذكرناه انه ذهب الى ذلك وقد روي هذا ايضا عن جماعة من المتقدمين ^{١٩٢٢} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن عبيدة عن ابراهيم قال كان عبد الله يصلي اربع ركعات قبل الظهر واربعة ركعات بعد الجمعة واربعة ركعات بعد الفطر الا ضحى ليس فيهن تسليم فاصل وفي كلهن القراءة ^{١٩٢٣} حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الفريسي عن محمد بن الفضل عن ابراهيم بن عبد الله بن مسعود كان يصلي قبل الجمعة اربعاً وبعد اربعاً لا يفصل بينهما بتسليم ^{١٩٢٤} حدثنا

باب التطوع بالليل والنهار كيف هو

له والحديث اخرجه اصحاب السنن ١٢ ان سنة العمرى ١٢ سنة قوله قد ذهب قوم الى ان قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وسعيد بن جبيرة وحماد بن ابي سليمان واما الشافعي واحمد فانهم ذهبوا الى الحديث المذكور وقالوا صلوة الليل والنهار ركعتين ركعتين وقال ابن قدامة واصلية التطوع مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين والتطوع تسمان تطوع ليل وتطوع نهاراً ما تطوع الليل فلا يجوز الا مثنى مثنى هذا قول اكثر اهل العلم وبه قال ابو يوسف ومحمد وان تطوع في النهار باربع فلابأس والا فضل في تطوع النهار ان يكون مثنى مثنى ١٢ نحب سنة قوله وخالفهم في ذلك آخرون الى ان قال في النخبة اراد بهم الا ذراعي والثوري وعبد الله بن المبارك وابا يوسف ومحمد واوصى فانهم قالوا صلوة النهار ان يكون ان شاء يصليها ركعتين وان شاء يصليها اربعاً ولكن الاربع افضل ثم اختلف هؤلاء في صلوة الليل فقال بعضهم وهم ابو حنيفة وسفيان والحسن بن حي ان شئت صليت بتكبير واحدة ركعتين وان شئت صليت اربع ركعات وان شئت ست ركعات وان شئت ثمان ركعات وكرهوا ان يزيد على ذلك اي على الثمان وقال بعضهم وهم ابو يوسف ومحمد والبراء واصلية الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين وهو قول الجماعة الاولى ١٢ نحب سنة وفي نسخة العيني فان شئت صليت بتكبير ركعتين وان شئت ١٢ سنة عبيدة بالضم ابن معتب الضبي بفتح المعجمة ونشيد الموحدة ضعيف لابي البخاري حديث واحد في الاضاحي ١٢ سنة اخرجه احمد في مسنده والبراء في مسنده والطايعي في مسنده ١٢ سنة فهد بن حبان بالفتح الميم المشددة النهشل البصري ضعيف ابن المديني والوحاتم ١٢ سنة قزعة بفتح القاف والراي والعين المهملة ابن يحيى البصري لقطة ١٢ سنة قزعة بفتح القاف وسكون الراء وفتح المشددة ثم عين مهملة الضبي صدوق مخضرم ادرك الجاليزي ١٢ سنة محل ١٢

في بيتي أحب من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن التطوع لا ينبغي أن يفعل في المساجد إلا الذي لا ينبغي تركه مثل الركعتين بعد الظهر والركعتين بعد المغرب والركعتين عند دخول المسجد فأما ما سوى ذلك فلا ينبغي أن تُصلى في المساجد ولكن تؤخر ذلك للبيوت **وخالقهم** في ذلك أخرجه فقالوا التطوع في المساجد حسن غير أن التطوع في المنازل أفضل منه **واحتجوا** في ذلك بما أخذ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا يونس بن أبي إسحق عن المهنا قال بن عمر عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال قال لي لعلنا بن أبي الليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى بعدها حتى لم يبق في المسجد غيره قال أبو جعفر فهذا يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينطوع في المسجد هذا التطوع الطويل فذلك عندنا حسن إلا أن التطوع في البيوت أفضل منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صلاة المراء في بيته إلا المكتوبة وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وجمهم الله تعالى

باب التطوع بعد الوتر

١٩٥٢ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا أسباط عن مطرف عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر في أول الليل وفي وسطه وفي آخره ثم ثبت له الوتر في آخره **١٩٥٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن عفان قال ثنا شعبة قال أبو إسحق أنبأني غير مرة قال سمعت عاصم بن ضمرة يحدث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **١٩٥٤** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا يعقوب بن إسحق بن أبي عباد قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحق فذكر بأسناده مثله **١٩٥٥** ثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا إسرائيل وقال مرة أخرى أنا أبو إسرائيل عن السدي عن عبد خير قال خرج علينا علي ونحن في المسجد فقال ابن السكال عن الوتر فأنهيناه إليه فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر أول الليل ثم يدا له فاد ترو وسطه ثم ثبت له الوتر في هذه الساعة قال ذلك عند طلوع الفجر وهذا عندنا على قرب طلوع الفجر قيل إن يطلم حتى يستوي معنى هذا الحديث ومعناه حديث عاصم بن ضمرة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الوقت الذي ينبغي أن يجعل فيه الوتر هو السحر وأنه لا يتطوع بعده وإن من تطوع بعده فقد نقضه عليه إن يبعد وتره أخرجه احتجوا في ذلك بتأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر إلى آخر الليل بما روى عن جماعة من أصحابه من بعده أنهم كانوا يرون أن من تطوع بعد وتره فقد نقضه وذكروا في ذلك ما أخذ ثنا أبو بكر قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة أن عثمان قال في وتر أول الليل فإذا قمت من آخر الليل صليت ركعة فمما شربتها إلا بقلوص أضمتها إلى الأبل **١٩٥٦** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ذهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير فذكر بأسناده مثله **١٩٥٧** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال ثنا ابن ذئب عن عثمان بن عمار عن أبيه عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر كان يفعل لك **١٩٥٨** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ذهب قال ثنا شعبة عن أبي هريرة عن أنس بن مالك قال سمعت علياً يقول الوتر على ثلاثة أواع رجل وتر أول الليل ثم استيقظ فصلى ركعتين ورجل وتر أول الليل فاستيقظ فوصل إلى وتر ركعة فصلى ركعتين ثم وتر ورجل أخرجه إلى آخر الليل **١٩٥٩** ثنا محمد بن بحر قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا همام عن قتادة ومالك بن دينار عن جندب قال كنت جالساً عند عمر فأتاه رجل فقال له كيف توتر قال توترى بما صنع قال نعم قال أحسب قتادة قال في حديثه فأنى وتر ليل بن خمس ركعات ثم أرقد فإذا قمت من الليل شفعت **١٩٦٠** ثنا

باب التطوع في المساجد

له قوله فذهب قوم إلى أن العيني أراد بالقوم هؤلاء السائب بن يزيد والربيع بن خيثم وسويد بن غفلة وإبراهيم النخعي وعبيدة فأنهم قالوا ينبغي أن يفعل التطوع في المساجد إلا تحية المسجد وركعتا الظهر والمغرب وقال عياض وذهب بعضهم إلى ترك التنفل بعد الفرائض في المسجد جملة واليه ذهب النخعي وعبيدة لئلا تخلط بيوته من الصلوة ولئلا يختلط امرأ على الجبال فيعدونها من الفرائض وذهب بعضهم إلى كونها في المسجد جميع وذهب مالك والثوري إلى كونها في النهار في المسجد وبالليل في البيوت **١٩٦١** ثنا أبو بكر قال ثنا ابن ذئب عن عثمان بن عمار عن أبيه عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر كان يفعل لك **١٩٦٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ذهب قال ثنا شعبة عن أبي هريرة عن أنس بن مالك قال سمعت علياً يقول الوتر على ثلاثة أواع رجل وتر أول الليل ثم استيقظ فصلى ركعتين ورجل وتر أول الليل فاستيقظ فوصل إلى وتر ركعة فصلى ركعتين ثم وتر ورجل أخرجه إلى آخر الليل **١٩٦٣** ثنا محمد بن بحر قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا همام عن قتادة ومالك بن دينار عن جندب قال كنت جالساً عند عمر فأتاه رجل فقال له كيف توتر قال توترى بما صنع قال نعم قال أحسب قتادة قال في حديثه فأنى وتر ليل بن خمس ركعات ثم أرقد فإذا قمت من الليل شفعت **١٩٦٤** ثنا

باب التطوع بعد الوتر

له قوله فذهب قوم إلى أن العيني أراد بالقوم هؤلاء السائب بن يزيد والربيع بن خيثم وسويد بن غفلة وإبراهيم النخعي وعبيدة فأنهم قالوا ينبغي أن يفعل التطوع في المساجد إلا تحية المسجد وركعتا الظهر والمغرب وقال عياض وذهب بعضهم إلى ترك التنفل بعد الفرائض في المسجد جملة واليه ذهب النخعي وعبيدة لئلا تخلط بيوته من الصلوة ولئلا يختلط امرأ على الجبال فيعدونها من الفرائض وذهب بعضهم إلى كونها في المسجد جميع وذهب مالك والثوري إلى كونها في النهار في المسجد وبالليل في البيوت **١٩٦٥** ثنا أبو بكر قال ثنا ابن ذئب عن عثمان بن عمار عن أبيه عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر كان يفعل لك **١٩٦٦** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ذهب قال ثنا شعبة عن أبي هريرة عن أنس بن مالك قال سمعت علياً يقول الوتر على ثلاثة أواع رجل وتر أول الليل ثم استيقظ فصلى ركعتين ورجل وتر أول الليل فاستيقظ فوصل إلى وتر ركعة فصلى ركعتين ثم وتر ورجل أخرجه إلى آخر الليل **١٩٦٧** ثنا محمد بن بحر قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا همام عن قتادة ومالك بن دينار عن جندب قال كنت جالساً عند عمر فأتاه رجل فقال له كيف توتر قال توترى بما صنع قال نعم قال أحسب قتادة قال في حديثه فأنى وتر ليل بن خمس ركعات ثم أرقد فإذا قمت من الليل شفعت **١٩٦٨** ثنا

ابوبكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابن عمر قال من اوتر
فبدله ان يصلي فليشفع اليها باخرى حتى يوتر بعد **ح** ١٩٦٢ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن مسروق قال
قال ابن عمر شئ افعله برأيي لا اروي به ثم ذكر نحو ذلك قال مسروق وكان اصحاب بن مسعود يتعجبون من صنيع ابن عمر **ح** ١٩٦٣ ثنا ابو بكرة
قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي الحارث الغفاري عن ابي هريرة ان رجلا استفتاه عن رجل وترا قبل الليل
ثم نام ثم قام كيف يصنع قال يتمها عشرا وقد روى عن ابي هريرة خلاف هذا القول سند ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى **وخالفهم**
في ذلك اخبرنا فقالوا لا بأس بالتطوع بعد الوتر ولا يكون ذلك ناقضا للوتر **وروا** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حد ثنا
فهد قال ثنا يحيى بن عبد الله البجلي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ركعتين بعد الوتر فقرأ فيهما وهو جالس فلما اراد ان يركع قام فركع وقد ذكرنا مثل ذلك ايضا عن عائشة في باب الوتر في حديث
سعد بن هشام **ح** ١٩٦٥ ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا عمار بن زاذان عن ثابت البناني عن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في
الركعتين بعد الوتر بالرحمن والواقة **ح** ١٩٦٦ ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا عبد الوارث عن ابي غالب عن ابي
امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون **ح** ١٩٦٧ ثنا فهد قال ثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن شريك بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال ان هذا السفر جهد ثقل فاذا اوتر احدكم فليركع ركعتين فان استيقظ
والا كانت له فهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطوع بعد الوتر ركعتين وهو جالس لم يكن ذلك ناقضا للوتر المتقدم فهذا اولى مما تأوله اهل
المقالة الاولى وادعوه من معنى حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وتره الى السحر مع ان ذلك ايضا ليس فيه خلاف عندنا لهذا
لان قد يجوز ان يكون وتره ينتمى الى السحر ثم يتطوع بعد قبل طلوع الفجر فان قال قائل محتمل ان يكون تينك الركعتين هما ركعتا الفجر فلا يكون
ذلك من صلوة الليل قيل له لا يجوز ذلك من جهتين اما احداهما فلان سعد بن هشام انما سأل عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بالليل فكان ذلك منها جوابا لسؤاله واخبارا منها آياه عن صلواته بالليل كيف كانت والجهة الاخرى انه ليس لاحد ان يصلي ركعتي الفجر
جالسا وهو يطيق القيام لانه بذلك تارك لقيامهما واما يجوز ان يصلي قاعدا وهو يطيق القيام ماله ان لا يصلي البتة ويكون له تركه فهو
كما له تركه بكمال يكون له ترك القيام فيه فاما ما ليس له تركه فليس له ترك القيام فيه فثبت بذلك ان تينك الركعتين اللتين تطوع بهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الوتر كانتا من صلوة الليل في ذلك ما وجب به قول الذين لم يروا بالتطوع في الليل بعد الوتر بأسا ولم ينقضوا به
الوتر وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من قوله ما يدل على هذا ايضا ما قد ذكرناه عنه في حديث ثوبان وقد حد ثنا عمران بن
موسى الطائي وابن ابي داود قال احدهما ابو الوليد **ح** ١٩٦٩ وثنا ابن ابي عمير قال ثنا علي بن الجعد قال انا ايوب عن عتبة عن قيس بن طلح
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة **ح** ١٩٧٠ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ملازم بن عمار
قال حدثني عبد الله بن يدر عن قيس بن طلح عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ١٩٧١ ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم وابو الوليد
قالا ثنا ملازم عن عبد الله بن بكير عن زكريا سادة مثله **ح** ١٩٧٢ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يركعتي توتر قال اول الليل بعد العتمة قال اخذت بالوثقي ثم قال لعمر متى
توتر قال اخر الليل قال اخذت بالقوة **ح** ١٩٧٣ ثنا يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن ابن شهاب عن ابن
المسيب ان ابا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انا فاصلي ثم انا م على وتر فاذا استيقظت، صليت
شفعا حتى الصباح فقال عمر لكني انا م على شفعا ثم اوتر من اخر السحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركعتي توتر هذا وقال لعمر قولى
هذا فدل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة على ما ذكرنا من نفى اعاده الوتر ووافق ذلك قول ابى بكر اما انما ترا قبل
الليل فاذا استيقظت صليت شفعا حتى الصباح وتترك رسول الله صلى الله عليه وسلم التكرار عليه دليل على ان حكم ذلك كما كان يفعل

عن ابي الحارث الغفاري قال ابن

كثير في تفسيره في سورة البقرة غير معروف وذكره ابو احمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه ولم يذكر فيه رجلا كذا في اللسان وقال العيني في المعاني ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر له اويا غير يحيى
وسكت عنه كذا في كشف الاستار ١٢٢ عن قوله وخالفهم في ذلك آخرون الخ قال العيني اراد بهم طائفة وعلمته وابا مجلز والنخعي والاوزاعي والثوري وابا حنيفة وعبد الله بن
المبارك والشافعي والشافعي واخبروا فانهم قالوا لا بأس بالتطوع بعد الوتر ولا يكون ذلك ناقضا للوتر ويرى ذلك عن ابي بكر الصديق وعمار وسعد بن ابي وقاص وعائذ بن
عمرو وابن عباس وابى هريرة وعائشة رضي الله عنهم وقال ابن حزم في المحلى والوتر آخر الليل افضل ومن اوتر في اوله فحسن والصلوة بعد الوتر جائزة ولا يجيد وتر آخر ولا يشفع بركعة ١٣
ان شاء الله تعالى صاحب ابي امامة بصري صدوق يخطئ ١٢ في شرحه بمجته في اوله ومجته في آخره ابن عبيد مصغر البغدادى ثقة ١٢ صاحب عبد الله بن محمد بن عيسى بن ابي طالب المدني

وان الوتر لا ينقض النوافل التي يتنفل بها بعدة وقد روى ذلك ايضا عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي جهم قال سالت ابن عباس عن الوتر فقال اذا اوترت اول الليل فلا توتر اخرا و اذا اوترت اخرا فلا توتر اوله قال وسالت عائذ بن عمر فقال مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة ومالك بن دينار انهما سمعا خلاسا قال سمعت عمارة بن ياسر وسأله رجل عن الوتر فقال اما انا فانا وترت انام فان تمت صليتي لكتين ركعتين وهذا عندنا معنى حديث همام عن قتادة الذي ذكرناه في الفصل الاول لان في ذلك فاذا اتممت شفعت فاحتمل ذلك ان يكون يشفع بركعة كما كان ابن عمر يفعل يحتمل ان يكون يصلي شفعا شفعا فحديث شعبة ما قد بين ان معنى قوله شفعت اي صليت شفعا شفعا ولم انقض الوتر **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن ابي سعيد بن جابر قال ذكر عند عائشة نقص الوتر فقالت لا وتران في ليلة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن علي بن ابي الس عن عمر بن الحكم ان ابا هريرة قال لو جئت بثلاثة ابعرة فاختتمها ثعبثت ببعيرين فاختتمها ليس كان يكون ذلك ثم قال وكان يضربه مثلا لنقض الوتر وهذا عندنا كلام صحيح ومعناه ان ما صليت بعد الوتر من الاشفاع فهو مع الوتر الذي اوترته **حدثنا** يونس قال نا ابن هب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن ابي مرة مولى عقيل بن ابي طالب انه سأل ابا هريرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر فقال ان شئت اخبرتك كيف اصنع انا قلت اخبرني قال اذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت من الليل صليت ثنتي ثنتي وان اصبحت اصبحت على وتر هذا ابن عباس وعائذ بن عمر وعمر ابو هريرة وعائشة لا يرون التطوع بعد الوتر ينقض الوتر فهذا اولى عندنا كما روى عن خالفهم اذ كان ذلك موافقا لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعله وقوله والذي روى عن الآخرين ايضا فليس له اصل في النظر لانهم كانوا اذا ارادوا ان يتطوعوا صلوا ركعة فيشفعون بها وترات مقدما قد قطعوا فيما بينه وبين ما شفّعوا به بكلام وعمل نوم وهذا لا اصل له ايضا في الاجماع فيعطف عليه هذا الاختلاف فلما كان ذلك كذلك وخالفه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا خلافا انتفى ذلك ولم يجز العمل به وهذا القول الذي يتنا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب القراءة في صلاة الليل كيف هي !

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابن ابي الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت **حدثنا** ثاربع الموزن قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة عن جدته ام هانئ قالت كنت اسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وانا نائمة على عريشي وهو يصلي يرجع بالقمران **حدثنا** نافع قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن ابي العلاء عن يحيى بن جعدة قال قالت ام هانئ اني كنت اسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عريشي قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان القراءة في صلاة الليل هكذا هي وكرهوا المخافة فيها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان شاء خاف ان شاء جهرو واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عمران بن زائدة بن شيط عن ابيه عن ابي خالد الوالي عن ابي هريرة قال كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا **حدثنا** ثاربع الموزن قال ثنا اسد قال ثنا عيسى بن يونس عن عمران بن زائدة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن عمران فذكر ما سنده مثله **حدثنا** نافع قال ثنا ابو نعيم عن عمران بن زائدة عن ابيه عن ابي خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ابا هريرة فهذا ابو هريرة يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع صوته في قراءته بالليل طورا ويخفض طورا فدل ذلك على ان المصلي

عبد الله بن حمران بنهم الحاء المهملنة ابو عبد الرحمن البصري صدوق يحظى قليلا ١٢ له عمر بالضم ابن الحكم بفتح الحاء ١٢

باب القراءة في صلاة الليل كيف هي

له بلال بن خباب بجمجمة ثم موعدة ثقيلة الوالعاء العبدى صدوق ١٢ له قوله فذهب قوم الى ان العبدى اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابراهيم النخعي وعلقته وعكرمة فانهم استجروا جهرا القراءة في صلاة الليل وكرهوا المخافة فيها وقال ابن قدامة ويخيب ان يقرأ جزءه من القرآن في سجدة وهو يجير بين الجهر بالقراءة والاسرار بها الا انه ان كان الجهر ينقله في القراءة او يحضره من ليس بقارئ او يتنفع بها فالجهر افضل وان كان قريبا منه من يتعبد او من ليس بقارئ صوتا فالاسرار اولى وان لم يكن لانه لا ينفصل ما شاء ان ١٢ له قوله وخالفهم في ذلك الى قال العبدى ارادهم جمهور العلماء من الائمة الاربعية الى حنيفة ومالك والشافعي والحمد وغيرهم من اصحابهم ١٢ ان -

في الليل ان يرفع ان احب في خفض ان احب **وقل** يجوز ان يكون ما ذكرت ام هانيء وابن عباس من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالقراءة فصلاته بالليل هو رفع قد كان يفعل بعقب الخفض فحدث ابن عباس واهم هانيء لا ينفي الخفض حديثي هريزة يبين ان المصلي ان يخفض ان احب يرفع ان احب فهو اولى من هذه الاحاديث وبه يقول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن اسمعيل رحمهم الله تعالى

باب جمع السور في ركعة

١٩٨٦ حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤكل قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابي العالية قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل سورة ركعة **ح** ١٩٨٧ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية قال انا عاصم الاحول عن ابي العالية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل سورة ركعة قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال اسمعني لك من حديثه قلت لا قال افلا تسأله فسألته فقلت من حديثك فقال اني لاعلم من حديثي وفي آتي مكان حديثي قد كنت اصلي بين عشرين حتى بلغني هذا الحديث **قال** ابو جعفر فذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي للرجل ان يزيد في كل ركعة من صلاته على سورة مع فاتحة الكتاب **واحتجوا** في ذلك بهذا الحديث وبما روى عن ابن عمر **ح** ١٩٨٨ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابن بكبة قال قال رجل لابن عمر اني قرأت المفضل في ركعة او قال في ليلة فقال ابن عمر ان الله لو شاء لانزله جملة واحدة ولكن فصله لتعطي كل سورة حظها من الركوع والسجود **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يصلي الرجل في الركعة الواحدة ما بدله من السور **واحتجوا** في ذلك بما **ح** ١٩٨٩ ثنا ابن مردوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن السور قالت المفضل **ح** ١٩٩٠ ثنا ابن ابي داود قال ثنا هشام بن عبد الملك قال ثنا ابو عوانة عن حصين قال اخبرني ابراهيم عن زهير بن سنان السلمي انه اتى عبد الله بن مسعود فقال قرأت المفضل لليلة في ركعة فقال هذا مثل هذا الشعر ونثر امثل نثر الدقل انما فصل لتفصلوا لقد علمنا النظر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عشرين سورة الرحمن والنجم على تاليف ابن مسعود كل سورتين في ركعة ذكر الدخان وعمر يتساءلون في ركعة فقلت لابراهيم ارايت ما دون ذلك كيف اصنع قال بما قرأت **ح** ١٩٩١ ثنا ابن مردوق قال ثنا وهب **ح** ١٩٩٢ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عمر بن مرة عن ابي وائل ان رجلا قال لعبد الله اني قرأت المفضل في ركعة فقال هذا كهمس الشعر لقد عرفت النظر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما **ح** ١٩٩٣ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال ثنا سيار عن ابي وائل عن عبد الله بن غيرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بين سورتين في كل ركعة **ح** ١٩٩٤ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود **ح** ١٩٩٥ ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن علقمة والاسود قال جاء رجل الى عبد الله فقال اني قرأت المفضل في ركعة فقال نثر امثل نثر الدقل وهذا كهمس الشعر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل ما فعلت كان يقرن بين كل سورتين في كل ركعة **سورتين** في كل ركعة **والنجم والرحمن** في ركعة

باب جمع السور في ركعة

١٩٩٦ قوله وقد كنت ترك العتيق البياض في موضع شره ١٢ له قوله فذهب قوم الى ان يقرأوا بالقوم هؤلاء الشعبي وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ووايل العالية رقيق بن مهران وآخرون ويحيى ذلك عن زيد بن خالد الجهني كذا في النخب بتغيير ١٢ له قوله ابن بكبة ابو عبد الرحمن ١٢ له اخبرني عبد الزاق في مصنفه عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن ابن بكبة قال قلت لابن عمر او قال غيري اني قرأت المفضل في ركعة قال او قلتموه ان الله تعالى لو شاء لانزله جملة واحدة ١٢ له قوله وقالهم الخ ارادتهم سعيد بن جبيرة وعطاء بن ابي رباح وعلقمة وسويد بن غفلة والنخعي والثوري وابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد ويروى ذلك عن عثمان بن عفان وحذيفة وابن عمر وميم الداري ١٢ له كهمس بفتح الكاف والهمزة بينهما لمكانة ابن الحسن التميمي ثمة ١٢ له اخبرني ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع ناكهمس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين السور في ركعة قالت نعم المفضل ١٢ نخب **ح** ١٩٩٦ كذا في النسخة المعينة البينا بدون لفظ **نعم**، واما في رواية ابن ابي شيبة قالت نعم المفضل ١٢ له ابراهيم قال المعيني هو النخعي فقلت بل هو ابراهيم بن يزيد ابن شريك التميمي كما هو مصرح في رواية المسند ١٢ له نبيك يوزن عظيم ابن سنان السلمي قال في التجميع كوفي روى عن ابن مسعود وعنه ابو وائل وابراهيم التميمي ذكره ابن جبان في الثقات اه فقلت نبيك بن سنان هذا اخرج له مسلم ايضا ومع ذلك لم يذكره في التهذيب ١٢ له اخبرني مسلم واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع قال ثنا الاعشى عن ابي وائل قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نبيك بن سنان ابي ابن مسعود ١٢ نخب **ح** ١٩٩٦ البزعة القراءة ١٢ له اي انما فصل المفضل وهو سبيع السابيع يعني اكثر قصوره لتفصل ١٢ له قوله النظر اه جمع نظيرة وهي السور التي تشبه بعضها بعضا في الطول والقصر ١٢ له قوله عشرين سورة بدل من قوله النظر وليس بمفعول لقوله يقرأ انما مفعول يقرأ محذوف تقديره التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها قوله الرحمن والنجم مثال لقوله النظر لان كلاهما تشبه الاخرى في مقدار الطول والقصر قوله على تاليف ابن مسعود اراد ان سورة النجم كانت بعد سورة الرحمن في مصنف ابن مسعود بخلاف مصنف عثمان ١٢ له قوله الرباع السور اربع سور في ركعة واحدة وهي السور التي هي اقصر في المقدار من السور المذكورة اعني الرحمن والنجم والدخان وعمر يتساءلون ١٢ له مفعول محذوف تقديره كان عليه السلام يقرأ كل سورتين من النظر التي هي عشرين سورة في كل ركعة واحدة من الصلوة ويجوز ان يكون مفعولا بقرأ النظر فلا يحتاج الى تقدير يقرأ اخرى ١٢ نخب ورق ١٢ له والحديث اخبرني البخاري ومسلم ١٢ له والحديث اخبرني احمد في مسنده ١٢ له والحديث اخبرني ابو داود واخرجه احمد في مسنده ١٢ له منصوص بلفظ محذوف تقديره يقرن بين سورتين في ركعة ١٢ له قوله النجم الخ بيان عن السورتين فذلك

٢٣ قوله عشرون سورة. قال العيني في كثير من النسخ عشرون سورة بالنصب وفي بعضها عشرون بالرفع والظاهر ان الرفع هو الصحيح واما النصب فعلى عالٍ مقدّر تقديره
بقراءة عشرون سورة في عشر ركعات واما وجه الرفع فعلى الابتداء ان ٢٤ اخرجه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ١٢ ٢٥ عثمان بن عمر ١٢ ٢٦ محمد
ابن عباد آخره قال ابن جعفر ١٢ ٢٧ ابو سلمة بن سيف بن اسمعيل بن عبد الله مخزومي ثقة ١٢ ٢٨ عبد الله بن السائب بن ابي السائب صبياني بن عائذ المخزومي المكي القاري له
ولا يه صحبة ١٢ ٢٩ كذا في جميع النسخ المطبوعة عندي وكذا في نسخة العيني ايضا والمواب سورة المؤمنين كافي رواية البخاري وسلم والنسائي ولان ذكر موسى وبارون انما هو في سورة المؤمنين
دون سورة المؤمنين ١٢ ٣٠ والحدث اخرجه مسلم والباود والنسائي وابن ماجه ١٢ ٣١ اخرجه البيهقي من حديث الوليد بن كثير عن نافع بن ابي شريك عن ابن عمر كان يجمع بين السورتين والثلاث
من الفصل في السجدة الواحدة من الصلوة المكتوبة واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جبرئيل قال اخبرني نافع بن ابي شريك عن ابن عمر كان يقرأ في ركعة ثلاث سور في بعض ذلك واخرج عن
معمر بن ابي يعين نافع بن ابي شريك عن ابن عمر كان يقرأ بالسورتين والثلاث في ركعة واخرج داود بن قيس قال سمعت رجاء بن حيوة يسأل نافع بن ابي شريك عن ابن عمر كان يجمع بين السورتين
في ركعة قال نعم وسورة ١٢ ان ٣٢ اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع بن ابي شريك عن ابن عمر انه كان يقرن بين السورتين في ركعة واحدة من الصلوة المكتوبة ١٢ ان ٣٣
والحدث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢

بَابُ الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ هَلْ هُوَ فِي الْمَنَازِلِ فَضْلًا مَعَ الْإِمَامِ

٣٣٢ مكي هذا القول ابن حبان ايضاً ١٢ ٣٣٥ والحديث اخرجه ابن ابى شيبة ١٢ ن ٣٣٦ قال لى رطل لم يتعرض له العيني في النخب ١٢ والحديث اخرجه البغوي باسناد صحيح ١٢

١٥ الوليد بن عبد الرحمن الجرشى ١٢٠ والحديث أخرجه أصحاب السنن ١٢٠ قوله قد ذهب قوم الخوارج بالقوم لثولاء الليث بن سعد وعبد الله بن المبارك واحمد وأحق فانهم قالوا القيام مع الامام في شهر رمضان افضل منه في المنازل فقال ابو عمر قال احمد بن حنبل النقيام في المسجد افضل واحب الى من صلوة المرأ في بيته وقال به قوم من التابعين من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الشافعي فمن اصحاب ابي حنيفة عيسى بن ابان وبكار بن قتيبة واحمد بن ابى عمران ومن اصحاب الشافعي اسمعيل بن يحيى المزني ومحمد بن عبد الله بن الحكم ١٢٠ قوله وقال الفهم الخ قال العيني اراد بهم مالك والشافعي وربيعة وابراهيم والحسن البصري والاسود وعلمته ثم قال وروى ذلك عن ابن عمر وسالم والقسام وابن مقسم ونافع انهم كانوا يصرفون ولا يقولون مع الناس وقال الترمذي واختار الشافعي ان يصلى الرجل وحده اذا كان قاريا ١٢٠ ان كعب بن بصره الموحدة وسكون المبهلة ابن سعيد المدني ثقة جليل ١٢٠ والحديث أخرجه البخاري ومسلم والبوداد والنسائي ١٢٠ قوله ردان بفتح الموحدة والمملكتين لقب لابراهيم بن ابي النصر سالم بن ابي النصر سلم بن ابيته البتي وهو صدوق ١٢٠

صلى الله عليه وسلم قال ان افضل صلوة المرء صلاته في بيته الا المكتوبة وقد روى عن غير زيد بن ثابت في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما قد ذكرناه في باب التطوع في المساجد فثبت بتصحيح معاني هذه الآثار ما ذكرناه وقد روى في ذلك عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما صححناه عليه فمن ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يصلي خلف الامام في شهر رمضان **حدثنا** ٢٠١٨ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال قال رجل لابن عمر اصلي خلف الامام في رمضان فقال اقرأ القرآن قال نعم قال صل في بيتك **حدثنا** ٢٠١٩ **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابى حمزة ومغيرة عن ابراهيم قال لولم يكن معي الا سورتين لرددتهما احب الي من ان اقوم خلف الامام في رمضان **حدثنا** ٢٠٢٠ **حدثنا** روه بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كان المتعبدون يصلون في ناحية المسجد والامام يصلي بالناس في رمضان **حدثنا** ٢٠٢١ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روه بن عبادة قال ثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم قال كانوا يصلون في رمضان فيؤمهم الرجل وبعض القوم يصلي في المسجد وحده قال شعبة سألت اسحق بن سويد عن هذا فقال كان الامام ههنا يؤمنا وكان لنا صف يقال له صف القراء فصلي على حدة والامام يصلي بالناس **حدثنا** ٢٠٢٢ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى حمزة عن ابراهيم قال لولم يكن معي الا سورة واحدة لكنت ان اردتها احب الي من ان اقوم خلف الامام في رمضان **حدثنا** ٢٠٢٣ **حدثنا** يونس وفهد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة انه كان يصلي مع الناس في رمضان ثم ينصرف الى منزله فلا يقوم مع الناس **حدثنا** ٢٠٢٤ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة قال لا اعلمه الا عن ابى بشران سعيد بن جبير كان يصلي في رمضان في المسجد وحده والامام يصلي بهم فيه **حدثنا** ٢٠٢٥ **حدثنا** يونس قال ثنا انس عن عبيد الله بن عمر قال رأيت القاسم وسألهما ونافعاً ينصرفون من المسجد في رمضان ولا يقومون مع الناس **حدثنا** ٢٠٢٦ **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال تبت مكة وذلك في رمضان في زمن ابن الزبير فكان الامام يصلي بالناس في المسجد وقوم يصلون على حدة في المسجد فهؤلاء الذين رويناه عنهم ما رويناه من هذه الآثار كلهم يفضل صلته وحده في شهر رمضان على صلواته مع الامام وذلك هو الصواب :

بَابُ الْمُفْصَلِ هَلْ فِيهِ سَجُودٌ ام لَا !

حدثنا ٢٠٢٧ **حدثنا** يونس قال ثنا ابن هب قال اخبرني ابو صخر عن يزيد بن قسيب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابى قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد احد منا **حدثنا** ٢٠٢٨ **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال نا حيو بن شريح قال نا ابو صخر فذكرنا باسنادهم مثله **حدثنا** ٢٠٢٩ **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روه بن عدي قال ثنا ابن ابي ذئب **حدثنا** ٢٠٣٠ **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يزيد بن قسيب عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال ابو جعفر فذهب الى هذا الحديث قوم فقلده فلم يروا في النجم سجدة وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل فيها سجدة وليس في هذا الحديث دليل عندنا على انه لا يسجد فيها لانه قد يحتمل ان يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود فيها حينئذ لانه كان على غير وضوء فلم يسجد لذلك يحتمل انه تركه لانه كان في وقت لا يجزى فيه السجود ويحتمل ان يكون تركه لان الحكم كان عندنا في سجود التلاوة ان من شاء سجد ومن شاء تركه ويحتمل ان يكون تركه لانه لا يسجد فيها فلما احتمل تركه للسجود فيها معنى من هذه المعاني لم يكن هذا الحديث بمعنى منها اولى من صاحبه الا بدلالة تدل عليه من غيره ولكننا فاحتاج الى ان نقف على ما بعد هذا الحديث من الاحاديث لنلتبس حكم هذه السورة

عبيد الله بتصغير العبد هو ابن عمر بن حفص ١٢ والحديث اخرجه

ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ان عه والحديث اخرجه البيهقي في سننه ١٢ ان عه ابو حمزة بالزاي يميون الاعور ضعيف اخرج له الترمذي وابن ماجه ورواه العلامة العيني فقال هو عمر بن ابن عطاء ١٢ عه لولم يكن معي الا سورتين كذا في نسخة العيني ايضا ووقع في روايته ابن ابي شيبة لولم يكن معي الا سورة او سورتين ١٢ عه اسحق بن سويد التميمي البصري صدوق تكلم فيه للنسب ١٢

بَابُ الْمُفْصَلِ هَلْ فِيهِ سَجُودٌ ام لَا

عنه قوله قد ذهب الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن جبير والحسن البصري وسعيد بن المسيب وعكرمة وطاوسا واما ما فهم قالوا ليس في سورة النجم سجدة واجتوا على ذلك بهذا الحديث ويحكي ذلك عن ابن عباس وابى بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وكذا من ذهب هؤلاء في السجدة في المفصل وهو سورة النجم والانشقاق والعلق وروى ذلك عن ابن عمر ايضا واليه ذهب جماعة ١٢ عه قوله وقال لهم ان اراد بهم الثوري وابا حنيفة والشافعي واحمد واسحق وعبد الله بن وهب وابن حبيب من اصحاب مالك فانهم قالوا بل في النجم سجدة وكذا في باقي المفصل ويروى ذلك عن عثمان وعمر وعمر بن العاص وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين ١٢ ان

هل فيها سجود أو لا سجود فيها فنظرنا في ذلك فاذا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب ح وحدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد
ابن هرم قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها فلم يبق احدا لا
سجد الا شيم كبير اخذ كفها من تراب فقال هذا يكفيني قال عبد الله ولقد رايت بعد قتل كافل ح حدثنا روح بن الفرج
قال ثنا ابو مصعب الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ بالنجم فسجد فسجد معه المسلمون والمشركون حتى سجد الرجل على الرجل حتى سجد الرجل على شيء رفعه الى وجهه بكفه
ح حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر بسند عن عمر بن ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد سجدة للناس مع الاربعةين اراد الشبهة ح حدثنا احمد بن مسعود الخياط قال ثنا
محمد بن كثير قال ثنا محمد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فسجد
من حضرة من الجن والانس الشجر ح حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابو ثابت المدني قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن العلاء عن
ابن شبيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه رأى ابا هريرة يسجد في خاتمة النجم قال بوسمة يا ابا هريرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
فيها قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها لما سجدت فيها ح حدثنا يونس قال انا ابن هب قال اخبرني عمر بن الحارث عن سديد بن
ابي هلال عن اخيه عن ابي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منهن النجم ح حدثنا فهد قال ثنا الحارثي
قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن المطلب بن ابي وداعة قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم بمكة فسجد
فلم يسجد معي لاني كنت على غير الاسلام فلن ادعها ابدا ففى هذه الآثار تحقيق السجود فيها وليس فيما ذكرنا في الفصل الاول ما ينفي ان
يكون فيها سجدة فهذه اولى الاله لا يجوز ان يسجد في غير موضع سجود وقد يجوز ان يترك السجود في موضع لعارض من العوارض التي ذكرناها
في الفصل الاول فقال قائل فان في ذلك دلالة ايضا تدل على ان لا يسجد فيها ذكرنا واحدنا ابن داود قال ثنا احمد بن الحسين التميمي
قال حدثني ابن ابي قديك قال حدثني داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار انه سأل ابي بن كعب هل في المفصل
سجدة قال لا قال فابن كعب قد قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كله فلو كان في المفصل سجود اذ العلم بسجود
النبي صلى الله عليه وسلم فيه لما اتي عليه في تلاوته ولا يجزئه في هذا عندنا لانه قد يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ترك
ذلك فيه لمعنى من المعاني التي ذكرناها في الفصل الاول وقد ذهب جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سجود التلاوة الى انه غير
واجب الى ان التالى لا يفعله فما روى عنهم في ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن هب ان ما لكا حدثه ح وحدثنا محمد بن
عمر قال ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد وسجد معه
ثم قرأها يوم الجمعة الاخرى فتهيؤ للسجود فقال عمر على سلمكم ان الله لم يكتبها علينا الا ان نشاء فقماها ولم يسجد منعهما ان
يسجد ح حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن قال مرسلان بقوم قد
قرأوا بالسجدة فقبلوا لا تسجد فقال نالهم نقصد لها ح حدثنا علي بن شبيب قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن ابي صغير عن
ابن ابي مليكة قال لقد قرأ ابن الزبير السجدة وانا شاهد فلم يسجد فقام الحارث بن عبد الله فسجد ثم قال يا امير المؤمنين ما منعك
ان تسجد اذا قرأت السجدة فقال اني اذا كنت في صلاة سجدت واذا لم اكن في صلاة فاني لا اسجد فهؤلاء الجلة لم يروها واجبة وهذا
هو النظر عندنا لانا رأيناهم لا يختلفون ان المسافر اذا قرأها وهو على احلة او على ما لم يكن عليه ان يسجدها على الارض فكانت هذه
صفة التطوع لا صفة الفرض لان الفرض لا يصلح الا على الارض التطوع يصلى على الماحلة وكان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن هبون في السجود
الى خلاف ذلك يقولون هي اجبة فثبت بما وصفنا ان ما ذكرنا عن ابي لا دلالة فيه على ان لا يسجد في المفصل لانه قد يجوز ان يكون الحكم
كان في السجود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على واحد من المعاني التي ذكرناها في ذلك عن عمر وسلمان وابن الزبير وترك
السجود في المفصل لذلك لعله ايضا لم يسجد في تلاوته ما فيه سجود ايضا من غير المفصل وقد خالف ابن كعب فيما
ذهب اليه من ذلك جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عامر بن

س ح والحديث اخرجه الطبراني في الكبير ١٢ ان كعب الحارث

ابن عبد الرحمن القرشي العامري قال ابن ابي ذئب صدوق ١٢ والحديث اخرجه ابن ابي شبيب في مصنفه ١٢ ح محمد بن عبد الجبار في الفتوحات معجمه وآخره دال ابن حسين مصنف ١٢

س ح والحديث اخرجه ابن ابي حاتم في كتاب العلل ١٢ ح سلمان قال العين في النخب هو الفارسي ١٢ ح حاتم بن ابي صغير بالصاد المهله اسم مسلم البصري ثقة ١٢ ح الحارث

ابن عبد الله بن ابي ربيعة المير الكوفي صدوق ١٢

بهذه عن علي بن عيسى قال قال عرائم السجوات تم تنزيل وحده والنجم واقرأ باسم ربك **ح ٢٠٢** ثنا حسين بن نصر قال
 ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عاصم فذكر بأسناده مثله **ح ٢٠٣** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص
 عن ابى اسحق عن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال صلى بنا عمر بن الخطاب الفجر بمكة فقرأ في الركعة الثانية بالنجم ثم سجد ثم قام
 فقرأ اذا انزلت **ح ٢٠٤** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وهب بن روح قالوا ثنا شعبة قال ثنا الحكم انه سمع ابراهيم التيمي يحدث عن ابيه قال صليت
 خلف عمر بن الخطاب فذكر مثله واللفظ لروح **ح ٢٠٥** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عثمان بن عبيد الله او عبيد الله بن
 عمان عن ابى رافة عن ابى هريرة ان عمر سجد في اذا السماء انشقت **ح ٢٠٦** ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن علي
 ابن زيد عن زرارة بن اوفى عن مسروق قال صليت خلف عثمان الصبح فقرأ النجم فسجد فيها ثم قام فقرأ سورة اخرى **ح ٢٠٧** ثنا
 ابن مزيق قال ثنا وهب عن شعبة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن عبد الله يعني ابن مسعود سجد في اذا السماء انشقت
 قال منصور واحد هما **ح ٢٠٨** ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **ح ٢٠٩** ثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد
 قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال آتت عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود يسجدان في اذا السماء انشقت **ح ٢١٠** ثنا
 روح قال ثنا يوسف قال ثنا ابو الاحوص عن ابي ثعلبة عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن ذلك **ح ٢١١** ثنا يونس قال ثنا ابن
 وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال رأيت عمر يسجد في النجم في صلاة الصبح ثم
 استقم في سورة اخرى **ح ٢١٢** ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابى هريرة قال صلى
 بنا عمر فقرأ النجم فسجد فيها **ح ٢١٣** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال نا بكر بن مضر قال حدثني عمر بن الحارث عن بكير ان نافعا
 حدثه انه رأى ابن عمر يسجد في اذا السماء انشقت اقرأ باسم ربك في غير صلاة **ح ٢١٤** ثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن
 عبد الوارث قال ثنا شعبة عن اسحق بن سويد قال سئل نافع كان ابن عمر يسجد في الحجر سجدتين قال مات ابن عمر ولم يقرأها ولكنه
 كان يسجد في النجم في اقرأ باسم ربك **ح ٢١٥** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن نافع عن ابن عمر
 انه كان يسجد في النجم **ح ٢١٦** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابى عبد الرحمن
 ان ابن مسعود كان يسجد في اذا السماء انشقت **ح ٢١٧** ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة والثوري حماد عن عاصم عن زرارة
 عمار اسجد فيها **ح ٢١٨** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة انه كان
 يسجد فيها فهو لا يعلم في قوله لا سجود في الفصل وقد اخذنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال انا شريك
 عن الاعمش عن ابى حنيفة قال قال لي ابن عباس اني قراءة تقرأ قلت القراءة الاولى قراءة ابن عباس ام عبد فقال هي القراءة الاخرى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه القرآن في كل عام قال اراه قال في كل شهر رمضان فلما كان العام الذي مات فيه
 عرضه عليه مرتين فشهد عبد الله ما نسخ وما يبدل فهذا عبد الله بن عباس قالا خبرنا عبد الله بن مسعود وحضر قراءة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن مرتين في العام الذي قبض فيه فعلم ما نسخ وما يبدل فان كان في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ابى بن كعب ما قد دل على ان ابيا قد علم ما فيه من السجود من القرآن حتى صار قوله لا سجود في الفصل ليلا على انه كذلك كان عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فان حضور ابن مسعود قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن مرتين ليل على انه قد علم ما فيه من السجود من القرآن فصار
 قوله لا في الفصل من السجود ما روينا عنه حجة وقال قوم قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الفصل بمكة فلما جرت ذلك رووا
 ذلك عن ابن عباس من طريق ضعيف لا يثبت مثله وروا عنه من قوله انه لا سجود في الفصل **ح ٢١٩** ثنا سليمان بن شعيب قال
 ثنا الخصب قال ثناهما عن ابن جريج عن عطاء انه سأل ابن عباس عن سجود القرآن فلم يعد عليه في الفصل شيئا وهذا عندنا لو
 ثبت لكان فاسدا وذلك ان اباهريرة قد روينا عنه في هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سجد في النجم انه كان حاضرا ذلك وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا السماء انشقت واسلام ابى هريرة ولقاؤه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان بالمدينة قبل وفاته

ثناه زرارة بن ابي جابر ثقة جليل مخضرم **ح ٢٢٠** عن عثمان قال قال ابن حاتم عبيد الله بن عثمان التيمي القرطبي روى عن عبيد الله وبقال عبد الله
 ابن شماس ومجاهد وعنه شعبة سمعت ابى يقول ذلك وسمعت يقول توشيح وكذا ذكره الحافظ في التعميل وزاد ذكره ابن حبان في الثقات **ح ٢٢١** والحديث اخرجه ابن ابي شيبة
ح ٢٢٢ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه **ح ٢٢٣** سليمان بن ابي الاعمش **ح ٢٢٤** والحديث اخرجه عبد الرزاق **ح ٢٢٥** والحديث اخرجه الطبراني في الكبير **ح ٢٢٦** والحديث اخرجه
 عبد الرزاق **ح ٢٢٧** عبد الصمد بن عبد الوارث ثقة ثبت في شعبة **ح ٢٢٨** هشام بن ابي اسود **ح ٢٢٩** المسعودي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة **ح ٢٣٠** عبد الرحمن بن الاصبهاني
 هو ابن عبد الله الكوفي الجهني ثقة **ح ٢٣١** ابو عبد الرحمن بن عبيد الله بن جبير السلمي ثقة **ح ٢٣٢** والحديث اخرجه ابن ابي شيبة **ح ٢٣٣** والحديث اخرجه ابن ابي شيبة والبيهقي **ح ٢٣٤**
 ابن ام عبد وقيل ابن ام عبد الله والاولى صح هو عبد الله بن مسعود **ح ٢٣٥**

بثلث سنين وقد رويناه ذلك عند في مواضع من كتابنا هذا فدل ذلك على فساده ما ذهب إليه أهل تلك المقالة وقد تواترت الآثار أيضاً
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجده في المفضل فمن ذلك ما حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني قسرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب
وصفوان بن سليم عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة قال سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت اقرأ باسم ربك
الذي خلق سجدتين **حدثنا** داود بن المغيرة قال ثنا شبيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير بن عبد الله بن نعيم الجمراني قال صليت
مع أبي هريرة فوق هذا المسجد فقرا إذا السماء انشقت فسجد فيها وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **حدثنا** صالح
ابن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا علي بن زيد عن أبي رافع قال صليت خلف أبي هريرة بالمدينة فقرا إذا السماء
انشقت فسجد فيها فلما فرغ من صلاته لقيته فقلت السجد فيها فقال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلن أدع ذلك **حدثنا**
أبو بكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد قال ثنا علي بن زيد قال ثنا أبو رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير أنه لم
يذكر قوله فلن أدع ذلك **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن مروان الأصغر حدثه عن أبي رافع عن كرملة بأسناده و
زاد فلن أدع ذلك حتى القاه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا الثوري ابن جريح وابن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطية بن ميناء عن
أبي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا
أيوب بن موسى قال ثنا عطية بن ميناء عن أبي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت
حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود وروح واللفظ لابي داود قال ثنا هشام عن يحيى قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة أنه رآه يسجد في إذا
السماء انشقت قال لولم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها لم يسجد **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد
عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سلمة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمار قال ثنا
مالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة أن أبا هريرة قرأ بهم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجد فيها **حدثنا** ابن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه
رأى أبا هريرة وهو يسجد في إذا السماء انشقت فقال أبو سلمة فقلت له حين انصرف سجد في سورة ما رأيت الناس يسجدون فيها فقال لولم أر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فيها لم يسجد **حدثنا** منصور بن مزيق قال ثنا أسد قال ابن أبي ذئب عن عبد العزيز بن عياش عن عمرو بن عبد العزيز
عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في إذا السماء انشقت **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد
ابن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن جليل كلاهما خير من أبي هريرة أن أحدهما سجد في إذا السماء انشقت في اقرأ باسم ربك الذي
خلق وكان الذي سجد فضل من الذي لم يسجد فإن لم يكن عمر فهو خير من عمر فهذا أبو هريرة قد تواترت عنه الروايات أنه سجد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيضاً في إذا السماء انشقت وإسلامه إنما كان بالمدينة فكيف يجوز أن يقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر لم
يسجد في المفضل وقد روي عن عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجد المفضل أيضاً **حدثنا** ثناء بن جبير الجيزي قال ثنا أبو الأسود
قال ثنا ابن لهيعة عن العلاء بن كثير عن الحارث بن سعيد الكندي عن عبد الله بن منيئ بن أبي عاصم عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
وفي اقرأ باسم ربك الذي خلق **حدثنا** فقيه في ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فهذا الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسجود في المفضل فيها نقول هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وأما النظر في ذلك فعلى غير هذا المعنى ذلك أنا رأينا السجود المتفق عليه هو عشر
سجدات ومنهم من في الأعراف وموضع السجود فيها أنها أن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ومنهم من في الرعد
وموضع السجود عند قوله عز وجل ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال ومنهم من في النحل وموضع السجود
منها عند قوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة إلى قوله يؤمرون ومنهم من في سورة بني إسرائيل وموضع السجود
منها عند قوله تعالى ويخرون للأذن يسجد إلى قوله خشوعاً ومنهم من في سورة مريم وموضع السجود منها عند قوله إذا أنشأ عليهم آيت
الرحمن نحر أو سجداً أو بُكياً ومنهم من في سورة الحج فيها سجدة في أولها عند قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات من في الأرض
إلى آخر الآية ومنهم من في سورة الفرقان وموضع السجود منها عند قوله فإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن إلى آخر الآية ومنهم من في سورة التمل فيها

٢٢٥ قرة بن عبد الرحمن ٢٢٥ عبد الرحمن بن سعد يسكن العين ١٢ ٢٢٦ أبو الأسود النخعي عن عبد الجبار المرادي ثقتة ١٢

٢٢٤ العلماء بن كثير مولى قريش ثقة ١٢ ٢٢٥ الحارث بن سعيد ويقال ابن يزيد وقيل سعيد بن الحارث المصري يقبول ١٢ ٢٢٦ عبد الله بن منيئ بن منيئ بن مصغر البجلي يفتح التختانية
وسكن المهلة وكسر الهاء المهلة بعد ما مودة المصري قال الحافظ في تهذيبه روى عن عمر بن العاص في سجود القرآن وقيل عن عبد الله بن عمر وعنه الحارث بن سعيد وثقة يعقوب
ابن سفيان أنه قلت الحديث أخرجه أبو داود ٢٠٤ وابن ماجه ٢٤٥ والدارقطني ٥٦١ والحاكم ٢٢٣ ١٢ ٢٢٥ صفوان بن سليم

فقالوا كل صلاة يجوز التطوع بعدها فلا بأس ان يفعل فيها ما ذكرتم من صلاته اياها مع الامام على انها نافلة له غير
المغرب فانهم كرهوا ان تعاد لانها ان اعيدت كانت تطوعاً والتطوع لا يكون ونرا انما يكون شفعا وكسلا صلاة لا يجوز التطوع
بعدها فلا ينبغي ان يعيدها مع الامام لانها تكون تطوعاً في وقت لا يجوز فيه التطوع واحتجوا في ذلك بما قد تواترت به الروايات عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وقد ذكرنا ذلك باسناد في
غير هذا الموضع من كتابنا هذا فذلك عندهم ناسخ لما روينا في اول هذا الباب قالوا انه لما بين في بعض الاحاديث الاول فقال تصلوها
فانها لكم نافلة او قال تطوع ونهى عن التطوع في هذه الآثار الاخر واجمع على سنها لها كان ذلك اخلا فيها ناسخا لما قد تقدم به مما قد
خالقه ومن تلك الآثار ما لم يقل فيه فانها لكم تطوع فذلك محتمل ان يكون معناه معنى هذا الذي بين فيه فقال فانها لكم تطوع ويحتمل
ان يكون ذلك كان في وقت كانوا يصلون فيه الفريضة مرتين فيكونان جميعاً فريضتين ثم نهوا عن ذلك فعلى اي الامرين كان فانه
قد نسخ ما قد ذكرنا ومن قال بانه لا يعاد من الصلوة الا الظهر والعشاء الاخرة ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقد روي في ذلك عن جماعة
من المتقدمين ما حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن ابي حبيب عن نافع بن ابي جابر عن ابي
سلمة قال كنت ادخل مسجد لصلوة المغرب فاذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في اخر المسجد الناس يصلون فيه قد
صلوا في بيوتهم فهؤلاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون المغرب في المسجد لما كانوا قد صلوا في بيوتهم ولا ينكر ذلك عليهم
غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً فلذلك ليل عندنا على نسخ ما قد كان تقدم به من قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجوز ان يكون مثل ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب عليهم جميعاً حتى يكونوا على خلافه ولكن كان ذلك
منهم لما قد ثبت عندهم فيه من نسخ ذلك القول وقد روي في ذلك ايضاً عن ابن عمر وغيره ما حدثنا ابن مردوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن
جريح قال قال خبرني نافع ان ابن عمر قال ان صليت في هلك ثم ادركت الصلوة فصلها الا الصبح والمغرب فانها لا يعاد ان في يوم حدثنا
روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن معوية عن ابراهيم انه كان يكره ان يعاد المغرب الا ان
يختشى رجل سلطاناً فيصليها ثم يشفع بركعة :

باب الرَّجُلِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَنْطَبِلُ يَتَّبِعِي لِأَن يَكْرَهُ أَم لَا

حَدَّثَنَا رِيعُ الْمُؤَذِّنِ قَالَ ثنا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ ثنا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَعَدَ سُلَيْكُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْكُمْتُ رَكْعَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ قُمْ فَأَرْكُمَهُمَا **ح** ٢١٠٩ **ح** ٢١٠٩ ثنا ابن أبي داود قَالَ ثنا سُلَيْمُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطِبُ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **ح** ٢١١٠ **ح** ٢١١٠ ثنا ابن مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ خَبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فُذِّكَرَ مِثْلُهُ **ح** ٢١١١ **ح** ٢١١١ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَزِيمَةَ قَالَ ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ الْكُوفِيُّ قَالَ ثنا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطِبُ فَجَلَسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخْطِبُ فَلْيَصِلْ رَكْعَتَيْنِ حَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ لِيَجْلِسَ **ح** ٢١١٢ **ح** ٢١١٢ ثنا فُهْدٌ قَالَ ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي قَالٍ ثنا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ حَدِيثَ سُلَيْكِ الْغَطَفَانِيِّ ثُمَّ سَمِعْتُ أَبَا سَفْيَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ جَاءَ سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْطِبُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

١٤ قوله وكل صلوة إلا قال العيني في النخب وذكر جماعة من الحنفية أنه إذا أراد أن يصليها فينبغي أن يقيم بها ركعة واحدة لورود النهي عن التنقل بالبيتاء وقال ابن أبي شيبة ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن جابر عن سبيد بن عبيدة عن صلته بن زفر قال أعدت الصلوة كلها مع صدقة وشفع في المغرب بركعة ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال إذا صلى المغرب وحده ثم صلى في جماعة شفع بركعة ثنا أبو معاوية عن حجاج عن ابن أبي السخى عن الحارث عن علي بن زرق قال شفع بركعة إذا أعاد المغرب ١٢

باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والامام يخطب هل ينبغي له ان يركع ام لا

١٤ سيليک مصغر ابن بزيتم الباء وسكون الدال ثم موحدة وقيل ابن عمر والغطفاني ١٣ والحديث اخرجه البخارے ومسلم والنسائي ١٢ الحديث اخرجه ابن ماجه والدارقطني ١٢
 ١٥ عن جابر قال جاء سيليک فقلت حديث اني سفيان رواه ابن ماجه نحوه ورواه احمد والدارقطني من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن الاعمش عن ابی سفيان عن جابر عن
 سيليک قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الخ قال البخاري في الكبير قال بعضم عن جابر عن سيليک ولا يصح عن سيليک وقد اخرجه الدارقطني من طريق ابی
 معاوية عن الاعمش عن ابی سفيان عن جابر قال جاء سيليک على الصواب ١٢ الحديث اخرجه الدارقطني وابن ماجه والبيهقي ١٢ اصابه واخرجه ابو داود ١٢ ن وايضا رواه مسلم

صلى الله عليه وسلم قام يسليك فصل ركعتين خفيفتين تجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين تجوز فيهما **حدثنا** يزيد بن سنان قال **حدثنا** صفوان بن عيسى قال **حدثنا** هشام بن حسان عن الحسن عن سليلك بن هذبة الغطفاني انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة فقال له اركعت ركعتين قال لا قال صل ركعتين وتجوز فيهما **حدثنا** محمد بن محمد بن هشام الرعيثي قال **حدثنا** سعيد بن ابى مريم قال **حدثنا** يحيى بن ايوب قال **حدثنا** ابن عجلان عن عياض بن عبد الله اخبرنا عن ابى سعيد ان رجلا دخل المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فزال يقول اذن حتى دنا فامره فركعتين قبل ان يجلس عليه خرقة خلق ثم صنع مثل ذلك في الثانية فامره بمثل ذلك ثم صنع مثل ذلك في الجمعة الثالثة فامره بمثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس تصدقوا فالتقوا الثياب فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم باخذ ثوبين فلما كان بعد ذلك امر الناس ان يتصدقوا فالتقى الرجلان حديثا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امره ان يأخذ ثوبه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من دخل المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فينبغي له ان يركع ركعتين تجوز فيهما واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لاي ينبغي له ان يجلس لا يركع والامام يخطب كان من الجمعة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سليلك بما امر به من ذلك فقطع بذلك خطبة امراده منه ان يعلم الناس كيف يفعلون اذا دخلوا المسجد ثم استأنف الخطبة ويجوز ايضا ان يكون بنى على خطبته وكان في ذلك قبل ان ينسخ الكلام في الصلوة ثم نسخ الكلام في الصلوة فنسخ ايضا في الخطبة وقد يجوز ان يكون ما امر به من ذلك كما قال اهل المقالة الاولى يكون سنة معمولا بها فنظر اهل الروي شيء يخالف ذلك فاذا جرح من نصر قد **حدثنا** قال **حدثنا** عبد الله بن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن ابى الزهري عن عبد الله بن بسر قال كنت جالسا الى جنبه يوم الجمعة فقال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد اذيت اذيت قال ابو الزهري وكنا نتحدث حتى يخرج الامام فلا تری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر هذا الرجل بالجلوس ولم يأمره بالصلوة فهذا يخالف حديث سليلك في حديث ابى سعيد الذي روينا في الفصل الاول ما يدل على ان ذلك كان في حال باحة الافعال في الخطبة قبل ان ينهى عنها الاثره يقول قالوا للناس ثيابهم وقد جمع المسلمون ان نزع الرجل ثوبه والامام يخطب مكروه وان مكسه الحصار والامام يخطب مكروه وان قوله لصاحبه انصت الامام يخطب مكروه ايضا فذلك دليل على ان ما كان امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سليلك والرجل الذي امر به بالصدقة عليه كان في حال الحكم فيها في ذلك بخلاف الحكم فيما بعد ولقد تواترت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان من قال لصاحبه انصت الامام يخطب يوم الجمعة فقد **حدثنا** ثناء بن بك يونس قال انا ابن هبان ما لكا حدثه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت **حدثنا** ابو امية قال **حدثنا** ابو عثمان قال **حدثنا** القاسم بن معن عن ابن جريح عن ابن شهاب فذكر باسنا ده **حدثنا** ابن ابى داود قال **حدثنا** ابو صالح قال **حدثنا** الليث قال **حدثنا** عقیل عن ابن شهاب قال **حدثنا** في عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ عن ابن المسيب انهما حدثاه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت فاذا كان قول الرجل لصاحبه انصت لغوا كان قول الامام للرجل ثم فصل لغوا ايضا فثبت

فهو الحديث اخره ابن ابي شيبة ١٢ سنة الحديث اخره ابن ماجه والنسائي ١٢ سنة قوله قال ابو جعفر الخ روى ابن حزم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابى نبيك عن سماك بن سلمة قال سأل رجل ابن عباس عن الصلوة والامام يخطب فقال لو ان الناس فعلوه كان حسنا وعن ابى نعيم عن بريدة بن عبد الله بن ابى بردة بن ابى موسى الاشجعي قال رايت الحسن البصري دخل يوم الجمعة وابن هبيرة يخطب فصلى ركعتين في مؤخر المسجد ثم جلس وعن وكيع عن عثمان بن حدير عن ابى مجلز قال اذا جئت وقد خرج الامام فان شئت صليت ركعتين ثم قال وهو قول ابن عيينة ومحمول وعبد الله بن يزيد المقرئ والمجدي وابى ثور والحمد واسحق وجوهرا صاحب الحديث وهو قول الشافعي وابى سليمان واصحابها ١٢ سنة قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابن عيينة ومحمول والشافعي والحمد واسحق وابا ثور والحمد واسحق وقال ابن حزم في المحلى ومن دخل المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين قبل ان يجلس ثم روى هذه الاحاديث ثم قال وهو قول سفيان الثوري ومحمول وعبد الله بن يزيد المقرئ والمجدي وابى ثور واحمد بن حنبل واسحق بن راويه وجوهرا صاحب الحديث وهو قول الشافعي وابى سليمان واصحابها وقال الا وزاعى ان كان صلاهما في بيته جلس وان كان لم يصلهما في بيته ركعتهما في المسجد والامام يخطب ١٢ سنة قال العيني في عمدة القاري ٢ جلد ٤ قال النووي هذه الاحاديث كلها صريحة في الدلالة لمذهب الشافعي والحمد واسحق وقتهاء المحدثين انه اذا دخل المسجد يوم الجمعة والامام يخطب ليخطب له ان يصلي ركعتين تحت المسجد ويكره الجلوس قبل ان يصلهما وان لم يخطب ان تجوز فيهما وكل هذا المذهب البيهقي هذا المذهب البيهقي ١٢ سنة قوله وقال فيهم الخ قال العيني في عمدة القاري ٢ جلد ٤ قال القاضي قال مالك والليث والبخاري وجوهرا سلف من الصحابة والتابعين لا يلبسهما وهو مروي عن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وجمعتهم الامر بالنصت للامام فأنزلوا هذه الاحاديث ان كان عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم بالقيام كي يراه الناس ويتصدقوا عليه ١٢ سنة قال العيني في النخب ارادهم فخرجوا ومحمد بن سيرين وابراهم النخعي وفتادة والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما ليث بن سعد ثم قال وهو قول جوهرا العلماء من الصحابة والتابعين ويروى ذلك عن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم كذا قال القاضي عياض ١٢ سنة والحديث رواه ابو داود والنسائي واحمد ١٢ سنة ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي ثقة متفق ١٧ سنة القاسم بالقاف وبعد الالف هبة ابن معن بفتح الميم وسكون العين ثم نون الكوفي ثقة فاضل ١٢ سنة ابراهيم بن عبد الله بن قارظ باقاف والراء عم بمجته صدوق ١٧

بذلك ان الوقت الذي كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر لسليك بما امر به انما كان قبل النهي وكان الحكم منه في ذلك
 بخلاف الحكم في الوقت الذي جعل مثلك لغوا وقلدوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ما حدثنا ابو بكر وابن مروق قالوا
 ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن سعيد عن حرب بن قيس عن ابي الدرداء انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة
 على المنبر فخطب الناس فتلا آية والى جنبى ابي بن كعب فقلت له يا ابي متى نزلت هذه الآية فابى ان يكلمنى حتى اذا نزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن المنبر قال فالك من جُمُعَتِكَ اَلَا مَا لَغَوْتَ ثُمَّ انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحُتَّتْ فَاخْبَرْتَهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَلَوْتَ
 آيَةً وَالِى جَنْبِى اَبِى بَن كَعْبٍ فَسَأَلْتَهُ مَتَى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأَبَى أَنْ يَكَلِّمَنِي حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جُمُعَتِي إِلَّا مَا لَغَوْتَ قَالَ صَدَقَ
 إِذَا سَمِعْتَ أَمَامَكَ يَتَكَلَّمُ فَانصت حتى ينصرف **ح ٢٢٠** ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد
 ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فقرأ سورة فقال بوزر لابي بن كعب متى نزلت هذه
 السورة فأعرض عنه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ابي لابي ذر مالك من صلاتك الا ما لغوت فدخل بوزر على النبي صلى الله عليه
 وسلم فأخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة وجعل حكمها في ذلك
 كحكم الصلوة وجعل لكلام فيها لغوا فثبت بذلك ان الصلوة فيها مكروهة فاذا كان الناس مُتَهَيِّئِينَ عن الكلام ما دام الامام يخطب
 كان كذلك الامام مُتَهَيِّئًا عن الكلام ما دام يخطب بغير الخطبة الا ترى ان المأمومين ممنوعون من الكلام في الصلوة فكذلك الامام
 فكان فامنع منه غير الامام فقد منع منه الامام فكذلك لما منع غير الامام من الكلام في الخطبة كان الامام منع بذلك ايضا من الكلام
 في الخطبة بما هو من غيرها وقلدوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا ابن مروق ومحمد بن سليمان الباغندي قال
 ابوالوليد قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن قرث عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدون والجمعة قلت
 الله ورسوله اعلم ثم قال اتدون والجمعة قلت في الثالثة والرابعة هو اليوم الذي جمع فيه ابوك قال لا ولكن اخبرك عن الجمعة ما من
 احد ينظر ثم يمشى الى الجمعة ثم ينصت حتى يقضى الامام صلاته الا كان له كفارة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنب المقتلة **ح ٢٢١** ثنا
 احمد بن داود قال ثنا الحماني قال ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي معشر عن ابراهيم ثم ذكر بأسناده مثله **ح ٢٢٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا
 الوهي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي أمية انهما حدثاه عن ابي سعيد الخدري وعن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستنن ومس من طيبان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم
 خرج حتى باقى المسجد فلم يخط رقاب الناس ثم ركه ماشاء الله ان يركه وانصت اذا خرج الامام كنت كفارة ما بينها وبين الجمعة التي قبلها
ح ٢٢٣ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابوسعيد
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٢٢٤** ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا ابن وهب عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن
 ابيه عن جدي عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من طيب امرأته ولبس احسن ثيابه
 ولم يخط رقاب الناس لم يَلْغُ عند الموعظة كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها **ح ٢٢٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن
 يحيى بن الحارث الزماري عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غُتِلَ وغُتِلَ وغُتِلَ
 وابتكر ودك من الامام فانصت ولم يَلْغُ كان له مكان كل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها **ح ٢٢٦** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا
 سفيان عن عبد الله بن عيسى عن يحيى بن الحارث فذكر مثله بأسناده **ح ٢٢٧** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب
 عن سعيد المقبري قال اخبرني ابي عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الخيران النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يغتسل لرجل يوم الجمعة
 ويتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن من ههنا او مس من طيب بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين وصلى ما كتب الله له ثم يُنصت
 اذا تكلم الامام غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى ففي هذه الآثار ايضا الامور بالانصات اذا تكلم الامام فذلك دليل ان
 موضع كلام الامام ليس بموضع صلوة فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما وجه النظر فانا رأيناهم لا يختلفون ان من
 كان في المسجد قبل ان يخطب الامام فان خطبة الامام ممنوعة من الصلوة فيصيرها في غير موضع صلوة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك لخل
 المسجد الامام يخطب اخلاله في غير موضع صلوة فلا ينبغي ان يصلى قبل آيتنا الاصل المتفق عليه ان الاوقات التي تمنع من الصلوة يستوى

فيها من كان قبلها في المسجد ومن دخل فيها المسجد فمنعها أيها من الصلوة فلما كانت الخطبة تمنع من كان قبلها في المسجد عن الصلوة كما
 كذلك أيضا تمنع من دخل المسجد بعد دخول الإمام فيها من الصلوة فهذا هو وجه النظر في ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد
 وقد رويت في ذلك آثار عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال الشعبي
 رأيت الحسن حين يبعث وقد خرج الإمام فيصلي عن أخذ هذا لقد رأيت شريحا إذا جاء وقد خرج الإمام لم يصل **حدثنا** ابن أبي
 داود قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب في الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب قال يجلس
 ولا يسبح أي لا يصلي **حدثنا** أحمد بن الحسن قال ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء أن أبا قلابة جاء يوم الجمعة والإمام يخطب فجلس لم
 يصل **حدثنا** زورق بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال أنا ابن أبي لهية عن ابن هبيرة عن أبي مصعب عن عقبة بن عامر
 قال الصلوة والإمام على المنبر معصية **حدثنا** ثناء بن يونس قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ثعلبة بن أبي مالك
 القرظي أن جلوس الإمام على المنبر يقطع الصلوة وكلام يقطع الإمام وقال أنهم كانوا يتحدثون حين يجلس عمر بن الخطاب على المنبر حتى يسكت المؤذن
 فإذا قام عمر على المنبر لم يتكلم أحد حتى يقضى خطبته كليهما ثم إذا نزل عمر عن المنبر وقضى خطبته نكلموا **حدثنا** ابن أبي داود قال
 ثنا أسكعيل بن الخليل قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عمار قال رأيت عبد الله بن صفوان دخل المسجد يوم الجمعة وعبد الله بن الزبير يخطب على
 المنبر وعليه زاروراء وفعلان وهو متعصب بعاقة فاستلم الركن ثم قال السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلس لم يركع **حدثنا**
 أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم قال قيل لعقمة انتكلم الإمام يخطب أو قد خرج الإمام قال لا فقال له رجل اقرأ
 حزبي والإمام يخطب قال عسى أن يضرك وإن لا يضرك **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال
 ثنا الحجاج قال ثنا عطاء قال كان ابن عمر ابن عباس يكره أن يصلي الإمام يخطب فقد روي في هذه الآثار أن خرج الإمام يقطع الصلوة وأت
 أبو عاصم عن سفيان عن ليث عن حجاب أنه كره أن يصلي الإمام يخطب فقد روي في هذه الآثار أن خرج الإمام يقطع الصلوة وأت
 عبد الله بن صفوان جاء وعبد الله بن الزبير يخطب فجلس لم يركع فلم يتكلم ذلك عليه عبد الله بن الزبير ولا من كان بحضرته من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم ثم قد كان شريفا يفعل ذلك رواه الشعبي احتج به على من خالفه وشذ ذلك الرواية عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مما قد تنا ذكره ثم من النظر الصريح ما قد وصفنا فلا ينبغي ترك ما قد ثبت بذلك إلى غيره فإن قال قائل فقد روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وذكر في ذلك ما **حدثنا** ثناء بن يونس قال ثنا سفيان
 عن عثمان بن أبي سليمان سمع عامر بن عبد الله بن الزبير يخبر عن عمر بن الخطاب عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل
 أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس **حدثنا** ثناء بن يونس قال ثنا أبو الأسود قال ثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن عامر بن
 عبد الله فذكر بأسناده مثله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن عامر بن عبد الله فذكر بأسناده مثله
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو اسحق الضرير يعني إبراهيم بن زكريا قال ثنا حماد بن سلمة عن سفيان بن أبي صالح عن عامر بن عبد الله
 ابن الزبير عن عمر بن سليمان الزرقى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ينبغي لمن يدخل المسجد الإمام يخطب
 أن لا يجلس حتى يصلي ركعتين قيل له ما في ذلك قيل على ما ذكرت إنما هذا على من دخل المسجد في حال يجلس فيها الصلوة ليس على من دخل المسجد
 في حال لا يجلس فيها الصلوة ألا ترى أن من دخل المسجد عند طلوع الشمس وعند غروبها وفي وقت من هذه الأوقات المنهي عن الصلوة فيها أنه
 لا ينبغي له أن يصلي أنه ليس ممن أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي ركعتين لدخوله المسجد لأنه قد نهى عن الصلوة حينئذ فكذلك الذي
 دخل المسجد الإمام يخطب ليس له أن يصلي ليس ممن أمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وإنما دخل في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي ذكرت كل من لو كان في المسجد قبل ذلك فأنشأ أن يصلي كان له ذلك فاما من لو كان في المسجد قبل ذلك لم يكن أن يصلي
 حينئذ فليس بدخل في ذلك وليس له أن يصلي قياسا على ما ذكرنا من حكم الأوقات المنهي عن الصلوة فيها التي وصفنا

٢٢٤ وثقه أحمد وكوفي يه ذلك ٢٢٤ أبو مصعب هو مشهور بن هان المصري

مقبول ٢٢٤ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا عباد بن العوام عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن عبد الله عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال أدركت عمر وعثمان فكان الإمام إذا خرج
 تركنا الصلوة وإذا تكلم تركنا الكلام ٢٢٤ أساميل بن الخليل الخزازي سمع في الكوفة ثقتا روى عنه البخاري ومسلم ١٢٤ عبيد الله بن نصير العبداء بن محمد بن حفص البجلي ثقة جواد ١٢٤
 عمرو بن سليم آخره ميم كذا في نسخة العيني أيضا وهو عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقى ثقة من كبار التابعين والمحدثين أخرجه أبو داود والنسائي ومالك ١٢٤ أبو اسحق إبراهيم بن
 زكريا الضرير كذا في نسخة العيني البجلي وقال الدوالي أخبرني أحمد بن شعيب قال ابن إبراهيم بن زكريا أبو اسحق الضرير المعلم جارا للحجاج ١٢٤ والمحدث أخرجه الترمذي مصنف ١٢٤

باب الرجل يدخل المسجد الامام في صلاة الفجر لم يكن ركع ايركع او لايركع

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن زكريا بن اسحق عن عمر بن دينار عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت للصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **ح** ٢٢٢ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابو مصعب قال ثنا عبد الرحمن بن قيس قال سجدنا لاصبه في الصلوات ابراهيم بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابراهيم بن مجمع الانصاري عن عمر بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فذكره الرجل ان يركع ركعتي الفجر في المسجد والامام في صلاة الفجر **وخالفهم في ذلك** اخرن فقالوا لا بأس بان يركع ما غير مختلط للصفوف والحمد لله في الركعتين مع الامام وكان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان ذلك الحديث الذي احتجوا به اصله عن ابي هريرة لا عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الحفاظ عن عمر بن دينار **ح** ٢٢٢ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضرير قال نا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمر بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة بذلك لم يرفعه فصار اصل هذا الحديث عن ابي هريرة لا عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد خالف** ابا هريرة في ذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سند كرواوى عنهم من ذلك في اخر هذا الباب ان شاء الله تعالى **ح** ٢٢٥ ثنا محمد بن قيس قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث عن عبد الله بن عياش بن عباس لقتباني عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت لها فقد يجوز ان يكون اراد بهذا النهي عن ان يصلي غيرها في موطنها الذي يصلي فيه فيكون مصليها قد وصلها بطوع فيكون النهي من اجل ذلك لا من اجل ان يصلي في اخر المسجد ثم يتنحى الذي يصليها من ذلك المكان فيختلط الصفوف يدخل في الفريضة وكان مما احتج به اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عامر عن مالك بن بختينة انه قال قمت صلاة الفجر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يصلي ركعتي الفجر فقام عليه ثلاث به الناس فقال اتصليها اربعاً ثلاث مرات **ح** ٢٢٤ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن سعد بن كرم مثله بأسناده غير انه لم يقل ولا بثلاث به الناس **ح** ٢٢٨ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ذهب قال ثنا شعبه فذكر بأسناده غير انه لم يقل ثلاث مرات فلاهل المقالة الاخرى على اهل هذه المقالة انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كره ذلك لانه صلى الركعتين ثم وصلها بصلاة الصبح من غير ان يكون تقدم او تكلم فان كان كذلك قال له ما قال فان هذا حديث يجمع الفريقان عليه جميعاً **فأردنا** ان ننظر هل روى في ذلك شيء يدل على شيء من ذلك فاذا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا محمد بن بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعبد الله بن مالك بن بختينة وهو منتصب يصلي بين يدي نداء الصبح فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كصلوة قبل الظهر وبعد ها واجعلوا بينهما فصلاً فبين هذا الحديث ان الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن بختينة هو وصلها ايها بالفريضة في مكان واحد لم يفصل بينهما بشيء وليس لانه كره له ان يصليها في المسجد اذا كان فرغ منها تقدم الى الصفوف فصل الفريضة مع الناس **وقد روى** مثل ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث **ح** ٢١٥ ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر قال ثنا ابو الاشهب هوذة بن خليفة البكر اوى قال ثنا ابن جريح عن عمر بن عطاء بن ابي الخوار ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن يزيد يسأله ماذا سمع من معاوية في الصلاة بعد الجمعة فقال صليت مع معاوية الجمعة في المقصورة فلما فرغت قمت لا تطوع فاخذ بثوبي فقال لا تفعل حتى تقدم او تكلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك **ح** ٢١٥ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن ابن جندب فذكر بأسناده مثله **ح** ٢١٥ ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا عبد الله بن المغيرة عن صفوان مولى عمر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الصلاة المكتوبة بمثلها من التسليم في مقام واحد فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان يوصل المكتوبة بنا فله حتى يكون بينهما فاصل من تقدم الى مكان اخر او غير ذلك واحتج

باب الرجل يدخل المسجد والامام في صلاة الفجر لم يكن ركع ايركع او لايركع

له ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهرى المدنى صدوق فقيه ١٢٠ هـ قال احمد الاصمغاني كذا في نسخة العيني بحذف لفظ **ح** ١٢٠ هـ قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وابراهيم بن عروة بن الزبير وعبد الله بن المبارك والشافعي واحمد بن حنبل واما **ح** ١٢٠ هـ قوله وخالفهم الى ان العيني في الغيب اراد بهم الاوزاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد اوقال القاضي عياض وذهب طائفة من السلف والفقهاء الى ان يصليها في المسجد ما لم يخش فوات الركعة الاولى فان خشبها دخل مع الامام وبدا قول الثوري وقيل يركعها ما لم يخش فوات الركعة الثانية وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة والشافعي واذا كان في حنيفة انه يركعها عند باب المسجد **ح** ١٢٠ هـ قوله عن مالك بن بختينة قلت كذا ابو عبد الله البخاري ايضا في رواية حماد وهو مولى الراوى والصلوات عن عبد الله بن مالك بن بختينة قال الحفاظ في تهذيب مالك بن بختينة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ١٢٠ هـ والحديث اخرجه احمد في مسنده ١٢٠ هـ والحديث اخرجه الطبراني في الكبير ١٢٠ هـ صفوان مولى عمر وكذا في نسخة العيني ايضا مولى عمر وبالفصح وفي تاريخ البخاري مولى عمر بن حنبل (بالضم) سمع ابا هريرة قوله سمع منه عبد الله بن المغيرة ونقل محشبه عن ثقات ابن حبان ايضا نحوه ووقع في كتاب ابن ابي حاتم مولى عمر بن حنبل معلقة بدل ابن علي ١٢٠

اهل المقالة الاولى لقولهم ايضاً بما أخذ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس ان رجلاً جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فركع ركعتين في حديث حماد بن سلمة خلف الناس ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التي صليت معنا او التي صليت وحدك **ح** ٢١٥٢ ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة **ح** ٢١٥٣ وثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم فذكر بأسه مثله قالوا ففي هذا الحديث انه صلاهما خلف الناس وقد نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فمن الحجته عليهم للاخيرين انه قد يجوز ان يكون قوله كان خلف للناس اي كان خلف صفوفهم لا فصل بينهم وبينهم فكان شبيه المخالط لهم فذلك ايضاً داخل في معنى ما بان من حديث ابن بريدة وهذا مكروه عندنا وانما يجب ان يصليهما في مؤخر المسجد ثم يمضي من ذلك المكان الى اول المسجد فاما ان يصليهما على الطائفتين في صلاة الفريضة فلا وقد **ح** ٢١٥٤ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن ابن ابي ذئب عن شعبة قال كان ابن عباس يقول يا ايها الناس الا تنشقوا الله افضلوا صلاتكم قال وكان ابن عباس لا يصلي الركعتين بعد المغرب الا في بيته فاراد عبد الله بن عباس مناهم الفصل من الفريضة والتطوع وذلك الذي اريد في حديث ابى هريرة وابن بريدة وابن بريدة وابن سرجس والله اعلم قال ابو جعفر ونحن نستحب ايضاً الفصل بين الفرائض والنوافل بما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي في هذا الباب ولا نرى بأساً لمن لم يكن ركع ركعتي الفجر حتى جاء المسجد وقد دخل الامام في صلاة الصبح ان يركعها في مؤخر المسجد ثم يمضي الى مقدمه فيصلي مع الناس الا ترى ان ذلك لو كان في ظهر او عصر او عشاء لم يكن به بأس ولا يكون فاعل ذلك اصلاً بين فريضة وتطوع فكذا اذا كان في صبح فلا بأس به ولا يكون فاعل واصلاً بين فريضة وتطوع وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روي عن جلة من المتقدمين **ح** ٢١٥٥ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن ريار قال ثنا زهير بن معاوية عن ابى اسحق قال حدثني عبد الله بن ابى موسى عن ابيه انه حين دعاهم سعيد بن العاص عاً اباً موسى وحذيفة وعبد الله بن مسعود قبل ان يصلي الغداة ثم خرجوا من عنده وقد اقيمت الصلاة فجلس عبد الله الى سطوة من المسجد فصلى الركعتين ثم دخل في الصلاة فهذا عبد الله قد فعل هذا ومع حذيفة وابو موسى لا يكران ذلك عليه فدل ذلك على موافقة ما رايه **ح** ٢١٥٦ ثنا سليمان بن خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن عبد الله بن ابى موسى عن عبد الله انه دخل المسجد الاوام في الصلاة فصلى ركعتي الفجر **ح** ٢١٥٧ ثنا احمد بن عبد المؤمن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال نا الحسين بن واقد قال ثنا يزيد النخعي عن ابى جابر قال قلت لابي عبد الله في الصلاة الغداة مع ابن عمر بن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر فدخل في الصف اما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قعد ابن عمر مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين فهذا ابن عباس قد صلى الركعتين في المسجد والامام في صلاة الصبح وقد روي شعبة موله عنه انه كان يأمر الناس بالفصل بين الفرائض والنوافل وقد عد نفسه اذا صلى ركعتي الفجر في بعض المسجد ثم دخل مع الناس في الصلاة فاصلاً بينهما فكذلك نقول **ح** ٢١٥٨ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضري قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال انا مطرف بن طريف عن ابى عثمان الانصاري قال جاء عبد الله بن عباس في الامام في صلاة الغداة ولم يكن صلى الركعتين فصلى عبد الله بن عباس الركعتين خلف الامام ثم دخل معهم وقد روي عن ابن عمر مثله **ح** ٢١٥٩ ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الرها عن محمد بن كعب قال خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقامت صلاة الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس فهذا وان كان لم يصليهما في المسجد فقد صلاهما بعد علمه باقامة الصلاة في المسجد فذلك خلاف قول ابى هريرة اذا اقيمت الصلاة الا المكتوبة ان كان معاه ما صرفه اليه اهل المقالة الاولى **ح** ٢١٦٠ ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال مالك بن مغول قال سمعت نافعا يقول يقظت ابن عمر لصلاة الفجر قد اقيمت الصلاة فقام فصلى الركعتين **ح** ٢١٦١ ثنا علي بن شعبة قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه جاء والامام يصلي الصبح ولم يكن صلى الركعتين قبل صلاة الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم انه صلى مع الامام ففي هذا الحديث عن ابن عمر انه صلاهما في المسجد لان حجرة حفصة من المسجد فقد وافق ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس **ح** ٢١٦٢ ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن مسعود بن عبيد بن الحسن عن ابى عبيد الله عن ابى لهيثة انه كان يدخل المسجد الناس صفوف في صلاة الفجر فيصلي الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلاة **ح** ٢١٦٣ ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن ابى مالك الاشجعي عن ابى عبيدة عن

٩٥ والمحدث اخرجه عبد الرزاق ١٢

ثنا حديث عبد الله بن ابى موسى عن ابيه كذا في نسخة العيني ايضاً والمعلامة لم يذكره في الشرح بل ترك بياناً والحديث اخرجه الطحاوي في باب تكبيرات العيدين بهذا الاسناد ووقع هناك عن ابى اسحق عن البراء بن عبد الله بن قيس عن ابيه **ح** ١٢٢٥ ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق ثقة ١٢٣٥ ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود

عبد الله يعني ابن مسعود أنه كان يفعل ذلك **حدثنا أبو بكر** قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن جعفر عن أبي عثمان النهدي قال كنا نأتي عمر بن الخطاب قبل أن نصل الركعتين قبل الصبح وهو في الصلوة فنصلي الركعتين في آخر المسجد ثم ندخل مع القوم في صلاتهم **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عامر عن أبي عثمان قال كنا نجي وعمر بن الخطاب في صلوة الصبح فركعتي الركعتين ثم ندخل مع في الصلوة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبان عن حصين قال سمعت الشعبي يقول كان مسروق يجيئ إلى القوم وهم في الصلوة ولم يكن ركع ركعتي الفجر فيصلي الركعتين في المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاتهم **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن عامر الأحول عن الشعبي عن مسروق أنه فعل ذلك غير أنه قال في ناحية المسجد **حدثنا** أبو بكر قال ثنا حماد بن المنهال قال ثنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن أنه كان يقول إذا دخلت المسجد ولم تصل ركعتي الفجر فصلت بها وإن كان الإمام يصلي ثم أدخل مع الإمام **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا يونس قال كان الحسن يقول يصليها في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في صلاتهم **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال نا حصين بن عوف عن الشعبي عن مسروق أنه فعل ذلك فمؤلا جميعا قد أبا حواركعتي الفجر أن يركعها في مؤخر المسجد الإمام في الصلوة فهذا وجه هذا الباب من طريق الأنا وأما من طريق النظر فإن الذين ذهبوا إلى أنه يدخل في الفريضة ويدرك الركعتين فإنهم قالوا تشاغله بالفريضة أولى من تشاغله بالتطوع وفضل فكان من الحجة عليهم في ذلك أنهم قد جمعوا أنه لو كان في منزله فعلم دخول الإمام في صلوة الفجر أنه ينبغي له أن يركع ركعتي الفجر ما لم يخف فوت صلوة الإمام فإن خاف فوت صلوة الإمام لم يصليها لأنه إنما أراد أن يجعلها قبل الصلوة ولم يجعوا أن تشاغله بالسعي إلى الفريضة أفضل من تشاغله بهما في منزله وقد أكد تأمل لم يؤكده من التطوع وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من التطوع أدوم منه عليهما وأنه قال لا تتركوهما وإن طرركم الخيل فلما كانتا قد كدتا هذا التأكيد رغب فيهما هذا الترغيب فهي عن تركهما هذا النهي وكانتا تركعان في المنازل قبل لفريضة كانتا أيضا في النظر أن تركعا في المساجد قبل لفريضة قبا سا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب الصلوة في الثوب الواحد

حدثنا أبو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال أخبرني نافع أن ابن عمر كساه وهو غلام فدخل المسجد فوجد يصلي متوشحا فقال ليس لك ثوبان قال بلى قال إرأيت لو استعنت بك وراء الدار كنت لا بسهما قال نعم قال فأنك أحق أن تزين له أم الناس قال نافع بل لله فآخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن عمر قال نافع قد استيقنت أنه عن أحدهما أراه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشتمل حدكم في الصلوة اشتمال اليهود من كان له ثوبان فليترز وليترز من لم يكن له ثوبان فليترز ثم ليقل **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع فذكر بأساده مثله سواء **حدثنا** ثناء بن سنان قال ثنا شيكان بن فروخ قال ثنا جري بن حازم عن نافع قال حدث ابن عمر فلا أدري أرفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو حدث به عن عمر شك نافع ثم ذكر مثل ما حدث به نافع عن ابن عمر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كلام عمر في الحديث الأول **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا أبي قال سمعت نافعا قال سمعت ابن عمر فذكر مثله قال أبو جعفر فذهب إلى هذا قوم فذكرها الصلوة في ثوب واحد لمن كان قادرا على ثوبين وكرها الصلوة لمن لم يكن قادرا على ثوب واحد مشتملا به ملتخفا قالوا ولكن ينبغي له أن يترز به واحتجوا بهذا الحديث وقالوا هو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيه وذكرنا في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبين فإن الله أحق من يؤتيه أن لا يكون له ثوبان فليترز إذا صلى لا يشتمل حدكم في صلاته اشتمال اليهود **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عبيد الله بن

شعبة بن الجراح بن الورد بن عيسى عن حصين بن عبد الرحمن السلمي وروى عنه أبو داود الطيالسي ١٢٢٥ والمحدث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٠٥ عن يزيد بن إبراهيم

باب الصلوة في الثوب الواحد

عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي بهملته وجيم مفتوحين وبمودة نسبة إلى حجة جمع حاجب أي حجة بيت الله من بني عبد الدار بن قصي البصري ثقة ١٢٠٥ قوله فذهب إلى هذا قوم الخ قال العيني أراد بالقوم هؤلاء مجازا وطاوسا وإبراهيم الغني وأحمد في رواية وعبد الله بن وهب من أصحاب مالك ومحمد بن جري الطبري فأنهم كرهوا الصلوة في ثوب واحد إذا كان قادرا على ثوبين وإن لم يكن قادرا على ثوب واحد كرهوا الإبقاء أن يصلي مسدلا به ملتخفا بل السنة أن يترز به ١٢٠٥

ينبغي ان يفعل بالثوب الواحد الذي يصلي فيه ايشتمل به او يتزلف نظرنا في ذلك فاذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي مسرة مولى عقيل بن ابي طالب عن ام هانئ بنت ابي طالب في حديث طويل قالت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فسكبت له غسلا فاغتسل ثم صلى في ثوب واحد فخالفا بين طرفيه ركعات **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمر قال ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابي مرة فذكر باسناده في الصلوة مثله قال ثمان ركعات **حدثنا يونس** قال انا ابن هب ان مالكا حدث عن موسى بن ميسرة وابي النظر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة اخبرها ان ام هانئ بنت ابي طالب خبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ربيع المؤذن** قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سعيد بن ابي هند ان ابا مرة حدثه ثم ذكر باسناده مثله **حدثنا محمد بن علي بن محرز** قال ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني سلمة بن كهيل **حدثنا محمد بن الوليد** عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في برد له حضري متوشحاه فاعليه غيره **حدثنا ربيع الجيزي** قال ثنا احمد بن عبد الله ابن يونس قال ثنا علي بن الحارث الحارثي قال سمعت غيلان بن جامع يحدث عن اياش بن سلمة بن الاكوع عن ابن الحارث بن ياسر قال قال ابي امير رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحاه **حدثنا ابو بكر** قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان قال ثنا ابوسفيان عن جابر قال حدثني ابوسعيد انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فراه يصلي في ثوب واحد متوشحاه **حدثنا ابراهيم بن منقذ** قال حدثني ادریس بن يحيى عن بكر بن مضر عن عمر بن الحارث ان ابا الزبير المكي اخبره انه دخل على جابر بن عبد الله وهو يصلي ملتخفا بثوبه وثيابه قريية منه ثم التفت اليه فقال انما صنعت هذا لكيما تروا واني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حدثنا يزيد بن سنان** وابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في ثوب واحد فليتعطف **حدثنا يونس** قال انا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث واسامة بن زيد اللبدي عن ابي الزبير عن جابر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد فخالفا بين طرفيه على عاتقيه وثوبه على المشجب **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابو غسان عن عاصم بن عبيد الله انه دخل على جابر بن عبد الله فلما حضرت الصلوة قام فصلى هو متوشح بآزار وثيابه على المشجب فلما صلى انصرف اليه فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي هكذا **حدثنا يونس** قال انا ابن هب ان مالكا حدث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة واضحا طرفيه على عاتقيه **حدثنا علي بن عبد الرحمن** قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي امامة بن سهل عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتخفا به فخالفا بين طرفيه على منكبيه **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا عبيد الله بن محمد الليثي قال انا حماد بن سلمة عن جبيب بن الشهيد عن الحسن بن السري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على اسامة متوشح ببرد فصلى بهم **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم وبشر بن المفضل يحيى بن سعيد قالوا انا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه **حدثنا ابو بكر** قال ثنا روح ابن عبادة قال ثنا هشام بن حسان شعبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد فخالفا بين طرفيه فقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة في الثوب الواحد متوشحاه في حال وجود غيره وقد ذكرنا ذلك في بعض هذه الاحاديث انه صلى ثيابه على المشجب في ثوب واحد متوشحاه فقد يجوز ان يكون ذلك على ما اتسع من الثياب خاصة لا على ما ضاق منها ويجوز ان يكون على كل الثياب ما ضاق منها وما اتسع فنظرنا في ذلك فاذا بالوزعة

الله المقبري هو سعيد بن ابي سعيد ثقة ١٢ له البصرة مولى عقيل ويقال مولى ام هانئ بنت ابي طالب اسمه يزيد ثقة ١٢ له ابراهيم بن عبد الله بن حنين بن ميمون مصفرا ثقة ١٢ له سعيد بن ابي هند الفزازي ثقة يروي عن ابي مرة ١٢ له محمد بن الوليد بن لويغ الاسدي مقبول ١٢ له يحيى بن الحارث الحارثي بمصنوعة وخففه عامه مهملته وكسرا و بموحدة ثقة ١٢ له غيلان بن جامع الكوفي ثقة ١٢ له اياس بكسورة وخففه تميمته واهمال سين ابن سلمة المدني ثقة ١٢ له قول ابن عمار بن ياسر قال العيني في النخب لم اقف على التصريح باسمه ولكن لعمار بن ابي يحيى محمد بن الحارثي والبرقي والمصري ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ له سليمان بن ابراهيم المشي ١٢ له ابوسفيان طخمي بن نافع الواسطي صدوق ١٢ له ابوسعيد بن الحارثي ر ١٢ له ادریس بن يحيى الخولاني البصري ذكره ابن ابي حاتم وقال مثل البرزعة عنه فقال رجل صالح من افاضل المسلمين قال ابو حمزة وهو صدوق اه وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات كما في كشف الاستار ١٢ له والحديث اخرجه البزار في مسنده ١٢ له والحديث اخرجه البيهقي ١٢ له عاصم بن عبيد الله بتصغير الباء ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف اخرجه للاصحاب السنن والبخاري في خلق افعال العباد ١٢ له وفي رواية الموطا في ثوب واحد متوشحاه في بيت ام سلمة ١٢ له

عبد الرحمن بن عمر الدمشقي قد حدثنا قال ثنا أبو نعيم قال ثنا فطر بن خليفة عن شريك بن عبد الله بن سعد قال ثنا جابر بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا اتسع الثوب فتعطف به على عاتقك إذا ضاق فاتزبه ثم صل فثبت بهذا الحديث أن
الاشتغال هو المقصود وأنه هو الذي ينبغي أن يفعل في الثياب التي يصلّي فيها وإذا لم يقدر عليه لصيق الثوب اتزبه واحتجنا
أن ننظر في حكم الثوب الواسع الذي يستطيع أن يتزبه به ويشتمل هل يشتمل به أو يتزركيف يفعل فإذا يؤنس قد حدثنا قال ثنا
سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلّي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه
شيء حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم وحديثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال لا ثنا سفيان عن أبي الزناد عن كريب بن أسد مثله حدثنا
ابن مفضل قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش عن ابن هريرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى
أحدكم في ثوب واحد فليجعل على عاتقه منه شيئاً فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الزناد عن الصلوة في الثوب الواحد
متزراً به وقد جاء عنه أيضاً أنه نهى أن يصلّي الرجل في السر أو يلحد ليس عليه غيره حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال ثنا
عبد الله بن وهب قال أخبرني زيد بن الحباب عن أبي المنيب عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فهذا
مثل ذلك هذا عندنا على الوجود معه لغيره فإن كان لا يجد غيره فلا بأس بالصلوة فيه كما لا بأس في الثوب الصغير متزراً به فهذا
تصحيح معاني هذه الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وقد رويت عن أصحابه في ذلك آثار منها ما حدثنا أبو بكر قال ثنا
مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رجلاً من المسلمين كانوا يشهدون
الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبوا ثيابهم في رقابهم ما على أحد منهم الا ثوب واحد حدثنا ابن أبي داود قال ثنا خطاب
ابن عثمان قال ثنا محمد بن حمير قال ثنا ثابت بن الجلال قال ثنا أبو عاصم سليمان الأنصاري أنه صلى مع أبي بكر في خلافته سبعة أشهر فرأى
أكثر من يصلّي مع من الرجال في ثوب واحد يدعى بُزْدَ ليس عليهم غيره حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن
اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا خالد بن الوليد يوم اليرموك في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه
حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن الحكم عن قيس بن أبي حازم قال أقمنا خالد بن الوليد يوم اليرموك
في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وخلف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيهما قد رويّا عن ذكرنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الصلوة في الثوب الواحد ما يصاد ما رويّا عن عمر ثم قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار المتقدمة ما قد وافق ذلك
فذلك أولى أن يؤخذ به مما روى عن عمر وهذا الذي بينا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

بَابُ الصَّلَاةِ فِيْ اعْطَانِ الْإِبِلِ

حدثنا يزيد بن سنان وصالح بن عبد الرحمن وبكر بن إدريس قالوا حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا يحيى بن أيوب بالعباس
المصري عن زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في سبعة مواطن
في البرية والمجرى والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطن الإبل فوق بيت الله حدثنا فهد قال ثنا الخضر بن محمد الحارثي قال

٢٤٨ شرحه في نظم معجمه وفتح ربه وسكون جملة وكسر موحدة وزك صرف ابن سعد يسكن العين أبو سعد المدني مولى الأنصار صدوق أخرجه له أبو داود وابن ماجه والبخاري في الأدب
المفرد ١٢ والحيث أخرجه البزار في مسنده ١٢ ان ٢٤٩ ابن هريرة عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج ثقة ثبت عالم ١٢ سنة محمد بن جبير وزن مسعر ٣٤ أبو عاصم سليمان بالضم ابن عامر
الأنصاري قال ابن أبي حاتم روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعمر بن عبد الرحمن بن عمار رضى الله عنهم وعنه ثابت بن العجلان قال أبو زرعة صالح أدرك الجاهلية غير أنه لم يصب النبي صلى الله عليه وسلم وما جرى
عنه في بكر ١٢ الحديث أخرجه الطبراني والبخاري في الصغير ١٢ سنة قوله سبعة أشهر كذا وقع في رواية أبي نعيم قال الحافظ في الإصابة روى أبو نعيم من طريق ثابت بن عجلان عن
سليم بن عامر قال صليت خلف أبي بكر سبعة أشهر وأخرجه البخاري في تاريخه الصغير ١٢ قلت فالذي وقع في تاريخه الكبير أنه صلى مع أبي بكر تسعة أشهر وهم من التابعين ١٢ -

بَابُ الصَّلَاةِ فِيْ اعْطَانِ الْإِبِلِ

له قول اعطان الإبل قال الجوهري المعطن والمعطن واحد الاعطان والمعاطن وهي مبارك الإبل ١٢ أخرجه الترمذي وقال حديث ابن عمر سنده ليس بذلك قد تكلم في زيد
ابن جبير من قبل حفظه وأخرجه ابن ماجه أيضاً ١٢ نخب ٣٤ المربعة بفتح الميم والموحدة وهي الجوهري فيها هم الموحدة وهي موضع رمى الزبالات ١٢ سنة المجرى بفتح الميم والزماي موضع جز الإبل
أي ذهبها قال ابن الأثير المجرى الموضع الذي تنخر فيه الإبل وتذبح فيه البقر والشاة وجمعها المجازر ١٢ سنة المقبرة بفتح الميم وضم الموحدة وقد نفخ قال ابن الأثير المقبرة موضوع دفن
الموتى ونظم باء ما ونفخ قال العيني في النخب المقبرة بفتح الميم والياء واسم مكان من قبر بقرهم والمقبرة بفتح الميم واسم موضع المكان الذي تدفن فيه الموتى وذكر في شرح الهادي أنها جاء
على مقعنة بالضم يراد بها أنها موضوعة لذلك ومنه قوله فاذنوا للمقبرة بالفتح أرادوا مكان الفعل وإذا ضموا أرادوا البقعة التي من شأنها أن تقبر فيها الموتى ١٢ نخب ٣٤ قوله قارعة
الطريق قال الجوهري هي أعلاها ١٢ ان ٤٤ الخضر بمجيبين ابن محمد بن شجاع الجزري البصري في صدوق ١٢.

ثنا عبد بن العوام قال قال الحاج قال ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مواضع الغنم لا تصلوا في أعطان الابل **ح** ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن إدريس عن العيص بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال قال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أصلي في مواضع الغنم قال نعم قال توأما من لحومها قال لا قال صلى في معاطن الابل قال لا قال توأما من لحومها قال
نعم **ح** ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن بكر وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله بن أنصاري قال ثنا هشام بن حسان
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم تجدوا مواضع الغنم معاطن الابل فصلوا في مواضع الغنم
ولا تصلوا في معاطن الابل **ح** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن
سمرة أن رجلا قال يا رسول الله أصلي في مباءات الغنم قال نعم قال أصلي في مباءات الابل قال لا **ح** ثنا محمد بن حجاج قال ثنا أبو
عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ثنا ابن مرزوق
قال ثنا إسماعيل بن مبارك عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مواضع الغنم ولا تصلوا في أعطان
الابل قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الصلوة في أعطان الابل مكروهة واحتجوا بهذه الآثار حتى غلط بعضهم في حكم ذلك فأفسدوا الصلوة و
خالفهم في ذلك آخرون فأجازوا الصلوة في ذلك الموضع وكان من المحجة لهم أن هذه الآثار التي نهت عن الصلوة في أعطان الابل
قد تكلم الناس في معانيها وفي السبب الذي كان من أجل النهي فقال قوم أصحاب الابل من عادتهم التغوط بقرب بلهم البول فينجس
بذلك أعطان الابل فنهي عن الصلوة في أعطان الابل لذلك لعل الابل أنما هو لعل النجاسة التي تمنع من الصلوة في أي موضع
ما كانت أصحاب الغنم من عادتهم تنظيف مواضع غنمهم وترك البول فيه التغوط فابحت الصلوة في مواضعها لك هكذا روي عن
شريك بن عبد الله أنه كان يفسر هذا الحديث على هذا المعنى وقال يحيى بن آدم ليس من قبل هذه العلة عندي جاء النهي لكن من
قبل أن الابل يخاف ثوبها فيعط من يلاقيها حينئذ لا تراه قال فأنها جن من جن خلقت في حديث رافع بن خديج عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن هذه الابل أوابد كوابد الوحش وهذا غير مخوف من الغنم فامرأ بجنباب الصلوة في معاطن الابل نحو
ذلك من فعلها لا لأن لها نجاسة ليست للغنم مثلها وابتحت الصلوة في مواضع الغنم لانه لا يخاف منها ما يخاف من الابل **ح** ثنا
ابن شجاع التميمي عن يحيى بن آدم بالتفسيرين جميعا **ح** ثنا محمد بن عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح أن عياضا قال
أنما نهى عن الصلوة في أعطان الابل لأن الرجل يستريحها ليقضي حاجته فهذا التفسير موافق لتفسير **ح** ثنا محمد بن سفيان بن سعيد
ابن أبي شيبة قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله بن عمار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى بعيدة **ح** ثنا محمد
قال ثنا محمد بن سعيد قال نا يحيى بن بكير العبدى قال أنا إسرائيل عن زياد المصفر عن الحسن بن المقام الرهاوى قال جلس عبادة
ابن الصامت والوالد رداء والحارث بن معاوية فقال بوالدرء أيتكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى بنا إلى بعيد من الغنم
فقال عبادة أنا قال فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعيد من الغنم ثم مد يده فاختنق قردة من البعير فقال ما يحل لي
من غنائمكم مثل هذه إلا الخمس هو مردود فيكم ففي هذين الحديثين ألبتة الصلوة إلى البعير فثبت بذلك أن الصلوة إلى البعير جائزة و
أنه لم ينه عن الصلوة في أعطان الابل لأنه لا يجوز الصلوة بجنائها واحتمل أن تكون الكراهة لعل ما يكون من الابل في معاطن مواضعها
وإلها فنظرنا في ذلك فرأينا مواضع الغنم كل قدام جمع على جواز الصلوة فيها وبذلك جاءت الروايات التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ش والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٣٢ **ش** والحديث أخرجه
ابن داود والترمذي وابن ماجه مختصر ١٢٣٢ **ش** محمد بن عبد الله بن النعمان الانصاري ثقة ١٢٣٢ **ش** والحديث أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه ايضا ١٢٣٢ **ش** والحديث
أخرجه الطبراني ١٢٣٢ **ش** أي في منازلها التي تهاوى إليها الغنم ١٢٣٢ **ش** قوله قد سب قوم الخ أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وأحمد وأصحابهم قالوا إن الصلوة في أعطان الابل
مكروهة ويروى بن داود عن عمرو جابر بن سمرة ١٢٣٢ **ش** أراد به أحمد فإنه قال في رواية مشهورة عنه إذا صلى في أعطان الابل فسدت صلاته وعليه أن يعيد ١٢٣٢ **ش** ونحو
منه سب أهل الظاهر ١٢٣٢ **ش** وأما قوله وقالهم في ذلك آخرون الخ أراد بهم أصحابنا حنفية ومالك والشافعية وأما يوسف ومحمد وجهور العلماء فاتهم إياهم بالصلاة في أعطان
الابل لمعهم قوله عليه السلام جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ١٢٣٢ **ش** نخب **ش** قوله أن عبا هاشم قال العيني في النخب الظاهر أنه عياض بن عبد الله بن أبي سرح القرشي العاوي
وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان ويحتمل أن يكون عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر القرشي الظهري المدني نزيل مصر وثقه ابن حبان ١٢٣٢ **ش** والحديث أخرجه البخاري ومسلم
وابن داود والترمذي ١٢٣٢ **ش** يحيى بن أبي بكير مصنف ابن نسر بفتح النون وسكون الميم العبدى قاضي كرمات البصرة سكن بغداد وثقه وأعلم أن نسرا هو جد يحيى مخرج الخليل وعبد الغني
فوافق في تهذيب الحافظ ونقيب يحيى بن أبي بكير واسمه نسر فخط ١٢٣٢ **ش** زياد المصفر مول مصعب كنية البختان وثقه ابن حبان ١٢٣٢ **ش** أخرجه عبد الله بن أحمد في
مسنده وأخرجه أحمد ايضا ١٢٣٢ **ش** وفي نسخة العيني فاخذ وكرة ١٢٣٢ **ش** أي في حديث ابن عمر وعبا ١٢٣٢

وكان حكم يكون من الابل في اعطائها من ابوالرها وغير ذلك حكم ما يكون من الغنم في مرابضها من ابوالرها وغير ذلك لا فرق بين شئ من ذلك في نجاسة ولا طهارة لان جعل ابوالل غنم طاهرة جعل ابوالل كذلك من جعل ابوالل ابل نجسة جعل ابوالل لغنم كذلك فالما كانت الصلوة قد ايجت في مرابض الغنم في الحديث الذي نفي فيه عن الصلوة في اعطان الابل ثبت ان النهي عن ذلك ليس لعل النجاسة ما يكون منها اذ كان ما يكون من الغنم حكمه مثل ذلك لكن العلة التي لها كان النهي هو ما قال شريك او ما قال يحيى بن ادم فان كان لما قال شريك فان الصلوة مكروهة حيث يكون الغائط والبول كان عطئا او غيره وان كان لما قال يحيى بن ادم فان الصلوة مكروهة حيث يخاف على النفوس كان عطئا او غيره فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واقا حكم ذلك من طريق النظر فاننا رأينا ما لا يختلفون في مرابض الغنم ان الصلوة فيها جائزة وانما اختلفوا في اعطان الابل فقد رأينا حكم لحماز الابل لحكم لحماز الغنم في طهارتها ورأينا حكم ابوالرها لحكم ابوالرها في طهارتها ونجاستها فكان ينجى في النظر ايضا ان يكون حكم الصلوة في موضع الابل كمنه في موضع الغنم قياسا ونظرا على ما ذكرنا وهذا قول بي حقيقته واي يوسف رحمه الله تعالى وقد حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال حدثنا الليث بن سعد قال هذه نسخة رسالة عبد الله بن نافع الى الليث بن سعد يذكر فيها اما ما ذكرت من معادن الابل فقد بلغنا ان ذلك يكره وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته وقد كان ابن عمر ومن ادركنا من خيار اهل ارضنا يعرض احد هم ناقة بينه وبين القبلة فيصلي اليها وهي تبغ وتول

باب الامام يفوته صلوة العيد هل يصليها من الغدام لا

حدثنا محمد بن عبد الله بن صالح قال ثنا هشيم بن بشير عن ابي بشر جعفر بن اياس عن ابي عمير بن انس بن مالك قال اخبرني عموه من الانصار ان الهلال خفي على الناس في اخر ليلة من شهر رمضان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحوا صياغا فشهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد زوال الشمس انهم راوا الهلال الليلة الماضية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالفطر ففطروا تلك الساعة وخرج بهم من الغد فصلى بهم صلوة العيد قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا اذا فات الناس صلوة العيد في صدر يوم العيد صلوا لها من غده ذلك اليوم في الوقت الذي يصلونها ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف وحالفهم في ذلك اخرين فقالوا اذا فاتت الصلوة يوم العيد حتى زالت الشمس من يومه لم يصل بعد ذلك في ذلك اليوم ولا فيما بعده ومن قال لك ابو حنيفة وكان من الحجة لهم في ذلك ان الحفاظ من روى هذا الحديث عن هشيم لا يذكرون فيه انه صلى بهم من الغد فمن روى ذلك عن هشيم ولم يذكر فيه هذا يحيى بن حسان سعيد بن منصور وهو ضبط الناس لا لفظا هشيم وهو الذي ميز للناس ما كان هشيم يدلس به من غيره حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابو بشر عن ابي عمير بن انس قال اخبرني عموه من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اني علينا هلال شوال فاصبحنا صياغا فركب من اخرالنا فشهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم راوا الهلال بالامس فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفطروا ومن يومهم ثم يخرجوا العيد من الغدا الى مصلاتهم حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم عن ابي بشر فذكرنا سنده فمثله فهذا هو اصل هذا الحديث لا كما رواه عبد الله بن صالح وامره اياهم بالخروج من الغد لعيدهم قد يجوز ان يكون اراد بذلك ان يجتمعوا فيه ليدعوا او ليرى كثرتهم فيتناهى ذلك الى عدوهم فيحظروا امرهم عنده لان يصلوا كما يصلي للعيد قد رأينا المصلي في يوم العيد قد كان امره بحضور من لا يصلي حدثنا صالح بن ابي عمير قال ثنا سعيد بن منصور قال انا منصور عن ابن سيرين عن ام عطية وهشام عن حفصة عن ام عطية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الحيض ذوات الخد في يوم العيد فاما الحيض فيعتزلن يشهدن الخير ودعوة المسلمين وقال هشيم فقالت امرأة يا رسول الله فان لم يكن لاحدنا جلباب قال فلتعرجها اختها جلبابها فلما كان الحيض يخرجن لا للصلوة ولكن لان تصيبهن دعوة المسلمين احتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس بالخروج من غدا لعيد لان يجتمعوا في دعوتهم لا للصلوة وقد روى هذا الحديث شعبة عن ابي بشر كما رواه سعيد ويحيى لا كما رواه عبد الله بن صالح حدثنا ابن مزيق قال ثنا ذهب قال ثنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت ابا عمير بن السرح وحدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي بشر فذكرنا سنده غير انه قال امرهم اذا صبحوا ان يخرجوا الى مصلاتهم فمعنى ذلك ايضا معنى ما روى يحيى سعيد عن هشيم وهذا هو اصل الحديث ولما لم يكن في الحديث ما يدل على حكم ما اختلفوا فيه من الصلوة في الغد نظرنا في ذلك فرأينا الصلوة على ضربين فمتمها ما الدهر كله لها وقت غير الاوقات

باب الامام يفوته صلوة العيد هل يصليها من الغدام لا

له ابو عمير بن انس الانصاري ثقة قيل اسمه عبد الله ١٢٠ والحديث اخرجه ابو داود والسنائي وابن ماجه ١٢٠ له قوله فذهب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والثوري واحمد والحق وابن النضر ثم قال واليه ذهب ايضا ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة والخطابي من اصحاب الشافعي ١٢٠ له قوله وقال الفهم الخ اراد بهم مالك والشافعي وابا ثور فاتهم قالوا اذا فاتت الصلوة يوم العيد حتى زالت الشمس من يوم العيد لم يصل بعد ذلك لاني هذا اليوم ولا فيما بعده ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة ١٢٠

صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر قال ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا في بنائها فخرجوا الحجر من البيت فاذا اردت ان تصل في البيت فصلي في الحجر فانما هو قطعة منه **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاز الصلوة في الحجر الذي هو من البيت فقد ثبت بما ذكرنا تصحيح قول من ذهب الى جازة الصلوة في البيت فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما حكمه من طريق النظر فان الذين ينهاون عن الصلوة فيه انما هموا عن ذلك لان البيت كله عندهم قبلة قالوا فمن صلى فيه فقد استند ببعضه فهو مكسود ببعض القبلة فلا تجزئ صلته **فكان** من الحجّة عليهم فذلك اذ رأينا من استند بالقبلة او ليها يمينه او شماله ان ذلك كله سواء وان صلته لا تجزيه وكان من صلى مستقبل جهة من جهات البيت اجزأته الصلوة بانفاقهم وليس هو في ذلك مستقبل جهات البيت كلها لان ما عن يمينه ما مستقبل من البيت ما عن يساره ليس هو مستقبل كما كان لم يتعبد باستقبال كل جهات البيت في صلته وانما تعبد باستقبال جهة من جهاته فلا يضر ترك استقبال ما بقي من جهاته بعد ما كان النظر على ذلك ان من صلى فيه فقد استقبل إحدى جهاته واستند بغيرها فما استند برمت ذلك فهو في حكم ما كان عن يمينه ما مستقبل من جهات البيت وعن يساره اذا كان خارجا منه فثبت بذلك ايضا قول الذين اجازوا الصلوة في البيت وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضا عن عبد الله بن الزبير **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الحوفى قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمر بن دينار قال رأيت ابن الزبير يصلي في الحجر

بَاب مَنْ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحَدَّثَ

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة **حدثنا** علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هارون قال قال ناشئة عن عمر بن مرة قال سمعت هلال بن ابي يساف يحدث عن عمر بن راشد عن ابنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف فحده فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حصين عن هلال بن يساف قال خذ بيدي نياذم بن ابي الجعد فاقامني على ابنة بن معبد بالرقعة فقال هذا حدثني ان رجلا صلى خلف الصف وحده فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الصلوة **حدثنا** ابن مروق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا عبد الله بن بدير السخمي عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان السخمي عن ابيه وكان احدا لو قد قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى صلاته ورجل فرد يصلي خلف الصف فقام نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى صلاته ثم قال ستقبل صلاتك فلا صلوة لفرد خلف الصف **فذهب** قوم الى ان من صلى خلف صف منفرد فصلاته باطله واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا من فعل ذلك فقد ساء وصلاته مجزئة عنه وقالوا ليس بهذه الآثار وايدل على خلاف ما قلنا وذلك انكم رويت ان النبى صلى الله عليه وسلم امر الذي صلى خلف الصف ان يعيد الصلوة فقد يجوز ان يكون امرا بذلك لانه صلى خلف الصف يجوز ان يكون امرا بذلك لمعنى اخر كما امر الذي دخل المسجد فصلى ان يعيد الصلوة ثم امر ان يعيدها حتى فعل ذلك مرارا في حديث رفاعه وابي هريرة فلم يكن ذلك لانه دخل المسجد فصلى لكنه لمعنى اخر غير ذلك هو تركه اصابته فرائض الصلوة فيحتمل ايضا ما روينا من امر النبى صلى الله عليه وسلم الرجل ان صلى خلف الصف ان يعيد الصلوة لا لانه صلى خلف الصف لكن لمعنى اخر كان منه في الصلوة وفي حديث علي بن شيبان معنى زائد على المعنى الذي في حديث ابنة وذلك انه قال صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى صلاته ورجل فرد يصلي خلف الصف فقام عليه نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى صلاته ثم قال ستقبل فانه لا صلوة لفرد خلف الصف قال بوجوه نفى هذا الحديث انه امر ان يعيد الصلوة وقال لا صلوة لفرد خلف الصف فيحتمل ان يكون امرا بآية باعادة الصلوة كان للمعنى الذي صنفنا في معنى حديث ابنة واما قوله لا صلوة لفرد خلف الصف فيحتمل ان يكون ذلك كقوله لا وضوء لمن لم يسجد وكالحديث الاخر لا صلوة لجا المسجد لا في المسجد ليس ذلك على انه اذا صلى كذلك كان في حكم من لم يصل لكن قد صلى صلوته تجزئ ولكنه ليست بمنكاملة الاسباب في الفرائض السنن لان من سنة الصلوة مع الامام اتصال الصفوف سدا للفرج هكذا ينبغي للمصلي خلف الامام ان يفعل فان قصر عن ذلك فقد ساء وصلاته تجزئ ولكنه ليست بالصلاة المتكاملة في فرائضها وسنة فاقبل لذلك لا صلوة له اى لا صلوة له متكاملة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالذي توده التمرة والتمران ولكن المسكين الذي لا يعرف فيتصدق عليه لا يسأل

بَاب مَنْ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَصَدَّ

له اخرجه ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي والطبراني **له** اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه واحمد وابن ابي شيبة **له** عبد الرحمن **له** قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء حماد بن ابي سليمان وابراهيم النخعي وابن ابي ليلى ووكيعا والحكم والحسن بن صالح واحمد واسحق وابن المنذر ثم قال واليه ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم في المحلى ايمارجل صلى خلف الصف وصد بطلت صلاته ولا يضر ذلك المرأة شيئا **له** قوله وخالفهم الخ قال العيني اراد بهم الثوري وعبد الله بن المبارك والحسن البصري والاوزاعي وابا حنيفة والشافعي ومالك وابا يوسف ومحمد رحمهم الله

فصف فخل موضع رجل ما به انه ينبغي له ان يمشي اليه حتى يقوم فيه كذلك روى عن عبد الله بن عمر ^{٢٢٨١} ثنا ابن مروق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عمر بن شعبة قال سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يقول صليت الى جنب عمر بن فراس في الصف خلفا فجعل يغزني ان اتقدم اليه وجعلت انما يمنعني ان اتقدم الضيق بمكاني اذا جلس ان ابعد منه فلما ان راي ذلك تقدم هو والذي يتقدم من صف الى صف على ما ذكرنا هونيا بين الصفيين في غير صف فلم يضره ذلك لم يخرج من الصف ولو كانت الصلوة لا تجوز الا للقائم في صف لفسدت على هذا صلاته لما صار في غير صف وان كان ذلك اقل القليل كما ان من وقف على مكان نجس هو يصلي اقل القليل افسد ذلك عليه صلوة فلما اجعوا انهم يأمرن هذا الرجل بالتقدم الى ما خلا امامه من الصف لا يفسد عليه صلاته كونه فيما بين الصفيين في غير صف فلك على ان من صلى من الصف ان صلاته تجزئه عند روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ركعوا دون الصف ثم مشوا الى الصف اعتدوا بتلك الركعة التي ركعوها دون الصف فمن ذلك ما حدثنا محمد بن عمر بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان عن منصور عن زيد بن وهب قال دخلت المسجد انا وابو مسعود فادركنا الامام وهو راكع فركعنا ثم مشينا حتى استوفينا بالصف فلما قضى الامام الصلوة قمت لا قضى فقال عبد الله قدامك الصلوة ^{٢٢٨٣} ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بشير بن سلمة قال حدثني سيار ابو الحكم عن طارق قال كنا مع ابن مسعود جلوسا فجاء اذ نه فقال قد قامت الصلوة فقام وقمنا فدخل المسجد فرأى الناس ركعوا فقدم المسجد فكبر فركع مشي وفعلنا مثل ما فعل فان اعتل في هذا معتل بان عبد الله انما فعل ذلك لانه صار هو واصحابه صفقا قليل فقد روى عن زيد بن ثابت في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي امامة بن سهل قال رأيت زيد بن ثابت دخل المسجد الناس ركعوا فمشى حتى اذا امكنه ان يصل الى الصف هورا كع كبر فركع ثم دبت وهو راكع حتى وصل الى الصف ^{٢٢٨٥} ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن ابى ذئب عن ابن شهاب فذكر باساده مثله ^{٢٢٨٦} ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا ابن ابي زناد قال اخبرني ابى عن خارج بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت كان يركع على عتبة المسجد وجهه الى القبلة ثم يمضي معتصما على شقه الايمن ثم يعتد بها ان يصل الى الصف لم يصل فان قال قائل فانتم تخالفون ما قد رويتموه عن ابن مسعود وزيد وتقولون لا ينبغي لاحد ان يركع دون الصف قيل له نعم لكن احتجنا بذلك عليك لتعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم لا يبطلون صلوة من دخل في الصلوة قبل صوله الى الصف فان قال قائل فما الذي ذهبتم اليه حتى خالفتم عبد الله وزيد قيل له ما قد رويناه في هذا الباب من حديث ابى هريرة لا يركع احداكم دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف وقد قال بذلك الحسن ^{٢٢٨٤} ثنا ابن ابي داود قال ثنا القواريري قال حدثني يحيى بن سعيد عن الاشعث عن الحسن انه كره ان يركع دون الصف وكل ما بينا في هذا الباب من هذا ومن اجازة صلوة من صلى خلف الصف هو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى *

باب الرجل يدخل في صلوة الغداة فيصلي منها ركعة ثم تطلع الشمس

قال ابو جعفر روى عطاء بن يسار وغيره عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من صلوة الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة وقد ذكرنا ذلك باسائده في باب مواقيت الصلوة فذهب قوم الى ان من صلى من صلوة الصبح ركعة قبل طلوع الشمس ثم طلعت عليه الشمس صلى اليها اخرى واحتجوا في ذلك بهذا الخبر وخالفهم في ذلك اخرن فقالوا اذا طلعت

^{١٨٤} عمر و بالفتح ابن مرة الجبلي بفتح الجيم والميم ثقة عابد ^{١٢} والحديث اخرجه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق ^{١٢} ^{١٨٤}

يحيى بن عيسى التميمي النهشلي صدوق يحظى وروى بالتشيع روى عنه محمد بن عمرو بن يونس تقدم في باب قنوة الجنب ^{١٢} والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ^{١٢} ان ^{١٨٤} بشير بفتح الموحدة ابن سلمان بفتح الميملة وسكون اللام الكوفي ثقة ^{١٢} ^{١٨٤} سيار بفتح الميملة وثقة بفتح النون واخره راو ابو الحكم العنزي بنون وزاي الواسطي ثقة ثم علم انهم اختلفوا ان سيار الذي روى عن طارق بن شهاب هو ذاك او سيار البوحمزة الكوفي فقد روى ابو داود في الترمذ في البواب الزهري حديث بشير بن سلمان ثنا سيار ابو الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصابته فاقة فانه بها بالناس لم تسد فاقته الحديث قال ابو داود وعقبة هو سيار البوحمزة ولكن بشير كان يقول سيار ابو الحكم وهو خطأ قال احمد بن سيار البوحمزة وليس قولهم سيار ابو الحكم بشي وقال الدارقطني قول البخاري سيار ابو الحكم سمع طارق بن شهاب وهم منه ومن تابعه والذي يروى عن طارق هو سيار البوحمزة قال ذلك احمد ويحيى وغيرهما وقد تابع ابن حبان البخاري فقال في الثقات سيار بن ابى سيار ابو الحكم الواسطي العنزي اخو مساور الواراق لاهم وامم ابى سيار رور دان روى عن طارق بن شهاب والشعبي وعنه بشير بن سلمان وشيخهم والعراقيون وجميع البخاري ايضا مسلم في الكنى والنسابة والدولابي وغير واحد وهو وهم كما قال الدارقطني كذا في التهذيب باختصار اما سيار البوحمزة الكوفي قال في التفرير مقبول ^{١٢} والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ^{١٢} ان

باب الرجل يدخل في صلوة الغداة فيصلي منها ركعة ثم تطلع الشمس

^{١٨٤} قوله فذهب قوم الى ان من صلى خلف الصف هو قول ابى حنيفة ومالك واحمد والشافعي وما كانوا يوافقون في ذلك آخرون الى ان قال العيني في النخب اراد بهم ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد ^{١٢}

ابيه ان عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصولاً جالساً فصلى خلفه قوم قياماً فأشار اليهم ان اجلسوا ثم ذكره
 ح ٢٣٠٦ ثنا حسين بن نصر قال شايوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله ح ٢٣٠٧ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن
 عصى الامير فقد عصاني فاذا صلى قائماً فصلوا قايماً واذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً ح ٢٣٠٨ ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصب بن ناصح
 قال ثنا وهيب بن عوف عن محمد بن القريشي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الهمم ليؤتم به فاذا صلى قاعداً
 فصلوا قعوداً اجمعين ح ٢٣٠٩ ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله ح ٢٣١٠ ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن محمد بن حمران ح ٢٣١١ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا عتبة بن
 ابي الصهباء الباهلي قال سمعت سائماً يقول حدثني عبد الله بن عمر انه كان يوماً من الايام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه
 فقال لهم استمعوا تعلمون اني رسول الله اليكم فقالوا بلى نشهد انك رسول الله قال فلستم تعلمون ان الله قد انزل في كتابه ان من اطاعني فقد
 اطاع الله قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من اطاعني ان تطيعوا ائمتكم فان صلوا
 قعوداً فصلوا قعوداً اجمعين قال بوجع فذهب قوم الى هذا فقالوا من صلى بقوم قاعداً من علة صلوا خلفه قعوداً وان كانوا يطيقون
 القيام وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يصلون خلفه قياماً ولا يسقط عنهم فرض القيام اسقطه عن امامهم واحتجوا في ذلك بما حدثنا
 ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي ح ٢٣١٢ ثنا ربيع المؤد قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ارقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة
 الى الشام فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لعائشة فقالوا ادعوا لك ابا بكر قال
 ادعوا فقال حفصة ارمي عواك وعمر قال ادعوا فقال امر الفضل لان دعوك العباس عمك قال ادعوا فلما حضر ارفع راسه ثم قال ليصل الناس ابا بكر
 فتقدم ابو بكر فجلس بالناس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين فلما احسناه ابو بكر استجوا فذهب ابو بكر يتأخر
 فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك فاستتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم جالس قائم ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتم الناس بابي بكر فما تقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة حتى ثقل فخرج يهادي
 بين رجلين وان رجلكم لتخطان بالارض فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص قال بوجع ففى هذا الحديث ان ابا بكر ائتم برسول الله
 صلى الله عليه وسلم قائماً والنبي صلى الله عليه وسلم قاعداً من هذا من فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله ما قال في الاحاديث التي في الباب الاول ح ٢٣١٣
 ابن ابو داود قال ثنا ابي داود قال ثنا ابن عباس قال ثنا عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتخذ عيني عن مرض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت بلى كان الناس عكوا في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرى فارسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فكان يصلي بهم تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين
 لصلوة الظهر ابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فادعى اليه الايتاء فخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلسا الى جنب ابي بكر
 فجعل ابو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعداً قال عبيد الله قد خلت
 على ابن عباس فعرضت حديثها عليه فما اكر من ذلك شيئاً ح ٢٣١٤ ثنا محمد بن احمدة بن يونس قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الامام
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بلال يؤذنه بالصلوة فقال يتوا ابا بكر فليصل بالناس
 قالت فقلت يا رسول الله لو امرت عمر ان يصلي بهم فان ابا بكر رجل سيف متري يقوم مقامك ليمسكنا قال ثم ابا بكر فليصل بالناس فامر ابا بكر فجلس
 بالناس فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فقام يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض فلما سمع ابو بكر حسته
 ذهب ليتأخر فادعى اليه ان صل كما انت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 بالناس واو بكر يقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر فقال قالون لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان في تلك الصلوة مأموماً واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة قال ثنا شعبة عن
 نعيم بن ابي هند عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابي بكر قاعداً
 ح ٢٣١٥ ثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيبي البقرة قال ثنا ابن ابي مريم قال نا يحيى بن اوب قال حدثني حميد قال حدثني ثابت التثالي

٩ قوله فذهب قوم الى هذا يعني في الخلف اراد بالقوم هؤلاء الا وراعي وجماعة بن زيد و احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابن المنذر و ابو
 الظاهر و قال احمد وقوله اربعة من الصحابة بعدة السيد بن حمزة و قيس بن مهران و جابر و ابو هريرة رضي الله عنهم ١٢ له و قالهم ان اراد بهم الثوري و ابا حنيفة و الشافعي و ابا ثور و
 جمهور السلف ١٢ ثواب فيهم من ابي بن النعمان و الاشجعي و الكوفي و ثقة ١٢

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد بردي خالف بين طرفيه فكانت آخر صلوة صلاها **ح** ثنا
 علي بن شيبان قال ثنا معاوية بن عمرو الأزدي قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بركة بن أبي موسى عن أبيه قال مر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة أن أبا بكر رجل يقيم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فأمكن صواب يوسف قال قام
 أبو بكر فحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الحجته عليهم في ذلك أنه قد روى هذا الحديث الذي قد ذكره ولكن أنما النبي صلى الله
 عليه وسلم في صلواته تلك تدل على أنه كان أماً وذلك أن عائشة قالت في حديث الأسو عن أبيه فقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر
 ذلك يعود الإمام لأنه لو كان أبو بكر أماً له كان النبي صلى الله عليه وسلم يقيم عن يمينه فلما قعد عن يساره وكان أبو بكر عن يمينه دل ذلك
 على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام وإن أبا بكر هو المأموم **وحجة** أخرى أن عبد الله بن عباس قال في حديثه فأخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في القراءة من حيث انتهى أبو بكر فقي ذلك ما يدل أن أبا بكر قطع القراءة وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك دليل أنه كان الإمام ولو لا
 ذلك لم يقرأ لأن تلك الصلوة كانت صلوة يجزئ فيها بالقراءة ولو لا ذلك لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضع الذي ينتهي إليه أبو بكر من
 القراءة ولا علم من خلف أبي بكر فكأن ثبت بما وصفنا أن تلك الصلوة كانت مما يجزئ فيها بالقراءة وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها **وكان**
 الناس جميعاً لا يختلفون أن المأموم لا يقرأ خلف الإمام كما يقرأ الإمام ثبت بذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تلك الصلوة إماماً
 فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا رأينا الأصل المجتمع عليه أن دخول المأموم في صلوة الإمام قد يوجب فرضاً
 على المأموم ولم يكن عليه قبل دخوله لم نره يسقط عنه فرضاً قد كان عليه قبل دخوله فمن ذلك أن رأينا المسافر قد دخل في صلوة المقيم فيجب
 عليه أن يصلي صلوة المقيم بعده ولم يكن ذلك إيجاباً عليه قبل دخوله مع ما إذا وجب عليه دخوله معه ورأينا مقيماً قد دخل في صلوة مسافر فيصلي بصلوة
 حتى إذا فرغ إلى تمام صلوة المقيم فلم يسقط عن المقيم فرض بدخوله مع المسافر كان فرضه على حاله غير ساقط من شيء فالنظر على ذلك
 أن يكون كذلك الصحيح الذي كان عليه فرض القيام إذا دخل مع المريض الذي قد سقط عنه فرض القيام في صلواته أن لا يكون ذلك
 الدخول مسقطاً عنه فرضاً كان عليه قبل دخوله في الصلوة فإن قال قائل فأننا قد رأينا العبد الذي أجمعه عليه يدخل في الحجته فيخزي من
 الظاهر يسقط عنه فرض قد كان عليه قبل دخوله مع الإمام فيها قيل هذا يؤكد ما قلنا ذلك أن العبد لم يجب عليه حجته قبل دخوله فيها فلما
 دخل فيها مع من هي عليه كان دخوله أيها يوجب عليه ما هو واجب على إمامه فصارت له إذا وجب عليه ما هو واجب على إمامه في حكم
 مسافر أجمعه عليه دخل في الحجته فقد صارت واجبة عليه لوجوبها على إمامه فصارت حجية عنه من الظاهر لأنها صارت بدلاً عنها فكذلك العبد
 لما وجبت عليه الحجته بدخوله فيها جزأته من الظاهر لأنها صارت بدلاً عنها فقد ثبت بما ذكرنا أن دخول الرجل في صلوة غيره قد يوجب عليه
 ما لم يكن إيجاباً عليه قبل دخوله فيها ولا يسقط عنه ما كان إيجاباً عليه قبل دخوله ثبت بذلك أن الصحيح الذي القيام في الصلوة واجب عليه إذا دخل
 مع من قد سقط عنه فرض القيام في صلواته لم يكن يسقط عنه بدخوله من القيام ما كان إيجاباً عليه قبل ذلك هذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف
 وكان محمد بن الحسن يقول لا يجوز لصحيح أن يأتي بمريض يصلي قاعداً وإن كان يركع ويسجد فيذهب إلى أن ما كان من صلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قاعداً في مرضه بالناس هم قيام مخصوص لأنه قد فعل فيها ما لا يجوز لأحد بعده أن يفعله من أخذ في القراءة من حيث انتهى أبو بكر
 وخبر أبي بكر من الإمامة إلى أن صار مأموماً في صلوة واحدة وهذا لا يجوز لأحد من بعده باتفاق المسلمين جميعاً فدل ذلك على أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كان خص في صلواته تلك بما منع منه غيره :-

باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعاً

قال أبو جعفر روى عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصليها بقومه في بني سلمة
 وقد ذكرنا ذلك بأسناده في باب القراءة في صلوة المغرب **فذهب** قوم إلى أن الرجل يصلي النافلة ويأتي بمهمل من يصلي لفريضة واحتجوا
 بهذا **الآثار** في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز لرجل أن يصلي فريضة خلف من يصلي نافلة وقالوا ليس في حديث معاذه أن ما

باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعاً

أما قول فذهب قوم إلى أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصليها بقومه في بني سلمة
 وأحمد في الصحيح رواية فذهب قوم إلى أن الرجل يصلي النافلة ويأتي بمهمل من يصلي لفريضة واحتجوا
 حنيفة ومالك وأبي يوسف ومحمد وأبا قلابة وربيعة بن أبي عبد الرحمن وبكر بن سعيد الأنصاري وأحمد في رواية ١٢

باب التوقيت في القراءة في الصلوة

باب التوبة

حدثنا أبو بكر بن مروق قال ثنا أبو عاصم عن موسى بن جعدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الأضحية الفطر في الأولى بسم اسمك الأعلى وفي الثانية هل أتتك حديث الغاشية **٢٣٢٢** حدثنا ابن مروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسم اسمك الأعلى هل أتتك حديث الغاشية وإذا اجتمع يوم عيد يوم جمعة قرأها فيهما جميعاً **٢٣٢٣** حدثنا روح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن كبريا سنده مثله **٢٣٢٤** حدثنا روح قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٢٣٢٥** حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا المسعودي قال ثنا أبو بصير قال ثنا داود قال ثنا الوهي قال ثنا المسعودي قد كبريا سنده مثله **٢٣٢٦** حدثنا أبو بكر قال ثنا ابن خالدة عن زيد بن عقبة الفزاري قد كبريا سنده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن هاتين السورتين هما اللتان ينبغي للإمام أن يقرأهما في صلاة العيدين وفي الجمعة مع فاتحة الكتاب لا يجاوز ذلك إلى غيره واحتجوا بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس بذلك توقيت بعينه لا ينبغي أن يجاوز إلى غيره ولكن للإمام أن يقرأ أيهما وله أن يقرأ بهما وكان من الجمعة لهم في ذلك أن أبا بكر و
ابن مروق قد **٢٣٢٧** حدثنا ما قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا فلان بن سليمان عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي قتادة قال سألت عمر بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين قلت وما قرأت الساعة والنشأة القمه **٢٣٢٨** حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك سمع قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا مالك بن انس عن حمزة عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر سأل أبا قتادة فذكره فهذا أبو قتادة قد أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في العيدين بغیر ما أخبر به من روى الآثار الأول قول روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في الجمعة بغیر ما ذكر عنه أيضاً في الآثار الأول قهر روى عن ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن حمزة بن سعيد لما زنى عن عبيد الله بن عبد الله ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة قال كان يقرأ بهل أنتك حنة الغاشية **٢٣٢٩** حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا مالك بن انس قال ثنا حمزة عن سفيان لما زنى عن عبيد الله بن عبد الله ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ به في الجمعة قال الجمعة وهل أتتك حديث الغاشية **٢٣٣٠** حدثنا يونس قال نا سفيان عن حمزة بن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر فلما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار انه قرأ في العيدين والجمعة غير ما جاء عنه في الآثار الأول لم يجزان يحمل ذلك على التضاد والتكاذيب لكننا نعمل على الاتفاق والتصادق فنجعل ذلك كله قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلاً بهذا مرة وهذا مرة فكل فريق من الفريقين ما حضر منه ففي ذلك دليل على ان لا توقيت للقراءة في ذلك وان للإمام أن يقرأ في ذلك مع فاتحة الكتاب أي القرآن شاء وكذا لك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً انه كان يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة **٢٣٣١** حدثنا أحمد قال ثنا الحنفاني قال ثنا أبو عوانة وشريك عن مخلول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ح وحديثنا فيها قل ثنا الحسن الشافعي عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح الحمد تنزيل هل تي على الإنسان **٢٣٣٢** حدثنا ابن مروق قال ثنا روح بن اسلم قال ثناهما م عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فليس في ذلك دليل على انه كان لا يتجاوز ذلك إلى غيره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكم عنه انه قال الا يقرأ في صلاة الغداة يوم الجمعة مع فاتحة الكتاب غيرها تين السورتين حتى لا يجوز خلاف

باب التوقيت في القراءة في الصلوة

١٤ موسى بن عبيدة لعجم اول الربيعي بفتح الراء والموحدة ثم معجمة المدي ضيعف اخبرته الترمذي وابن ماجه ١٢ ١٣ قوله قد سب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء النكا واحمد وابا ثور ثم
 قال ويكي ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس والنس بن مالك رضي الله عنهم ١٢ ١٣ قوله وخالفهم الخ قال في النخب اراد بهم ابا حنيفة وصحابه الخوري ١٢ ١٣ والحديث اخرجه مسلم
 ١٢ ١٣ ١٤ والحديث اخرجه الاربعة ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ والحديث اخرجه النسائي ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩

ذلك ولكن انما اخبر من رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بها فيما كما اخبر النعمان وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بما ذكرنا ثم قد جاء عن غيرهما انه قل بخلاف ذلك لانه قد اجمعت امة وهامة فذلك ما حكى عنه من القراءة في صلوة الصبح يوم الجمعة يحتمل ان يكون قل به مرة او قل به مرارا ثم قرأ بغيره فيحكي كل من حضره ما سمع من قرأته وليس في ذلك دليل على حكم التوقيت وجميع ما ذهبنا اليه في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى ع.

باب صلوة المسافر

حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعافى بن عثمان عن مغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وانتم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المسافر بالخيار ان شاء اتم صلاته وان شاء قصرها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبما حدثنا ابو بكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريح قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار يحدث عن عبد الله بن ابي ابياه عن يعلى بن مينة قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقلنا من الناس فقال لا نعمت بحديث منه فسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق الله بهما عليكم فاقبلوا صدقته وخالفتم في ذلك اخرين فقالوا لا ينبغي ان يزيد على اثنين ان اتم الصلوة فان كان تعد في الثلثين في الظهر العصر العشاء قد اتم التشهد فصلاته تامة وان كان لم يقعد فيها قد اتم التشهد فصلاته باطلة وكان من المجتهدين على اهل المقالة الاولى فيما احتجوا به عليهم من الحديثين الذين ذكرناهما في اول هذا الباب ان ابن ابي داود حدثنا قال ثنا ابو عبد الله الحوضي قال ثنا مرتبان رجاء قال ثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى الى كل صلوة مثلها غير المغرب فانها وتر النهار وصلوة الصبح لطول قراءتها وكان اذا سافر عاد الى صلاته الاولى فهذه عائشة تخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين ركعتين حتى قدم المدينة فصل الى كل صلوة مثلها وان كان اذا سافر عاد الى صلاته الاولى فاخبرت انه كان يصلي في سفره كما كان يصلي قيل ان يؤمر بتمام الصلوة وذلك ركعتان فذلك خلاف حديث فهد الذي ذكرناه في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم الصلوة في السفر وقصرها ما حديث يعلى بن مينة فان اهل المقالة الاولى احتجوا بالآية المذكورة فيه هي قول الله عز وجل فلا اذا خسرتم في الارض الاية قالوا فذلك على الرخصة من الله عز وجل له في التقصير لا على الحتم عليهم بذلك وهو كقوله فلا جناح عليكم ان يتراجعا فذلك على التوسعة من الله في المراجعة لا على ايجاب ذلك عليهم فكان من حجتنا عليهم لاهل المقالة الاخرى ان هذا اللفظ قد يكون على ما ذكرنا ويكون على غير ذلك قال الله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليكم ان تطوفوا بهما وذلك على الحتم عند جميع العلماء لانه ليس لاحد حجة او اعتمر ان لا يطوف بهما فلما كان نفي الجناح قد يكون على التخيير فلا يكون على الايجاب لم يكن لاحد ان يحمل ذلك على احد المعنيين دون المعنى الاخر لا بدليل يبدله على ذلك من كتاب او سنة او اجماع وقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقصيره في اسفاره كلها فمما روى عنه في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن يزيد بن خخير قال قال سمعت جيب بن عبيد يحدث عن جابر بن نفير عن ابن السمط قال سمعت عمر بن الخطاب يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي الحليفة ركعتين ^{٢٣٥} ثنا ابن مروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قال اخبرني سليمان عن عمارة بن عبد الله بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم معي ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين فليت خطي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان ^{٢٣٥} ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا حفص عن الامش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله مثل غير انه لم يذكر قول عبد الله فليت خطي الى اخر الحديث ^{٢٣٥} ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن عبد السلام عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي الركعتين لا يدعهما يعني لا يزيد عليهما ^{٢٣٥} ثنا محمد بن عمر بن يوسف قال ثنا ابو معاوية عن عامر عن عكرمة

باب صلوة المسافر

له قوله فذهب قوم الى ان العبد اذا اراد بالقوم هؤلاء ابا قتادة بن عبد الله بن زيد الجرمي وعطاء بن رباح وسعيد بن المسيب والشافعي واما مالك واحمد والشافعي ثم قال ومن روى عنه الاتمام عثمان ابن عفان وسعيد بن ابي وقاص وابن مسعود وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم وبقول الاوزاعي والشافعي وهو المشهور عن مالك ^{١٢} قوله وخالفهم الى ان العبد اذا اراد بهم حماد بن ابي سليمان وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف وحماد واحمد في رواية والشافعي في قول ثم قال ذهب اكثر علماء السلف وفقهاء الامصار الى ان القصر واجب وهو قول عمر بن عبد العزيز وقتادة والحسن ^{١٢} يزيد بن خبير بمجزة مصنفه المحقق صدوق ^{١٢} حبيب ^{١٢}

قال ثنا يعقوب بن اسحق وروى وهب قالوا ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن عثمان قال ثنا يونس قال نا ابراهيم
 ان مالك حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ومالك عن زيد بن اسلم عن اسلم بن ابي عبد الله عن عثمان ان ابا عبد الله قال اذا قدم مكة ثم ذكر مثله
 ح ٢٣٤٥ ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا مالك بن انس صاحب بن ابي الاخير عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن عمر بن عثمان
 ح ٢٣٤٦ ثنا ابو هريرة قال ثنا ابو هريرة قال ثنا اسحاق بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع علي بن ابي طالب الى صقيين فصلى بنا ركعتين بين الجسر
 والفتنة ح ٢٣٤٧ ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخير عن ابي اسحق عن ابي ليلى الكندي قال خرج
 سلمان في ثلثة عشر رجلا من اصحاب رسول الله عليه سلم في غزاة وكان سلمان استمر فحضرت الصلوة فاقبعت الصلوة فقالوا اتقدم يا ابا
 عبد الله فقال ما انا بالذي اتقدم انتم العرب ومنكم النبي صلى الله عليه وسلم فليتقدم بعضهم فبقوا فقاموا فركعتا فلما قضى الصلوة
 قال سلمان مالنا والله وبختمه انما يكفيننا نصف المربعة ح ٢٣٤٨ ثنا ابن مزيق قال ثنا شعبة عن جبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن المسور
 قال كنا مع سعد بن ابي وقاص في قرية من قرى الشام فكان يصلي ركعتين فنصلي نحن اربعا فنسأله عن ذلك فيقول سعد نحن اعلم
 ح ٢٣٤٩ ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان رجلا اخبره عن عبد الرحمن
 ابن المسور بن مخرمة ان سعد بن ابي وقاص والمصور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد الله بن كنانة جميعا في سفر فكان سعد يقصر الصلوة
 ويفطر كانه يمان الصلوة ويصومان ففعل لسعد ترك تقصر الصلوة وتفطروا فقال سعد نحن اعلم ح ٢٣٥٠ ثنا يونس قال نا ابن
 وهب ان مالك حدثه عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان انه قال جاء عبد الله بن عمر بن عبد الله بن صفوان فصلى بنا
 ركعتين ثم انصرف فاتمنا لانفسنا اربعا ح ٢٣٥١ ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالك حدثه عن نافع ان ابن عمر كان يصلي راء الايام يعني
 اربعا واذا صلى لنفسه صلى ركعتين ح ٢٣٥٢ ثنا يونس قال ثنا اسفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال صلى صلوة سفر ما لم اجمع
 اقامته وان مكنت ثلثي عشرة ليلة ح ٢٣٥٣ ثنا يونس قال ثنا اسفيان عن ابن ابي نعيم قال قلت لسالم اسأله وهو عند باب المسجد
 فقلت كيف كان ابوك يصنع قال كان اذا صدر الظهر وقال نحن ما نكون اتم الصلوة واذا قال ليوم وغدا قصر وان مكث عشرين ليلة
 ح ٢٣٥٤ ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابو عامر الخزاز قال ثنا ابن ابي مئينة قال سمعت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان يصلي
 الفريضة ركعتين ح ٢٣٥٥ ثنا ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن انس بن سيرين قال خرجنا مع انس بن مالك الى شق سيرة فاما
 في السقينة على سائر فصلي الظهر ركعتين ثم صلى بعد هاتركعتين ح ٢٣٥٦ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة قال ثنا
 الازرق بن قيس قال رأيت ابا هريرة الاسلمي بالاهواز صلى العصر قلت فكم صلى قال ركعتين قال بوجع فريضة اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كانوا يقصرون في السفر فينكروا على من اتم الا ترى ان سعدا لما قيل له ان المسور وعبد الرحمن بن عبد يغوث يتمان قال
 نحن اعلم ولم يعذرهما في اتمامهما وان الرجل الذي قدمه سلمان ومعه ثلثة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي اربعا فقال
 له سلمان مالنا والمربعة انما يكفيننا نصف المربعة ولم يذكر ذلك عليه من كان بمصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذ كان مناهم
 لم تكن اباحة الا تمام في السفر فان قال قائل فقد اتم ذلك الرجل الذي قدمه سلمان والمسور وهما صحبيان فقد ضا ذلك ما رواه
 سلمان ومن تابعه على ترك الاتمام في السفر قيل ما في هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون المسور وذلك الرجل اتملا مناهم لم يكونا
 يريان في ذلك السفر قصر الا ان مناهمهما ان لا تقصر الصلوة الا في حرج او علة او غداة فانه قد ذهب الى ذلك ايضا غيرهما فلما اتم ما روى
 عنهما ما ذكرنا وقد ثبت التقصير عن اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل ذلك مضادا لما قد روى عنهم اذ كان قد يجوز ان يكون
 على خلاف ذلك وهذا عثمان بن عفان فقد صلى بمعي اربعا فانكر ذلك عليه عبد الله بن مسعود ومن انكره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وان كان عثمان انما فعله لمعنى رأى به اتمام الصلوة فمما سنصفه في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى فلما كان الذي ثبت لنا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه هو تقصير الصلوة في السفر لا اتمامها لم يجعلنا ان نخالف ذلك الى غيره فان قال قائل فهل رويتم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يدل لكم على ان فرض الصلوة ركعتان في السفر فيكون ذلك قاطعا لما ذهب اليه فالحكم فلنا نعم
 ح ٢٣٥٨ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد ح ٢٣٥٩ ثنا عبد العزيز بن معاوية قال ثنا يحيى بن حماد ح ٢٣٦٠ ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو اسحق

ح ٢٣٦١ البولي الكندي الكوفي ثقة روى البخاري في الادب والبرادود

ابن ماجه ١٢ ح ١٢٠٠ صفوان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن ابي شريك بن ابي ربيعة بن خلف الجهمي الكوفي ثقة ١٢ ح ١٢٠١ مالم اجمع بضم الهمزة من الاجماع وهو احكام النية والعزيمة ١٢ ح ١٢٠٢ قوله اذا صدر
 قال المين من الصدر بالخبريك وهو جوع المسافر من مقصده وقوله الظهر منصوب على الظرفية ١٢ ح ١٢٠٣ والحيث ان فرج عبد الزراق ١٢ ح ١٢٠٤ ابو عامر الخزاز هو صالح بن رستم صدوق كثير الخطأ روى
 عنه روح بن عبادة ١٢ ح ١٢٠٥ ابو هريرة بفتح الموحدة ويكون راء ثم زاي هو نضلة بن عبيد الاسلمي صحابي اسلم قبل الفتح ١٢

الضري قالوا أحد ثنا أبو عوانة عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه قال قد فرق الله الصلوة على لسان نبيكم في
الحضر ابعدا وفي السفر كعتين **٢٣٨٩** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمرو مروى عن قال لا ثنا الثوري عن زيدا ليأبى **٢٣٩٠** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو المطرف
ابن أبي الوزير قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زيدا ليأبى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال صلوة الاضطى ركعتان والقطر
ركعتان والجمعة ركعتان وصلوة السفر ركعتان تمام ليس بقصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم **٢٣٩١** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو
عامر ومسلم بن إبراهيم قال ثنا محمد بن طلحة عن زيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خطبنا عمر فذكر مثله **٢٣٩٢** ثنا
يزيد بن سنان وإبراهيم بن مروق قال ثنا أبو عمرو قال ثنا سفيان عن زيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال عمر فذكر مثله
٢٣٩٣ ثنا ابن مروق قال ثنا أبو اسحق الضري قال ثنا محمد بن طلحة عن زيد فذكر ما سنده مثله **٢٣٩٤** ثنا ابن مروق قال
ثنا القواريري قال ثنا يحيى عن سفيان قال ثنا زيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الثقة عن عمر مثله **٢٣٩٥** ثنا فهد قال ثنا أبو عسا
قال ثنا شريك عن زيد فذكر ما سنده مثله غير أنه لم يذكر عن الثقة **٢٣٩٦** ثنا ابن مروق قال ثنا عبد المقصد قال ثنا شعبة عن
تأدة عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس فقالت اني اقيم بكة فكما صلى قال ركعتين سنة إلى القاسم صلى الله عليه وسلم **٢٣٩٧** ثنا
الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن جابر عن عامر عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس قال لا سن
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين وهي تمام **٢٣٩٨** ثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن جابر فذكر ما سنده مثله
٢٣٩٩ ثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا قدامة عن صفوان بن محرز أنه سأل ابن عمر عن الصلوة في السفر فقال اخشى ان تكذب
على ركعتين من خالف الستة كفر **٢٤٠٠** ثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا أبو التياح عن موزق قال سأل صفوان بن محرز
ابن عمر فذكر مثله **٢٤٠١** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا أسامة بن زيد قال سألت طاووسا عن التطوع
في السفر فقال وما يمنعك فقال الحسن بن مسلم انا احذرك انا سألت طاووسا عن هذا فقال قال ابن عباس قد فرض لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلوة في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين فكما يتطوع ههنا قبلها ومن بعد ها فذلك يصلي في السفر قبلها وبعد ها **٢٤٠٢** ثنا يونس قال
انا ابن وهب ان ما لحدثه عن سالم بن كيسان عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلوة اول ما فرضت ركعتين فافرت صلوة
السفر زيد في صلوة الحضر **٢٤٠٣** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعبي قال ثنا مالك ثم ذكر ما سنده مثله **٢٤٠٤** ثنا ابن
مروق قال ثنا روح بن عباد قال ثنا حماد عن ايوب عن أبي قلابه عن رجل من بني عامر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطعم
فقال لهم فكل فقال اني ما ثم فقال دن حتى اخبرك عن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلوة عن المسافر الصوم عن الجبلى
والمرضع **٢٤٠٥** ثنا ابن مروق قال ثنا روح قال ثنا حماد عن الجري عن أبي العلاء عن رجل من قومه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر مثله **٢٤٠٦** ثنا نصر بن مروق قال ثنا نعيم بن حماد قال انا ابن مارق قال انا خالد الحذاء عن أبي قلابه عن رجل قال تبت النبي صلى الله
عليه وسلم لاجة فاذا هو يتغدى فقال لهم الى الغدا فقلت اني ما ثم فقال ان الله عز وجل وضع عن المسافر نصف الصلوة والصوم **٢٤٠٧** ثنا
نصر قال ثنا نعيم قال انا ابن المبارك قال انا ابن عيينة عن ايوب قال حدثني ابو قلابه عن شيخ من بني قشير عن عمر ثم لقينا كاه يوماً فقال
له ابو قلابه حدثه يعني ايوب فقال الشيخ حدثني عني انه ذهب في ايل له فانه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله وزاد عن الجاهل
المرضع **٢٤٠٨** ثنا نصر قال ثنا نعيم قال ابن المبارك قال انا محمد بن سليمان عن عبد الله بن سودة عن انس بن مالك من بني عبد الله
ابن كعب بن مالك قال اغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **٢٤٠٩** ثنا أبو
بكره وابن مروق قال لا ثنا أبو داود عن أبي عوانة عن أبي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بلحريش عن أبيه قال كنا سافر
فاكتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال لهم فاطعم فقلت اني ما ثم فقال لهم حدثك عن الصيام ان الله وضع عن المسافر
الصيام وشطر الصلوة **٢٤١٠** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى قال ثنا ابو قلابه قال حدثني ابو امية

٢٤١١ ابو اسحق الضري هو ابراهيم بن زكريا قال ابو حاتم منكر الحديث

ونزجه في اللسان **٢٤١٢** ابو عامر هو العفدي اسمه عبد الملك بن عمرو وروح هو ابن عباد **٢٤١٣** البيهقي بفتح الباء وسكون التثنية مفتوحة ابن جليل اولهيم مفتوحة وآخوه
لام ابو سهل البغدادي ثقة **٢٤١٤** انه سال ابن عمر وكذا في نسخة العيني والحديث اخرجه عبد الرزاق عن سمرة عن قتادة عن موزق الجبلي قال مثل ابن عمر **٢٤١٥** والحديث اخرجه البيهقي **٢٤١٦**
ن واخرجه عبد الرزاق **٢٤١٧** اب **٢٤١٨** عن رجل هو انس بن مالك القشيري قاله الحافظ في باب السمات من تهذيبه والعيني في النخب **٢٤١٩** والحديث اخرجه النسائي **٢٤٢٠** ابو العلاء
هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ثقة **٢٤٢١** والحديث اخرجه النسائي **٢٤٢٢** والحديث اخرجه النسائي **٢٤٢٣** انا ابن عيينة بهذا وقع في رواية النسائي ايضا **٢٤٢٤**
٢٤٢٥ عن ابيه قلقت الظاهر ان الضمير راجع الى هاني دون ال رجل فقد وقع في طريق عند النسائي عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه بلا واسطة الرجل ايضا وقد اخرجه من
ثلاثة طرق **٢٤٢٦**

على حكمها في السفر كان عثمان^{٢١} أخرى ان لا ينم بهم الصلوة لتلك العلة ولكنه يصليها بهم على حكمها في السفر ويعلمهم كيف حكمها في الحضر فقد
 عامر عن ماصم من تأويل حديث ايوب عن الزهري الى معنى حديث معمر عن الزهري وقد قال اخرون انما اتم الصلوة لانه كان يذهب
 الى انه لا يقصرها الا من حل وارحل واحتمل في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمير قال قال حماد واخبرنا قتادة قال قال عثمان بن
 عفان انما يقصر الصلوة من حمل الزاد وحل وارحل **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا سعيد بن ابي عربة عن قتادة
 عن عياش بن عبد الله ان عثمان بن عفان كتب الى عماله ان لا يصلين الركعتين جاب ولا نائي ولا تأجروا انما يصلي الركعتين من كان معه
 الزاد والمزاد **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابو عمير قال ثنا حماد بن سلمة ان ايوب السخيتي اخبرهم عن ابي قتادة الجرمي عن عمالي
 المهلب قال كتب عثمان بن عفان انه بلغني ان قوما يخرجون اما للتجارة واما للجباية واما للحشر ثم يقصرون الصلوة وانما يقصر الصلوة من كان
 شاخصا وبجسرة عد وقال وكان مذهب عثمان بن عفان ان لا يقصر الصلوة الا من كان يحتاج الى حمل الزاد والمزاد ومن كان شاخصا
 فاما من كان في مصر مستغنيا به عن حمل الزاد فانه ينم الصلوة قالوا ولماذا اتم الصلوة بمن لان اهلها في ذلك الوقت كثروا حتى صارت مصر
 استغنى من حمل به عن حمل الزاد والمزاد وهذا المذهب عندنا فاسد لان من لم يصرف من عثمان بن عفان اعمرو من مكة في زمن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بهما ركعتين ثم صلى بهما ابو بكر بعد ذلك ثم صلى بهما عمر بعد ابي بكر كذلك فاذا كانت مكة
 مع عدم احتياج من حل بها الى حمل الزاد والمزاد يقصر فيها الصلوة فما دونها من المواطن اخرى ان يكون كذلك فقد انتفت هذه المذاهب
 كلها بفسادها عن عثمان ان يكون من اجل شيء منها قصر الصلوة غير المذهب الاول الذي حكاه معمر عن الزهري فانه يحتمل ان يكون
 من اجله اتمها وفي ذلك الحديث ان اقامه لنيته الاقامة على ما رويناه في بعض ما كشفنا من معناه واقاما ما رويناه عن حذيفة فليس فيه دليل
 ايضا على اتمام في السفر كان ذلك سفر طاعة او غير طاعة لانه قد يجوز ان يكون كان من رأي ان لا يقصر الصلوة الا الحاج او معتمرا وجهاد كما
 قد روي عن ابن مسعود فانه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا سليمان بن عمار عن عمار بن عمير عن الاسود قال كان عبد الله
 لا يرى التقصير الا للحاج او جهاد فقد يجوز ان يكون مذهب حذيفة كان كذلك فامر النبي اذا كان يريد سفرا للحج والجهاد ان لا
 يقصر الصلوة فانتهى ان يكون في حديثه ذلك حجة لمن يرى للمسافر اتمام الصلوة في السفر واقاما ما رويناه عن ابن عمر في ذلك فان حديث حذيفة
 هو على انه سأل وهو في مصر من الامصار فقال له اني من بيت اهل العراق فكيف اصلي فاجابه ابن عمر فقال ان صليت اربعاً فانت في مصر
 وان صليت اثنتين فانت مسافر قد دل ذلك ان مذهب كان في صلاة المسافر في الامصار هكذا وقد روي عنه صفوان بن محرز حين سأل
 عن الصلوة في السفر فكان جوابه له ان قال هي كتمان من خالف السنة كفر ذلك علم الصلوة في غير الامصار حتى لا يتضا ذلك وما روي
 حيان فيكون حديث حبان على صلاة المسافر في الامصار وحديث صفوان على صلته في غير الامصار وسنبتين الحق في هذا الباب في اخره ان شاء الله
 واقاما ما روي عن عائشة في ذلك فان ابا بكر **حدثنا** قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال قال بن شهاب قال قلت لعروة ما كان يحمل عائشة على
 ان تصلي في السفر **حدثنا** قال ثاول عثمان في اتمام الصلوة بمعنى وقد ذكرنا ما تأول في اتمام عثمان الصلوة بمعنى فكان ماصم من ذلك هو انه كان
 من اجل نيته الاقامة فان كان من اجل ذلك كانت عائشة تتم الصلوة فانه يجوز ان يكون كانت لا يحضرها صلوة الا نوت اقامة في ذلك المكان يجب عليها اتمام
 الصلوة فتتم الصلوة لذلك فيكون اتمامها وهي في حكم المقيمين لا في حكم المسافرين وقد قال قوم كان ذلك منها المعنى غير هذا وهو
 اني سمعت ابا بكر يقول قال ابو عمر كانت عائشة ام المؤمنين فكانت تقول كل موضع انزله فهو منزل بعض بني فتعد ذلك منزلا لها
 وتتم الصلوة من اجله وهذا عندي فاسد لان عائشة وان كانت هي ام المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم المؤمنين هو
 اولي بهم من عائشة بهم فقد كان ينزل في منازلهم فلا يخرج بذلك من حكم السفار الذي يقصر فيه الصلوة الى حكم الاقامة التي تكمل
 فيها الصلوة **وقد** قال قوم كان مذهب عائشة في قصر الصلوة انه يكون لمن حمل الزاد والمزاد على ما رويناه عن عثمان وكانت تأمر بعبد الله
 صلى الله عليه وسلم في كفاية من ذلك فنزلت لهذا المعنى قصر الصلوة فلما تكافأت هذه التاويلات في فعل عثمان وعائشة لزمنا ان ننظر
 حكم قصر الصلوة ما يوجب في كان الاصل في ذلك ان انا رأينا الرجل اذا كان مقيما في اهل فحكم في الصلوة حكم الاقامة وهو ان كان في اقامة في طاعة او مصيبة

^{٢١} عياش بن عبد الله قال ابن ابي حاتم قال بعضهم عباس بن عبد الوحدة وعياش بن عياش قال كتب عثمان

رضي الله عنه روى عنه قتادة اه وقال صاحب كشف الاستار ان ابن حبان ذكره في الثقات لكن بالوحدة والسبعين المهلة ووقع في نسخة العيني عباس بن عبد الله وقال العلامة في
 الشرح عباس بن عبد الله الجشمي هكذا وقع في رواية الطحاوي عباس بالوحدة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن عثمان وابي هريرة روى عنه قتادة واخرجه ابو حزم في المحلى وفي روايته
 عياش بالياء آخر الحروف وبالشين المعجمة من طريق يحيى بن سعيد القطان ^{١٢} الحديث اخرجه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق ^{١٣} قوله وقد قال قوم الخ قال العيني اراد بالقوم
 هؤلاء عطاء بن ابي رباح ومحمد بن سيرين وفتادة وابراهيم النخعي ^{١٤}

لا يتغير لشيء من ذلك حكمه فكان حكم تمام الصلوة يجب عليه بالاقامة خاصة لا بطاعة ولا بمصلحة ثم اذا سافر خرج بذلك من حكم الاقامة فقد جرى في هذا من الاختلاف ما قد ذكرنا فقال قوم لا يجب له حكم التقصير الا ان يكون ذلك السفر لمصلحة وقال آخرون يجب له حكم التقصير في الوجهين جميعاً فلما كان حكم الاتمام يجب له في الاقامة بالاقامة خاصة لا بطاعة ولا بغيرها كان كذلك بحيث في النظر ان يكون حكم التقصير يجب له في السفر بالسفر خاصة لا بطاعة ولا غيرها قياساً ونظراً على ما بينا وشرحنا ولما ثبت ان التقصير انما يجب له بحكم السفر خاصة لا بغيره ثبت انه يقصر ما كان مسافراً في المصاروفي غيرها لان العلة التي لها تقصر هو السفر الذي لم يخرج منه بدخوله المصاروجميع ما بيننا في هذا الباب صحيحنا قول ابي حنيفة والي يوسف وعبد الرحمن الله تعالى :-

باب الوتر هل يصل في السفر على الرحلة ام لا

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ خَبَرْتُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيْ وَتُحْمَدُ وَيُتْرَعَلِي بِمَا غَيْرَ أَنْ لَا يَصِلَ عَلَيْهِ بِالْمَكْتُوبَةِ **حَدَّثَنَا يُونُسُ** قَالَ نَأْبُ بْنُ هُبَّانٍ قَالَ مَا لَكَ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ خَشِيتُ الْفَجْرَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَةٌ فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيدِ **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ** قَالَ ثَنَا رُوْحُ بْنُ عِبَادَةَ وَابْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَا ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحَبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَالَ بْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعْشَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَذَلِكَ قَوْمٌ إِلَى هَذَا فَقَالُوا لَا يَأْسُ بَأَن يَصِلَ الْمَسَافِرُ الْوَتَرَ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَمَا يَصِلُ سَائِرُ النَّظُوعِ وَاحْتِجُوا فِي ذَلِكَ بِهَذِهِ الْأَثَارِ الرَّوِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفْعَلُ بِنِ عُمَرَ مِنْ بَعْدِهِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ فَقَالُوا لَا يَجُوزُ لِاحِدٍ أَنْ يَصِلَ الْوَتَرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَفْعَلُ وَالْفَرَّاقُ وَاحْتِجُوا فِي ذَلِكَ بِمَا حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَنَانٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ثَنَا خُظْلَمَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَيُوتِرُ بِالْأَرْضِ وَيُرْعَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ كَذَلِكَ فَهَذَا خِلَافُ مَا احْتَجَّ بِهِ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى لِقَوْلِهِمْ فِي مَا قَدْ رَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ فَعَلَهُ مَا يُوَافِقُ هَذَا **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ** قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَكْرٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ ذَرِّعٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي فِي السَّجْدَةِ عَلَى بَعِيدَةٍ إِنْ مَا تَوَجَّهَ بِهِ فَإِذَا كَانَ فِي السَّجْدَةِ نَزَلَ فَأَوْتَرَ **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ** قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَذَكَرْنَاهُ **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ** قَالَ ثَنَا مَكِّي بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ الْوَتْرُ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فَمَا كَانَ مِنَ الْحُجَّةِ لِأَهْلِ الْمَقَالَةِ الْأُولَى أَنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَ الزَّهْرِيَّ بِخُظْلَمَةَ وَأَمَّا مَا رَوَى ابْنُ عُمَرَ مِنْ وَتَرَ عَلَى الْأَرْضِ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَ ذَلِكَ وَلَهُ أَنْ يُوتِرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ كَمَا يَصِلُ تَطَوُّعًا عَلَى الْأَمْرِ وَلَهُ أَنْ يَصِلَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَضْلًا لَهُ إِيَّاهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ تَدْلُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ يَصِلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَضَلَّاهُ إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَنْفِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَنْ يَصِلَ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَقَدْ حَدَّثَنَا هُفَيْدٌ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُودٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَبِهَا نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى الْأَرْضِ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُجَاهِدٌ لَا يُوتِرُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَعْلَمْ كَيْفَ كَانَ مَذْهَبُهُ فِي الْوَتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَأَخْبَرَنَا رَأْيَ مَنْ مِنْ وَتَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَوَتَرَ عَلَى الْأَرْضِ فِيمَا لَا يَنْفِي أَنْ يَكُونَ قَدْ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَيْضًا ثُمَّ جَاءَ سَالِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ الْحَبَابِ فَأَخْبَرُوا عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَالْوَجْهَ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ تَدْيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْكُمَ الْوَتْرَ وَيَغْلُظَ أَمْرَهُ ثُمَّ أَحْكَمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرْخُصُ فِي تَرْكِهِ فَرَوَى عَنْهُ فِي

باب الترتیل یصلی فی السفر علی الرحلتہ ام لا

١٤ أبو بكر بن عمر بالغم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ثقة اخرج له الجماعة غير ابي داود و١٢ والحدیث اخرج الجماعة سوى ابي داود واخره مالك ١٢ **١٥** أبو بكر ابن عبد الله العمري هو المذكور آنفا وقد نسب الى جد ابيه **١٦** أبو معشر بن محمد بن عبد الرحمن السدي المدني ضعيف ١٢ **١٧** قوله قد ذهب قوم الخ قال العيني في النخب اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح والحسن البصري وسالم بن عبد الله وناقصا مولى ابن عمر ومالك والشافعي واحمد واسحق فانهم يجوز والمساقران يصلي الوزر على راحلته واجتوا في ذلك بالا عاين المذكورة ويعمل ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ **١٨** قوله وتلقاهم الخ قال العيني في الشرح اراد بهم محمد بن سيرين وعروة بن الزبير وابراهيم النخعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد فانهم قالوا لا يجوز التوال على الارض كما في الفرائض وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله في رواية ذكرها ابن ابي شيبة في مصنفه وقال الثوري صل الفرض والوزر بالارض وان اوترت على راحلتك فلا بأس ١٢

ذلك ما حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي عبد الله بن وهب قال حدثني موسى بن أيوب الغافقي عن عمه أياس بن عامر عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل عائشة معترضة بين يديه فإذا أراد أن يوتر أوحى إليها أن تنحى وقال هذه صلاة زدتموها **حدثنا** عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن أيوب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن لهيعة والليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد عن عبد الله بن أبي مرة عن خارجة بن خذافة العدوي أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمائل النعم ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر الوتر **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا ابن لهيعة عن أبي تميم عبد الله بن مالك الجيشاني أخبره أنه سمع عمر بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله قد زادكم صلاة فصلوها ما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الأول وأنه أبو بصير الغفاري قال أبو تميم فكنت أنا وأبو ذر قاعدان فآخذ أبو ذر يدي فأنطلقنا إلى أبي بصير فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص فقال أبو ذر يا أبا بصير أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر الوتر فقال أبو بصير نعم قال أنت سمعت قال نعم قال أنت تقول سمعته يقول قال نعم فأكد في هذه الآثار أمر الوتر ولا يرخص لأحد في تركه وقد كان قبل ذلك في التأكيد كذا فيجوز أن يكون ما روى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وتره على الرحلة كان ذلك منه قبل تأكيده إياه ثم أكد من بعد فتنسخ ذلك وقد رأينا الأصل المجمع عليه أن الصلاة المفروضة ليس للرجل أن يصليها قاعداً وهو يطيق القيام وليس له أن يصليها في سفرة على راحلته وهو يطيق النزول ورأينا يصلي لتطوع على الأرض قاعداً وهو يطيق القيام ويصلي في سفرة على راحلته فكان الذي يصلي قاعداً وهو يطيق القيام هو الذي يصلي في السفرة على راحلته والذي لا يصلي قاعداً وهو يطيق القيام هو الذي لا يصلي في السفرة على راحلته هكذا الأصول المتفق عليها ثم كان الوتر باتفاقهم لا يصلي الرجل على الأرض قاعداً وهو يطيق القيام فالنظر على ذلك أن لا يصلي في سفرة على راحلته وهو يطيق النزول فمن هذه الجملة عندى ثبت نسخ الوتر على الراحلة وليس في هذا دليل على أنه فريضة أو تطوع وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل يشك في صلوة فلا يدرى أثلاثاً صلى أم أربعاً

حدثنا أحمد بن علي بن محرز قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا زمعة عن الزهري عن سعيد بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم الشيطان فخلط عليه صلاته فلا يدرى كم صلى فليسجد سجدةً ثم يجلس **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** إبراهيم بن منقذ قال ثنا إدريس بن يحيى عن بكر بن مضر قال أخبرني عمر بن الخطاب عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فليذكر ثلاثاً صلى أم أربعاً ثم ذكر مثله **حدثنا** أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني أبو سلمة ثم ذكر بأسناده مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي سلمة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثني أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج

حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال قال الزبيري روى عن حديث خارجة بن خذافة عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر عن حديث ابن عباس وأبي بصير الغفاري وعمر بن شعيب عن أبيه عن جده ومن حديث ابن عمر وأبي سعيد الخدري فاما حديث خارجة فخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والدارقطني واحمد واما حديث عمرو بن العاص وعقبة بن عامر فخرجه البخاري وابن ماجه في مسنده والبيهقي في طريق ابن راهويه واما حديث ابن عباس فخرجه الدارقطني والبيهقي واما حديث أبي بصير الغفاري فخرجه البخاري في مسنده الشافعيين انتهى لمخضاً وقال الحافظ في التلخيص بعد ما ورد الحديث وفي الباب عن حماد بن جيل وعمر بن العاص وعقبة بن عامر وأبي بصير الغفاري وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمر ثم قال حديث أبي بصير رواه احمد والحاكم والطحاوي وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف لكن توبع ١٢ والحدوث أخرجه ابن ماجه والترمذي والبيهقي واحمد والحاكم ١٢ **حدثنا** أبو بصير الغفاري قال حدثني الليث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج قال الحافظ في التلخيص حديث أبي بصير فيه ابن لهيعة وهو ضعيف لكن توبع ١٢

٥٢ بلال بن عياض ويقال عياض بن بلال وهو المراجع انصارى مجهول اخرج له اصحاب السنن هذا الحديث الواحد ١٢ ٥٣ قوله فذهب

١٢ قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وسعيد بن المسيب وقتادة وعطاء بن ابي رباح وايا عبيدة معمر بن المثنى ١٢ هـ قوله وخالفهم الخ قال في الخب اراد بهم الشعبي وسعيد ابن جبير وسالم بن عبد الله وربيعة وعبد العزيز بن ابي سلمة والثوري والا وزاعي وما لكا والشافعي واحمد والشافعي ١٢ هـ هو اسمعيل بن مسلم الكل ابو الحسن البصري كان فقيها مقتبلا قال البهائم ضيف الحديث ليس بمتروك يكتب حديثه قال ابي سعد قال محمد بن عبد الله الانصاري كان له رأي وقتوى وبصر وحفظ للحديث فكنى اكتب عنه لئلا يهتبه اخرج لا تترنذى واين ما به ١٢ هـ اراد بهذه الآثار الاحاديث التي رويت عن عبد الرحمن بن عوف وابي سعيد الخدرى ١٢ هـ على الآثار الاول وهي التي رويت عن ابي هريرة وابي سعيد الخدرى ١٢ هـ قوله آخرون الخ اراد بهم ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وزفر بن الهذيل ١٢ ان

ففي هذا الحديث العمل بالتحرى وتصحيح الآثار يوجب ما يقول أهل هذه المقالة لأن هذا المعنى إن بطل وجب أن لا يجعل بالتحرى انتفى
 هذا الحديث وإن وجب العمل بالتحرى إذا كان له رأى والبناء على الأقل إذا لم يكن له رأى استوى حديث عبد الرحمن بن عوف حديث أبي سعيد
 وحديث ابن مسعود فصار كل واحد منها قد جاز في معنى غير المعنى الذي جاء فيه الآخر هكذا ينبغي أن يخرج عليه الآثار ويجعل على الاتفاق ما قد روي على
 ذلك ولا يجعل على التمسك إلا أن لا يوجد لها وجه غيره فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف و
 محمد بن أحمد رحمهم الله تعالى وهم يصحون ما ذهبوا إليه أن أبا هريرة قد روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في أول هذا الباب ما ذكرنا ثم قال هو برأيي أنه
 يتحرى **حد ث** ثنا بن مازن قال ثنا شيخنا حبيب بن أبي عمير عن أبيه سمع يحدث قال قال أبو هريرة في
 الوهم يتحرى وقول روى عن أبي سعيد مثل ذلك أيضاً **حد ث** ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير الروادي قال ثنا سفيان بن عيينة قال
 ثنا عمر بن دينار قال سئل ابن عمر أبو سعيد الخدري عن رجل سها فلم يدرك ركعة صلى الله عليه وسلم ثلثاً أم أربعاً فقال لا يتحرى أصوب ذلك فيتمه ثم يجلس سجدتين
 وهو جالس **حد ث** ثنا أبو أمية قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا شعبة عن عمر بن دينار عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال
 في الوهم يتحرى قال قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذكرنا أن ما رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه
 وسلم إنما هو إذا كان لا يرى أثلاً صلى الله عليه وسلم لم يكن أحدهما أغلب في قلبه من الآخر ما إذا كان أحدهما أغلب في قلبه من الآخر جعل على
 ذلك فقلنا أفق ما روى عن أبي سعيد لما جمع ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وما أجاب به الذي سأل من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما قال أهل
 هذه المقالة الأخيرة لا ما قال من خالفهم وقد روى أيضاً عن أنس بن مالك في التحري مثله **حد ث** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمير قال أنا حماد بن
 سلمة وأبو عوانة عن قتادة عن أنس مثله **حد ث** ثنا أنس قال أنا ابن هب أن مالكاً حدثه عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد الله أن
 عبد الله بن عمر كان يقول إذا شك أحدكم في صلاته فليتوخز الذي يظن أنه نسى من صلاته فليصله وليسجد سجدة وسجدتين وهو جالس
حد ث ثنا أنس قال أنا ذهب قال أخبرني عمر بن محمد عن سالم ثم ذكر مثله **حد ث** ثنا أنس قال أنا ابن هب أن مالكاً حدثه عن نافع
 عن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن النسيان في الصلاة يقول ليتوخز أحدكم الذي ظن أنه قد نسى من صلاته فليصله **حد ث** ثنا أحمد
 ابن العباس بن التريج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عتيبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر في التحري في الشك في الصلاة ما في حديث
 ابن هب عن مالك عن عمر بن محمد وعن ابن وهب عن عمر بن نفسه وأما وجه ذلك من طريق النظر فأننا رأينا الأصل المتفق عليه في ذلك أن هذا
 الرجل قبل دخوله في الصلاة قد كان عليه أن يأتي بأربع ركعات فلما شك في أن يكون جاء ببعضها وجب النظر في ذلك ليحلم كيف كان حكمه فأنه لو شك
 في أن يكون قد صلى الحان عليه أن يصلي حتى يعلم يقيناً أنه قد صلى ولا يهل في ذلك بالتحري فكان النظر على هذا أن يكون كذلك هو في كل شيء
 من صلاته كان ذلك عليه فرض عليه أن يأتي به حتى يعلم يقيناً أنه قد جاء به فإن قال قائل إن الفرض عليه غير واجب حتى يعلم يقيناً أنه
 واجب عليه قيل ليس هكذا وجدنا العبادات كلها لا تأخذ تعبدنا أنه إذا غمى علينا في يوم ثلثين من شعبان فاحتمل أن يكون من رمضان فيجب
 علينا صومه واحتمل أن يكون من شعبان فلا يكون علينا صومه أنه ليس علينا صومه حتى تعلم يقيناً أنه من شهر رمضان فنصروه وكذلك رأينا
 آخر شهر رمضان إذا غمى علينا في يوم الثلثين فاحتمل أن يكون من شهر رمضان فيكون علينا صومه واحتمل أن يكون من شوال فلا
 يكون علينا صومه أمرنا بأن نصومه حتى نعلم يقيناً أنه ليس علينا صومه فكان من دخل في شيء بيقين لم يخرج منه إلا بيقين
 فالنظر على ذلك أن يكون كذلك من دخل في صلاة بيقين أنها عليه لم يهل له الخروج منها إلا بيقين أنه قد حل له الخروج منها وقد
 جاء ما استشهدنا به من حكم الأغواء في شعبان شهر رمضان عن النبي صلى الله عليه وسلم متواتراً كما ذكرناه فمما روى عنه ذلك ما حذرنا
 على بن معبد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا عن عمر بن دينار أن محمد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس يقول أتى العجب من الذين
 يصومون قبل رمضان إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فانظروا فان غم عليكم فخذوا ثلثين
حد ث ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سفيان قال ثنا عمر بن محمد عن ابن عباس قال سمعت يقول فذكر مثله **حد ث** ثنا ابن
 مازن قال ثنا روح قال ثنا حماد عن عمر بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حد ث** ثنا إبراهيم بن مازن قال ثنا عبد الله
 ابن بكور وروح قال ثنا حاتم بن أبي صغير عن سمالك بن حرب قال دخلت على عكرمة فقال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فذكر مثله **حد ث** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود وروح وحدثنا ابن مازن قال ثنا ذهب عن شعبه عن عمر بن مرقه عن أبي بصير قال رأينا هلالاً
 رمضان فأرسلنا رجلاً إلى ابن عباس فسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد مدد لرويته فأذا غمى عليكم فأكملوا العدة
حد ث ثنا نصر بن مازن قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله

عليه سلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فأذوا له **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا أخبرنا عن عبد الله قال كبريا سنده مثله **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال حدثني أسامة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن صالح قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن معبد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا قال ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير أنه قال فعدوا ثلثين **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا إبراهيم بن حنبل الرضاسي عن مجاهد بن سعيد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي إذا جاء رمضان فصم ثلثين إلا أن تقرأ الهلال قبل ذلك **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن صالح قال ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلثين **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن علي بن الجعد قال أنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوكاظي قال ثنا سليمان قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن أبي داود ثنا أصبغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن إسماعيل عن هشام بن حسان عن محمد بن جابر عن نيس بن طلق عن أبيه قال سمعت رجلا قال يا رسول الله رأيت اليوم الذي يختلف فيه يقول فرقة من شعبان يقول فرقة من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير عن منصور عن ربعي بن جراش عن رجل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا هذا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ولا تفطروا حتى تروا الهلال وتكملوا العدة فلما لم يأمروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج من الإفطار الذي قد دخلوا فيه إلا بيقين أنهم قد خرجوا منه ثم لم يخرجهم بعد ذلك أيضًا من الصوم الذي قد دخلوا فيه إلا بيقين أنهم قد خرجوا منه كان كذلك أيضًا يجرى في النظر أن يكون كذلك من دخل في صلاة وهو متيقن أنها عليه لا يخرج منها إلا بيقين منها أنها ليست عليه :

باب سجود السهم في الصلوة هل هو قبل التسليم أو بعده

حدثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا هشام بن سالم قال ثنا يونس بن أبي يحيى عن أبي كثير عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن مالك هو ابن بجينة أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم وقام في الركعتين ونسي أن يقعد فمضى في قيامه ثم سجد سجدتين بعد الفراغ من الصلاة **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا حدثني عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بجينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر لم يثبت في هذا الحديث الفراغ ما هو فقد يجوز أن يكون الفراغ هو السلام وقد يجوز أن يكون الفراغ من التشهد قبل السلام فنظرنا في ذلك فإذا يونس قد **حدثنا** أنا ابن وهب قال أخبرني يونس إن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج أن عبد الله بن بجينة حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه قال فلما قضى صلاة سجد سجدتين كبير في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم فسجد بهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بجينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر **حدثنا** ربيع الجدي قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري فذكر سنده مثله **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج عن عبد الله بن بجينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة نظن أنها العصر فقام في الثانية ولم يجلس فلما كان قبل أن يسلم سجد سجدتين وهو جالس قال أبو جعفر فثبت بما ذكرنا في هذه الأحاديث أن الفراغ المذكور في الأحاديث التي في أول هذا الباب هو قبل السلام **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمر بن الحارث عن بكير بن محمد بن عجلان مولى فاطمة حدثه عن محمد بن يوسف مولى عثمان حدثه عن أبيه إن معاوية بن أبي سفيان صلى بهم فقام وعليه جلوس فلم يجلس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين قبل أن يسلم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا ابن أبي عمير قال نا يحيى بن أيوب ابن لهيعة قال أنا

محمد بن عجلان فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فذهب إلى هذه الآثار ثم قالوا هكذا سجد السهو هو قبل السلام من الصلوة وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ما كان من سجود السهو لنقصان كان في الصلوة فهو قبل التسليم كما في حديث ابن جينة وكما في حديث معاوية وما لا ريب في سجود واجب لزيادة زيد في الصلوة فهو بعد التسليم واحتجوا في ذلك بحديث أبي هريرة في خبر ذي اليمين بن جندب الخرياق وابن عمر في سجود النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ السهو بعد التسليم فمن ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجد يوم ذي اليمين بن جندب في السهو بعد السلام وسند كرويت في ذي اليمين وكيف هو في باب الكلام في الصلوة أن شاء الله تعالى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا كل سهو واجب في الصلوة لزيادة أو نقصان فهو بعد السلام واحتجوا في ذلك بما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال قالنا المسعودي عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فنهض في الركعتين فبجنا به فمضى فلما أتم الصلوة وسلم سجد سجد في السهو **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد فذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا زياد بن علاقة قال ثنا المغيرة فذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا علي بن مالك الرقاسي من نفسه هم قال سمعت عامرا يحدث أن المغيرة بن شعبة سمع في السجودتين الأوليين فبجنا به فاستتم قائما حتى صلى أربعاً ثم سجد سجد في السهو وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مشرق قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبة عن جابر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ثنا حسين بن نصر قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا قيس بن الربيع عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فقام في الركعتين فبجنا الناس خلفه فاشأوا إليه من قوموا فلما قضى صلاته سلم وسجد سجد في السهو ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استتم أحدكم قائماً فليصل ليسجد سجد في السهو وإن لم يستتم قائماً فليجلس (السهو عليه) **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا أبو عامر عن إبراهيم بن طهمان عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فقام من الركعتين قائماً فقلنا سبحان الله فأملى وقال سبحان الله فمضى في صلاته فلما قضى صلاته وسلم سجد سجدتين وهو جالس ثم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى قائماً من جلوسه فمضى في صلاته فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال إذا صلى أحدكم فقام من الجلوس فإن لم يستتم قائماً فليجلس ليس عليه سجدة ثان فان استوى قائماً فليمنع في صلاته وليسجد سجدتين وهو جالس فهذا المغيرة يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سجد للسهو لما نقصه من صلاته بعد السلام وهذه الأحاديث قد تختلف جوهراً فقد يجوز أن يكون ما ذكرنا في حديث ابن جينة ومعاوية من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم للسهو قبل السلام على كل سهو واجب في الصلوة من نقصان أو زيادة ويجوز أن يكون ما في حديث المغيرة من سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام على كل سهو أيضاً يكون في الصلوة يجب له سجود السهو من نقصان أو زيادة ويجوز أن يكون ما في حديث عمران وأبي هريرة وابن عمر من سجود النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام لما زاده في الصلوة ساهياً يكون كذلك كل سجود واجب للسهو فهناك يسجد ولا يكون قصد بذلك التفرقة بين السجود للزيادة وبين السجود للنقصان ويجوز أن يكون قد قصد بذلك التفرقة بينهما فنظرنا في ذلك فوجدنا عمر بن الخطاب قد حضر سجود سهو النبي صلى الله عليه وسلم في يوم ذي اليمين للزيادة التي كان زاده في صلاته من تسليم فيها وكان سجدة ذلك بعد السلام فوجدناه قد سجد النبي صلى الله عليه وسلم لنقصان كان منه في الصلوة بعد السلام **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال حدثني عكرمة ابن عمار اليمامي عن حمص بن جوس الحنفي عن عبد الله بن حنظلة بن راهب أن عمر بن الخطاب صلى صلاة المغرب

باب سجود السهو في الصلوة هل هو قبل التسليم أو بعده

أ قوله فذهب إلى الخب في المعنى في النخب أراد بالقوم هؤلاء الزهري وكجو لا وربيعة ويحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي والليث بن سعد والشافعي وأحمد في رواية فانهم قالوا يسجد السهو قبل السلام في الصلوة وقال ابن قدام في المعنى السجود كله عند أحمد قبل السلام إلا في الموضعين اللذين ورد النص بسجودهما بعد السلام وهما إذا سلم من نقص في صلاته أو تحرى الإمام على غالب ظنه ما عداهما ليس بسجد قبل السلام نص على هذا في رواية الأثرم **١٢** **ب** قوله وخالفهم الخ أراد بهم مالك وأبو ثور ونفرا من أهل الجواز فانهم قالوا يسجد السهو للنقصان قبل السلام كما في حديثي إلى جينة ومعاوية ولزيادة بعد السلام كما في حديث ذي اليمين وغيره **١٣** **ج** قوله وخالفهم الخ فقالوا كل سهو واجب في الصلوة الخ قال العيني أراد بهم النخعي وابن أبي ليلى وأحمد البصري وسفيان الثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف وأحمد في رواية فانهم قالوا يسجدنا السهو بعد السلام سواء كانت زيادة أو نقصان وهو مروى عن علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر وعبد الله بن الزبير والنس بن مالك رضي الله عنهم **١٤** **د** بكبركبر ابن بكبر هو القيس قال أبو حاتم ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات ذكره الحافظ في تهذيبه **١٥** **هـ** علي بن مالك الرقاسي لعله الذي ذكره ابن أبي وقال كوفي وأحمد عن ابن معين أنه قال علي بن مالك العنبري ليس حديثه بشيء وعنه في شيوخه عامر الشعبي والله أعلم **١٦** **و** سمعت عامراً هو الشعبي **١٧** **ز** منضم بفتح البعثة ابن جوس بفتح الجيم وسكون الواو ثم سين جملة ثقتهم **١٨** **ح** عبد الله بن حنظلة بن راهب الأنصاري له رواية وأبوه غسيل الملائكة قتل يوم أحد **١٩**

فلم يقرأ في الركعة الأولى شيئاً فلما كانت الثانية قرأ فيها بفاتحة القرآن وسورة مرتين فلما سلم سجد سجدتين السهو
 فصار سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه عمر للزيادة التي كان زادها في صلواته وسجوده لها بعد السلام
 دليلاً عندنا على أن حكم كل سجود سهو في الصلوة مثله وقد فعل سعد بن أبي وقاص أيضاً مثل ذلك **حدثنا** **٢٥٠١**
 سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن بيان أبي بشر الاحمسي قال سمعت قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن
 مالك فقام في الركعتين الأوليين فقالوا سبحان الله فقال سبحان الله فمضى فلما سلم سجد سجدتين السهو وقد روى أيضاً
 عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن الزبير وأنس بن مالك أنهم سجدوا للسهو بعد السلام **حدثنا** **٢٥٠٢** أبو بكر
 قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن حصين عن أبي عبيدة عن عبد الله قال السهوان يقوم في عود أو يقعد في قيام أو
 يسلم في الركعتين فإنه يسلم ثم يسجد سجدتين السهو ويتشهد ويسلم **حدثنا** **٢٥٠٣** روح بن الفرخ قال ثنا سعيد بن عفير
 قال ثنا يحيى بن أيوب عن قرة بن عبد الرحمن حدثه عن عمرو بن دينار حدثه عن عبد الله بن عباس قال سجدت السهو
 بعد السلام **حدثنا** **٢٥٠٤** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن زيد عن جابر عن عطاء بن أبي رباح قال صليت
 خلف ابن الزبير فسلم في الركعتين فبصر القوم فقام فاتم الصلوة فلما سلم سجد سجدتين بعد السلام قال عطاء فأنطلقت
 إلى ابن عباس فذكرت له ما فعل ابن الزبير فقال أحسن وأصاب **حدثنا** **٢٥٠٥** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا هشيم
 عن أبي بشر عن يوسف بن مأكك قال صلى بنا ابن الزبير فقام في الركعتين الأوليين من الظهر فبصنا به فقال سبحان الله
 ولم يلتفت إليهم فمضى ما عليه ثم سجد سجدتين بعد ما سلم **حدثنا** **٢٥٠٦** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور
 قال ثنا هشيم قال أنا أبو بشر فذكر بأسناده مثله **حدثنا** **٢٥٠٧** أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا يزيد بن إبراهيم
 قال ثنا قتادة عن أنس أنه قال في الرجل يسهو في صلاته لا يذكر في الركعة الأولى ثم يسجد سجدتين بعد ما يسلم
حدثنا **٢٥٠٨** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا فليح عن حمزة بن سفيان أنه صلى وراء أنس بن مالك فاهم فجد سجدتين
 بعد السلام **حدثنا** **٢٥٠٩** أحمد بن داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس أنه قام
 في الركعة الثانية فبصر به القوم فاستلم أربعاً ثم سجد سجدتين بعد ما سلم ثم قال إذا هتمت فافعلوا هكذا وهذا
 عمران بن حصين قد حضر سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخزيق للزيادة التي كان زادها في صلاته بعد السلام ثم
 قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم أن السجود للسهو بعد السلام ولم يفضّل بين ما كان من ذلك لزيادة أو نقصان
 فدل ذلك أن السجود الذي حضره من رسول الله صلى الله عليه وسلم للسهو الذي كان سها حينئذ في صلاته كان ذلك عندنا
 على أن كل سجود لكل سهو يكون في الصلوة كذلك أيضاً **حدثنا** **٢٥١٠** أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال أنا أحمد بن سلمة أن خالد
 الحذاء أخبرهم عن أبي قلابه عن عمران بن حصين قال في سجدتين السهو يسلم ثم يسجد ثم يسلم وقد ذكر الزهري
 لعمر بن عبد العزيز سجود السهو قبل السلام فلم يأخذه **حدثنا** **٢٥١١** ثنا ابن أبي داود قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا
 بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز قال حدثني الزهري قال قلت لعمر بن عبد العزيز سجود قبل السلام فلم يأخذ
 فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأن رأينا الرجل إذا سها في صلاته لم يؤمر بالسجود
 للسهو ساعة كان السهو وأمر بتأخيرها فقال قائلون إلى ما بعد السلام وقال الآخرون إلى آخر صلاته قبل السلام وكان
 من تلا سجدة في صلاته فوجب عليه بتلاوته أو ذكره وهو في صلاته أن عليه لما تقدم منها سجدة أنه يؤمر أن يأتي بها

٩ عبد الرحمن بن رواه يزيد بن داود الثقفى وثقه ابن يونس **١٢** بيان بوحدة مفتوحة وبين التختانية والنون الف ابن بشر بكسر الموحدة وسكون
 المعجمة البو بشر كذلك الاحمسي بمفتوحة وسكون حاء جملته وتفتح بهم ثقتة **١٢** حسين بالصاد المهملة مصغراً هو ابن جندب الكوفي ثقتة **١٢** البوعبيدة آخره باء مصغراً هو ابن عبد الله
 ابن مسعود البغدادي الكوفي ثقتة مشهور بكينته والاشهر انه لا اسم له غيره ويقال اسمه عامر وروى عن ابيه ولم يسمع منه اخرج له الجماعة **١٢** سعيد بن عبد العزيز
 علم بالانساب **١٢** يحيى بن الرب الغافقي صدوق **١٢** قرة بن عبد الرحمن البصري صدوق له من كبر اخرج له مسلم ومقرؤا لغيره واصحاب السنن **١٢** عبيد الله
 هو ابن عمرو بن النخعي ثقتة فقيه **١٢** زيد بن رواه ابن أبي أنيسة ثقتة **١٢** جابر بن رواه ابن يزيد الجعفي ضعيف اخرج له اصحاب السنن الا النسائي **١٢** عطاء بن ابى
 رباح الجاهلي اوردده البيهقي في مجمع الزوائد وقال رواه احمد والبرار والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح قلت واخرج ابن سعيد والطبراني في الكبير **١٢** البو بشر بكسر الموحدة وسكون
 المعجمة جعفر بن اباس ثقتة **١٢** يزيد بن داود التختانية ابن ابراهيم النخعي بضم النشاة وسكون المهملة وتفتح النشاة ثم روت ثقتة ثبتت الا في رواية عن قتادة فيها لين اخرج له الجماعة **١٢**
٢٢ فليح بن سليمان النخعي صدوق كثير الخطأ اخرج له الجماعة **١٢** حمزة بن عبيد الله النخعي المازني ثقتة اخرج له الجماعة **١٢** البجلي **١٢** ابو عمر عبد الله
 ابن عمرو بن النخعي ابن ابى الجراح التميمي ثقتة ثبت **١٢**

حينئذ ولا يؤمر بتأخيرها إلى غير ذلك الموضع من صلاته فكان ما يجب من السجود في الصلوة يوقى به حيث وجب منها ولا يؤخر إلى ما بعد ذلك وكان سجود السهو قد اجمع على تأخيره عن موضع السهو حتى يمضي كل الصلوة إلا السلام فإنه قد اختلفت في تقديمه قبل السجود للسهو وفي تقديم السجود للسهو عليه فكان النظر على ما ذكرنا أن يكون حكم السلام المختلف فيه حكماً ما قبله من الصلوة المجتمعة عليه فكما كان ذلك مقدماً على سجود السهو كان كذلك السلام أيضاً مقدماً على سجود السهو قياساً ونظراً على ما ذكرنا وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى:

باب الكلام في الصلوة لما يحدث فيها من السهو

حدثنا ابن مَرْزُوق قال ثنا شَيْخُ أَحْسَبِهْ أَبَا زَيْدٍ لَهْرَوِي قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحِذَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَلَابَةَ يحدث عن عمه أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِمِ الْظُّهْرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ سَلَّمَ وَأَنْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ الْخُرْبَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَلَّيْتَ ثَلَاثًا قَالَ فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً فِي السُّهُوِّ ثُمَّ سَلَّمَ **ح** ٢٥١٢ حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا الْحَضْبِيُّ بْنُ نَاصِحٍ قَالَ ثنا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحِذَاءِ فَذَكَرَ بِأَسْنَادِهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ الْخُرْبَاقُ وَزَعَمَ أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ **ح** ٢٥١٣ حدثنا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثنا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ قَالَ ثنا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ فدخل الحجر مَغْضِبًا فَقَامَ الْخُرْبَاقُ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ قَالَ فَخَرَجَ يَجُرُّ دَائِي فَسَأَلَ فَأَخْبَرَ فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ **ح** ٢٥١٥ حدثنا فَهْدٌ قَالَ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثنا أَبُو سَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لِلنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ فَمِنْهَا فَلَمْ يَقَالَ لَهُ ذَوَا الْيَدَيْنِ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَهَشَامٍ وَحَدِيثُهُمَا أَنَّهُ قَالَ انْقَضَتْ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ آخِرًا وَبَيْنَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً فِي السُّهُوِّ ثُمَّ سَلَّمَ **ح** ٢٥١٦ حدثنا رِيعُ الْمُؤَدِّبِ قَالَ ثنا أَسَدٌ قَالَ ثنا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدِي صَلَاتِي الْعِشَاءِ الْظُّهْرِ وَالْعَصْرَ وَكَبُرَ ظَنِّي أَنَّهُ ذَكَرَ الظُّهْرَ فَصَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَامِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ قَالَ وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ فَقَالُوا أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ وَفِي النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَبَا كَأَنَّهُمَا يَكَلِّمَانِ فَقَامَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْيَدَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَاءَ ذَوَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْسِيتَ أَمْ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَمْ أُنْسَ وَلَمْ أَقْصِرْ الصَّلَاةَ قَالَ بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ أَصْدَقُ ذَوَا الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَجَاءَ فَصَلَّى بِنَا الرَّكَعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ اطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ اطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ **ح** ٢٥١٤ حدثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا الْحَضْبِيُّ قَالَ ثنا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَابْنِ عَوْنٍ وَسَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **ح** ٢٥١٥ حدثنا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّمَا لَكَ حَدِيثُهُ عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ أَبِي تَيْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذَوَا الْيَدَيْنِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا بَعْدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ نَحْوًا ذَكَرَهُ حَمَادٌ فِي حَدِيثِهِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ح** ٢٥١٦ حدثنا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا وَهْبٌ قَالَ ثنا هَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **ح** ٢٥١٧ حدثنا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا الْحَاجُّ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ ثنا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَرْهَابٍ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدِي صَلَاتِي الْعِشَاءِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ صَلَّى بِنَا **ح** ٢٥١٨ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ ثنا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ ثنا سَفْيَانُ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي لُبَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **ح** ٢٥٢٢ حدثنا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّمَا لَكَ حَدِيثُهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصْبِيِّ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ **ح** ٢٥٢٣ حدثنا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي حَرْبٍ عَنْ شَدَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ ثنا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ **ح** ٢٥٢٤ حدثنا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي حَرْبٍ وَحَدَّثَنَا

١٢ قوله فذهب قوم الخ قال العلامة العيني في النخب ارادها بالقوم هؤلاء المسيغة واما كذا والشافعي واحمد والسماعق ١٢ قوله وما الفهم الخ قال العيني في النخب اراد بهم النخعي وعبادة وحماة بن ابي سليمان وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وعبد الله بن وهب وابن نافع من اصحاب مالک ١٢ هـ بلال بن ابي ميمونة هو بلال بن علي بن اسامة العامري ثقة ١٢

نابه في صلاته شيء فليسمع فان التسبيح للرجال والتصفيق للنساء **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للتسبيح للرجال والتصفيق للنساء **حدثنا** ابو امية قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء قال الاعمش فذكرت ذلك لابيراهيم فقال كانت اُتيتُ بفعله **حدثنا** ابو بكره قال ثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن عوف قال ثنا محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن ابي غطفان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار في كل نائبة تنوبهم في الصلوة التسبيح ولم يجر لهم غيره فدل ذلك على ان كلام ذي اليمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما كلمه به في حديث عمران وابن عمر وابي هريرة كان قبل تحريم الكلام في الصلوة وهما يدل على ذلك **الربيع المؤذن** **حدثنا** قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي جبيب ان سويد بن قيس اخبره عن معاوية بن حذيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وانصرف وقد بقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال بقيت من الصلوة ركعة فرجع الى المسجد فامر بلالاً فاقام الصلوة فصلى للناس ركعة فاحبرت بذلك الناس فقالوا الى اتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمررت فقلت هو هذا فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالاً فاذا نواظروا اقام الصلوة ثم صلى ما كان ترك من صلاته ولم يكن امره بلالاً بالاذان والاقامة قاطعاً للصلوة ولم يكن ايضاً ما كان من بلال من اذانه واقامته قاطعاً للصلوة **وقد** جمعوا ان فاعلاً لو فعل هذا الان وهو في الصلوة كان به قاطعاً للصلوة فدل ذلك ان جميع ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته في حديث معاوية بن حذيم هذا وفي حديث ابن عمر وعمران وابي هريرة كان والكلام مباح في الصلوة ثم نسخ بنسخ الكلام فيها فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما ذكره عنه معاوية بن الحكم وابي هريرة وسهل بن سعد وهما يدل على ذلك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي اليمين ثم قد حدثت به تلك الحادثة في صلاته من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل فيها بخلاف ما كان من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ **حدثنا** ابن مازوق قال ثنا ابو عاصم عن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صلى عمر بن الخطاب باصحابه فلم في ركعتين ثم انصرف فقيل له في ذلك فقال اتي جهنم غير ان العراق باحمالها واحقادها حتى وردت المدينة فصلى بهم اربع ركعات فدل ترك عمر لما قد علمه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا وعمله بخلافه على نسخ ذلك عنده وعلى ان الحكم كان في تلك الحادثة في زمنه بخلاف ما كان في يوم ذي اليمين **وقد** كان فعل عمر هذا ايضاً بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد حضر بعضهم فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي اليمين في صلاته فلم يتركوا ذلك عليه لم يقولوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل يوم ذي اليمين خلاف ما فعلت فدل ذلك ايضاً على أنهم قد كانوا يعلموا من نسخ ذلك ما قد كان عمر علمه وهما يدل ايضاً على ان ذلك منسوخ وان العمل على خلافه ان الامة قد اجعت ان رجلاً لو ترك امامه من صلاته شيئاً انه يسمع به ليعلم امامه ما قد ترك فباتى به وذو اليمين فلم يسمع برسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ولا انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه اياه فدل ذلك ايضاً ان ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من التسبيح لنا نائبة تنوبهم في صلاتهم كان متأخراً عن ذلك وفي حديث ابي هريرة ايضاً وعمران ما يدل على النسخ وذلك ان ابا هريرة قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين ثم مضى الى خشبة في المسجد وقال عمران ثم مضى الى محبته فدل ذلك على انه قد كان صرف وجهه عن القبلة وعمل عملاً في الصلوة ليس منها من المشي وغيرها فيجوز هذا الاحد اليوم ان يصيبه ذلك وقد بقيت عليه من صلاته بقية فلا يخرج به ذلك من الصلوة فان قال قائل نعم لا يخرج به ذلك من الصلوة لانه فعله ولا يرى انه في الصلوة لزمه ان يقول لو طعم ايضاً او شرب وهذه حالته لم يخرج به ذلك من الصلوة وكذلك ان باع واشترى او جامع اهله فكفى بقول فساداً ان يلزم هذا قائله فان كان شيء مما ذكرنا يخرج الرجل من صلاته ان فعله على انه يرى انه ليس فيها كذلك الكلام الذي ليس منها يخرج به من صلاته وان كان قد تكلم به وهو لا يرى انه فيها وقد زعم القائل بحديث

ذی الیدين ان خبر الواحد یقوم به الحجة ویجب به العمل فقد اخبر ذوالیدين رسول الله صلى الله علیه وسلم بما اخبر به وهو رجل من اصحابه مأمون فالتفت بعد اخباره اياه بذلك الى اصحابه فقال اقصرت الصلوة فكان متكلمًا بذلك بعد علمه بانه في الصلوة على مذهب هذا المخالف لنا فلم یکن ذلك مخرجًا له من الصلوة فقد لزمه بهذا على اصله ان ذلك الکلام کان قبل نسخ الکلام في الصلوة **وحجة** اخرى ان رسول الله صلى الله علیه وسلم لما اقبل على الناس فقال اصدق ذوالیدين قالوا نعم وقد کان یکنهم ان یؤموا الیه بذلك فیعلمه منهم فقد کلموه بما کلموه به على علم منهم انهم في الصلوة فلم ینکروا ذلك علیهم ولم یأمرهم بالاعادة فدل ذلك ان ما ذکرنا مما کان في حدیث ذی الیدين کان قبل نسخ الکلام **فان** قال قائل وكيف یجوز ان یکون هذا قبل نسخ الکلام في الصلوة وابو هريرة قد کان حاضر ذلك واسلام ابی هريرة فاما کان قبل وفاة النبی صلى الله علیه وسلم بثلاث سنين و ذکر في ذلك ما حدثنا ابن ابی داود قال ثنا القواریری قال ثنا یحیی بن سعید لقطان قال ثنا اسمعيل ابن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم قال اتینا ابا هريرة فقلنا حدثنا فقال صحبت النبی صلى الله علیه وسلم ثلاث سنين قالوا فابو هريرة انما صحب رسول الله صلى الله علیه وسلم ثلاث سنين وهو حضر تلك الصلوة ونسخ الکلام في الصلوة کان والنبی صلى الله علیه وسلم بمكة **فدل** ذلك على ان ما کان في حدیث ذی الیدين من الکلام في الصلوة مما لم ینسخ بنسخ الکلام في الصلوة ان کان متأخرًا عن ذلك **قیل** له اما ما ذكرت من وقت اسلام ابی هريرة فهو كما ذكرت واما قولك ان نسخ الکلام في الصلوة کان والنبی صلى الله علیه وسلم یومئذ بمكة فمن روى لك هذا وانت لا تحتمل الایسند ولا تسوغ لخصمك الحجة علیك الا بمثله فمن اسند لك هذا عن روى عنه **وهذا** زید بن ارقم الانصاری یقول كنا نتکلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله فانتبهین فامرنا بالسکوت وقد رويًا ذلك عنه في غیر هذا الموضع من کتابنا هذا وصحبة زید لرسول الله صلى الله علیه وسلم انما كانت بالمدينة **فقد** ثبت بحديثه هذا ان نسخ الکلام في الصلوة کان بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله علیه وسلم من مكة مع ان ابا هريرة لم یحضر تلك الصلوة مع رسول الله صلى الله علیه وسلم اصلاً لان ذال الیدين قتل يوم بدر مع رسول الله صلى الله علیه وسلم وهو احد الشهداء قد ذکر ذلك محمد بن اسحق وغيره **وقد** روى عن عبد الله بن عمر ما یوافق ذلك **حدثنا** ابن ابی داود قال ثنا سعید بن ابی مریم قال اننا للیث بن سعد قال حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الله الحمري عن نافع عن ابن عمر انه ذکر له حدیث ذی الیدين فقال کان اسلام ابی هريرة بعد ما قتل ذوالیدين واما قول ابی هريرة عندنا صلى بنا رسول الله صلى الله علیه وسلم یعنی بالمسلمين وهذا جائز في اللغة **وقد** روى مثل هذا عن النزال بن سبرة **حدثنا** فهد وبوزرعة الدمشقی قال ثنا ابونعیم قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال قال لنا رسول الله صلى الله علیه وسلم انا وایاکم كنا ندعى بنی عبد مناف فانتم الیوم بنو عبد الله ونحن بنو عبد الله یعنی لقوم النزال **فهذا** النزال یقول قال لنا رسول الله صلى الله علیه وسلم وهو لم یر رسول الله صلى الله علیه وسلم یرید بذلك قال لقومنا **وقد** روى عن طائوس انه قال قدم علينا معاذ بن جبل فلم یأخذ من الخضر اوات شیئا وطائوس لم یدرك ذلك لان معاذ انما کان قدما الیمن في عهد رسول الله صلى الله علیه وسلم ولم یولد طائوس حیثئذ فكان معنی قوله قدم علينا ای قدم بلدنا **وروى** عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان یرید خطبته بالبصرة والحسن لم یکن بالبصرة حیثئذ لان قدمه لها انما کان قبل صفین بعام **حدثنا** ابن ابی داود قال ثنا یوسف ابن عدی قال قال ابن ادریس عن شعبة عن ابی رجاء قال قلت للحسن متى قدمت البصرة فقال قبل صفین بعام **فكان** معنی قوله لنزال قال لنا رسول الله صلى الله علیه وسلم ومعنی قول طائوس قدم علينا معاذ ومعنی قول الحسن خطبنا عتبة انما یرید ان بذلك قومهم وبلداتهم لانهم ما حضروا ذلك ولا شهدوه فكذلك قول ابی هريرة في حدیث ذی الیدين صلى بنا رسول الله صلى الله علیه وسلم انما یرید به صلى بالمسلمين لا على انه شهد ذلك ولا حضره **فانتف** بما ذکرنا ان یکون في قوله صلى بنا رسول الله صلى الله علیه وسلم في حدیث ذی الیدين ما يدل على ان ما کان من ذلك بعد نسخ الکلام في الصلوة وهما يدل على ما ذکرنا ان نسخ الکلام في الصلوة کان بالمدينة ایضا ما حدثنا علی بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني محمد بن عجلان عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری قال كنا نرید السلام في الصلوة حتى نهینا عن ذلك وابو سعید فلعله في السن ایضا دون زید بن ارقم بد هرطویل وهو کذلك فها هو ذا یخبر انه قد کان ادرك اباحة الکلام في الصلوة **وقد** روى في ذلك ایضا عن ابن مسعود ما حدثنا ابوبکر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا

عاصم عن أبي وائل قال قال عبد الله كنا نتكلم في الصلوة ونأمر بالحاجة فقد منا على النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة وهو يصلي فسأمت عليه فلم يرِدْ عليَّ فأخذني ما أقدم وما أحدث فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قلت يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن الله يُحدث من أمره ما شاء **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا سفيان عن عاصم ذكر بأسناده مثله وزاد أن ما أحدث قضى أن لا تتكلموا في الصلوة فقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل قد نسخ الكلام في الصلوة ولم يستثن من ذلك شيئاً فدل ذلك على كل الكلام الذي كانوا يتكلمون في الصلوة فهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فأننا قد رأينا أشياء يدخل فيها العباد تمنعهم من الكلام والأفعال التي لا تفعل فيها ومنها الصيام يمنعهم من الجماع والطعام والشراب ومنها الحج والعمرة يمنعهم من الجماع والطيب اللباس ومنها الاعتكاف يمنعهم من الجماع والتصرف فكان من جامع في صيامه أو أكل وشرب ناسياً فختلفا في حكمه فقوم يقولون لا يخرج ذلك من صيامه تقليد الآثار ردوها وقوم يقولون قد أخرج ذلك من صيامه وكل من جامع في حجه أو عمرته أو اعتكاف متعمداً أو ناسياً فقد خرج بذلك مما كان فيه من ذلك فكان ما يخرج من هذه الأشياء إذا فعل ذلك متعمداً فهو يخرج من صيامها إذا فعله غير متعمد وكان الكلام في الصلوة يقطع الصلوة إذا كان على التعمد كذلك فالنظر على ما ذكرنا من ذلك أن يكون أيضاً يقطعها إذا كان على السهو ويكون حكم الكلام فيها على الحمد والسهو سواء كما كان حكم الجماع في الاعتكاف والحج والعمرة على الحمد والسهو سواء **فهذا** هو النظر أيضاً في هذا الباب وقد وافق ما صححنا عليه معاني الآثار وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **فإن** سأل سائل عن المعنى الذي له لم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن الحكم بأعادة الصلوة لما تكلم فيها **قيل** ذلك لأن الحجة لم تكن قامت عند ذلك بتحريم الكلام في الصلوة فلم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعادة الصلوة لذلك **فأما** من فعل مثل ذلك بعد قيام الحجة بنسخ الكلام في الصلوة فعليه أن يعيد الصلوة وقد يجوز أيضاً أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بأعادة الصلوة ولكن لم ينقل ذلك في حديثه وقد قال قوم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد ذي اليمين **حدثنا** بذلك ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري قال سألت أهل العلم بالمدينة فما أخبرني أحد منهم أنه صلاهما يعني سجدة السهو يوم ذي اليمين **فمعنى** هذا عندنا والله أعلم أنه إنما يجب سجود السهو في الصلوة إذا فعل فيها ما لا ينبغي أن يفعل فيها مثل لقيام من القعود أو القعود في غير موضع القعود أو ما أشبه ذلك مما لو فعل على الحمد كان فاعله مسيئاً **فأما** ما فعل فيها مما ليس بمكروه فيها فليس فيه سجود سهو وكان حكم الصلوة يوم ذي اليمين لا بأس بالكلام فيها والتصرف فيها فلما فعل ذلك فيها على السهو وكان فاعله على الحمد غير مُسِيئٍ كان فاعله على السهو غير واجب عليه سجود السهو فهذا مذهب الذين ذهبوا إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يومئذ **وهذا** حجة أهل المقالة التي بيناها في هذا الباب وكان مذهب الذين ذكروا أنه يسجد يومئذ أن الكلام والتصرف في ذلك كان تاماً مباحين في الصلوة يومئذ فلم يكن من المباح يومئذ أن يسلم في الصلوة قبل أو أن السلام فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم فيها سلاماً أراد به الخروج منها على أنه قد كان أتمها وكان ذلك مما لو فعله فاعل على الحمد كان مسيئاً لما فعله على السهو وجب فيه سجود السهو وهذا مذهب أهل المقالة في هذا الحديث :

باب الإشارة في الصلوة

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا يونس بن بكير قال أنا محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن أبي غطفان بن طريف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ومن أشار في صلاته إشارة تفهم منه فليعدّها فذهب قوم إلى أن الإشارة التي تفهم إذا كانت من الرجل في الصلوة قطعت عليه صلاته وحكموا لها بحكم الكلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **ونحالفهم** في ذلك أخرون فقالوا لا تقطع الإشارة في الصلوة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قباء فمعت به

باب الإشارة في الصلوة

له قول فذهب قوم إلى أن العيني أراد بالقوم هؤلاء الطائفة من الظاهرية ١٢ **له** قول وقالهم إلى قال العيني أرادهم ابن أبي سبيلى والثوري والنخعي وأبا حنيفة ومالك والشافعي وأحمد والحنفي وأبا ثور ١٣

الانصار فجاءه يُسَلِّمون عليه وهو يصلي فاشارة اليهم بيده باسط كفه وهو يصلي **حدثنا** **يونس** قال انا ابن وهب عن هشام عن نافع عن ابن عمر مثله غير انه قال فقلت لبلال اوصهني كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم وهو يصلي قال يشير بيده **حدثنا** **علي بن معبد** قال ثنا ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان قال نا هشام بن سعد فذكر باسادة مثله غير انه قال فقلت لبلال كيف كان يرد عليهم **حدثنا** **ابن مرزوق** قال ثنا ابو الوليد **حدثنا** **ربيعة المؤذن** قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث بن سعد عن بكير عن نابل صاحب العباء عن ابن عمر عن صهيب قال مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الى اشارة قال ابن مرزوق في حديثه قال ليث احسبه قال باصبعه **حدثنا** **علي بن عبد الرحمن** قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه اشارة وقال كنا نرد السلام في الصلوة فنهيننا عن ذلك قال ابو جعفر ففي هذه الآثار ما قد دل ان الاشارة لا تقطع الصلوة وقد جاءت مجيئا متواترا غير محي الحديث الذي خالفها في اولى منه وليست الاشارة في النظر من الكلام في شيء لان الاشارة انما هي حركة عضو وقد رأينا حركة سائر الاعضاء غير اليد في الصلوة لا تقطع الصلوة فكذا حركة اليد فان قال قائل فاذا كانت الاشارة في الصلوة عندكم قد ثبت انها بخلاف الكلام وانها لا تقطع الصلوة كما يقطعها الكلام واحتجتم في ذلك بهذه الآثار التي رويتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم كرهتم رد السلام من المصلي بالاشارة وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رويتموه في هذه الآثار ولئن كان ذلك حجة لكم في ان الاشارة لا تقطع الصلوة فانه حجة عليكم في ان الاشارة لا بأس بها في الصلوة قيل له اما ما احتجنا بهذه الآثار من اجله وهو ان الاشارة لا تقطع الصلوة فقد ثبت ذلك بهذه الآثار على ما احتجنا به منها واما ما ذكرت من اباحة الاشارة في الصلوة في رد السلام فليس فيها دليل على ذلك وذلك ان الذي فيها هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار اليهم فلو قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تلك الاشارة اردت بها رد السلام على من سلم على ثبت بذلك ان كذلك حكم المصلي اذا سلم عليه في الصلوة ولكنه لم يقل من ذلك شيئا فاحتمل ان يكون تلك الاشارة كانت ردًا آمنه للسلام كما ذكرتم واحتمل ان يكون كانت منه هتافا لهم عن السلام عليه وهو يصلي فلما لم يكن في هذه الآثار من هذا شيء واحتمل من التأويل ما ذهب اليه كل واحد من الفريقين لم يكن ما تأول احدا الفريقين اولى منها مما تأول الآخر الا بحجة يقيمها على مخالفة اما من كتاب واما من سنة واما من اجماع فان قال قائل فما دليلكم على كراهة ذلك قيل **حدثنا** **ابو بكرة** قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عاصم عن ابي وائل قال قال عبد الله كنا نتكلم في الصلوة ونامرنا بالحاجة ونقول السلام على الله وعلى جبرئيل وميكائيل وكل عبد صالح يعلم اسمه في السماء والارض فقد تمت على النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فلما قضى صلاته قلت يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن الله يحدث من امره ما يشاء **حدثنا** **علي بن شيبه** قال ثنا عبد الله بن ابي اسحق قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال خرجت في حاجة ونحن يُسَلِّمون بعضنا على بعض في الصلوة ثم رجعت فسلمت فلم يرد علي وقال ان في الصلوة شغلا **حدثنا** **ابو بكرة** قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود قد تمت من الحبشة وعهدي بهم وهم يُسَلِّمون في الصلوة ويقضون الحاجة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وهو يصلي فلم يرد علي فلما قضى صلاته قال ان الله يحدث للنبي من امره ما يشاء وقد حدث لكم ان لا تتكلموا في الصلوة واما انت ايها المسلم فالسلام عليك ورحمة الله **حدثنا** **زهيد** قال ثنا الحجاجي قال ثنا محمد بن فضيل عن مطرف عن ابي الجهم عن ابي الرضا عن عبد الله قال كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فيرد علي فلما كان ذات يوم سلمت عليه فلم يرد علي فوجدت في نفسي فذكرت ذلك له فقال ان الله يحدث من امره ما يشاء قال ابو جعفر ففي حديث ابي بكرة عن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على الذي سلم عليه في الصلوة بعد الفراغ منها فذلك دليل انه لم يكن منه في الصلوة رد السلام عليه لانه لو كان ذلك منه لا غناة عن الرد عليه بعد الفراغ من الصلوة كما يقول الذي يرى الرد في الصلوة بالاشارة وان المصلي اذا فعل ذلك بمن يسلم عليه في صلاته فلا يجب عليه الرد بعد فراغه من صلاته وفي حديث ابي بكرة ايضا عن مؤمل فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث ففي ذلك دليل انه لم يكن

بكير مصنف ابو ابن عبد الله الا شخ ١٢ نابل بالنون والموحدة صاحب

العباء حجازي مقبول ١٢ كذا في نسخة الشرح وقال في الشرح عن ابي الرضا عن ابن اسعد وثقه ابن حبان ١٢ والحديث اخرجه احمد في مسنده ١٢ غيب

منه ردُّ أصلاً بالاشارة ولا غيرها لانه لو كان رد عليه بأشارته لم يقل لم يرد على ولقال رد على اشارة ولما اصابه من ذلك ما اخبرانه اصابه مما قدم ومما حدث وفي حديث علي بن شيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغلان ذلك دليل على ان المصلي معذور بذلك الشغل عن رد السلام على المسلم عليه ونهى لغيره عن السلام عليه وقد روى عن عبد الله من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا فهذا قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله انه كره ان يسلم على لقوم وهم في الصلوة وقد روى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نظير ما روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** ٢٥٦٢ ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا هشام بن ابي عبد الله قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبعثني في حاجة فانطلقت اليها ثم رجعت اليه وهو على راحته فسلمت عليه فلم يرد علي ورأيت يركع ويسجد فلما سلم رد علي **حديث** ٢٥٦٣ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام فذكر بأسناده مثله غير انه لم يقل فلم يرد علي وقال فلما فرغ من صلاته قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيلي فهذا اجاب عن عبد الله ايضا قد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه لما فرغ من صلاته رد عليه فالكلام في هذا امثال الكلام فيما رويناه قبله عن ابن مسعود وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيلي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن رد عليه شيئا فذلك ينبغي ان يكون رد عليه بآشارة او غيرها وقد **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لبعض حاجته فجاء وهو يصلي على راحته فسلم عليه فسكت ثم اوثق بيده ثم سلم عليه فسكت ثلثا فلما فرغ قال اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيلي فهذا اجاب قد اخبرني هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق اليه بيده حين سلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من الصلوة اما انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصيلي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن رد عليه في الصلوة فدل ذلك ان تلك الاشارة التي كانت منه في الصلوة لم تكن رد او انما كانت نهيا وهذا جائز فقد روى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قد ذكرنا وقد روى عنه ما قد **حدثنا** فهذا قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني ابوسفيان قال سمعت جابرا يقول ما احب ان اسلم على الرجل وهو يصلي ولو سلم علي لرددت عليه **حديث** ٢٥٦٤ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا احمد بن اشكاب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش فذكر بأسناده مثله فهذا اجاب عن عبد الله قد كره ان يسلم على المصلي وقد كان سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاشار اليه فلو كانت الاشارة التي كانت من النبي صلى الله عليه وسلم رد للسلام عليه لما كره ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكنه انما كره ذلك لان اشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك كانت عنده نهيا منه له عن السلام عليه وهو يصلي فان قال قائل فقد قال جابر في حديثكم هذا ولو سلم علي لرددت قيل ان قال جابر لرددت في الصلوة قد يجوز ان يكون اراد بقوله لرددت اي بعد فراغي من الصلوة وقد دل على ذلك من مذهبه ما **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثناهما قال سأل سليمان بن موسى عطاء اسألت جابرا عن الرجل يسلم عليك وانت تصلي فقال لا ترد عليه حتى تقضى صلاتك فقال نعم قال ابو جعفر فدل ذلك ان الرد الذي اراد جابرا في الحديث الاول هو الرد بعد الفراغ من الصلوة فقد وافق ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل من معناه على ما ذكرناه وقد روى عن ابن عباس في هذا نحو من ذلك **حديث** ٢٥٦٥ ثنا عبد الله بن محمد بن عثيش قال ثنا عازم قال ثنا جابر بن حازم عن قيس عن عطاء ان ابن عباس سلم عليه رجل وهو يصلي فلم يرد عليه شيئا وغزاه بيده فهذا ابن عباس ايضا لم يرد في صلاته على لذي سلم عليه وهو فيها ولكنه غزاه بيده على الكراهة منه لما فعل فلما كان عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وقد كانا سائلا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قد كرها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام على المصلي فثبت بذلك ان ما كان من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم التي قد علمنا انها لم يكن رد او انما كانت نهيا لان الصلوة ليست بموضع سلام لان السلام كلام فجاوبه ايضا كذلك فلما كانت الصلوة ليست بموضع كلام لم يكن ايضا بموضع لرد السلام ولما لم يكن موضعا لرد السلام لم يكن موضعا للاشارة لرد السلام وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسكين الاطراف في الصلوة **حديث** ٢٥٦٦ ثنا بذلك فهذا قال ثنا محمد بن سعيد قال نا شريك عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى قوما

بن عامر وروح ووهب قالوا ثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وأنا على سمار ومعي غلام من بني هاشم فلم ينصرف ففی حديث عبد الله عن ابن عباس أنها مرا على الصف فقد يجوز أن يكونا مرا على المؤمنين دون الإمام فكان ذلك غير قاطع على المؤمنين ولم يكن في ذلك دليل على حكم مرور الحمار بين يدي الإمام ولكن في حديث صهيب عن ابن عباس أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينصرف فدل ذلك على أن مرور الحمار بين يدي الإمام أيضاً غير قاطع للصلوة وقد روى عن ابن عباس في الحديث الذي ذكرناه عنه في الفصل الأول من حديث ابن أبي داود أن الحمار يقطع الصلوة في أشياء ذكرها معه في ذلك الحديث قال وأحسبه قد أسنده فهذا الحديث الذي روينا عن عبد الله وصهيب عن ابن عباس يخالف لذلك فأردنا أن نعلم أيهما نسخ الآخر فنظرنا في ذلك فإذا أبو بكر قد حدثنا قال ثنا مؤمل عن سفيان قال ثنا سمك عن عكرمة قال ذكر عبد الله بن عباس ما يقطع الصلوة قالوا الكلب الحمار فقال ابن عباس إليه يصعد الكلم الطيب وما يقطع هذا ولكنه يكره فهذا ابن عباس قد قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحمار لا يقطع الصلوة فدل ذلك على أن ما روى عنه عبد الله وصهيب كان متأخراً عما رواه عنه عكرمة من ذلك وقد روى عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أن الحمار أيضاً لا يقطع الصلوة .

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن محمد بن عمر عن عباس بن عبد الله عن الفضل بن عباس قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بادية لنا ولنا كلبية وحمار ترعتان فصلى العصر وهما بين يديه فلم يزجرا ولم يؤخرا

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا معاذ بن فضالة قال ثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب فذكر بأسناده نحوه **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن يحيى بن أيوب سمعنا محمد بن علي بن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب قال قال عبد الله بن صالح في حديثه عن محمد بن عمرو قال ابن أبي مريم في حديثه قال حدثني محمد بن عمر ثم ذكر بأسناده مثله غير أنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم عباساً فقد وافق هذا الحديث حديث صهيب وعبد الله عن ابن عباس الذين قد منا ذكرهما في الفصل الذي قبل هذا ثم رجعنا إلى حكم مرور الكلب بين يدي المصلي كيف هو وهل يقطع الصلوة أم لا فكان أحد من روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقطع الصلوة ابن عباس قد روينا ذلك عنه في أول هذا الباب ثم قد روينا في حديث الفضل الذي قد ذكرنا ما قد خالفه ثم روينا عن ابن عباس بعد من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عكرمة عنه أن الكلب لا يقطع الصلوة فدل ذلك على ثبوت نسخ ذلك عنه وعلى أن ما رواه الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك كان متأخراً لما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن أبا ذر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فصل بين الكلب الأسود من غيره من الكلاب فجعل الأسود يقطع الصلوة وجعل ما سواه بخلاف ذلك وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال الأسود شيطان فدل ذلك على أن المعنى الذي وجب به قطعه إنما هو لانه شيطان فأردنا أن ننظر هل عارض ذلك شيء فإذا يونس قد حدثنا قال أنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع عن أحد أيدي يديه وليد رأه ما استطاع فإن أبي فليقاتله فأنما هو شيطان

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو ظفر قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن مسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد جميعاً عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففی هذا الحديث أن كل ما بين يدي المصلي شيطان وقد سوى في هذا بين بني آدم وبين الكلب

١٢ صهيب

بوالصهباء البكري البصري مولى ابن عباس مقبول ١٢ **١٥** وهو الحديث الذي رواه المصنف في أول الباب عن ابن أبي داود بسنده عن عكرمة ١٢ **١٤** محمد بن عمر بن النعمان عن علي بن أبي طالب الباشي صدوق ١٢ **١٤** عباس بن عبد الله بن عبد المطلب الباهلي مقبول ١٢ والحديث رواه أبو داود والنسائي ١٢ **١٤** وفي رواية أبي داود وعبثان ونقطة رواية النسائي أقرب من نقطة الطحاوي وفيها ولنا كلبية وحمار ترعتان ١٢ **١٤** رواه مسلم وأبو داود ومالك والنسائي والدارمي وابن جبان ١٢ **٢٥** قوله فلا يدع قلت وفي رواية مسلم وأبي داود والخاري وغير ذلك فلا يدع وكذا أورده الترمذي من رواية ابن جبان فليراجع إلى النخب الأربعة ثم إذا راجعت إلى النخب فوجدت فيه أيضاً مثل ما في المطبوعة فلا يدع عن ١٢ **٢١** والحديث أخرجه البخاري بطوله وكذا أسلم وأبو داود ١٢ **٢٢** وعن زيد بن أسلم عطف على صفوان قال المعنى أن عبد العزيز يروي الحديث من طريقين أحدهما عن صفوان عن عطاء عن أبي سعيد الخدري والثاني عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ١٢ **٢٣** والحديث أخرجه السراج في مسنده ١٢

الاسود اذا مرّوا بين يدي المصلّي وقد رَوّوا مثل ذلك ايضا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن صدقة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدعن احدا يمر بين يديه فان ابي فليقاتله فان معه القرين شيطان قال ابو جعفر فعني هذا معنى حديث ابي سعيد سواء وان ابن ادم في مروة بين يدي اخيه المصلّي مرور لقرينه ايضا بين يديه وهو شيطان **حدثنا** جمع على ان مرور بني ادم بعضهم ببعض في صلاتهم لا يقطعها **حدثنا** ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه **حدثنا** ثنايونس قال ثنا سفيان عن كثير بن كثير عن بعض هله انه سمع المطلب يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلح لي باب بني سهر والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين القبلة شيء **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال سمعت ابن جريج يحدث عن كثير بن كثير عن ابيه عن جده المطلب بن ابي وداعة فذكر مثله غير انه قال ليس بينه وبين الطواف سترة قال سفيان فحدثنا كثير بن كثير بعد ما سمعته من ابن جريج قال خبرني بعض هلي ولما سمعته من ابي **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال نا هشام اراه عن ابن عم المطلب بن ابي وداعة عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سليمان بن مهران عن مسلم بن صبيح عن مسروق انه قال تذاكروا عند عائشة ما يقطع الصلوة فقالوا يقطع الصلوة الكلب والحمير والمرأة فقالت عائشة لقد عد لتموه بالكلاب والحمير وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى وسط السرير وانا عليه مضطجعة والسرير بينه وبين القبلة فتبدولي الحاجة فأكره ان اجلس بين يديه فاؤذيه فانسل من قبل رجلي نسلا **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا وهب وبشر بن عمر عن شعبة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا بينه وبين القبلة فاذا اردت ان اقوم كرهت ان اقوم بين يديه فانسل نسلا **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن ابي النضر **حدثنا** ثنايونس قال انا ابن وهب واشهب عن مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كنت امد رجل قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد غمزني فرفعتها فاذا قام مد يدها **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال نا زائدة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة قال اخبرني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي معترضة امامه في القبلة فاذا اراد ان يوتر غمزها برجله فقال يحيى **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن يونس البصري قال ثنا المقرئ قال ثنا موسى بن ايوب عن عمه اياس بن عامر الغافقي عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يرتقد عليه هو واهله فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي معترضة بين يديه **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا خالد عن ابي قلابة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان يفرش لي حيال مصلّي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي واني حياله **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيد قال نا الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني خالتي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيال مصلّي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه علي وهو يصلي قال ابو جعفر فقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على ان بني ادم لا يقطعون الصلوة

٢٢٢ والمحدث اخبره ابو داود ١٢٥

والحديث رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ١٢٥ هشام بن هوان بن حسان الازدي ثقة ١٢٥ ابن عم المطلب قال في النخب مجهول ١٢٥ والمحدث اخبره الطبراني ١٢٥
 ٢٢٩ رواه البخاري ١٢٥ والمحدث اخبره البخاري وسلم والنسائي ١٢٥ والمحدث اخبره البخاري وابو داود ١٢٥ والمحدث اخبره البخاري بن محمد بن يونس البصري مولى عثمان بن عفان نزيل مصر كذا قال البيهقي في النخب وهو وهم مزيج ١٢٥ والمحدث اخبره احمد في مسنده ١٢٥ رواه البخاري من طريق ابن ابي شيهاب الزهالي عن عمر عن الصلوة يقطعها ثم فقال لا يقطعها ثم اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت الحديث ١٢٥ والمحدث رواه النسائي ١٢٥ والمحدث اخبره ابن ماجه ١٢٥ واخبره احمد ١٢٥ يعني ١٢٥ الشيباني هو ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان ثقة ١٢٥ والمحدث رواه البخاري وسلم وابو داود وابن ماجه ١٢٥

وقد جعل كل ما بين يدي المصلي في حديث ابن عمر وابن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم شيطانا واخبار ابو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكلب الاسود انما يقطع الصلوة لانه شيطان فكانت العلة التي لها جعله يقطع الصلوة قد جعلت في بني ادم ايضا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يقطعون الصلوة فدل ذلك ان كل ما بين يدي المصلي مما هو سوى بني ادم كذلك ايضا لا يقطع الصلوة **والدليل** على صحة ما ذكرنا ايضا ان ابن عمر مع روايته ما ذكرنا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عنه من قوله من بعد ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم قال قيل لابن عمر ان عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يقول يقطع الصلوة الكلب والجمار فقال ابن عمر لا يقطع صلوة المسلم شي **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن عبيد الله بن عمر عن نافع وسالم عن ابن عمر قال لا يقطع الصلوة شي وادروا اما استطعتم حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم عن عثيل بن عمار عن نافع عن ابن عمر مثله **فهذا** ابن عمر قد قال هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فقد دل هذا على ثبوت نسخ ما كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ما قال به من هذا اولى عنده من ذلك **واقا** القتال المذكور في حديث ابن عمر وابن أبي سعيد من المصلي لمن اراد المرور بين يديه فقد يحتمل ان يكون ذلك ايمر في وقت كانت الافعال فيه مباحة في الصلوة ثم نسخ ذلك بنسخ الافعال في الصلوة فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار **واما** وجهه من طريق النظر فاننا رأينا ههنا لا يختلفون في الكلب غير الاسود ان مروءة بين يدي المصلي لا يقطع الصلوة فاردنا ان ننظر في حكم الاسود هل هو كذلك ام لا فرأينا الكلاب كلها حرام اكل لحومها ما كان منها اسود وما كان منها غير اسود فلم يكن حرمة لحومها لوانها وكن لعلمها في نفسها وكذلك كل ما نهى عن اكله من كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطيور ومن الجمال اهلية لا يفتقر في ذلك حكم شي منها لاختلاف الوانها وكذلك اسوارها كلها فالنظر على ذلك ان يكون حكم الكلاب كلها في مروءة بين يدي المصلي سواء قلما كان غير الاسود منها لا يقطع الصلوة فكذلك الاسود ولما ثبت في الكلاب بالنظر ما ذكرنا كان الجمال اولى ان يكون كذلك لانه قد اختلف في اكل لحوم الجمال اهلية فاجازة قوم وكرهه اخرون فاذا كان ما لا يوكل لحمه باتفاق المسلمين لا يقطع مروءة الصلوة كان ما اختلف في اكل لحمه احرى ان لا يقطع مروءة الصلوة **فهذا** هو النظر في هذا الباب وهو قول ابى حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك ايضا عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا بعض ما روى عنهم فيما تقدم من هذا الباب وقد روى عنهم في ذلك ايضا ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة وسعيد بن ابى عروبة وهشام بن ابى عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان عليا وعثمان قال لا يقطع صلوة المسلم شي وادروا عنها ما استطعتم **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا روح عن اسرائيل عن ابى اسحق عن الحارث عن علي قال لا يقطع صلوة المسلم الكلب ولا الجمال ولا المرأة ولا ما سوى ذلك من الدواب وادروا اما استطعتم **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيك انه كان يصلي فبين يديه رجل قال فنعته فغلبنى الا ان يمر بين يدي فذكرت ذلك لعثمان بن عفان وكان خال ابيه فقال لا يفرك **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن بسير عن سعيد بن سليمان بن يسار حدثنا ان ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا انه كان في صلاة فربه سليلط ابن ابى سليط فحذبه ابراهيم فخر فشره فذهب الى عثمان بن عفان فارسل الي فقال لي ما هذا فقلت مري بين يدي فردته لئلا يقطع صلاتي قال ويقطع صلاتك قلت انت اعلم قال نه لا يقطع صلاتك **حدثنا**

٢٣٨ فكانت العلة التي جعلت يقطع الصلوة

قد جعلت الخ بهذا نقل العيني في شرح البخاري من كلام الطحاوي صفح ٢٩٩ جلد ٢ **٢٣٩** عبد الله بن عمر بن عياش بن جندب عن ابي ربيعة المزني قال قال الخ في التعليل صحابي شهير ولد بارض الحبشة اذ باجر الوه اليها **٢٤٠** عبيد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب المدني ثقة ثبت ١٢٠١ الحديث رواه مالك في موطنه **٢٤١** قوله فقد دل هذا الخ قال العيني في شرح البخاري نهت خبر عائشة على خبرهم من جهة انها صاحبة الوافعة او من جهة اخرى اولانها اولت القطع لقطع الخشوع ومواطاة القلب اللسان في التلاوة لا قطع اصل الصلوة او جعلت حديثها وحديث ابن عباس من مروءة الجمال الا انما ما سئعن له وكذا حديث ابى سعيد حيث قال فليدفعه فليقلله من غير حكم بانقطاع الصلوة بذلك **٢٤٢** اخرجه ابن ابى شيبة وخرجه روايته فادروا انهم علم ما استطعتم **٢٤٣** الحارث بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل عابد **٢٤٤** ابيه هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **٢٤٥** الظاهر ما على البخاري والحديث رواه مالك فليقلله **٢٤٦** سعد بن مسكون العيني ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل عابد **٢٤٧** ابيه هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **٢٤٨** الظاهر ما على البخاري وكان قال ابيه والصغير راجع الى سعد كما بينته في التبعيض ثم وجد في نسخة العيني ايضا نحوه وقال في الشرح قوله وكان قال ابيه اي كان عثمان بن عفان اب سعد بن ابراهيم لان اخت عثمان هي ام ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف اه فقلت هي ام كانوا ثبتت عن عثمان بن ابى سبيط الاموية وهي اخت عثمان لا امه **٢٤٩** لبرنهم الموحدة وسكون المهمل ابن سعيد المدني ثقة جليل **٢٥٠** سبيط بن ابى سبيط قال العيني في الخب قال البخاري بعد في اهل الجاز سمع عثمان وعنه ابن سبيط بن ذرارة ابن جهمان في الثقات ١٢

ابوبكر قال ثنا روح قال ثنا اسراييل قال ثنا الزبير قال بن عبد الله عن كعب بن عبد الله قال سمعت حذيفة يقول لا يقطع الصلوة شيء

باب الرجل ينام عن الصلوة او ينساها كيف يقضيها

٢٤٠٨

حدثنا ابو امية قال ثنا قيس بن حفص لداري قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن العباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم عن ذي مخبر بن اخي النجاشي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا فله نستيقظ الا بحر الشمس فتبيننا من ذلك المكان قال فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد حين بزغ الشمس مر بنا لا فاذن ثم امره فاقام فصلى بنا الصلوة فلما قضى الصلوة قال هذه صلاتنا بالامس **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا احاد بن سلمة عن عاصم الاحول عن ابي مجلز عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها من الغد للوقت **حدثنا** ابو امية قال ثنا سريج بن النعمان الجوهري قال ثنا احاد بن سلمة عن بشير بن الحزب سمعت سمرة بن جندب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا يفعل من نام عن صلوة او نسيها واحتجوا في ذلك بهذين الحديثين **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا بل يصليها مع التي تليها من المكتوبة وليس عليه غير ذلك **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مروان بن جعفر بن سعد السمرى قال قال خير بن محمد بن ابراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة عن جعفر بن سعد ابن سمرة عن حبيب بن سليمان عن ابيه عن سمرة انه كتب الى بنيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم اذا شغل احد هم عن الصلوة او نسيها حتى يذهب حينها الذي تصلى فيه ان يصليها مع التي تليها من المكتوبة **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا بل يصليها اذا ذكرها وان كان ذلك قبل دخول وقت التي تليها ولا شيء عليه غير ذلك **واحتجوا** في ذلك بحديث ابي قتادة وكان الى هزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نام عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس فصلاها بعد ما استوت ولم ينتظر دخول وقت الظهر وقد ذكرنا ذلك باسناديه في غير هذا الموضع من هذا الكتاب **وقد** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن خالته عن عطاء بن السائب عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن ثم صلى ركعتين ثم امره فاقام فصلى بهم المكتوبة **حدثنا** ابو امية قال ثنا عبد الله بن موسى قال نا زافر بن سليمان عن شعبة عن جامع بن شاذ عن عبد الرحمن بن علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما كتبنا بدها من الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلنا الليلة قال بلال انا قال ذن ثم نام فنام حتى طلعت الشمس فاستيقظ فلان وفلان فقالوا تكلموا حتى يستيقظا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فعلوا ما كنتم تفعلون وكذلك يفعل من نام او نسي **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن انثران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها قال همام ثم سمعت قتادة يحدث به من بعد ذلك فقال قم الصلوة لذكرى **حدثنا** ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انثري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على

٢٤٩ كعب بن عبد الله ذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكت عنه **١٢** حذيفة هو ابن اليمان قال العيني والحديث اخرجه ابن ابي شيبة كذا قاله العيني ورواه البخاري في تاريخه **١٢**.

باب الرجل ينام عن الصلوة او ينساها كيف يقضيها

١ سترج بهلن وجم في آخره هو الجوهري ثقة بهم قليلا **١٢** بشر كبير الوحدة ابن حرب التدي بفتح النون والدال بعد ما مودة صدوق فيه لين **١٢** والحديث اخرجه احمد **١٢** قوله فذهب قوم الى ان الخب اراد بالقوم هؤلاء جماعة من الظاهرية ونفرا من اهل الحديث **١٢** قوله وخالفهم الخ قال العيني اراد بهم جماهير العلماء والفقهاء من التابعين ومن بعدهم واباحيثة واصلوا والشافعي والحمد والحق واصحابهم **١٢** محمد بن ابراهيم بن غريب بالمعجمة مصنف ابن سليمان بن سمرة بن جندب القزاري قال في كشف الاستار ذكره ابن جبان في الطبقة الرابعة من الثقات **١٢** والحديث اخرجه الطبراني **١٢** ان خالد بن عطاء الخ هو عند ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي ولفظه صاحب الكشف ابن يزيد بن عمر القزاري وهو خطأ **١٢** يريد بالموعدة وراء مصنف ابن ابي مريم السلوي ثقة **١٢** عن ابيه هو ابو مريم مالك بن ربيعة بن اصحاب الشجرة **١٢** والحديث اخرجه النسائي **١٢** قوله بدها هو السهل من الارض كذا في نسخة العيني ايضا وفي رواية احمد بن حنبل قال لا والحديث اخرجه ابو داود وابن ابي شيبة واحمد والبيهقي **١٢**

ان لا شئ عليه غير قضاءها لانه ذكر من نسي صلوة ثم اخبر بما عليه وقد روى عنه ايضا في ذلك في غير هذا الحديث ما قد زاد على هذا اللفظ **ح** ثنا فهد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال ثم سمعته يحدث ويزيد فيه اقم الصلوة لذكرى **ح** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة او نام عنها فان كفارتها ان يصليها اذا ذكرها فلما قال لا كفارة لها الا ذلك استحالك ان يكون عليه مع ذلك غيره لانه لو كان عليه مع ذلك غيره اذا ما كان ذلك كفارة لها **وقد** روى الحسن عن عمران بن حصين في حديث النوم عن الصلوة حتى طلعت الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها بهم قال فقلنا يا رسول الله الا نقضها لوقتها من الغد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اينها كما الله عن الربوا ويقبله منكم وقد ذكرنا ذلك باسناد في غير هذا الموضع من هذا الكتاب فلما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابهم بما ذكرنا استحالك ان يكونوا عرفوا ان يقضوها من الغد لا معانيتها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فيما تقدم او امره به امر اذ دل ذلك على نسخ ما روى ذو مخمر وسمرة وان هذا كان متأخرا عنه فهو اولى منه لانه ناسخ له فهدى اوجه هذا الباب من طريق لا تاروا ما من طريق النظر فاننا رأينا الله عز وجل وجب الصلوة لمواقيتها ووجب الصيام لمليقاته في شهر رمضان ثم جعل على من لم يصم شهر رمضان عدة من ايام اخر فجعل قضاءه في خلافه من الشهور ولم يجعل مع قضاائه بعد دايما قضاء مثلها فيما بعد ذلك **قال النظر** على ما ذكرنا ان يكون كذلك الصلوة اذا نسيت او فاتت ان يكون قضاؤها يجب فيما بعد ها وان لم يكن دخل وقت مثلها ولا يجب مع قضاؤها مرة قضاؤها ثانية قياسا ونظرا على ما ذكرنا من الصيام الذي وصفنا وهذا قول في حنفية والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** روى ذلك عن جماعة من المتقدمين **ح** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال من نسي صلوة فذكرها مع الامام فليصل معه ثم ليصل لتي نسي ثم ليصل لاخرى بعد ذلك **ح** ثنا ابن ابي عمير قال ثنا ابو ابراهيم الترمذي قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجعفي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث عن سعيد بن عبد الرحمن فذكرنا سناؤه ولم يرفعه وقوله فليصل معه ذلك محتمل عندنا ان يفعل ذلك على انهالة تطوع **ح** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا مغيرة عن ابراهيم في رجل نسي الظهر فذكرها وهوى العصر قال ينصرف فيصل الظهر ثم يصل العصر **ح** ثنا صالح بن سعيد قال ثنا هشيم قال نا منصور ويونس عن الحسن انه كان يقول يتم العصر التي دخل فيها ثم يصل الظهر بعد ذلك -

باب دباغ الميتة هل يطهرها ام لا

ح ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وهب بن جريح قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بارض جهمينة وانا غلام شاب ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب **ح** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن عبد الملك بن ابي غنينة عن الحكم فذكرنا سناؤه مثله غير انه قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد عن الشيباني عن الحكم فذكرنا سناؤه مثله غير انه قال كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي ابو زرعة قال ثنا محمد بن المبارك قال ثنا صدقة بن خالد عن يزيد بن ابي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عكيم قال حدثني اشياخ جهمينة قالوا اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة بشئ **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان جلود الميتة لا تطهر وان دبغت ولا يجوز الصلوة عليها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وحالفهم في**

١٢٤ ابو ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن بشام البغدادي لابس به ١٢ والحديث اخرجه البيهقي ١٢٤ باب دباغ الميتة هل يطهرها ام لا

١٢٤ عبد الله بن عكيم ثم كات مصنف الجهمي الكوفي مخفم ١٢٤ اخرجه ابو داود في كتاب اللباس واخرجه النسائي في باب الفرع والعبارة ١٢٤ نخب ٣ قوله حدثنا ابو بشر الرقي الا قلت سقطت هذه الرواية عن نسخة البيهقي ١٢٤ عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي ابو زرعة النعماني بالنون والمهمل ثقتهم حافظ من مشايخ ابى داود والحديث اخرجه الطحاوي في مشكله ايضا ١٢٤ محمد بن المبارك القرشي سكن دمشق ثقتهم ١٢٤ قوله قد ذهب قوم الى ان قال البيهقي اراد بالقوم هؤلاء الا وزاعي وابن المبارك وما لكا والحقق وابا ثور ويزيد بن هارون واحمد ابن فضال ١٢٤ قوله وحالفهم الى قال في النخب اراد بهم عمر بن عبد العزيز والنخعي وابن سيرين وعروة بن الزبير والثوري وسعيد بن جبير والليث والنهري والاذاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد او اشافعي وعبد الله بن وهب واخبرني كثير بن ١٢

طهورها **ح** ٢٦٢٣ ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن الأعمش قال ثنا أصحابنا عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ٢٦٢٢ ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة عن جلود الميتة فقالت لعل دباغها يكون طهورها **ح** ٢٦٢٥ ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن كثير بن فرقد أن عبد الله بن مالك بن خذافة حدثه عن أمه العالقة بنت سبيع أن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثها أن مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل لحمار فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لو أخذتموها قالوا إنها ميتة قال يطهرها الماء والقرظ **ح** ٢٦٢٦ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث والليث عن كثير بن فرقد فذكر يا ستاده مثله **ح** ٢٦٢٧ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن الحسن عن جوث بن قتادة عن سلمة بن المحبق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بقرية من عند امرأة فيمها ماء فقالت إنها ميتة فقال لنبي صلى الله عليه وسلم ادبغها فقالت نعم فقال دباغها ذكاتها فقل جاءت هذه الآثار متواترة في طهور جلود الميتة بالدباغ وهي ظاهرة المعنى فهي أولى من حديث عبد الله بن عكيم الذي لم يد لنا على خلاف ما جاءت به هذه الآثار فإن قال قائل إن ما كان من إباحة دباغ جلود الميتة وطهارتها بذلك الدباغ إنما كان قبل تحريم الميتة فإن المحجة عليه في ذلك والدليل على أن ذلك كان بعد تحريم الميتة وأن هذا كان غير داخل فيما حرم منها أن ابن أبي داود قد **ح** ٢٦٢٨ ثنا المقدمي قال ثنا أبو عوانة قال ثنا سماك بن حرب **ح** ٢٦٢٩ وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة قال فلو أخذتم مسكها فقالت نأخذ مسك شاة قد ماتت فقال لنبي صلى الله عليه وسلم إنما قال الله قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه الآية فإنه لا بأس بأن تدبغوه فتتفعوا به قالت فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته فاتخذت منه قرية حتى تحرقت ففعل هذا الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن ذلك قرأ عليها الآية التي نزل فيها تحريم الميتة فأعلمها بذلك إن ما حرم عليهم بتلك الآية من الشاة حين ماتت إنما هو الذي يطعم منها إذا ذكيت لا غير وإن الانتفاع بجلودها إذا دبغت غير داخل في ذلك الذي حرم منها وقد روى عبيد الله بن عبد الله أيضاً عن إبراهيم بن عوف عن ذلك **ح** ٢٦٥٠ ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا انتفع لكم بجلودها قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها قل ذلك على أن الذي حرم من الشاة بموتها هو الذي يراد منها للأكل لا غير ذلك من جلودها وعصبها فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا قد رأينا الأصل لمجتمع عليه أن العصير لا بأس بشربه والانتفاع به فالمرحى حدث فيه صفات الخمر فإذا حدثت فيه صفات الخمر حرم بذلك ثم لا يزال حراماً كذلك حتى تحدث فيه صفات الخمر فإذا حدثت فيه صفات الخمر حل فكان يحمل بحدوث الصفة ويحرم بحدوث صفة غيرها وإن كان بداً واحداً فالنظر على ذلك أن يكون كذلك جلود الميتة يحرم بحدوث صفة الموت فيه ويحل بحدوث صفة الانتفاع فيه من الثياب وغيرها فيه وإذا دبغ فصارت كالجلود والانتفاع فقد حدثت فيه صفة الحلال فالنظر على ما ذكرنا أن يحل أيضاً بحدوث تلك الصفة فيه وحجة أخرى أننا قد رأينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسلموا ألغوا أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرح نعالهم وخفافهم وانطاعهم التي كانوا اتخذوها في حال جاهليتهم وإنما كان ذلك من ميتة أو من ذبيحة فذبيحة فحينئذ إنما كانت ذبيحة أهل الأوثان فهي في حرمتها على أهل الإسلام كحرمة الميتة فلما ألغوا أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرح ذلك وترك الانتفاع به ثبت أن ذلك كان قد خرج من حكم الميتة ونجاستها بالدباغ إلى حكم سائر الأطعمة وطهارتها وكذلك كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتحوا بلدان المشركين لا يأمرهم بأن يتأخروا خفافهم ونعالهم وانطاعهم وسائر جلودهم فلا يأخذوا من ذلك شيئاً بل كان لا يمنعهم شيئاً من ذلك فذلك دليل أيضاً على طهارة الجلود بالدباغ ولقد روى في هذا عن جابر بن عبد الله ما قد

١٤ والحدوث أخرجه أبو داود والنسائي ١٢ ١٥

بفتح الجيم وسكون الواو آخره نون ابن قتادة التميمي السعدي مقبول ولا يبرهجة ١٢ ١٩ سلمة بن المحبق بنم الجهم ونخ الحاء المهلهلة وكسر الهمزة المشددة ويقع قال في جامع الأصول المحقق بن عبد الله الباء المكسورة أصحاب الحديث يفتخونها انتهى لكن صحيح في الكاشف بكسر الباء نقله السيد ذكره في المرقاة ١٢ ٢٥ رواه أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم وابن حبان ١٢ أصابة

فكانت أبا بكره ورفعه عليه همصوته وقال لقد رأيتنا نرمل بهما مع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه أنه قال كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالقيع فطلع علينا جنازة فاقبل علينا ابن جعفر يتعجب من مشيهم بها فقال عجباً لما تغير من حال الناس والله إن كان إلا الجوز وأن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول يا عبد الله اتق الله فوالله لكأنك قد جربك **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرعوا بالجنازة فإن كانت صالحة قربوها إلى الخيرو وإن كانت غير ذلك كان شرّاً تضعونه عن رقابكم **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب قال أخبرني زبعة بن صالح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا يونس** قال أنا أسد قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن مهران أن أبا هريرة حين حضرته الوفاة قال سرعوا في فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذا وضع الرجل لصالحه على سريره قال قد موثقاً وذا وضع الرجل السوء على سريره قال يا ويلتي أين تدفون بي قال بوجع فذهب قوم إلى أن السرعة في السير بالجنازة أفضل من غير ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك الآخرون وقالوا بل يمشى بها مشياً ليناً فهو أفضل من غير ذلك واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** مبشر بن الحसन قال ثنا أبو عاصم قال ثنا شعبة عن ليث بن أبي سليم قال سمعت أبا بكره يحدث عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة وهم يسرعون بها فقال ليكن عليكم السكينة **فلم يكن** عندنا في هذا الحديث حجة على هل لمقالة الأولى لأنه قد يجوز أن يكون في مشيهم ذلك عنف يجاوز ما أمروا به في الأحاديث الأولى من السرعة فنظرنا في ذلك هل نجد فيه دليلاً لنا على شيء من ذلك فإذا عبد الله ابن محمد بن خشيش البصري قد **حدثنا** قال ثنا أبو الوليد قال ثنا زائدة عن ليث عن أبي بردة عن أبيه قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة يسرعون بها المشى وهو يتخض وتخض لرق فقال عليكم بالقصد بجنازكم **ففي** هذا الحديث أن الميت كان يتخض لتلك السرعة تخض الرق فيحتمل أن يكون أمرهم بالقصد لأن تلك السرعة سرعة يخاف منها أن يكون من الميت شيء فنهأهم عن ذلك فكان ما أمرهم به من السرعة في الآثار الأولى هي اقصد من هذه السرعة فتطرونا في ذلك أيضاً هل روى فيه شيء يدلنا على شيء من هذا المعنى **قَالَ** أبو أمامة قد **حدثنا** قال ثنا عبيد الله بن موسى قال نا الحسن بن صالح عن يحيى الجابر عن أبي ماجد عن ابن مشعود قال سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن السير بالجنازة فقال مادون الخب فأن يك مؤمناً فمأجل فخير وإن يك كافراً فبعد الأهل النار فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن السير بالجنازة هو مادون الخب فذلك عند نادون ما كانوا يفعلون في حديث أبي موسى حتى أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أمرهم به من ذلك ومثل ما أمرهم به من السرعة في حديث أبي هريرة فبهذا أنا أخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ونحن رحمهم الله تعالى

باب المشي مع الجنازة أين ينبغي أن يكون منها

حدثنا يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعشرون أمام الجنازة **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر كان يمشي أمام الجنازة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن

١٤ قوله الجنازة هو الأمر بالمشي **١٥** والمحدث أخرجه الحاكم في مستدركه **١٦** **١٧**

والمحدث أخرجه الجماعة **١٨** **١٩** والمحدث أخرجه النسائي **٢٠** قوله فذهب قوم إلخ قال العيني في الخب أراد بالقوم هؤلاء **٢١** قوله وخالفهم إلخ قال العيني في الخب أراد بهم **٢٢** **٢٣** البردة بعث الوحدة ابن أبي موسى الأشعري الفقيه ثقة **٢٤** والمحدث رافاه البوداء والترمذي وابن ماجه **٢٥**

عَفَّانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْرٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَلَامَةَ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ سَلَامَةَ أَخْبَرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ
مِثْلَهُ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ
عُقَيْلَ بْنَ خَالِدٍ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا رِيعُ الْجَيْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَفِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ
قَالَ سَمِعْتُ عُقَيْلَ بْنَ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ يَمَشْيَ إِمَامَ الْجَنَازَةِ وَإِنْ رَسُلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَمَشْيُ بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَازَةِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَكَذَلِكَ السَّنَةُ فِي اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ
سَمِعْتُ الْقَعْبَنِيَّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمَشْيُ إِمَامَ الْجَنَازَةِ وَابْنُ عَمْرٍاءَ وَخَلْفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا إِلَى يَوْمِئِذٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى ابْنِ الْمَشْيِ إِمَامَ الْجَنَازَةِ أَفْضَلُ
مِنَ الْمَشْيِ خَلْفَهَا وَاحْتِجَوا فِي ذَلِكَ بِهَذِهِ الْأَثَارِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا الْمَشْيُ خَلْفَهَا أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ إِمَامًا وَكَانَ
مِنَ الْحِجَةِ لَهُمْ عَلَى هَذَا لِمَقَالَةِ الْأَوَّلِيِّ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ عِيَيْنَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ قَدْ رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ إِمَامَ الْجَنَازَةِ فَصَارَ فِي ذَلِكَ خَبْرًا مِنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ أَيْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلُونَهُ فِي ذَلِكَ وَقَدْ يَمْجُوزَانِ يَكُونُوا كَأَنَّهُمَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا وَغَيْرُهُ عِنْدَهُمْ أَفْضَلُ
مِنْهُ لِلتَّوَسُّعَةِ كَمَا قَدْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مَرَّةً وَالْوُضُوءُ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَفْضَلُ مِنْهُ وَالْوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ وَلَكِنَّهُ فَعَلَ مَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ لِلتَّوَسُّعَةِ ثُمَّ قَدْ خَالَفَ ابْنُ عِيَيْنَةَ فِي اسْتِنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ كُلِّ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُهُ قَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِمَامَ الْجَنَازَةِ فَقَطَعَهُ ثُمَّ رَوَاهُ عُقَيْلٌ وَيُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَمْشُونَ إِمَامَ الْجَنَازَةِ هَذَا مَعْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَفْظُهُ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصْلُ حَيْثُ
أَنَّمَا هُوَ عَنْ سَالِمٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍاءَ يَمْشِي إِمَامَ الْجَنَازَةِ وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَصَارَ
هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّمَا هُوَ مِنْ سَالِمٍ لَا مِنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ فَصَارَ حَدِيثًا مُنْقَطِعًا وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُقَيْلٍ
وَكَذَلِكَ السَّنَةُ فِي اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَسَلَامَةَ عَنْ عُقَيْلٍ فَكَذَلِكَ أَيْضًا لِحُجَّةٍ فِيهِ لِأَنَّهُ أَنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ
سَالِمٍ أَوْ مِنْ كَلَامِ الزُّهْرِيِّ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ خَلِيفَهُ مَا سَنَرُوهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ
أَصْحَابُ الْمَقَالَةِ الْأَوَّلِيِّ وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ إِمَامَ الْجَنَازَةِ وَذَكَرُوا
مَآخِذَ ثَنَائِيُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ رِبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُدَيْرٍ يَقُولُ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقْدُمُ النَّاسَ
إِمَامَ جَنَازَةِ زَيْنَبَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُوَيْعِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ اسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى قَالَ سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ الْمَشْيِ إِمَامَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ نَعَمْ رَأَيْتُ
ابْنَ عَبَّاسٍ يَمْشِي إِمَامَ الْجَنَازَةِ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ لَهْمِيعَةَ عَنْ عُكَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
أَنَّ أَبَا رَاشِدٍ مَوْلَى مَعْصُومِ بْنِ أَبِي قَاطَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَفْعَلُونَهُ
حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَيْمَةِ أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
وَأَبَا سَيْدٍ لِسَاعِدِي وَأَبَا قَتَادَةَ يَمْشُونَ إِمَامَ الْجَنَازَةِ قَالُوا فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْمَشْيَ إِمَامَ الْجَنَازَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ خَلْفَهَا
قِيلَ لَهُمْ هَذَا ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ هَذَا ذَكَرْتُمْ وَلَكِنَّهُ أَبَا حَرِ الْمَشْيِ إِمَامَ الْجَنَازَةِ وَهَذَا مَا لَا يَنْكَرُهُ مَخَالَفُهُمْ إِنْ الْمَشْيُ إِمَامَ الْجَنَازَةِ
صَاحِبٌ وَأَمَّا اخْتِلَافُهُمْ أَيْاهُ فِي الْأَفْضَلِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنَ الْمَشْيِ خَلْفَ الْجَنَازَةِ فَإِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ أَشْصَحُّ فِيهِ إِنْ الْمَشْيِ
إِمَامَ الْجَنَازَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ خَلْفَهَا ثَبَتَ بِذَلِكَ مَا قَدْ تَمَّ وَالْأَفْضَلُ إِلَى الْآنَ مَكَافِي لِقَوْلِهِمْ وَإِنْ احْتِجَوا فِي ذَلِكَ بِمَا
حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ لَيْسَ مِنَ السَّنَةِ الْمَشْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَالْمَشْيُ
خَلْفَ الْجَنَازَةِ مِنْ خَطِّ السَّنَةِ قِيلَ لَهُمْ هَذَا كَلَامُ ابْنِ شَهَابٍ فَقَوْلُهُ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ أَذْكَانَ لِمَخَالَفَتِهِ وَمَخَالَفَتِهِمْ مِنَ الْحِجَةِ
عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ مَا سَنَدَكُوهُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَا رَوَى فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَثَارِ هَلْ فِيهِ شَيْءٌ يَبِينُ

بابُ المشى مع الجنازة ابن عبيد بن ربيعة ان يكون منها

۱۔ محمد بن عزیز بزازین مصنف الاہلی فیہ ضعف ۱۲۔ ۲۔ سلامۃ ہوا بن روح الاہلی صدوق لادہام ۱۲۔ ۳۔ قولہ ذہب قوم الخ قال العینی اراد بالقوم ہؤلاء ۱۲۔ ۴۔ قولہ و خالفہم الخ قال العینی فی الخشب ارادہم ۱۲۔ ۵۔ ذہب ہی بنت عجبش کما فی رواۃ عبد الرزاق صفحہ ۵۴۴۔ ۶۔ عبید اللہ تصغیر العید ابن المغیرۃ السبائی صدوق ۱۲۔ ۷۔ البراء شد سولی معنی قیب ذکرہ ابن یونس فی المرصیین وسکت عنہ کذا فی کشف الاستار عن النانے ۱۲۔

المشي خلف الجنازة فإذا ربيع الجيزي وابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا أبو زرعة قال أنانوس بن يزيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يعيشون أمام الجنازة وخلفها **حسن** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن بكر البرساني عن يونس بن يزيد ثم ذكر بأسناده مثله **ففي** هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي خلف الجنازة كما كان يمشي أمامها فإن كان مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر أمام الجنازة حجة لكم أن ذلك أفضل من المشي خلفها فذلك مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر خلفها حجة لكم أن ذلك أفضل من المشي أمامها فقل ستوى خصمكم وانتع في هذا الباب فلا حجة لكم فيه عليه **وقد** حدثنا أبو بكر وأبو بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال ثنا سعيد بن عبيد الله عن زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركب خلف الجنازة والمشي حيث شاء منها فأباح في هذا الحديث أيضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي خلف الجنازة كما أباح المشي أمامها وليس في شيء مما ذكرنا ما يدل على أن ذلك أفضل من ذلك ما هو **وقد** روى عن انس بن مالك ما معناه قريب من معنى حديث المغيرة ولم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حسن** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن انس بن مالك في الرجل يتبع الجنازة قال إنما أنت مشيعون لها فامشوا بين يديها وخلفها وعن عيينها وعن شمالها **حسن** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا ابن عفير قال حدثني يحيى بن أيوب عن حميد عن انس بن مالك مثله **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما حدثنا عبد الغني ابن رفاعه النخعي قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنازة **ففي** هذا الحديث أنه أمرهم باتباع الجنازة والمتبع الشيء هو المتأخر عنه لا المتقدم أمامة ففيمما ذكرنا ما قد دل على فساد قول لزهرى أن المشي خلف الجنازة من خطأ السنة **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله ابن يسار عن عمرو بن حريث قال قلت لعلي بن أبي طالب ما تقول في المشي أمام الجنازة فقال علي بن أبي طالب المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع قال قلت فاني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال إنهما يكرهان أن يخرج الناس **حسن** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الواحص عن أبي فروة الهذلي عن زائدة بن خراش قال ثنا ابن أبي عن أبيه قال كنت أمشي في جنازة فيها أبو بكر وعمر وعلي فكان أبو بكر وعمر يمشيان أمامها وعلي يمشي خلفها يدي في يده فقال علي ما أن فضل لرجل يمشي خلف الجنازة على الذي يمشي أمامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد وإنهما ليعلمان من ذلك مثل الذي أعلم ولكنهما سهلان يسهلان على الناس **ففي** هذا الحديث تفصيل على رضي الله عنه المشي خلف الجنازة على المشي أمامها وقوله إن أبا بكر وعمر يعلمان مثل ما أعلم وإنهما إنما يتركان ذلك للتسهيل على الناس لأن ذلك أفضل من غيره وهذا مما لا يقال بالكرامات إنما يقال ويعلم بما قد وقفهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم إياه من ذلك **فقد** ثبت بتصحيح ما روينا أن المشي خلف الجنازة أفضل من المشي أمامها **وقد** حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن نافع خرج عبد الله بن عمر وأمامه على جنازة فرائى معها نساء فوقف ثم قال رهن فأنه فنته إلى والميت ثم مضى فمشي خلفها فقلت يا أبا عبد الرحمن كيف المشي في الجنازة أمامها وخلفها فقال أما ترى أمشي خلفها فهذا عبد الله بن عمر لما سئل عن المشي في الجنازة أجاب سألته أنه خلفها وهو الذي روينا عنه في الباب الأول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي أمامها **قد** دل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك على جهة التخفيف على الناس ليعلمهم أن المشي خلف الجنازة وإن كان أفضل من المشي أمامها ليس هو مما لا بد منه ولا مما يخرج تاركه ولكن الله إن يفعله ويفعل

٥٥ زياد بن جبير بن جيرة بن جيرة البصري ثقة ١٢ ٩ عن أبيه أبو جبير بن جيرة بن مسعود الشافعي

ابن عم المغيرة بن شعبة ثقة جليل ١٢ ٥ عبد الله بن يسار بن جيرة بن جيرة البصري ثقة ١٢ ٥ أبو زرعة بقاء ووافقه جليلين بينهما راء الهمداني عروة بن الحارث الكوفي ثقة ١٢ ٥ ابن أبي بكر بن

ابن عبد الرحمن ١٢ ٥ أخير سعيد بن منصور وعبد الزقاق وأخيرا ابن أبي شيبة بن طريق بن يزيد بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أبي بكر قال كنت في جنازة الم ١٢ ٥ أبو بكر بن

أبي مريم بن أبي عبد الله بن أبي مريم ضعيف أخرجه لأصحاب السنن سوى النسائي ١٥ ١٥ راشد بن سعد ليس هو العبد ١٢ ٥

غيره وكذلك ما روى عن ابن عمر في ذلك فروى عنه سالم انه كان يمشى امام الجنائز فدل ذلك على اباحة المشى امامها لا على ان ذلك افضل من المشى خلفها ثم روى عنه نافع انه مشى خلفها فدل ذلك ايضا على اباحة المشى خلفها لا على ان ذلك افضل من غيره فلما سألته اخبره بالمشى الذي ينبغي له ان يفعل في الجنائز انه خلفها على انه هو الذي هو افضل من غيره وقد روينا في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم باتباع الجنائز والاغلب من معنى ذلك هو المشى خلفها ايضا فصار بذلك من حق الجنائز اتباعها والصلوة عليها فكان المصلى عليها يكون في صلاته عليها متأخرا عنها **فالنظر على ذلك** ان يكون المتبع لها في اتباعه لها متأخرا عنها فهذا هو النظر مع ما قد وافقه من الآثار وقد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري قال سمعت الحارث بن ابي ربيعة سأل عبد الله بن عمر عن ام ولد له نصرانية ماتت فقال له ابن عمر تأمر بامر بك وانت بعيد منها ثم تسير امامها فان الذي يسير امام الجنائز ليس معها فهذا ابن عمر يخبر ان الذي يسير امام الجنائز ليس معها فاستحال ان يكون عنده كذا وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشى امام الجنائز فثبت بذلك ان اصل حديث سالم الذي روينا في اول هذا الباب انها هو كما رواه مالك عن الزهري موقوفا او كما رواه عقيل ويونس عن الزهري عن سالم موقوفا او كما رواه ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا **حدثنا ابن ابي مريم** قال ثنا الفريابي قال ثنا اسرائيل قال ثنا ابو يحيى عن جاهد قال كنت مع عبد الله بن عمر جالسا فمرت جنازة فقام ابن عمر ثم قال قم فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام لجنازة يهودى مرت عليه فقيل هل لك ان تتبعها فان في اتباع الجنائز اجرا فانطلقنا نمشى معها فنظر فرأى ناسا فقال ما اولئك الذين بين يدي الجنائز قلت هم اهل الجنائز فقال ما هم مع الجنائز ولكن كنفها او رواها فينما هو يمشى اذ سمع رائحة فاستلار في وهو قابض على يدي فاستقبلها فقال لها شئ احرمتين هذه الجنائز اذهب يا جاهد فانك تريد الاجر وهذه تريد الوزر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتبع الجنائز **فان** قال قائل وكيف يجوز ان يكون المشى خلف الجنائز افضل من المشى امامها وقد كان عمر بن الخطاب بحضرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة زينب يقدم الناس امامها فذلك دليل على انه كان لا يرى المشى خلفها اصلا ولولا ذلك لا باحه لمن مشى خلفها **ف قيل** له وكيف يجوز ما ذكرت وقد قال علي بن ابي طالب انها يريد ابا بكر وعمر يعلمان ان المشى خلفها افضل من المشى امامها ثم يفعل هذا للمعنى الذي ذكرت ولكنه فعل ذلك عندنا والله اعلم لعارض اما النساء كن خلفها ففكره الرجال مخالطةهن فامرهم بتقدم الجنائز لذلك العارض لا لانه افضل من المشى خلفها وقد سمعت يونس يذكر عن ابن وهب انه سمع من يقول ذلك وهو اولى ما حمل عليه معنى ذلك الحديث حتى لا يضاد ما ذكره علي بن ابي بكر وعمر وقد حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ناشر بن عيسى عن مغيرة عن ابراهيم قال كان الاسود اذا كان مع النساء اخذ بيدي فتقدمنا مشى امامها فاذا لم يكن معها نساء مشينا خلفها **فهد** الا سود بن يزيد على طول محبته لعبد الله بن مشعور على صحبته لعمر قد كان قصده في المشى مع الجنائز الى المشى خلفها الا ان يعرض له عارض فيمشى امامها لذلك العارض لا لان ذلك افضل عنده من غيره فذلك عمر ما روينا عنه فيما فعله في جنازة زينب هو على هذا المعنى عندنا والله اعلم وقد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن ابي السري قال ثنا فضيل بن عياض قال ثنا منصور عن ابراهيم **حدثنا** ثاروخ بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون السير امام الجنائز **فهد** ابراهيم يقول هذا اذا قال كانوا فانما يعنى بذلك اصحاب عبد الله فقد كانوا يكرهون هذا ثم يفعلونه العذر لان ذلك هو افضل من مخالطة النساء اذا قربن من الجنائز فاما اذا بعدن منها اوله يكن معها نساء فان المشى خلفها افضل من المشى امامها وعن يمينها وعن شمالها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف

ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الجنائز تهرى بالقوم يقومون لها ام لا

٢٤٠٢

حد ثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن اسمعيل بن امية عن موسى بن عمران
ابن منكر ان ابان بن عثمان مرت به جنازة فقام لها وقال ان عثمان مرت به جنازة فقام لها وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها **حد** ثنا يزيد قال ثنا حليم قال ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك عن
اسمعيل بن امية فذكر باسناده مثله الا انه قال رايت عثمان يفعل ذلك واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
ذلك **حد** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الجنائز فقوموا لها حتى توضع وتخلفكم **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن
ابي الوزير قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله **حد** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابراهيم بن سعد السمان عن ابن عون
عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت جنازة فقم **حد** ثنا
ابو بكر قال ثنا حسين بن مهيدي قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب قال اخبرني سالم
عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الجنائز فقوموا لها حتى توضع او
تخلفكم **حد** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه **حد** ثنا يزيد بن سنان ومبشر بن الحسن قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سعيد
ابن ابي ايوب قال حدثنى ربيعة بن سيف المعافري عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر فنقوم لها قال نعم فانكم لستم تقومون لها انما
تقومون اعظاما للذي يقبض النفوس **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود ح **حد** ثنا ابن مزيق قال ثنا
وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال قال سعد بن سهل بن حنيف وقيس بن سعد بن
عبادة بالقادسية فمر عليهم ما يجنازة فقاموا فليل لهم اهل الارض اى جوسى فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقام فليل له انه يهودى فقال اليس ميتا وليس نفسا **حد** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا
ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه لجنازة حتى توارت **حد** ثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان ح **حد** ثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا
ابان عن يحيى بن ابي كثير عن عبيد الله بن مفسم عن جابر بن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذمرت عليه جنازة فقمنا لنحملها فاذا جنازة يهودى او يهودية فقلنا يا نبى الله انما جنازة يهودى او يهودية فقال ان
الموت فزع فاذا رايتهم الجنائز فقوموا **حد** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى
فذكر باسناده مثله **حد** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي السفر عن الشعبي عن ابي
سعيد الخدري قال قال مروان بجنازة فلم يقم فقال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقام
فقام مروان **حد** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب عن شعبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الجنائز فقوموا فنسجها فلا يقعد حتى توضع **حد** ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا مسلم قال ثنا ابان قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حد** ثنا
محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى ح **حد** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن يحيى
عن ابي سلمة قال ثنا ابو سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال
ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاصلى حركم
على جنازة ولم عيش معها فليقم حتى تغيب عنه وان مشى معها فلا يقعد حتى توضع قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه

باب الجنائز تهرى بالقوم يقومون لها ام لا

الم يفتح الميم والنون المشددة آخره هملزة كذا في الانساب للسماعى والاسان ١٢ ٣٥ قوله فذهب قوم الخ اراد بالقوم هؤلاء المسورين مخزومة
وفقادة ومحمد بن سيرين والشعبي والنخعي واسحق بن ابراهيم وغيرهم يمين ١٢ ن

الآثار فاتبعوها وجعلوها أصلاً وقلدها وأمر من مرت به جنازة أن يقوم لها حتى تتوارى عنه ومن مشى معها أن
لا يقعد حتى توضع **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ليس على من مرت به جنازة أن يقوم لها ولمن تبعها أن يجلس
وان لم توضع وقالوا ما قيام النبي صلى الله عليه وسلم لجنازة اليهودي في الحديث الذي رواه قيس بن سعد وسهل بن
حنيف فإن ذلك لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم لأن من حكم الجنازة أن يقوم لها ولكن كان لمعنى غير ذلك وذكرنا
في ذلك ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال سمعت محمد بن علي بن الحسين يحدث عن الحسن
وابن عباس أو عن أحدهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودي فقام لها وقال إذا نى ريجها **قد**
هذا الحديث على أن قيامه كان لما أذاه ريجها ليتباعد عنه لا لغير ذلك ولما ماروى من قيامه لجنازة ليصلي عليها **حدثنا**
محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن غير عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري أن العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي
مرت بهما جنازة فقام العباس ولم يقم الحسن فقال لعباس الحسن ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت عليه
جنازة فقام فقال نعم وقال الحسن للعباس ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي عليها قال نعم فدل هذا
الحديث أن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك إنما كان ليصلي عليها لأن من سنتها أن يقوم لها وإما ما ذكر من أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القيام للجنازة ومن ترك القعود اذ اتبعت حتى توضع فإن ذلك قد كان ثم نسخر **حدثنا**
يونس قال نا ابن وهب قال أخبرني مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو عن نافع بن جبير عن مسعود بن
الحكم عن علي بن أبي طالب قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه ثم قعد بعد
ذلك وأمرهم بالقعود **حدثنا** يونس وبجر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن محمد بن عمرو
ابن علقمة حدثه عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن مسعود بن الحكم الزرقى عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله **حدثنا** يونس قال أخبرني أنس بن عياض عن محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو عن نافع بن جبير
عن مسعود بن الحكم أنه قال سمعت علياً يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك
وأمرنا بالجلوس **حدثنا** يونس قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن اسمعيل بن
مسعود بن الحكم الزرقى عن أبيه قال شهدت جنازة بالعراق فرأيت رجالاً قياماً ينتظرون أن توضع ورأيت علي بن
أبي طالب يشير إليهم أن اجلسوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالجلوس بعد القيام **حدثنا** ابن مرزوق
قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فقعداً ورأيتاه قعداً فقعدنا فقلبت بما ذكرنا أن القيام للجنازة قد كان ثم نسخر فقال قوم إنما نسخر ذلك لخلاف
أهل الكتاب واحتجوا في ذلك بما حدثنا أبو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا بشر بن رافع عن عبد الله بن سليمان
عن أبيه عن جندب بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تبع
جنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد قال فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم خبر من أحبار اليهود فقال يا محمد هكذا نفعل قال
فجلس للنبي صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم وليس هذا الحديث عندنا يدل على ما ذهبوا إليه لأن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قد روى عنه ما حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعرة وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان
أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يفر فيه بشئ ثم
فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** محمد بن عزيز الأيلي قال ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله فذكر بأسناده مثله فإخبار ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع أهل الكتاب حتى

١٢ قوله وثا لقيم الخ قال في النخب أراد بهم عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقية والاسود

ونافع بن جبير وأبا جيفة وما لكا والشافعي وأبا يوسف ومحمد ١٢ ١٣ قوله قال سمعت محمد بن علي بن الحسين يحدث عن الحسن وابنه عباس كذا في نسخة العيني وقال في الشرح محمد بن علي
ابن الحسين أبو جعفر الرازي عن الحسن بن علي وعبد الله بن عباس ١٢ ١٣ يحيى بن سعيد هو الأنصاري ١٢ ١٣ واقد بن عمرو بالفتح ابن سعد لسكون العين ابن معاذ الأنصاري المدني
ثقة ١٢ ١٣ مسعود بن الحكم بفتح الكاف ابن الربيع الأنصاري المدني له رؤية ١٢ ١٣ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوامم أخرجه الجماعة ١٢ ١٣ جنازة بهم
الجمهم ثم نون ابن أمية الأزدي مختلف في صحته ١٢

يَوْمَ خَلَّافَ ذَلِكَ فَاسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ مَا أَمْرُهُ مِنَ الْقُعُودِ فِي حَدِيثِ عِبَادَةِ هُوَ خِلَافُ أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَوْمَ خِلَافَهُمْ
فِي ذَلِكَ لِأَنَّ حُكْمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ عَلَى شَرِيعَةِ النَّبِيِّ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ حَتَّى يَحْدُثَ لَهُ شَرِيعَةٌ تَنْسَخُ مَا
تَقْدُمُهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيمَعْنَاهُمْ أَقْتَدِ بِهِ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ حِينَ أُحْدِثَ
اللَّهُ لَهُ شَرِيعَةٌ فِي ذَلِكَ وَهُوَ الْقُعُودُ بِنَسْخِ مَا قَبْلُهَا وَهُوَ الْقِيَامُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مَسْعُودٌ قَالَ ثَنَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ ثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ هِجَازٍ عَنْ ابْنِ سَمُوحَةَ قَالَ كُنَّا
قُعُودًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَنْتَظِرُ جَنَازَةً فَمَرَّ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقُمْنَا فَقَالَ مَا هَذَا الْقِيَامُ فَقُلْتُ مَا تَأْتُونَا بِهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمْ جَنَازَةً مُسْلِمًا أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَقُومُوا فَإِنَّكُمْ
لَسْتُمْ بِهَا تَقُومُونَ إِنَّمَا تَقُومُونَ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّمَا صَنَعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً
كَانَ يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فِي الشَّيْءِ فَإِذَا نَهَى عَنْهُ تَرَكَهُ فَخَبِرَ عَلِيٌّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّمَا كَانَ قَامَ مَرَّةً فِي بَدَأِ أَمْرِهِ عَلَى لَتَشَبَهُ مِنْهُ بِأَهْلِ الْكِتَابِ وَعَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أُحْدِثَ اللَّهُ
تَعَالَى لَهُ خِلَافَ ذَلِكَ وَهُوَ الْقُعُودُ فَتَبَيَّنَتْ بِذَلِكَ مَا صَرَفْنَا إِلَيْهِ وَجْهَ حَدِيثِ عِبَادَةِ وَقَدْ حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ ثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ تَذَكَّرْنَا الْقِيَامَ إِلَى الْجَنَازَةِ عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَالَ
أَبُو مُسْعُودٍ قَدْ كُنَّا نَقُومُ فَقَالَ عَلِيٌّ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ يَهُودٌ فَعَنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى شَرِيعَتِهِمْ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ
فِيهِ وَقَدْ ثَبَتَ بِمَا وَصَفْنَا فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا نَسْخَ مَا رَوَيْنَاهُ فِي أَوَّلِهِ مِنَ الْإِثَارَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِيَامِ بِالْجَنَازَةِ
بِالْإِثَارَةِ الَّتِي رَوَيْنَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ نَا بَنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَنِي النَّسِ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ
أَبِي جَحْشٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُونَ قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ الْجَنَازَةَ فَرَأَى ابْنُ
عَمْرٍو قَدْ كَانَ يَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ رَوَى عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ قَدْ تَرَكَهُ لَئِنْ كَانَ إِلَى مَا
كَانَ يَفْعَلُ عَلَى ثُبُوتِ نَسْخِ مَا حَدَّثَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ أَيْضًا قَالَ نَا بَنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ الْجَنَازَةَ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا إِذَا رَأَوْهَا وَيَقُولُونَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ فَرَأَى هَذَا عَائِشَةُ تَنْكَرُ الْقِيَامَ
لَهَا أَصْلًا وَتُخْبِرُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ أَفْعَالِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَبُونٍ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا
الْبَابِ إِلَى مَا قَدْ بَيَّنَّا نَسْخَهُ لِمَا قَدْ خَالَفَهُ وَبِهِ نَأْخُذُ

باب الرجل يصلي على البيت اين ينبغي ان يقوم منه

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان قال حدثني عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على ام كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليها **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا حسين الملعوف ذكرنا سنده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هذا هو المقام الذي ينبغي للمصلي على الجنائزة ان يقومه من المرأة ومن الرجل **خالفهم** فذلك اخرون وقالوا اما المرأة فهكذا يقوم للصلاة عليها واما الرجل عند رأسه **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا همام قال ثنا ابو غالب قال رأيت انس بن مالك صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه وجئ بجنائزة امرأة فقام عندها فقام وسطها فقال له العلاء بن زياد يا ابا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال نعم فالتفت الينا العلاء بن زياد فقال **خففوا** **حدثنا علي بن شيبه** قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام فذكرنا سنده مثله وزاد فقال له العلاء بن زياد يا ابا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من المرأة حيث قمت ومن الرجل حيث قمت قال نعم **حدثنا** فهد قال ثنا الحماني قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي غالب عن انس ان

الم ابن خنزة يفتح السين ويكون المعجمة : فتح الواحدة اسم عبد الله ١٢ - باب الرجل يصل على الميت أين ينبغي ان يقوم منه

له والحدیث أخرجه الجماعة سوى الترمذی ۱۲ **له** قوله قد هب قوم الخ قال العینی اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعی وابا حنیفة فی رواية واحمد فی رواية والحسن البصری فی قول ۱۲
له قوله وخالفهم الخ قال العینی فی الخب اراد بهم الشافعی فی قول واحمد فی رواية وابا یوسف ومحمد ۱۳ **له** والحدیث أخرجه الترمذی وابن ماجه والطیالسی فی مسنده ۱۲ **له** والحدیث

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة قال أبو جعفر فيمن أنشئ في هذا الحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الرجل عند رأسه ومن المرأة وسطها على ما في حديث سمرة فوافق حديث سمرة في حكم القيام من المرأة في الصلوة عليها كيف هو وزاد عليه حكم الرجل في القيام منه للصلوة عليه فهو أولى من حديث سمرة وقد قال بهذا القول أبو يوسف فيما حدثني به ابن أبي عمير قال حدثني محمد بن شعيب عن الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف وأما قوله المشهور عنه في ذلك فمثل قول أبي حنيفة ومحمد بن حنيفة عن محمد بن العباس قال ثنا علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن أبي حنيفة قال يقوم من الرجل والمرأة يجزي الصدوق لم يذكر محمد بن أبي حنيفة وأبي يوسف في ذلك خلافاً وقد روي في ذلك أيضاً عن إبراهيم النخعي حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك بن عبد الله عن مغيرة عن إبراهيم قال يقوم الرجل الذي يصلي على الجنازة عند صدرها قال أبو جعفر والقول الأول أحب إلينا قد شدة من الآثار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب الصلوة على الجنازة هل ينبغي أن تكون في المساجد أولاً

٢٤٥٥

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا محمد بن اسمعيل عن الضمك بن عثمان عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة حين توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فانكر الناس ذلك عليا فقالت لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء في المسجد **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا القعني قال ثنا مالك عن أبي النضر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **حدثنا أحمد بن داود** قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أمرت بسعد بن أبي وقاص أن يمربه في المسجد ثم ذكر مثل حديثه عن يعقوب قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث فقالوا لا بأس بالصلوة على الجنازة في المساجد **واحتجوا** في ذلك أيضاً بما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في المسجد **وخالفهم** في ذلك الآخرون فكلوا الصلوة على الجنازة في المساجد **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوءمة **حدثنا أحمد بن داود** قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا مخنف بن عيسى عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة في مسجد فلا شيء له **قلنا** اختلفت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب فكان فيما روينا في الفصل الأول بأحة الصلوة على الجنازة في المساجد وفيما روينا في الفصل الثاني كراهة ذلك احتجنا إلى كشف ذلك لنعلم المتأخر منه فنجد أنه ناسخ لما تقدم من ذلك فلما كان حديث عائشة فيه دليلاً على أنهم قد كانوا تركوا الصلوة على الجنازة في المسجد بعد أن كانت تفعل فيه حتى ارتفع ذلك من فعلهم وذهبت معرفة ذلك من عامةهم فلم يكن ذلك عندها كراهة حدثت ولكن كان ذلك عندها لأن لهم أن يصلوا في المسجد على جنازة هم ولهم أن يصلوا عليها في غيره ولا يكون صلاحهم في غيره دليلاً على كراهة الصلوة فيه كما لم تكن صلاحهم فيه دليلاً على كراهة الصلوة في غيره فقالت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سعد ما قالت لذلك وانكر عليه بذلك الناس وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم وكان أبو هريرة قد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة عليهم في المسجد يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعته منه في ذلك وإن ذلك الترك الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة على الجنازة في المسجد بعد

٢٤٥٥ الحسن بكبر ابن أبي مالك كذا في نسخة العيني البيضاء لم يعرف العلامة فلم يذكر ترجمته في الشرح غير أنه قال الفقيه الحنفى قيساً على شيعة وبقيّة رجال الاستاذ ١٢٠

باب الصلوة على الجنازة هل ينبغي أن تكون في المساجد أولاً

٢٤٥٥ سبيل مصنف ابن أبي عمير القريش أبو سهل ثم يدبره أو بعدهما ويضاء لقبه واسم أبيه ومهيب ١٢٠ عن أبي النضر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ١٢٠ عيني ٢٤٥٥ ابن أبي عمير قال في النخب بمحمد بن يحيى بن أبي عمر ١٢٠ ٢٤٥٥ قوله فذهب قوم الخ قال العيني في النخب أراد بالقوم هؤلاء والشافعي وأحمد وأبو داود ١٢٠ ٢٤٥٥ قوله وخالفهم الخ قال العيني أرادهم ابن أبي ذئب وأبا حنيفة ومالك وأبا يوسف في قولهم ١٢٠

ان كان يفعلها فيه ترك نسخر فذلك اولى من حديث عائشة لأن حديث عائشة اخبار عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال الاباحة التي لم يتقدمها نهى وحديث ابي هريرة اخبار عن نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد تقدمته الاباحة فصالح حديث ابي هريرة اولى من حديث عائشة لانه ناسخر له وفي انكار من انكر ذلك على عائشة وهم يومئذ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على انهم قد كانوا علموا في ذلك خلاف ما علمت ولولا ذلك لما انكروا ذلك عليه وهذا الذي ذكرنا من النهى عن الصلوة على الجنازة في المسجد وكرهتها قول ابي حنيفة ومحمد وهو قول ابي يوسف ايضا غير ان اصحاب الاملاء روى عن ابي يوسف في ذلك انه قال اذا كان مسجد قد افرد للصلوة على الجنازة فلا بأس بان يصلى على الجنازة فيه .

باب التكبير على الجنازة كره

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود ^{٢٤٥٢} وحديثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يصلى على جنازة فابكر اربعاً فكبّر يومئذ خساً فسئل عن ذلك فقال ابو بكر في حديثه فقال كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خساً وقال ابن مرزوق في حديثه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها او كبرها ^{٢٤٥٣} حدثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل بن يونس قال ثنا عبد الله بن علي انه صلى خلف زيد بن ارقم على جنازة فكبّر خمساً فسأله عبد الرحمن بن ابي ليلى فاخذ بيده فقال انسييت قال لا ولكنى صليت خلف ابي القاسم خليلي صلى الله عليه وسلم فكبّر خمساً فلا اتركه ابداً ^{٢٤٥٤} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله التيمي قال صليت مع عيسى بن مولى حذيفة بن اليمان على جنازة فكبّر عليها خمساً ثم التفت اليها فقال ما وهمت ولا نسييت ولكنى كبرت كما كبر مولاى وولى نعمتى يعنى حذيفة بن اليمان صلى على جنازة فكبّر عليها خمساً ثم التفت اليها فقال ما وهمت ولا نسييت ولكنى كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان التكبير على الجنازة خمس واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ^{٢٤٥٥} وحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل هي اربع لا ينبغي ان يزداد على ذلك ولا ينقص منه واحتجوا في ذلك بما حدثنا احمد بن داود قال ثنا هذبة قال ثنا همام قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة انه حدثه عن ابيه انه شهد لثبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت فكبّر عليه اربعاً ^{٢٤٥٦} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود عن سليمان بن حبان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على ثبأشي اربعاً ^{٢٤٥٧} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك ^{٢٤٥٨} وحديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم ^{٢٤٥٩} وحديثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن عثمان بن حكيم الانصاري عن خارجة بن زيد عن يزيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر قلابة فكبّر اربعاً ^{٢٤٦٠} حدثنا احمد بن داود قال ثنا شيبان قال ثنا سويد بن جاثم قال حدثني قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر اربعاً ^{٢٤٦١} حدثنا احمد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن ابي سلمان المؤذن قال توفي ابو سريجة فصرى عليه زيد بن ارقم فكبّر عليه اربعاً فقلنا ما هذا فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ^{٢٤٦٢} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقام قال

باب التكبير على الجنازة كره

١٤ والحدِيث رواه مسلم وابن ابي شيبة ١٢ ٢٤ يحيى بن عبد الله التيمي يميم واحد يوحى الجابر ١٢ ٢٤ قوله فذهب قوم الى ان التكبير على الجنازة خمس واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ١٢ ٢٤ قوله وحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل هي اربع لا ينبغي ان يزداد على ذلك ولا ينقص منه واحتجوا في ذلك بما حدثنا احمد بن داود قال ثنا هذبة قال ثنا همام قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة انه حدثه عن ابيه انه شهد لثبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت فكبّر عليه اربعاً ١٢ ٢٤ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو داود عن سليمان بن حبان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على ثبأشي اربعاً ١٢ ٢٤ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن ابي سلمان المؤذن قال توفي ابو سريجة فصرى عليه زيد بن ارقم فكبّر عليه اربعاً فقلنا ما هذا فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ١٢ ٢٤ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقام قال

ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن علي بن الاقمر عن ابي عطية قال سمعت عبد الله يقول التكبير على الجنائز اربع كالتكبير في العيدين **ح** ٢٤٨٢ ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم **ح** ٢٤٨٣ وثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال احدثنا سفيان عن علي بن الاقمر عن ابي عطية عن عبد الله قال التكبير في العيدين اربع كالصلوة على الميت **ح** ٢٤٨٤ ثنا ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن علي بن الاقمر فذكرنا سنده مثله فهد **ح** ٢٤٨٥ عبد الله لما سئل عن التكبير على الجنائز اخبر انه اربع وامرهم في حديث علمه ان يكبر واما كبرائيتهم فلو انقطع الكلام على ذلك لكان وجه حديثه عندنا على ان اصل التكبير عند اربع وعلى ان من صلى خلف من يكبر اكثر من اربع كبر كما كبر امله لانه قد فعل ما قد قاله بعض العلماء **وقد** كان ابو يوسف يذهب الى هذا القول ولكن الكلام لم ينقطع على ذلك وقال لا وقت ولا عدد فدل ذلك على ان معناه في ذلك لا وقت عندى التكبير في الصلوة على الجنائز ولا عدد على المعنى الذي ذكرناه في اهل بدر وغيرهم اى لا وقت ولا عدد في التكبير في الصلوة على الناس جميعا ولكن جعلته لا وقت لها ولا عدد ان كان اهل بدر هكذا حكم الصلوة عليهم والصلوة على غيرهم على ما روى عنه ابو عطية حتى لا يتضاد شئ من ذلك ثم قد روى عن اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاتهم على جنائزهم انهم كبروا فيها اربعاً فهد **ح** ٢٤٨٦ روى عنهم في ذلك ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمرو بن شقيق عن ابي وائل ان عمر بن الخطاب جمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم عن التكبير على الجنائز فاجاب كل واحد منهم بما رأى وبما سمع فجمعهم عمر على اربع تكبيرات كأطول الصلوات صلوة الظهر **ح** ٢٤٨٧ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد اللقطنان قال ثنا اسمعيل عن عامر قال خبرني عبد الرحمن بن ابى رزق قال صليت مع عمر بن الخطاب على زينب ببلد ينة فكبر عليها اربعاً **ح** ٢٤٨٨ ثنا يزيد بن قيس قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد قال ثنا عمير بن سعيد قال صليت مع علي بن يزيد بن المكلف فكبر عليه اربعاً **ح** ٢٤٨٩ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عمير بن عمار مثله **ح** ٢٤٩٠ ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عمير بن سعيد فذكر مثله **ح** ٢٤٩١ ثنا علي قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن عمير بن سعيد عن علي مثله **ح** ٢٤٩٢ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان بن عفان صلى على جنازة رجل ونساء فجعل الرجال ما يليه والنساء ما يلي القبلة ثم كبر عليهم اربعاً **ح** ٢٤٩٣ ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن زيد بن طلحة قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فكبر عليها اربعاً **ح** ٢٤٩٤ ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف وكان من كبار الانصار وعلماءهم وابناء الذين شهدوا ابد رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان السنة في الصلوة على الجنائز ان يكبر الامام ثم يقرأ بقائمة الكتاب سرا في نفسه ثم يختتم الصلوة في التكبيرات الثلاث قال الزهري فذكرت الذي اخبرني ابو امامة من ذلك لحمد بن سويد الفهري فقال وانا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في الصلوة على الجنائز مثل الذي حدثك ابو امامة **ح** ٢٤٩٥ ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق ان الحسن بن علي كبر على علي بن ابي طالب اربعاً وهذا خلاف ما كان عمر وعلي يريان في اهل بدر ان يكبر في الصلوة عليهم ما جاوز الاربع **ح** ٢٤٩٦ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن ثابت بن عبيد قال صليت خلف زيد بن ثابت على جنازة فكبر عليها اربعاً وصليت خلف ابي هريرة على جنازة فكبر عليها اربعاً **ح** ٢٤٩٧ فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال حدثنا موسى بن يعقوب قال حدثني شرجيل بن سعد قال صلى بنا عبد الله بن عباس على جنازة فكبر اربع تكبيرات **ح** ٢٤٩٨ ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن مهاجر ابي الحسن قال

٢٩٩ علي بن الاقمر الهندي الكوفي ثقة ١٢

٣٥٠ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ **ح** ٣٥١ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ **ح** ٣٥٢ عامر بن شقيق ابن جرة بالجيم والراء الاسدي الكوفي لين الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه ١٢ **ح** ٣٥٣ والحديث رواه ابن ابي شيبة ١٢ **ح** ٣٥٤ والحديث رواه ابن ابي شيبة ١٢ **ح** ٣٥٥ ابو حصين كبر عثمان بن عاصم ثقة ثبت ١٢ **ح** ٣٥٦ زيد بن طلحة بن عبد الله بن ابي مليكة البجلي بن وقال ابو حاتم لا يأتى به وذكره ابن جبران في الثقات ١٢ **ح** ٣٥٧ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ **ح** ٣٥٨ محمد بن سويد بن كوثم بن قيس امير دمشق صدوق يروي عن عمه ابي الضحاك بن قيس ماتت له وهو يركض في بطنها بنقر بطنها واخرج صحيحاً ١٢ **ح** ٣٥٩ رواه الحاكم في مستدركه والنسائي في سننه ١٢ **ح** ٣٦٠ ثابت بن عبيد بن مسعود بن زيد بن ثابت الكوفي ثقة ١٢ **ح** ٣٦١ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢

الأمر شئ فيجوز أن يكون صلى الله عليه وسلم تخلف عن الصلوة عليهم لإكراه ما نزل به وصلى عليهم غيره وقد حدثنا
يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب حدثه أن انس بن مالك حدثه أن شهداً
أحد لم يغسلوا ودفنوا بدماءهم ولم يصل عليهم ففني هذا الحديث ما ينقل لصلوة عليهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن غيره فنظرنا في هذا الحديث كيف هو وهل زيد علي بن وهب فيه شئ فإذا إبراهيم بن مرزوق
قد حدثنا قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال أنا أسامة عن الزهري عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مريوماً أحد بحجرة وقد جدد ومثل به فقال لولا أن تجزع صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع
فكفنه في نمرة إذا حمر رأسه بدت رجلاه وإذا حمر رجله بدت رأسه فحمر رأسه ولم يصل على أحد من الشهداء غيره وقالنا
شهيد عليهم يوم القيامة ففني هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل يوماً مثلاً على أحد من الشهداء غير
حزرة فأنه صلى عليه وهو أفضل شهداء أحد فلو كان من سنة الشهداء أن لا يُصلّى عليهم لما صلى على حزرة كما لم يغسله إذا
كان من سنة الشهداء أن لا يُغسلوا وصار ما في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حزرة ولم يصل على غيره
فهذا يحتمل أن يكون لم يصل على غيره لشدة ما به مما ذكرنا وصلى عليهم غيره من الناس وقد جاء في غيره هذا
الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوماً مثلاً على حزرة وعلى سائر الشهداء **حدثنا** إبراهيم بن أبي داود قال
ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يوضع بين يديه يوم أحد عشرة فيصلى عليهم وعلى حزرة ثم يرفع العشرة وحزرة موضوع ثم يوضع
عشرة فيصلى عليهم وعلى حزرة معهم **حدثنا** محمد بن أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش
عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بالقتلى فجعل يصلى
عليهم فيوضع تسعة وحزرة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حزرة ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعاً حتى
فرغ عنهم **حدثنا** محمد بن يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن
ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه يعني عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم أحد بحزرة
فسجى ببرودة ثم صلى عليه فكبر تسعة تكبيرات ثم أتى بالقتلى يصفون ويصلى عليهم وعليه معهم فهذا ابن عباس وابن
الزبير فقد خالفاً انس بن مالك فيما روينا عنه قبل هذا وقد روى مثل هذا أيضاً عن مالك الغفاري **حدثنا** أبو بكر بن
إدريس قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت أبا مالك الغفاري قال كان قتلى أحد
يؤتى بتسعة وعاشروهم حزرة فيصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يجملون ثم يؤتى بتسعة فيصلى عليهم وحزرة مكانه
حتى صلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى أيضاً عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى
أحد بعد مقتلهم ثمان سنين **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبيه عن يزيد بن أبي حبيب
أن أبا الخير أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول أن أبا الخير أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى على شهداء أحد ثم
وقد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال في لكم فرطاً وأنا عليكم شهيد **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يونس بن
محمد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج يوماً فصلى على هالحد صلاته على الميت ففني حديث عقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد بعد
مقتلهم ثمان سنين فلا يخلو صلاته عليهم في ذلك الوقت من أحد ثلاثة معاني إما أن يكون سنة لهم كانت أن لا يُصلّى
عليهم ثم نسئ ذلك الحكم بعد بأن يصلى عليهم وأن يكون تلك الصلوة التي صلاها عليهم تطوعاً وليس للصلوة عليهم
أصل في السنة والإيجاب أو يكون من سنةهم أن لا يصلى عليهم بحضرة الدفن ويصلى عليهم بعد طول هذه المدة لا
يخلو فعله صلى الله عليه وسلم من هذه المعاني الثلاثة فأعتبرنا ذلك فوجدنا أمر الصلوة على سائر الموتى هو أن يصلى عليهم
قبل دفنهم ثم تكلم الناس في التطوع عليهم قبل أن يدفنوا أو بعد ما يدفنون فجزأ ذلك قوم وكرهه الآخرون فالمراسنة فيه

هـ صفة هي بنت عبد المطلب بن هاشم القرشيته الهاشمية عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدة زبير بن العوام وهي شقيقة حمزة الجاهلية

بنت وهب فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجرت مع ولدها الزبير وعاشت إلى خلافة عمر رضي الله عنه ١٢ **هـ** عمرو بالفتح هو ابن الحارث الأنصاري المدني ثمته ١٢ **هـ** قوله فجزأ

الحوال العيني أراد بهم الشافعي وأحمد وأصحابهم **هـ** قوله وكرهه الآخرون أراد بهم أبا حنيفة ومالك وأبا يوسف ومحمد وأحمد في رواية ١٢

اوكد من التطوع واجتماعهم على السنة واختلافهم في التطوع فان كان قتلى احد ممن تطوع بالصلوة عليهم كان في ثبوت ذلك ثبوت السنة في الصلوة عليهم قبل وان وقت التطوع بها عليهم وكل تطوع فله اصل في الغرض فان ثبت ان تلك الصلوة كانت من النبي صلى الله عليه وسلم تطوعاً تطوع به فلا يكون ذلك الا والصلوة عليهم سنة كالصلوة على غيره وان كانت صلاته عليهم لعلنة نسخر فعله الاول وتركه الصلوة عليهم فان صلاته هذه عليهم توجب ان من سنتهم الصلوة عليهم وان تركه الصلوة عليهم عند ذنبهم منسوخ وان كانت صلاته عليهم انما كانت لان هكذا سنتهم ان لا يصلي عليهم الا بعد هذه المدة وانهم خصوصاً بذلك فقد يحتمل ان يكون كذلك حكم سائر الشهداء ان لا يصلي عليهم الا بعد مضي مثل هذه المدة ويجوز ان يكون سائر الشهداء يجعل لصلوة عليهم غير شهداء احد فان سنتهم كانت تاخير الصلوة عليهم الا انه قد ثبت بكل هذه المعاني ان من سنتهم ثبوت الصلوة عليهم ما بعد حين واما قبل الدفن ثم كان الكلام بين المختلفين في وقتنا هذا انما هو في اثبات الصلوة عليهم قبل الدفن او في تركها البتة فلما ثبت في هذا الحديث الصلوة عليهم بعد الدفن كانت الصلوة عليهم قبل الدفن احرى واولى ثم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير شهداء احد انه صلى عليهم فمن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا انعيم بن حماد قال قالنا عبد الله بن المبارك قال نا ابن جريح قال خبني عكرمة بن خالد ان ابن ابي عمارة اخبره عن شداد بن الهمداني رجل من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وقال اهاجر معك فامضى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزوة غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اشياء فقسم وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهريهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك ان ارى ههنا وأشار الى حلقه بهم فاموت وادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلاً ثم نهضوا الى العدو فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد صابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقته وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته عليه اللهم ان هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً انا شهيد عليه ففي هذا الحديث اثبات الصلوة على الشهداء الذين لا يغسلون لان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يغسل الرجل وصلى عليه فثبت بهذا الحديث ان كذلك حكم الشهيد المقتول في سبيل الله في المعركة يصلى عليه ولا يغسل فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما انظر في ذلك فانا رأينا الملية حثف انفه يغسل ويصلى عليه ورأينا ان اذا صلى عليه ولم يغسل كان في حكم من لم يغسل عليه فكانت الصلوة عليه مضمونة بالغسل الذي يتقدمها فان كان الغسل قد كان جازت الصلوة عليه وان لم يكن غسل لم يحجز الصلوة عليه ثم رأينا الشهيد قد سقط ان يغسل فالنظر على ذلك ان يسقط ما هو مضمون بحكم الغسل ففي هذا ما يوجب ترك الصلوة عليه الا ان في ذلك معنى وهو اننا غير الشهيد يغسل ليظهر وهو قبل ان يغسل في حكم غير الطاهر لا ينبغي الصلوة عليه ولا دفنه على حاله تلك حتى ينقل عنها بالغسل ثم رأينا الشهيد لا بأس بدفنه على حاله تلك قبل ان يغسل وهو في حكم سائر الموتي الذين قد غسلوا فالنظر على ذلك ان يكون في الصلوة عليهم في حكم سائر الموتي الذين قد غسلوا هذا هو النظر في هذا الباب مع ما قد شهد له من الآثار هو قول بي حنيفة والي يوسف وعمر رحمهم الله تعالى وقد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال ثنا اسمعيل بن عياش عن سعيد بن عبد الله قال سمعت مكحولاً يسأل عباد بن اوفى لم يري عن الشهيد ان يصلى عليهم فقال عباد نعم فهذا عباد بن اوفى يقول هذا ومغازي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان جملها هناك نحو الشام فلم يكن يخفى على اهله ما كانوا يصنعون بشهداءهم من الغسل والصلوة وغير ذلك .

وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وعليه نعلاه ثم أمر بخلعها فأخلعها وهو يصلي فلم يكن ذلك على كراهة الصلوة في النعلين ولكنه للنقل الذي كان فيها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على إباحة المشي بين القبور بالنعال **حسن** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا في المؤمن إذا دفن في قبره والذي نفسي بيده أنه ليس منه خفق نعالهم حين تولوا عنه صدبرين **حسن** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا محمد بن عمرو فذكر بأسا ومثله **حسن** ثنا فهد قال ثنا أحمد بن حميد قال ثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة رفعه مثله **فهذا** يعارض الحديث الأول إذا كان معناه على ما حمله عليه أهل المقالة الأولى ولكن لا نخلعه على المعارضة ونجعل الحديثين صحيحين فنجعل لنهي الذي كان في حديث بشير للنجاسة التي كانت في النعلين لئلا يجلس لقبور كما قد نهي أن يتغوط عليها أو يبالي وحديث أبي هريرة يدل على إباحة المشي بالنعال التي لا قدر فيها بين القبور **فهذا** أوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وقد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا عنه من صلواته في نعليه ومن خلعه أياهما في وقت ما خلعهما للنجاسة التي كانت فيهما ومن إباحة الناس الصلوة في النعال **فهو** ذلك ما قد **حسن** ثنا فهد قال ثنا أبو عسّان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه وهو يصلي فخلعه من خلفه فقال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال إن جبرئيل عليه السلام أخبرني أن في أحد نعليهما قد راخخلعهما لك فلا تخلعوا نعالكم **حسن** ثنا ابن أبي عمير قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن أبي مسلمة سعيدي بن يزيد الأزدي قال سألت أنس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين فقال نعم **حسن** ثنا فهد قال ثنا أبو عسّان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو اسحق عن علقمة بن قيس ولم يسمعه منه إن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعري فحضرت الصلوة فقال أبو موسى تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم سنّا وأعلم فقال تقدم أنت فأتيتك في منزلك ومسجدك فانت أحق فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال ما أردت إلى خلعهما يا أبا الوليد المقدس طوى أنت لقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعلين **حسن** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم المسجد فلينظر في نعليه فإن كان فيهما أذى أو قد رفلت منهما ثم ليصل فيهما **حسن** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث بن كعب قال كنت جالسا مع أبي هريرة فقال رجل يا أبا هريرة أنت نهييت الناس أن يصلوا في نعالهم فقال ما فعلت غير أني ورّيت هذه الحرمة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى هذا المقام وإن نعليه عليه **حسن** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الملك قال أخبرني من سمع أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه **حسن** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا شريك عن زياد الحارثي قال سمعت أبا هريرة فذكر مثله **حسن** ثنا ربيع الجيزي وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا جعفر بن يعقوب الأنصاري عن محمد بن اسمعيل قال قيل لعبد الله بن أبي حنيفة ما تذكرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه **حسن** ثنا فهد قال ثنا أبو عسّان قال ثنا خالد بن عبد الله عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حافيا ومثعلا **حسن** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو حذيفة عن سفيان الثوري عن السدي قال أخبرني من سمع ابن حريث يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

١٤ البرجعة بالمهنة والزاي موصيون الأعور ضعيف أخرجه لنا ترمذي وابن ماجه ١٢ **حسن** ابن أبي عمير، أبو عبد الغني ١٢ **حسن** أبو مسلمة بفتح الميم ثم سين ساكنة هو سعيد بن يزيد الأزدي ثقة ١٢ **حسن** البرجعة بفتح تون وتخفيف جهملة السعدى اسمه عبيد ربه وقيل عمر وثقة ١٢ **حسن** أبو نضرة بنون ومجته النذري مالک ثقة ١٢ **حسن** أبو حذيفة موسى بن مسعود التهمدي صدوق ١٢ **حسن** قولنا شريك عن زياد الحارثي كذا في جميع النسخ المطبوعة وكذا في نسخة العين أيضا وكذا ذكرنا العلامة في الشرح أيضا ولم يتعرض له البتة وعندي فيه وهم والصواب والله أعلم أنا شريك عن محمد بن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي فان الراوي عن أبي هريرة هو عبيد الملك لا غيره كما ترس في الروايتين المتقدمتين وكذا يظهر من كلام أصحاب الرجال قال الحافظ في التعميل زياد الحارثي عن أبي هريرة وعنه عبد الملك بن عمير وكذا قال الحسين في الأكمال ولم يذكر راوا عن زياد غير عبد الملك ويؤيدنا أيضا أن مالک المصنف رحمة الله أخرج له في باب صوم عاشوراء بعين هذا الأسناد ووقع هناك عبد الملك بن عمير بن شريك وبين زياد الحارثي فالحمد لله الموفق للصواب ١٢ **حسن** زياد الحارثي من بني الحارث بن كعب أبو الوالد ويسكن الواد وفتح الوحدة مشهور بكنيته وثقة ابن معين وابن حبان وصح حديثه والحديث أخرجه أحمد والداودي في كتاب الكنى ١٢ **حسن** محمد بن اسمعيل بن جعفر بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ **حسن** عبد الله مكبر ابن أبي حبيبة واسمه الادرع صحابي صغير أخرجه حديثه، هذا أحمد وابن أبي شيبة والبقوي والطبراني كافي الإصالة ١٢

ان النهي عن الدفن ليلاً إنما كان لهذه العلة الأولى الليل بكرة الدفن فيه وقد روى عن جابر بن عبد الله نحوه من ذلك
حسن ٢٨٥٩ ثنا روج هو ابن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر
قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فلفن غير طائل ودفن ليلاً فزجران يقبر رجل ليلاً
لكي يصل عليه إلا ان يضطر إلى ذلك وقال إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفه فجمع في هذا يعني الحديث العلتين اللتين
قيل ان النهي كان من أجلهما فلا بأس بالصلاة على الموتي بالليل ودفنهم فيه أيضاً وهذا أقول أبي حنيفة وأبي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى وقد فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن بالليل **حسن** ٢٨٦٠ ثنا فهد قال ثنا يوسف
بن بهلول قال ثنا عتبة بن سليمان عن محمد بن إسحق عن فاطمة بنت محمد عن عميرة بنت عبد الرحمن عن عائشة
قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المناسحة في آخر الليل ليلة الأربعاء وهذا بحضرة
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكره أحد منهم فدل ذلك على أن ما كان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الدفن ليلاً إنما كان لعرض الأولان الليل بكرة الدفن فيه إذا لم يكن ذلك لعرض وقد قال عتبة بن عامر ثلاث ساعات
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها نائماً نضلى فيهن وإن نقبر فيهن موتاً نأحين تطلع الشمس حتى ترتفع وحين
يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب وقد ذكرنا ذلك بأسناده فيما قد تقدم من
كتابنا هذا فدل ذلك أن ما سوى هذه الأوقات بخلافها في الصلاة على الموتي ودفنهم في الكراهة وقد **حسن** ٢٨٦١ ثنا روج بن
الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل **حسن** ٢٨٦٢ ثنا أحمد بن داود قال ثنا إسحاق بن الضيف
قال ثنا عبد الرزاق عن معمر قال أجمعنا عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دفن علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله تعالى
عنها ليلاً **حسن** ٢٨٦٣ ثنا نصر بن مزروعق وابن إدريس قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث عن عقيل عن الزهري فذكر بأسناده مثله
فهذا على ما لم ير بالدفن في الليل بأساً ولم ينكر ذلك أبو بكر وعمر ولا أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن ٢٨٦٤ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا أحمد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
دفن أبو بكر ليلاً **حسن** ٢٨٦٥ ثنا بكر بن إدريس قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي عن
عقبة أن رجلاً سأله يقبر بالليل فقال نعم قبرا أبو بكر بالليل ولا نرى بالدفن ليلاً بأساً وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب الجلوس على القبور

حسن ٢٨٦٦ ثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر بن عبد الله
عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مَرْثَدَا الْغَنَوِيِّ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا
إلى القبور ولا تجلسوا عليها **حسن** ٢٨٦٧ ثنا روج بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر أنه سمع بسر بن عبد الله المحض عن فزكريا بأسناده مثله **حسن** ٢٨٦٨ ثنا بحر بن نصر قال ثنا بشر بن بكر
قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر أنه سمع واثلة فزكريا بأسناده مثله **حسن** ٢٨٦٩ ثنا عبد الله بن محمد بن

هـ عمدة بفتح المهملة وسكون الواو أخره به ابن سليمان الكلابي ثقة ثبت ١٢٩ فاطمة بنت

محمد قال في كشف الاستار عن الثغاني مجهولة أنه قد ثبت في الصحيحين حديثها هذا في نسخة وقال عن فاطمة بنت محمد امرأة عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري فليست بمجهولة العين
هـ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ بحسب أبي يعقوب وابن سعد ١٢ ب

باب الجلوس على القبور

هـ بسر بن عيسى الموصلة ثم حماد بن عبيد الله تصغير العبد الحضرمي ثقة حافظ ١٢٩ عن أبي إدريس الخولاني كذا في نسخة العين أيضاً في حديث صدقة بن خالد ولم يجد حديثه عند أحد وطلبني أن ذكر
أبي إدريس في حديث صدقة مراد عن بعض الناس فإنه لما رآه في حديث ابن المبارك زعم أنه سقط من حديث صدقة والدليل على أنه ليس في حديث صدقة وذكر أبي إدريس أن الترمذي خصص ابن المبارك بالخطأ
في ذكره أبا إدريس ولم يذكر صدقة ولا عنده معه فقال بعدما أخرج حديث ابن المبارك خطأ خطأ فبه ابن المبارك وذا فبه عن أبي إدريس وإنما هو بسر بن عبيد الله عن واثلة ولان حديث الوليد
بن مسلم أخرجه مسلم والترمذي وأحمد وغيرهم بدون ذكر أبي إدريس وعلى ما وقع عند الطحاوي ثبت فيه أيضاً وذكر أبي إدريس القول فذكر بأسناده مثله أي مثل حديث صدقة والظاهر أن الطحاوي
رحمته الله أورث حديث ابن المبارك بعد ثلاث طرق وذكر أسناده بتمامه فلو كان هذا أيضاً مثل ما تقدم لم يذكره إلى آخره ويقال بعد بسر بن عبيد الله فذكر بأسناده مثله فدل ذلك على أنه
بخلاف ما تقدم والله أعلم ١٢٩ واثلة بن ثعلبة ابن الأسقع بالثقافة البجلي مشهور مات ١٢٩ **هـ** حاد الالف بين المهملة والميم ابن بكير البجلي البجلي ثقة حافظ ١٢٩ الوليد بن مسلم الترمذي
ثقة ١٢ والحيث أخرجه مسلم والترمذي وأحمد في نسخة ١٢ **هـ** مشر بكسر الواو وسكون المعجمة ابن بكر البجلي البجلي البجلي ثقة حافظ ١٢٩ الوليد بن مسلم الترمذي

خُشَيْش قال ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد التيمي قال سمعت عُبَيْدَ اللَّهِ بن المبارك يقول ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت بُشَيْرَ بن عبيد الله يقول سمعت ابا ادريس الخولاني يقول سمعت واثنه بن الاسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن النضر بن عبد الله السلمي ثم الانصاري عن عمرو بن حزم قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال انزل عن القبر لا تؤذي صاحب القبر فلا يوزيك **حسن** ثنا ربيع المزون قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تخصيص القبور والكتابة عليها والجلوس عليها والبناء عليها **حسن** ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا حفص عن ابن جريج فذكر بأسناده مثله **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا مبارك بن فضالة عن نضر بن راشد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تجلس على القبور **حسن** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن نامر قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن سهيل بن ابي صالح **حسن** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسن حدكم على جرة حتى تحرق ثيابه وتخلص الى جلد خيره من ان يجلس على قبر قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقلدوها وكروها من اجلها الجلوس على القبور **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا له منه عن ذلك لكراهة الجلوس على القبر ولكنه اريد به الجلوس للغائط او البول وذلك جائز في اللغة يقال جلس فلان للغائط وجلس فلان للبول **واحتجوا في ذلك بما** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان بن حكيم عن ابي امامة ان زيدا بن ثابت قال هلم يا ابن اخي اخبرك انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور لم يحدث غائط او بول فبين زيدا في هذا الحديث الجلوس المنهى عنه في الآثار الاول ما هو وقد روى عن ابي هريرة نحو من ذلك **حسن** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني محمد بن ابي حميد ان محمد بن كعب القرظي اخبرهم قال فما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس على قبر يبول عليه او يتغوط فكماتما جلس على حمرة نار **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا محمد بن ابي حميد عن محمد بن كعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد على قبر فتغوط عليه او بال فكماتما قعد على حمرة فثبت بذلك ان الجلوس المنهى عنه في الآثار الاول هو هذا الجلوس فاما الجلوس لغير ذلك فلم يبدخل في ذلك النهي وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن علي بن ابي طالب عن ابن ابي عمير **حسن** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن يحيى بن ابي محمد حدثه ان مولى لاول علي حدثه ان علي بن ابي طالب كان يجلس على القبور وقال المولى كنت ابسط له في المقبرة فيتوسد قبره ثم يضطجع **حسن** ثنا علي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن بكير ان نافعا

حدثه ان عبد الله بن عمر كان يجلس على القبور

حسن عبيد الله بن بكير العبد بن محمد بن يحيى ثقة ١٢٩١ قوله

سمعت ابا ادريس الخولاني قال ابو عيسى الترمذي حديث ابن المبارك خطاه خطأ فيه ابن المبارك وزاد فيه وعن ابي ادريس « وانما هو لبشر بن عبيد الله عن واثنه بن الاسقع كذا روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والحديث اخرجه مسلم والترمذي واحمد في مسنده والطبراني في الكبير ١٢٩١ البوكيري بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ثقة ١٢٩٢ النضر بن نون ومجمر بن عبد الله بن السلمي ويقال عبد الله بن النضر مجهول قلنا روى مالك عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت احد من المسلمين ثلاثا الحديث ١٢٩٣ عمرو بن الفتح ابن حزم بمقتضى وسكون زاي الانصار في صحابي مشهور ١٢٩٤ الحديث اخرجه النسائي واحمد ١٢٩٥ حفص بن الجهم والصادق الميموني بن ابي نعيم ١٢٩٦ نصر بن نون ومجمر ابن راشد قال الحافظ في التيجان روى عن جابر عن رجل عنه وعنه المبارك بن فضالة ذكره ابن جبان في الثقات ١٢٩٧ اخرجه احمد في مسنده واخرجه مسلم والوداد والنسائي وابن ماجه ١٢٩٨ عبد العزيز بن مسلم هو الفضلي ١٢٩٩ الخشب ١٣٠٠ الحديث اخرجه ابو داود والنسائي ١٣٠١ قوله فذهب قوم الى ان علي بن ابي طالب قال العيني في النخب اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابن سبويه وسعيد بن جبيرة ومجمل واما احمد والحق وابي سليمان ويروى ذلك عن عبد الله بن ابي بكر وعقبة بن عامر وابي هريرة وجابر رضي الله عنهم والبيهقي في النخب ١٣٠٢ قوله وخالفهم في ذلك العيني ارادهم باحيفته واما عبد الله بن زهير وابي يوسف ومحمد ١٣٠٣ عمرو بن علي كذا في جميع النسخ المطبوعة وفي نسخة العيني ايضا « عمرو » بالفتح وقال العلامة في النخب هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز البصري الفلاس وكذا قال في عدة الفلاس والبصائر في ان الواو وهم الصواب والله اعلم « عمرو » بالفتح وهو عمرو بن علي بن عطاء المقدسي فانه اقدم طبقة من الفلاس كما في التقريب وكذا في نخب شعيب بن الطحاوي وروى عنه ابو اسطة كما تقدم في باب من صلى خلف الصف وحده حدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي (هو محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم) قال حدثني عمرو بن علي كذا وكذا وقع في باب من قدم من جند نسكا واما البصائر فعمرو بن علي الفلاس فان ابن ابي داود وغيره من مشيخ الطحاوي يروون عنه بدون واسطة كما يأتي في باب القسم في الجملد الثاني حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو حفص الفلاس كذا وكذا تقدم في باب صلوة الخوف حدثني ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال حدثني ابو حفص الفلاس كذا وكذا الفلاس يذكره الطحاوي بكسبه كما ترى في الموضوعين ١٣٠٤ عثمان بن حكيم بن عباد بن حبيب ثقة روى عن ابن عمر بن ابي امامة بن سهل بن حبيب ١٣٠٥ ابو امامة الانصاري في قيل اسمه اسعد له روية ١٣٠٦ زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري اخو يزيد بن ثابت صحابي مشهور كتب الوحي ١٣٠٧ قوله لم يابن اخي قلنا اخرجه البخاري في صحيحه تعليقا قال عثمان بن حكيم اخذ بيدي خارجة (بن زيد بن ثابت) فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن احدث عليه قال الحافظ وسلمه مسدد في مسنده الكبير ١٣٠٨ محمد بن ابي داود في النضر بن نون ضعيف

ابن بكير قال ثنا الليث قال حدثني عُقَيْل عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **ح** ٢٨٨٨ ثنا أبو بكر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري قال رسل إلى عمر بن الخطاب فقال أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه فيهم فبينما أنا كذلك إذ جاءه يرفأ فقال هذا عثمان و عبد الرحمن وسعد والزبير ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك فقال إيكن لهم قال ثم مكثنا ساعة فقال هذا العباس وعلى يستأذنان عليك فقال أيذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الرجل وهما حينئذ فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد منهما من صاحبه فقال عمر أنشدكم الله الذي يأذنه تقوم السموات والأرض اتعلون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك ثم قال لهما مثل ذلك فقالوا نعم قال فاني سأخبركم عن هذا الفئ ان الله عز وجل خص نبيه صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعطه غيره فقال ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ثم والله ما احتازها ذوكم ولا استأثر بها عليكم ولقد قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبينهم فإني حتى بقي منها هذا المال فكان يتفق منه على أهله رزق سنة ثم يجمع ما بقي منه فجمع مال الله عز وجل فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أتأولي رسول الله بعدة أعمل فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل ثم ذكر الحديث **ح** ٢٨٨٩ ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن ابن شهاب فذكر مثله بأسناده وثبت ان طلحة كان في القوم ولم يقل وبشها فيكم **ح** ٢٨٩٠ ثنا يزيد بن سنان وأبو أمية قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله وقال فكان يتفق منها على أهله **ح** ٢٨٩١ ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن سفيان وورقاء عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة أهلي ومونة عاملي فهو صدقة قالوا ففى حديث أبي هريرة هذا ما يدل على أنها كانت صدقات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله بعد مونة عاملي و عامله لا يكون الا وهو حي قالوا ففى هذه الآثار ما قد دل على ان الصدقة لبني هاشم حلال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله وفيهم فاطمة بنته قد كانوا يكلون من هذه الصدقة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على اباحة سائر الصدقات لهم فالحجة عليهم في ذلك ان تلك الصدقة كصدقات الأوقاف وقد رأينا ذلك يجزى للأغنياء الا ترى ان رجلاً لو وقف داره على رجل غني ان ذلك جائز ولا يمنع ذلك غناه وحكم ذلك خلاف حكم سائر الصدقات من الزكوات والكفارات وما يتقرب به الى الله عز وجل فكذا من كان من بني هاشم ذلك لهم حلال وحكمه خلاف حكم سائر الصدقات التي قد ذكرنا ثم قد جاءت بعد هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بتحريم الصدقة على بني هاشم فيها جاء في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن برقيد بن البرم عن أبي الحوراء السعدى قال قلت للحسن بن علي ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكر اني اخذت تمرّة من تمر الصدقة فجعلتها في فمها فخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعاً بها فالتقاها في التمر قال رجل يا رسول الله ما كان عليك في هذه التمرة لهذا الصبي قال أنا آل محمد لا يجزى لنا الصدقة **ح** ٢٨٩٢ ثنا أبو بكر وابن مرزوق قالوا ثنا أبو عاصم عن ثابت بن عمار عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي ما كنحوه الا انه قال في اخوة ولا أحد من أهله **ح** ٢٨٩٣ ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابي عباس قال استعمل رقة ابن ابي ارقم الزهري على الصدقات فاستتب ابارافه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا أبارافه ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم **ح** ٢٨٩٤ ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد

هـ والحديث رواه البخاري وسلم والبيهقي والترمذي

والنسائي ١٢ **هـ** ١٢ البشباب عبد ربه بن نافع الحنظلي صدوق بهم ١٢ **هـ** ورقاء أبو داود ومروان بن عبد الله بن عمر بالضم الكوفي صدوق ١٢ **هـ** يزيد بن يحيى الموصلي وبالرواه مصنف ابن ابي مريم مالك بن ربيعة البصري ثقة ١٢ **هـ** أبو الحوراء بالحاء والراء المهملة بن ربيعة بن شيبان السعدي ثقة ١٢ **هـ** أخرجه الزبيري في مسنده حديثه عن محمد بن المنذر نا ابي ادريس قال نا ثابت بن عمار عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي ما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً الا كذا ذكره في نخب الأفكار قلت وأخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا وكيع والبيهقي عن ثابت بن ابي عمار كذا بلفظ الكنية عن شيخه يقال لربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي ما تذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تغفل عنه قال اخذت تمرّة من تمر الصدقة فجعلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا آل محمد لا تجزى لنا الصدقة ١٢ **هـ** محمد بن كثير البصري شيخ البخاري والبيهقي ثقة ١٢ **هـ** رقة ابن ابي ارقم قال في النخب هو صاحب متقدم الاسلام واسم ابي

١٣٥ انا الحسن القوم كذا في نسخة العيني وقال في الشرح قال عياض في شرح مسلم ١٢٤٠ قوله اضبط اي على ذلك كما في رواية مسلم ١٢٥٥ والحديث اخرجه مسلم ١٢٥٥
عبيد مصغر غير مضاف ١٢٤١ ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب بن الصغرى ذكر باب ابن سعد ١٢٤١ تعجيل ١٢٤١ بن مازوكيسان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الحافظ في من اسم بهران
وقال في اسم اختلاف تقدم فبين اسم زيدا وقال اخرج حديثه احمد والبخاري وابن شاذان وقال الحافظ ايضا في التعجيل ميمون مولى النبي صلى الله عليه وسلم او بهران روت عنه ام كلثوم بنت علي بن
حديثنا ان آل محمد لا تاكل لنا الصدقة فوقع في الرواية حديث ميمون او بهران ويقال فيه اليساط بهمان وكيسان وذكوان وهرمز وقد قال الواقدي ان اسم سفينة بهران والله اعلم ١٢

قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر في الطريق بالتمر فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون صدقة **ح** ٢٩٠٦ ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان قال ثنا منصور عن طلحة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى تمره فقال لولا أني أخاف أن تكون صدقة لأكلتها **ح** ٢٩٠٧ ثنا علي بن معبد قال ثنا الحكم بن مروان الضريير **ح** وحدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا معمر بن واصل السعدي قال حدثنا حفصة في سنة تسعين قال ابن أبي داود في حديثه ابنة طلحة تقول ثنا رشيد بن مالك أبو عمير قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بطبق عليه تمر فقال أصدق أم هديّة قال بل صدقة فوضعه بين يدي القوم والحسن يتعفرون بين يديه فأخذ الصبي تمره فجعلها في فيه فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه وجعل يترقق به فأخرجها فقد فها ثم قال إنا لاهل البيت لأجل الصدقة أولئك الصدقة **ح** ٢٩٠٩ ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الأودي قال أنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت الصدقة فتناول الحسن تمره فأخرجها من فيه وقال إنا لاهل البيت لأجل الصدقة أولئك الصدقة **ح** ٢٩١٠ ثنا أحمد بن سعيد قال أنا شريك فذكرنا سنده مثله غير أنه قال أنا لاهل بيت لأجل الصدقة ولحم يشك **ح** ٢٩١١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال أنا معمر عن همام بن منبّه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقلبوا إلى أهلي فأجل التمر ساقطة على فراشي في بيتي فأرفعها لأكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فلقيتها **ح** ٢٩١٢ ثنا أحمد بن عبد المومن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد قال ثنا عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي يقول جاء سلمان الفارسي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بما نذرة عليها رطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان قال صدقة عليك وعلى أصحابك قال أرفعها فأنالنا كل صدقة فرفعها فجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه فقال ما هذا يا سلمان قال هديّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه انبسطوا قال أبو جعفر فهذه الآثار كلها قد جاءت بتحريم الصدقة على بني هاشم ولا نعلم شيئا نسخرها ولا عارضها إلا ما قد ذكرناه في هذا الباب مما ليس فيه دليل على مخالفتها **فان** قال قائل تلك الصدقة إنما هي الزكاة خاصة فاما ما سوى ذلك من سائر الصدقات فلا بأس به **قيل** له في هذه الآثار ما قد دفع ما ذهبت اليه وذلك أن في حديث برفز بن حكيم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالشئ سأل أهليّة أم صدقة فان قالوا صدقة قال لا صحابه كلوا واستغنى بقول لمستول أنه صدقة عن أن يسأله صدقة من زكاة أم غير ذلك **قيل** ذلك على أن حكم سائر الصدقات في ذلك سواء وفي حديث سلمان فقال فجئت فقال أهليّة أم صدقة فقلت بل صدقة لأنه بلغني أنكم قوم فقراء فامتنع من أكلها لذلك وإنما كان سلمان يومئذ عبداً ممن لا يجب عليه زكاة **قيل** ذلك على أن كل الصدقات من التطوع وغيره قد كان محرماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر بني هاشم **والنظر** أيضاً يدل على استواء حكم الفرائض والتطوع في ذلك وذلك أنّا رأينا غير بني هاشم من الأغنياء والفقراء في الصدقات المفروضات والتطوع سواء من حرم عليه أخذ صدقة مفروضة حرم عليه أخذ صدقة غير مفروضة فلما حرم على بني هاشم أخذ الصدقات المفروضات حرم عليهم أخذ الصدقات غير المفروضات فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد اختلف عن أبي حنيفة في ذلك فروى عنه أنه قال لا بأس بالصدقات كلها على بني هاشم وذهب في ذلك عندنا إلى أن الصدقات إنما كانت حرمت عليهم من أجل ما جعل لهم في الخمس من سهم ذوي القربى فلما انقطع ذلك عنهم ورجع إلى غيرهم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حل لهم بذلك ما قد كان محرماً عليهم من أجل ما قد كان أحل لهم **وقد** حدثني سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن أبي يوسف عن أبي حنيفة في ذلك مثل قول أبي يوسف في هذا تأخذ **فان** قال قائل ففكرها على مواليم قلت نعم لحدثني أبي رافع الذي قد ذكرناه في هذا الباب وقد قال ذلك أبو يوسف في كتاب الأملاء وما علمت أحداً من أصحابنا خالفه في ذلك **فان** قال قائل افكره لها شئى أن يعمل على الصدقة قلت لا **فان** قال لم وفي حديث ربيعة بن الحارث والفضل بن عباس الذي

ذكرت منه النبي صلى الله عليه وسلم إياها من ذلك **قلت** ما فيه منع من ذلك لأنهم سألوه إن يستعملهم على الصدقة ليسدوا بذلك فقرهم فسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرهم بغير ذلك **وقد** يجوز أيضاً أن يكون أراد بمنعهم أن يؤكلهم على العمل على أو ساخر الناس لأن ذلك يحرم عليهم لاجتماعهم منه عما التهم عليه **وقد** وجدنا ما يدل على هذا **حدثنا** أبو أمامة قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبيه رزين عن علي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يستعملك على الصدقات فسأله فقال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس **أفلا ترى** أنه إنما كره له الاستعمال على غسالة ذنوب الناس لأنه حرز لا على حرمة الاجتماع منه عليه **وقد** كان أبو يوسف يكره لبنى هاشم أن يعملوا على الصدقة إذا كانت جعالتهم منها قال لأن الصدقة تخرج من مال المتصدق إلى الأصناف التي سماها الله تعالى فيملك هتصدق بعضهم وهي لا تحل له **واحتج** في ذلك أيضاً بحديث أبي رافع حين سأله المخزومي أن يخرج معه ليصيب منها ومحال أن يصيب منها شيئاً إلا بعمالتهم عليها واجتماعها منها **وخالف** أبو يوسف في ذلك الآخرون فقالوا لو بأس أن يجتمع منها الهاشمي لأنه إنما يجتمع على عمله وذلك قد يحل للأغنياء فلما كان هذا لا يحرم على الأغنياء الذين يحرم عليهم غنائهم الصدقة كان كذلك أيضاً في النظر لا يحرم ذلك على بني هاشم الذين يحرم عليهم نسبهم أخذ الصدقة **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تصدق به على بريئة أنه أكل منه وقال هو عليها صدقة ولنا هدية **حدثنا** بذلك فهد قال ثنا محمد بن سعيد الإصبهاني قال أنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجل شاة معلقة فقال ما هذا فقلت تصدق به على بريئة فأهدته لنا فقال هو عليها صدقة وهولنا هدية ثم أمر بها فشويت **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب إن مالكاً أخبره عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبصرة تغور بالحرم وأدم من أدم البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المار برمة فيها لحم قالوا بلى يا رسول الله ولكن ذاك لحم تصدق به على بريئة وانت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدقة عليها وهولنا هدية **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة فذكر بأساده مثله **حدثنا** علي قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال تصدق على بريئة بصدقة فأهدت منها لعائشة فذكت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هولنا هدية ولها صدقة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن عبيد بن السباق عن جويرية بنت الحارث قالت تصدق على سمولة في بعض من لحم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم من عشاء فقلت يا رسول الله مولاتي فلأنه تصدق عليها بعض من لحم فأهدته لي وانت لا تأكل الصدقة فقال قد بلغت فحلمها فهايته فأكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عبيد بن السباق عن جويرية مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا محمد بن منهل قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال هل عندكم شيء قالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنها قد بلغت فحلمها **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن الوليد بن عمار عن أبي معمر يزيد بن يسار عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنما من الصدقة ف أرسل إلى زينب الثقفية بشاة منها فأهدت زينب من لحمها لتأخذ من علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء تطعمونا قلنا لا والله يا رسول الله فقال الحمد أرحمنا أنفاً أدخل عليكم فقلنا يا رسول الله ذاك من الشاة التي أرسلت بها إلى زينب من الصدقة وانت لا تأكل لصدقة فلم نحب أن نمسك ما لا تأكل منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أدركته لا كلت منه فلما كان ما تصدق به على بريئة جازاً للنبي صلى الله عليه وسلم أكله لأنه إنما ملكه بالهدية جازاً أيضاً لها شمي أن يجتمع من الصدقة لأنه إنما ملكه بعمله لا بالصدقة فهذا هو النظر وهو ما ذهب إليه أبو يوسف في ذلك

باب ذي المرة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا

حدثنا أبو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال أخبرني سعد بن إبراهيم قال سمعت رجلاً بن يزيد وكان أعرابياً صدوقاً قال قال عبد الله بن عمرو ولا تحل الصدقة للغني ولا لذي مرة سوي ^{٢٩٢٣} حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد عن رجل من بني عامر عن عبد الله بن عمرو يقول ذلك ^{٢٩٢٤} حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو حذيفة ^{٢٩٢٥} حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن سعيد بن إبراهيم عن رجاء بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٦} حدثنا أبو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن سماك بن زميل عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ^{٢٩٢٧} حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٨} حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٩} حدثنا فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا أبو بكر بن عياش فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الصدقة لا تحل لذي المرة السوي وجعلوه فيها كالغني واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ^{٢٩٣٠} وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا كل فقير من قومي وزممي فالصدقة له حللٌ وذهبوا في تأويل هذه الآثار المتقدمة إلى أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لذي مرة أي أنها لا تحل له كما تحل للفقير الزممي الذي لا يقدر على غيرها فيأخذها على الضرورة وعلى الحاجة من جميع الجهات منه إليها فليس مثله ذو المرة السوي القادر على اكتساب غيرها في حلها له لأن الزممي الفقير تحل له من قبل الزممة ومن قبل عدم قدرته على غيرها وذو المرة السوي إنما تحل له من جهة الفقر خاصة وإن كانا جميعاً قد يحل لهما أخذها فإن الأفضل لذي مرة السوي تركها والأكل من الاكتساب بعمله وقد يغلب الشيء من هذا فيقال لا يحل أولاً يكون كذا على أنه غير متكامل الأسباب التي بها يحل ذلك المعنى وإن كان ذلك المعنى قد يحل بما دون تكامل تلك الأسباب من ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده التمرة والتمران واللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل ولا يفتن له فيتصدق عليه فلم يكن المسكين الذي يسأل خارجاً من أسباب المسكنة وأحكامها حتى لا يحل له أخذ الصدقة وحتى لا يجزى من إعطائه منها شيئاً مما أعطاه من ذلك ولكن ذلك على أنه ليس بمسكين متكامل أسباب المسكنة فذلك قوله لا تحل الصدقة لذي مرة سوي أي أنها لا تحل له من جميع الأسباب التي بها تحل لصدقة وإن كان قد تحل له ببعض تلك الأسباب ^{٢٩٣١} وأما أهل المقالة الأولى لمذهبهم أيضاً بما حدثنا أبو أمامة قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال حدثني رجلان من قومي أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع البصر وخفضه فراهما جلد بين قوين فقال إن شئتما فعلت وأحق فيهما الغني ولا لقوى مكتسب ^{٢٩٣٢} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد عن هشام بن عروة فذكر بأسناده مثله ^{٢٩٣٣} حدثنا أبو بكر قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وهما عن هشام فذكر بأسناده مثله قالوا فقد قال لهما لأحق فيهما لقوى مكتسب فدل ذلك على أن القوي المكتسب لا يحل له في الصدقة ولا تجزى من إعطائه منها شيئاً ^{٢٩٣٤} فالحجة للآخرين عليهم في ذلك أن قوله إن شئتما فعلت وأحق فيهما الغني أي إن غناكمما يخفى على فان كنتم أغنيين فلا حق لهما فيها وإن شئتما فعلت لأنني لم أعلم بغناكمما فباح لي إعطاؤكما

باب ذي المرة السوي الفقير هل يحل له الصدقة أم لا

أما قوله قال عبد الله بن عمرو قلت لهذا في نسخة الشارح أيضاً متوقفاً وليقويه ما قاله الترمذي فإنه قال بعد ما أخرجه من طريق سفيان وقد روى شعبه عن سعد بن إبراهيم هذا الحديث بهذا الأسناد فلم يرفعه أحد من أئمة الجاهلية في تاريخه مرفوعاً فقال قال حجاج حدثنا شعبه عن سعد بن إبراهيم سمع رجلاً وكان أعرابياً صدوقاً سمع عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة للغني وروى إبراهيم بن سعد عن أبيه ولم يرفعه أحد والله أعلم ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥</}

حرام عليكم اخذ ما اعطيتكم ان كنتم تعلمون من حقيقة اموركم في الغنى خلاف ما اري من ظاهركم الذي
استدللت به على فقركم **فهذه** امغى قوله ان شئت ما فعلت ولا حق فيها الغنى واما قوله ولا لقوى مكتسب فذلك
على انه لا حق فيها للقوى المكتسب من جميع الجهات التي يجب الحق فيها فعدم معنى ذلك الى معنى ما ذكرنا من قوله
ولا لذي مرة قوى وقد يقال فلان عالم حقا اذا تكاملت فيه الاسباب التي بها يكون الرجل عالما ولا يقال هو عالم
حقا اذا كان دون ذلك وان كان عالما فذلك لا يقال فقير حقا الا لمن تكاملت فيه الاسباب التي يكون بها الفقير فقيرا
وان كان فقيرا ولم هذا قال له ما لا حق فيها للقوى مكتسب اى ولا حق له فيها حتى يكون به من اهلها حقا وهو قوى
مكتسب ولو لانه يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم اعطاؤه للقوى المكتسب اذا كان فقيرا لما قال له ما ان شئت ما فعلت
وهذه اولى ما حملت عليه هذه الآثار لانها ان حملت على ما حملها عليه اهل المقالة الاولى ضادت سواها مما قد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن** ذلك ما حدث ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة
عن ابي حمزة عن هلال بن حصن قال انزلت دارابي سعيد الخدري بالمدينة فضمني واياه المجلس فقال اصبروا ذات
يوم وقد عصبوا على بطنه حجرا من الجوع فقالت له امرأته اوامه لو اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقد اتاه فلائ
فسأله فاعطاه واتاه فلائ فسأله فاعطاه فقلت لا والله حتى اطلب فطلب فلما جد شيئا فاستبقت اليه وهو
يخطب وهو يقول من استغنى اغناه الله ومن استعفى اعقه الله ومن سألنا امان نبذل له واما ان نواسيه ومن
استعفى عنا واستغنى احب الينا من سألنا قال فرجعت فما سألت احدا بعد فما زال الله يرزقنا حتى ما علم بيئا
في المدينة اكبر سؤالا منا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن هلال بن مرة عن ابي سعيد الخدري قال قال غوزنا مرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم من استعفى اعقه الله ومن استغنى اغناه الله ومن سألنا اعطيناه و
قال قلت فلا تستعفى فيعفى الله ولا تستغنى فيغنى الله قال فوالله ما كان الا ايام حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسّم زبيبا فارسل لي امانته ثم قسم شعيرا فارسل لي امانته ثم سألت علينا الدنيا فغرقتنا الا من عصم الله **حدثنا**
ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد قال ثنا هشام عن قتادة عن هلال بن حصن اخي بن مرة بن عباد
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابن ابي داود هذا هو الصحيح قال بوجعقر فهذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سألنا اعطيناه ويخاطب بذلك اصحابه واكثرهم صحيح لازمانته به الا انه فقير فلم يمنعهم منها لصحتهم
فقد دل ذلك على ما ذكرنا وفضل من استعفى ولم يسأل على من سأل فلم يسأله ابو سعيد لذلك ولو سأله لاعطاه اذ قد
كان يبذل ذلك له ولا مثاله من الصحابة **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من غير هذا الوجه ما يدل
على ما ذكرنا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن وهب قال قال خبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن زياد بن نعيم انه سمع زياد بن الحارث
الصّدقي يقول امري رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي فقلت يا رسول الله اعطني من صدقاتهم ففعل وكتب لي بذلك
كتابا فاتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يرز بحكم
نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو من السماء فجزأها ثمانية اجزاء فاركب من تلك الاجزاء اعطيتك منها قال بوجعقر
فهذه الصدقات قد امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ومحال ان يكون امرة وبه زمانة ثم قد سأله من صدقة قومه وهي
زكاتهم فاعطاه منها ولم يمنعه منه لصحة بدنه ثم سأله الرجل الاخر بعد ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت من
الاجزاء الذين جزأ الله عز وجل الصدقة فيهم اعطيتك منها فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حكم الصدقات الى ما ردها الله

ح الوجزة كذا في نسخة العيني ايضا وضبط في النسخ بالمهمل والزاى وبكذا وقع

في التجميع والاكمال للمعيني ومثله في تاريخ البخاري وكتاب ابن ابي حاتم في ترجمة هلال بن حصن مكن قال عيسى التماري اخشى ان يكون هذا تصحيفا والصواب الوجزة يعني بالجمع والراء وهو نصر بن عمران
الضبي فقد ذكره العري في شيوخه هلال بن حصن اخذت يقيويه رواية الطيالسي اذ فيها عن شعبة عن ابي حمزة والبراء عن هلال والله اعلم **ح** هلال بن حصن ضبط العيني في النسخ
كبسر الحاء وسكون الصاد المهملتين وقال وثقه ابن جبران **ح** والحديث اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه والطيالسي واحمد في مسنده **ح** هلال بن مرة قلت هو ابن حصن المتقدم
قال البخاري هلال بن حصن اخو بني مرة ابن عباد وبعد في البصريين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من يستعفى يغنى الله وقال الحافظ في التجميع ذكره ابن جبران في اشقات **ح** والحديث
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه **ح**

عز وجلّ ليه بقوله **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ** الآية فكل من وقع عليه اسم صنف من تلك الأصناف فهو من اهل الصدقة الذين جعلها الله عز وجل لهم في كتابه ورسوله في سنته زمانا كان او صحيحا **وكان** اولى الاشياء بنا في الآثار التي رويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفصل الاول من قوله لا تحل الصدقة لذى مرة سوى ما حملناها عليه لتلا يخرج معناها من الآية المحكمة التي ذكرنا ولا من هذه الاحاديث الاخر التي روينا ويكون معنى ذلك كله معنى واحدا يصدق بعضه بعضا **قد روى قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ذلك ايضا** **حسن** **ثنا** **يونس** قال ثنا سفيان عن هروث بن رياح عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق انه تحمل بحالة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فيها فقال تنجزها عنك من ابل لصدقة او نعم الصدقة يا قبيصة ان المسألة حرمت الا في ثلث رجل تحمل بحالة فحلت له المسألة حتى يؤدّيها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش ثم يمسك ورجل اصابته حاجة حتى تكلم ثلثة من ذوى المحبى من قومه ان قد حلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش ثم يمسك وما سوى ذلك من المسألة فهو شئت **حسن** **ثنا** **ابن مرزوق** قال ثنا سليمان بن حرب قال قال حماد بن هروث بن رياح عن كنانة بن نعيم العدوي عن قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حسن** **ثنا** **ابو بكرة** قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن هرون بن رياح فذكر يا سادة مثله وزاد رجل تحمل بحالة عن قومه ارادها بها الا صلاح **قاي** **اح** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لذي الحاجة ان يسأل لما جته حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش فدل ذلك ان الصدقة لا تحرم بالصحة اذا اراد بها الذي تصدق بها عليه سدا فقره وانما تحرم عليه اذا كان يريد بها غير ذلك من التكثر ونحوه ومن يريد بها ذلك فهو ممن يطلبها سوى المعاني الثلاثة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث قبيصة بن مخارق الذي ذكرناه فهو عليه سمعت **وقد روى سمرة** ايضا مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حسن** **ثنا** **ابن مرزوق** قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة قال سمعت سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او يسأل في امر لا يجد منه بدا **حسن** **ثنا** **ابن مرزوق** قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر يا سادة مثله **حسن** **ثنا** **ابن داود** قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فقد ابا ح هذا الحديث المسألة في كل مر لا بد من المسألة فيه فدخل في ذلك ما ابيحت فيه المسألة في حديث قبيصة وزاد هذا الحديث عليه ما سوى ذلك من الامور التي لا بد منها وفي ذلك اياحة المسألة بالحاجة خاصة لا بالزمانة **وقد روى عن انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى ما قد **حسن** **ثنا** **محمد بن خزيمة** قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني الاخضر بن عجلان عن ابي بكر الخنفي عن انس بن مالك ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان المسألة لا تصلح الا لثلاث لغرم موجه او دم مقطوع او فقير مذقم **قال ابو جعفر** فكل هذه الامور مما لا بد منه فقد دخل ذلك في معنى حديث سمرة **وقد روى** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما قد **حسن** **ثنا** **فهد** **ابن سليمان** قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو اسحق عن سفيان عن عمران البارق عن عطية بن سعد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل لصدقة لغنى الا ان يكون في سبيل الله او ابن السبيل ويكون له جار فيتصدق عليه فيمهدى له **او يدعوه** **حسن** **ثنا** **عبد الرحمن بن الجارود** قال ثنا عبيد الله بن موسى قال لنا ابن ابي عمير عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قاي** **اح** رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة للرجل اذا كان في سبيل الله او ابن سبيل فقد

١٢ **ابن داود** قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال ابو جعفر** فقد ابا ح هذا الحديث المسألة في كل مر لا بد من المسألة فيه فدخل في ذلك ما ابيحت فيه المسألة في حديث قبيصة وزاد هذا الحديث عليه ما سوى ذلك من الامور التي لا بد منها وفي ذلك اياحة المسألة بالحاجة خاصة لا بالزمانة **وقد روى عن انس** عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى ما قد **حسن** **ثنا** **محمد بن خزيمة** قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني الاخضر بن عجلان عن ابي بكر الخنفي عن انس بن مالك ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان المسألة لا تصلح الا لثلاث لغرم موجه او دم مقطوع او فقير مذقم **قال ابو جعفر** فكل هذه الامور مما لا بد منه فقد دخل ذلك في معنى حديث سمرة **وقد روى** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما قد **حسن** **ثنا** **فهد** **ابن سليمان** قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو اسحق عن سفيان عن عمران البارق عن عطية بن سعد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل لصدقة لغنى الا ان يكون في سبيل الله او ابن السبيل ويكون له جار فيتصدق عليه فيمهدى له **او يدعوه** **حسن** **ثنا** **عبد الرحمن بن الجارود** قال ثنا عبيد الله بن موسى قال لنا ابن ابي عمير عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قاي** **اح** رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة للرجل اذا كان في سبيل الله او ابن سبيل فقد

جمع ذلك الصحيح وغير الصحيح فدل ذلك أيضاً على أن الصدقة إنما تحل بالفقر كانت معه الزمانة أو لم تكن وقد روى عن
 وهب بن خنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد أخذ ثنا أبو امية قال ثنا المعلى بن منصور قال قال خبرني يحيى بن سعيد
 قال خبرني عما لدن الشعبي عن وهب قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف يعرفه فسأله رداءه
 فأعطاه إياه فذهب به ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسألة لا تحل لأمن فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل
 الناس ليثري به ماله فإنه خمش في وجهه ورضف يأكله من جهنم إن قليل فقليل وإن كثير فكثير فأخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم أيضاً في هذا الحديث أن المسألة تحل بالفقر والغرم فذلك دليل على أنها تحل بهذين المعنيين خاصة
 ولا يختلف في ذلك حال الزمن ولا غيره وقد أخذ ثنا ابن أبي داود قال ثنا خنبل بن إبراهيم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق
 عن حبشي بن جندادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فأنما يأكل الجحر **ح** ^{٢٩٨٨} ثنا
 فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا إسرائيل فذكر بأسناده مثله **فهد** ^{٢٩٨٩} حبشي قد حكى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فوافق ما حكى من ذلك ما حكاه الآخرون من أن المسألة إنما تحل بالفقر وقد جاءت الآثار أيضاً عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بذلك متواترة **ح** ^{٢٩٩٠} ثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي **ح** ^{٢٩٩١} وثنا أنصر بن مرزوق قال ثنا
 أبو عاصم قال الأجمعي عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن أبيه عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يغنيه إلا جاءت شيئاً أو كذا أو خذ وشافي وجهه
 يوم القيامة قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا غناه قال خمسون درهماً أو حساً بهما من الذهب **ح** ^{٢٩٩٢} ثنا أحمد
 ابن خالد البغدادي قال ثنا أبو هشام الرافعي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان فذكر بأسناده مثله غير أنه قال
 كذا وخافي وجهه ولم يشك وزاد فقل لسفيان لو كانت عن غير حكيم فقال حدثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمن
 بن يزيد مثله **ح** ^{٢٩٩٣} ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أيوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد قال حدثني ربيعة
 بن يزيد عن أبي كبشة السلولي قال حدثني سهرل بن الحنظلية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل
 الناس عن ظهر غنى فأنما يستكثر من جرم جهنم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال إن يعلم أن عند أهله ما يغنيهم
 أو ما يعيشهم **ح** ^{٢٩٩٤} ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر الجوزي قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
 عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما
 يغنيه جاءت شيئاً في وجهه يوم القيامة **ح** ^{٢٩٩٥} ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن أبي الرجال
 عن عمارة بن غزيرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وله
 قيمة أو قية فقد الحف **ح** ^{٢٩٩٦} ثنا أحمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال ثنا محمد بن الفضيل عن
 عمارة بن القعقاع أبي زرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثر أفاضوا
 جرم فليستقل منه وليستكثر **ح** ^{٢٩٩٧} ثنا أيونس قال أنا ابن وهب إن مالاً حدثه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
 عن رجل من بني أسد قال نزلت أنا وأهلي بقيق الغرق فقل لي أهلي ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله لنا شيئاً
 نأكله وجعلوا يذكرون حاجتهم فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا أحد ما أعطيك فولى الرجل وهو مغضب وهو يقول لعمرى إنك لتفضل من شئت فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إنه ليغضب علي أن لا أحد ما أعطيه من سأل منكم وعندة أو قية أو عدا لها فقد سأل الخافاً قال لا سأل
 فقلت لمأخذه لنا خير من أو قية قال والأوقية أربعون درهماً قال فرجعت ولم أسأله فقد م علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك بشعير وزبيب وزبد فقسم لنا منه حتى أغنانا الله **ح** ^{٢٩٩٨} ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن إبراهيم

٢٩٩٩ وروى كبر ابن خنبل عن نون موصلة وزن جعفر الطائي صحابي قال العيني أخرجه البغوي في صحيح
 الصائفة في ترجمة وهب بن خنبل **٢٩٩٩** عزم بضم الغين المعجمة وسكون الراء وهو الذين **٢٩٩٩** قول يثري الخ من الأثراء وهو الكثرة **٢٩٩٩** خنبل وزن محمد وقيل بكسر الهمزة
 النهدى الكوفي رافضى بقبض صدوق في نفسه ذكره العقيلي في الضعفاء وابن حبان في الثقات **٢٩٩٩** السان **٢٩٩٩** حبشي بضم الميم المبهمة وسكون الواو ثم مجتزئة بعد باباء ثقيلة ابن جندادة بضم أوله ثم
 نون السلولى صحابي **٢٩٩٩** زبيد بوحدة مصغرة ابن الحارث الباهلي ثقة ثبت عابد **٢٩٩٩** ربيعة بن يزيد الدمشقي الأبادي ثقة **٢٩٩٩** ابن أبي الرجال بالهمزة هو عبد الرحمن صدوق **٢٩٩٩**
٢٩٩٩ عمارة بضم أوله والخنزيف ابن غزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي ثم تحتاً ثنية ثقيلة لا بأس به **٢٩٩٩** والحديث أخرجه أبو داود والنسائي **٢٩٩٩** وفي نسخة العيني أنه ليغضب علي لا أحد ما

الرهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي ثلاث فيل الله العلياً ويدا المعطى التي تليها ويدا لسائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف ما استطعت ولا تعجز عن نفسك ولا تلام على كفاف واذا آتاك الله خيراً فليزعلك قال ابو جعفر فكانت المسألة التي اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار كلها هي للفقر لا غيره وكان يصحح معاني هذه الآثار عندنا يوجب ان من قصد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تحمل الصدقة لذى مرة سوى هو غير من استثناه من ذلك في حديث وهب بن خنيس بقوله الا من فقر مدقع او غرم مفقوع وانه الذي يريد بمسألته ان يكثر ماله ويستغنى من مال الصدقة حتى تصير هذه الآثار وتتفق معانيها ولا تتضاد وهذا المعنى الذي حملنا عليه وجوه هذه الآثار هو قول ابي حنيفة والي يوسف وعمر بن عبد الله تعالى فان سأل سأل عن معنى حديث عمر بن المولى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو من هذا وهو ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال قال ناسعيب عن الزهري قال ثنا السائب بن يزيد بن حبيب بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن السعدى اخبره انه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر الم احدثت انك تلى من اعمال الناس اعمالاً فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقال نعم فقال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراساً وعبداً وانا اتجر واريد ان يكون عمالي صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فاني قد كنت اردت الذي اردت وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه منى حتى اعطاني مرة مالا فقلت له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموله فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ ومالا فلا تتبعه نفسك قال ففي هذا الحديث تحريم المسألة ايضاً قيل له ليس هذا على اموال الصدقات انما هذا على اموال التي يقسمها الامراء على الناس فيقسمها على اغنيائهم وفقراءهم كما فرض عمر لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دون الدواوين ففرض للاغنياء منهم وللفقراء فكانت تلك الاموال يعطاها الناس لا من جهة الفقر ولكن لحقوقهم فيها فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين اعطاه الذي كان اعطاه منها قوله اعطه من هو افقر اليه منى اى اني لما اعطتك ذلك لانك فقير انما اعطيتك ذلك لمعنى اخر غير الفقر ثم قال له خذه فتموله فدل ذلك ايضاً انه ليس من اموال الصدقات لان الفقير لا ينبغي له ان يأخذ من الصدقات ما يتخذ مالا كان ذلك عن مسألة منه او عن غير مسألة ثم جاءك من هذا المال الذي هذا حكمه وانت غير مشرف اى تأخذه بغير اشراف والاشراف ان تريد به ما قد نهيت عنه وقد يحتمل قوله ولا مشرف اى ولا تأخذ من اموال المسلمين اكثر مما يجب لك فيها فيكون ذلك شرفاً فيها ولا سائل اى ولا سائل منها مالا يجب لك فلهذا وجه هذا الباب عندنا والله اعلم فاما ما جاء في اموال الصدقات فقد اتينا بمعاني ذلك فيما تقدم ذكره من هذا الباب -

باب المرأة هل يجوز لها ان تعطي زوجها من زكوة مالها ام لا

٢٩٥٩ حدثنا في هذا عن حماد بن حنفى قال قال غياث قال ثنا ابي عن الاعمش قال حدثني شقيق عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قال قد كرت لا ابراهيم فحدثني ابراهيم عن ابي عبيدة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله مثله سواء قالت كنت في المسجد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال تصدقن ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وايتام في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى عني ان انفقت عليك وعلى ايتام في حجرى من الصدقة قال سل انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلت سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجزى عني ان اتصدق على زوجي وايتام في حجرى من الصدقة وقلنا لا تخبرينا قالت فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال اى الزيانب هي قال امرأة عبد الله فقال نعم يكون لها اجر القرابة واجر الصدقة قال ابو جعفر فنهت قوم الى ان المرأة جائز لها ان تعطي زوجها من زكوة مالها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف

باب المرأة هل يجوز لها ان تعطي زوجها من زكوة مالها ام لا - قوله فنهت قوم الخ قال يعنى اراد بالقوم هؤلاء المشافى واحمد في رواية وابا ثور وابا عبيد وابا يوسف ومحمد ١٢١

ومحمد وخالفهم في ذلك الآخرون منهم أبو حنيفة فقالوا لا يجوز للمرأة أن تعطى زوجها من زكوة مالها كما لا يجوز له أن يعطيها من زكوة ماله وكان من الحجة لهم على أهل المقالة الأولى في حديث زينب الذي احتجوا به عليهم أن تلك الصدقة التي حض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث إنما كانت من غير الزكوة وقد بين ذلك ما قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ربيعة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وكانت امرأة صنعاء وليس لعبد الله بن مسعود مال فكانت تنفق عليه وعلى ولده منها فقالت لقد شغلتنى والله أنت وولدك عن الصدقة فما استطعت أن أتصدق معكم بشيء فقال ما أحب أن لم يكن لك في ذلك أجران تفعلني فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وهو فقالت يا رسول الله اني امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لولدي ولا لزوجي شيء فشغلوني فلا أتصدق فهل لي فيهما أجر فقال لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم فأنفق عليهم ففي هذا الحديث أن تلك الصدقة مما لم يكن فيه زكوة ورابطة هذه هي زينب امرأة عبد الله لا نعلم أن عبد الله كان له امرأة غيرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل على أن تلك الصدقة كانت تطوعاً كما ذكرنا قولها كنت امرأة صنعاء اصنع بيدي فأبيع من ذلك فأنفق على عبد الله فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في هذا الحديث وفي الحديث الأول جواباً لسؤالها هذا وفي حديث ربيعة هذا كنت أنفق من ذلك على عبد الله وعلى ولده مني وقيل جمعوا على أنه لا يجوز للمرأة أن تنفق على ولدها من زكاتها فلما كان ما أنفقت على ولدها ليس من الزكوة فكذلك ما أنفقت على زوجها ليس هو أيضاً من الزكوة وقد روى أيضاً عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل أن تلك الصدقة التي أباح لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفاقها على زوجها كانت من غير الزكوة **حدثنا** أحمد بن محمد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير الأنصاري عن عمر بن نُبَيْه الكعبي عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوماً فأتى على النساء في المسجد فقال يا معشر النساء ما رأيته من ناقصات عقول ودين أذهب بعقول ذوى الألباب منكن وإني قد رأيته أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعن وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأنقبت إلى عبد الله ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود ابن تذهبين بهذا الحلي فقلت اتقرب به إلى الله وإلى رسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار قال هلمي بذلك ويحك تصدقي به علي وعلى ولدي فقلت لا والله حتى أذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبته تستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هذه زينب تستأذن فقال أي الزينب هي قالوا امرأة عبد الله بن مسعود فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته فأخذت حليتي اتقرب به إلى الله عز وجل واليك رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار فقال ابن مسعود تصدقي به علي وعلى بنى فأناله موضع فقلت له حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه وعلى بنيه فأنهم له موضع **حدثنا** الحسين بن الحكم الجبيري قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال أخبرني ابن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أبو جعفر فبين أبو هريرة في هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أراد بقوله تصدق في الصدقة التطوع التي تكفر الذنوب وفي حديثه قال فجاءت بحلي لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله خذ هذا اتقرب به إلى الله عز وجل وإلى رسوله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقي به علي بنيه فأنهم له موضع فكان ذلك على الصدقة بكل الحلي وذلك من التطوع لا من الزكوة لأن الزكوة لا يوجب الصدقة بكل المال وإنما توجب الصدقة بجزء منه **فهذا** أيضاً دليل على فساد تأويل أبي يوسف

٥٢ قوله وخالفهم الخ قال البيهقي في الخبأ أراد بهم الحسن والثوري

وأما حنيفة ومالك وأحمد في رواية وهو اختيار أبي بكر من الحنابلة ويروى ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك كمال الاختلاف بين الزوجين فتنفق بدفعها إليه لأن مال كل واحد منهما يبعد ما لا يلا آخره **٥٣** عمر بن الخطاب بن نبيه بنون ومودة مصنف الكعبي لا بأس به **٥٤** المقبري أبو سعيد بن أبي سعيد المدني ثقة **٥٥** الحسين مصنف ابن أبي الحكم الجبيري بكسر الجيم وفتح الموحدة ثم راء نسبة إلى بيح الجبيري جمع جبيرة وهي جرد يمان قال البيهقي في الخبأ وقال السمعاني هذه النسبة إلى باب يقال له الجبيرة ثم ذكر من النسبين إليه وقال منهم الحسين بن الحكم بن مسلم الجبيري الكوفي ولم يذكر فيه جرماً وتعدلاً **٥٦**

قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المال حق سوى الزكوة وتلا هذه الآية لَيْسَ لِبَرٍّ أَنْ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ إِلَى الْآخِرِ
 الآية فلما رأينا المال قد جعل فيه حق سوى الزكوة احتمل ان يكون ذلك الحق الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخيل هو ذلك الحق ايضا وحجة اخرى ان الزكوة في الحديث الذي روينا عن ابي هريرة انما هو في الخيل المرتبطة لا
 في الخيل لسائمة وحجة اخرى اننا قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الابل لسائمة ايضا فقال فيها حق فسئل
 عن ذلك الحق ما هو فقال اطراق فخلها واعارة دلوها ومينحة سمينها **ح ٢٩٤** ثنا بذلك ابراهيم بن مرزوق قال ثنا
 ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت الابل ايضا فيها حق غير
 الزكوة احتمل ان يكون كذلك الخيل واصا ما احتجوا به مما روينا عن عمر بن الخطاب فلا حجة لهم فيه ايضا عندنا لان
 عمر لم يأخذ ذلك منهم على نه واجب عليهم وقد بين السبب الذي من أجله اخذ ذلك عمر بن الخطاب حارثة
 ابن مضر **ح ٢٩٤** ثنا فهد قال ثنا محمد بن القاسم المعروف بسميم الخزازي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو
 اسحق عن حارثة بن مضر قال حججت مع عمر بن الخطاب فاتاه اشراف من اشراف اهل الشام فقالوا يا امير المؤمنين
 اننا قد اصننا دواب واموالا فخذ من اموالنا صدقة تطهرنا بها وتكون لنا زكوة فقال هذا شيء لم يفعله اللذان كانا قبلي
 ولكن انتظر فاحتمى أسأل المسلمين فسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابي طالب فقالوا احسن وعلى
 ساكت لم يتكلم معهم فقال مالك يا ابا الحسن لا تتكلم قال قد اشاروا عليك ولا بأس بما قالوا ان لم يكن أمرا واجبا ولا
 جزية راتبة يؤخذون بها قال فاخذ من كل عبد عشرة ومن كل فرس عشرة ومن كل هيكل ثمانية ومن كل برذون
 او بغل خمسة دراهم في السنة ورزقهم كل شهر الفرس عشرة دراهم والهجين ثمانية والبغل خمسة خمسة والملك جريسين
 كل شهر فدل هذا الحديث على ان ما اخذ منهم عمر من اجله ما كان اخذ منهم في ذلك انه لم يكن زكوة ولكن بها صدقة
 غير زكوة وقد قال لهم عمر ان هذا لم يفعله اللذان كانا قبلي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فدل ذلك على
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر لم يأخذوا مما كان بحضرتهم من الخيل صدقة ولم ينكر على عمر ما قال من ذلك
 احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل قول علي لعمر قد اشاروا عليك ان لم يكن جزية راتبة وخراجا
 واجبا وقبول عمر ذلك منه ان عمر انما كان اخذ منهم ما اخذهم بسؤالهم اياه ان ياخذ منهم فيصرفه في الصدقات وان لم يمنع
 ذلك منه متى أحبوا ثم سلك عمر بالعين ايضا في ذلك مسلك الخيل فلم يكن ذلك بدليل على ان العينين الذين لغير
 التجارة يجب فيهم صدقة وانما كان ذلك على التبرع من مواليهم باعطاء ذلك فذلك ما اخذ منهم بسبب الخيل ليس
 ذلك بدليل على ان الخيل فيها صدقة ولكن ذلك على التبرع من اربابها باعطاء ذلك وقد روى عن علي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق **ح ٢٩٤** ثنا بذلك فهد قال ثنا عمر بن حفص
 ابن غياث قال ثنا ابي عن الاغش قال ثنا ابو اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٢٩٤** ثنا
 علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اننا سفيان وشريك عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم مثله **ح ٢٩٤** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا يعقوب بن اسحق بن ابي عباد قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي اسحق
 عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فدل ايضا ينفي ان يكون في الخيل صدقة فان قال قائل فقد
 قرن مع ذلك الرقيق فلما كان ذلك لا ينفي ان تكون الصدقة واجبة في الرقيق اذا كانوا للتجارة فذلك لا ينفي ذلك ان
 تكون الزكوة واجبة في الخيل اذا كانت سائمة وكما كان قوله قد عفوت لكم عن صدقة الرقيق انما هو على الرقيق للخدمة
 خاصة فدل ذلك قوله قد عفوت لكم عن صدقة الخيل انما هو على خيل لركوب خاصة قيل له هذا يحتمل ما ذكرت واذا
 بطل ان ينتفي الزكوة بهذا الحديث انتفت بما ذكرنا قبله مما في حديث حارثة لان فيه ان عليا قال لعمر ما قد ذكرنا
 فدل ذلك ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان عند علي نفى الزكوة منها وان كانت سائمة وقد

ح ٢٩٤ الحديث اخرجه مسلم ١٢٠٩ الحديث اخرجه الدارقطني ١٢٠٩ اخرجه ابو عبيد في كتاب الاموال مختصرا

١٢ قال في المطالع البيهقي من الخيل هو الذي ابو هريرة وعمر بن الخطاب قد يستعمل ذلك في غير الخيل **ح ٢٩٤** اخرجه الترمذي والبوداؤد والبوداؤد والبوداؤد **ح ٢٩٤** اخرجه ابن ابي
 شيبة وابن ماجه والبوداؤد **ح ٢٩٤** قوله ابن ابي عمارة كذا في النسخ المطبوعة وكذا ذكره صاحب كشف الاستار عن الثقات وهو خطأ من النسخ والبوداؤد **ح ٢٩٤** اخرجه ابن ابي عمارة
 كما تقدم في باب الصلوة الواسط وفي باب التطوع بعد التور وكذا ذكره البخاري وابن ابي حاتم والسماعاني في الانساب **ح ٢٩٤** ثم وجدت في نسخة البيهقي ايضا ابن ابي عمارة يدون **ح ٢٩٤**

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه قريب من معنى حديث عاصم والحارث عن علي **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان بن يسار يحدث عن عراك بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على مسلم في غيبة ولا في فريسه صدقة **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن عراك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار فذكر بأسناده مثله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار فذكر بأسناده مثله **حدثنا** محمد بن عيسى بن فليح قال ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار عن سلمان قال أحمد بن علي هو ابن بلال بن فليح عن عبد الله بن دينار فذكر بأسناده مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال خبرني أسامة بن زيد الليثي عن مكحول عن عراك فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ربيع الموزن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن زيد عن خثيم بن عراك عن أبيه فذكر بأسناده مثله فلم يمكن في شيء مما ذكرنا من هذه الآثار دليل على وجوب الزكاة في الخيل السائمة وكان فيها ما ينفي الزكاة عنها ثبت بتصحيح هذه الآثار قول الذين لا يرون فيها زكاة فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا الذين يوجبون فيها الزكاة لا يوجبونها حتى تكون ذكورا وأنثا يلقح من صاحبها نسلا ولا يجب الزكاة في ذكورها خاصة ولا في أنثائها خاصة وكانت الزكوات المتفق عليها في المواشي السائمة تجب في الأبل والبقر والغنم ذكورا كانت كلها وأنثا فلما استلزم حكم الذكور خاصة في ذلك وحكم الأنثا خاصة وحكم الذكور والأنثا وكانت الذكور من الخيل خاصة والأنثا منها خاصة لا تجب فيها زكاة كان كذلك في النظر والأنثا منها والذكور إذا جمعت لا تجب فيها زكاة وحجة أخرى أننا قد رأينا البغال والحمير لا زكاة فيها وإن كانت سائمة والأبل والبقر والغنم فيها الزكاة إذا كانت سائمة وإنما الاختلاف في الخيل فإردنا أن ننظر في الصنفين هي به أشبه فنعطف حكمه على حكمه فرأينا الخيل ذوات حوافر وكذلك الحمير والبغال هي ذوات حوافر أيضا وكانت المواشي من البقر والغنم والأبل ذوات أخفاف وذوات الحوافر يذى الحافر أشبه منه يذى الخف فثبت بذلك أن الزكاة في الخيل كما لا زكاة في الحمير والبغال وهذا قول أبي يوسف ومحمد وهو أحب القولين لينا وقد روى ذلك عن سعيد بن المسيب **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال قلت لسعيد بن المسيب على البراذين صدقة فقال وعلى الخيل صدقة

باب الزكاة هل يأخذها الإمام أم لا

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن عثمان بن أبي العاصم وقد ثقيف قد مواع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم لا تحشروا ولا تعشروا **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح قال ثنا ابن أبي زائدة عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم بن مهاجر البجلي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر العرب أحمدوا الله أذرفح عنكم العشور **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن رجل حدثه عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** ابن داود

حدثنا أبو عبيد في كتاب الأموال وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ **حدثنا** في نسخة العين عن سليمان بن فليح عن عبد الله بن دينار قال وقال العين في الشرح هو سليمان بن فليح ابن سليمان المدني لم أعرف من حاله شيئا ثم قلت هذا كلف فاسد والصواب ما وقع في نسخة الآثار حدثنا محمد بن عيسى بن فليح قال ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار عن سليمان بن بلال وقد أخرجه من طريق شعبة وسفيان وسليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار أيضا ولفظي أن العبارة كانت في بعض النسخ هكذا عن سليمان قال محمد بن عيسى بن فليح هو ابن بلال "والله أعلم" فان أحمد بن علي لا يدرى من هو أما نسخة العين فليس فيها قال أحمد بن علي هو ابن بلال بن فليح ١٢ **حدثنا** الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ **حدثنا** الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيد ١٢ **حدثنا** أخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن دينار قال سئل ابن المسيب مثله عن طريق عبد الرحمن بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال سألت سعيد بن المسيب ١٢

باب الزكاة هل يأخذها الإمام أم لا

حدثنا الحسن بن البصري والحديث أخرجه أحمد ٣١٥ **حدثنا** والطائفي ١٢ **حدثنا** سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بنون ثم فاء العدوي أحد العشرة ١٢

ذكرنا ومن اموال اهل الذمة ما وصفتنا وقد روى عن عمر بن الخطاب ما قد وافق هذا ^{٢٩٩١} **حدثنا ابو بشر الرقي** قال ثنا معاوية بن معاذ العنبري عن ابن عون عن انس بن سيرين قال ارسل الى انس بن مالك فابطأت عليه ثمارا رسل الي فاتيته فقال ان كنت اري اني لو امرتك ان تعض على حجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتي لفعلت اخترت لك عملا فكرهته او اكتب لك سنة عمر قال قلت اكتب لي سنة عمر قال فكتب خذ من المسلمين من كل ربعين درهما درهما ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ومن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهما قال قلت من لا ذمة له قال لروم كانوا يقدمون من الشام فلما فعل عمر هذا بحضور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم احد منكر كان ذلك حجة واجماعا منهم عليه فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا ههنا هم لا يختلفون ان الامم ان يبعث الى ارباب المواشي السائمة حتى ياخذ منهم صدقة مواشيهم اذا وجبت فيها الصدقة وكذلك يفعل في ثمارهم ثم يضع ذلك في مواضع الزكوات على ما امر به عز وجل لا ياتي ذلك احد من المسلمين فالنظر على ذلك ان يكون بقية الاموال من الذهب والفضة واما لالتجارات كذلك فاما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشورا نعم العشور على اليهود والنصارى فعلى ما قد فسرتة فيما تقدم من هذا الباب وقد سمعت ابا بكرة يحكي ذلك عن ابي عمر الضريرو وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر وقد روى عن يحيى بن ادم في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلمين عشورا نعم العشور على اليهود والنصارى معنى غير المعنى الذي ذكرنا وذلك انه قال ان المسلمين لا يجب عليهم عبورهم على العاشر في اموالهم ما لم يكن واجبا عليهم لولم يمر بها عليه لان عليهم الزكاة على حال كانوا عليها واليهود والنصارى لولم يمروا باموالهم على العاشر لم يجب عليهم فيها شيء فالذي رفع عن المسلمين هو الذي يوجب المرور بالمال على العاشر ولم يرفع ذلك عن اليهود والنصارى .

باب ذوات العوار هل تؤخذ في صدقات المواشي ام لا

^{٢٩٩٢} **حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت** بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدا في اول الاسلام فقال خذ لشارف والبكر وذوات العيب ولا تأخذ حشرات الناس قال هشام ارى ذلك ليستألفهم ثم جرت السنة بعد ذلك ^{٢٩٩٣} **حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب قال ثنا وكيع عن** هشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال بوجع فذهب قوم الى تقليد هذا الخبر وقالوا هكذا ينبغي للصدق ان يأخذ وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا يأخذ في الصدقات ذوات عيب وانما يأخذ عدل من المال واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة بن عبد الله عن انس ان ابا بكر الصديق لما استخلف وجه انس بن مالك الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة يعني الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله عز وجل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فذكره فرائض الصدقة وقال لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيسل لغنم ^{٢٩٩٤} **حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا سليمان بن داود قال** حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى اهل اليمن فيه الفرائض والسنن فكتب فيه لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيسل لغنم فهذا كانت كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وتجرى من بعده وكتب على بعد ذلك فدل ما ذكرنا على نسخ ما في حديث عائشة

باب ذوات العوار هل تؤخذ في صدقات المواشي ام لا

له الحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ **له** قوله فذهب قوم الى ان قال العيني اراد بالقوم هؤلاء طائفة من المالكين وجماعة من الظاهريين ١٢ **له** قوله وخالفهم الى ان قال العيني في النخب اراد بهم جماعة الفقهاء من الائمة الاربعه واصحابهم واسحق والي ثور والي عبدة وآخرين ١٢ **له** محمد بن عبد الله بن النعمان ثقة ١٢ **له** اخرجه المؤلف رحمه في باب فرض الزكاة في الابل السائمة ايضا ١٢ **له** يحيى بن حمزة بالمهمله والزاى المحض في ثقة ١٢ **له** سليمان بن داود الخولاني ١٢ .

الذي بدأ نأخذ كره في هذا الباب وفيه أيضاً ما يدل على تقديمه بما رويناه بعده وهو قول عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث مصداقاً في صدق الإسلام فأمروهم بذلك ونسخ ذلك بما ذكرنا في كتاب أبي بكر لانس وفي كتاب عمرو بن حزم وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب زكوة ما يخرج من الأرض

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وليس فيما دون خمسة ذؤود صدقة وليس فيما دون خمس واق صدقة **حدثنا أبو بكر** قال ثنا سعيد بن عامر قال ثناهما عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى فذكر بأسناده مثله **حدثنا علي بن شيبه** قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى فذكر بأسناده مثله **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك وسفيان الثوري وعبد الله بن عمر بن عمرو بن يحيى حدثهم فذكر بأسناده مثله **حدثنا ابن أبي داود** قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو بن يحيى فذكر بأسناده مثله **حدثنا إبراهيم بن مرزوق** قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن مسلم قال أنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدقة في شيء من الزرع أو الكرم حتى يكون خمسة أوسق ولا في الرقة حتى تبلغ مائتي درهم **حدثنا سليمان بن شعيب** قال ثنا الخصب قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة **حدثنا علي بن شيبه** قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شيكان بن عبد الرحمن عن ليث بن أبي سليم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس من الأبل صدقة ولا خمس واق ولا خمسة أوساق صدقة **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ليث فذكر بأسناده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه **حدثنا صالح بن عبد الرحمن** قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ابن أبي داود** قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن فكتب فيه ما سقت السماء أو كان سيحاً أو بعلاً فيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق وما سقى بالرشاء بالذليبة ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا لا تجب الصدقة في شيء من الخنطة والشعير والتمر والزبيب حتى يكون خمسة أوسق وكذلك كل شيء مما يخرج من الأرض مثل الحمص والعدس والماش وما أشبه ذلك فليس في شيء منه صدقة حتى يبلغ هذا المقدار أيضاً ومن ذهب إلى ذلك أبو يوسف ومحمد وأهل المدينة **وخالفهم** في ذلك الآخرون فأوجبوا الصدقة في قليل ذلك أو كثيرة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أبو بكر بن عياش قال حدثني عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأمرني أن أخذ مما سقت السماء وما سقى بعلاً

باب زكوة ما يخرج من الأرض

محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني ثقة فقيه ١٢٠ هـ محمد بن عبد الله الأنصاري المدني ثقة ١٢٠ هـ محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطي ١٢٠ هـ قوله فذهب قوم إلى قال يعني أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وابن سيرين وسعيد بن المسيب والثوري ومالك والشافعي وأحمد والحق وأبا يوسف ومحمد ١٢٠ هـ قوله وما نفهم الخ قال في الخبث أراد بهم مجازاً وأبراهيم النخعي والزهري ومحمد بن أبي سليمان وأبا حنيفة وزفر بن النبيل ١٢٠ هـ

العشر وما سقى بالدَّ والى نصف العشر **ح ٣١٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو بكر بن عياش
 فذكر بأسناده مثله **ح ٣١٣** ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر وفيما
 سقى بالسانية نصف العشر **ح ٣١٤** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو الأسود قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي
 حبيب عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض فيما سقت الأنهار والعيون
 أو كان عثرياً يسقى بالسما العشر وفيما سقى بالناضح نصف العشر **ح ٣١٥** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن
 أبي مريم قال أنا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثله **ح ٣١٦** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
 عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣١٧** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب
 قال حدثني عمرو بن الحارث أن أبا الزبير حدثه أنه سمع جابر بن عبد الله يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال فيما سقت الأنهار والغيم العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر **قال** يوجع فنفى هذه الآثار أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل فيما سقت السماء ما ذكر فيها ولم يقدر في ذلك مقدرًا فنفى ذلك ما يدل على وجوب الزكاة
 في كل ما خرج من الأرض قل وكثر **قال** فمن قال قائل ممن يذهب إلى قول أهل المدينة أن هذه الآثار التي رويتها في
 هذا الفصل غير مضادة للآثار التي رويتها في الفصل الأول لأن الأولى مفسرة وهذا جملة فالمفسر من ذلك أولى من
 المجهل **قيل** له هذا محال لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر في هذه الآثار أن ذلك الواجب من العشر ونصف
 العشر فيما يسقى بالأنهار أو بالعيون أو بالرشاء أو بالدالية فكان وجه الكلام على كل ما خرج مما سقى بذلك وقد رويتم أن
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رد ما عزا عند ملجاء فأقر عند الزناء أربع مرات ثم رجمه بعد ذلك ورويت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا نيس أغد على امرأة هذا فإن اعترفت فأرجمها فجلت هذه ليلاً على أن الاعتبار بالقرار بالزناء
 مرة واحدة لأن ذلك ظاهر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن اعترفت فأرجمها ولم تجعلوا حديث ما عر المفسر قاضياً
 على حديث أنيس هذا المجهل فيكون الاعتراف المذكور في حديث أنيس المجهل هو الاعتراف المذكور في حديث ما عر المفسر
 فإذا كنتم قد فعلتموه هذا فيما ذكرنا فما تنكرون على من فعل في أحاديث الزكوات ما وصفنا بل حديث أنيس أولى أن
 يكون معطوفاً على حديث ما عر لأنه ذكر فيه الاعتراف وقراره مرة واحدة ليس هو اعترافاً بالزناء الذي يوجب الحد عليه
 في قول مخالفكم وحديث معاذ وابن عمر وجابر في الزكاة إنما فيه ذكر إيجابها فيما سقى بكذا وفيما سقى بكذا فذلك أولى
 أن يكون مضاداً لما فيه ذكر الأوساق من حديث أنيس لحديث ما عر وقد حمل حديث معاذ وجابر وابن عمر
 على ما ذكرنا وذهب من معناه إلى ما وصفنا إبراهيم النخعي ومجاهد **ح ٣١٨** ثنا فهد قال ثنا أحمد بن سعيد بن الأصماني
 قال أنا شريك عن منصور عن إبراهيم قال في كل شيء أخرجت الأرض الصدقة **ح ٣١٩** ثنا أحمد بن حميد قال ثنا علي
 ابن معبد قال ثنا موسى بن عيينة عن خُصيف عن مجاهد قال سألت عن زكاة الطعام فقال فيما قل منه أو أكثر العشر
 أو نصف العشر **والنظر الصحيح** أيضاً يدل على ذلك وذلك أنا رأينا الزكوات تجب في الأموال والمواشي في مقدار منها
 معلوم بعد وقت معلوم وهو المحول فكانت تلك الأشياء تجب بمقدار معلوم ووقت معلوم ثم رأينا ما تخرج
 الأرض يؤخذ منه الزكاة في وقت ما تخرج ولا ينتظر به وقت فلما سقط أن يكون له وقت يجب فيه الزكاة بحلوله
 سقط أن يكون له مقدار يجب الزكاة فيه ببلوغه فيكون حكم المقدار والميتات في هذا سواء إذا سقط أحدهما سقط
 الآخر كما كان في الأموال التي ذكرنا سواء لما ثبت أحدهما ثبت الآخر فهذا هو النظر وهو قول الحنفية رحمة الله عليه

باب الخرص

ح ٣٢٠ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الحنفري قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال كانت المزارع تكثر
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لرب الأرض ما على الساق من الزرع وطائفة من التبن لا ادري كم هو

قال نافع بن رافع بن خديج ونافعه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر يهود على انهم يعملونها ويوزعونها على ان
 لهم نصف ما يخرج منها من ثمر او زرع على ان تفرك فيها ما بدلنا قال فخرصها عليهم عبد الله بن رواحة فصاحوا الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من خرصه فقال لهم عبد الله بن رواحة انتم بالخيار ان شئتم فهي لكم وان شئتم فهي لنا خرصها
 ونود اليكم نصفها فقالوا بهذا قامت السموات والارض **حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عوانة الزياتي قال ثنا ابراهيم بن**
طهمان قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال قال فاء الله خيبر فاقصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا يجعلها بينه وبينهم
فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم قال يا معاشر اليهود انتم ابغض الخلق الى قتل انبياء الله وكذبتم على الله
وليس يحلني بغضى اياكم ان احيى عليكم وقد خرصت عليكم بعشرين الف وسق من تمر فان شئتم فلكم وان شئتم فل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الله بن نافع قال ثنا عيسى بن صالح عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن عطاء بن اسياد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يخرص لعنب زبيبا كما يخرص
الرطب قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان التمرة التي يجب فيها العشر هكذا حكمها تخرص وهي رطب تمر فيعلم مقدارها
فتسلم الى ربها ويملك بذلك حق الله تعالى فيها ويكون عليه مثلها مكيلة ذلك تمرا وكذلك يفعل في العنب واحتموا
في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فكهروا ذلك وقالوا ليس في شئ من هذه الآثار ان التمرة كانت
رطبا في وقت ما خرصت في حديث ابن عمر وجابر وكيف يجوز ان يكون كانت رطبا حينئذ فيجعل لصاحبها حق الله
فيها بمكيلة ذلك تمرا يكون عليه نسيئة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر على رؤس النخل بالتمركيلا و
نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة وجاءت بذلك عنه الآثار المروية الصحيحة قد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع من كتابنا
هذا ولم يستثن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا فليس وجه ما روينا في الخرص عندنا على ما ذكرتم ولكن
وجه ذلك عندنا والله اعلم انه انما يريد يخرص ابن رواحة ليعلم به مقدار ما في ايدي كل قوم من الثمار فيؤخذ مثله
بقدره في وقت الصرام لانهم يملكون منه شيئا مما يجب لله فيه بديل لا يزول ذلك البديل عنهم وكيف يجوز ذلك وقد يجوز
ان تصيب التمرة بعد ذلك افة فتتلفها او تارفتقرها فتكون ما يؤخذ من صاحبها بديل الا من حق الله تعالى فيها ما خردا
منه بديل فما لم يسلم له ولكنه انما يريد بذلك الخرص ما ذكرنا وكذلك في حديث عطاء بن اسياد فهو على ما وصفنا من
ذلك ايضا وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن
عن عبد الرحمن بن مسعود بن نيار عن سهل بن الحنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرصتم فخذوا ودعوا
الثالث فان لم تدعوا الثالث فدعوا الرابع فقد علمنا ان ذلك لا يكون في وقت ما يؤخذ الزكاة لان ثمرته لو بلغت مقدار ما
يجب فيه الزكاة لم يحيط عنه شئ مما وجب عليه فيها فاخذ منه ما وجب عليه فيها بكماله هذا مما اتفق عليه المسلمون
ولكن الحطية المذكورة في هذا الحديث انما هي قبل ذلك في وقت ما يأكل من الثمرة اهلها قبل او ان اخذ الزكاة
منها فامر الخراص ان يلقوا مما يخرصون المقدار المذكور في هذا الحديث لئلا يحتسب به على اهل الثمار في وقت اخذ
الزكاة منهم وقد روى عن عمر بن الخطاب انه كان يامر الخراص بذلك ايضا **حدثنا ابو حنيفة**
حدثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو بكر بن عياش عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سعيد بن المسيب
قال بعث عمر بن الخطاب سهل بن الحنظلة يخرص على الناس فامرهم اذا وجدوا القوم في نخلهم ان لا يخرص عليهم ما
ياكلون فهذا ايضا دليل على ما ذكرنا وقد روى عن ابي حميد الساعدي ايضا في صفة خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يدل على ما ذكرنا **حدثنا ابراهيم بن ابي داود وعبد الرحمن بن عمر والد مشقي قالوا ثنا الوحاظي ح وحدثنا علي**
ابن عبد الرحمن واحمد بن داود قالوا ثنا القعنبى قالوا ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عمرو بن يحيى المازني عن عباس بن

حدثنا ابو عوانة الزياتي قال السمعاني في الانساب هو من اهل البصرة وناقل له الزياتي لانه كان من موالى زياد بن

ابن سفيان امير العراق روى عنه البصريون وقال صاحب كشف الاستار ان ابن جهم ذكره في الثقات ١٢٣ محمد بن صالح بن دينار التماري صدوق بخطي ١٢٣ عتاب بن قحطبة الهلبي
وتشبهه المشاة آخره موحدة ابن اسيد بن قيس الكوفي له مصنف ١٢٣ قوله فذهب قوم الى ان التمرة التي ارادوا بالقوم لئلا يخرصوا لهم الزهرى وعطاء والحسن وعمر بن دينار وعبد الكريم بن ابي
الخنزاري ومروان والقاسم بن محمد ومالك والشافعي واحمد وابا ثور وابا جبير بن سلام ١٢٣ قوله وخالفهم الخ قال في النخب اراد بهم الشعبي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٢٣
حدثنا خبيب بن عتبة بن عبد الرحمن بن خبيب الانصاري ثقة ١٢٣ عبد الرحمن بن نيار بكبري ونخبة نخبة آخره راء الانصاري المدني مقبول ١٢٣
بشير بن عتبة بن نيار راء له نخبة الحارثي المدني ثقة فقيه ١٢٣ عبد الله بن نافع الصائغ ثقة ١٢٣

سهل بن سعد الساعدي عن أبي حميل الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة امرأة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر صوها فخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرصناها عشرة أوسق وقال أحصوها حتى أرجع اليك إن شاء الله تعالى فلما قد منها سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حديقتهما لم يبلغ ثمرها قالت عشرة أوسق ففي هذا الحديث أيضاً أنهم خرصوها وأمرها بأن تحصوها حتى يرجعوا إليها فذلك دليل على أنها لم تملك بخرصهم إياها ما لم تكن مملكة له قبل ذلك وإنما أرادوا بذلك أن يعلموا مقدار ما في نخلهما خاصة ثم يأخذون منها الزكاة في وقت الصرام على حسب ما يجب فيها فمن هذا هو المعنى في هذه الآثار عندنا والله أعلم وقد قال قوم في الخرص غير هذا القول قالوا إنه قد كان في أول الزمان يفعل ما قال أهل المقالة الأولى من تمليك الخراص أصحاب التمار حق الله فيها وهي رطب ببدل يأخذونه منهم ثم يترثم نسج ذلك بنسج الربوفردت الأمور إلى أن لا يؤخذ في الزكوات إلا ما يجوز في البياعات وذكرنا في ذلك ما أخذ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخرص وقال رأيت ما نهلك الثمار يجب أحدكم أن يأكل مال أخيه بالباطل فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأننا قد رأينا الزكوات تجب في أشياء مختلفة منها الذهب والفضة والثمار التي تخرجها الأرض والنخل والشجر والمواشي السائمة فكل قدام جمع أن رجلاً لو وجبت عليه على ماله وهو ذهب أو فضة أو ماشية سائمة فسلم ذلك له المصدق على ما لا يجوز عليه البياعات أن ذلك غير جائز له ألا ترى أن رجلاً لو وجبت عليه في دراهمه الزكاة فباع ذلك منه المصدق بن ذهب نسيئة أن ذلك لا يجوز وكذلك لو باعه منه بن ذهب ثم فارقته قبل أن يقبضه لم يجز ذلك وكذلك لو وجبت عليه في ماشيته الزكاة ثم سلم ذلك له المصدق ببدل مجهول وببدل معلوم إلى أجل مجهول فذلك كله حرام غير جائز فكان كلما حرم في البياعات في بيع الناس ذلك بعضهم من بعض قد دخل فيه حكم المصدق في بيعه إياه من رب المال الذي فيه الزكاة التي يتولى المصدق أخذها منه فلما كان ما ذكرنا كذلك في الأموال التي وصفنا كان النظر على ذلك أيضاً أن يكون كذلك حكم الثمار فلما لا يجوز بيع رطب بتمر نسيئة في غير ما فيه الصدقات فكذلك لا يجوز فيما فيه الصدقات فيما بين المصدق وبين رب المال فهذا هو النظر أيضاً في هذا الباب وقد عاهد ذلك أيضاً إلى ما صرفنا إليه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قد مرنا ذكرها فبذلك نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى +

باب مقدار صدقة الفطر

حدثنا علي بن شيبة قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعطى زكاة الفطر من رمضان صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله أنه سمع أبا سعيد يقول كنا نخرج صدقة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن ميمون قال قال ثناداؤد بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد قال كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر ما صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من أقط فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجاً أو معتمراً فكان فيما كلم به الناس فقال أدواؤد من سمراء الشام يعدل صاعاً من شعير حدثنا يونس قال أخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن عياض بن فزكراً سنده مثله حدثنا ابن مرزوق قال أنا عثمان بن عمر قال ثنا داود فذكر بأسناده مثله وزاد قال أبو سعيد أما أنا فلا أزال أخرج كما كنت أخرج حدثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد ابن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبي سعيد قال كانوا في صدقة رمضان من جاء بصاع من شعير قبل منه ومن جاء بصاع من أقط قبل منه ومن جاء بصاع من تمر قبل منه ومن جاء بصاع من زبيب قبل منه حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب

عن عبد الله بن عثمان ان عياض بن عبد الله حدثنا ان ابا سعيد قال انما كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا قاط لا نخرج غيره فلما كثر الطعام في زمن معاوية جعلوه مدين من حنطة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عبد الله بن عثمان عن عياض بن عبد الله قال سمعت ابا سعيد وهو يسأل عن صدقة الفطر قال لا اخرج الا ما كنت اخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب او صاعا من اقط فقال له رجل او مدين من تمر فقال لا تلك قيمة معاوية لا اقبلها ولا اعمل بها قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا في صدقة الفطر من احب ان يعطيها من الحنطة اعطاها صاعا وكذلك ان احب ان يعطيها من الشعير او التمر او الزبيب **وخالقهم في ذلك** اخرون فقالوا يعطى صدقة الفطر من الحنطة نصف صاع وثمانسوى الحنطة من الاصناف التي ذكرنا صاعا **وكان** من المحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان حديث ابي سعيد الذي احتجوا به عليهم انما فيه اخبار عما كانوا يعطون وقد يجوز ان يكونوا كانوا يعطون من ذلك ما عليهم ويزيدون فضلا ليس عليهم **وقد روى** عن غير ابي سعيد في الحنطة خلاف ما روى عن ابي سعيد فمن ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **وحدثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا اسد ابن لهيعة وقال ابن ابي مريم ان ابن لهيعة عن ابى الاسود عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر قالت كنا نؤدى زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدين من تمر **حدثنا** فهد وعلی بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن ايوب ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان اسماء بنت ابى بكر اخبرته انها كانت تخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهلها بالحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعا من تمر بلبلد وبالصاع الذي يقتاتون به **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عزيز قال ثنا سلامة عن عقیل عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء قالت كنا نخرج زكاة الفطر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدين **فهذه** اسماء تخبر انهم كانوا يؤدونها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر مدين من تمر ومحال ان يكونوا يفعلون هذا الا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا لا يؤخذ حينئذ الا من جهة توقيفه اياهم على ما يجب عليهم من ذلك **فتصحيح** ما روى عن اسماء وما روى عن ابي سعيد ان يجعل ما كانوا يؤدونها على ما ذكرت يعنى اسماء هو الفرض وما كانوا يؤدونها على ما ذكره ابو سعيد زيادة على ذلك هو التطوع والدليل على صحة ما ذكرنا من هذا ان ابا بكر قد خذنا قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا حماد عن يونس عن الحسن ان مروان بعث الى ابي سعيد ان ابعت الى بزكاة رقيقك فقال ابو سعيد للرسول ان مروان لا يعلم انما علينا ان نعطي لكل رأس عند كل فطر صاعا من تمر او نصف صاع من بر **فهذه** ابو سعيد قد خبر في هذا بما عليه ان يؤدى في زكاة الفطر عن غيره فدل ذلك على ما ذكرنا وان ما روى عنه مما زاد على ذلك كان اختيارا منه ولم يكن فرضا **وقد** جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فرضه في زكاة الفطر موافقة لهذا ايضا **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عارم **وحدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر عن كل صغير وكبير حرو عبد صاعا من شعير او صاعا من تمر قال فدل له الناس بمدين من حنطة **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وبتشرين عمر قال ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر التعديل **حدثنا** يونس قال نا ابن وهب ان مالكا اخبره **وحدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه

ع قوله فذهب قوم الخ قال المعنى اراد بالقوم هؤلاء ابا العالية ومسرقة ابا قلابة ومالك والشافعي و

احمد واسحق **ع** قوله وقال نعم الخ قال المعنى في النخب اراد بهم عطاء وسعيد بن جبير واباسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومصعب بن سعد وعبد الله بن المبارك وسفيان الثوري وسعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وطائوس وعلقمة والاسود وابراهيم النخعي وعبد الله بن شداد وعمر بن عبد العزيز وابا حنيفة وابا يوسف ومجاهد واهل الكوفة **ع** الحديث اخرجه احمد والطبراني **ع** الحديث اخرجه ابن حزم في المحلى **ع** عبد الله بن مسلمة بن ميم مفتوحة ثم هملته ابن تعجب القعني **ع**

قال عن كل حرو عبد ذكر وانثى من المسلمين **حسن** ثنا فهد قال ثنا عمرو بن طارق قال انا يحيى بن ايوب عن
يونس بن يزيد ان نافعاً اخبره قال قال عبد الله بن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر
او صاعاً من شعير على كل انسان ذكر حراً وعبد من المسلمين قال وكان عبد الله بن عمر يقول جعل الناس عدله مدين
من حنطة فقول ابن عمر فجعل الناس عدله مدين من حنطة انما يريد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
يجوز تعديلهم ويجب الوقوف عند قولهم فانه قد روى عن عمر مثل ذلك في كفارة اليمين انه قال ليسار بن ميمر اني
احلف ان لا اعطى اقواماً شيئاً ثم يتبؤولي فافعل فاذا رايتني فعلت ذلك فاطعم عتق عشرة مساكين كل مسكين نصف
صاع من براوصا عا من تمر او شعير وروى عن علي مثل ذلك وسند كذا في موضع من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى
مع انه قد روى عن عمرو بن بكر ايضاً وعن عثمان بن عفان في صدقة الفطر انهما من الحنطة نصف صاع وسند ذكر
ذلك ايضاً في هذا الباب ان شاء الله تعالى **قال** ذلك على انهم هم المعدلون لما ذكرنا من الحنطة بالمقدار من الشعير
والتمر الذي ذكرنا ولم يكونوا يفعلون ذلك الا بمشاورة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجماعهم لهم على ذلك فلو لم يكن
روى لنا في مقدار ما يعطى من الحنطة في زكاة الفطر الا هذا التعديل لكان ذلك عندنا حجة عظيمة في ثبوت ذلك المقدار
من الحنطة وانه نصف صاع فكيف وقد روى مع ذلك عن اسماء انها كانت تخرج ذلك المقدار على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايضاً ثم قد روى في غير هذه الآثار التي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق ذلك ايضاً فمن
ذلك ما حدث ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن ابي
صغير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من براوقم عن كل اثنين حراً وعبد ذكر وانثى اما غنيكم
ففي زكاة الله واما فقيركم فيرد عليه اكثرهما اعطى **حسن** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد
عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن ابي صغير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادوا زكاة
الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعير او نصف صاع من بر او قال قم عن كل انسان صغير او كبير ذكر وانثى حراً ومملوك غني
او فقير **حسن** ثنا ابو بكرة قال ثنا حسين بن ميمر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن
الا عرج عن ابو هريرة قال زكاة الفطر عن كل حرو عبد ذكر وانثى صغير او كبير غني او فقير صاع من تمر او نصف صاع من قم
قال معمر وبلغني عن الزهري انه كان يرفعه **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال قال الليث حدثني
عبد الرحمن بن خالد وعقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة
الفطر مدين من حنطة **حسن** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث فذكر باسناد مثله **حسن** ثنا ربيع
الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال نا حيوة قال انا عقيل عن ابن شهاب انه سمع سعيد بن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقولون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر او مدين من حنطة
حسن ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن ايوب قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والقاسم وسالم قالوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر بصاع
من شعير او مدين من قم **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد
وعبيد الله والقاسم وسالم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب
قال ثنا احمد بن زيد عن عبد الخالق الشيباني عن سعيد بن المسيب قال كانت الصدقة تعطى على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر نصف صاع من حنطة فقد جاءت هذه الآثار التي ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الحنطة بمثل ما عدله الناس بعدوا وابو سعيد فقد روى عنه من رآه ما يوافق ذلك ولم يخالف ما روى عنه ما ذكره
عنه عياض بن عبد الله في قوله تلك قيمة معاوية لا قبلها ولا عمل بها لانه في ذلك لم ينكر القيمة وانما انكر المقوم

هـ عمرو بن طارق بن عمرو بن ابراهيم بن قيس الراسي الكوفي ثقة ١٢ **هـ** اخبره المصنف مستند في كتاب الايمان من طريق عبد بن ١٢ **هـ** عن ابيه هو
ابو شعير العذري قال البغوي سكن المدينة وذكره الذهبي وغيره في الصحابة ١٢ والحديث اخبره ابو داود ١٢ **هـ** الحديث اخبره احمد بن طريق عفان قال سالت حماد بن زيد عن صدقة الفطر
فحدثني عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ابن ثعلبة بن ابي صغير عن ابييران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادوا صدقة الفطر الحرة والبراءة والارامل واليتامى والفقراء والضعفاء
١٢ **هـ** عبد الخالق الشيباني البصري ثقة نقل ١٢

فهم هذا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر وقد ذكرنا بعض ما روى عن أبي بكر وعمر وعثمان في ذلك وقد روى في ذلك أيضاً عن أبي بكر وعمر وعثمان ما يوافق ذلك **ح ٣٥٨** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر وهلال بن يحيى قال أنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي قلابة قال أخبرني من دفع إلى أبي بكر الصديق صاعين اثنين **ح ٣٥٩** ثنا أبو بكر قال أنا حماد عن الحجاج بن أرطاة قال ذهبت أنا والمحكم بن عتيبة إلى زياد بن النضر فحدثنا عن عبد الله بن نافع أن أباه سأل عمر بن الخطاب فقال لي رجل مملوك فهل في مالي زكاة فقال عمر أجازك ذلك على سيدك أن يؤدي عنك عند كل فطر صاعاً من شعير أو تمر أو نصف صاع من بُر **ح ٣٦٠** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عيسى عن ابن عيينة عن الزهري عن ابن أبي شبيب قال كنا نخرج زكاة الفطر على عهد عمر بن الخطاب نصف صاع **ح ٣٦١** ثنا ابن أبي داود قال ثنا القواريري قال ثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال خطبنا عثمان بن عفان فقال في خطبته ادوا زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير عن كل صغير وكبير حر ومملوك ذكر وانثى **ح ٣٦٢** ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو والد مشقي قال ثنا القواريري فذكر بأسناده عن عثمان أنه خطبهم فقال ادوا زكاة الفطر مدين من حنطة ولم يذكروا سوى ذلك مما ذكره ابن أبي داود فهم هذا أبو بكر وعمر وعثمان قد جمعوا على ذلك مما ذكرنا وقد روى مثل ذلك أيضاً عن ابن عباس **ح ٣٦٣** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال أمرت أهل البصرة أذكنت فيهم أن يعطوا عن الصغير والكبير والحر والمملوك مدين من حنطة وقد روى مثل ذلك أيضاً عن عمر بن عبد العزيز وغيره من التابعين **ح ٣٦٤** ثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عوف قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة كتاباً يقرأه على منبر البصرة وأنا سمعته أبعثه فمروا قبلك من المسلمين أن يخرجوا زكاة الفطر صاعاً من تمر أو نصف صاع من بُر **ح ٣٦٥** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال أنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم ومجاهد مثله **ح ٣٦٦** ثنا ابن مزيق قال ثنا أبو عامر عن سفيان عن منصور عن مجاهد في زكاة الفطر صاع من كل شيء سوى الحنطة والحنطة نصف صاع **ح ٣٦٧** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب في زكاة رمضان قال صاع تمر أو نصف صاع بُر **ح ٣٦٨** ثنا إبراهيم بن مزيق قال ثنا أراه عفان قال ثنا شعبة قال سألت المحكم وحماد وعبد الرحمن بن القاسم عن صدقة الفطر فقالوا نصف صاع حنطة فهم هذا كل ما روينا في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه من بعده وعن تابعيهم من بعدهم كلهم على أن صدقة الفطر من الحنطة نصف صاع وتمر أو صاع من الحنطة صاع وما علمنا أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من التابعين روي عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لأحد أن يخالف ذلك إذا كان قد صار إجماعاً في زمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى الزمن من ذكرنا من التابعين ثم النظر أيضاً فقد دل على ذلك وذلك أنا رأيناهم قد جمعوا على أنهما من الشعير والتمر صاع فنظرنا في حكم الحنطة في الأشياء التي تؤدي عنها التمر والشعير كيف هو فوجدنا كفارات الإيمان قد جمعت أن الأطعمة فيها من هذه الأصناف أيضاً ثم اختلف في مقدارها منها فقال قوم مقدار ذلك من التمر والشعير نصف صاع ومن الحنطة صاعاً مثل نصف ذلك وقال آخرون بل هو من الحنطة نصف صاع وتمر أو صاع من الحنطة بثلثيها من التمر والشعير فكان النظر على ذلك إذا كانت صدقة الفطر صاعاً من التمر والشعير أن يكون من الحنطة مثل نصف ذلك وهو نصف صاع فهذا هو النظر في هذا الباب أيضاً وقد وافق ذلك ما جاءت به الآثار التي ذكرنا فبذلك نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف وهن.

٣٥٨ أبو عمر بالفتح حفص بن عمر أبو عمر القريبي الأكبر صدوق عالم والحديث أخرجه المصنف في مشكله **٣٥٩** ج ٣ الم ١٢

ابن أبي ليلى الفقيه الحنفى ذكره ابن حبان في الضعفاء وقد تقدم **٣٥٩** زياد بن النضر بالنون والمجيز أبو النضر قال صاحب كشف الاستار زياد بن النضر أبو النضر الجعفي ذكره ابن حبان في الثقات اختلفت فرق البخاري بين الجعفي وبين الراوي عن عبد الله بن نافع **٣٦٠** عبد الله بن نافع النعدي مولى ابن عمر ضعيف أخرجه له ابن ماجه **٣٦١** الم ١٢ نعيم بن حمران حماد صدوق **٣٦٢** الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه **٣٦٣**.

باب وزن الصاع كم هو

٣٦٩ حدثنا ابن أبي عمير قال ثنا محمد بن شجاع وسليمان بن بكار وأحمد بن منصور الرمادي قالوا ثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهندي عن مجاهد قال دخلنا على عائشة فاستسقى بعضنا فأتى بعش قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بمثل هذا قال مجاهد فحزرتة فيما أحزرت ثمانية أرطال تسعة أرطال عشرة أرطال قال أبو جعفر فذهبوا بها فثبتت الثمانية بالصاع ثمانية أرطال واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لم يشك مجاهد في الثمانية وإنما شك فيما فوقها فثبتت الثمانية بهذا الحديث وانتفى ما فوقها ومن قال بهذا القول أبو حنيفة وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا وزنه خمسة أرطال وثلاث رطل ومن قال بذلك أبو يوسف وقالوا هذا الذي كان يغتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاع ونصف وذكرنا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة عن جعفر بن يرقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وهو الفرق **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدر يقال له الفرق **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب فذكر بأسناده نحوه قالوا فلما ثبت بهذا الحديث الذي روى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وهي من الفرق والفرق ثلاثة أضع كان ما يغتسل به كل واحد منهما صاعاً ونصفاً فإذا كان ذلك ثمانية أرطال كان الصاع ثلثيها وهو خمسة أرطال وثلاث رطل وهذا قول أهل المدينة أيضاً فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الأولى أن حديث عروة عن عائشة إنما فيه ذكر الفرق الذي كان يغتسل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لم تذكر مقدار الماء الذي كان يكون فيه هل هو ملوؤه أو أقل من ذلك فقد يجوز أن يكون يغتسل هو وهي بملئه ويجوز أن يكون كان يغتسل هو وهي بأقل من ملئه مما هو صاعاً فيكون كل واحد منهما مغتسلاً بصاع من ماء ويكون معنى هذا الحديث موافقاً لما في الأحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يغتسل بصاع فإنه قد روى عنه في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن أبي إسحق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع **حدثنا** ثناء الجعفي قال ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهد قال ثنا الجعفي قال ثنا أبو الأحوص عن مسلم يعني الملا عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بقدر الصاع ويتوضأ بقدر المدة **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا أبان عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمدة **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة فذكر بأسناده مثله غير أنه قال بالمدة ونحوه **حدثنا** محمد بن العباس ابن الربيع قال ثنا أسد قال ثنا المبارك بن فضالة قال حدثني أمي عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب وزن الصاع كم هو

١٤ سليمان بن بكار وسليمان بن سالم بن أبي ذئب السبائي أبو الزبيع ذكره ابن يونس في علماء مصر وقال يروي عن عبد الله بن وهب توفي سنة ست وعشرين ومائتين سبع خلون من بيع الأول قال في كشف الاستار من حاشية المعاني وكذا ذكره العلامة في النخب مختصراً ١٢ **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن شجاع وسليمان بن بكار وأحمد بن منصور الرمادي قالوا ثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهندي عن مجاهد قال دخلنا على عائشة فاستسقى بعضنا فأتى بعش قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بمثل هذا قال مجاهد فحزرتة فيما أحزرت ثمانية أرطال تسعة أرطال عشرة أرطال قال أبو جعفر فذهبوا بها فثبتت الثمانية بالصاع ثمانية أرطال واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لم يشك مجاهد في الثمانية وإنما شك فيما فوقها فثبتت الثمانية بهذا الحديث وانتفى ما فوقها ومن قال بهذا القول أبو حنيفة وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا وزنه خمسة أرطال وثلاث رطل ومن قال بذلك أبو يوسف وقالوا هذا الذي كان يغتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاع ونصف وذكرنا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة عن جعفر بن يرقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وهو الفرق **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدر يقال له الفرق **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب فذكر بأسناده نحوه قالوا فلما ثبت بهذا الحديث الذي روى عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وهي من الفرق والفرق ثلاثة أضع كان ما يغتسل به كل واحد منهما صاعاً ونصفاً فإذا كان ذلك ثمانية أرطال كان الصاع ثلثيها وهو خمسة أرطال وثلاث رطل وهذا قول أهل المدينة أيضاً فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الأولى أن حديث عروة عن عائشة إنما فيه ذكر الفرق الذي كان يغتسل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لم تذكر مقدار الماء الذي كان يكون فيه هل هو ملوؤه أو أقل من ذلك فقد يجوز أن يكون يغتسل هو وهي بملئه ويجوز أن يكون كان يغتسل هو وهي بأقل من ملئه مما هو صاعاً فيكون كل واحد منهما مغتسلاً بصاع من ماء ويكون معنى هذا الحديث موافقاً لما في الأحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يغتسل بصاع فإنه قد روى عنه في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن أبي إسحق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع **حدثنا** ثناء الجعفي قال ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهد قال ثنا الجعفي قال ثنا أبو الأحوص عن مسلم يعني الملا عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بقدر الصاع ويتوضأ بقدر المدة **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا أبان عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمدة **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة فذكر بأسناده مثله غير أنه قال بالمدة ونحوه **حدثنا** محمد بن العباس ابن الربيع قال ثنا أسد قال ثنا المبارك بن فضالة قال حدثني أمي عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع **حدثنا** أبو أمية قال ثنا خيثمة بن شريح قال ثنا بقية عن غيبة بن أبي حكيم قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك قال سألنا أنسًا عن الوضوء الذي يكفي الرجل من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من مِثْقَلِ فَيْسَبِغِ الوضوء وعسى أن يفضل منه قال وسألناه عن الغسل من الجنابة كم يكفي من الماء قال الصاع فسألت عنه أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم ذكر الصاع قال نعم مع الماء **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا بشر قال ثنا أبو رجاء عن سفينة مولى أم سلمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء ويوضيه المدة من الماء **ففي** هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بصاع وليس فيه مقدار وزن الصاع كما هو في حديث مجاهد عن عائشة ذكر وزن ما كان يغتسل به وهو ثمانية أرطال وحديث عروة عن عائشة أنها كانت تغتسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من أناء واحد هو الفرق **ففي** هذا الحديث ذكر ما كانا يغتسلان منه خاصة وليس فيه ذكر مقدار الماء الذي كانا يغتسلان به **وفي** الآثار الأخرى ذكر مقدار الماء الذي كان يغتسل به وأنه كان صاعاً فثبت بذلك ما صححت هذه الآثار وجمعت وكشفت معانيها أنه كان يغتسل من أناء هو الفرق وبصاع وزنه ثمانية أرطال فثبت بذلك ما ذهب إليه أبو حنيفة **وقد** قال بذلك أيضاً محمد بن الحسن **وقد** روى عن أنس بن مالك أيضاً ما يدل على هذا المعنى **حدثنا** ابن أبي عمران قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن جابر عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بطلين ويغتسل بالصاع **فهذا** أنس قد أخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلان والصاع أربعة أمداً فإذا ثبت أن المدة رطلان ثبت أن الصاع ثمانية أرطال **فإن** قال قائل فإن أنس بن مالك قد روى عنه خلاف هذا **فذكر** ما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبة قال أنا عبد الله بن عبد الله بن جابر سمع أنس بن مالك يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالملكوك ويغتسل بخمس مكاك **قال** فهذا الحديث يخالف الحديث الأول **فيل** له ما في هذا عندنا خلاف له لأن حديث شريك إنما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء وقد وافقه على ذلك غيبة بن أبي حكيم فروى عن عبد الله بن جابر نحو ما من ذلك فلما روى شعبة ما ذكرنا عن عبد الله بن جابر احتمال أن يكون أراد بالملكوك المدة لأنهم كانوا يسمون المدة ملكوكاً فيكون الذي كان يتوضأ به مداً ويكون الذي يغتسل به خمسة مكاك يغتسل بأربعة منها وهي أربعة أمداً وهي صاع ويتوضأ بآخره هو من فجمع في هذا الحديث ما كان يتوضأ به الجنابة وما كان يغتسل به لها وأورد في حديث عتبة ما كان يغتسل به لها خاصة دون ما كان يتوضأ به وإن ذلك الوضوء لها أيضاً وسمعت ابن أبي عمران يقول سمعت ابن التلجي يقول إنما قد رال صاع على وزن ما يعتدل كي له ووزنه من الماش والزبيب والعدس فإنه يقال إن كيل ذلك ووزنه سواء **حدثنا** ابن أبي عمران قال أنا علي بن صالح وبشر بن الوليد جميعاً عن أبي يوسف قال قدمت المدينة فخرجت إلى من أثق به صاعاً فقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم فقد رتته فوجدته خمسة أرطال وثلاث رطل وسمعت ابن أبي عمر يقول يقال إن الذي أخرج هذا لا يري يوسف هو مالك بن أنس وسمعت أبا حازم يذكرون ما كاسل عن ذلك فقال هو تحرى عبد الملك لصاع عمر بن الخطاب فكان ما كاسل ثبت عنده أن عبد الملك تحرى ذلك من صاع عمر وصاع عمر

٤٩ جوة بن شريح بن يزيد أبو العباس الحضرمي المحض ثقف

٥٠ بقية بن الوليد صدوق **٥١** عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك فيها ابن جابر بفتح الجيم وسكون الواو بعد باراء ويقال ابن جابر بزيادة الألف بعد الجيم ابن عتيك الانصاري المدني وقيل إنها اثنتان ثقف ووقع في أكثر نسخ التفرغيب ابن جابر بفتح الجيم انما نسخين والحديث أخرجه مسلم **٥٢** علي بن صالح بن صالح لا يعرف من هو قد يفيض له البصير في النخب وقد أخرج له المصنف في باب المقدار الذي يعطى كل مسكين في الكفارات وقال هناك أنه علي بن صالح بن صالح بن جتي الهمداني ولا يصح فإنه أقدم طبقة لا يروى عنه أحد من شيوخ الطحاوي والله أعلم **٥٣** أبو بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي القاضي ثقة على الإمام أبي يوسف وحدث عنه كان جميل المذهب حسن الطريقة قال أحمد بن عطيية كان يعطى في كل يوم مائتي وكعة وكان يعطيها بعد ما فلع وشانخ وقال أحمد بن الصلت سمعت لبشر القاضي يقول كنا نكون عند ابن عيينة فكان إذا وردت عليه مسألة يشككها يقول صهيها أحد من أصحاب أبي حنيفة فيقال لبشر فيقول أجيب فيها فاجيب فيقول التسليم للفقهاء سألته في الدين مات بعد ما في ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين ومائتين **٥٤** وبلغ سبنا وتسعين **٥٥** رحمه الله تعالى **٥٦**

حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَلَى بْنُ مَعْبُدٍ قَالَا ثنا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ نَاحِمٌ اَدْعَنُ سَالِمُ اَبِي عُبَيْدٍ اَللّٰهُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 اِبْنِ اَبِي بَكْرَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَهْرٌ اَعْيَدُ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ **حَدَّثَنَا** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ
 ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ فَارِسٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَبِي بَكْرَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ اَبُو جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ اَنْ هَذَيْنِ الشَّهْرَيْنِ لَا يَنْقُصَانِ فَتَكَلَّمُ النَّاسُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ قَوْمٌ لَا يَنْقُصَانِ اَي لَا
 يَجْتَمِعُ نَقْصَانُهُمَا فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَقَدْ يَجُوزُ اَنْ يَنْقُصَ أَحَدُهُمَا وَهَذَا قَوْلٌ قَدْ دَفَعَهُ الْعِيَانُ لَا نَاقِدٌ وَجَدْنَا هُمَا يَنْقُصَانِ فِي اَعْوَامٍ
 وَقَدْ يَجْمَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ فُتِحَ ذَلِكَ قَوْمٌ بِهَذَا وَمَحْدِثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ اَنْهَ قَالَ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ الرُّؤْيَيْتِ وَافْطَرُ الرُّؤْيَيْتِ فَانْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَعِدُوا ثَلَاثِينَ وَبِقَوْلِهِ اَنْ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَقَدْ
 يَكُونُ ثَلَاثِينَ فَاخْبِرَانِ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الشَّهْرِ وَسَنَدُكَ ذَلِكَ بِأَسْنَادِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى
وَذَهَبَ الْاُخَرُونَ اِلَى تَصْحِيحِ الْاَثَارِ كُلِّهَا وَقَالُوا اَلَا قَوْلُهُ صَوْمُ الرُّؤْيَيْتِ وَافْطَرُ الرُّؤْيَيْتِ فَانْ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَقَدْ يَكُونُ
 ثَلَاثِينَ فَذَلِكَ كُلُّهُ كَمَا قَالَ وَهُوَ موجودٌ فِي الشَّهْرِ كُلِّهَا وَاَمَّا قَوْلُهُ شَهْرٌ اَعْيَدُ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ فَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَنَا عَلَى
 نَقْصَانِ الْعِدَدِ وَلَكِنَّهُمَا فِيهِمَا مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الشَّهْرِ فِي أَحَدِهِمَا الصِّيَامُ وَفِي الْاُخَرِ الْحَجُّ فَاخْبَرَهُمُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْهُمَا لَا يَنْقُصَانِ وَاِنْ كَانَا تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَهُمَا شَهْرَانِ كَامِلَانِ كَانَا ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ اَوْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ
 اِنْ الْاَحْكَامَ فِيهِمَا وَاِنْ كَانَا تِسْعًا وَعَشْرِينَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ مِتْكَامِلَةً فِيهِمَا غَيْرِنَا قِصَّةً عَنْ حَكَمِهِمَا اِذَا كَانَا ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ فَهَذَا وَجْهٌ
 تَصْحِيحِ هَذِهِ الْاَثَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ وَاللّٰهُ تَعَالَى اَعْلَمُ .

باب الحكم فيمن جامع اهله في رمضان متعمداً

حدثنا علي بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انه احترق فساله عن امره فقال وقعت على امرأتى في رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فيه تمر فقال ابن المحرق فقام الرجل فقال تصدق بهذا

باب معنی قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شہر اعیان لانقصان رمضان وذو الحجۃ

الحمد هو ابن سنة ١٢ **هـ** سالم أبو عبيد الله تصغير العبد ابن سالم ذكره ابن جبان في الثقات كذا في النخب وكشف الاستار وتعييل المنفعة والحديث أخرجه المصنف في البضا
والامام احمد في مسنده ص ٤٢٥ جلد ١٢ **هـ** قوله فتكلم الناس الخ قال الحافظ اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فمنهم من حمل على ظاهره فقال لا يكون رمضان ذو الحجة ابدأ
الثلثين وبنا قول مردود ومعاند لوجود المشاهد ويكفي في رده قوله صلى الله عليه وسلم صوموا الرؤيت وا فطروا الرؤيت فان غم عليكم فاكلوا العدة فانه لو كان رمضان ابدأ الثلثين
لم يخج الى هذا ومنهم من تأول بمعنى لائق قال ابو الحسن كان اسحق بن راويه يقول لا ينقصان في الفضيلة ان كانا تسعة وعشرين او ثلثين وقيل لا ينقصان مائة ان جاء احد
تسعة وعشرين جاء الاخر ثلثين ولا يد وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وهذا القولان مشهوران عن السلف ووقع عند الترمذي نقل القولين عن اسحق بن راويه واهم واهم واهم واهم
احد فعل قول احمد لا يجوز ان ينقصا مائة سنة واحدة ان نقص رمضان ثم ذو الحجة وان ثم رمضان نقص ذو الحجة وعلى قول اسحق يجوز ان ينقصا مائة سنة ١٢ بذل **هـ** قوله وذهب
آخرون الخ قال العيني في النخب.

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من وقع باهله في رمضان فعليه ان يتصدق فلا يجب عليه من الكفارة غير الصدقة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم في ذلك** الآخرون فقالوا بل يجب عليه ان يعتق رقبة او يصوم شهرين متتابعين او يطعم ستين مسكينا أي ذلك شاء **فعل واحتجوا في ذلك** بما أخذ ثنا يونس قال انا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا افطر في رمضان زمن النبي صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر يعتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا فقال لا احب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله اني لا اجدا حدا اخرج اليه حتى فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابة ثم قال كل **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريح قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا افطر في شهر رمضان ان يعتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا قالوا فاما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاه مما امره ان يتصدق به بعد ان اخبره بما عليه في ذلك مما بينه ابو هريرة في حديثه هذا **وخالقهم في ذلك** الآخرون ايضا فقالوا بل يعتق رقبة ان كان لها واجدا او يصوم شهرين متتابعين ان كان للرقبة غير واجد فان لم يستطع ذلك اطعم ستين مسكينا **فكان** من الحجة لهم في ذلك ان حديث ابي هريرة الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا الفصل قد دخل فيه حديث عائشة كما ذكرنا واصل حديث ابي هريرة ذلك فيه من التبدل بالرقبة ان كان المجامع لها واجدا او التثنية بالصيام بعدها ان كان المجامع للرقبة غير واجد والتثنية بالطعام بعد هاهنا ان كان المجامع لها غير واجد هكذا اصل الحديث الذي رواه الزهري في ذلك وكذلك رواه عنه سائر الناس غير مالك وابن جريح ويؤيد في هذه القصة بطولها كيف كانت وكيف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكفارة في ذلك **حدثنا** فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلك فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ما لك قال وقعت على امرأتي وانا صائم في رمضان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل تجد رقبة تعتقها فقال لا فقال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا والله يا رسول الله قال فهل تجد طعام ستين مسكينا قال لا يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعري المكثل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السائل انفاخذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلی اهل فقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيهما يردا لخرتين افقر من اهل بيتي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال اطعمه اهلك قال فصارت الكفارة الى عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا **حدثنا** فهد قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري فذكر باسناده مثله **فهذا** هو الحديث على وجهه واما جاء حديث مالك وابن جريح في ذلك عن الزهري على لفظ قول الزهري في هذا الحديث فصارت الكفارة الى عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا فالختيار هو كلام الزهري على ما توهم من لم يحكم في حديثه عن حميد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر قوله فصارت سنة الى اخر الحديث **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا سفيان فذكر باسناده مثله **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا ابي قال سمعت التعمان بن راشد يحدث عن الزهري فذكر باسناده مثله **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا محمد بن ابي حفصة عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن منصور عن الزهري فذكر باسناده مثله و قال خمسة عشر صاعا تمرا ولم يشك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الازاعي قال سألت الزهري عن رجل جامع امرأته في شهر رمضان فقال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني ابو هريرة فذكر نحوه غير انه لم يذكر

باب الحكم فيما مع اهله في رمضان متعمدا

الح قوله فذهب قوم الى ان من وقع باهله في رمضان فعليه ان يتصدق فذهب مالك والشافعي وما لك في رواية عبد الله بن وهب المصري **الح** قوله وخالقهم الخ قال العيني في النخب اراهم ابن ابي ليلى وما لك واحمد في رواية **الح** قوله وخالقهم في ذلك الآخرون ايضا فقالوا بل يعتق رقبة الخ قال العيني اراهم الثوري والاوزاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والشافعي والحسن بن صالح بن جتي وابا ثور **الح**

الخرون فقالوا ان شاء صام وان شاء افطر ولم يفضلوا في ذلك فطر اعمى ولا صوما على فطر وكان من الحجّة لهم على اهل المقالة الاولى فيما احتجوا به عليهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر انه قد يحتمل غير ما حملوه عليه فيحتمل ليس من البر الذي هو ابرأ لبر و اعلی مراتب البر الصوم في السفر برأ الا ان غيره من البر ابرأ منه كما قال صلى الله عليه وسلم ليس للمسكين بالطواف الذي تروده المرأة والقرتان واللحمة والقمحان قالوا فمن المسكين يا رسول الله قال الذي يستحي ان يسأل ولا يجد ما يغنيه ولا يقطن له فيعطى **ح ٢١٣٢** ثنا بذلك ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا خالد ابن عبد الله عن الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٢١٣٣** ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن ابراهيم الهجري فذكر باسناد مثله **ح ٢١٣٤** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن ابي الوليد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢١٣٥** ثنا ابو امية قال ثنا علي بن عياش قال ثنا ابن ثوبان عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢١٣٦** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالا حدثه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن معنى قوله ليس للمسكين بالطواف على معنى اخراجه اياه من اسباب المسكنة كلها ولكنه اراد بذلك ليس هو للمسكين المتكامل المسكنة ولكن للمسكين المتكامل المسكنة الذي لا يسأل الناس ولا يعرف فيتصدق عليه فذلك قوله ليس من البر الصيام في السفر ليس ذلك على اخراج الصوم في السفر من ان يكون برا ولكنه على معنى ليس من البر الذي هو ابرأ لبر الصوم في السفر لانه قد يكون الافطار هذاك ابرأ منه اذا كان على التقوى للقاء العدو وما اشبه ذلك **فهذا** معنى صحيح وهو اولى ما حمل عليه معنى هذه الآثار حتى لا تتخذ هي وغيرها مما قد روي في هذا الباب ايضا فانه **ح ٢١٣٧** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر فافطر الناس معه وكانوا يأخذون بالاحداث فاحدث من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢١٣٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا مالك و ابن جريز قال انا ابن شهاب فذكر باسناد مثله **ح ٢١٣٩** ثنا علي قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢١٤٠** ثنا اربع المؤذن قال ثنا ابو زرعة قال ثنا حنيفة بن شريح قال ثنا ابو الاسود عن عكرمة مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد قبله ان الناس شق عليهم الصيام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن فامسكه في يده حتى رآه الناس وهو على راحلته حوله ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطروا له رجلا الى جنبه فشرب فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر و افطر **ح ٢١٤١** ثنا علي قال ثنا روح قال ثنا حماد عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من اصحابه فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجر فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فدمره فدعا بانه فلما رآه الناس على يده افطروا **ح ٢١٤٢** ثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا ابن ابي باد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس معه فبلغه ان الناس قد شق عليهم الصيام ينظرون فيما فعل فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فبلغه ان ناسا صاموا بعد فقال اولئك العصاة **ح ٢١٤٣** ثنا جبر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن قزعة قال سألت ابا سعيد عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ونصوم حتى بلغ منزلا من المنازل فقال انكم قد فؤتكم من عدوكم والفطر اقوى لكم فاصبحنا منا الصائم ومننا المفطر ثم سرتا فنزلنا منزلا فقال انكم تصبحون عدوكم والفطر اقوى لكم فكانت

ح ٢١٤٤ عبيد الله بن جعفر العبد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي

المدني شقيق سلمة **ح ٢١٤٥** منصور بن وهب بن المغيرة **ح ٢١٤٦** ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي ثقة **ح ٢١٤٧** ابو زرعة وهيب الشدني راشد البصري قال ابو حاتم

محملة الصدوق **ح ٢١٤٨** جوبة بن شريح بن صفوان النخعي ثقة ثبت فقيه زاهد **ح ٢١٤٩** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بالصديق صدوق فقيه

امام يروي عن ابيه محمد بن ابي جعفر الباقر **ح ٢١٥٠**

فكانت عزيمة من رسول الله ﷺ ثم لقد رأيتني أصوم مع رسول الله ﷺ قبل ذلك ولقد ذكروا **ح ٣١٥٩** ثنا ابن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد بن لطيول أن بكر بن عبد الله حدثه قال سمعت أنسًا يقول إن رسول الله ﷺ كان في سفر ومعه أصحابه فشق عليهم الصوم فدعا رسول الله ﷺ بأناء فشرب وهو على راحلته والناس ينظرون إليه **ح ٣١٥٨** ثنا ابن مزيق قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن سمى عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال رأيت رسول الله ﷺ بالعرج في الحر وهو يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش ومن الحر ثم إن رسول الله ﷺ لما بلغ الكديا فطر **ح ٣١٥٧** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سعيد بن عبد العزيز قال ثنا عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله ﷺ ثلثين ليلة ولم يلبس من رمضان فخرجنا صوامًا حتى بلغ الكديد فأمرنا بالافطار فأصبحنا ومنا الصائم ومنا المفطر فلما بلغنا من الظهر إن علمنا ببقاء العدة وأمرنا بالافطار قال أبو جعفر ففي هذه الآثار ثبات جواز الصوم في السفر وإن كان رسول الله ﷺ إنما كان تركه إياه إبقاءً على أصحابه فيجوز لأحد أن يقول في ذلك الصوم أنه لم يكن بئ إلا يجوز هذا ولكنه بوقد يكون الافطار أربم منه إذا كان يراد به القوة للقاء العدو والذي أمرهم رسول الله ﷺ بالصوم لم يفطر من أجله ولهذا المعنى قال لهم النبي ﷺ والله أعلم ليس من البر الصوم في السفر على هذا المعنى الذي ذكرنا فإن قال قائل إن فطر رسول الله ﷺ وسلم وأمر أصحابه بذلك بعد صومه وصومهم الذي لم يكن ينههاهم عنه ناسخ لحكم الصوم في السفر أصلاً قيل له وما دليلك على ما ذكرت وفي حديث أبي سعيد الخدري الذي قد ذكرناه في الفصل لذي قبل هذا أنه كان يصوم مع رسول الله ﷺ في السفر بعد ذلك قد دل هذا الحديث على أن الصوم في السفر بعد فطر النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم المذكور في هذه الآثار مباح وقد قال ابن عباس وهو أحد من روى عنه في افطار النبي ﷺ ما ذكرنا **ح ٣١٥٩** ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن طاؤس عن ابن عباس قال إنما أراد الله عز وجل بالافطار في السفر التيسير عليهم فيسر عليه الصيام فليصم ومن يسر عليه الفطر فليفطر **ح ٣١٦٠** ثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال إن شاء صام وإن شاء افطر فهذا ابن عباس لم يجعل افطار النبي ﷺ صلى الله عليه في السفر بعد صيامه فيه ناسخاً للصوم في السفر ولكنه جعله على جهة التيسير فإن قال قائل فما معنى قول ابن عباس في حديث عبيد الله بن عبد الله الذي ذكرته عنه في ذلك وكانوا يأخذون بالأخذ **ح ٣١٦١** قال حدث من أمر رسول الله ﷺ صلى الله عليه في ذلك عندنا والله أعلم أنهم لم يكونوا علموا قبل ذلك أن للمسافر أن يفطر في السفر كما ليس له أن يفطر في الحضر وكان حكم الحضر وحكم السفر في ذلك عندهم سواء حتى أحدث لهم رسول الله ﷺ صلى الله عليه ذلك الفعل الذي أباح لهم الافطار في أسفارهم فأخذوا بذلك على أن لهم الافطار على الإباحة ولهم ترك الافطار فهذا معنى حديث ابن عباس هذا ويدل على ذلك ما قد ذكرناه عنه من قوله الذي وصفنا وقد ذكرناه عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ صلى الله عليه في ذلك قريباً مما ذكرناه عن ابن عباس عن النبي ﷺ صلى الله عليه ثم قد روى عن أنس ما يدل على أن معنى ذلك عنده مثل معناه الذي ذكرناه عن ابن عباس **ح ٣١٦١** ثنا إبراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن عاصم وهو الأحمول قال سألت أنس بن مالك عن صوم شهر رمضان في السفر فقال الصوم أفضل **ح ٣١٦٢** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن عاصم عن أنس قال إن افطرت فرخصة وإن صمت فالصوم أفضل **ح ٣١٦٣** ثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت عائداً يحدث عن أنس قال إن شئت فصم وإن شئت فافطر والصوم أفضل وكان مما احتج به أيضاً أهل المقالة الأولى في دفعهم الصوم في السفر ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع من قول رسول الله ﷺ صلى الله عليه إن الله وضع عن المسافر الصيام قالوا فما كان الصيام موضوعاً عنه كان إذا صامه فقد صامه وهو غير مفروض عليه فلا يجزيه **ح ٣١٦٤** كان من الحجاة الآخرين عليهم في ذلك أنه قد يجوز أن يكون ذلك الصيام الذي وضعه عنه هو الصيام الذي لا يكون له منه بد في تلك الأيام كما لا بد للمقيم من ذلك وفي هذا الحديث ما قد دل على هذا المعنى **ح ٣١٦٥** تراة يقول وعن الحامل والمرضع أفلا ترى أن الحامل والمرضع إذا صامتا رمضان أن ذلك يجزيهما و

انما لا تكونان كمن صام قبل وجوب الصوم عليه بل جعلنا يجب الصوم عليهما بدخول الشهر فجعل لهما تأخيرها للضرورة والمسافر في ذلك مثلهما وهذا اولى ما حمل عليه هذا الاثر حتى لا يضا ويغويه من الآثار التي قد ذكرناها في هذا الباب وكان من الحجة على اهل المقالة الاولى التي قد ذكرناها لاهل المقالة الثانية التي وصفناها اننا قد رأيناهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اباح لهم الافطار في السفر يصومون فيه **فهم** روى في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان وربيعة الجيزي وصالح بن عبد الرحمن قالوا ثنا القعنبى قال ثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الدمشقي عن ام الدرداء قالت قال ابو الدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم شديد الحر حتى ان الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **ح** ٣١٦٥ ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم عن ابي نضرة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فلم يكن يعيب بعضنا على بعض **ح** ٣١٦٦ ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر مكة لتسع عشرة اول سبع عشرة من رمضان فصام صائمون وافطروا مفطرون فلم يعيب هؤلاء على هؤلاء ولا هؤلاء على هؤلاء **ح** ٣١٦٧ ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فذكر باسناة مثله غيرانه قال لثاني عشرة **ح** ٣١٦٨ ثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام فذكر باسناة مثله **ح** ٣١٦٩ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو معاوية عن عامر عن مروق العجلي عن انس قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا في يوم شديد الحر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا في يوم حار واكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يستتر الشمس بيده فسقط الصوم وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الرقاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب المفطرون بالاجر اليوم **ح** ٣١٧٠ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **ح** ٣١٧١ ما ذكرنا في هذه الآثار ان ما كان من افطار رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره اصحابه بذلك ليس على المنع من الصوم في السفر وانه على الاباحة للافطار وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صام في السفر وافطر **ح** ٣١٧٢ ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن عبد السلام عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر **ح** ٣١٧٣ ثنا فهد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعافى بن عمران عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر **ح** ٣١٧٤ ان المسافر ان يصوم وله ان يفطر وقد سأل حمزة الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال له ان شئت فصم وان شئت فافطر **ح** ٣١٧٥ ثنا بذلك علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا سعيد وهشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الاسلمي **ح** ٣١٧٦ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخفي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني ابن عباس عن انس بن مالك عن حمزة بن عمرو الاسلمي **ح** ٣١٧٧ قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن هشام بن عمرو عن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر **ح** ٣١٧٨ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح الصوم في السفر لمن شاء ذلك والفطر لمن شاء ذلك **ق** ثبت بهذا ما ذكرناه قبله ان صوم رمضان في السفر جائز وذهب قوم الى انه لا فضل لمن صام رمضان في السفر على من افطر وقضاه بعد ذلك وقالوا ليس حدما افضل من الاخر واوجبوا في ذلك بتخير النبي صلى الله عليه وسلم حمزة بن عمرو بن ابي نضرة في السفر والصوم ولم يأمره باحدهما دون الاخر **فهم** في ذلك اخرون فقالوا الصوم في السفر في شهر رمضان افضل من الافطار وقالوا لاهل

٥٢٢ ابو محمد بن عمرو بن يونس التغلبي كذا في النسخ ١٢ ب ٥٢٣ قوله وقال لهم الخ قال يعني ارادهم عمرو بن ميمون والاسود بن يزيد وشقيق بن سلمة وطائفة وسفيان

الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا واحمدا في رواية ثم قال ويروى ذلك عن انس والي موسى الاشعري وابن عمرو عثمان بن العاص وحذيفة بن اليمان وعائشة رضي الله عنهم وكذا روى عن

فيس بن عمار ومحمد بن بيزر بن القاسم وسالم وابن ابي مليكة رحمهم الله ١٢

قال ثنا احمد بن محمد الازرق قال ثنا عبد الحبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول حدثني عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء **ح ٢٢١٢** ثنا ابو بكرة وابن مزروق قال ثنا روح قال ثنا حاجب بن عمر قال سمعت الحكم بن الاعرج يقول قلت لابن عباس اخبرني عن يوم عاشوراء قال عن اي بآله تسأل قلت اسأل عن صيامه اي يوم اصوم قال اذا أصبحت من تاسعة فاصبح صائما قلت كذلك كان يصوم محمد صلى الله عليه وسلم قل نعم **فهذا** ابن عباس قد روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم يوم عاشوراء **فقد** دل ذلك على صومه ذلك انه كان اختيارا لا فرضا ما قد رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس في اخباره بالعدة التي من اجلها صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ **وقد** حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن جابر عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم يوم عاشوراء **فقد** يجوز ان يكون ذلك ايضا من اجل المعنى الذي ذكره ابن عباس **وقد** حدثنا **فهذا** قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ثوير قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول هذا يوم عاشوراء فصومه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصومه **فقد** يجوز ان يكون ذلك للعدة التي ذكرناها ايضا **ح ٢٢١٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن ميسرة الواسطي قال ثنا مزينة بن جابر عن امه ان عثمان استعمل ابا موسى على الكوفة فقال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه **فهذا** الحديث يحتمل ما في حديث ابن عباس ايضا **ح ٢٢١٦** ثنا ربيع الجيزي قال حدثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن الحر بن الصياح عن هذيفة بن خالد عن امرأة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر **فهذا** مثل الذي قبله **ح ٢٢١٧** ثنا **فهذا** قال ثنا الحماني قال ثنا ابو اسامة قال ثنا ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يوم عاشوراء يوما يصومه اليهود ويتخذونه عيدا فصومه انتم **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصومه لان اليهود كانت تصومه **وقد** اخبر ابن عباس في حديثه بالعدة التي من اجلها كانت اليهود تصومه انها على الشكر منهم لله تعالى في اظهاره موسى على فرعون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا صامه كذلك والصوم للشكر اختيار لا فرض **ح ٢٢١٨** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني عبد الله بن عمرو والليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب منكم ان يصوم يوم عاشوراء فليصمه ومن لم يحب فليدعه **ح ٢٢١٩** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء ان هذا يوم كانت قریش تصومه في الجاهلية فمن شاء ان يصوم فليصمه ومن شاء ان يتركه فليتركه **ح ٢٢٢٠** ثنا ابو بكرة قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت غيلان بن جريج يحدث عن عبد الله بن معبد عن ابي قتادة قلت الانصاري قال لانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صوم يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله **ح ٢٢٢١** ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب بن جابر قال ثنا ابي قال سمعت غيلان فذكر باسناده مثله **ح ٢٢٢٢** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا مهدي بن ميمون وحماد بن زيد عن غيلان فذكر باسناده مثله **ففي** هذا الحديث انه امرهم بصومه احتسابا لما ذكر فيه من الكفارة وليس هذا بخلاف عندنا لحديث ابن عباس لانه قد يجوز ان يكون كان يصومه شكر الله لما اظهره موسى على فرعون في شكر الله به ما شكره به من ذلك فيكفي به عنه السنة الماضية **ح ٢٢٢٣** ثنا ابو بكرة وابن مزروق قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية عام حجة وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في

١٢ هو الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن علي الانطاكي المعروف بابن ابي ١٢ نخب **١٣** مسلم بن ابراهيم الازدي القراهمدي القضاة ثقة **١٤** مزينة بن ميمون مفتون فخر ثم زاي آخره ابن جابر قال احمد معروف وقال ابو زرعة ليس بشي وذكره ابن حبان في الشقات ذكره في التهذيب تمبيضا وقال العيني هو من اهل تاجر ذكره ابن حبان في الشقات **١٥** بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء التختانية وفي آخره حاء مهملة **١٦** نخب **١٧** هذيفة ابن حبان في الشقات في التالبيين واما امره فلم يقع لي اسمها ما هو ولاحالها كذا في النخب **١٨** عن امره وفي بعض النسخ عن ابيه وهو الاكثر وقال في التكميل مزينة بن جابر عن ابيه وامره قال احمد معروف وقال ابو زرعة ليس بشي وابوه جابر ذكره ابن خالدة كذا في نسخة العيني وقال في الشرح بضم الباء وفتح النون وسكون الياء التختانية وقال الحافظ المذكور في الصحاح بوزن قبيل تابعي ذكره ابن حبان في الموضعين **١٩** عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال في التهذيب بن ام سلمة رضي الله عنها **٢٠** اوله و آخره هجمة مصغرا غنينة بن عبد الله بن غنينة المسعودي ثقة **٢١**

هذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فقد يجوز ان يكون اراد بقوله ولم يكتب عليكم صيامه اي صيام ذلك اليوم في ذلك العام وليس في هذا نفي ان يكون قد كان كتب ذلك عليهم فيما تقدم ذلك العام من الاعوام ثم نسخ بعد ذلك على ما تقدم من الاحاديث الاول فقد ثبت نسخ صوم يوم عاشوراء الذي كان فرضا وبه بذلك على الاختيار واخبرنا في ذلك من الثواب فصومه حسن وهو اليوم العاشر قد قال ذلك ابن عباس في حديث الحكم بن الاعرج وذكر ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حله ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عبيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت العام القابل لا صوم من يوم التاسع يعني عاشوراء **حسن** ٢٢٢٥ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وابو داود قال ثنا ابن ابي ذئب فذكر باسناده مثله غير انه قال لا صوم من عاشوراء يوم التاسع **حسن** ٢٢٢٦ ثنا ابن مرزوق وعلى بن شعبة قال ثنا روح قال ثنا ابن ابي ذئب فذكر مثل حديث سليمان فقوله لا صوم من عاشوراء يوم التاسع اخبار منه على انه يكون ذلك اليوم يوم عاشوراء وقوله لا صوم من يوم التاسع يحتمل لا صوم من يوم التاسع مع العاشري لئلا اقصد بصومي الى يوم عاشوراء بعينه كما يفعل اليهود ولكن اخلطه بغيره فاكون قد صمته بخلاف ما تصومه يهود وقد روى عن ابن عباس ما يدل على هذا المعنى **حسن** ٢٢٢٧ ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول خالفوا اليهود وصوموا يوم التاسع والعاشر **قال** ذلك علان ابن عباس قد صرف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن عشت الى قابل لا صوم من يوم التاسع الى ما صرفناه اليه وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حله ثنا محمد بن عمار بن عمران بن ابي ليلى قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء صوموه وصوموا قبله يوما او بعدة يوما ولا تشبهوا باليهود **حسن** ٢٢٢٨ ثنا محمد بن ابي نونس قال ثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى فذكر باسناده مثله **فثبت** بهذا الحديث ما ذكرناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغا لا يصوم يوم التاسع ان يدخل صومه يوم عاشوراء في غيره من الصيام حتى لا يكون مقصود الى صومه بعينه كما جاء عنه في صوم يوم الجمعة **حسن** ٢٢٢٩ ثنا محمد بن قيس قال ثنا عبد الله بن سفيان عن سعيد بن مسروق عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على جويرية يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها صمت امس قالت لا قال اقتصومين غدا قالت لا قال فافطري اذا **حسن** ٢٢٣٠ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا ايوب العتكي يحدث عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها ثم ذكر مثله **حسن** ٢٢٣١ ثنا ابن مرزوق قال ثنا عبد الله بن سفيان قال ثنا شعبة وحماد بن سلمة وهما عن قتادة فذكر باسناده مثله **حسن** ٢٢٣٢ ثنا ابن مرزوق قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم الجمعة الا ان تصوموا قبله يوما او بعده يوما **حسن** ٢٢٣٣ ثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت رجلا من بني الحارث بن كعب يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **حسن** ٢٢٣٤ ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن عبد الملك بن عمير عن زياد الحارثي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حسن** ٢٢٣٥ ثنا ابن ابي داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال ثنا ابن ابي قال سألت الحسن عن صيام يوم الجمعة فقال نعم عنه الا في ايام متتابعة ثم قال حدثني ابو ارفع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الجمعة الا في ايام قبله او بعده **حسن** ٢٢٣٦ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابي هريرة قال ثنا يزيد بن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه ان حذيفة البارق حدثه ان جنادة بن ابي امية الازدي حدثه انهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقرب اليهم طعاما فقال كلوا فقالوا نحن صيام فقال اصمتم امس قالوا لا قال فصائمون انتم غدا قالوا لا قال فافطروا **حسن** ٢٢٣٧ ثنا محمد بن نصر قال ثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن ابي بشر عن عامر بن لؤي عن الاشعري انه سأل ابا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال على الخبر وقعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده فكما كره ان يفصل الى يوم

الجمعة بعينه بصيام الا ان يخلط بيوم قبله او بيوم بعده فيكون قد دخل في صيام حتى صار منه وكذلك عندنا سائر الايام لا ينبغي ان يقصد الى صوم يوم منها بعينه كما لا ينبغي ان يقصد الى صوم يوم عاشوراء ويوم الجمعة لا عياناً و لكن يقصد الى الصيام في اى الايام كان وانما اريد بما ذكرنا من الكراهة التي وصفنا التفرقة بين شهر رمضان وبين سائر ما يصوم الناس غيره لان شهر رمضان مقصود بصومه الى شهر بعينه لان فريضة الله عز وجل على عباده صومهم اياه بعينه الا من عذر منه بمرض وسفر وغيره من الشهور ليس كذلك فهذا وجه ما روى في صوم عاشوراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بيناه في هذا الباب وشرحناه .

باب الصوم يوم السبت

حدثنا ابن مزيق هو ابراهيم قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن اخته الصماء قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصومين يوم السبت في غير ما افترض عليكم ولولم تجدوا حدا تكن الالحاء شجرة او عود عنب فلتضعه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فكلوا صوم يوم السبت تطوعاً وخالفهم فؤاد الآخرون فلم يروا بصومه باساً وكان من الحجّة عليهم في ذلك انه قد جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صوم يوم الجمعة الا ان يصام قبله يوم او بعده يوم وقد ذكرنا ذلك باسائده فيما تقدم من كتابنا هذا فاليوم الذي بعده هو يوم السبت ففي هذه الآثار المروية في هذا باب صوم يوم السبت تطوعاً وهي اشهر واظهر في ايدي العلماء من هذا الحديث الشاذ الذي قد خالفها وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم عاشوراء وحض عليه ولم يقل ان كان يوم السبت فلا تصومه ففي ذلك دليل على دخول كل الايام فيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله عز وجل صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وسند ذلك باسناده في موضعه من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى ففي ذلك ايضاً التسوية بين يوم السبت وبين سائر الايام وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً بصيام ايام البيض وروى عنه في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمار بن عبد الرحمن وحكيم عن موسى بن طلحة عن ابن ابي عمير عن عن ابى ذرّان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل صوم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا حبان قال ثناهما قال ثنا انس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القتيبي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمُرنا ان نصوم ليالى البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هي كمهية الدهر وقد يدخل السبت في هذه كما يدخل فيها غيره من سائر الايام ففيها ايضاً اباحة صوم يوم السبت تطوعاً ولقد نكر الزهري حديث الصماء في كراهة صوم يوم السبت ولم يعبه من حديث اهل العلم بعد معرفته به **حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعيني** قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال سئل الزهري عن صوم يوم السبت فقال لا بأس به فقل له فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهته فقال ذلك حديث حمص فلم يعده الزهري حديثاً يقال به وضعفه وقد يجوز عندنا والله اعلم ان كان ثابتاً ان يكون اتانهم عن صومه لئلا يعظم بذلك فيمسك عن الطعام والشراب والجماع فيه كما يفعل اليهود فاما من صامه لا لارادته تعظيمه ولا لما اثرى له يهود بتركها السعي فيه فان ذلك غير مكروه فان قال قائل فقد رخص في صيام ايام بعينها مقصودة بالصوم وهي ايام البيض فهذا دليل على ان لا بأس بالقصد بالصوم الى يوم بعينه قيل له انه قد قيل ان ايام البيض نعماً امر بصومها لان الكسوف يكون فيها ولا يكون في غيرها وقد أمرنا بالتقريب الى الله عز وجل بالصلوة والعتاق وغير ذلك من اعمال البر عند الكسوف فامر بصيام هذه الايام ليكون ذلك برّاً مفعولاً يعقب

باب صوم يوم السبت

١ خرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي **١٢** ان **٢** بكسر الهمزة لانه خطاب للصماء وقد علم ان قول التاكيد كبيراً قبلها في الواحدة **١٢** **٣** قوله فذهب قوم الخ اراد بالقوم هؤلاء الجماعة او طوائف من كيسان وابراهيم وخالد بن معدان **١٢** نخب **٤** قوله وخالفهم الخ اراد بهم الثوري والاوزاعي وعبد الله بن المبارك واباصيفقة وابا يوسف ومحمداً ومالكاً والشافعي واحمد والحنفي واخرون من جمهور العلماء من التابعين وغيرهم **١٢** **٥** محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي كوفي ثقة **١٢** والحديث اخرجه النسائي **١٢** **٦** يحيى بن ابراهيم الكوفي ضعيف روى بالتحسين اخرجه له اصحاب السنن **١٢** **٧** موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي النسبي ثقة جليل **١٢** **٨** ابن الحنظلي كذا بالمشقة بعد الواو في روايات النسائي وكذا هو في التهذيب والتقريب وكتاب ابن ابي حاتم ومبطل في الخلاصة بالموحدة وهو خلاص المشهور اسم يزيد بن يحيى كوفي مقبول **١٢** **٩** حبان بن صالح بالفتح وبموحدة هو ابن بلال ثقة **١٢** عبد الملك بن قتادة بن ملحان القتيبي مقبول **١٢** والحديث اخرجه ابن ماجه **١٢** .

الكسوف فذلك صيام غير مقصود به الى يوم بعينه في نفسه ولكنه صيام مقصود به في وقت شكر الله عز وجل لعارض كان فيه فلا بأس بذلك وكذلك ايضا يوم الجمعة اذا صامه رجل شكرا لعارض من كسوف شمس وقمر او لشكر الله عز وجل فلا بأس بذلك وان لم يصم قبله ولا بعده يوما .

باب الصوم بعد النصف من شعبان الى رمضان

حدثنا ابن مزروق قال ثنا حبان ويعقوب بن اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم القاص قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صوم بعد النصف من شعبان حتى رمضان قال ابو جعفر قد هب قوم الى كراهة الصوم بعد النصف من شعبان الى رمضان واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بصوم شعبان كله وهو حسن غير منهي عنه واحتجوا في ذلك بما حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن وهب قال حدثني فضيل بن عياض عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن شعبان برمضان حدثنا ابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن منصور عن سالم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعني قال ثنا ابو الغصن ثابت بن قيس عن ابي سعيد المقبري عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يومين من كل جمعة لا يدعهما فقلت يا رسول الله رأيتك لا تصوم يومين من كل جمعة قال اي يومين قلت يوم الاثنين ويوم الخميس قال ذاك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاحب ان يعرض علي وانا صائم حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا ثابت فذكر يا سادة مثله وزاد قال وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر ما يصوم من شعبان فقلت يا رسول الله رأيتك تصوم من شعبان ما لا تصوم من غيره من الشهور قال هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع علي وانا صائم حدثنا محمد بن قيس قال ثنا ابن ابي مريم قال انا نافع بن يزيد ان ابن الهادي عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي حدثه ان محمد بن ابراهيم حدثه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلا بل كان يصومه كله حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصوم من السنة اكثر من صيامه في شعبان فانه كان يصومه كله حدثنا يونس قال انا بشر عن الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني عائشة فذكر مثله حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبي قال ثنا اسامة بن زيد الليثي قال حدثني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان يصوم شعبان او عامة شعبان حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد بن الرشك عن معاذة العدوية قالت سألت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم فقبل لها من اية قالت ما كان يبالي من اي الشهر صامها قالوا ففي هذه الاثار دليل على ان لا بأس بصوم شعبان كله فكان من حجة الاولين عليه ان الذي روي في هذه الاخبار انها روي عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قبل ذلك مما فيه النهي اخبار عن قوله فكان ينبغي ان

باب الصوم بعد النصف من شعبان الى رمضان

حدثنا بفتح وبوحدة هو ابن هلال ثقة ١٢ ١٢ يعقوب بن اسحق بن زيد الحضرمي صدوق ١٣ ١٣ عبد الرحمن بن ابراهيم القاص المدني قال ابو حاتم ليس بالقوي روي عن العلاء ابن عبد الرحمن حديثا منكرا وثقة ابن معين والعجلي ذكره الحافظ في تعجيله ١٤ ١٤ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني صدوق ابو عبد الرحمن ثقة ١٥ ١٥ قوله قد هب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وعبد الله بن يعقوب المدني وهو من ذهب بعض اهل الظاهر ١٦ ١٦ قوله وما لقيم الخ اراد بهم مجاهدا والا وزاعي والنخعي والثوري وابا حنيفة واصحابه وما لكا والشافعي واحمد وجماعة من العلماء من التابعين ومن بعدهم ١٧ ١٧ فضيل مصنف ابن عياض الزاهد المشهور ثقة ١٨ ١٨ ابو الغصن بالجمجمة ثم همل بعد بانون ثابت بن قيس الخفاري موسى بن مسعود النهدي صدوق ١٩ ١٩ منصور بن وهب بن المغيرة سلم هو ابن ابي الجعد الكوفي ثقة ٢٠ ٢٠ ابو الغصن بالجمجمة ثم همل بعد بانون ثابت بن قيس الخفاري صدوق بهم ٢١ ٢١ ثابت بن وهب بن قيس ابو الغصن المذكور آنفا ٢٢ ٢٢ نافع بن يزيد الكعبي بفتح الكاف واللام الخفيفة ثقة عايد روي عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي ٢٣ ٢٣ محمد بن ابراهيم بن الحارث ابن خالد البجلي المدني ثقة يروي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعنه يزيد بن الهادي ٢٤ ٢٤ هشام هو الدستوائي ثقة ٢٥ ٢٥ يحيى هو ابن ابي كثير ثقة ٢٦ ٢٦ بشر بكسر الموحدة ابن بكير كبير النيسابوري ثقة ٢٧ ٢٧ يزيد بن داود بن ثابت بن ابي يزيد البصري ثقة ٢٨ ٢٨ معاذة بنت عبد الله العدوية ثقة ٢٩ ٢٩

يصح الحديثان جميعاً فيجعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مباحاً له وما نهى عنه كان محظوراً على غيره فيكون حكم غيره في ذلك خلاف حكمه حتى يصح الحديثان جميعاً ولا يتضادان فكان من الحجّة عليه في ذلك ان في حديث اسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في شعبان هو شهر يغفل الناس عن صومه فدل ذلك ان صومه مباحاً افضل من الافطار وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً ما يدل على ما ذكرنا **ح ٢٢٥٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا صدقة بن موسى عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شعبان **ح ٢٢٥٤** ثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا يزيد بن هرون عن صدقة بن موسى عن ثابت عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الصوم افضل يعني بعد رمضان قل صوم شعبان تعظيماً لرمضان **ح ٢٢٥٥** ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال نا محمد بن ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر شعبان قال لا قال فاذا افطرت رمضان فصم يومين **ح ٢٢٥٦** ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال نا محمد بن ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال صم يوماً قال ابو جعفر وهذا في اخر شعبان ففي هذه الايام من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ما قد وافق فعله وقد روى عنه في ذلك ايضاً ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقدر موا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا ان يكون رجلاً كان يصوم صياً ما فليصمه **ح ٢٢٥٨** ثنا احمد بن حنبل قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام بن ابراهيم قال ثنا ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر مثله **ح ٢٢٥٩** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح قال ثنا هشام بن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر مثله **ح ٢٢٦٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن ابي سلمة قال سمعت الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٦١** ثنا ابن مزيق قال ثنا روح قال ثنا حسين المعلم وهشام بن ابي عبد الله عن يحيى فذكر باسناد مثله **ح ٢٢٦٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي يعني يحيى بن صالح قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٦٣** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب قال نا محمد بن عمرو فذكر باسناد مثله قالما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يوافق ذلك صوماً كان يصومه احدكم فليصم ذلك على دفعه ما قال اهل المقالة الاولى وعلى ان ما بعد النصف من شعبان الى رمضان حكم صومه حكم صوم سائر الدهر المباح صومه قالما ثبت هذا المعنى الذي ذكرنا دل ذلك ان النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة الذي ذكرناه في اول هذا الباب لم يكن الا على الاشفاق منه على صوام رمضان لا لمعنى غير ذلك وكذلك ناهى عن كان الصوم بقرب رمضان يدخله به ضعف يمنعه من صوم رمضان ان لا يصوم حتى يصوم رمضان لان صوم رمضان اولى به من صوم ما ليس عليه صومه فمن اهل المعنى الذي ينبغي ان يحمل عليه معنى ذلك الحديث حتى لا يضاف غيره من هذه الاحاديث وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر به عبد الله بن عمرو ما يدل على ذلك ايضاً **ح ٢٢٦٤** ثنا يونس قال ثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس رجل من ثقيف عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله عز وجل صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً **ح ٢٢٦٥** ثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم بن حذاف ثنا ابن مزيق قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت ابا عياض قال سمعت عبد الله بن عمرو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٦٦** ثنا ابو بكر وعلي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد قال ثنا ابن جريح قال خبرني عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حب الصيام الى الله عز وجل صيام داود وكان يصوم نصف الدهر **ح ٢٢٦٧** ثنا ابن مزيق يعني ابراهيم قال ثنا عفان قال ثنا احمد بن سلمة قال

٢٢٥٣ موسى بن اسمعيل ابو سلمة التيمي ذكر في نسخة ثبت ١٢ ٢٢٥٤ ثابت عن انس ومطرف بن ابي اسلم البناني ثقة عابد ١٢ ٢٢٥٥ الجريري بالتصغير هو سعيد بن اياس ثقة ١٢ ٢٢٥٦ ابو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ١٢ ٢٢٥٧ مسلم بن ابراهيم الفراء يروي ثقة ١٢ ٢٢٥٨ محمد بن عمرو بن ابي الفتح ابن علقمة بن وقاص الليثي صدوق ١٢ ٢٢٥٩ والاعتماد الوهاب في الحديث الا في فهو عبد الوهاب بن عطاء الجملي ثقة ١٢ ٢٢٦٠ عمرو بن ابي الفتح ابن اوس بن ابي اوس حديثه الشافعي تابعي كبير ذكره ابن جبران في الثقات ١٢ ٢٢٦١ زياد بن فياض ابو الحسن الخزاعي ثقة عابد ١٢ ٢٢٦٢ ابو عياض يعني عمرو بن ابي الفتح ابن الاسود مخضرم ثقة عابد من كبار التابعين ١٢

أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار المتواترة صوم يوم وافتار يوم من سائر الدهر ذلك إن صوم ما بعد النصف من شعبان مما قد دخل في إباحة النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب القبلة للصائم

حدثنا علي بن معبد قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال قال إسرائيل عن زيد بن جبير عن أبي يزيد الضبي عن ميمونة بنت سعد قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القبلة للصائم فقال افطرا جميعا قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا ليس للرجل أن يقبل في صومه وإن قبل فقد افطر واحتجوا في ذلك أيضا بما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا اسحق بن إبراهيم الحنظلي قال قلت لأبي الشامة أحد ثلثمائة وعشرين حمزة قال أخبرني سالم عن ابن عمر قال قال عمر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فرأيت أنه لا ينظرني فقلت يا رسول الله ما شأني قال كنت الذي تقبل وانت صائم فقلت والذي بعثك بالحق لا أقبل بعد هذا وأنا صائم فأقر به ثم قال نعم واحتجوا في ذلك أيضا بما روى عن عبد الله بن مسعود **حدثنا ابن مرزوق** قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن هاني وكان يسمى الهزاه قال سئل عبد الله عن القبلة للصائم فقال يقضى يوما **حدثنا** أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن هلال عن الهزاه عن عبد الله مثله واحتجوا في ذلك أيضا بما روى عن عمر بن قولة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر كان ينهى عن القبلة للصائم **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عمران بن مسلم عن زاذان قال قال عمر لا نعص على حمزة أحب إلى من أن أقبل وأنا صائم واحتجوا في ذلك أيضا بما روى عن سعيد بن المسيب **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن أعين عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب في الرجل يقبل امرأته وهو صائم فقال ينقض صومه وخالفهم في ذلك الآخرون فلم يروا بالقبلة للصائم بأسا إذ لم يخف منها أن تدعو إلى غيرها مما يمنع منه الصائم وكان من حجتهم فيما احتج به عليهم أهل المقالة الأولى أنه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إباحته القبلة للصائم ما هو أظهر من حديث ميمونة بنت سعد وأولى أن يؤخذ به وهو ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عبد الملك بن سعيد لا نصارى عن جابر بن عبد الله عن عمرو بن الخطاب أنه قال هشتشت يوما فقبلت وأنا صائم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فعلت اليوم أمرا عظيما قبلت وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت لو تمضمضت بماء وانت صائم فقلت لا بأس بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا شاذان بن سوار قال أنا الليث بن سعد فذكر بأسنا هذه مثله فهذا الحديث صحيح الإسناد معروف الرواة وليس كحديث ميمونة بنت سعد الذي رواه

باب القبلة للصائم

أحمد زبيرا وزاد ابن جرير الطائي ثقة ١٢ والحدِيث أخرجه ابن ماجه ١٣ أن **حدثنا** أبو يزيد الضبي بكسر الضاد المعجمة والنون المشددة نسبة إلى هنته قبيلة كذا اضبط في التقريب والخطبة وهو قول عبد الغني بن سعيد وابن ماكولا وذكر في التهذيب وكتاب ابن أبي حاتم الضبي قال في التقريب مجبول أخرجه النسائي وابن ماجه ١٢ **حدثنا** قولة فذهب قوم إلى أن أراد بالقوم هؤلاء عبد الله بن شبرمة وشريكوا إبراهيم النخعي والشعبي وأبا قلابة ومحمد بن الحنفية ومسروق بن أجدع ثم قال ومن كره القبلة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وعروة بن الزبير ١٢ **حدثنا** اسحق بن إبراهيم الحنظلي هو اسحق ابن راهويه شيخ الجماعة ١٢ **حدثنا** أبو اسامة حماد بن اسامة ثقة ثبت ١٢ والحدِيث أخرجه البيهقي وابن حزم في المحلى ١٢ **حدثنا** فاقراي أبو اسامة به أي بهذا الحديث ١٢ **حدثنا** منصور بن عيسى المعتمر ثقة ١٢ **حدثنا** بلال بالهاء ابن ليث الكوفي ثقة ١٢ **حدثنا** عن أبيه وكان يسمى الزبارة كذا في جميع النسخ المطبوعة وكذا هو في نسخة العين أيضا قال في الشرح كل هؤلاء ثقات ويظهر من كتاب ابن أبي حاتم أن الزبارة هو الذي راوى عن عبد الله بن هاني فقال هاني بن الزبارة روى عن عبد الله بن مسعود روى عنه بلال بن ليث سمعت أبي يقول ذلك وكذا ذكره البخاري أيضا وظنى أن ما في الطحاوي عن هاني وكان يسمى الزبارة هو الصواب وأن ما في الزبارة بنفسه وبقوية الرواية الآتية عن سفيان عن منصور عن بلال عن الزبارة عن عبد الله بن زاذان ذكر ما في أودهما واحد كذا أخرجه ابن أبي شيبه أيضا عن وكيع عن سفيان إلى آخره نحوه وكذا البيهقي بسنده عن الزبارة عن عبد الله فثبت بهذه الروايات أن الزبارة هو الزبارة وأن ما وقع في كتاب ابن أبي حاتم فزارج البخاري هاني بن الزبارة عن ابن مسعود غلط من النسخين فانهم زادوا لفظ ما عن من قبلهم والله أعلم ١٢ **حدثنا** الحديث أخرجه ابن أبي شيبه وابن حزم في المحلى ١٢ أن **حدثنا** قولة وخالفهم في ذلك آخرون قال العيني أراد بهم عطاء والحسن البصري والثوري والأوزاعي وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأبو الشافعي وأحمد واسحق وداود بن علي فاتهم قالوا ما نرى بالقبلة بأسا للصائم إذا لم يكن على نفسه وقال أبو عمر ورويت الرخصة في القبلة للصائم عن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وابن عباس وعائشة ١٢ **حدثنا** أبو داود والنسائي وقال حديث منكروا أخرجه ابن جبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ١٢ عيني

عنها أبو يزيد الضبي وهو جلال لا يعرف فلا ينبغي أن يعارض حديث من ذكرنا بحديث مثله مع أنه قد يجوز أن يكون حديثه ذلك على معنى خلاف معنى حديث غيره ويكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم الذي فيه جوابا للسؤال سئل في صائمين بأعيانهم على قلة ضبطهم لأنفسهم فقال ذلك فيما أي أنه إذا كانت القبلة منهما فقد كان معها غيرهما مما قد يضرهما وهذا أولى مما حمل عليه معناه حتى لا يضاف غيره وأما حديث عمر بن حمزة فليس أيضا في إسناده كحديث بكير الذي قد ذكرنا لأن عمر بن حمزة ليس مثل بكير بن عبد الله في جلالته وموضعه من العلم واتقائه مع انهما لو تكافأ لكان حديث بكير أذلاهما لأنه قول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة وذلك قول قد قامت به الحجة على عمر وحديث عمر بن حمزة إنما هو على قول حكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وذلك مما لا تقوم به الحجة فيما تقوم به الحجة أولى مما لا تقوم به الحجة ثم هذا ابن عمر قد حدث عن أبيه بما حكاه عمر بن حمزة في حديثه ثم قال بواريه بخلاف ذلك **ح ٣٢٩٠** ثنا أحمد بن حزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن أبي حمزة عن موزق عن ابن عمر أنه سئل عن القبلة للصائم فأرخص فيها للشيعة وكرها للشباب قبل ذلك أن هذا كان عنده أولى مما حدث به عمر بما ذكره عمر بن حمزة في حديثه وأما ما قد احتجوا به من قول ابن مسعود فإنه قد روى عنه أيضا خلاف ذلك **ح ٣٢٩١** ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا أبو ثعلبة قال ثنا إسرائيل عن طارق عن حكيم بن جابر قال كان ابن مسعود يباشر امرأته وهو صائم فقد تكافأ هذا الحديث وما روى عن هذا عن عبد الله وأما ما ذكره من قول سعيد يعني ابن المسيب أنه ينقض صومه فإن ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبيهه ذلك بالضمضة أولى من قول سعيد ثم قال بذلك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما سندا كذلك عنهم في آخر هذا الباب أن شاء الله تعالى وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بأنه كان يقبل وهو صائم فمن ذلك ما أخذ ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عبد الله بن شقيق عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو صائم **ح ٣٢٩٢** ثنا ابن داود قال ثنا عياش الرقاص قال ثنا عبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب قال ثنا عبد الله بن شقيق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فمادريت ما هو حتى قيل القبلة **ح ٣٢٩٣** ثنا ابن داود قال ثنا الوهي هو أحمد بن خالد قال ثنا شيكان عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم **ح ٣٢٩٤** ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى عن أبي سلمة فذكر بأسناده مثله **ح ٣٢٩٥** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير بن عبد الله عن أبي بكر بن المنكر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت قبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم **ح ٣٢٩٦** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن موسى قال أنا طلحة بن يحيى عن عبد الله بن فروخ قال أتت أم سلمة امرأة فقالت إن زوجي يقبلني وأنا صائمة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وأنا صائمة **ح ٣٢٩٧** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن شبيب بن شكل عن حفصة بنت عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قبل وهو صائم **ح ٣٢٩٨** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي الزناد قال حدثني أبي أن علي بن الحسين أخبره عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم **ح ٣٢٩٩** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن علي بن الحسين عن عائشة مثله **ح ٣٣٠٠** ثنا ابن داود قال ثنا ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة مثله **ح ٣٣٠١** ثنا ابن مزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن

ح ٣٣٠٢ ثنا ابن مزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن

البحر عن أبي سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة مثله **ح ٣٣٠٣** ثنا علي بن مزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن

كان يقبل وهو صائم فقالت لعله انه لم يكن يتمالك عنها حباً ما ياي فلا وقد تواترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل وهو صائم فدل ذلك ان القبلة غير مفطرة للصائم فان قال قائل كان ذلك مما قد خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى الى قول عائشة واياكم كان املك لأربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان قول عائشة هذا انما هو على انها لا تأمن عليهم ولا يأمنون على انفسهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمنه على نفسه لانه كان محفوظاً والدليل على ان القبلة عند هالاتقطر الصائم ما قد روينا عنها انها قالت فاما انتم فلا بأس به للشيوخ الكبير الضعيف ارادت بذلك انه لا يخاف من أربه فدل ذلك على ان من لم يخف من القبلة وهو صائم شيئاً آخر وأمن على نفسه انما له مباحة وقد ذكرنا عنها في بعض هذه الآثار انها سألت عن القبلة للصائم فقالت جواباً لذلك السؤال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فلو كان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك عند خلاف حكم غيره من الناس ذالماً كان ما علمته من فعل النبي صلى الله عليه وسلم جواباً لما سألت عنه من فعل غيره وقد سألها عبد الله بن عمر لما جمع له ابوه اهله في شهر رمضان عن مثل ذلك فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وهذا عندنا لانها كانت تأمن عليه فدل ما ذكرنا على استواء حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الناس عند هاتفي حكم القبلة اذا لم يكن معها الخوف على ما بعد هاتفي تدعوا اليه وهو ايضا في النظر كذلك لاننا قد رأينا المجامع والطعام والشراب قد كان ذلك حراماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيامه كما هو حرام على سائر امته في صيامهم ثم هذه القبلة قد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلالاً في صيامه فالنظر على ما ذكرنا ان يكون ايضاً حلالاً لسائر امته في صيامهم ايضاً ويستوي حكمه وحكمهم فيها كما يستوي في سائر ما ذكرنا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً ما يدل على استواء حكمه وحكم امته في ذلك ما أخذ ثنايونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلاً قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجداً شديداً فإرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على امرأته زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فاخبرتها ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم فرجعت فاخبرت بذلك زوجها فزاده ثراً وقال لسأمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الله عز وجل لرسوله ما شاء ثم رجعت المرأة الى ام سلمة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه المرأة فاخبرته ام سلمة فقال لا اخبرها الى افعل ذلك فقالت ام سلمة قد اخبرتها فذهبت الى زوجها فاخبرته فزاده ثراً وقال يحل الله لرسوله ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني لا تقاكم الله عز وجل واعلمكم مجدوده فدل ذلك على ما ذكرنا فهذا الوجه هذا الباب من طريق الآثار وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روى عن المتقدمين في ذلك ما أخذ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الازاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن سالم الدوسي عن سعد بن ابى وقاص وسأله رجل اتباشروا انت صائم فقال نعم **ح ٢٢٢٢** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان عبد الله بن عباس سئل عن القبلة للصائم فرخص فيها الشيخين وكرهها للشاب **ح ٢٢٢٣** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى النضر ان عائشة بنت طلحة اخبرته انها كانت عند عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليها زوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر وهو صائم فقالت له عائشة ما يمنعك ان تدنوا من اهلك فتقبلها قال قبلها وانا صائم فقالت له عائشة نعم **ح ٢٢٢٤** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابى مرة مولى عقيل عن حكيم بن عقال انه قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأتى وانا صائم قالت فرجها **ح ٢٢٢٥** عائشة تقول فيما يحرم على الصائم من امرأته وما يحل له منها ما قد ذكرنا فدل ذلك على ان القبلة كانت مباحة عند هاتفي للصائم الذي يأمن على نفسه ومكروهة لغيره ليس لانها حرام عليه ولكنه لانه لا يأمن اذا فعلها من ان تغلبه شهوته حتى يقع فيما يحرم عليه وقد **ح ٢٢٢٥** ثنا ابن ابى دلود قال ثنا

ابن ابي مريم قال انما يحيى بن ايوب قال حدثني عقييل عن ابن شهاب عن ثعلبة بن صغير العذري هكذا قال ابن ابي مريم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسحه وجهه انه اخبره انه سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهون الصائم عن القبلة ويقولون انها تجر الى ما هو اكبر منها فقد بين في هذا الحديث المعنى الذي من اجله كرهها من كرهها للصائم وانه انما هو خوفهم عليه منها ان يجره الى ما هو اكبر منها قد لك دليل على انه اذا ارتفع ذلك المعنى الذي من اجله منعه منها انما له مباحة وقد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا هشام بن اسمعيل لم مشقوا لوطار قال ثنا مروان بن معاوية عن ابي حيان التيمي عن ابيه قال سأل عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب عن قبلة الصائم فقال علي يتقى الله ولا يعود فقال عمر ان كانت هذه القرية من هذه فقول على يتقى الله ولا يعود يحتمل ولا يعود لها ثانية اي لا يكرهه له من اجل صومه ويحتمل ولا يعود اي لا يقبل مرة بعد مرة فيكثر ذلك منه فيتحرك له شهوته فيماف عليه من ذلك الواقعة فاحرم الله عليه وقول عمر هذه قريبة من هذه اي ان هذه التي كرهها له قريبة من التي اجتهالها وان هذه التي اجتهالها قريبة من التي كرهها له فلا دلالة في هذا الحديث ولكن الدلالات فيما تقدمه مما قد ذكرناه قبله .

باب الصائم يقى

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابي عن حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن يعيث بن الوليد عن ابيه عن معاذ بن ابي طلحة عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فافطر قال فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فافطر فقال صدق انا صبيت له وضوءه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن عمرو الاوزاعي عن يعيث بن الوليد بن هشام عن معاذ بن ابي طلحة عن ابي الدرداء ثم ذكر مثله قال ابن ابي داود قال ابو معمر هكذا قال عبد الوارث عبد الله بن عمرو **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا روح ابن عباد قال ثنا شعبة قال ثنا ابو الجودي عن رجل من مفرقة عن ابى شيبة المهرني قال قلت لثوبان حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فافطر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الصائم اذا فافطر فافطروا احتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا ان استقاء افطروا ان ذرعه الفقى لم يفطر وقالوا قد يجوز ان يكون قوله فافطر اي فافضع فافطروا وقد يجوز هذا في اللغة **واحتج** الاولون لقولهم ايضا بما **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني ابو مرزوق عن حنش عن فضالة بن عبيد قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب فقال له بعضنا الم تصبح صائما يا رسول الله قال بلى ولكني قنت **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا روح **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قالوا ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي مرزوق عن حنش عن فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قيل لهم وهذا ايضا مثل الاول يجوز ولكني قنت فضعفت عن الصوم فافطرت وليس في هذين الحديثين

٣٢٥ قوله ثعلبة بن

صغير انه هو الذي تقدم في باب مقدار صدقة الفطر وقد مر الاختلاف الذي فيه هناك وذكر ابن ابي حاتم هذا القول في حق عبد الله فقال عبد الله بن ثعلبة بن صغير حليف بني زهرة كنيته ابو محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وروى عن جابر وروى عنه الزهري ثم نقل عن ابن معين وثقه **حدثنا** هشام بن اسمعيل بن يحيى بن سليمان العطار المدمشي ثقة فقيه عابد **حدثنا** ابو حيان بتخاينة مشددة هو يحيى بن سعيد بن حيان بتخاينة البني الكوفي ثقة عابد **حدثنا** ١٢

باب الصائم يقى

حدثنا يعيث بن الوليد بن هشام بن معاوية الاموي المدمشي ثقة **حدثنا** عن ابيه الوليد بن يعيث ثقة كان عاملا العمر بن عبد العزيز على نفسه بن **حدثنا** ابن ابي طلحة ويقال ابن طلحة شامي ثقة **حدثنا** ابو الجودي بالجيم والمهمل هو الحارث بن عمير ثقة **حدثنا** عن ينج كذا في نسخة العيني وضبط في الشرح فقال بالباء الموحدة المفتوحة وسكون اللام وبالجمم ابن عبد الله المهري **حدثنا** ١٢ **حدثنا** محمد بن الحسن البصري وابن سيرين وابراهيم النخعي وسعيد بن جبيرة الشعبي وعلقمة والثوري وابا حنيفة واصحابه وما لكا والشافعي واحمد واسحق **حدثنا** ابو مرزوق النخعي اسم جبيب بن الشهيد وقيل ربيعة بن سليم وقيل هما اثنان ثقة **حدثنا** ١٢ **حدثنا** حنش بفتح المهمل والنون الخفيفة الصنعاني ثقة **حدثنا** ١٢

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **حسن** ثنا ابو بكرة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد فذكر
 باسناده مثله **حسن** ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الله البجلي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن
 ابي كثير قال حدثني ابو قلابة قال حدثني ابو اسماء الرحبي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان في
 ثمان عشرة فمر برجل يحتجم فقال افطر الحاجم والمحجوم **حسن** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن
 الاوزاعي عن يحيى قال حدثني ابو قلابة ان ابا اسماء حدثه ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ثم ذكر مثله
حسن ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الواحص عن ليث عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن خالد ومنصور
 عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في رمضان على رجل يحتجم فقال
 افطر الحاجم والمحجوم **حسن** ثنا ابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابي قلابة
 فذكر باسناده مثله **حسن** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطاري عن ابن جريح عن
 عطاء قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمستحجم **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن
 لهيعة قال ثنا عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم
قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الحجامة تقطر الصائم حائما كان او محجوما واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك
 اخرون فقالوا لا يفطر الحجامة حائما ولا محجوما وقالوا ليس فيما رويته عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله افطر الحاجم والمحجوم
 ما يدل ان ذلك الفطر كان من اجل الحجامة قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبرناهما افطرا بمعنى اخروا وصفهما بما
 كان يفعلانه حين اخبرناهما بذلك كما يقول فسق القائم ليس انه فسق بقيامه ولكنه فسق بمعنى غير القيام وقد روى
 عن ابي الاشعث الصنعاني وهو احد من روى ذلك الحديث في هذا المعنى **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي
 قال ثنا يزيد بن ربيعة الدمشقي عن ابي الاشعث الصنعاني قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم لانهما كانا
 يغتابان وهذا المعنى معنى صميم وليس افطارهما ذلك كالا فطار بالاكل والشرب والجماع ولكنه حبط اجرهما باغتياهما
 فصارا بذلك مفطرين لانه افطار يوجب عليهما القضاء وهذا كما قيل الكذب يفطر الصائم ليس يراد به الفطر الذي
 يوجب القضاء انما هو على حبوط الاجر بذلك كما يحبط بالاكل والشرب وهذا نظير ما حملناه نحن عليه من التاويل الذي
 ذكرناه وقد روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك معنى اخر **حسن** ثنا سليمان بن شعيب
 الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال انما كرهنا
 او كرهت الحجامة للصائم من اجل الضعف **حسن** ثنا سليمان بن علي قال ثنا عبد الرحمن بن علي قال ثنا شعبة عن حميد قال سأل
 ثابت البناني انس بن مالك هل كنتم تكرهون الحجامة للصائم قال لا الا من اجل الضعف **حسن** ثنا علي بن شيبه
 قال ثنا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل قال سئل انس بن مالك عن الحجامة للصائم فقال ما كنت اري الحجامة
 تكرة للصائم الا من الجهد **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
 انس قال ما كنا ندع الحجامة الا كراهة الجهد **حسن** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ناشر بن اسباط عن جابر عن ابي

٥٥ - يحيى بن عبد الله بن الفضل

الباقي بموضعين ولا مضمومة ومثناة ثقيلة ضيقت اخرج له النسائي والبخاري تعليقا ١٢ ٥٩ ابو اسماء عمرو بن عمار قال عبد الله بن مرشد الرجبى براء وهلمة مفتوحين ثم موحدة
 ثقته ١٢ ٥٩ رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن جبان ١٢ ٥٩ اخبر ابن ابي شيبة بن عوف قال ابو اسماء ١٢ ٥٩ خاله هو الحذاء ١٢ ٥٩ منصور
 هو ابن زاذان ثقته ثبت ١٢ ٥٩ اخرج الطبراني والبيهقي والحاكم ١٢ ٥٩ قال العيني في الشرح ابراهيم بن محمد بن يونس بن مروان اهو لم يرد عليه شيئا ١٢ ٥٩ ابو حذيفة بن عمار
 مسعود النهدي صدوق ١٢ ٥٩ عاصم بن عمار بن سليمان الاحول ١٢ ٥٩ الحديث اخرج احمد ١٢ ٥٩ اخبر البيهقي والنسائي وابن ابي شيبة واخرج ابن ماجه بغير هذا الاسناد ١٢ ٥٩
 ١٩ قوله قدس سره نعم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء ١٢ ٥٩ قوله وخالفهم الخ قال العيني اراد بهم ١٢ ٥٩ ابو اسماء بن عمار بن عوف قال ابو اسماء بن عوف قال ابو اسماء بن عوف
 الاحناف صدوق ١٢ ٥٩ يزيد بن ربيعة الدمشقي قال ابو جاتم سألته عن رجل كان في بدعه امره متوينا ثم اختلط قبل موته قيل له فما تقول فيه قال ليس بشي وانكر
 احاديثه عن ابي الاشعث وقال ابن عدي ان رجلا لا بأس به وقال ابو اسماء كان في بدعه امره متوينا ثم اختلط قبل موته قيل له فما تقول فيه قال ليس بشي وانكر
 باختصار وليس له عند الطحاوي غير ١٢ ٥٩ بدعه بضم الباء وسكون الميم ثم موحدة ابن خالده ثقته عابده ١٢ ٥٩ قوله شريك الخ قلت روى الطحاوي حديث ابن عباس
 بن ابي ربه طرق الاطلى عن شريك وهو شريك القاضي يروى عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر عن ابن عباس والناشي شريك عن سلم بن اسلم عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي
 والناشي شريك عن مغيرة بن مقسم عن ابراهيم النخعي عن ابن عباس وسلا والناشي شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي

عليه وسلم كان يصوم جنباً من غير احتلام ثم يصوم صائماً فأتيت مروان بن الحكم فآخبرته بقولهما فقال قسمت عليك لتأتين
 أباهن فآخبرته بقولهما فآتيت فآخبرته فقال هن أعلم **ح ٣٣٤٩** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن سمعي عن أبي بكر
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً ثم يصوم ذلك اليوم **ح ٣٣٥٠** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن
 الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن عمارة عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج إلى صلاة الفجر ورأسه يقطر من غسل الجنابة ثم يصوم يومه **ح ٣٣٥١** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم
 قال ثنا ابن جريح قال خبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب ثم يصوم **ح ٣٣٥٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا الليث
 ابن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة وأم سلمة زوجتي
 النبي صلى الله عليه وسلم أنهما حدثتا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٣٥٣** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكا
 أخبره عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في رمضان **ح ٣٣٥٤** ثنا يونس
 قال أنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن سمعي عن أبي بكر فذكر بأسناده مثله **ح ٣٣٥٥** ثنا فهد قال ثنا أبو غسان قال
 ثنا زهير قال ثنا أسحق عن الأسود عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٣٣٥٦** ثنا فهد قال ثنا أحمد
 بن يونس قال ثنا زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذلك **ح ٣٣٥٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا أحمد قال أنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن عائشة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **ح ٣٣٥٨** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان
 القرشي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **ح ٣٣٥٩** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد
 الوهاب بن عطاء قال أنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن أبي أمية عن أم سلمة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذلك أيضاً **ح ٣٣٦٠** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثناهما عن قتادة فذكر بأسناده مثله
ح ٣٣٦١ ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فذكر بأسناده مثله **ح ٣٣٦٢** ثنا أبو بكر
 قال ثنا روح قال ثنا شعبة **ح ٣٣٦٣** ثنا يزيد هو ابن سنان قال ثنا يحيى القطان قال ثنا شعبة عن قتادة فذكر بأسناده مثله
 وزاد فرد أبو هريرة فتيه على هذا الخبر قالوا فلما تواترت الآثار بما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحزننا خلاف ذلك
 إلى غيره فكان من حجة أهل المقالة الأولى عليهم في ذلك أن قالوا هذا الذي روت أم سلمة وعائشة إنما أخبرتا به عن
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر الفضل في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد خالف ذلك فقد يجوز
 أن يكون كان حكم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك على ما ذكرت عائشة وأم سلمة في حديثهما ويكون حكم سائر الناس على ما ذكره
 الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الخبران غير متضادين على ما يخرج عليه معاني الآثار فكان من الحجة للآخرين عليهم
 أن أباهن فآخبرته هو الذي روى حديث الفضل وقد رجع عن فتياه إلى قول عائشة وأم سلمة وعد ذلك أولى مما حدثه الفضل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حجة في هذا الباب وحجة أخرى أنا قد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل
 على أن حكم الناس في ذلك أيضاً كحكمه **ح ٣٣٦٤** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن عبد الله بن معمر الأنصاري
 عن أبي يونس مولى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب
 وأنا اسمع يا رسول الله أني أصوم جنباً وأنا أريد الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصوم جنباً وأنا أريد الصوم
 فاغتسل واصوم فقال يا رسول الله أنك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله

ح ٣٣٦٥ سمعت بصيغته التصغير مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ثقفى **ح ٣٣٦٦** سمعت عمارة بضم العين

والتحفيع آخره باء ابن عمير النبي ثقفى ثبت **ح ٣٣٦٧** عن الزهري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثقفى كذا في جميع النسخ الموجودة ونسخة نجيب الأفكار قد ضاعت بعض أوراقها
 من هذا الموضع ولا يخفى أن ذكر عبد الرحمن بهنسا من أوهام النسخين فانه والد أبي بكر الآتي بعده وهو المراد بقوله عن أبيه ولعله كان في الأصل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن
 أبيه الخ فان الحافظ في تهذيبه ذكر الزهري من الرواة عن أبي بكر ويحتمل أن يكون بدل عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي بكر بن عبد الرحمن
 عن أبيه الخ لكنني لم أجده في حديث الزهري عن عبد الملك إلا أن الحافظ في تهذيبه ذكر الزهري من روى عن عبد الملك وقد أخرج مسلم من طريق ابن جريح عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن
 عن أبي بكر والله أعلم **ح ٣٣٦٨** عامر بن أبي أمية أخو أم سلمة ذكره ابن جرير في الثقات التابعين وحزم الحافظ في التقریب ان له صحبة ١٢ -

عليه وسلم فقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقى فلما كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك السائل هو اخباره عن فعل نفسه في ذلك ثبت بذلك ان حكمه في ذلك وحكم غيره سواء فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واقاوجهه من طريق النظر في ذلك فاننا قد رأينا هذا جميعا وان صائما لو نام نهارا فاجنب ان ذلك لا يخرج عن صومه فاردنا ان ننظر انه هل يكون داخلا في الصوم وهو كذلك او يكون حكمه الجناية اذا طرأت على الصوم خلاف حكم الصوم اذا طرأ عليها فرائيا الاشياء التي تمتنع من الدخول في الصوم من الحيض والنفاس اذا طرأ ذلك على الصوم او طرأ عليه الصوم فهو سواء الا ترى انه ليس لما فضل ان تدخل في الصوم وهي حائض وانما لو دخلت في الصوم طاهرا ثم طرأ عليها الحيض في ذلك اليوم انما بذلك خارجة من الصوم فكانت الاشياء التي تمتنع من الدخول في الصوم هي الاشياء التي اذا طرأت على الصوم ابطلته وكانت الجناية اذا طرأت على الصوم باتفاقهم جميعا لم تبطله **فالنظر** على ما ذكرنا ان يكون كذلك اذا طرأ عليها الصوم لم تمتنع من الدخول فيه فثبت بذلك ما قد وافق ما روته ام سلمة وعائشة وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب الرجل يدخل في الصيام تطوعا ثم يفطر

ح ٢٢٩٥ ثنا ابن مزيق قال ثنا الوليد الطيالسي **ح** وحدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عباد **ح** وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا يحيى بن حسان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن هرون بن ام هانئ او ابن بنت ام هانئ عن ام هانئ قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صائمة فناولني فضل شرابه فشربت ثم قلت يا رسول الله اني كنت صائمة واني كرهت ان ارد سورك فقال ان كان من قضاء يوم من رمضان فصومي يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضيه وان شئت فلا تقضيه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فزعموا ان من دخل في صوم تطوعا ثم افطر بعد ذلك من عذرا ومن غير عذرا انه لا قضاء عليه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا عليه قضاء يوم مكانه وكان من المحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان حديث ام هانئ انما رواه كما ذكرنا واحماد بن سلمة وقد رواه غيره عن ليس في الضبط بداهة على خلاف ذلك **ح** ٢٢٩٦ ثنا احمد بن داود قال ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن ابن ام هانئ عن جدته ام هانئ سمعتها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارا يوم فتم مكة فناولني فشربته وكنت صائمة فكرهت ان ارد فضل سورة فقلت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال لها تقضين عنك شيئا قالت لا قال فلا يفرك **ح** ٢٢٩٧ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابو عوانة فذكر باسناده مثله **ح** ٢٢٩٨ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن رجل من آل جعفر ابن هبيرة عن جدته ام هانئ قالت دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم مكة فجلست عن يمينه فدعا بشارا فشرب ثم ناولني فشربت وانا صائمة فقلت يا رسول الله ما اراني الا قد اتممت انا فتمت حننا عرضت على وانا صائمة فكرهت ان ارد عليك فقال هل كنت تقضين يوما من رمضان فقالت لا قال فلا بأس **ح** ٢٢٩٩ ثنا فهد قال الحسن بن الربيع **ح** وحدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخوص عن سماك عن ابن ام هانئ عن ام هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال فلا يفرك **فقد** خالف ما روى قيس وابو عوانة وابو الاخوص ما روى حماد بن سلمة لان حمادا قال في حديثه ان كان قضاء من شهر رمضان فصومي يوما مكانه وان

باب الرجل يدخل في الصيام تطوعا ثم يفطر

له بارون بن ام هانئ او ابن ام هانئ ويقال ابن بنت ام هانئ وهذا الحديث وهم عن بعض الرواة ولا ممان في ان يقال له جعدة بن هبيرة فيحمل ان يكون بارون هذا ولد لجعدة بن هبيرة واما ابو الحسن ابن القطان فقال لا يعرف بثلث بقوى هذا الاحتمال ما اخرج المصنف رحمه الله عن طريق قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن رجل من آل جعدة بن هبيرة عن جدته ام هانئ **ح** ١٢ له رواه ابو داود والترمذي والنسائي والطبراني والدارقطني **ح** ١٣ له قوله قد ذهب الخ قال العيني يوم ذهب مجاهد وطائوس وعطاء والنور والشافعي واحمد واسحق وروى ذلك عن ابى الدرداء وسلمان **ح** ١٤ له قوله وقاضهم الخ اراد بهم **ح** ١٥ له المقدسي هو محمد بن ابى بكر بن علي بن عطاء ثقة بروى عن ابى عوانة كما في كتب الفن **ح** ١٦ له عن ابن ام هانئ فقلت كذا في جميع النسخ المطبوعة وقد ضاعت بعض اوراق النسخ من هذا المقام والظاهر ان الصواب عن ابن ام هانئ فان قوله عن جدته ام هانئ لا يصح الا به وقد اخرج البيهقي **ح** ٢٤ جلد ٢ مسنده عن ابى عوانة عن سماك عن ابن ام هانئ عن جدته واسمه بارون قال في التهذيب بارون بن ابن ام هانئ روى حديثه سماك بن حرب عنه عن ام هانئ مرفوعا الصائم المتطوع امير نفسه وقال في التقریب مجمل ولا ممان في ان يقال له جعدة بن هبيرة قال الحافظ فيختم ان يكون بارون هذا ولد لجعدة بن هبيرة **ح** ١٢

كان تطوعاً فان شئت فاقضيه وان شئت فلا تقضيه فكان ذلك على انه لا يجب القضاء عليها اذا كان تطوعاً وقال
 الأعمش في حديثهم اتقضي شيئا من رمضان قالت لا قال فلا يضرك اي انك لست بالثمة في افطارك من هذا التطوع
 وليس في ذلك ما ينبغي ان يكون عليها قضاء يوم مكانه فقد اضطرب حديث سماك هذا ثم نظروا هل روى عن غيره
 مما فيه دلالة على شيء من ذلك فاذا ربيع الجيزي قد خذ ثنا قال ثنا عبد الله بن مسleme القعبي قال ثنا عبد الله بن
 عمر العمري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اصبحت انا وحفصة صائميتين متطوعتين وأهدي لنا طعام فافطنا
 عليه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه فقال اقضيا يوماً مكانه ففي هذا دليل على ان حكم الافطار في الصوم
 التطوع انه موجب للقضاء فكان مما يجتري به اهل المقالة الاولى في فساد هذا الحديث ان اصله ليس عن عروة عن
 عائشة وانما اصله موقوف على من دون عروة وذلك ان يونس خذ ثنا قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب
 ان عائشة وحفصة اصبحتا صائميتين ثم ذكر مثله قالوا فهذا هو اصل الحديث قالوا وقد سئل الزهري عن ذلك هل
 سمعه من عروة فقال لا وذكرنا ما أخذنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال سمعت ابن عيينة يقول سئل الزهري عن
 حديث عائشة اصبحت انا وحفصة صائميتين فقبل له احد ثك عروة فقال لا حديثنا على بن شيبه قال
 ثنا روح بن عبادة قال ثنا ابن جريح قال قلت لابن شهاب احد ثك عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 قال من افطر من تطوعه فليقضه فقال لما سمع من عروة في ذلك شيئا ولكن حدثت في خلافة سليمان بن عبد الملك
 حديثنا ابوبكرة قال ثنا روح فذكر باسناده مثله وزاد ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبد الملك اناس عن
 بعض من كان يسأل عائشة انها قالت اصبحت انا وحفصة صائميتين ثم ذكر الحديث يعني نحو حديث ربيع الجيزي
 فقد فسد هذا الحديث بما قد دخل في اسناده مما ذكرنا وقد روى في ذلك عن عائشة ايضا من غير هذا الوجه ما
 خذ ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال قال خبرني جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن
 عائشة فذكر مثل حديث ربيع الجيزي غير انه قال فبدرثني حفصة بالكلام وكانت ابنة ابيها حديثنا ابن
 ابي عمير قال ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا ابن وهب فذكر باسناده مثله فكان مما احتج به اهل المقالة الاولى
 في افساد هذا الحديث ايضا ان حماد بن زيد قد رواه عن يحيى بن سعيد موقوفا ليس فيه عمرة حديثنا
 بذلك ابن ابي عمير قال ثنا ابوبكر الرمادي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد
 بذلك يعني ولم يذكر عمرة فهذا هو اصل الحديث وقد روى عن عائشة ايضا من غير هذا الوجه ما
 خذ ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن
 عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله انا قد خبأت لك خيسا فقال اما اني كنت اريد الصوم ولكن قريتيه سأصوم يوماً مكان ذلك قال محمد هو ابن
 ادريس سمعت سفيان عامة مجالستي اياه لا يذكر فيه سأصوم يوماً مكان ذلك ثم اني عرضت عليه الحديث قبل ان
 يموت بسنة فاجاز فيه سأصوم يوماً مكان ذلك ففي هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفي حديث عائشة ما قد وافق
 ذلك وليس في حديث ام هانئ ما يخالف ما قد ذكرنا فاقل الاحوال حديث عروة وعمرة عن عائشة ان يكون موقوفا على
 من هو دونها وقد وافقه حديث متصل وهو حديث عائشة بنت طلحة فالفقول بذلك من جهة الحديث اولى من
 القول بخلافه واما النظر في ذلك فانا قد رأينا اشياء تجب على العباد بايجابهم اياها على انفسهم منها الصلوة والصدقة
 والصيام والحج والعمرة فكان من اوجب شيئا من ذلك على نفسه فقال الله على كذا وكذا اوجب عليه الوفاء بذلك ورأينا

٤٥ واخرج له الطيالسي في

مسند ٢٩٢ قال حدثنا محمد بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عبيد الله بن رفاعة الزرقني عن ابي سعيد الخدري قال صنع رجل طعاما ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رجل اني صائم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك صنع طعاما ودعاك افطر وافض مكانه فقلت محمد بن ابي حمزة ضعف جماعة لكن ذكره ابن شاهين في الثقات وقال قال احمد بن صالح المصري
 محمد بن ابي حمزة ثقة لا شك فيه حسن الحديث اهـ واخرجه له الترمذي وابن ماجه واما ابراهيم فهو عذري ابراهيم بن عبيد وقيل ابن عبيد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك بن الجحان
 الزرقني الانصاري قال احمد والبخاري ليس بالمشهور بالعلم وثقة ابو زرعة ١٢٨٥ نعيم ١٢٨٩ احمد بن عيسى ١٢٨٥ ابوبكر احمد بن منصور الرمادي بفتح الراء ثقة حافظ ١٢٨٥
 علي بن المديني هو ابن عبد الله بن جعفر البصري امام المخرج والتدجيل ثقة ثبت ١٢٨٥ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي صدوق يحفل ١٢٨٥

أشياء يدخل فيها العباد في وجوبها على أنفسهم بدخولهم فيها منها الصلوة والصيام والحج وما ذكرنا فكان من دخل في حجة أو عمرة ثم أراد إبطالها والخروج منها لم يكن له ذلك وكان بدخوله فيها في حكم من قال الله على حجة فعليه الوفاء بها فإن قال قائل إنما منعنا من الخروج منها لأنه لا يمكنه الخروج منها إلا بتمامها وليست الصلوة والصيام كذلك لأنهما قد يبطلان ويخرج منهما بالكلام والطعام والشراب والجماع قيل له إن الحجة والعمرة وإن كانا كما ذكرت فإنا قد رأيناك تزعم أن من جامع فيهما فعليه قضاءهما والقضاء يدخل فيه بعد خروجه منهما فقد جعلت عليه الدخول في قضاءهما إن شاء وإن أبى من أجل إفساده لهما فهذا الذي يقضيه بدل منه مما كان وجب عليه بدخوله فيه لا بإيجاب كان منه قبل ذلك فلو كانت العلة في لزوم الحجة والعمرة إياه حين أحرم بهما وبطلان الخروج منهما هي ما ذكرت من عدم رفضهما ولو لا ذلك كان له الخروج منهما كما كان له الخروج من الصلوة والصيام عما ذكرنا من الأشياء التي تخرج منهما إذا لما وجب عليه قضاؤها لانه غير قادر على أن يدخل فيه فلما كان ذلك غير مبطل عنه وجوب القضاء وكان في ذلك كمن عليه قضاء حجة قد أوجبها الله عز وجل على نفسه بلسانه كان كذلك أيضاً في النظر من دخل في صلوة أو صيام فأوجب ذلك لله عز وجل على نفسه بدخوله فيه ثم خرج منه فعليه قضاؤه ويقال له أيضاً وقد رأينا العمرة مما قد يجوز رفضها بعد الدخول فيها في قولنا وقولك وبذلك جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعائشة دعي عنك العمرة وأهلي بالحج وسند كذا ذلك بإسناده في موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى فلم يكن للدخول في العمرة إذا كان قادراً على رفضها والخروج منها أن يخرج منها فيبطلها ثم لا يجب عليه قضاؤها وكان من دخل فيها بغير إيجاب منه لها قبل ذلك ليس له الخروج منها قبل تمامها إلا من عذر فإن خرج منها فبطلها بغير عذر فعليه قضاؤها فالصلوة والصوم أيضاً في النظر كذلك ليس لمن دخل فيهما بالخروج منها وإبطالها إلا من عذر وإن خرج منها قبل تمامها إياها بغير عذر فعليه قضاؤها **فهذه** أهو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روي مثل ذلك أيضاً عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبه عن أيوب عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس أنه أخبر أصحابه أنه صائم ثم خرج عليهم ورأسه يقطر فقالوا أولم تكن صائماً قال بلى ولكني صرت في جارية لي فأعجبني فأصبتها وكانت حسنة هميت بها وأنا قاضيها يوماً **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد قال حدثني زياد بن الجصاص عن انس بن سيرين قال صمت يوم عرفة فجهدي الصوم فأفطرت فسألت عن ذلك عبد الله بن عمر فقال اقض يوماً آخر مكانه .

باب صوم يوم الشك

حدثنا أحمد بن ثابت بن أبي سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد سليمان بن حبان الأزدي الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق عن **صلة** قال كنا عند عمار فأتى بشاة مصلية فقال للقوم كلوا فتنحى رجل من القوم وقال إني صائم قال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر فذكر قوم صوم اليوم الذي يشك فيه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون فلم يروا بصومه تطوعاً بأساً قالوا وإنما الصوم المكروه في هذا الحديث هو الصوم على أنه من رمضان فاما تطوعاً فلا بأس به واحتجوا في ذلك بما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع من قوله لا تشقوا رمضان بيوم ولا يومين إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم فليصمه .

كتاب مناسك الحج

باب المرأة لا تجد محرماً هل يجب عليها فرض الحج أم لا **حدثنا** أيون بن عبد الله بن علي قال ثنا سفيان بن عيينة

باب صوم يوم الشك

عن عمرو سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول قال ابن عباس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال لا تسافر امرأة الا ومعها ذو حرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها ذو حرم فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد كتبت في غزوة كذا وكذا وقد اردت ان اخرج بامرأتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع مع امرأتك **ح ٢٢١٤** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابي معبد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢١٨** ثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن ابي معبد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢١٩** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة الا ومعها ذو حرم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المرأة لا تسافر سفرًا قريبًا او بعيدًا الا مع ذي حرم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا كل سفر هودون البريد فلها ان تسافر بلا حرم وكل سفر يكون بريداً فصاعداً فليس لها ان تسافر الا مع حرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو عمر هو الضريع عن حماد بن سلمة قال اناسهميل بن ابي صالح عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة بريداً الا مع زوج او ذي رحم **ح ٢٢٢١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن ابي صالح عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البريد ما يدل على ان مادونه بخلافه **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا اذا كان سفر هودون اليوم فلها ان تسافر بلا حرم وكل سفر يكون يومًا فصاعداً فليس لها ان تسافر الا مع حرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سعيد عن ابيه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تسافر يومًا ففوقه الا ومعها ذو حرم **ح ٢٢٢٣** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل فما فوقه **ح ٢٢٢٤** ثنا يونس بن ابي ذئب عن المقبري عن ابي ذئب عن سعيد المقبري فذكر باسناد مثله **ح ٢٢٢٥** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ان ابن ابي ذئب **ح ٢٢٢٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا اففى توقيت النبي صلى الله عليه وسلم يومًا دليل على ان ما هو اقل منه بخلافه **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا كل سفر هودون الليلتين فلها ان تسافر بغير حرم وكل سفر يكون ليلتين فصاعداً فليس لها ان تسافر بغير حرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسافر المرأة مسيرة ليلتين الا مع زوج او ذي حرم **ح ٢٢٢٨** ثنا يونس بن ابي ذئب عن ابي سعيد الخدري قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك فذكر باسناد مثله قالوا اففى توقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ليلتين دليل على ان حكم ما هودونهما بخلاف حكمهما **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا كل سفر يكون ثلثة ايام فصاعداً فليس لها ان تسافر الا مع حرم وكل سفر يكون دون ذلك فلها ان تسافر بغير حرم واحتجوا في ذلك بما خُلف ثنا ابن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة ان تسافر مسيرة ثلثة ايام الا مع حرم **ح ٢٢٣٠** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا ابن جريج قال ثنا عبد الكريم بن مالك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٣١** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي

كتاب مناسك الحج

له الحديث اخبر البخاري وسلم وابن ماجه ان **له** حامد بن يحيى البجلي ثقة حافظ **له** الحديث اخبر الزراري في مسنده **له** قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء النخعي والشعي وطائفتين من كيسان والظاهرية **له** قوله وخالفهم الى ارادهم عطاء وسعيد بن كيسان وطائفتين من الظاهرية **له** قوله وخالفهم الى ان العيني ارادهم الاوزاعي والليث وما لكا والشافعي **له** قوله وخالفهم الى ان العيني ارادهم الحسن البصري والزهري وقتادة **له** قوله وخالفهم الى ان العيني ارادهم الثوري والاعمش وابا جعفر وابا يوسف ومحمد بن ابي ذئب عن ابن عمر بن ابي مسعود **له**

٩٥ الحديث أخرجه البرزق في مسنده ١٢٠٥ وقد قال قوم الخ قال العيني أراد بالقوم هؤلاء الزهري والأوزاعي وابن سيرين وقتادة والحكم بن عتيبة وأبا سليمان ومالك والشافعي ١٢

اليك لانها تخرج مع المسلمين وانت فامض لوجهك فيما اكتتبت ففي ترك النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمره بذلك وامره ان يحج معه دليل على انها لا يصح لها الحج الابن وقد قال قائل قد رويتم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم وقد روى عنه من قوله بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فذكر ما حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن نافع حدثه انه كان يسافر مع ابن عمر مؤاليات له ليس معهم ذو محرم قيل له ما هذا بخلاف لما رويناك عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نال من روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهيا ان تسافر المرأة سفرا ائى سفر كان الا بمحرم ولكننا روينا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تسافر المرأة سفرا ثلثة ايام الا مع ذي محرم فكان ذلك ناهيا لها عن السفر الذي مقدار مسافته الثلث الا بمحرم ومبيحا لما هو اقل منه مسافة بغير محرم فقد يجوز ان يكون السفر الذي كان يسافره معه هؤلاء المؤاليات بغير محرم هو السفر الذي لم يدخل فيما نهى عنه ما رويناك عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واحتمل اخرون في اباحة السفر للمرأة بغير محرم بما روى عن عائشة انها كانت تسافر بغير محرم فحدثني بعض صحابنا عن محمد بن مقاتل الرازي لا اعلمه الا عن حكام الرازي قال سألت ابا حنيفة هل تسافر المرأة بغير محرم فقال لا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسافر امرأة ثلثة ايام فصاعدا الا ومعها زوجها او ابوها او ذوو محرم منها قال حكام فسألت العززمي فقال لا بأس بذلك حدثني عطاء بن عاصم ان كانت تسافر بلا محرم قل فأتيت ابا حنيفة فاخبرته بذلك فقال ابو حنيفة لم يدرك العززمي ما روى كان الناس لعائشة محرما فمما هم سافرت فقد سافرت مع محرم وليس الناس لغيرها من النساء كذلك وكل الذي اشتهنا في هذا الباب من منع المرأة من السفر مسيرة ثلثة ايام الا مع محرم ومن اباحة ما دون ذلك لها من السفر بغير محرم ومن ان المرأة لا يجب عليها فرض الحج الا بوجودها المحرم مع وجود سائر السبيل الذي يجب بوجودها فرض الحج قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب المواقيت التي لا ينبغي لمن اراد الاحرام ان يتجاوزها الا محرما

حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن يئلم ولم اسمعه منا قيل له فالعراق قال لم يكن يومئذ عراق حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن صدقة بن يسار قال سمعت ابن عمر فذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان اهل العراق لا وقت لهم في الاحرام كوقت سائر البلدان واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا كذلك سائر الاحاديث الاخر المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر مواقيت الاحرام ليس في شئ منها للعراق ذكر ثم ذكر وفي ذلك ما حدثنا يونس وربيعة المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد وحماد بن زيد عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن يئلم ثم قال فهي لهم ولكل من اتى عليهم من غيرهن فمن كان اهله دون الميقات فمن حيث ينشأ حتى يأتى ذلك على اهل مكة حدثنا علي بن معبد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان قال سألت عمر بن دينار عن امرأة حاجة صرت بالمدينة فأتت ذا الحليفة وهي حائض فقال لها يجزيها لو تقدمت الى الجحفة فاحرمت منها فقال عمر ونعم حدثنا طاووس ولا تحسبن فينا احدا اصدق لهمجة ممن طاووس قال قال ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر

الله قوله في الكلام ستانفت ١٢ لله العززمي بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة هما

انسان عبد الملك بن ابي سليمان وابن اخيه محمد بن عبيد الله بن ابي سليمان زعم العيني انه اثنان وثلثي انه الاول فقد ذكره ابن ابي حاتم في شيوخ حكام وانه اعلم الاول صدوق واثنان متروك ١٢

باب المواقيت التي لا ينبغي لمن اراد الاحرام ان يتجاوزها الا محرما

له قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء طاووس بن كيسان وابن سيرين وجابر بن زيد ١٢ لله فقال لها كذا في نسخة العيني ١٢

مثله الا انه لم يذكر من قوله فمن كان من اهله الى اخر الحديث قالوا فذلك اهل العراق ما اتوا عليه من هذه المواقيت فهو وقت لهم وما سواها فليس بوقت لهم وذكروا في ذلك ايضا ما حدث ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يللم **ح ٢٢٢٥** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة **ح ٢٢٢٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة واهل الشام الجحفة واهل نجد قرن واهل اليمن يللم **ح ٢٢٢٧** ثنا يونس قال نا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل ميقات اهل العراق ذات عرق وقت ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وقت سائر المواقيت لاهلها وذكروا في ذلك ما حدثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا خالد بن يزيد القطريلي وهشام بن بهرام المدائني قال ثنا المعافى بن عمران عن افلم بن حميد عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة واهل الشام ومصر الجحفة واهل العراق ذات عرق واهل اليمن يللم **ح ٢٢٢٨** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال نا ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير عن جابر انه سمعه يسأل عن المهمل فقال سمعت ثمة انتهى اراه يريد النبي صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر من الجحفة يهل اهل العراق من ذات عرق ويهل اهل نجد من قرن ويهل اهل اليمن من يللم **ح ٢٢٢٩** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا حفص هو ابن غياث عن المجاج عن عطاء عن جابر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة واهل الشام الجحفة واهل اليمن يللم واهل العراق ذات عرق **ح ٢٢٣٠** ثنا يحيى بن عثمان وعلي بن عبد الرحمن قالنا ثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرني ابراهيم بن سويد قال حدثني هلال بن زيد قال اخبرني انس بن مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة واهل الشام الجحفة واهل البصرة ذات عرق واهل المدائن العتيق فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآثار من وقت اهل العراق كما ثبت من وقت من سواهم بالآثار التي قبلها وهذا عبد الله بن عمر فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من توقيته ما قد ذكرناه عنه في الفصل الذي قبل هذا ثم قد قال عبد الله بن عمر عن بعد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة واهل الشام الجحفة واهل اليمن يللم واهل الطائف قرن قال ابن عمر وقال الناس لاهل المشرق ذات عرق فهذا ابن عمر يخبر الناس قد قالوا ذلك ولا يريد ابن عمر من الناس الا اهل الحجة والعلم بالسنة ومحال ان يكونوا قالوا ذلك باراءهم لان هذا ليس مما يقال من جهة الرأي ولكنهم قالوا بما وقفهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل وكيف يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق يومئذ ما وقت والعراق انما كانت بعدة قيل له كما وقت لاهل الشام ما وقت والشام انما فتحت بعدة فان كان يريد بما وقت لاهل الشام من كان في الناحية التي افتتحت حينئذ من قبل الشام فذلك يريد بما وقت لاهل العراق من كان في الناحية التي افتتحت حينئذ من قبل العراق مثل جبل طي ونواحيها وان كان ما وقت لاهل الشام انما هو لما علم بالوحى ان الشام ستكون دار اسلام فذلك ما وقت لاهل العراق انما هو لما علم بالوحى ان العراق ستكون دار اسلام فانه قد كان صلى الله عليه وسلم ذكر ما سيفعله اهل العراق في زكوتهم مع ذكره ما سيفعله اهل الشام في زكوتهم **ح ٢٢٣١** ثنا علي بن عيسى عن عبد العزيز البغلي قال ثنا احمد

ح ٢٢٣٢ قوله وخالفهم الخ

الثور واهل حيفته وما لكا والشافعي واحمد واسحق وابا ثور واصحابهم وجهور العلماء من التابعين ومن بعدهم **ح ١٢** خالد بن يزيد ويقال ابن ابي يزيد المرزقي بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء بعد ما فاد القطريلي **ح ١٢** هشام بن بهرام المدائني ثقة **ح ١٢** بلال بن زيد بن يسار البصري مرزوق اخرجه له ابن ماجه **ح ١٢** علي بن عبد العزيز ابو الحسن البغدادي البغوي نزله كذا احد الحفاظ الكثيرين وثقة الدارقطني وقال ابن ابي حاتم صدوق ذكره الذهبي في تذكرة **ح ١٢** والقطريلي بضم الفاء والراء والموحدة واللام نسبة الى قطر بل قرية ببغداد **ح ١٢** حاشية تهذيب التهذيب **ح ١٢**

ابن يونس **ح** وحدث ثنا ابن أبي داود قال الوحاظي **ح** وحدث ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قالوا ثنا زهير بن معاوية عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام قفيزها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم كما بدأتم وعدتم كما بدأتم ثم يشهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه يزيد بعضهم على بعض في قصة الحديث **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر ما سيفعله اهل العراق من منع الزكوة قبل ان يكون عراق وذكر مثل ذلك اهل الشام واهل مصر قبل ان يكون الشام ومصر لما علمه الله تعالى من كونها من بعدة فذلك ما ذكرناه من التوقيت لاهل العراق مع ذكر التوقيت لغيرهم المذكورين هو لما اخبره الله تعالى انه سيكون من بعدة وهذا الذي ذكرناه من تثبيت هذه المواقيت التي وصفناها لاهل العراق ولما ذكرنا معهم قول ابي حنيفة والي يوسف وعمر رحمهم الله تعالى .

باب الاهلال من اين ينبغي ان يكون

ح ٢٢٥٦ ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بذي الحليفة ثم اتي براجلته فركبها فلما استوت به على البيلاء **اهل** **ح** ٢٢٥٧ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ركب ناقته القصواء فلما استوت به على البيلاء **اهل** **ح** ٢٢٥٨ ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابو عمرو وهو الاوزاعي عن عطاء هو ابن ابي رباح انه سمعه يحدث عن جابر يعني سمعه يخبر عن اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فاستحبوا الاحرام من البيلاء للاحرام النبي صلى الله عليه وسلم منها **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم احرم منها لانه قصدان يكون احرامه منها خاصة لفضل في الاحرام منها على الاحرام مما سواها وقد رأينا فعل شفاء في حجته في مواضع لالفضل قصده في تلك المواضع مما يفضل به غيرها من سائر المواضع من ذلك نزوله بالمحصب من منى فلم يكن ذلك لانه سنة ولكنه لمعنى اخر قد اختلف الناس فيه ما هو **فروى** عن عائشة في ذلك **ح** ٢٢٥٩ فحدثنا يونس قال انا انس بن عياض عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت له انما كان منزلا نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسما للخروج ولم يكن عروة يحصب ولا اسماء بنت ابي بكر **وروى** عن ابي رافع انه قال انما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب له الخيمة ولم يأمرني بمكان بعينه فضربتها بالمحصب **ح** ٢٢٦٠ ثنا بذلك ابن ابي عثمان قال ثنا اسحق بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابي رافع **وروى** عن ابن عباس **ح** ٢٢٦١ فحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي ذئب عن شعبة يعني مولى ابن عباس ان ابن عباس قال انما كانت المحصب لان العرب كانت تخاف بعضها بعضا فيرتادون فيخرجون جميعا فخرى الناس عليها **ح** ٢٢٦٢ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي ذئب عن صالح مولى التؤمة عن ابن عباس مثله غير انه قال كانت تميم وربيعة يخاف بعضها بعضا **ح** ٢٢٦٣ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال ليس المحصب بشئ انما هو منزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصب ولم يكن ذلك التحصيب لانه سنة فذلك يجوز ان يكون احرم حين صار على البيلاء لانه ذلك سنة وقد انكر قوم ان يكون

هـ اردتها قال الجوهري الارب كمال تنخم لابل مصر ذكره صاحب دستور اللغة في باب الهمزة المكسورة ١٢٠

باب الاهلال من اين ينبغي ان يكون

هـ الحديثان بالبين هو الاخرج الا جرد اسمهم بن عبد الله يصري صدوق روى برأى الخوارزمي تعلقا وسلم واصحاب السنن ١٢ **هـ** قوله قد ذهب قوم الخ قال البيهقي اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وعطاء وقاتة ١٢ **هـ** قوله وقال فهم الخ قال في النخب ارادهم جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم الائمة الاربعة واكثر اصحابهم ١٢ **هـ** صالح مولى التؤمة من لفتح المثناة ومكون الواو بعدها همزة مفتوحة هو صالح بن نبهان المدني صدوق اخطلط بآخيه ١٢

باب التلبية وكيف هي

۱۷ المتقدمي ابو محمد بن ابی بکر بن علی نقعة يروي عن حماد بن ۲۱ عمارة بن عمير البتني ثقة ثبت يروي عن ابي عطية الوادعي ۱۲ والحديث اخرجه البخاري ۱۲ ان

اسماعيل فسألته عن ذلك واخبرته ان شعبة حدثنا به عنه فقال لي ليس هكذا حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتزعر الرجل قال ابن ابي عمران اراد بذلك ان النهي الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقع على الرجال خاصة دون النساء **ح ٢٥٠٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن عطاء بن السائب قال سمعت ابا حفص بن عمرو يحدث عن يعلى انه مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متخلق فقال لك امرأة فقال لا فقال اذهب فاغسله **ح ٢٥٠١** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر **ح ٢٥٠٢** ثنا علي بن شعبة قال ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن رجل من ثقيف عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هكذا قال ابو بكرة في حديثه وقال علي في حديثه عن عطاء بن السائب قال سمعت ابا حفص بن عمرو واوايا عمرو بن حفص الثقفي **ح ٢٥٠٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقاعي قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد عن قتادة او مطر عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوطيب الرجال ريح لا لون الاوطيب النساء لا ريح **ح ٢٥٠٤** ثنا محمد بن الحجاج المحضمي قال ثنا صاعد بن عبيد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا حميد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٢٥٠٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سلمة العلوي عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه صفرة فلما قام قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امرتم هذا يد ٦ هذه الصفرة قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجه الرجل بشئ في وجهه **ح ٢٥٠٦** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن جديته قال سمعت ابا موسى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة رجل في جسده شئ من خلق **ح ٢٥٠٧** ثنا ابو بكرة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن اسحق بن سويد عن ام حبيبة عن الرجل الذي كان اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة وانا متخلق فقال اذهب فاغتسل فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اذهب فاغتسل فذهبت فاغتسلت فذهبت فاخذت شيئاً فجعلت اتبع به وضرة **فنهى** رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال في هذه الآثار كلها عن التزعر فأنما امر الرجل الذي امره بغسل طيبه الذي كان عليه في حديث يعلى لانه لم يكن من طيب الرجال وليس في ذلك دليل على حكم من اراد الاحرام هل له ان يتطيب بطيب يبقى عليه بعد الاحرام **لا واما** ما روى عن عمرو وعثمان في ذلك فانه قد خالفهما في ذلك **ح ٢٥٠٨** ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه انه قال انطلقت حاجاً فوافقت عثمان بن ابي العاص فلما كان عند الاحرام قال اغسلوا رؤسكم بهذا الخطمي الابيض ولا يغسل احد منكم غيره فوقع في نفسي من ذلك شئ فقد مت مكة فسألت ابن عمرو وابن عباس فلما ابن عمرو قال ما احبه واما ابن عباس فقال اما انا فاضمخ به رأسي ثم احب بقاءه **فهذا** ابن عباس فقد خالف عمرو وعثمان وابن عمرو وعثمان بن ابي العاص في ذلك **وقد روى** في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحته **ح ٢٥٠٩** ثنا ابن مزيق يعنى ابراهيم قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيض الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم **ح ٢٥١٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة فذكر مثله باسناده **ح ٢٥١١** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناده مثله **ح ٢٥١٢** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابراهيم فذكر باسناده مثله **ح ٢٥١٣** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٥١٤** ثنا ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة انها كانت تطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما تجد من الطيب قالت حتى اني لارى وبيض الطيب

٩٠ المحدث محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء وهو ابن عم محمد بن عمر بن علي بن عطاء وكلاهما ثقتان ١٢٠ له اخوة الطبراني في الكبير من طريق شعيب بن اسحاق عن مسجد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ١٢٠ ان **السلام** بفتح السين وسكون اللام ثم ميم ابن قيس العلوي ضعيف اخرج له البخاري في الادب المفرد وابو داود في السنن ١٢٠٢ الربيع بن انس بهري صدوق له اوام ١٢٠ عن جديدهما زيدا وكلاهما مجهولان لكن ذكرهما ابن حبان في الثقات والحديث اخبره ابو داود في سننه ١٢٠٢

ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يجعلن عصائب فيهن الورس والزعفران فيعصبن بهما أسافل شعورهن على جباههن قبل ان يحرم من كذا يزيدهما على صاحبه في قصة الحديث ^{٢٥٢١} حدثنا نصر بن مزروع قال ثنا الخصيب بن تميم قال ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان يتطيب بالغالية الجيدة عند الاحرام فهذا قد جاء في ذلك عن ذكرنا في هذه الآثار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما قد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم من تطيبه عند الاحرام وهذا كان يقول ابو حنيفة وابو يوسف واما عهد بن الحسن فانه كان يذهب في ذلك الى ما روى عن عمرو وعثمان بن عفان وعثمان بن ابى العاص وابن عمر من كراهته وكان من الحجة له في ذلك ان ما ذكر في حديث عائشة من تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الاحرام انما فيه انها كانت تطيبه اذا اراد ان يحرم فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به هذا ثم يغتسل اذا اراد الاحرام فيذهب بغسله عنه ما كان على بدنه من طيب ويبقى فيه ريحه فان قال قائل فقد قالت عائشة في حديث كنت ارى ونبص الطيب في مفارقة بعد ما احرم قيل له يجوز ان يكون ذلك وقد غسله كما ذكرنا وهكذا الطيب ربما غسله الرجل عن وجهه او عن يده فيذهب ويبقى وبيصه فلما احتمل ما روى عن عائشة من ذلك ما ذكرنا نظرنا هل فيما روى عنها شئ يدل على ذلك فاذا فهد ^{٢٥٢٢} حدثنا قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت ابن عمر عن الطيب عند الاحرام فقال ما أحب ان اصبر محرماً ينضم متى ريح الطيب فارسل ابن عمر بعض بنيه الى عائشة ليسمع اياها ما قالت قال فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه فاصبح محرماً فسكت ابن عمر قال ابو جعفر فدل هذا الحديث على انه قد كان بين احرامه وبين تطيبها اياه غسل لانه لا يطوف عليهن الا اغتسل فكانها انما ارادت بهذه الاحاديث الاحتياط على من كره ان يوجد من المحرم بعد احرامه ريح الطيب كما كره ذلك ابن عمر فاما بقاء نفس الطيب على بدن المحرم بعد ما احرم وان كان انما تطيب به قبل الاحرام فلا فقه في هذا الحديث فان معناه معنى لطيف فقد بينا وجوه هذه الآثار فاحتجنا بعد ذلك ان نعلم كيف وجه ما نحن فيه من الاختلاف من طريق النظر فاعتبرنا ذلك فرأينا الاحرام يمنع من لبس القميص والسراويل والخفاف والعمائم ويمنع من الطيب وقتل الصيد وامساكه ثم رأينا الرجل اذا لبس قميصاً او سراويل قبل ان يحرم ثم احرم وهو عليه انه يؤمر بنزعها وان لم ينزعه وتركه عليه كان كمن لبسه بعد الاحرام لبساً مستقبلاً فيجب عليه في ذلك ما يجب عليه فيه لو استأنف لبسه بعد احرامه وكذلك لو صاد صيداً في الحلال وهو حلال فامسكه في يده ثم احرم وهو في يده امر بتخليته وان لم يخله كان امساكه اياه بعد احرامه بصيد كان منه بعد احرامه المتقدم كما مسكه اياه بعد احرامه بصيد كان منه بعد احرامه فلما كان ما ذكرنا كذلك وكان الطيب محرماً على المحرم بعد احرامه كحرمة هذه الاشياء كان ثبوت الطيب عليه بعد احرامه وان كان قد تطيب به قبل احرامه كتطيبه به بعد احرامه قياساً ونظراً على ما بينا فهذا هو النظر في هذا الباب وبه تأخذ وهو قول عهد بن الحسن .

باب ما يلبس المحرم ثيابه

^{٢٥٢٣} حدثنا ابن مزروع قال ثنا ابو الوليد وسليمان بن حرب ^{٢٥٢٤} حدثنا عهد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة يقول من لم يجد زار البس سراويلاً ومن لم يجد نعلين لبس خفين ^{٢٥٢٥} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفیان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر عرفة ^{٢٥٢٦} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا عمرو بن دينار فذكرنا سنده مثله ^{٢٥٢٧} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد قال ثنا حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فذكر مثله ^{٢٥٢٨} حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفیان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس فذكر مثله غير انه لم يقل وهو يخطب ^{٢٥٢٩} حدثنا ابن مزروع قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابى الشعثاء قال انا ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب

فذكر نحوه قلت ولم يقل يقطعها قال **ح ٢٥٨٠** ثنا الحسن بن الحكم الجبزي الكوفي قال ثنا أبو غسان مالك بن اسمعيل قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد لتعطين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل قال أبو جعفر فذهب الى هذه الآثار قوم فقالوا من لم يجد ازارا وهو محرم لبس سراويل ولا شئ عليه ومن لم يجد نعلين لبس خفين ولا شئ عليه **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا اما ما ذكرتموه من لبس المحرم الخف والسراويل على حال الضرورة فنحن نقول بذلك ونبيح له لبسه للضرورة التي هي به ولكننا نوجب عليه مع ذلك الكفارة وليس فيما رويتموه نفي لوجوب الكفارة ولا فيه ولا في قولنا خلاف لشيء من ذلك اولا لنقل لا يلبس الخفين اذا لم يجد نعلين ولا السراويل اذا لم يجد ازارا ولو قلنا ذلك كنا مخالفين لهذا الحديث ولكننا قد اجمنا له اللباس كما اباح له النبي صلى الله عليه وسلم ثم اوجبنا عليه مع ذلك الكفارة بالدلائل القائمة الموجبة لذلك وقد يحتمل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين على ان يقطعها من تحت الكعبين فليلبسها كما يلبس النعلين وقوله من لم يجد ازارا فليلبس سراويل على ان يشق السراويل فليلبسها كما يلبس الازار فان كان هذا الحديث اريد به هذا المعنى فلسنا نخالف شيئا من ذلك ونحن نقول بذلك ونثبتناه وانما وقع الخلاف بيننا وبينكم في التأويل لا في نفس الحديث لانا قد صرفنا الحديث الى وجه يحتمله فاعرفوا موضع خلاف التأويل من موضع خلاف الحديث فانهما مختلفان ولا توجبوا على من خالف تأويلكم خلافا لذلك الحديث **وقد بين** عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض ذلك **ح ٢٥٨١** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يحيى بن سعيد عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما نلبس من الثياب اذا خرصنا فقال لا تلبسوا السراويلات ولا العمام ولا البرانس ولا الخفاف الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس خفين اسفل من الكعبين **ح ٢٥٨٢** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط بن محمد عن سعيد بن ابي عروبة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٥٨٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب فذكر باسناده مثله **ح ٢٥٨٤** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٥٨٥** ثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي قال ثنا سفيان هو ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٥٨٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر باسناده مثله **ح ٢٥٨٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم **ح ٢٥٨٨** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه قال اجمعا عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مثله **ح ٢٥٨٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليشقهما من عند الكعبين **فهذا** ابن عمر يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلبس الخفين الذي اباحه للمحرم كيف هو وانه بخلاف ما يلبس الحلال ولم يبين ابن عباس في حديثه من ذلك شيئا فحديث ابن عمر اولاهما واذا كان ما اباح للمحرم من لبس الخفين هو بخلاف ما يلبس الحلال فكذلك ما اباح له من لبس السراويل هو بخلاف ما يلبس الحلال **فهذه** احكام هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار **واما** النظر على ذلك فاننا رأيناهم لم يختلفوا فيمن وجد ازارا ان لبس السراويل له غير مباح لان الاحرام قد منعه من ذلك وكذلك من وجد نعلين فحرام عليه لبس الخفين من غير ضرورة فاردنا ان ننظر في لبس ذلك من طريق الضرورة كيف هو وهل يوجب كفارة اولا يوجبها فاعتبرنا ذلك فرأينا الاحرام ينهي عن اشياء قد كانت مباحة قبله منها لبس القميص والعمامة والخفاف والسراويلات والبرانس وكان من اضطر فوجد الحرف فحلق رأسه او وجد البرد فلبس ثيابه انه قد فعل ما هو مباح له فعله وعليه الكفارة مع ذلك وحرم عليه الاحرام ايضا حلق الرأس الا من ضرورة وكان من حلق رأسه من ضرورة فقد فعل ما هو له مباح

باب ما يلبس المحرم من الثياب

ح ٢٥٩٠ الحسين بن الحسين عن الحكم بن عتيق الكوفي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩١** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٢** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٣** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٤** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٥** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٦** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٧** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٨** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٥٩٩** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين **ح ٢٦٠٠** قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من الثياب ما يلبس المحرم من الثياب فليقطعها من تحت الكعبين

والكفارة عليه واجبة فكان حلق الرأس للمحرم في غير حال الضرورة اذا لم يكن ايا حته تسقط الكفارة بل الكفارة في ذلك كله واجبة في حال الضرورة كمن في غير حال الضرورة وكذلك لبس القميص الذي حُرِّم عليه في غير حال الضرورة فاذا كانت الضرورة فابىح ذلك له لم يسقط بذلك الضمان فكانت الكفارة عليه واجبة في ذلك كله فلم يكن الضرورة في شيء مما ذكرنا تسقط كفارة كانت تجب في شيء في غير حال الضرورة وانما تسقط الاثام خاصة فكذا الضرورات في لبس الخفاف والسراريات لا توجب سقوط الكفارات التي كانت تجب لو لم تكن تلك الضرورات ولكنها ترفع الاثام خاصة فهذا هو النظر في هذا الباب ايضا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر رحمهم الله تعالى

باب لبس الثوب الذي قد مسه ورس اوزعفران في الاحرام

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو داود وابوصالح كاتب الليث قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا ثوبا مسه ورس اوزعفران يعني في الاحرام **ح** ٢٥٥١ ثنا علي ابن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٥٥٢ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالاكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح** ٢٥٥٣ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا كل ثوب مسه ورس اوزعفران فلا يحل لبسه في الاحرام وان غسل لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين في هذه الآثار ما غسل من ذلك مما لم يغسل فنهيه على ذلك كله وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ما غسل من ذلك حتى صار لا ينفض فلا بأس بلبسه في الاحرام لان الثوب الذي صبغ انما نهى عن لبسه في الاحرام لما كان قد دخله مما هو حرام على المحرم فاذا غسل فخرج ذلك منه ذهب المعنى الذي له كان النهي وعاد الثوب الى اصله الاول قبل ان يصيبه ذلك الذي غسل منه وقالوا هذا كالثوب الطاهر يصيبه النجاسة فينجس بذلك فلا تجوز الصلوة فيه فاذا غسل حتى يخرج منه النجاسة طهر وحلت الصلوة فيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انه استثنى ما حرمه على المحرم من ذلك فقال الا ان يكون غسلا **ح** ٢٥٥٤ ثنا بذلك فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا ابو معاوية **ح** ٢٥٥٥ ثنا ابن ابي عمران قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح الازدى قال ثنا ابو معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل الحديث الذي ذكرناه في اول هذا الباب وزاد الا ان يكون غسلا قال ابن ابي عمران ورأيت يحيى بن معين وهو يتعجب من الجاهل ان يحدث بهذا الحديث فقال له عبد الرحمن هذا عندى ثم وثب من فورة فجاء باصله فاخرج منه هذا الحديث عن ابي معاوية كما ذكره يحيى الحماني فكتبه عنه يحيى بن معين **فقد ثبت بما ذكرنا استثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم الغسيل مما قد مسه ورس اوزعفران وهذا** اقول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن نفر من المتقدمين **ح** ٢٥٥٦ ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن المسيب انه اتاه رجل فقال له ابي اريد ان احرم وليس لي الا هذا الثوب ثوب مصبوغ بزعفران قال الله ما تجد غيره فيلف فقال اغسله واحرم فيه ليث عن طاؤس قال اذا كان في الثوب زعفران او ورس فغسل فلا بأس ان يحرم فيه **ح** ٢٥٥٧ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفيان **ح** ٢٥٥٨ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في الثوب يكون فيه ورس اوزعفران فغسل انه لم ير بأسا ان يحرم فيه .

باب لبس الثوب الذي قد مسه ورس اوزعفران في الاحرام

له قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء وهشام بن عروة وعروة بن الربير وما لكانى رواية الى القاسم **ح** ١٢٢٠ قوله وخالفهم الى ان العيني اراد بهم سعيد بن جبيرة وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري وطائفة وقناة وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابا حنيفة وما لكانى والشافعي واحمد واسحق وابا يوسف ومحمدا وابا ثور **ح** ١٢٢١ قوله يحيى بن عبد الحميد قال ثنا الحسن الكوفي في نسخة العيني وقال في الشرح يحيى بن عبد الحميد هو الحسن الكوفي **ح** ١٢٢٢ الحديث اخرجه ابن ابي شيبه **ح** ١٢٢٣ .

باب الرجل يحرم وعليه قميص كيف ينبغي ان يخلعه

٢٥٥٩ حدثنا سبيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن ابي ليبيبة عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد فقد قميصه من جيبه حتى اخرجته من رجليه فنظر القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت ببدي التي بعثت بها ان يقلد اليوم ويشعر على كذا وكذا فلبست قميصي ونسيت فلم اكن لا اخرج قميصي من رأسي وكان بعث ببديته واقام بالمدينة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي للمحرم ان يخلعه كما يخلع الحلال قميصه لانه اذا فعل ذلك غطي رأسه وذلك عليه حرام فامر بشقه لذلك وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل ينزعه نزعاً واحتجوا في ذلك بحديث يعلى بن أمية الذي احرم وعليه جبة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان ينزعها نزعاً وقد ذكرنا ذلك في باب التطيب عند الاحرام فقد خالف ذلك حديث جابر الذي ذكرنا واسناده احسن من اسناده فان كانت هذه الاشياء ثبتت بصحة الاسناد فان حديث يعلى معه من صحة الاسناد ما ليس مع حديث جابر واما وجه ذلك من طريق النظر فانا رأينا الذين كرهوا نزاع القميص انما كرهوا ذلك لانه يغطي رأسه اذا نزع قميصه فاردنا ان ننظر هل يكون تغطية الرأس في الاحرام على كل الجهات منهياً عنها ام لا فראينا المحرم نهى عن لبس القلائس والعمائم والبرانس فنهى ان يلبس رأسه شيئاً كما نهى ان يلبس بدنه القميص وراينا المحرم لو حمل على رأسه شيئاً ثياباً او غيرها لم يكن بذلك بأس ولم يدخل ذلك فيما قد نهى عن تغطية الرأس بالقلائس وما اشبهها لانه غير لباس فكان النهي انما وقع من ذلك على تغطية ما يلبسه الرأس لا على غير ذلك مما يغطي به وكذلك الابدان نهى عن التباسها القميص ولم ينه عن تجليلها بالازرق فلما كان ما وقع عليه النهي من هذا في الرأس انما هو التباس لا التغطية التي ليست بالباس وكان اذا نزع قميصه فلا في ذلك رأسه فليس ذلك بالباس منه لرأسه شيئاً انما ذلك تغطية منه لرأسه وقد ثبت بما ذكرنا ان النهي عن لبس القلائس لم يقع على تغطية الرأس وانما وقع على الباس الرأس في حال الاحرام ما يلبس في حال الاحلال فلما اخرج بذلك ما اصاب الرأس من القميص المنزوع من حال تغطية الرأس المنهى عنها ثبت انه لا بأس بذلك قياساً ونظراً على ما ذكرنا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد الرحمن بن الله تعالى وقد اختلف للتقدمون في ذلك **ح ٢٥٦٠** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا يونس عن الحسن واخبرنا مغيرة عن ابراهيم والشعبى انهم قالوا اذا احرم الرجل وعليه قميص فليخرجه عليه حتى يخرج منه **ح ٢٥٦١** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير مثله **ح ٢٥٦٢** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن المغيرة وحماد عن ابراهيم قال اذا احرم الرجل وعليه قميص قال احدهما يشقه وقال الآخر يخلعه من قبل رجليه **ح ٢٥٦٣** ثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح ان رجلاً يقال له يعلى بن أمية احرم وعليه جبة فامره

باب الرجل يحرم وعليه قميص كيف ينبغي ان يخلعه

له اخرج ابن قانع عن طريق سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن عطاء عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن بني سلمة قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا شق قميصه حتى خرج منه الخ وندأ خطأ نشأ عن سقط واما رواه عبد الرحمن عن رجل من الصحابة فسقط قوله عن رجل من رواة ابن قانع واخرجه ابن طحان في مسنده من هذا الوجه بسنده الى سعيد بن زيد عن عبد الرحمن بن عطاء انه اخبره ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره فذكره واخرجه احمد في مسنده عن طريق هشام بن سعد عن زيد بن نفع قال عن عبد الرحمن بن عطاء عن نفر من بني سلمة واخرجه الطحاوي في معاني الآثار عن طريق حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن ابي ليبيبة عن عبد الملك بن جابر عن ابي ليبيبة عن عبد الله بن عطاء عن نفر من بني سلمة عن ابيهم فوهم منه واما هو جابر بن عبد الله كما نرى **ح ١٢** قوله فذهب قوم الى ان قال العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري ومغيرة بن مفسر وحصبين بن عبد الرحمن وابراهيم النخعي وعامر الشعبي ويونس بن عبيد واما قتادة وعبد الله بن زيد ومسروق بن الاجدع وروى ذلك عن علي بن ابي طالب وابي قتادة رضي الله عنهما **ح ١٣** قوله وخالفهم طائفة وعطاء بن ابي رباح وابن جزيك وسعيد بن المسيب والثوري وابا حنيفة واما يوسف وحماد واهم **ح ١٢** بنحوه عن الحسن البصري **ح ١٣** عن الحسن كذا في نسخة العيني وقال في الشرح هو الحسن البصري **ح ١٢** قوله ان رجلاً يقال له كذا في نسخة العيني ايضاً وفيه وهم والظاهر انه عن بعض الرواة ولم يتعرض العلامة العيني لدفع شره وهو ان صاحب القصة في حديث عطاء بن جابر غير متفق وانما يعلى بن عطاء في مسنده حديثا شعبة عن قتادة عن عطاء عن يعلى بن أمية ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً عليه جبة عليها اثر الخلق الخ وكذا اوردته البيهقي في مسنده من حديث ابي داود الطيالسي وقد اخرج المصنف رحمه الله حديث عطاء بن ابي رباح في باب التطيب عند الاحرام ايضاً عن طرق عديدة وفي جميعها عن يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً الخ في غير **ح ١٢**

النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزعها قال قتادة قلت لعطاء انما كنا نرى ان يشقها فقال عطاء ان الله لا يحب النفس اذ
ح ٢٥٦٢ ثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن ابن مسleme الازدي قال سمعت عكرمة وسئل عن رجل
 احرم عليه قباء قال يخلعه فهذا عطاء وعكرمة قد خالفا ابراهيم والشعبي وسعيد بن جبيرة ذهبنا الى ما ذهبنا
 اليه من حديث يعلى

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرما في حجة الوداع

ح ٢٥٦٥ ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افرد الحج **ح ٢٥٦٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد هو ابن موسى قال ثنا ابو عوانة عن منصور
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه الحج **ح ٢٥٦٧** ثنا ابن مزروق قال ثنا بشر
 ابن عمر قال ثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام حجة الوداع فنام من اهل بعرة ومنا من اهل بجم وعبرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع بين الحج والعمرة فلم يحل حتى
 يوم النحر **ح ٢٥٦٨** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبر ابن ابي الزناد قال حدثني علقمة بن ابي علقمة
 عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس عام حجة الوداع فقال من احب ان يبدأ بالعمرة قبل
 الحج فليفعل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج **ح ٢٥٦٩** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب
 عن منصور بن عبد الرحمن عن امه عن اسماء قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مهلين بالحج
ح ٢٥٧٠ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
 في حديثه الطويل فقال فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد ولم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الناس شيئا ولسنا ننوي الا الحج ولا نعرف العمرة **ح ٢٥٧١** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني الليث وابن
 لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج مفردا قال ابو جعفر فذهب
 قوم الى هذا فقالوا الافراد افضل من التمتع والقران وقالوا به كان احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا التمتع بالعمرة الى الحج افضل من الافراد والقران وقالوا هو الذي كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعله في حجة الوداع وذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن مزروق قال ثنا وهيب بن جرير قال ثنا
 شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان وعثمان بن نفيع عن المتعة فقال له
 علي ما تريد الى امر قد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه فقال دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك
 ثم اهل علي بن ابي طالب بهما جميعا **ح ٢٥٧٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن
 ابن حزملة عن سعيد بن المسيب قال حج عثمان فقال له علي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع قال
 بلى **ح ٢٥٧٣** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن
 نوفل بن عبد المطلب انه حدثه انه سمع سعد بن ابي وقاص والضحاك بن قيس عام حجة معاوية بن ابي سفيان و
 هما يتكبران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بن يس ما قلت يا ابن اخي

ح ٢٥٧٤ ابو مسلمة يفتح اليم وسكون السين قال في النخب هو سعيد بن يزيد بن سلمة الازدي ثقة ١٢

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرما في حجة الوداع

ح ٢٥٧٥ عن امه هي صفينة بنت شيبة بن عثمان صحابته ١٢ **ح ٢٥٧٦** قوله قد سب قوم الخ قال العيني اراد بالقوم هؤلاء عبد العزيز بن ابي سلمة وعبيد الله بن الحسن ومجاهدا و ابراهيم النخعي والشعبي و
 الاوزاعي ومالك والشافعي في رواية قال ابو عمرو روى ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وجابر وعائشة رضي الله عنهم **ح ٢٥٧٧** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالصاقي ١٢
ح ٢٥٧٨ قوله وخالقهم الخ قال العيني اراد بهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وخاله بن زيد وسالم والقاسم بن محمد وعكرمة واحمد والشافعي قول قال ابو عمرو هو من ذهب عبد الله بن عمر وعبد الله
 ابن عباس وابن الزبير وعائشة البصري رضي الله عنهم **ح ٢٥٧٩** الحديث رواه الشافعي ومالك ومحمد ١٢

فقال الضمك فان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعناها معه **ح ٢٥٤٥** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر باسناده مثله **ح ٢٥٤٦** ثنا فهد قال ثنا عمر بن سعيد قال ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال سألت سعد بن مالك عن ميتة الحج فقال فعلناها وهو يومئذ مشرك بالعرش يعنى معاوية يعنى عروش بيوت مكة **ح ٢٥٤٧** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن مسلم وهو القري قال سمعت ابن عباس يقول اهل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج واهل هو بالعمرة فمن كان معه هدى فلم يحل ومن لم يكن معه هدى حل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلمة ممن معها الهدى فلم يحل **ح ٢٥٤٨** ثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي قال ثنا علي بن الحسن ابن شقيق قال ثنا أبو حمزة عن ليث هو ابن أبي سليم **ح ٢٥٤٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وأبو بكر حتى مات وعمر حتى مات وعثمان حتى مات قال سليمان في حديثه وأول من نهى عنها معاوية **ح ٢٥٥٠** ثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا شريك بن عبد الله عن عبد الله بن شريك قال تمتع فسألت ابن عمر وابن عباس والزبير فقالوا هديت لسته نبيك تقدم فتطوف ثم تحل **ح ٢٥٥١** ثنا فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا شريك فذكر باسناده نحوه غير أنه قال قال أبو غسان اظنه قال لسته نبيك افعل كذا ثم احرم يوم التروية وافعل كذا فاعل كذا **ح ٢٥٥٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي جهمزة قال تمتع فنهى الناس عنها فسألت ابن عباس فامرني بها فتمتعت فمئت فأتاني أت في المنام فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فأتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله أكبر سنة أبي القاسم او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٥٥٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي هو أحمد بن خالد قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن سالم قال اني لجالس مع ابن عمر في المسجد اذ جاء رجل من اهل الشام فسأله عن التمتع بالعمرة الى الحج فقال ابن عمر حسن جميل فقال فان اباك كان ينهى عن ذلك فقال ويلك فان كان ابى قد نهى عن ذلك وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره فبقول ابى تأخذ ام بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم عني **ح ٢٥٥٤** ثنا يزيد بن سنان وابن أبي داود قال ثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى وساق معه الهمدى من ذى الحليفة ويدأرسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج **ح ٢٥٥٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة الى الحج وتمتع الناس معه بمثل الذي اخبرني به سالم عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فقد رويتم عن عائشة في اول هذا الباب خلاف هذا فرويتم عن القاسم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد بالحج ورويت عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ورويت عن ام علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع افرد بالحج ولم يعتمر قيل له قد يجوز ان يكون الافراد الذي ذكره هذا على معنى لا يخالف معنى ما روى الزهري عن عروة عن عائشة وذلك انه قد يجوز ان يكون الافراد الذي ذكره القاسم عن عائشة انما ارادت به افراد الحج في وقت ما احرم به وان كان قد احرم بعد خروجه منه بعمرة فارادت انه لم يخلطه في وقت احرامه به باحرام بعمرة كما فعل غيره ممن كان معه واما حديث محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة فانها اخبرت ان منهم من اهل بعمرة لا حجة معها ومنهم من اهل بحجة وعمرة يعنى مقروئين ومنهم من اهل بالحج ولم يذكر في ذلك التمتع فقد يجوز ان يكون الذي قد كانوا احرموا بالعمرة احرموا بعدها

وأنل مثله ^{٢٥٩٦} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل مثله ^{٢٥٩٧} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا وائل فذكر مثله ^{٢٥٩٨} حدثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم عن أبي وائل مثله ^{٢٥٩٩} حدثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي وائل قال قال الصبي بن معبد فذكر نحوه **فقال** الذين أنكروا القرآن إنما قول عمر هديت لسنة نبيك على الدعاء منه لا على تصويبه إياه في فعله **فكان** من الحجّة عليهم في ذلك ومما يدل على أن ذلك لم يكن من عمر على جهة الدعاء أن فهداً حدثنا قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال حدثني الصبي بن معبد قال كنت حديث عهد بنصرانية فلما أسلمت لم ألت إلا أن اجتهد فأهللت بعمرة وحجة جميعاً فررت بالعذيب بسلامان بن ربيعة وزيد بن صوحان فسمعاني وأنا أهلّ بهما جميعاً فقال أحدهما لصاحبه أيهما جميعاً وقال الآخر دعه فهو اضل من بعيرة قال فأنطلقت وكان بعيري على عنقي فقدمت المدينة فلقيت عمر بن الخطاب فقصصت عليه فقال انهما لم يقولوا شيئاً هديت لسنة نبيك ^{٢٦٠٠} **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا أسحق بن إبراهيم المخنظلي قال أنا وكيع قال ثنا الأعمش عن شقيق عن الصبي بن معبد قال أهللت بهما جميعاً فررت بسلامان بن ربيعة وزيد بن صوحان فعا بأ ذلك على فلما قدمت على عمر ذكرت ذلك له فقال انهما لم يقولوا شيئاً هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم فدل قوله هديت لسنة نبيك بعد قوله انهما لم يقولوا شيئاً أن ذلك كان منه على التصويب منه لا على الدعاء **وقد** روى عن ابن عباس عن عمر ما يدل على ذلك أيضاً ^{٢٦٠١} **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحقيق يقول أتاني الليلة أت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ^{٢٦٠٢} **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير فذكر بأسناده مثله **فأخبر** عمر في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتاه أت من ربه فقال له قل عمرة في حجة فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان امرأان يجعل عمرة في حجة استحال أن يكون ما فعل خلا فلما أمر به **فإن** قال قائل وكيف يجوز أن ينقل هذا عن عمر وقد نهى عن المتعة وقد ذكرتم ذلك عنه في حديث مالك عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل وذكر في ذلك أيضاً ما ^{٢٦٠٣} **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى عنهما وأعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج ^{٢٦٠٤} **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن متعة النساء ومتعة الحج قالوا فكيف يجوز أن يعاقب أحداً على أمر قد علم أن الله عز وجل قد أمر به رسوله قيل له ليست هذه المتعة التي في هذا الحديث هي المتعة التي استحبها أهل المقالة التي ذكرناها في الفصل الذي قبل هذا ولكن هذه المتعة عندنا والله أعلم هي الإحرام الذي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرموه بحجة ثم طافوا بها وسعوا قبل عرفة وحلقوا وحلوا فتلك متعة قد كانت تفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت وسند كرها وما روى فيها وفي نسخها في غير هذا الموضع في كتابنا هذا أن شاء الله تعالى **فهذه** المتعة التي نهى عنها عمر وتواعد من فعلها بالعقوبة **فأما** متعة قد ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله **فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى الآية** وفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيما لا ينهى عنها عمر بل قد روي عن عمر أنه استحبها وحض عليها ^{٢٦٠٥} **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل قالت سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس قال يقولون أن عمر نهى عن المتعة قال عمر لو اعتمرت في عام مرتين ثم حجت لجلعتهم معي ^{٢٦٠٦} **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن سلمة عن طاووس عن ابن عباس قال قال عمر فذكر مثله **فهذا** ابن عباس قد أنكر أن يكون عمر نهى عن التمتع وذكر عنه أنه استحب القرآن فدل ذلك أن المتعة التي تواعد عمر من فعلها بالعقوبة هي المتعة الأخرى **فإن** قال قائل فقد روى عن عمر أنه أمر بإفراد الحج وذكر في ذلك

صاحداً ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الله بن علي قال سمعت سويد يقول سمعت عمر يقول
افردوا بالحق قيل له ليس ذلك عندنا على كراهته لما سوى الأفراد من التمتع والقران ولكنه لا رادته معنى سوى ذلك قد
بينه عبد الله بن عمر ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك ح وثنا ثنانيونس قال انا ابن وهب ان مالكا
اخبره عن تافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب قال افصلوا بين حاكم وعمر تكف فانه اتم لِح أحدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير
اشهر الحج **ثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عقييل عن ابن شهاب قال قلت لسالم لم نهى عمر
عن المتعة وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلها الناس معه فقال اخبرني عبد الله بن عمر ان عمر قال ان
اتم العمرة ان تفردوها من اشهر الحج والجر واخلصوا فيهن الحج واعتمروا فيما سواهن من الشهور فاراد عمر بذلك
تمام العمرة لقول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله **وذلك** ان العمرة التي يتمتع فيها المرء بالحج لا تتم الا بان يهدي
صاحبها هدياً او يصوم ان لم يجد هدياً وان العمرة في غير اشهر الحج تتم بخير هدي ولا صيام فاراد عمر بالذي امر به من
ذلك ان يزار البيت في كل عام مرتين وكرة ان يتمتع الناس بالعمرة الى الحج فيلزم الناس ذلك فلا يأتون البيت
الأمرة واحدة في السنة فأخبر ابن عمر عن عمر في هذا الحديث انه انما امر بافراد العمرة من الحج للملا يلزم الناس ذلك فلا يأتون بالبيت
الأمرة واحدة في السنة لا لكرهته التمتع لانه ليس من السنة **فما** قوله انه اتم لعمره أحدكم وحجته ان يفرد كل واحد
من صاحبه فان ما روينا عن ابن عباس عهده يدل على خلاف ذلك **وقد** روينا عن ابن عمر من رأيه خلا قال ذلك ايضاً **ثنا**
ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا صدقة بن يسار و ابو يعفور سمعا ابن عمر يقول ان
اعتمر في العشر الاول من ذي الحجة احب الى من ان اعتمر في العشر البواقي **ثنا** ثنانيونس قال ثنا سفيان قال ثنا صدقة
ابن يسار سمع ابن عمر يقول عمرة في العشر الاول من ذي الحجة احب الى من ان اعتمر في العشر البواقي فحدثت به تافع فقال
نعو عمرة فيها هدي او صيام احب اليه من عمرة ليس فيها هدي ولا صيام **ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال
ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن كثير بن جهمان قال حجنا وفينا رجل اعجبه فلبى بالعمرة والحج فعبنا ذلك عليه فسألنا ابن
عمر فقلنا ان رجلاً منالبي بالعمرة والحج فما كفارته قال رجع باجرين وترجعون باجر واحد **ثنا** ثنانيونس قال ثنا
ابن وهب ان مالكا حدثه عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب
الى من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة **فهمذا** عبد الله بن عمر ايضاً قد فضل العمرة التي في اشهر الحج على العمرة التي في غير
اشهر الحج فدل ذلك على صحة ما روى ابن عباس عن عمر لان ابن عمر لو كان سمع ذلك من عمر كما في حديث عقييل عن
الزهري اذا ما قال بخلاف ذلك لانه قد سمع اياه قاله بحضرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره عليه منكرو ولا
يدفعه عنه دافع وهو ايضاً فلا يدفعه عنه ولا يقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان فعل هذا ولكن
المحكى في ذلك عن عمر هو ارادة عمر ان يزار البيت ويباقي الكلام بعد ذلك فكلام سالم خلطه الزهري بروايته فلم يميزاً فاما قوله
ان العمرة في اشهر الحج لا تتم الا بالهدي لمن يجد الهدى او بالصيام لمن لا يجد الهدى فثبت بذلك تمام العمرة في غير اشهر
الحج اذا كان ذلك غير واجب فيها ووجب النقصان في العمرة التي في اشهر الحج اذا كان واجبا فيها وهذا كله اذا كان الحج يتلوهما
فان الحجة على من ذهب الى ذلك عندنا والله اعلم اننا رأينا الهدى الذي يجب في المتعة والقران يؤكل منه باتفاق المتقدمين
جميعاً ورأينا الهدى الذي يجب لنقصان في العمرة او في الحجة لا يؤكل منه باتفاقهم جميعاً فلما كان الهدى الواجب في المتعة والقران
يؤكل منه ثبت انه غير واجب لنقصان في العمرة او في الحجة التي بعد هالانه لو كان لنقصان لكان من اشكال الدماء الواجبة للنقصان
ولكان لا يؤكل منه كما لا يؤكل منها ولكنه دم فضل واصابة خير **وقد** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد
قال ثنا وكيع ح وثنا فهد قال ثنا الخضر بن محمد الحرا في قال انا عيسى بن يونس وابو اسامة قالوا جميعاً عن الاعشى عن
مسلم البطيين عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال كنا نسير مع عثمان بن عفان فاذا رجل يلبي بالحج والعمرة فقال عثمان
من هذا فقالوا علي فأتاه عثمان فقال الم تعلم اني نهيت عن هذا فقال بلى ولكني لم اكن لا ادع قول النبي صلى الله عليه وسلم

١٤ وفي نسخة العيني «ولكنه لا رادته معنى سوى ذلك» ١٥ ابو يعفور بالفاء والراء العبدى اسمه وثمان ويقال واقد وهو الاكبر ثقتة ١٦ كثير بن جهمان بضم الجيم وسكون الهم اسمى

او الاسمى بقول ١٧ علي بن الحسين النضر

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا خالد بن يحيى قال ثنا سفيان الثوري عن بكير بن عطاء قال حدثني حريث بن سليم العذري عن علي أنه لقي بهما جميعاً فنهاه عثمان فقال علي أما انت قد رأيت **فهذا** علي قد أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف النهي عن قران العمرة والحج وفعل في ذلك خلاف ما أمر به عثمان وانكر علي عثمان ما أمر به من ذلك فدل هذا من علي أنه قد كان عنده تفضيل القران على الافراد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لما انكر علي عثمان ما رأى ولا فضل رأيه على رأي عثمان في ذلك اذ كانا كلاهما انما امر بهما من ذلك عن شيء واحد وهو الرأي ولكن خلافه لعثمان في ذلك دليل عندنا على أنه قد علم فضل القران على ما سواه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن ابن عباس أيضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قرن في حجة الوداع **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى ابن يحيى قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عرفة المحفة وعمرته من العام المقبل وعمرته من المعترانة وعمرته مع حجته وحج حجة واحدة **فان** قال قائل فكيف تقبلون هذا عن ابن عباس وقد رويتم عنه في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع قيل له يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم في بدء امره بعرة فمضى فيها متمتعاً بها ثم احرم بحجة قبل طوافه فكان في بدء امره متمتعاً وفي اخره قارناً فاخبر ابن عباس في الحديث الاول بتمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفي قول من كره التمتع واخبر في هذا الحديث الثاني بقرانه على ما كان صار اليه امره بعد احرامه بالحجة **فثبت** بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في حجة الوداع متمتعاً بعد احرامه بالعمرة الى ان احرم بالحجة فصار بذلك قارناً **وقد** حدثنا فهذا قال ثنا النفيلى قال ثنا يهري بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن مجاهد قال سئل ابن عمر كرم الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرتين فقالت عائشة لقد علم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتمر ثلثاً سوى عمرته التي قرنها بحجته **فان** قال قائل فكيف تقبلون مثل هذا عن عائشة وقد رويتم عنها في اول هذا الباب ما قد رويتم من افراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمتعه على ما ذكرتم **قيل** له ذلك عندنا والله اعلم على نظير ما صحنا عليه حديث ابن عباس فيكون ما علمت عائشة من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ابتداء فاحرم بعرة ولم يقرنها حينئذ بحجة فمضى فيها على ان يخرج وقت الحج فكان في ذلك متمتعاً بها ثم احرم بحجة مفردة في احرامه بها لم يبتدئ معها احراماً بالبعرة فصار بذلك قارناً لها الى عمرته المتقدمة فقد كان في احرامه على اشياء مختلفة كان في اوله متمتعاً ثم صار محرماً بحجة افردتها في احرامه فلزمته مع العمرة التي قد كان قد مرها فصار في معنى القارن والمتمتع وارادت يعني عائشة بذكرها الافراد خلافاً للذين يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعاً **وقد** حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن ايوب بن موسى عن نافع ان ابن عمر خرج من المدينة الى مكة مهلاً بالعمرة مخافة الحصر ثم قال ما شأنكما الا واحداً اشهدكم اني قد اوجبت الى عمرتي هذه حجة ثم قد مر فطاف لهما طوافاً واحداً وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن داود بن موسى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فاحرم بعرة فقبل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان نصد عن البيت فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا صنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدكم اني قد اوجبت عمرتي ثم خرج حتى اذا كان يظهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحداً اشهدكم اني قد اوجبت حجاج عمرتي فانطلق يهل بهما جميعاً حتى قد مر مكة فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يخر ولم يخلق ولم

٥٢١ كبير ١٢ ٥٢٢ حريث بن سليم بالتصغير

فيها العذري بالنهم وسكون الدال المعجمة وبالراء ذكره البخاري وقال حريث بن سليم قال محمد بن يوسف عن سفيان عن بكير بن عطاء عن حريث رأيت علياً يلبي بهما جميعاً وقال خالد بن مسعود عن بكير عن رجل من بني عذرة سمع علياً وقال بعضهم العدوس ولا يصح ٥٢٣ قوله اربع عمر قال ابن الهمام المراد بالاربعة احرامه بين ما ماتم لهنها فثبت ولذا قال البراء اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرتين قبل الحج فلم يجنس بعرة المحمديتين ٥٢٤ قوله عمره الحجة كذا في جميع النسخ والظاهر يدل المحمديتين فقد اخرج حديث ابن عباس هذا ابو داود وابن ماجه والدارمي وغيرهم من طريق داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر عمره المحمديتين ٥٢٥ قوله وجد في نسخة البغلي على الصواب عمره المحمديتين ٥٢٦ قوله ١٢ ٥٢٧ قوله ١٢ ٥٢٨ قوله ١٢ ٥٢٩ قوله ١٢ ٥٣٠ قوله ١٢ ٥٣١ قوله ١٢ ٥٣٢ قوله ١٢ ٥٣٣ قوله ١٢ ٥٣٤ قوله ١٢ ٥٣٥ قوله ١٢ ٥٣٦ قوله ١٢ ٥٣٧ قوله ١٢ ٥٣٨ قوله ١٢ ٥٣٩ قوله ١٢ ٥٤٠ قوله ١٢ ٥٤١ قوله ١٢ ٥٤٢ قوله ١٢ ٥٤٣ قوله ١٢ ٥٤٤ قوله ١٢ ٥٤٥ قوله ١٢ ٥٤٦ قوله ١٢ ٥٤٧ قوله ١٢ ٥٤٨ قوله ١٢ ٥٤٩ قوله ١٢ ٥٥٠ قوله ١٢ ٥٥١ قوله ١٢ ٥٥٢ قوله ١٢ ٥٥٣ قوله ١٢ ٥٥٤ قوله ١٢ ٥٥٥ قوله ١٢ ٥٥٦ قوله ١٢ ٥٥٧ قوله ١٢ ٥٥٨ قوله ١٢ ٥٥٩ قوله ١٢ ٥٦٠ قوله ١٢ ٥٦١ قوله ١٢ ٥٦٢ قوله ١٢ ٥٦٣ قوله ١٢ ٥٦٤ قوله ١٢ ٥٦٥ قوله ١٢ ٥٦٦ قوله ١٢ ٥٦٧ قوله ١٢ ٥٦٨ قوله ١٢ ٥٦٩ قوله ١٢ ٥٧٠ قوله ١٢ ٥٧١ قوله ١٢ ٥٧٢ قوله ١٢ ٥٧٣ قوله ١٢ ٥٧٤ قوله ١٢ ٥٧٥ قوله ١٢ ٥٧٦ قوله ١٢ ٥٧٧ قوله ١٢ ٥٧٨ قوله ١٢ ٥٧٩ قوله ١٢ ٥٨٠ قوله ١٢ ٥٨١ قوله ١٢ ٥٨٢ قوله ١٢ ٥٨٣ قوله ١٢ ٥٨٤ قوله ١٢ ٥٨٥ قوله ١٢ ٥٨٦ قوله ١٢ ٥٨٧ قوله ١٢ ٥٨٨ قوله ١٢ ٥٨٩ قوله ١٢ ٥٩٠ قوله ١٢ ٥٩١ قوله ١٢ ٥٩٢ قوله ١٢ ٥٩٣ قوله ١٢ ٥٩٤ قوله ١٢ ٥٩٥ قوله ١٢ ٥٩٦ قوله ١٢ ٥٩٧ قوله ١٢ ٥٩٨ قوله ١٢ ٥٩٩ قوله ١٢ ٦٠٠ قوله ١٢ ٦٠١ قوله ١٢ ٦٠٢ قوله ١٢ ٦٠٣ قوله ١٢ ٦٠٤ قوله ١٢ ٦٠٥ قوله ١٢ ٦٠٦ قوله ١٢ ٦٠٧ قوله ١٢ ٦٠٨ قوله ١٢ ٦٠٩ قوله ١٢ ٦١٠ قوله ١٢ ٦١١ قوله ١٢ ٦١٢ قوله ١٢ ٦١٣ قوله ١٢ ٦١٤ قوله ١٢ ٦١٥ قوله ١٢ ٦١٦ قوله ١٢ ٦١٧ قوله ١٢ ٦١٨ قوله ١٢ ٦١٩ قوله ١٢ ٦٢٠ قوله ١٢ ٦٢١ قوله ١٢ ٦٢٢ قوله ١٢ ٦٢٣ قوله ١٢ ٦٢٤ قوله ١٢ ٦٢٥ قوله ١٢ ٦٢٦ قوله ١٢ ٦٢٧ قوله ١٢ ٦٢٨ قوله ١٢ ٦٢٩ قوله ١٢ ٦٣٠ قوله ١٢ ٦٣١ قوله ١٢ ٦٣٢ قوله ١٢ ٦٣٣ قوله ١٢ ٦٣٤ قوله ١٢ ٦٣٥ قوله ١٢ ٦٣٦ قوله ١٢ ٦٣٧ قوله ١٢ ٦٣٨ قوله ١٢ ٦٣٩ قوله ١٢ ٦٤٠ قوله ١٢ ٦٤١ قوله ١٢ ٦٤٢ قوله ١٢ ٦٤٣ قوله ١٢ ٦٤٤ قوله ١٢ ٦٤٥ قوله ١٢ ٦٤٦ قوله ١٢ ٦٤٧ قوله ١٢ ٦٤٨ قوله ١٢ ٦٤٩ قوله ١٢ ٦٥٠ قوله ١٢ ٦٥١ قوله ١٢ ٦٥٢ قوله ١٢ ٦٥٣ قوله ١٢ ٦٥٤ قوله ١٢ ٦٥٥ قوله ١٢ ٦٥٦ قوله ١٢ ٦٥٧ قوله ١٢ ٦٥٨ قوله ١٢ ٦٥٩ قوله ١٢ ٦٦٠ قوله ١٢ ٦٦١ قوله ١٢ ٦٦٢ قوله ١٢ ٦٦٣ قوله ١٢ ٦٦٤ قوله ١٢ ٦٦٥ قوله ١٢ ٦٦٦ قوله ١٢ ٦٦٧ قوله ١٢ ٦٦٨ قوله ١٢ ٦٦٩ قوله ١٢ ٦٧٠ قوله ١٢ ٦٧١ قوله ١٢ ٦٧٢ قوله ١٢ ٦٧٣ قوله ١٢ ٦٧٤ قوله ١٢ ٦٧٥ قوله ١٢ ٦٧٦ قوله ١٢ ٦٧٧ قوله ١٢ ٦٧٨ قوله ١٢ ٦٧٩ قوله ١٢ ٦٨٠ قوله ١٢ ٦٨١ قوله ١٢ ٦٨٢ قوله ١٢ ٦٨٣ قوله ١٢ ٦٨٤ قوله ١٢ ٦٨٥ قوله ١٢ ٦٨٦ قوله ١٢ ٦٨٧ قوله ١٢ ٦٨٨ قوله ١٢ ٦٨٩ قوله ١٢ ٦٩٠ قوله ١٢ ٦٩١ قوله ١٢ ٦٩٢ قوله ١٢ ٦٩٣ قوله ١٢ ٦٩٤ قوله ١٢ ٦٩٥ قوله ١٢ ٦٩٦ قوله ١٢ ٦٩٧ قوله ١٢ ٦٩٨ قوله ١٢ ٦٩٩ قوله ١٢ ٧٠٠ قوله ١٢ ٧٠١ قوله ١٢ ٧٠٢ قوله ١٢ ٧٠٣ قوله ١٢ ٧٠٤ قوله ١٢ ٧٠٥ قوله ١٢ ٧٠٦ قوله ١٢ ٧٠٧ قوله ١٢ ٧٠٨ قوله ١٢ ٧٠٩ قوله ١٢ ٧١٠ قوله ١٢ ٧١١ قوله ١٢ ٧١٢ قوله ١٢ ٧١٣ قوله ١٢ ٧١٤ قوله ١٢ ٧١٥ قوله ١٢ ٧١٦ قوله ١٢ ٧١٧ قوله ١٢ ٧١٨ قوله ١٢ ٧١٩ قوله ١٢ ٧٢٠ قوله ١٢ ٧٢١ قوله ١٢ ٧٢٢ قوله ١٢ ٧٢٣ قوله ١٢ ٧٢٤ قوله ١٢ ٧٢٥ قوله ١٢ ٧٢٦ قوله ١٢ ٧٢٧ قوله ١٢ ٧٢٨ قوله ١٢ ٧٢٩ قوله ١٢ ٧٣٠ قوله ١٢ ٧٣١ قوله ١٢ ٧٣٢ قوله ١٢ ٧٣٣ قوله ١٢ ٧٣٤ قوله ١٢ ٧٣٥ قوله ١٢ ٧٣٦ قوله ١٢ ٧٣٧ قوله ١٢ ٧٣٨ قوله ١٢ ٧٣٩ قوله ١٢ ٧٤٠ قوله ١٢ ٧٤١ قوله ١٢ ٧٤٢ قوله ١٢ ٧٤٣ قوله ١٢ ٧٤٤ قوله ١٢ ٧٤٥ قوله ١٢ ٧٤٦ قوله ١٢ ٧٤٧ قوله ١٢ ٧٤٨ قوله ١٢ ٧٤٩ قوله ١٢ ٧٥٠ قوله ١٢ ٧٥١ قوله ١٢ ٧٥٢ قوله ١٢ ٧٥٣ قوله ١٢ ٧٥٤ قوله ١٢ ٧٥٥ قوله ١٢ ٧٥٦ قوله ١٢ ٧٥٧ قوله ١٢ ٧٥٨ قوله ١٢ ٧٥٩ قوله ١٢ ٧٦٠ قوله ١٢ ٧٦١ قوله ١٢ ٧٦٢ قوله ١٢ ٧٦٣ قوله ١٢ ٧٦٤ قوله ١٢ ٧٦٥ قوله ١٢ ٧٦٦ قوله ١٢ ٧٦٧ قوله ١٢ ٧٦٨ قوله ١٢ ٧٦٩ قوله ١٢ ٧٧٠ قوله ١٢ ٧٧١ قوله ١٢ ٧٧٢ قوله ١٢ ٧٧٣ قوله ١٢ ٧٧٤ قوله ١٢ ٧٧٥ قوله ١٢ ٧٧٦ قوله ١٢ ٧٧٧ قوله ١٢ ٧٧٨ قوله ١٢ ٧٧٩ قوله ١٢ ٧٨٠ قوله ١٢ ٧٨١ قوله ١٢ ٧٨٢ قوله ١٢ ٧٨٣ قوله ١٢ ٧٨٤ قوله ١٢ ٧٨٥ قوله ١٢ ٧٨٦ قوله ١٢ ٧٨٧ قوله ١٢ ٧٨٨ قوله ١٢ ٧٨٩ قوله ١٢ ٧٩٠ قوله ١٢ ٧٩١ قوله ١٢ ٧٩٢ قوله ١٢ ٧٩٣ قوله ١٢ ٧٩٤ قوله ١٢ ٧٩٥ قوله ١٢ ٧٩٦ قوله ١٢ ٧٩٧ قوله ١٢ ٧٩٨ قوله ١٢ ٧٩٩ قوله ١٢ ٨٠٠ قوله ١٢ ٨٠١ قوله ١٢ ٨٠٢ قوله ١٢ ٨٠٣ قوله ١٢ ٨٠٤ قوله ١٢ ٨٠٥ قوله ١٢ ٨٠٦ قوله ١٢ ٨٠٧ قوله ١٢ ٨٠٨ قوله ١٢ ٨٠٩ قوله ١٢ ٨١٠ قوله ١٢ ٨١١ قوله ١٢ ٨١٢ قوله ١٢ ٨١٣ قوله ١٢ ٨١٤ قوله ١٢ ٨١٥ قوله ١٢ ٨١٦ قوله ١٢ ٨١٧ قوله ١٢ ٨١٨ قوله ١٢ ٨١٩ قوله ١٢ ٨٢٠ قوله ١٢ ٨٢١ قوله ١٢ ٨٢٢ قوله ١٢ ٨٢٣ قوله ١٢ ٨٢٤ قوله ١٢ ٨٢٥ قوله ١٢ ٨٢٦ قوله ١٢ ٨٢٧ قوله ١٢ ٨٢٨ قوله ١٢ ٨٢٩ قوله ١٢ ٨٣٠ قوله ١٢ ٨٣١ قوله ١٢ ٨٣٢ قوله ١٢ ٨٣٣ قوله ١٢ ٨٣٤ قوله ١٢ ٨٣٥ قوله ١٢ ٨٣٦ قوله ١٢ ٨٣٧ قوله ١٢ ٨٣٨ قوله ١٢ ٨٣٩ قوله ١٢ ٨٤٠ قوله ١٢ ٨٤١ قوله ١٢ ٨٤٢ قوله ١٢ ٨٤٣ قوله ١٢ ٨٤٤ قوله ١٢ ٨٤٥ قوله ١٢ ٨٤٦ قوله ١٢ ٨٤٧ قوله ١٢ ٨٤٨ قوله ١٢ ٨٤٩ قوله ١٢ ٨٥٠ قوله ١٢ ٨٥١ قوله ١٢ ٨٥٢ قوله ١٢ ٨٥٣ قوله ١٢ ٨٥٤ قوله ١٢ ٨٥٥ قوله ١٢ ٨٥٦ قوله ١٢ ٨٥٧ قوله ١٢ ٨٥٨ قوله ١٢ ٨٥٩ قوله ١٢ ٨٦٠ قوله ١٢ ٨٦١ قوله ١٢ ٨٦٢ قوله ١٢ ٨٦٣ قوله ١٢ ٨٦٤ قوله ١٢ ٨٦٥ قوله ١٢ ٨٦٦ قوله ١٢ ٨٦٧ قوله ١٢ ٨٦٨ قوله ١٢ ٨٦٩ قوله ١٢ ٨٧٠ قوله ١٢ ٨٧١ قوله ١٢ ٨٧٢ قوله ١٢ ٨٧٣ قوله ١٢ ٨٧٤ قوله ١٢ ٨٧٥ قوله ١٢ ٨٧٦ قوله ١٢ ٨٧٧ قوله ١٢ ٨٧٨ قوله ١٢ ٨٧٩ قوله ١٢ ٨٨٠ قوله ١٢ ٨٨١ قوله ١٢ ٨٨٢ قوله ١٢ ٨٨٣ قوله ١٢ ٨٨٤ قوله ١٢ ٨٨٥ قوله ١٢ ٨٨٦ قوله ١٢ ٨٨٧ قوله ١٢ ٨٨٨ قوله ١٢ ٨٨٩ قوله ١٢ ٨٩٠ قوله ١٢ ٨٩١ قوله ١٢ ٨٩٢ قوله ١٢ ٨٩٣ قوله ١٢ ٨٩٤ قوله ١٢ ٨٩٥ قوله ١٢ ٨٩٦ قوله ١٢ ٨٩٧ قوله ١٢ ٨٩٨ قوله ١٢ ٨٩٩ قوله ١٢ ٩٠٠ قوله ١٢ ٩٠١ قوله ١٢ ٩٠٢ قوله ١٢ ٩٠٣ قوله ١٢ ٩٠٤ قوله ١٢ ٩٠٥ قوله ١٢ ٩٠٦ قوله ١٢ ٩٠٧ قوله ١٢ ٩٠٨ قوله ١٢ ٩٠٩ قوله ١٢ ٩١٠ قوله ١٢ ٩١١ قوله ١٢ ٩١٢ قوله ١٢ ٩١٣ قوله ١٢ ٩١٤ قوله ١٢ ٩١٥ قوله ١٢ ٩١٦ قوله ١٢ ٩١٧ قوله ١٢ ٩١٨ قوله ١٢ ٩١٩ قوله ١٢ ٩٢٠ قوله ١٢ ٩٢١ قوله ١٢ ٩٢٢ قوله ١٢ ٩٢٣ قوله ١٢ ٩٢٤ قوله ١٢ ٩٢٥ قوله ١٢ ٩٢٦ قوله ١٢ ٩٢٧ قوله ١٢ ٩٢٨ قوله ١٢ ٩٢٩ قوله ١٢ ٩٣٠ قوله ١٢ ٩٣١ قوله ١٢ ٩٣٢ قوله ١٢ ٩٣٣ قوله ١٢ ٩٣٤ قوله ١٢ ٩٣٥ قوله ١٢ ٩٣٦ قوله ١٢ ٩٣٧ قوله ١٢ ٩٣٨ قوله ١٢ ٩٣٩ قوله ١٢ ٩٤٠ قوله ١٢ ٩٤١ قوله ١٢ ٩٤٢ قوله ١٢ ٩٤٣ قوله ١٢ ٩٤٤ قوله ١٢ ٩٤٥ قوله ١٢ ٩٤٦ قوله ١٢ ٩٤٧ قوله ١٢ ٩٤٨ قوله ١٢ ٩٤٩ قوله ١٢ ٩٥٠ قوله ١٢ ٩٥١ قوله ١٢ ٩٥٢ قوله ١٢ ٩٥٣ قوله ١٢ ٩٥٤ قوله ١٢ ٩٥٥ قوله ١٢ ٩٥٦ قوله ١٢ ٩٥٧ قوله ١٢ ٩٥٨ قوله ١٢ ٩٥٩ قوله ١٢ ٩٦٠ قوله ١٢ ٩٦١ قوله ١٢ ٩٦٢ قوله ١٢ ٩٦٣ قوله ١٢ ٩٦٤ قوله ١٢ ٩٦٥ قوله ١٢ ٩٦٦ قوله ١٢ ٩٦٧ قوله ١٢ ٩٦٨ قوله ١٢ ٩٦٩ قوله ١٢ ٩٧٠ قوله ١٢ ٩٧١ قوله ١٢ ٩٧٢ قوله ١٢ ٩٧٣ قوله ١٢ ٩٧٤ قوله ١٢ ٩٧٥ قوله ١٢ ٩٧٦ قوله ١٢ ٩٧٧ قوله ١٢ ٩٧٨ قوله ١٢ ٩٧٩ قوله ١٢ ٩٨٠ قوله ١٢ ٩٨١ قوله ١٢ ٩٨٢ قوله ١٢ ٩٨٣ قوله ١٢ ٩٨٤ قوله ١٢ ٩٨٥ قوله ١٢ ٩٨٦ قوله ١٢ ٩٨٧ قوله ١٢ ٩٨٨ قوله ١٢ ٩٨٩ قوله ١٢ ٩٩٠ قوله ١٢ ٩٩١ قوله ١٢ ٩٩٢ قوله ١٢ ٩٩٣ قوله ١٢ ٩٩٤ قوله ١٢ ٩٩٥ قوله ١٢ ٩٩٦ قوله ١٢ ٩٩٧ قوله ١٢ ٩٩٨ قوله ١٢ ٩٩٩ قوله ١٢ ١٠٠٠

يجل من شئ حرم عليه حتى يوم النحر فخلق ورأى ان قد قضى طواف الحج بطوافه ذلك الاول ثم قال هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث ثنا الليث عن نافع ان عبد الله بن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بن الزبير فقبل له ان الناس كانوا بينهم قتال وانا تخاف ان يصدوك عن البيت فقال لقد كان لك في رسول الله سنة حسنة اذا صنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت حجاج عمرتي ثم خرج حتى اذا كانت بظهر البداء قال ما شان الحج والعمرة الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجاج عمرتي واهدي هديا اشتراه بقديدا فانطلق بهل بهما جميعا حتى قد مر مكة فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يغر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحل من شئ حرم عليه حتى كان يوم النحر ففخر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وكذلك فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان** قال قائل فكيف تقبلون مثل هذا عن ابن عمر وقد رويت عنه فيما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع **فجوابنا** له في ذلك مثل جوابنا له في حديث ابن عباس وعائشة **وقد** **حدثنا** فهد قال ثنا الجهماني قال ثنا عبد السلام بن حرب عن سفيان عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بعمرة وحجة **فان** قال قائل فقد رويت عن عمران ايضا فيما تقدم في هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع فكيف تقبلون عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن **فجوابنا** له في ذلك مثل جوابنا في حديث ابن عباس **وقد** **حدثنا** نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبى بعمرة وحجة وقال لبيك بعمرة وحجة فذكر بكري بن عبد الله المزني لا بن عمر قول انس قال ذهل انس انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قد منا مكة قال من لم يكن معه هدي فليحل قال بكر فرجعت الى انس فاخبرته بقول ابن عمر فلم يزل يذكر ذلك حتى مات **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا حميد قال وحدثني بكر بن عبد الله عن انس مثله قال بكر فذكرت ذلك لابن عمر فقال ذهل انس انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به **حدثنا** حسين هو ابن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا حميد فذكر مثله باسناده وزاد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يكن معه هدي فليحل وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هدي فلم يحل **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن بكر قال اخبرت ابن عمر يقول انس فقال نسي انس فلما رجع قال بكر لا نسي ابن عمر يقول نسي فقال ان يعدونا الا صبيا تا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمرة وحجة معا **فلا تزي** ان ابن عمر انما انكر على انس قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما جميعا وانما كان الامر عند ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بحجة ثم صيرها عمرة بعد ذلك و اضاف اليها حجة فصار حينئذ قارنا **فان** في بلاء احرامه فانه كان عنده مفردا **ثم** قد تواترت الروايات بعد ذلك عن انس بدخول النبي صلى الله عليه وسلم فيهما جميعا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا وهيب قال ثنا ايوب عن قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استوت به راحلته على البداء جمع بينهما **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بكر عن حميد عن انس **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن ابي قزعة عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمرة وحجة **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابن ابي عريبي عن ثابت البناني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن عمر وهو الرقي عن ايوب عن ابي قلابة وحميد بن هلال عن انس بن مالك قال كنت

٢٧٦ شبيب بن الليث ثنا الليث عن نافع

في نسخة العيني وكذا الجوني رواية البخاري والنسائي ايضا ١٢٤٤ عبد السلام بن حرب النهدي ثقة حافظ ١٢٤٥ سعيد بن ابي عروة بن العوفي ثقة حافظ ١٢٤٦ مطرف بن عبد الله ثقة عابد ١٢٤٧ اسماعيل بن ابي جعفر الانصاري ثقة ١٢٤٨ حميد بن الطويل ١٢٤٩ الحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢٥٠ الحديث اخرجه مسلم ١٢٥١ حبان بفتح المهملة ثم موحدة هو ابن بلال ثقة ثبت ١٢٥٢ ابو قزعة بفتح ناء اسم سويد بن حمير مصغر البصري ثقة ١٢٥٣ ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكوفي صدوق بهم ١٢٥٤ الحديث اخرجه العيني في مسنده ١٢٥٥ الحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢٥٦ الحديث اخرجه البزار في مسنده ١٢٥٧

قارنًا وذلك انه عليه السلام لا يختلف عنه انه لما قدم مكة امر اصحابه ان يحلوا الا من كان ساق منهم هديًا وثبت
هو على احرامه فلم يحل منه الا في وقت ما يحل الحاجر من حجه وقال لو استقبلت من امرى ما استديرت ما سقت الهدى
ولجعلتها عمرة فمن كان ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة هكذا حكاه عنه جابر بن عبد الله وهو من يقول انه
افرد وسند ذلك وماروى فيه في باب فسخر الحرج ان شاء الله تع فلو كان احرامه ذلك كان بحجة لكان هديه الذي
ساقه تطوعًا فالهدى التطوع لا يمنع من الاحلال الذي يحله الرجل اذا لم يكن معه هدى ولو كان حكمه صلى الله عليه
وسلم وان كان قد ساق هديًا لحكم من لم يسق هديًا لانه لم يخرج على ان يتمتع فيكون ذلك الهدى للمتعة فتمنعه
من الاهلال الذي كان يحله لو لم يسق هديًا **الا ترى** ان رجلاً لو خرج يريد التمتع فاحرم بعمرته انه اذا طاف لها وسعى
وحلق حل منها ولو كان ساق هديًا لمتعته لم يحل حتى يوم النحر ولو ساق هديًا تطوعًا حل قبل يوم النحر بعد
فراغه من العمرة **فثبت** بذلك ان هدى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قد تمنعه من الاحلال واوجب ثبوته
على الاحرام الى يوم النحر ان حكمه غير حكم هدى التطوع فانتهى بذلك قول من قال انه كان مفردًا **وقد ذكرنا**
فيما تقدم من هذا الباب عن حفصة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحل
انت من عمرتك فقال اني قد لدت هدي ولدت رأسي فلا احل حتى انحر **فدال** ذلك على ما ذكرنا وعلى ان
ذلك الهدى كان هديًا بسبب عمرة يراد بها قران او متعة **فنظرنا** في ذلك فاذا حفصة قد دل حديثها هذا
على ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمكة الا انه كان منه بعد ما حل الناس **وقد يجوز** ان
يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد طاف قبل ذلك او لم يطف فان كان قد طاف قبل ذلك ثم احرم بالحجة من
بعد فانما كان متمتعًا ولم يكن قارنًا لانه انما احرم بالحجة بعد فراغه من طواف العمرة وان لم يكن طاف قبل
ذلك حتى احرم بالحجة فقد كان قارنًا لانه قد لزمته الحجة قبل طوافه للعمرة فلما احتمل ذلك ما ذكرنا كان اولى الاشياء بنا ان
نحمل هذه الآثار على ما فيه اتفاقها لا على ما فيه تضادها فكان على بن ابي طالب وابن عباس وعمران بن حصين وعائشة
قد روينا عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع وروينا عنهم انه قرن وقد ثبت من قوله ما يدل على انه قدم مكة
ولم يكن احرم بالحج قبل ذلك فان جعلنا احرامه بالحجة كان قبل الطواف للعمرة ثبت الحديثان جميعًا فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان متمتعًا الى ان احرم بالحجة فصار قارنًا وان جعلنا احرامه بالحجة كان بعد طوافه للعمرة جعلناه
متمتعًا ونفنا ان يكون قارنًا فجعلناه متمتعًا في حال وقارنًا في حال **فثبت** بذلك ان طوافه للعمرة كان بعد احرامه بالحجة
ثبت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في حجة الوداع قارنًا **فقال** قائل ممن كره القران والتمتع لمن
استحبهما اعتللتما علينا بقول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى في اباحة المتعة وليس
ذلك كذلك وانما تأويل هذه الآية ما روى عن عبد الله بن الزبير **فذكر** ما حدثنا محمد بن الحجاج ونصر بن مزوق
قالا ثنا الخصيب بن ناصم قال ثنا وهيب بن خالد عن اسحق بن سويد قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يخطب
يقول يا ايها الناس الا انه والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون ولكن التمتع بالعمرة الى الحج ان يخرج الرجل حاجًا
فيحسبه عدا او مرض او امر يعذر به حتى تذهب ايام الحج فيأتي البيت فيطوف سبعا ويسعى بين الصفا والمروة
ويتمتع بحله العام المقبل فيحج ويهدي **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال انا اسحق بن سويد فذكر
نحوه قال فهذا تأويل هذه الآية **قيل** لهم لئن وجب ان يكون تأويلها كذلك لقول ابن الزبير فان تأويلها اخرى
ان لا يكون كذلك لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من بعده مثل عمرو بن علي ومن ذكرنا
معهم فيما تقدم من هذا الباب **وقد** حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم او مالك بن الحارث
عن ابي نصر قال اهللت بالحج فادركت عليا فقلت اني اهللت بالحج فاستطيع ان اضم اليه عمرة فقال لا لو كنت

١٢٤٨ ابراهيم بن الحسن بن النضر بالنون والصاد والمهملات قال الحافظ في التيجان البونصر السلي عن علي بن وعنه ابراهيم النخعي سمي ابن خلفون في الثقات اباه عمر واذكر في شيوخه ابن عمرو
في الرواة عنه ابنه انتهى قلت ولم يعرف العلامة العيني فقال في شرحه نخب الافكار ان البونصر بالنون والصاد والمهملات وقال ابن ماكولا الا شهر فيه بالصاد والمهملات وفي التكميل البونصر بن اغبر معروف
وقال الدارقطني والبيهقي مجهول احد وذكر ابن ابي حاتم فقال روى عن علي وعنه مالك ابن الحارث ١٢ والحديث اخرجه المصنف من طرق في باب الفارق كم عليه من الطواف باقم
منه ١٢ اب ٤٤ النزال بمقتضى وشدة زاي ١٢

اهللت بالعمرة ثم اردت ان تصيف اليها الحج فقلت **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابى زياد عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال كنا مع عثمان بن عفان فسمعنا رجلا يهتف **يا حج** والعمرة فقال عثمان من هذا قالوا علي فسكت **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن جرير بن كليب وعبد الله بن شقيق ان عثمان خطب فنهى عن المتعة فقام علي فلبى بهما فانكر عثمان ذلك فقال له علي ان افضلنا في هذا الامر اشدنا اتباعا له **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر ثنا هشيم قال ثنا ابو بشر عن سليمان الشكري عن جابر بن عبد الله قال لو اهللت بالحج والعمرة طفت لهما طوا فواحدًا ولكنك مهديًا قال ابو جعفر فهذا من اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صرف تأويل قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي الى خلاف ما صرفه اليه عبد الله بن الزبير وهو اصم التأويلين عندنا والله اعلم لان في الآية ما يدل على فساد تأويل ابن الزبير لان الله عز وجل قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج والصيام في الحج لا يكون بعد فوات الحج ولكنه قبل فوته ثم قال وسبعة اذ رجعتك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فكان الله عز وجل انما جعل المتعة واجبا فيها ما وجب على من فعلها اذ لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقد اجمعت الامة ان من كان اهله حاضري المسجد الحرام او غير حاضري المسجد الحرام ففاته الحج ان حكمه في ذلك وحكم غيره سواء وان حاله بحضور اهله المسجد الحرام لا يخالف حاله ببعدهم عن المسجد الحرام **ثبت** بذلك ان المتعة التي ذكرها الله عز وجل في هذه الآية هي التي يفترق فيها من كان اهله بحضرة المسجد الحرام ومن كان اهله بغير حضرة المسجد الحرام وذلك في التمتع بالعمرة الى الحج التي كرهها مخالفنا وقد روى عبد الله بن عباس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن اسد قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من اجر الغنم قال وكانوا يسيرون المحرم صغروا يقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة وهم ملبون بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله اى حل نحل قال الحل كله فهذا ابن عباس قد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فسخ الحج الى العمرة ليعلم الناس خلاف ما كانوا يكرهون في الجاهلية وليعلموا ان العمرة في اشهر الحج مباحة كهي في غير اشهر الحج **فان** قال قائل فقد ثبت بهذا عن ابن عباس ان احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان بحجة مفردة فقد خالف هذا ما رويتم عنه من تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرانه **قيل** له ما في هذا خلاف لذلك لانه قد يجوز ان يكون احرامه اولًا كان بحجة حتى قدم مكة ففسخ ذلك بعمرة ثم اقام عليها على انها عمرة وقد عزم ان يحرم بعدها بحجة فكان في ذلك متمتعًا ثم لم يطف للعمرة حتى احرم بالحجة فصار بذلك قارئًا **فهذه** وجوه احاديث ابن عباس قد صحت والتأملت على ان القرآن كان قبله التمتع والافراد فلم تتضاد الا ان في قوله لولا اني سقت الهدي لحملت كما حل اصحابي دليلًا على ان سياقه الهدي قد كانت في وقت قد احرم فيه بعمرة يريد بها التمتع الى الحج لانه لو لم يكن فعل ذلك لكان هديه ذلك تطوعًا والتطوع من الهدي غير مانع من الاحلال الذي يكون لو لم يكن الهدي **فدال** ذلك على ان احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ولا بعمرة ثم اتبعها حجة على السبيل الذي ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب **ولما** ثبت بما وصفنا اباحة العمرة في اشهر الحج اردنا ان ننظر هل الهدي الواجب في القرآن كان لتقصان دخول العمرة او للحجة اذا قرنتا امرًا فرأينا ذلك الهدي يؤكل منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **حدثنا** محمد بن خزيمة وفهذه قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهاد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله

٣٤٩ ع على بن الحسين بن علي بن ابى طالب زين العابدين ثمة

٣٥٠ ع جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب الباشمي المعروف بالصادق صدوق فقيه امام ١٢

٣٥١ ع ابو بشر كسر اوله هو جعفر بن اياس ثقة ١٢

في الحديث الطويل قال وكان علي قد مر من اليمن بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان جماعة الهدي الذي قدم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اليمن مائة بدنة فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلثا وستين بيده ونحر على سبعة وثلثين فاشرك عليا في هديه ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من لحمها وشربا من مرقها فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه بما ذكرنا قبل هذا الفصل انه قرن وانه كان عليه لذلك هدي ثم اهدى هذه البدن التي ذكرنا فاكل من كل بدنة ما وصفنا ثبت بذلك اباحة الاكل من هدي المتعة والقران فلما كان ذلك الهدي مما يؤكل منه اعتبرنا حكمه الدماء الواجبة للنقصان هل هي كذلك ام لا قرأنا الدماء الواجب من قص الاظفار وحلق الشعر والجماة وكل دم يجب لترك شئ من الحجة لا يؤكل من شئ من ذلك فكان كل دم وجب لاساءة او لنقصان لا يؤكل منه وكان دم المتعة والقران يؤكل منهما فثبت بذلك انهما وجبا للمعنى خلاف الاساءة والنقصان فهذه حجة قاطعة على من كره القران والتمتع بالعمرة الى الحج ثم الكلام بعد ذلك بين الذين جوزوا التمتع والقران في تفضيل بعضهم القران على التمتع وفي تفضيل الآخرين التمتع على القران فنظرنا في ذلك فكان في القران تعجيل الاحرام بالحج وفي التمتع تأخيرها فكان ما عجل من الاحرام بالحج فهو افضل واتم لذلك الاحرام وقد روى عن علي في قول الله عز وجل وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ قَالَ أَتَمَّامُهَا أَنْ تَحْرِمَ بِهِمَا مِنْ دَوِيرَةٍ أَهْلَكَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا وَهَبٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ فَلَمَّا كَانَ فِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمُ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَحْرِمُ بِهِ فِي التَّمَتُّعِ كَانَ الْقُرْآنُ أَفْضَلَ مِنَ التَّمَتُّعِ وَكَلَّمَا ثَبَتْنَا وَصَحَّحْنَا فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

باب الهدي يساق لمتعة او قران هل يركب ام لا

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ ارْكَبْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَمَلِكٌ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْوُهَيْبِيُّ قَالَ ثَنَا ابْنُ اسْحَقَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ارْكَبْهَا وَيَحْكُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزِيمَةَ قَالَ ثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ ثَنَا مُوَقَّلٌ ثَنَا سَفِيَّانٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ثَنَا زُرَيْعٌ قَالَ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ إِيُوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا بِسِيرِهَا الَّذِي فِي عَنَقِهَا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَسَافِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَنَقِهَا نَعْلٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ

باب الهدي يساق لمتعة او قران بل يركب ام لا

أحمد بن محمد بن بفتح المهلة المدي مولى الشميل لابي اس بن وذكروه ابن حبان في الثقات ١٢ والحدوث اخرجه الطيالسي في مسنده ١٢٢٠ موسى بن يسار تجتبه وجملة المطبقين عم محمد بن اسحق بن يسار امام البخاري المدي ثقتي ١٢٢٠ سفيان بن عيينة عن موسى بن عيسى عن عثمان بن كذا في نسخة العيني ايضا لكن اخرجه احمد في مسنده بزيادة الى الزناد بينهما حديثنا عبد الله بن الوليد ومول قال لا ثنا سفيان حدثني ابو الزناد عن موسى بن عيسى عن ابيه عن ابي هُريرة قال مرنا ولم ينقض العلامة العيني له في الشرح فليحذر ١٢٢٠ موسى بن عيسى عن عثمان بن النيان مقبول والبره مقبول ايضا ١٢٢٠ القندي موهب بن ابي بكر بن علي ثقتي بروي عن يزيد بن زريع كافي كتب الفتن ١٢٢٠ قال ثنا معمر كذا في نسخة العيني ايضا وقال في الشرح هو معمر بن سليمان النخعي والقصوب عند ماملي الباشي ثنا معمر وجماله راشد الازدي يروي عن ايبوب السخني في وعنه يزيد بن زريع كافي كتب الفتن والما معمر بن سليمان فهو مناخر الطيفه عن معمر بن يزيد بن زريع ايضا وكذا كوك بروي عنه ابراهيم بن ابي داود بواسطه كما في سورة الكلب حدثنا ابن ابي داود ثنا المقدسي ثنا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري ١٢٢٠ بواسطتين كما وقع في باب اكل ما نبت النار حدثنا ابن ابي داود ثنا المقدسي ثنا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري ١٢٢٠ والحدوث اخرجه البخاري عن طريق عبد الاعلى عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابي هُريرة عن سلم بن طريق عن عبد الرزاق عن معمر بن تمام بن منبه عن ابي هُريرة ر ١٢٢٠

ثنا هشيم عن جاج بن ارطاة عن نافع ان ابن عمر رأى رجلاً يسوق بدنة قال اركبها وما انت بمستئين سنة اهدي من سنة محمد صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب بدنة وهو يسوق بدنة قال اركبها **حدثنا** عبد الله بن محمد بن حشيش البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام وشعبة قالا ثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا ساق بدنة لمتعة او قران ان له ان يركبها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا انما كان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم لضرة من الرجل فامر بما امر به لذلك وهكذا نقول نحن لا بأس بركوبها في حال الضرورة ولا يجوز في حال الوجود فاحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك للضرورة كما قالوا واحتمل ان يكون ذلك للضرورة ولكن لان حكم البدن كلها كذلك تركب في حال الضرورة وفي حال الوجود **فنظرنا في ذلك** فاذا نصرتين مرزوق قد **حدثنا** قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة وقد جهد قال اركبها قال يا رسول الله انهما بدنة قال اركبها **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو عسّان والنخيلي قالا ثنا زهير بن معاوية قال ثنا حميد الطويل عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فكانه رأى به جهداً فقال اركبها فقال انهما بدنة قال اركبها وان كانت بدنة **وقد روى في حديث ابن عمر** حرف يدل على هذا المعنى ايضاً **حدثنا** فهذا قال ثنا الحماني قال ثنا هشيم عن المجاج عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول في الرجل اذا ساق بدنة فاعبى ركبها وما انت بمستئين سنة هي اهدي من سنة محمد صلى الله عليه وسلم **فقال** ذلك ايضاً ان ما امر به ابن عمر واخبرانه سنة محمد صلى الله عليه وسلم هو ركوب البدنة في حال الضرورة **ثم التمسنا** حكم ركوب الهدي في غير حال الضرورة هل نجد له ذكراً في غير هذه الآثار **فاذا** فهذا قد **حدثنا** قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا ابو خالد الاحمر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهراً **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم **وحدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قالا ثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر في ركوب الهدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهراً **قايح** النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ركوبها في حال الضرورة ومنع من ذلك اذا ارتفعت الضرورة ووجد غيرها **فثبت** بذلك ان هذا حكم الهدي من طريق الآثار تركب للضرورات وترك لا ارتفاع الضرورات **ثم اعتبرنا** حكم ذلك من طريق النظر كيف هو فرأينا الاشياء على ضربين **فمنها** ما الملك فيه متكامل لم يدخله شيء يزيل عنه شيئاً من احكام الملك كالعبد الذي لم يدبره مولا وكالامة التي لم تلد من مولاها والبدنة التي لم يوجبها صاحبها فكل ذلك جائز بيعه وجائز الانتفاع به وجائز تمليك منافعها بابل او بلا ابدال **ومنهم** ما قد دخله شيء منع من بيعه ولم يزل عنه حكم الانتفاع به من ذلك امر الولد التي لا يجوز مولاها بيعها والمدبر في قول من لا يرى بيعه فذلك لا بأس بالانتفاع به وبتمليك منافعها للذي يريد ان ينتفع بها بابل او بلا بدل فكان ماله ان ينتفع به فله ان يملك منافعها من شاء بابل او بلا ابدال **ثم رأينا** البدنة اذا اوجبها ربها فكل قد اجمع انه لا يجوز له ان يواجرها ولا يتعوض بمنافعها بدلاً فلمّا كان ليس له تمليك منافعها بابل كان كذلك ليس له الانتفاع بها ولا يكون له الانتفاع بشيء الا شيء له التعوض بمنافعها ابدالاً **فمنها** هذا هو النظر ايضاً وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد **وقد**

ش قوله فذهب قوم الى ان قال في النخب اراد بالقوم هؤلاء بنو هذيلة

ابن الزبير واحمد واثنى وآخرين عن اهل الحديث فانهم قالوا القارن والمنتهى يجوز له ان يركب بدنة مطلقاً وفي الاسناد كاذب اهل الظاهر الى ان يركب الهدي من ضرورة ومن غير ضرورة وبعضهم يوجب ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اركبها وذهب طائفة من اهل الحديث انه لا بأس بركوب الهدي على كل حال **ش** قوله وخالفهم الخ اراد بهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وابا حنيفة وما لكا والشافعي واصحابهم فانهم قالوا لا يركب الهدي الا من ضرورة واحتجوا به وقال الترمذي وقد رخص قوم من اهل العلم من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في ركوب البدنة اذا احتاج الى ظهرياً وهو قول الشافعي واحمد واثنى وقال بعضهم لا يركب الهدي ما لم يضطر اليه **ش** ابو عسّان هو مالك بن اسمعيل النهدي ثقة **ش** النخيلي بنون وناهية مصنف ابو عبيد الله بن محمد بن علي بن نفيل ابو جعفر الحارثي ثقة حافظ **ش**

روى ذلك عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عهر قال ثنا شعبة اراه
عن معيرة عن ابراهيم قال لا يشرب لبن البدنة ولا يركبها الا ان يضطر الى ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة
قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال البدنة اذا احتاج اليها سائقها ركبها ركوبا غير فادح
حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قيس عن عطاء مثله **وقد** روى عن المتقدمين في
قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى **ما حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عمار عن شعبة عن الحكم
عن مجاهد **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة عن شفيان وحبان عن حماد كلاهما عن ابن ابي
نجيم عن مجاهد لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال في ظهورها والبانها واصوافها واوبارها حتى يصير بدن
حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا ابن ابي نجيم عن مجاهد لكم فيها منافع الى اجل
مسمى قال هي الابل ينتفع بها حتى تقلد **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا ورقاء عن منصور عن
ابراهيم لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال ان احتاج الى ظهرها ركب وان احتاج الى لبنها شرب يعني البدن

باب ما يقتل المحرم من الدواب

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب عن محمد بن العجلان عن القعقاع
ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث مالك والليث يعني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خمس من الدواب يقتلن في المحرم العقرب والحدأة والغراب والفارة والكلب العقور الا انه
قال في حديثه والحية والذئب والكلب العقور **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا زهير بن محمد
عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال الكلب العقور الاسد **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور
قال ثنا حفص بن ميسرة قال حدثني زيد بن اسلم عن ابن سيلان عن ابي هريرة مثله قال ابو جعفر فذا هب قوم
الى هذا فقالوا الكلب العقور الذي ابا ح النبي صلى الله عليه وسلم قتله هو الاسد وكل سبع عقور فهو داخل في
ذلك **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الكلب العقور هو الكلب المعروف وليس الاسد منه في شيء وقالوا ليس
في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلب العقور هو الاسد وانما ذلك من قول ابي هريرة **وقد وجدنا**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدفع ذلك وهو ما **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا محمد بن بكر البرساني قال انا
ابن جريح قال اخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير ان عبد الرحمن بن ابي عمارة اخبره قال سألت جابر بن عبد الله عن
الضبع فقلت اكلها قال نعم قلت اصيدها قال نعم فقلت وسمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان وشيبان وهذابة قالوا ثنا جريح بن حازم **حدثنا** علي بن شيبه قال
ثنا ابو عثمان **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا جريح قال ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير
قال ثنا ابن ابي عمارة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضبع فقال هي من الصيد و

المنعرة هو ابن مسمى ١٢ ١٣ غير فادح كذا في نسخة العيني وقال في الشرح قوله غير فادح نصب على الحال

من الضيف المرفوع في ركبها اي غير مشغل عليها من قدمه بالغاء اذا انقلد ١٢ ١٣ سفيان هو الثوري وجان بفتح المبهمة وتشد يد الموحدة هو ابن هلال والعطف على ابي حذيفة والمعنى ان
ابن مرزوق يروي عن رجلين ابي حذيفة وجان فاما ابو حذيفة فيروي عن الثوري واما جتان فيروي عن حماد بن سلمة وهما يرويان عن عبد الله بن ابي نجيح وما قاله العلامة في النخب
فخطا فاحش ١٢ ١٣ ورقاء بن عمر البشكري صدوق وفي حديثه عن منصور بن المعتمر ١٢ ١٣ ابراهيم هو النخعي ١٢ -

باب ما يقتل المحرم من الدواب

١٤ حفص بن ميسرة الصنعاني الغفيلي ثقة ربما وهم ١٢ ١٣ ابن سيلان بكسر المبهمة وسكون النخية وابن سيبلان على ما تحققة الحافظ في تهذيبه ثلاثه قال الذي روى عن ابن مسعود
هو جابر بن سيبلان والذي روى عن ابي هريرة وعنه ابن قنفذ فهو عبد ربه بن سيبلان واما الذي روى عن ابي هريرة وعنه زيد بن اسلم فهو عيسى بن سيبلان ذكره ابن بونس وقال كني
سكن مصر ١٢ ١٣ قوله فذهب قوم الى ان العيني اراد بالقوم هؤلاء زيد بن ثابت وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وابا عبيد القاسم بن سلام والجميع في رواية والشافعي واحمد في
روايته ثم قال قال ابو عمر عن مالك الكلب العقور هو كل ما عقر الناس وعدا عليهم مثل الاسد والنمر والقهد واما ما كان من السباع لا تعد مثل الضبع والشعوب وشبهها فلا يقتل المحرم
وان قتله فدا ١٢ ١٣ قوله وخالفهم الى قال العيني اراد بهم الا ذراعي والحسن بن جابر وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واحمد في رواية ١٢ ١٣ هـ بدنه بهم اوله ونفع الموحدة ابن
خالد ثقة عابد ١٢ ١٣ ابو عثمان مالك بن اسمعيل النهدي ثقة مستقر ١٢

جعل فيها اذا اصابها المحرم كبشاً ^{٣٦٨١} حدثنا هرون بن كامل قال ثنا سعيد بن ابى مرثد عن يحيى بن ايوب قال
 حدثني اسمعيل بن امية وابن جبر وجبر بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير حدثهم قال حدثني عبد الرحمن
 ابن ابى عمار انه سأل جابر بن عبد الله عن الضبع فقال اكلها فقال نعم قلت اصيد هي قال نعم قلت اسمعت
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ^{٣٦٨٢} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان ^{٣٦٨٣} حدثنا ابن ابى
 داود قال ثنا ابو عمر الخوصي قال ثنا حسان بن ابراهيم عن ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم مثله وزاد وجعل فيها اذا اصابها المحرم كبشاً مسناً وتوكل ^{٣٦٨٤} حدثنا صالح بن عبد الرحمن
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قضى في الضبع
 اذا قتلتها المحرم بكبش فلما كانت الضبع هي سبع ولم يهرم النبي صلى الله عليه وسلم قتلها وجعلها صيداً وجعل على
 قاتلها الجزاء دلنا ذلك على ان الكلب العقور ليس هو السبع وبطل بذلك ما ذهب اليه ابو هرويرة وكان الكلب
 العقور هو الكلب الذي تعرفه العامة **فان** قال قائل فلم لا تبغون قتل الذئب **قيل** له لان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال خمس من الدواب يقتلن في الحرم والاحرام فذكر الخمس ما هن فذكر الخمس يدل على ان
 غير الخمس حكمه غير حكمهن والالام يكن لذكره الخمس معنى فالذين يباحوا قتل الذئب يباحوا قتل جميع السباع والذين منعوا
 قتل الذئب حظروا قتل سائر السباع غير الكلب العقور خاصة **وقد** ثبت خروج الضبع من القتل
 ولم يكن كلباً عقوراً وثبت ان الكلب العقور هو الكلب الذي تعرفه العامة **فأما** ما روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فيما يقتل في الاحرام والحرم **فما** ^{٣٦٨٥} حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي واحمد بن عبد الرحمن قال ثنا
 عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سلم عن ابيه قال قالت حفصة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خمس من الدواب يقتلن المحرم الغراب والحلابة والفارة والعقرب والكلب العقور ^{٣٦٨٦} حدثنا
 ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا يونس عن ابن شهاب عن سلم عن ابيه قال قالت حفصة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله ^{٣٦٨٧} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة قال
 ثنا يزيد بن جبير ان رجلاً سأل ابن عمر عما يقتل المحرم فقال اخبرتنى احدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه كان يامرهم بذكر مثله ^{٣٦٨٨} حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا اسباط بن محمد عن عبيد الله عن نافع عن ابن
 عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقتل المحرم فذكر مثله ^{٣٦٨٩} حدثنا يزيد بن سنان قال
 ثنا عبد الله بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا ايوب ^{٣٦٩٠} حدثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد
 ابن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩١} حدثنا ربيع المودن
 قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
^{٣٦٩٢} حدثنا يزيد قال ثنا شيبان قال جابر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
^{٣٦٩٣} حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٤} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٥} حدثنا يزيد قال ثنا القعنبي قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار
 عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٦} حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهيب قال ثنا شعبة عن
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال شعبة قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وهو متناقل مثله ^{٣٦٩٧} حدثنا
 ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله ^{٣٦٩٨} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة فذكر باسناؤه مثله

غير أنه قال الغراب الأبقع **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الكلب العقور والفارة والحدأ والغراب والعقرب **حدثنا** محمد بن حبيب قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقتل المحرم الحية والعقرب والفارة الفويسقة قال يزيد وعد غير هذا فلم أحفظ قال قلت ولم سميت الفارة الفويسقة قال استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد أخذت فارة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام إليها فقتلها وأحل قتلها لكل محرم أو حلال **فهذا** ما أباح النبي صلى الله عليه وسلم للمحرم قتله في إحرامه وأباح للحلال قتله في المحرم وعد ذلك خصاً فذلك ينبغي أن يكون حكماً أشكل شئ من ذلك كحكم هذه الخمس إلا ما اتفق عليه من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عنه **فإن** قال قائل فقد رأينا الحية مباحاً قتلها في ذلك كله وكذلك جميع الهوام فإنما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك العقرب خاصة فجعلتم كل الهوام كذلك فما تنكرون أن يكون السباع كذلك أيضاً فيكون ما ذكر أباحه قتله منهن أباحه مثله القتل جميعهن **قيل** له قد أوجدناك عن النبي صلى الله عليه وسلم نصاً في الضبع وهي من السباع إنما غير داخله فيما أباح قتله من الخمس **فثبت** بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قتل سائر السباع بأباحته قتل الكلب العقور وإنما أراد بذلك خاصاً من السباع **ثم** قد رأينا ما أباح مع ذلك أيضاً قتل الغراب والحدأ وهما من ذوى الخلب من الطيور وقد أجمعوا أنه لم يرد بذلك كل ذى خلب من الطيور لأنهم قد أجمعوا أن العقاب والصقر والبازي ذو خلب وأنهم غير مقتولين في الحرم كما يقتل الغراب والحدأ وإنما أباحه من النبي صلى الله عليه وسلم لقتل لغراب والحدأ عليهما خاصة لا على ما سواهما من كل ذى خلب من الطيور أجمعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم أباح قتل العقرب في الإحرام والمحرم وأجمعوا أن جميع الهوام مثلها وإن مراد النبي صلى الله عليه وسلم بأباحه قتل العقرب أباحه قتل جميع الهوام فذو الناب من السباع بذى الخلب من الطيور أشبه منه بالهوام مع ما قد بين ذلك وشده ما رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الضبع **فإن** قال قائل إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم الضبع كما ذكرت لأنها توكل فاما ما كان لا يوكل من السباع فهو كالكلب **قيل** له قد غلطت في التشبيه لا نأخذ رأينا النبي صلى الله عليه وسلم قد أباح قتل الغراب والحدأ والفارة وكل لحوم هؤلاء مباح عندكم فلم يكن أباحه أكلهن مما يوجب حرمة قتلهن فكذلك الضبع ليس أباحه أكلها واجب حرمة قتلها وإنما منع من قتلها أنها صيدا وإن كانت سباعاً فكل لسباع كذلك إلا الكلب الذي خصه النبي صلى الله عليه وسلم بخاصه به **فإن** قال قائل فكيف تكون سائر السباع كذلك وهي لا توكل **قيل** له قد يكون من الصيد ما لا يوكل ومباح للرجل صيده ليطعمه كلابه إذا كان في الحل حلالاً وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الحية أيضاً في الحرم **ما حدثنا** أبو أمية قال ثنا موسى بن داود قال ثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال امرئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحية ونحوه بمنى فقد دل ذلك أن سائر الهوام مباح قتله في الإحرام والمحرم وجميع ما صحننا في هذا الباب قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى غير الذئب فإنهم جعلوه في ذلك كالكلب سواء .

باب الصيد يذبحه الحلال في الحل هل للمحرم أن يأكل منه أم لا

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **وحدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأقن بالهجل في الجفان شائلة بأرجلها

فارس إلى علي وهو يصنف بعير الله فجاءه والخبط يتحات من يديه فامسك على فامسك الناس فقال علي من ههنا من أشجع
 هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي ببويضات نعام وتمير وحش فقال اطعمهم أهلك فأنأخروا قالوا
 نعم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث فقالوا لا يحل للمحرمان يأكل لحم صيد قد ذبحه حلال لأن الصيد
 نفسه حرام عليه فلمحه أيضاً حرام عليه واحتجوا في ذلك أيضاً بما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران قال ثنا أبي
 قال ثنا ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي أن النبي صلى الله عليه
 وسلم أتى بلحم صيد وهو محرّم فلم يأكله **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عبد الكريم عن قيس بن مسلم الجدي
 عن الحسن بن محمد بن علي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى له وشيقة ظبي وهو محرّم فردة قال
 يونس سمعته كله من سفيان غير قوله وشيقة فإني لما فهم ذلك منه وحدثني بعض أصحابنا عنه وليس في هذا الحديث
 ذكر علة رده لحم الصيد ما هي **فقد** يحتمل أن يكون ذلك لعله الإحرام ويحتمل أن يكون لغير ذلك فلا دلالة في
 هذا الحديث لأحد **وقد** روى عن عائشة من رأيها في الصيد يصيده الحلال فيذبحه أنه لا بأس بأكله للمحرّم
حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال حدثني شيخ
 كثير الشيوخ يقال له عبيد الله بن عمران القرقي قال سمعت عبد الله بن شماس يقول أتيت عائشة فسألتها
 عن لحم الصيد يصيده الحلال ثم يهديه للمحرّم فقالت اختلف فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمنهم من حرّمه ومنهم من أحله وما أرى بشئ منه بأساً **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
 عن عمران بن عبيد الله أو عبيد الله بن عمران رجل من بني تميم عن عبيد الله بن شماس عن عائشة مثله
فهذه عائشة لم يكن رد النبي صلى الله عليه وسلم لحم الصيد على الحلال عندها على ما قد دلها على
 حرّمه على المحرّم واحتجوا في ذلك أيضاً بما **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح
 عن الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس أنه قال لزيد بن أرقم حدثتني أنت أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أهدى له عضو صيد وهو محرّم فلم يقبله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن
 جريح عن الحسن بن مسلم عن طاووس قال لما قدم زيد بن أرقم أتاه ابن عباس فقال أهدى رجل إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد فردة وقال لي حرام **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حاد بن سلمة
 عن قيس عن عطاء بن ابن عباس قال لزيد بن أرقم هل علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى له عضو
 صيد وهو محرّم فلم يقبله قال نعم **فهذا** أيضاً مثل حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما رد ذلك العضو على لذي أهدة إليه لأنه حرام واحتجوا بذلك
 أيضاً بما **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصّعب

باب الصيد يذبح الحلال في الحلال للمحرّم أن يأكل منه ما لا

أ قال العيني في الشرح قوله وهو يصنف بعير الله بالضم والواو الزاوي المجمعين بينهما فأنه يقال شمرت البعير إذا علفته الضفائر وبه القوم الكبار وأحدثها ضغيرة والفقير شعير بجيش وتعلقه الأبل ١٢
ب الخط يتحات من يديه جملة اسمية وقعت حالاً من الضمير المرفوع في فجاءه والخبط رقيق الخاء المعجمة والباء الموحدة على وزن فعل بالنحر يك بمعنى مفعول وهو الورق الساقط من الشجر
 وهو من علف الأبل والخبط يتسكين الباء ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ومعنى يتحات يتساقط ويتناثر ١٣ **ج** كذا في نسخة العيني وقال في الشرح قوله تتمير وحش التميمير قطع
 اللحم صفاراً كالتمر وتحفيفه وتشفيفه وأراد به ما قد من لحم الحوش ١٤ والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٥ قوله فذهب قوم الخ قلت هو قول علي وابن عباس وابن عمر والليث
 والثوري واسحق بن راويه في البذل وزاد العيني في عمدة القاري طاووساً وجابر بن زيد فيهم ١٦ وقال في النخب أراد بالقوم هؤلاء الشعبي وطاوساً ومجاهدًا وجابر بن زيد بالشعنة
 والثوري والليث بن سعد وما لكان في رواية واسحق في رواية ١٧ **د** محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي صدوق برو عنه ابن عمر بن عبد الكريم
 عن عبد الله بن أبي الجهم ثم خاء معجمة الباء العالوية ضفيف أخرجه له أصحاب السنن والبدو في مسائل مالك وزعم العلامة العيني أنه ابن مالك في خبر ١٨ والحديث أخرجه أبو يعلى
 في مسنده ١٩ **هـ** عبد الكريم عن قيس بن هو ابن مالك الجزري ٢٠ **و** الحسن بن محمد بن علي عن عائشة قال العلامة العيني في الشرح المعروف البوه بآل الحنفية ٢١ **ز** أخرجه
 أحمد في مسنده وأخرجه أبو حفرة في مسنده ٢٢ **ح** عبد الله بن عثمان القرقي كذا في نسخة العيني وقال في الشرح وثقة ابن حبان وقال أبو حاتم شيخ ونسبته إلى قزلبغ
 الثقاف بطن من بني تميم ٢٣ **ط** عبد الله بن شماس قلت اختلفوا في اسمه فذكره الحسين في عبيد الله وذكر الحافظ في التيجيل في الموضوعين ووقع في رواية أحمد عبد الله كبراً ووقع في بعض
 روايات الطحاوي بغيره كذا في نسخة العيني في رواية ابن وهب بالنقص ٢٤

ابن جثامة قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بالأيوة ابودان فاهديت له لحم حمار وحش فردة على فلما رأى الكراهة في وجهي قال ليس بنار عليك ولكننا حرم ^{٣٤١٢} ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا المسعودي عن اسحق بن راشد عن الزهري فذكر بأسناده مثله ^{٣٤١٣} فقل لهم هذا حديث مضطرب قد رواه قوم على ما ذكرنا ورواه الآخرون فقالوا إنما اهدى إليه حمارا وحشيا ^{٣٤١٤} ثنا يونس قال أنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا ثم ذكر مثل حديثه عن سفيان ^{٣٤١٥} ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله ^{٣٤١٦} ثنا يونس قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن الزهري فذكر بأسناده مثله ^{٣٤١٧} ففي هذه الأحاديث ان الهدية التي ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصعب من اجل انه حرام كانت حمارا وحشيا فان كان ذلك كذلك فان هذا لا يختلف احد في حرمة على المحرم غير ان سعيد بن جبير قد روى هذا الحديث عن ابن عباس ^{٣٤١٨} فزاد فيه حرفا على ما رواه عبيد الله بين بذلك الحرف ان الحمار كان مذبوخا ^{٣٤١٩} ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن ابي الهذيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا فردة وكان مذبوخا ^{٣٤٢٠} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا يقطر دما فردة عليه وقال اني حرام ^{٣٤٢١} ففي هذا الحديث ان ذلك كان مذبوخا وقد رده رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه حرام وقد روى ايضا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان عجز حمار وحش او فخذ حمار ^{٣٤٢٢} ثنا ابن مرزوق قال حدثني ابو عامر وذهب عن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عجز حمار وحش وهو بقيد يقطر دما فردة ^{٣٤٢٣} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت منصورا عن الحكم بن عتيبة فذكر بأسناده مثله غير انه قال رجل حمار ^{٣٤٢٤} ثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن الحكم وحبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احدهما عجز حمار وقال الآخر فخذ حمار وحش يقطر دما فردة ^{٣٤٢٥} فقلا تفقت هذه الآثار المروية عن ابن عباس في حديث الصعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ردة الهدية عليه انها كانت في لحم صيد غير حي فذلك حجة لمن كره للمحرم اكل لحم الصيد وان كان الذي تولى صيده وذبحه حلالا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٣٤٢٦} ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى ابن عبد الله بن سالم عن عمرو بن مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد حلال لكم وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم ^{٣٤٢٧} ثنا اسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدلاوردي عن عمرو بن ابي عمرو وعن رجل من الانصار عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٤٢٨} ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال أنا ابراهيم بن سويد قال حدثني عمرو بن ابي عمرو عن المطلب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٣٤٢٩} فذهب قوم الى هذا فقالوا كل صيد صيد من اجل محرم وان كان الذي صاده حلالا فهو حرام على ذلك المحرم كما يحرم عليه ما تولى هو صيده بنفسه ^{٣٤٣٠} وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا كل صيد صاده حلالا فله حلال لكل محرم وحلال وكان من الحجة لهم

١٣ الحديث اخرجه ابوداود

الطياحي في مسنده ١٣٢ ابو الهذيل يعض البها ثم ذال مجتمعة وآخه لام هو غالب بن الهذيل الكوفي صدوق روى بالرخص ١٣٢ قوله فذهب قوم الخ قال العيني في شرح البخاري قال مالك والشافعي واحمد واسحق في رواية والجمهور ان كان الحلال قد قصد للمحرم بذلك الصيد لم يجز للمحرم اكله وقال في النخب اراد بالقوم يؤثرون عطاء بن ابي رباح والشافعي ومالك واحمد والبخاري وابو ثور ١٣٢ قوله وخالفهم الخ قال في النخب اي خالف الفريقين المذكورين جماعة آخرون واراد بهم مجاهد وعطاف في رواية وسعيد بن جبير وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد في رواية ١٣٢

في حديث المطلب الذي ذكرنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اويصاد لكم يتحمل ان يكون اراد به اويصاد لكم بما مكرم فان كان ذلك كذلك فانهما ايضا كذلك يقولون كل صيد صاده حلال لمحرمة بامره فهو حرام على ذلك المحرم **وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث جاءت مجيئاً متواتراً في اباحة لحم الصيد الذي قد صاده الحلال للمحرمة اذ لم يكن صاده بامره ولا بمعونته اياه عليه **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن ابيه عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي له طير وطلحة راقد فنامنا من اكل ومتنا من تورع فلما استيقظ طلحة وقدم بين يديه اكله فيمن اكله وقال اكلته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن عُمير بن سلمة عن رجل من بهزان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالروحاء فاذا هو بجمار وحش عقر فيه سهم قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه حتى يجيء صاحبه فيجاء البهزي فقال يا رسول الله هي رميتي فكلوه فامراً بأكرا ان يقسمه بين الرفاق وهو محرمون ثم سار حتى اذا كان بالاثاية اذا هو بظبي مستظلي في جحف جبل فيه سهم وهو حي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل قف ههنا لا يراه احد حتى تمضي الرفاق **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان قالكا حدثه عن يحيى بن سعيد انه قال اخبرني محمد بن ابراهيم ثم ذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابي الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال انا نافع بن يزيد عن ابن الهادان محمد بن ابراهيم **حدثنا** عن عيسى بن طلحة عن عُمير بن سلمة الضمري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض افناء الروحاء وهو محرم اذا حمار معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك صاحبه ان ياتي به فجاء رجل من بهز هو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه بين الناس ثم ذكر نحو ما في حديث يزيد بن سنان عن يزيد بن هرون **حدثنا** محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهاد ثم ذكر باسنادة مثله **ففي** حديث طلحة وعُمير بن سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اباح للمحرمين اكل لحم الصيد الذي تولى صيده الحلال **فقد خالف** ذلك حديث علي وزيد بن ارقم و الصعب بن جثمارة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ان حديث طلحة وحديث عُمير بن سلمة هذين ليس فيهما دليل على حكم الصيد اذا اراد الحلال به المحرم **فنظروا** في ذلك فاذا ابن ابي داود قد **حدثنا** قال ثنا عياش بن الوليد الرقام قال ثنا عبد الله بن عبيد الله عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة الانصاري على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفان فاذا هم بحمار وحش قال وجاء ابو قتادة وهو حل فنكسوا رؤسهم كراهية ان يحدوا ابصارهم فيفطن فراه فركب فرسه واخذ الرمح فسقط منه فقال ناولوني فقالوا ما نحن بمعينيك عليه بشئ فحمل عليه فعقره فجعلوا يشيرون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قال وكان تقدمهم فالحقوه فساأوه فلم ير بذلك بأساً **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال انا خالد بن عبد الله قال انا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن ابي قتادة انه كان على فرس وهو حلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه محرمون فبصر بحمار وحش فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينوه فحمل عليه فدفع آتائاً فاكوا منه **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا شعبة قال اخبرني عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه كان في قوم محرمين وليس هو محرماً وهم يسرون فراى حماراً فركب فرسه فصرعه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فساأوه عن ذلك فقال اشتم

١٨٤ اخرج احمد في مسنده واخرجه البيهقي من طريق احمد ١٢٨٥ البهزي نسبة الى بهز بن امرئ القيس بن بهنشة بن مضر قال البغوي وغيره اسمه زيد بن مالك وعليه

الاكثر وقيل مرة والقول الثالث الذي ذكره المحقق لم ار احداً ذكره والظاهر انه وهم منه بل هو اسم بعض اجداده ١٢٨٥ اب والحدث رواه السائي ومالك ١٢

١٨٩ بالاثانية قال العلامة البيهقي في النخب هو بفتح الهمزة وفتح الشاء المشقة وبعد الالف ياء آخر الحروف مفتوحة وفي آخره باو او ام لم يزل بين الروي بنده والفرج

وقال ابو عمر الاثانية والرويشة والفرج والروحاء منازل ومنازل بين مكة والمدينة وفي المطالع الاثانية موضع بطريق الحنفية بين وبين المدينة سبعة وسبعون ميلاً ورواه بعض الشيوخ بكسر الهمزة وبعضهم يقول الاثانية ثمانية بالنون والاول هو الصواب بفتح الكسر ١٢٨٥ الحديث اخرج يعقوب بن حميد في مسنده ١٢٨٥ وفي نسخة

العيني بعض ابيه الروحاء ١٢٨٥ عياش بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن موهب بفتح الهمزة وسكون الواو ثم بفتح الهمزة المدني ثقة ١٢

أوصدتم وأقتلتهم قالوا لا قال فكلوا **حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ** أَنَا بَيْنَ وَهَبٍ أَن مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَجَعٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ حُرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ حَرَمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَالُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رَجَعُهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ **حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ** أَنَا بَيْنَ وَهَبٍ أَن مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ خَيْرَةٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَقَالُوا عَلِمْنَا أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ لَمْ يَصِدْهُ فِي وَقْتِ مَا صَادَهُ ارَادَةً مِنْهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَاصَّةٌ وَإِنَّمَا ارَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَا أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالَ ابَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَلَهُمْ وَلَمْ يَحْرَمْهُ عَلَيْهِمْ لَارَادَتِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَعَهُ **وَفِي** حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُمْ فَقَالَ أَشْرْتُمْ وَأَوْصَدْتُمْ وَأَقْتَلْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَكُلُوا **قَالَ** ذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ إِذَا فَعَلُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا وَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا سِوَى ذَلِكَ **وَفِي** ذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ أَوْ يَصَادُ لَكُمْ أَنَّهُ عَلَى مَا صِيدَ لَهُمْ بِأَمْرِهِمْ **فَهَذَا** وَجْهٌ هَذَا الْبَابِ مِنْ طَرِيقِ الْإِسْنَاءِ الْمَرْبُوعَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ بِهِ هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ مَرْزُوقٌ قَالَ تَنَاهَرُونَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ تَنَاهَى عَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ تَنَاهَيْتُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ اسْتَفْتَاهُ فِي لَحْمِ الْوَيْدِ وَهُوَ حَرَمٌ فَامْرَأَةٌ بَاكِلَةٌ قَالَ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَسْأَلَةِ الرَّجُلِ فَقَالَ بِمَا أَفْتَيْتَهُ فَقُلْتُ بَاكِلُهُ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَفْتَيْتُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ لَعَلَّنَا ذَلِكَ بِالدَّارَةِ إِنَّمَا نَهَيْتُ أَنْ تَصْطَادَ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ أَنَا بَيْنَ وَهَبٍ أَن مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لَفَعَلْتُ بِكَ يَتَوَاعَدُ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ أَنَا بَيْنَ وَهَبٍ أَن مَالِكًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ عُمَرَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَا تَنَاهَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فَذَكَرَ بِأَسْنَدِهِ مِثْلَهُ فَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ لِيَعْقِبَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِتْيَاهُ فِي هَذَا الْخِلَافِ مَا يَرَى وَالَّذِي عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ مَا يَخَالِفُ مَا أَفْتَى بِهِ رَأْيًا وَلَكِنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَأَنَّهُ قَدْ كَانَ اخْتِلافٌ فِي ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ الرَّأْيِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرَةَ قَالَ تَنَاهَى مَوْلًى قَالَ تَنَاهَى سَفِيَّانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْإِسْوَذِيِّ أَنَّ كَعْبًا سَأَلَ عُمَرَ عَنِ الْوَيْدِ يَذْبَحُهُ الْحَلَالُ فَيَأْكُلُهُ الْحَرَمُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ تَرَكْتَهُ لَرَأَيْتَكَ لَا تَفْقَهُ شَيْئًا **وَقَدْ** احْتَجَّ فِي ذَلِكَ الْخِلَافُونَ لِهَذَا الْقَوْلِ بِمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ تَنَاهَى جَاجُ قَالَ تَنَاهَى أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا مَعَ عَثْمَانَ وَعَلِيٍّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا اقْرَبَ إِلَيْهِمْ طَعَامٌ قَالَ فَرَأَيْتُ جَهَنَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرَاقِيبٍ إِلَى عَرَاقِيبٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ عَلَى قَامٍ فَقَامَ مَعَهُ نَاسٌ قَالَ فَقِيلَ وَاللَّهِ مَا أَشْرْنَا وَلَا أَمْرْنَا وَلَا صَدْنَا فَقِيلَ لِعَثْمَانَ مَا قَامَ هَذَا وَمِنْ مَعَهُ الْكَرَاهِيَةُ لَطَعَامِكَ فَدَعَاهُ فَقَالَ مَا كَرِهْتَ مِنْ هَذَا فَقَالَ عَلَى أَجَلٍ لَكُمْ صَيْدٌ بِالْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَالسَّيَّارَةُ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا ثُمَّ انْطَلَقَ قَالَ فَذَهَبَ عَلَى أَنَّ الْوَيْدَ وَالْحِمَى حَرَامٌ عَلَى الْحَرَمِ قِيلَ لَهُمْ فَقَدْ خَالَفَهُ فِي ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَائِشَةُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ **وَقَدْ** تَوَاتَرَتْ الرِّوَايَاتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا يَحْتَمِلُ لِحَرَمِهِمْ مِنْهُ هَوَانُ يَصِيدُوهَ **الْأَتْرَى** إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَدًّا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ فَهُمَا لِلَّهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ قَتْلِ الْوَيْدِ وَأَوْجِبَ عَلَيْهِمُ الْجَزَاءَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاهُ **قَالَ** مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى الْحَرَمِينَ مِنَ الْوَيْدِ هُوَ قَتْلُهُ **وَقَدْ** رَأَيْنَا النَّظَرَ أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى هَذَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا أَنَّ الْوَيْدَ يَحْرُمُهُ الْأَحْرَامُ عَلَى الْحَرَمِ وَيَحْرُمُهُ الْحَرَمُ عَلَى الْحَلَالِ وَكَانَ مِنْ صَادِ صَيْدٍ فِي الْحَلِّ فَذَبَحَهُ

في الحل ثم ادخله الحرم فلا بأس بأكله آياه في الحرم ولم يكن ادخال لحم الصيد الحرم كادخاله الصيد نفسه وهو حي الحرم لانه لو كان كذلك لنهى عن ادخاله ولمنع من اكله آياه فيه كما يمنع من الصيد في ذلك كله ولو كان اذا اكله في الحرم وجب عليه ما وجب في قتل الصيد فلما كان الحرم لا يمنع من لحم الصيد الذي صيد في الحل كما يمنع من الصيد الحي كان النظر على ذلك ان يكون كذلك الاحرام ايضا يحرم على المحرم الصيد الحي ولا يحرم عليه لحمه اذا تولى الحلال ذبحه قياسا ونظرا على ما ذكرنا من حكم الحرم فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى

باب رفع اليدين عند رؤية البيت

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر و عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في سبع مواطن في افتتاح الصلوة وعند البيت وعلى الصفا والمروة وبعرفات وبالمزدلفة وعند الجمرتين **حدثنا** فهذا قال ثنا الحارثي قال ثنا الحارثي عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فكان هذا الحديث مأخوذاً به لا نعلم احداً خالف شيئاً منه غير رفع اليدين عند البيت فان قولاً ذهبوا الى ذلك واحتجوا بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** آخرون فذهبوا رفع اليدين عند رؤية البيت **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي قزعة الباهلي عن المهاجر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن رفع الايدي عند البيت فقال ذاك شيء يفعله اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك **فهذا** جابر بن عبد الله يخبر ان ذلك من فعل اليهود وليس من فعل اهل الاسلام وانهم قد حججوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك فلما كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاستناد فان هذا الاستناد احسن من استناد الحديث الاول وان كان ذلك يؤخذ من طريق تصحيح معاني الآثار فان جابر قد اخبر ان ذلك من فعل اليهود فقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به على الاقتداء منه بهم اذا كان حكمه ان يكون على شريعتهم لانهم اهل كتاب حتى يحدث الله عز وجل له شريعة تنسخ شريعتهم ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخالفهم فلم يرفع يديه اذا من مخالفتهم فحديث جابر اولي لان فيه مع تصحيح هذين الحديثين النسخ لحديث ابن عباس وابن عمر وان كان يؤخذ من طريق النظر فانا قد رأينا الرفع المذكور في هذا الحديث على ضربين فنه رفع لتكبير الصلوة ومنه رفع للدعاء **فاما** ما للصلوة فرفع اليدين عند افتتاح الصلوة **واما** ما للدعاء فرفع اليدين عند الصفا والمروة ومجمع وعرفة وعند الجمرتين **فهذا** متفق عليه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في رفع اليدين بعرفة ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال انا حماد عن بشر بن حرب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه بعرفة وكان يرفع يديه نحو شئ وتنه **فأردنا** ان ننظر في رفع اليدين عند رؤية البيت هل هو كذلك ام لا فرأينا الذين ذهبوا الى ذلك ذهبوا انه لا لعللة الاحرام ولكن لتعظيم البيت **وقد** رأينا الرفع بعرفة والمزدلفة وعند الجمرتين وعلى الصفا والمروة انما امر بذلك من طريق الدعاء في المواطن الذي جعل ذلك الوقوف فيه لعللة الاحرام **وقد** رأينا من صار الى عرفة او مزدلفة او موضع رمي الجمار او الصفا والمروة وهو غير محرمانه لا يرفع يديه لتعظيم شئ من ذلك **فلما** ثبت ان رفع اليدين لا يؤمر به في هذه المواطن الاللة الاحرام ولا يؤمر به من غير الاحرام كان كذلك لا يؤمر برفع اليدين لرؤية البيت في غير الاحرام **فأذا** ثبت ان لا يؤمر بذلك في غير الاحرام ثبت ان لا يؤمر به ايضا في الاحرام **وحجة** اخرى انا قد رأينا ما يؤمر برفع اليدين عنده في الاحرام ما كان مأموراً بالوقوف عنده من

باب رفع اليدين عند رؤية البيت

الفضل بن الفضل بن قتيبة بن موسى ثقة ثبت ١٢ **له** قوله فان قولاً ذهبوا الى ذلك واحتجوا بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** آخرون فذهبوا رفع اليدين عند رؤية البيت **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي قزعة الباهلي عن المهاجر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن رفع الايدي عند البيت فقال ذاك شيء يفعله اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك **فهذا** جابر بن عبد الله يخبر ان ذلك من فعل اليهود وليس من فعل اهل الاسلام وانهم قد حججوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك فلما كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاستناد فان هذا الاستناد احسن من استناد الحديث الاول وان كان ذلك يؤخذ من طريق تصحيح معاني الآثار فان جابر قد اخبر ان ذلك من فعل اليهود فقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به على الاقتداء منه بهم اذا كان حكمه ان يكون على شريعتهم لانهم اهل كتاب حتى يحدث الله عز وجل له شريعة تنسخ شريعتهم ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخالفهم فلم يرفع يديه اذا من مخالفتهم فحديث جابر اولي لان فيه مع تصحيح هذين الحديثين النسخ لحديث ابن عباس وابن عمر وان كان يؤخذ من طريق النظر فانا قد رأينا الرفع المذكور في هذا الحديث على ضربين فنه رفع لتكبير الصلوة ومنه رفع للدعاء **فاما** ما للصلوة فرفع اليدين عند افتتاح الصلوة **واما** ما للدعاء فرفع اليدين عند الصفا والمروة ومجمع وعرفة وعند الجمرتين **فهذا** متفق عليه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في رفع اليدين بعرفة ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال انا حماد عن بشر بن حرب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه بعرفة وكان يرفع يديه نحو شئ وتنه **فأردنا** ان ننظر في رفع اليدين عند رؤية البيت هل هو كذلك ام لا فرأينا الذين ذهبوا الى ذلك ذهبوا انه لا لعللة الاحرام ولكن لتعظيم البيت **وقد** رأينا الرفع بعرفة والمزدلفة وعند الجمرتين وعلى الصفا والمروة انما امر بذلك من طريق الدعاء في المواطن الذي جعل ذلك الوقوف فيه لعللة الاحرام **وقد** رأينا من صار الى عرفة او مزدلفة او موضع رمي الجمار او الصفا والمروة وهو غير محرمانه لا يرفع يديه لتعظيم شئ من ذلك **فلما** ثبت ان رفع اليدين لا يؤمر به في هذه المواطن الاللة الاحرام ولا يؤمر به من غير الاحرام كان كذلك لا يؤمر برفع اليدين لرؤية البيت في غير الاحرام **فأذا** ثبت ان لا يؤمر بذلك في غير الاحرام ثبت ان لا يؤمر به ايضا في الاحرام **وحجة** اخرى انا قد رأينا ما يؤمر برفع اليدين عنده في الاحرام ما كان مأموراً بالوقوف عنده من

المواطن التي ذكرنا وقد رأينا جمة العقبة جمة كخيرها من الجمار غير أنه لا يوقف عند ما فلم يكن هناك رفعاً
فالنظر على ذلك ان يكون البيت لمالم يكن عتده وقوف ان لا يكون عتده رفعاً قياً ونظراً على ما ذكرنا
من ذلك وهذا الذي ثبتناه بالنظر هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقال** روى في ذلك
عن ابراهيم النخعي ما حدثنا سليمان بن شعيب بن سليمان عن ابيه عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن طلحة بن
مصرف عن ابراهيم النخعي قال ترفع الايدي في سبع مواطن في افتتاح الصلوة وفي التكبير للقنوت في الوتر وفي
العيدين وعند استلام الحجر وعلى الصفا والمروة وبجمع وعرفات وعند المقامين عند الجمرتين قال ابو يوسف
فاما في افتتاح الصلوة وفي العيدين وفي الوتر وعند استلام الحجر فيجعل ظهر كفيه الى وجهه واما في الثلث الاخر
فيستقبل بباطن كفيه وجهه **قال** ما ذكرنا في افتتاح الصلوة فقد اتفق المسلمون على ذلك جميعاً واما التكبير في القنوت
في الوتر فانها تكبيرة زائدة في تلك الصلوة وقد اجمع الذين يفتنون قبل الركوع على الرفع معها **فالنظر على ذلك** ان
يكون كذلك كل تكبيرة زائدة في كل صلوة فتكبير العيدين الزائدة فيها على سائر الصلوة كذلك ايضا واما عند استلام
الحجر فان ذلك جعل تكبيراً يفتتح به الطواف كما يفتتح بالتكبير الصلوة وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً **حدثنا**
يونس قال ثنا سفيان عن ابي يعقوب العبدى قال سمعت اميراً كان على مكة منصرف الحجاج عنها سنة ثلث وسبعين يقول
كان عمر رجلاً قوياً وكان يزاحم على الركن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا حفص انت رجل قوى وانتك تزاحم
على لركن فتؤذى الضعيف فاذا رأيت خلوة فاستلمة والا فكبر وامض **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال
ثنا ابو عوانة عن ابي يعقوب عن رجل من خزاعة قال وكان الحجاج استعمله على مكة ثم ذكر مثله فلما جعل ذلك التكبير
يفتتح به الطواف كالتكبير الذي جعل يفتتح به الصلوة امر بالرفع فيه كما يؤمر بالرفع في التكبير لافتتاح الصلوة و
لا سيما اذ قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلوة **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد ح و
حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن
طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلوة الا ان الله عز وجل قد احل لكم
المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير **فهذه** العلة التي لها وجب الرفع فيما زاد على ما في الحديث الاول واما الرفع على الصفا
والمروة وبجمع وعرفات وعند المقامين عند الجمرتين فان ذلك قد جاء منصوصاً في الخبر الاول وهذا الذي وصفنا من
هذه المعاني التي ثبتناها قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى -

باب الرمل في الطواف

^{٢٤٩}**حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس زعم
قولك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وما كذبوا قال
صدقوا رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وكذبوا ليست بسنة ان قریشاً قالت زمن الحديبية دعوا محمداً
واصحابه حتى يموتوا موت النخف فلما صالحوه على ان يجي في الهمام قبل فيقيموا ثلاثة ايام عكة فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه والمشركون على جبل قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ارموا بالبيت ثلثاً وليست
بسنة **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرمل في الطواف ليس بسنة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا انما
كان الرمل ليرى المشركون ان بهم قوة وانهم ليسوا بضعفاء لان ذلك سنة واحتجوا في ذلك ايضاً بما **حدثنا**
ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله

عنه اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو خالد عن حجاج عن طلحة عن ابراهيم وشيخه قال لا ترفع الايدي في الصلوة وعند البيت وعلى الصفا والمروة وبالمرولة ١٢ ان كاهن احدث انخرجه البيهقي في
سنة ١٢٠

باب الرمل في الطواف

له ابو عاصم الغنوي بمعية ولون مفتوحين وثقة ابن معين ١٢ قوله ذهب قوم الى ان الرمل في الطواف ليس بسنة ومن ثناء فعله ومن ثناء لم يفعله وهو الاشهر عن ابن عباس ١٢ والحديث اخبره ابو داود ١٢
بغير فانهم قالوا الرمل ليس بسنة من ثناء فعله ومن ثناء لم يفعله وهو الاشهر عن ابن عباس ١٢ والحديث اخبره ابو داود ١٢

صلى الله عليه وسلم مكة واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حتى يثرب فلما قد مواقع المشركون مما يلحق الجرفا من النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين قال ابن عباس ولم يمنعه ان يأمرهم بان يرملوا الاشواط الاربعة الا ابتقاء عليهم **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا جابر بن نصير قال ثنا فطر بن خليفة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس زعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وانها سنة قال صدقوا وكذبوا قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وليست بسنة ولكن قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة والمشركون على قيعقان وبلغه انهم يقولون ان به وباصحابه هذا فقال لاصحابه ارملوا وروهم ان يكملوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمل من الحجر الاسود الى الركن اليماني فاذا توارى عنهم مشى قالوا افلا ترى انه امرهم ان يمشوا في الاشواط الثلاثة فيما بين الركنين حيث لا يراهم المشركون وامرهم ان يرملوا فيما بقي من هذه الاشواط ليروهم فلما كان قد امرهم بالرمل حيث يرونهم وبتركه حيث لا يرونهم ثبت بذلك ان الرمل كان من اجلهم لا من اجل انه سنة **قالوا** وما يدل على ذلك انه لم يفعل ذلك لما حج **وذكر**وا في ذلك ما **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس عن العلامة بن المسيب عن الحكم عن مجاهد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل في العرة ومشى في الحج افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في حجه حيث عدوا الذين من اجلهم رمل في عمرته **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الرمل في الاشواط الثلاثة الاول سنة لا ينبغي تركها في الحج ولا في العرة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الحجر انه فرمل بالبيت ثلثا ومشى اربعة اشواط **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الاشواط كلها وقد كان في بعضها حيث يراه المشركون وفي بعضها حيث لا يرونه **ففي** رمله حيث لا يرونه دليل على انه ليس من اجلهم رمل ولكن لم ينع **اخر** **وقد** **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابي الطفيل قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا **حدثنا** محمد بن عمرو بن ابي يونس قال ثنا اسباط بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر يرمل من الحجر الى الحجر ثلثا ويمشي اربعا على هيئته قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن اخضر قال ثنا عبيد الله بن عمار عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمل من الحجر الى الحجر **فهذا** مثل الذي قبله ايضا **وقد** استدلل بذلك عبد الله بن عمر على ما ذكرنا ففعله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا انه ليس في ذلك انه فعله في حجة ولا في عمرة فقد يجوز ان يكون ذلك كان منه وهو حاج فخالف ذلك ما روى عنه مجاهد وقد يجوز ان يكون ذلك كان منه في عمرة فيكون مذهبه كان ان يرمل في العمرة ولا يرمل في الحج **وهما** يدل ايضا على ثبوت الرمل وانه سنة فاضية في الحج والعمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعله في حجة الوداع حيث لا عدو يريه قوته **فما** روى عنه في ذلك ما **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفى قال ثنا عبد الله بن ابي نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلاثة ومشى اربعة حين قدم في الحج والعمرة حين كان اعتمر **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس عن انس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **فهذا** خلاف ما روى مجاهد عن ابن عمر **وقد** روى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رمل في حجة الوداع **حدثنا** محمد بن خزيمة **وقد** **حدثنا** عبد الله بن صالح قال **حدثنا** الليث قال **حدثنا** ابن الهادي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال

٣٥ مجاهد بن نصير يقيم النون ثم يهمل ابو محمد البصري ضعيف كان يقبل

التلقين اخرج له الترمذي ١٢٥٧ قوله وخالفهم الخ قال العلامة العيني اراد بهم الثوري والنخعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا ومالك والشافعي واحمد واسحق وجهور فقهاء الامصار وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمرو بن عباس في رواية ١٢٥٨ محمد بن عبد الله بن عثمان بن خثيم بن خزيمة بن العجينة والمنشئة وبالتصغير وثقة غير واحد ١٢٥٩ ابو الطفيل ١٢٦٠ الحديث اخرج الطبراني ١٢٦١ عبيد الله بن عمار بن عبد الله بن ابي زياد القدراني ابو الحسين الكلبى ليس بالقوى واخرج له الصحاح السنن الا النسائي ١٢٥٨ سليم بن عمار بن عمار بن ابي خضر البصري ثقة ضابط ١٢٥٩ عبد الله بن نافع العدوي مولى ابن عمر ضعيف اخرج له ابن ماجه ١٢٥٨ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الباشمي المعروف بالصادق صدوق فقيه امام ١٢

طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع سبعا رملا منها ثلثا ومشى اربعاً **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن محمد فذكر باسنادة مثله **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف سبعا رملا في ثلثة منهم من الحجر الاسود الى الحجر الاسود فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رمل في حجة الوداع ولا يعد وثبت انه لم يفعلها اذ كان العدو ومن اجل العدو ولو كان فعله اذ كانوا من اجلهم لما فعله في وقت عدمهم فتثبت بذلك ان الرمل في الطواف من سنن الحج المفعله فيه الترك لا ينبغي تركها **وقد** فعل ذلك ايضا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده **حدثنا** فهد قال ثنا اسحق بن ابراهيم الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال فيما الرمل الآن والكشف عن المناكب وقد نفى الله عز وجل الشرك واهله على ذلك لا ندع شيئا عملناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن يعلى بن امية قال لما حج عمر رمل ثلثا وهذا الجفرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكره عليه منهم احد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور ابن المعتمر عن شقيق عن مسروق قال قدمت مكة معتمرا فتبعت عبدا لله بن مسعود قد دخل المسجد فرمل ثلثا ومشى اربعاً **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حاد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان اذا قدم مكة طاف بالبيت ورملا ثم طاف بين الصفا والمروة واذابى بهما من مكة لم يرمل بالبيت واخرا الطواف بين الصفا والمروة الى يوم النحر وكان لا يرمل يوم النحر **ففي** هذا عن ابن عمر انه كان يرمل في الحجة اذا كان احرامه بهما من غير مكة **فهذا** خلاف ما رواه عنه جاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخلو ما رواه عنه جاهد من احد وجهين اما ان يكون منسوخا فما نسخه فهو اولى منه او يكون غير صحيح عنه فهو احرى ان لا يعمل به وان يجب العمل بخلافه **ولما** ثبت ما ذكرنا من الرمل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عدم المشركين وعن اصحابه من بعده في الاشواط الاول الثلثة ثبت ان ذلك من سنة الطواف عندا لقد ومرواته لا ينبغي لاحد من الرجال تركه اذا كان قادرا عليه وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى +

باب ما يستلم من الاركان في الطواف

حدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا نستلم الاركان كلها **وحدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير عن جابر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من طاف بالبيت فينبغي له ان يستلم اركانه كلها واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا ينبغي ان يستلم من الاركان في الطواف غير الركنين اليمينين **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمر بهذين الركنين الا سودا واليما في الا يستلمهما في الطواف ولا يستلم هذين الاخرين **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو عاصم فذكر باسنادة مثله **حدثنا** يزيد بن مزيق قال

الحديث اخرجه ابو داود

وابن ماجه ١٢٢١ وفي نسخة العيني ورواه مع ذلك لاندع ١٢٠٠ **الحديث** يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو ايضا صدوق ١٢٢١ **عطاء** هو ابن ابي رباح ١٢٢١ **يعلى** بن امية له صحبة كان عامل عمر بن الخطاب ١٢٢١

باب ما يستلم من الاركان في الطواف

الحديث قوله فذهب قوم الى ان يستلم من الاركان في الطواف غير الركنين اليمينين اراد بالقوم هؤلاء السويدي بن خلفه وجابر بن زيد وعروة بن الزبير ثم قال قال ابو عمر روى ذلك عن جابر بن عبد الله ومعاوية بن ابي سفيان وانس ابن مالك وعبد الله بن الزبير والحسن والحسين رضي الله عنهم ١٢٢١ **قوله** وخالفهم الى ان قال العلامة العيني اراد بهم جاهد وعطاء والحسن والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والنسائي ومالك احمد وروى ذلك عن ابن عباس وابى هريرة وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ١٢٢١ **ابن ابي رواد** يروي عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

ثنا أبو الوليد الطيالسي **وحدَّث** ثنا يزيد قال ثنا أبو صالح قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال
 لما رسل الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الأركانين اليمانيين **حدَّث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال
 أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من أركان البيت
 الأركان الأسود والذى يليه من نحو دار الجحيين **حدَّث** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث عن ابن شهاب
 فذكر بأسناده مثله **حدَّث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن
 عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر رأيتك لا تمس من الأركان اليمانيين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يمس من الأركان إلا اليمانيين **حدَّث** ثنا روح بن الفرج قال ثنا زهير بن عبد الله قال ثنا عتاب بن بشير
 الجزري عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس أن معاوية بن أبي سفيان طاف بالبيت الحرام فجعل يستلم الأركان
 كلها فقال ابن عباس لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها فقال معاوية ليس
 من البيت شئ مهور فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال صدقت **فهذه الآثار كلها** تخبر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يستلم في طواف غير الركنين اليمانيين ومع هذه الآثار من التواتر ما ليس مع
 الآثار الأولى **وكان** من الحجّة عندنا والله أعلم لمن ذهب إلى هذه الآثار أيضاً على من ذهب إلى ما خلفها أن الركنين
 اليمانيين هما مبنيان على منتهى البيت مما يليهما والأخران ليسا كذلك لأن الحجر وراءهما وهو من البيت وقد اجتمعوا
 أن ما بين الركنين اليمانيين لا يستلم لأنه ليس بركن للبيت فكان يجب في النظر أن يكون كذلك الركنان الآخران لا
 يستلمان لأنهما ليسا بركنين للبيت **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر أنه من البيت ما حدثنا
 ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن
 يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر فقال هو من البيت فقلت ما منعهم أن يدخلوه
 فيه قال عجزت بهم النفقة **حدَّث** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن الأسود
 ابن يزيد قال قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر من البيت هو قال نعم فقلت ما منعهم أن يدخلوه
 فلبيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة فقلت ما شان بابه مرتفع قال فعل قومك ليدخلوا من شاءوا وينعوا من شاءوا
 ولولا أن قومك حديث عهد بمجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم ذلك لنظرت أن أدخل الحجر في البيت وإن الزق بابه
 بالأرض **حدَّث** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن حيان قال ثنا سعيد بن مينا قال حدثني عبد الله بن
 الزبير قال حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا أن قومك حديث عهد بمجاهلية لهدمت
 الكعبة والزقتمها بالأرض وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً ولزدت ستة أذرع من الحجر في البيت إن قرشاً
 استقصرت له لما بنت البيت **حدَّث** ثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حاتم بن أبي صغيرة
 أن عبد الملك بن مروان بينهما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله عبد الله بن الزبير حيث يكذب على أمر المؤمنين يقول
 سمعتهما وهي تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد
 فيه من الحجر فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين فأنما سمعت أمر المؤمنين تقوله قال
 وددت أني كنت سمعت هذا منك قبل أن أهده فتركته فلما ثبت أن الحجر من البيت وأن الركنين اللذين يليانه ليسا
 بركنين للبيت ثبت أنهما كما بين الركنين اليمانيين فكما كان بين الركنين اليمانيين لا يستلم فكذلك هذا أيضاً في
 النظر لا يستلمان **وقد** استدلال عبد الله بن عمر بما استدللنا به من هذا في ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استلام دينك الركنين **حدَّث** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد
 ابن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ترى إن قومك حين بنوا الكعبة
 اقتصر واعن قواعد إبراهيم عليه السلام قالت فقلت يا رسول الله أفلا تردّها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان

قوله بالكفر قال فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب كانت عائشة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركبتين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام فثبت بهذه الآثار ما ذكرنا وأنه لا ينبغي أن يستلم من أركان البيت إلا الركبتين اليمينين وهذا قول أبو حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الصلوة للطواف بعد الصبح وبعد العصر

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا سفيان عن أبي الزبير عن ابن بكبة عن جبير بن مطعم رفعه أنه قال يا بني عبد المطلب لا تمنعوا أحدا يطوف بهذا البيت ويصلي أي ساعة شاء من ليل أو نهار ^{٣٢٨١} حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا حسن بن إبراهيم عن إبراهيم بن يزيد بن مردانيه عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف إن وليكم هذا الأمر فلا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار قال أبو جعفر فذهب قوم إلى إباحة الصلوة للطواف في الليل والنهار فلا يمنع من ذلك عند هم وقت من الأوقات المنهي عن الصلوة فيها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا حجة لكم في هذه الآثار لأن ما أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وأمر بهي عبد المطلب وأبو عبد مناف إن لا يمنعوا أحدا منه من الطواف والصلوة هو الطواف على سبيل ما ينبغي أن يطاف والصلوة على سبيل ما ينبغي أن تصلى فاما على ما سوى ذلك فلا ^{٣٢٨٢} الا ترى أن رجلا لو طاف بالبيت عريان أو على غير وضوء أو جنباً أن عليهم أن يمنعوا من ذلك لأنه طاف على غير ما ينبغي الطواف عليه وليس ذلك بدخول فيما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمنعوا منه من الطواف فكذلك قوله لا تمنعوا أحداً يصلي هو على ما قد أمر أن يصلي عليه من الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة في الأوقات التي قد أبيحت الصلوة فيها فاما ما سوى ذلك فلا وقد أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيًا عما عدا الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغيب الشمس وتواترت بذلك الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ذلك بأسانيد في غير هذا الموضع من هذا الكتاب فكان مما احتج به أهل المقالة الأولى لقولهم في ذلك ما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حبيب قال ثنا بشر بن السري عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن عبد الله بن بابكة قال طاف أبو الدرداء بعد العصر وصلى قبل مغارب الشمس فقلت انتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تقولون لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فقالوا فقال ان هذا البلد ليس كسائر البلدان ان فقالوا فقد دل قول أبي الدرداء على أن الصلوة للطواف لم يدخل فيها نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة في الأوقات التي ذكرتم قيل لهم فأنتم لا تقولون بهذا الحديث لا فأنتم لا تكفون الصلوة بمكة في الأوقات المنهي عن الصلوة فيها لغير الطواف لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الأوقات ولا تخرجون حكم مكة في ذلك من حكم سائر البلدان وأبو الدرداء فقد أخرج في الحديث الذي احتجتم به حكم مكة من حكم سائر البلدان سواها في المنع من الصلوات في ذلك وأخبر أن النهي لم يدخل حكمها فيه وأنه إنما أريد به ما سواها مع أنه قد خالف أبا الدرداء في ذلك عمر بن الخطاب حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال طاف عمر بالبيت بعد الصبح فلم يركع فلما صار بذي طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن شهاب عن ابن شهاب عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال فم هذا عمر لم يركع حينئذ

باب الصلوة للطواف بعد الصبح وبعد العصر

الحديث أخرجه الزقاق في مصنفه ٢٢٥ قوله فذهب قوم إلى أن قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عطاء بن أبي رباح وطائوس بن كيسان والقاسم وعروة بن الزبير والشافعي وأحمد وأبو الحسن ١٢٣ قوله وخالفهم إلى أن قال العلامة العيني أراد بهم مجاهدًا وسعيد بن جبيرة والحسن البصري والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأما الكاظم ١٢٤ عبد الرحمن بن عبد العزيز وأما القاري في تشديد الباء يقال لرؤيته ١٢٥ محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة ١٢٦ الحديث أخرجه عبد الرزاق ١٢٧

لانه لم يكن عنده وقت صلوة واخر ذلك الى ان دخل عليه وقت الصلوة فصلى وهذا بحضرة سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر ولو كان ذلك الوقت عنده وقت صلوة للطواف لصلّى ولما اُخِر ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت ان لا يصلح حيثما الامن عذر **وقد روى عن معاذ بن عفراء** مثل ذلك وقد ذكرت ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب **وقد روى مثل ذلك ايضا عن ابن عمر** **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا همام قال انا نافع ان ابن عمر قدم مكة عند صلوة الصبح فطاق ولم يصل الا بعد ما طلعت الشمس **والنظر** يدل على ذلك ايضا لا نقدر اننا نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر فكل قد اجمع ان ذلك في سائر البلدان سواء قالنظر على ذلك ان يكون مانهى عنه من الصلوات في الاوقات التي نهى عن الصلوات فيها في سائر البلدان كلها على السواء فبطل بذلك قول من ذهب الى اباحة الصلوة للطواف في الاوقات المنهى عن الصلوة فيها ثم اختلف الذين خالفوا اهل المقالة الاولى في ذلك على فرقتين فقالت فرقة منهم لا يصلح في شئ من هذه الخمسة الاوقات للطواف كما لا يصلح فيها للتطوع ومن قال ذلك ابو خنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد وافقهم في ذلك ما** رويناه عن عمرو ومعاذ بن عفراء وابن عمر **وقالت** فرقة يصلح للطواف بعد العصر قبل اصفار الشمس وبعدها لصلح قبل طلوع الشمس ولا يصلح لذلك في الاوقات الثلاثة الباقى المنهى عن الصلوة فيها ومن قال ذلك حجاج وابراهيم النخعي وعطاء **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا هشيم عن معوية عن ابراهيم قال طف وصل ما كنت في وقت فاذا ذهب الوقت فامسك **حدثنا** احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن ابي غنية عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء مثله **حدثنا** احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجاء وعبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن حجاج قال طف قال عبيد الله بعد الصبح وبعد العصر وصل ما كنت في وقت وقال ابن رجاء في وقت صلوة **وقد روى مثل ذلك** ايضا عن ابن عمر **حدثنا** احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن ابي غنية عن عروة بن زرع عن حجاج قال كان ابن عمر يطوف بعد العصر ويصل ما كانت الشمس بيضاء فاذا اصفرت وتغيرت طاف طوافا واحدا حتى يصل المغرب ثم يصل يطوف بعد الصبح ويصل ما كان في غلس فاذا اصفرت وطاف طوافا واحدا ثم يجلس حتى ترتفع الشمس ويمكن الركوع **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال انا موسى بن عقبة عن سالم وعطاء ان ابن عمر كان يطوف بعد الصبح وبعد العصر اسبوعا ويصل ركعتين ما كان في وقت صلوة **فهذا** عطاء قد قال برأيه ما قد ذكرنا **وقد روى** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمنعوا احدا يطوف بهذا البيت ويصل اى ساعة من ليل او نهار **فقد حمل** ذلك على خلاف ما ذهب اليه اهل المقالة الاولى **وكان** النظر في ذلك لما اختلفوا هذا الاختلاف انا رأينا طلوع الشمس وغروبها ونصف النهار ينعم من قضاء الصلوات الفائتات وبذلك جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه وسلم في تركه قضاء الصبح التي نام عنها الى ارتفاع الشمس وبياضها فاذا كان ما ذكرنا ينهى عن قضاء الفرائض الفائتات فهو عن الصلوات للطواف انهم وقد قال عقبة بن عامر ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصل فيهم وان نقبر فيهم موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى يميل وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب وقد ذكرنا ذلك باسناد فيما تقدم من كتابنا هذا فاذا كانت هذه الاوقات تنهى عن الصلوة على الجنائز فالصلوة للطواف ايضا كذلك وكذلك كانت الصلوة بعد العصر قبل تغير الشمس و بعد الصبح قبل طلوع الشمس مباحة على الجنائز ومباحة في قضاء الصلوة الفائتة ومكروهة في التطوع وكان الطواف يوجب الصلوة حتى يكون وجوبها كوجوب الصلوة على الجنائز **فالنظر** على ما ذكرنا ان يكون حكمها بعد وجوبها كحكم الفرائض التي قد وجبت وحكم الصلوة على الجنائز التي قد وجبت فتكون الصلوة للطواف تصلح في كل وقت يصلح فيه على الجنائز ولا تقضى فيه الصلوة الفائتة ولا تصلح في كل وقت لا يصلح فيه على الجنائز ولا تقضى فيه صلوة فائتة **فهذا** هو النظر عندنا في هذا الباب على ما قال عطاء وابراهيم ومجاهد وعلى ما قد روى عن ابن عمر واليه نذهب وهو قول سفيان و

٥٥ فقالت فرقة الخ قال العلامة العيني اراد بهم

النوري والحسن البصري وسعيد بن جبيرة وابا خنيفة وصاحبه وقد وافق هؤلاء اى مذاهبهم ما روى عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ومعاذ بن عفراء **٥٦** وقالت فرقة الخ قال العلامة العيني اراد بهم مجاهد وابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح **٥٧** معوية بن وهب عن ابي حنيفة **٥٨** ابن ابي غنية **٥٩** عمر بن النخعي **٦٠** عمر بن النخعي **٦١** عمر بن النخعي **٦٢** عمر بن النخعي **٦٣** عمر بن النخعي **٦٤** عمر بن النخعي **٦٥** عمر بن النخعي **٦٦** عمر بن النخعي **٦٧** عمر بن النخعي **٦٨** عمر بن النخعي **٦٩** عمر بن النخعي **٧٠** عمر بن النخعي **٧١** عمر بن النخعي **٧٢** عمر بن النخعي **٧٣** عمر بن النخعي **٧٤** عمر بن النخعي **٧٥** عمر بن النخعي **٧٦** عمر بن النخعي **٧٧** عمر بن النخعي **٧٨** عمر بن النخعي **٧٩** عمر بن النخعي **٨٠** عمر بن النخعي **٨١** عمر بن النخعي **٨٢** عمر بن النخعي **٨٣** عمر بن النخعي **٨٤** عمر بن النخعي **٨٥** عمر بن النخعي **٨٦** عمر بن النخعي **٨٧** عمر بن النخعي **٨٨** عمر بن النخعي **٨٩** عمر بن النخعي **٩٠** عمر بن النخعي **٩١** عمر بن النخعي **٩٢** عمر بن النخعي **٩٣** عمر بن النخعي **٩٤** عمر بن النخعي **٩٥** عمر بن النخعي **٩٦** عمر بن النخعي **٩٧** عمر بن النخعي **٩٨** عمر بن النخعي **٩٩** عمر بن النخعي **١٠٠** عمر بن النخعي

باب من احرم بحجة فطاف لها قبل ان يقف بعرفة

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عطاء بن ابي نضلة قال قال ابن عباس كان يقول لا يظوف احد بالبيت حاجر ولا غيره الا حل به قلت له من اين كان ابن عباس يأخذ ذلك قال من قبل قول الله تعالى ثم حمله الى البيت العتيق فقلت له فانما ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل المعرف وبعده وكان ابن عباس يأخذها من امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قالها لي غير مرة **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان عروة قال لابن عباس اضللت الناس يا ابن عباس قال وما ذاك يا عروة قال تفتي الناس انهم اذا طافوا بالبيت فقد حلوا وكان ابو بكر وعمر مجيئان ملبسين بالحج فلا يزالان محرمين الى يوم النحر قال ابن عباس بهذا اضللتما احدا تكلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثوني عن ابي بكر وعمر فقال عروة ان ابا بكر وعمر كانا علم برسول الله صلى الله عليه وسلم منك **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت ابا حسان الرقاشي ان رجلا قال لابن عباس يا ابن عباس ما هذه الفتيا التي قد تقشعت عنك ان من طاف بالبيت فقد حل قال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان زعمتم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سوار **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داود قالوا ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يحدث عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقيم بالبطحاء فقال لي بما اهللت قال قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احسنت طف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم احلل ففعلت فاتيت امرأة من قيس ففلت رأسي فكنت افق الناس بذلك حتى كان زمان عمر بن الخطاب فقال لي رجل يا عبد الله بن قيس رويدا بعض قتيالك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فقلت يا ايها الناس من كنا اقيتنا فتييا فليتنس فان امير المؤمنين قادم فيه فاقتموا فلما قدم عمر اتينته فذكرت ذلك له فقال لي عمر ان تأخذ بكتاب الله فان كتاب الله يأمرنا بالتمام وان تأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدى محله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حاتم بن اسمعيل المديني قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسالته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يجر ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجر فقدم المدينة بشر كثير يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا حتى اذا اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به على البيلاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرينا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله ما عمل من شئ علمنا به فاهل بالتوحيد واهل الناس بهذا الذي يهلون به ولم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبليته قال جابر لساننوى الاحج لساننوى العبرة حتى اذا كنا اخر طواف على المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعتها عبرة فمن كان ليس معه هدى فيحمل ويلجها عبرة فحل الناس وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدى فقام سراقا بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله عمرتنا هذه لعامنا هذا ام لا بدا فقال فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاخرى فقال دخلت العبرة هكذا في الحج مرتين فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدى قال ابو جعفر وقول سراقا

باب من احرم بحجة فطاف لما قبل ان يقف بعرفة

١٢
١٤ البوحان بالسين الرقاشي كذا وقع في نسخة العين ايضاً ولفظ "الرقاشي" خطأ فان اباحسان الرقاشي اسم فضيل بن زيد ذكره في العجيل ولما الذي روى عن ابن عباس وعنه قتادة هذا الحديث فهو البوحان الاعمرج وقد اخرج مسلم اسمه مسلم بن عبد الله البصري ثقة ١٢ **١٥** اخرج مسلم من طريق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت اباحسان الاعمرج قال رجل من بني النخع ابن عباس ما هذه الفتيا التي قد تشفتت وتشفت بالناس ان من المؤمنين طريق احمد بن اسحق ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان الوقال النودي اما اللفظة الاولى فبشين ثم غلبت بميمين ثم فاد والثانية كذلك لكن بدل الفاد بام موحدة والمعنى انتشرت وفشت بين الناس ١٢ **١٦** قوله تشفتت قال العلامة العين على وزن تفعلت بالقات والشين العجمة والعين المهلهلة معناه قد فشت وانتشرت ١٢ **١٧** سرقه

هذا النبي صلى الله عليه وسلم وجواب النبي صلى الله عليه وسلم إياه يحتمل أن يكون أراد به عمرتنا هذه في شهر الحج لا بلدا ولعمري
هنا لأنهم لم يكونوا يعرفون العمرة فيما مضى في شهر الحج ويعدون ذلك من فجر الفجر فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هي للابد **حدثنا** محمد بن خزيمة وفهد قالنا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن ابن الهادي عن جعفر
ابن محمد فذكر بأسناده مثله غير أنه لم يذكر سؤال سراقه ولا جواب النبي صلى الله عليه وسلم إياه **حدثنا** محمد بن خزيمة قال
ثنا جابر قال ثنا حماد عن قيس بن سعد عن عطاء عن جابر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لأربع خلون من ذي
الحجة فلما طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة فلما كان يوم التروية لبوا فلما
كان يوم النحر قد موافطوا بالبيت ولم يطوفوا بين الصفا والمروة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا
سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة صبيحة
رابعة فامرنا أن نحل قلنا أي حل يا رسول الله قال الحل كله فلما استقبلت من امرى ما استدبرت لصنعت مثل الذي
تصنعون **حدثنا** محمد بن حميد الرعي قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن عيينة عن خفيف عن عطاء عن
جابر بن عبد الله قال لما قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في حجة الوداع سأل الناس بماذا أحرمتم فقال الناس
اهلنا بالحج وقال الآخرون قد منأمتنعين وقال الآخرون اهلنا بأهلالك يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان قد مر ولم يستق هديا فيحل فاني لو استقبلت من امرى ما استدبرت لما استق الهدى حتى أكون حلالا فقال
سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله عمرتنا هذه لعامنا ام لا بد فقال بل لا بد **حدثنا** فهد قال ثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلنا معه بالحج خالصا حتى إذا قدمنا مكة رابعة ذي الحجة فطفنا بالبيت وبالصفا
والمروة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق هديا أن يحل قال ولم يعزم في امر النساء قال جابر فقلنا
تركنا حتى إذا لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس ليال امرنا أن نحل فتأق عرفات والمذي يقطرون من مذاكيرنا ولم يحل
هو فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدى فبلغ قولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فخطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر الذي بلغه من قولهم فقال لقد علمتم اني اصدقكم واتقاكم الله وابركم ولولا اني سقت الهدى لحملت
ولو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت قال جابر فسمعنا واطعنا فحلنا **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا مكي قال
ثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا وهو يخبر عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا بعد ما طفنا أن نحل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اردتم ان تنطلقوا الى منى فاهلوا فاهلنا من البطيء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عطاء انه سمعه يحدث عن جابر بن عبد الله قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بذى الحليفة بالحج خالصا لا نخلطه بعمره فقد منأمة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فلما طفنا بالبيت وسعينا بين
الصفا والمروة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعلها عمرة وان نحل الى النساء فقلنا ليس بيننا وبين عرفة الا خمس
ليال فنخرج اليها وذكرنا حدنا يقطر منيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا بركم وصدقكم فلو لا الهدى لحملت فقام
سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله متعتنا هذه لعامنا هذا ام لا بد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لا بد الا بد
فكان سؤال سراقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور في هذا الحديث انما هو على المتعة أي انا قد صارت حجتنا التي كنا
دخلنا فيها ولا عمرة ثم قد احرمنا بعد حلنا منها بحجة فسرنا متمتعين فتعتنا هذه لعامنا هذا خاصة فلا نفعل ذلك فيما
بعدا من لا بد فنتمتع بالعمرة الى الحج كما تمتعنا في عامنا هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لا بد وليس ذلك على ان
لهم فيما بعد ان يحلوا من حجة قبل عرفة لطوافهم بالبيت ولغيرهم بين الصفا والمروة وسنذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بعد هذا من هذا الكتاب ما يدل على ان ذلك الاحلال الذي كان منهم قبل عرفة خاصا لهم ليس لمن بعدهم ونضعه
في موضعه ان شاء الله تعالى **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال ثنا حميد عن بكر بن عبد الله عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قدموا مكة ملبين بالحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يجعلها عمرة

الا من كان معه الهدى **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه الحج فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف ولم يحل وكان معه الهدى فطاف من معه من نسائه واصحابه فحل منهم من لم يكن معه الهدى **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر ابن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا داود عن ابى نضر عن ابى سعيد الخدرى قال خرجنا من المدينة نصرنا بالحج صراخا فلما قدمنا طفتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة الا من كان معه الهدى فلما كان عشية عرفة اهلنا بالحج **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب عن منصور بن عبد الرحمن عن امة عن اسماء بنت ابى بكر قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مهلين بالحج وكان مع الزبير الهدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه من لم يكن معه الهدى فيحل قال فلم يكن معى عامدا هدى فاحلت **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا وهيب قال ثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعاء وصل العصر بذي الحليفة ركعتين وبات بها حتى اصبحت فلما صلى الصبح ركب راحلته فلما انبعثت به سبح وكبر حتى اذا استوت به على البداء جمع بينهما فلما قدمنا مكة امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلوا فلما كان يوم التروية اهلوا بالحج **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن ابى حميد عن ابى مليم عن معقل بن يسار قال حججنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فوجدنا عائشة تنزع ثيابها فقال لها مالك قالت انتبت انك قد احللت واحللت اهلك فقال احل من ليس معه هدى فاما نحن فلم نحل لان معنا هدى حتى تبلغ عرفات قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقلدها وقالوا امر طاف بالبيت قبل وقوفه بعرفة ولم يكن ساق هديا فقد حل **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ليس لاحد دخل في حجة ان يخرج منها الا بتمامها ولا يحله منها شئ قبل يوم النحر من طواف ولا غيره وقالوا اما ذكرتموه من قول الله عز وجل ثم حمله الى البيت العتيق فهذا في البدن ليس في الحمار ومعنى البيت العتيق ههنا هو الحرم كله كما في الآية الاخرى حتى يبلغ الهدى محله فالحرم هو محل الهدى لانه يعرفه فاما بنو آدم فاما محلهم في حرم يوم النحر واما ما احتجوا به من الآثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره اصحابه بالحل من حجه بطوافهم الذي طافوه قبل عرفة فان ذلك عندنا كان خاصا لهم في حجه تلك دون سائر الناس بعدهم **والدليل** على ذلك ما **حدثنا** ابن ابى عمران قال ثنا سعيد ابن منصور واسحق بن ابى اسرائيل عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن ابن بلال بن الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت فسخر حجتنا ههنا لنا خاصة ام للناس عامة قال بل لكم خاصة **حدثنا** ابن ابى داود وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الدراوردى قال سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يحدث عن الحارث بن بلال بن الحارث المزنى عن ابيه مثله **حدثنا** ابن ابى عمران قال ثنا اسحق بن ابى اسرائيل قال اتا عيسى بن يونس عن يحيى بن سعيد الانصارى عن المرقع بن صيفى عن ابى ذر قال انما كان فسخر الحج للركب الذين كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن المرقع الاسدي عن ابى ذر الغفارى انه قال ما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا مكة ان نجعلها عمرة ونحل من كل شئ ان تلك كانت لنا خاصة رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن

٤٦ منصور عن ابراهيم بن

ابن المعتز ١٢ الحديث اخرج البخارى ومسلم والبوداؤد والنسائي ١٢ **٤٧** ابو نضر ما لنون والمعجم هو المنذر بن مالك ثقة ١٢ **٤٨** الحديث اخرج مسلم ١٢ **٤٩** قولنا فلما كان عشية عرفة المذكور في نسخة العيني ايضا والحديث اخرج مسلم من طريق عبد الله بن داود عن ابى سعيد الخدرى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بالحج صراخا فلما قدمنا مكة امرنا ان نجعلها عمرة الا من ساق الهدى فلما كان يوم التروية ودنا الى مكة اهلنا بالحج ١٢ **٥٠** منصور بن عبد الرحمن بن طلحة البصري الكوفي ثقة ١٢ **٥١** عن امر بهى صفيية بنت شبيب لما رويته ١٢ **٥٢** اسماء بنت ابى بكر الصديق ١٢ **٥٣** حبان بن فتح الميموني بعد ما موعدة ابن بلال البصري ثقة ١٢ **٥٤** معقل بن يسار الميموني بن يسار صماني من بايع تحت الشجرة ١٢ **٥٥** قولنا ذهب قوم الى انهم قالوا العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء احمد وداود وسائر الظاهريين ١٢ **٥٦** قولنا دفاعهم الخ قال العلامة العيني في النخب اراد بهم جماعة من النخب والفقهاء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم ١٢ **٥٧** سعيد بن منصور قال ثنا الدراوردى كذا في نسخة العيني وهو سعيد بن منصور بن شعبة المزني ثقة يروي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى ١٢ **٥٨** الحديث اخرج ابن حزم ١٢ **٥٩** مرقع بن مليم وفتح الراد تشديد القاف المكسورة ابن صيفى الاسدي بنهم اوله وتشديد التمامية مصغرا صدوق ١٢

۱۳۲۵ ابو شهاب عبد ربین تافع

۲۰۰ الحديث اخرجه العدي في مسنده ۱۲ ان الله صالح بن موسى

صدوق ٥٢٣١٢ السني بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن أبي فزوة الفروي المدني صدوق يروي عن محمد بن جعفر ١٢ ٥٢٣١٣ محمد بن جعفر بن أبي كثير أخو اسمعيل الانصاري المدني ثقة ١٣

٢٥ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ضعيف اخرج له اصحاب السنن غير النسائي والبخاري وفيه الصحيح ١٢ ٢٦ ان المزني من الحج لا يكون بالطواف بالبيت هذا هو الصواب كما في نسخة العين ١٣ ٢٧ قوله وقد انكروا الزوال العين ارادوا ان يقوم هو لا طائفة من اهل الحديث ١٣ ٢٨ ان يكون عبد الله كذا في نسخة العين ١٣

عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فنامنا من اهل بعمرة ومنا من اهل نحر وعمره ومنا من اهل بالبحر واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالبحر او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر فقد يجوز ان يكون ذلك عند هاتما كان عندنا بن عمر على ما قد ذكرنا فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد وجدنا الاصل ان من احرم بعمرة وطاف لهما وسعى انه قد فرغ منها وله ان يحلق ويحل هذا اذا لم يكن ساق هدياً ورأينا انه اذا كان قد ساق هدياً لمتعة فطاف لعمرة وسعى لم يحل من عمرته حتى يوم النحر فيحل منها ومن حجته احلالاً واحداً وبذلك جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جواباً لمحفصة لما قالت له ما بال الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هدي فلما حل حتى انحر فكان الهدي الذي ساق لمتعة التي لا يكون عليه فيها هدي الا بان يحج بعدها يمنع من ان يحل بالطواف حتى يوم النحر لان عقلاً حرامه هكذا كان ان يدخل في عمرة فيتمها فلا يحل منها حتى يحرم بحجة ثم يحل منها ومن العمق التي قد مضى قبلها معاً وكانت العمق لو احرم بها منفردة حل منها بفراغه منها اذا حلق ولم ينتظر به يوم النحر وكان اذا ساق الهدي حجة يحرم بها بعد فراغه من تلك العمق بقي على احرامه الى يوم النحر فلما كان الهدي الذي هو من سبب الحج يمنع الاحلال بالطواف بالبيت قبل يوم النحر كان دخوله في الحج احرى ان يمنع من ذلك الى يوم النحر فهذا هو النظر ايضاً عندنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى :

باب القارن كم عليه من الطواف لعمرة ولحجته

حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري ومحمد بن ادریس المكي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفارة لهما طواف واحد وسعى واحد ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا على القارن بين الحج والعمرة طواف واحد لا يجب عليه من الطواف غيره **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا بل يطوف لكل واحد منهما طوافاً واحداً ويسعى لهما سعياً وكان من الحجة لهما في ذلك ان هذا الحديث خطأ اخطأ فيه الدراوردي فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما اصله عن ابن عمر عن نفسه هكذا رواه الحفاظ وهم مع هذا فلا يحتجون بالدراوردي عن عبيد الله اصلاً فكيف يحتجون به في هذا **فأما** ما رواه الحفاظ من ذلك عن عبيد الله فما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول اذا قرن طاف لهما طوافاً واحداً فاذا فرق طاف لكل واحد منهما طوافاً وسعياً **فان** قال قائل فقد روى ايوب بن موسى وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعود معناه الى معنى ما روى الدراوردي **وقد** ذكر في ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شأنهما الا واحد الشاهد كما اني قد قرنت الى عمرتي حجة ثم قد مر طواف لهما طوافاً واحداً وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه قالوا فقد وافق هذا ما روى الدراوردي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قيل** لهما فكيف يجوز ان تقبلوا هذا عن ابن عمر **وقد** حدثنا يزيد بن سنان وابن ابي داود قال ثنا عبد الله

باب القارن كم عليه من الطواف لعمرة ولحجته

له قوله فذهب قوم الى انهما طواف واحد لا يسعيا والاشافى واحمد واسحق وابا ثور ١٢ قوله وقال لهم الدراويهم الشيعي والاسود والحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان وابراهم النخعي والثوري والاوزاعي وابن ابي ليلى والمسن بن صالح وخالد بن زيد وشريك النخعي وابن شريك وحماد بن سلمة وزيد بن مالك وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٢

ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعبرة إلى الحج وأهدى وساق الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعبرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبرة إلى الحج **فهذا** ابن عمر يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في حجة الوداع متمتعاً وأنه بدأ فاحرم بالعبرة **وقد** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال انا حميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قد موا مكة ملبيين بالحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليجعلها عمرة الا من كان معه الهدى فاخبر ابن عمر في حديث بكر هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو ملب بالحج وقد اخبر في حديث سالم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ فاحرم بالعبرة **فهذا** معناه عندنا والله اعلم انه كان احرم ولا يحجة على انها حجة ثم فسئها فصيها عمرة فلبى بالعبرة ثم تمتع بها إلى الحج حتى يصم حديث سالم وبكر هذين ولا يتضادان وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج الذي كان فعله وامربه واصحابه هو بعد طوافهم بالبيت قد ذكرنا ذلك في باب فسئ الحج فاغنا ذلك عن اعادته **فهنا** فاستحال بذلك ان يكون الطواف الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله للعبرة التي انقلب اليها حجة مجزئاً عنه من طواف حجة التي احرم بها بعد ذلك ولكن وجه ذلك عندنا والله اعلم انه لم يطف لحجته قبل يوم النحر لان الطواف الذي يفعل قبل يوم النحر في الحجة انما يفعل للقدوم لا لانه من صلب الحجة فاكفى ابن عمر بالطواف الذي كان فعله بعد القدوم في عمرته عن اعادته في حجة **وهذا** امثل ما قد روى عن ابن عمر ايضا من فعله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان اذا قدم مكة رمل بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة واذلبي من مكة بها لم يرمل بالبيت واجر الطواف بين الصفا والمروة إلى يوم النحر وكان لا يرمل يوم النحر قد ل ما ذكرنا ان ابن عمر كان اذا احرم بالحجة مزكلاً لم يطف لها إلى يوم النحر فكذا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرامه بالحجة التي احرم بها بعد فسئ حجة الاولى لم يكن طاف لها إلى يوم النحر فليس في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حكم طواف القارن لعمرته وحجته شئ **وثبت** بما ذكرنا ايضا خطأ الداروردي في حديث عبيد الله الذي وصفناه **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك **حدثنا** ثناء يونس قال انا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعبرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العبرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً فقد مت مكة وانا جائض لم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامشطي واهلي بالحج ودعي لعبرة فلما قضيت الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر إلى التنعيم فاعمرت فقال هذه مكان عبرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعبرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم اهلوا ثم طافوا طوافاً اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا بين الحج والعبرة فانما طافوا لهما طوافاً واحداً **قالوا** فهذه عائشة قد قالت واما الذين جمعوا بين الحج والعبرة فانما طافوا طوافاً واحداً وهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبامرة كانوا يفعلون **ففي** ذلك ما يدل على ان علي القارن لحجته وعبرة طوافاً واحداً ليس عليه غير ذلك فكان من حجتنا عليهم لما لقيتهما نادى رويناً عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة فيما تقدم من هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع تمتع وتمتع الناس معه والمتمتع قد علمنا انه الذي يهل بحجة بعد طوافه للعبرة ثم قالت عائشة في حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعبرة فاخبرت انهم دخلوا في احرامهم كما يدخل المتمتعون قالت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العبرة ثم لا يحل حتى يحل منهما ولم يبين في هذا الحديث الموضع الذي قال لهم هذا القول فيه **فقد** يجوز ان يكون قاله لهم قبل دخول مكة او بعد دخول مكة قبل الطواف فيكونون قارئين بتلك الحجة العبرة التي كانوا احرموا بها قبلها ويجوز ان يكون قال لهم ذلك بعد طوافهم للعبرة فيكونون متمتعين بتلك الحجة التي امرهم بالاحرام بها **فنظرنا** في ذلك فوجدنا جابر بن عبد الله وابا سعيد اخذوا في حديثيما الذين رويناها عنهما في باب فسئ الحج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك القول في اخر طواف على المروة فعلمنا ان قول عائشة في حديث مالك واما الذين جمعوا بين الحج والعبرة التي جمع متعة لاجمع قران قالت فانما

طافوا طوافاً واحداً أي فأنما طافوا طوافاً بعد جمعهم بين الحج والعمرة التي قد كانوا طافوا بها طوافاً واحداً إلا أن حجتهم تلك المضمومة مع العمرة كانت مكية والحججة المكية لا يطاف لها قبل عرفة إنما يطاف لها بعد عرفة على ما كان ابن عمر يفعل فيما قد رويناه عنه فقد عاهد معنى ما رويناه عن عائشة في هذا الباب وما صححنا من ذلك لنفي التضاد عنه إلى معنى ما رويناه عن ابن عمر وما صححنا من ذلك فليس شئ من هذا يدل على حكم القارن حجة كوفية مع عمرة كوفية طوافاً لها هل هو طواف واحد أو طوافان **واحتم** الذين ذهبوا إلى أن القارن يجزئ لعمرة وحجته طواف واحد أيضاً بما حدثننا ربيع المؤذن قال ثنا أسد **وحدثننا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إذا رجعت إلى مكة فإن طوافك يكفيك لحجك وعمرتك **قالوا** أفقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي عليها لحجتها وعمرتها طواف واحد **قيل** لهم ليس هكذا الفظ هذا الحديث الذي رويتموه إنما لفظه أنه قال طوافك لحجك يجزيك لحجك وعمرتك فأخبر أن الطواف المفعول للحج يجزيك عن الحج والعمرة وأنتم لا تقولون هذا إنما تقولون أن طواف القارن طواف لقارنه لا لحجته دون عمرته ولا لعمرة دون حجته مع أن غير ابن أبي نجيح من اصحاب عطاء قد روى هذا الحديث بعينه عن عطاء على معنى غير هذا المعنى **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا حجاج وأنا عبد الملك عن عطاء عن عائشة أنها قالت قلت يا رسول الله أكل هلك يرجع بحجة وعمرة غيري قال انفري فإنه يكفيك قال حجاج في حديثه عن عطاء قال الحت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تخرج إلى التنعيم فتهل منه بعمرة وبعث معها أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر فاهلت منه بعمرة ثم قدمت فطافت وسعت وقصرت وذبح عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الملك عن عطاء ذبح عنها بقرة فأخبر عبد الملك عن عطاء عن عائشة بقصتها بطولها وأنها أحرمت بالعمرة في وقت ما كان لها أن تنفر بعد فراغها من الحج والعمرة وأن الذي ذكرناه يكفيها هو الحج من الحج والعمرة لا الطواف فقد بطل أن يكون في حديث عطاء هذا حجة في حكم طواف القارن كيف هو **واحتم** من ذهب أيضاً إلى القارن أنه يطوف لعمرة وحجته طوافاً واحداً **حدثنا** إسماعيل بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أن جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فقال مالك تبكين قالت ابكي لأن الناس حلوا ولم أحلل وطافوا بالبيت ولم أطف وهذا الحج قد حضر كما ترى فقال هذا امرئ كتب الله على بنات آدم ما غتسلن وأهلى بالحج ثم حجى وأقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوف بالبيت ولا تصلين قالت ففعلت ذلك فلما طهرت قال طوفي بالبيت وبين الصفا والمروة ثم قد حللت من حجك وعمرتك فقلت يا رسول الله اني اجد في نفسي من عمرتي اني لما كن طفت حتى حججت فأمر عبد الرحمن فأمرها من التنعيم **حدثنا** يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قالوا** فقد أمرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي محرمة بالعمرة والحج أن تطوف بالبيت وتسعى بين الصفا والمروة ثم تحل **فدل** ذلك على أن حكم القارن في طوافه لحجته وعمرة هو كذلك وأنه طواف واحد لا شئ عليه من الطواف غير **فكان** من الحج على أهل هذه المقالة الأخرى أن حديث عائشة هذا قد روى على غير ما ذكرناه **حدثنا** أبو بكر بن محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان بن الهيثم قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من شاء أن يهل بالحج ومن شاء فليهل بالعمرة قالت فكننت من أهل بعمرة فحضت ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن انقض رأسي وأمشط وأدع عمري **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن أبي زائدة عن إسرائيل عن زيد بن الحسن عن عروة عن عائشة مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن أبي زائدة عن أنس عن أبي بن مولى عن عائشة مثله **ففي** هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها حين حاضت أن تدع عمرتها وذلك قبل طوافها لها فكيف يكون طوافها في حجتها التي أحرمت بها بعد ذلك يجزي عنها من حجتها تلك ومن عمرتها التي قد رفضتها هذا محال **وقد** روى الأسود عنها في ذلك أيضاً ما **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن

الاسود عن عائشة قالت خرجنا ولا نرى الا انه الحج فلما قدم مكة طاف ولم يحل وكان معه الهدي فطاف من معه من نسائه واصحابه فحل منهم من لم يكن معه الهدي قال وحاضت هي قالت فقضينا منا سكتنا من حجتنا فلما كانت ليلة الحصة ليلة النفر قلت يا رسول الله ايرجع اصحابك بحجر وعمره وارجع انا بحجر قال اما كنت طفت بالبيت ليالي قد منا قالت قلت لا قال انطلق مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعرة ثم موعدك مكان كذا وكذا **ففي** هذا الحديث ما يدل على انها قد كانت خرجت من عمرتها التي صارت مكان حجتها بفسخ الحج بهضمها الى عرفة قبل طوافها لئلا ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما اما كنت طفت ليالي قد منا اي لو كنت طفت كانت قد تمت لك عمرتك مع حجتك التي فرغت منها فلما اخبرته انها لم تكن طافت ليالي قد مواجعتها بما فعلت بعد ذلك لحجها من وقوفها بعرفة او توجهها اليها خارجة من عمرتها فامرهما ان تعتمرا اخرى مكانها من التنعيم فكيف يجوز لقائل ان يقول ان طوافها بالبيت لحجة هي فيها يكون لتلك الحجة ولعمره اخرى قد خرجت منها قبل ذلك هذا عندنا محال **وقد** روى القاسم بن محمد عن عائشة في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمئت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت لوددت اني لما اجر العام اوله اخرج العام قال لعك نفست قلت نعم قال فان هذا امر كتبه الله تعالى على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قالت فلما جئنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اصحابه اجعلوه عمره فحل الناس الا من كان معه هدي فكان الهدي معه ومع ابى بكر وعمر وعثمان وذو اليسارية ثم اهلوا بالحج فلما كان يوم النحر طهرت فارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت فاتي بلحم بقرف قلت ما هذا فقالوا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر حتى اذا كانت ليلة الحصة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمره وارجع بحجة فامر عبد الرحمن بن ابى بكر فاراد فني خلفه فاني لا ذكر اني كنت انعس فيضرب وجهي مؤخرة الرجل حتى جئنا التنعيم فاهللت بعرة جزاء عيرة الناس التي اعتمروا بها **فهد** امثل الحديث الذي قبله وقد رواه عروة عن عائشة ابي عن ذلك **ح** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا موافين للهِلال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يهمل بالحج فليهمل ومن شاء ان يهمل بالبعرة فليهمل فاما انا فاني اهل بالحج لان معي لهدي قالت عائشة فمنا من اهل بالحج ومنا من اهل بالبعرة واما انا فاني اهللت بالبعرة فوافاني يوم عرفة وانا حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي عنك عمرتك وانقضي شعرك وامتشطي ثم لبي بالحج فليست بالحج فلما كانت ليلة الحصة وطهرت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابى بكر فذهب بي الى التنعيم فلبيت بالبعرة قضاء لعمرتها فبينت عائشة ان حجتها كانت مفصولة من عمرتها وانها قد كانت فيما بينهما نقضت شعرا وامتشطت فكيف يجوز ان يكون طوافها لحجتها التي بينها وبين عمرتها ما ذكرنا من الالهلال يجوز لي عنها لعمرتها ولحجتها هذا محال وهو اولى من حديث ابى الزبير عن جابر لان ذلك انما اخبر فيه جابر بقصة عائشة وانها لم تكن حلت بين عمرتها وحجتها واخبرت عائشة في هذا بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياها قبل دخولها في حجتها ان تدع عمرتها وان تفعل ما يفعل الحلال مما ذكرت في حديثها **ودل** ذلك ايضا على ان حديث عطاء عن عائشة كما رواه عندنا للحجاج وعبد الملك لا كما رواه عنه ابن ابى نجيم **واحتج** ايضا الذين قالوا يطوف القارن لحجته وعمرته طوافا واحدا بما حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا محمد بن حازم قال ثنا الحجاج بن ارطاة عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج والبعرة فطاف لهما طوافا واحدا **قيل** لهم ما عجب هذا انكم تحجبون بمثل هذا وقد رويتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج وعن ابن جريج والاذاعي وعمر بن دينار وقيس بن سعد عن عطاء عن جابر انهم قد مواصيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمره وهو على الصفا في اخر طواف فكيف تقبلون مثل ذلك وتدعون مثل هذا **فان احتجوا في ذلك** بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا رباح بن ابى معروف عن عطاء عن جابر ان اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم لم يزيدها على طواف واحد قيل لهم انما يعني جابرًا بهذا الطواف بين الصفا والمروة وقد بين ذلك عنه ابو الزبير **ح ٣٨٥١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابى الزبير سمع جابرًا يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافًا واحدًا وانما اراد جابر بهذا ان يخبرهم ان السعي بين الصفا والمروة لا يفعل في طواف يوم النحر ولا في طواف الصدر كما يفعل في طواف القدوم وليس في شيء من هذا دليل على ان ما على القارن من الطواف لعمرته وحجته هو طواف واحد او طوافان **ح ٣٨٥٢** قال قائل فقد صرح عن ابن عمر من قوله في القارن انه يطوف لعمرته وحجته طوافًا واحدًا قال قول من تخالفون قوله في ذلك قيل له القول على عبد الله **ح ٣٨٥٢** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم او مالك بن الحارث عن ابى نصر قال اهللت بالحج فادركت عليًا فقلت له اني اهللت بالحج فاستطيع ان اضيف اليه عمرة قال لا لو كنت اهللت بالعمرة ثم اردت ان تضم اليها الحج فممتة قال قلت كيف اصنع اذا اردت ذلك قال تصب عليك اداة من ماء ثم تحرم بهما جميعًا وتطوف لكل واحد منهما طوافًا **ح ٣٨٥٢** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني منصور عن مالك بن الحارث عن ابى نصر السلمي عن عليٍّ مثله قال ابو داود قال قيس قال منصور فذكرت ذلك لمجاهد فقال ما كنا نفقي الناس الا بطواف واحد وانما الآن فلاح **ح ٣٨٥٢** ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا الخصب قال ثنا يزيد بن عطاء عن الاعشى عن ابراهيم ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن اذينة قال سألت عليًا فذكر مثله **ح ٣٨٥٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن سليمان فذكر بأسناده مثله **ح ٣٨٥٦** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مالك عن ابى نصر مثله قال منصور فذكرت ذلك لمجاهد فقال ما كنت افقي الناس الا بطواف واحد فاما الآن فلا **ح ٣٨٥٦** ثنا ابن ابى عمير قال ثنا شجاع بن مخلد **ح ٣٨٥٧** وثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن زياد بن مالك عن عليٍّ وعبد الله قالالا القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين **فهمنا** على وعبد الله قد ذهبا في طواف القارن الى خلاف ما ذهب اليه ابن عمر وامسا وجه ذلك من طريق النظر فان رأينا الرجل اذا حرم بحجة وجبت عليه بما فيها من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ووجب عليه في انتهاك ما قد حرم عليه يا حرامه بها من الكفارات ما يجب عليه في ذلك وكذلك اذا حرم بعمرة وجبت عليه ايضا بما فيها من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ووجب عليه في انتهاك ما حرم عليه يا حرامه بها من الكفارات ما يجب عليه في ذلك وكان اذا جمعها فكل قد اجمع انه في حرمتين حرمة حرة وحرمة عمرة فكان يجئ في النظر ان يجب عليه لكل واحدة منهما من الطواف والسعي وغير ذلك من الكفارات في انتهاك الحرم التي حرمت عليه بها ما كان يجب عليه لها لو افرد بها **فادخل** على هذا القول فقل فقد رأينا المحلل يصيب الصيد في الحرم فيجب عليه الجزاء لحرمة الحرم ورأينا الحرم يصيب صيدًا في الحل فيجب عليه الجزاء لحرمة الاحرام ورأينا الحرم اذا اصاب صيدًا في الحرم وجب عليه جزاء واحد لحرمة الاحرام ودخل فيه حرمة الجزاء لحرمة الحرم وهو في وقت ما اصاب ذلك الصيد في حرمتين في حرمة احرام وحرمة حرم فلم يجب عليه لكل واحدة من الحرمتين ما كان يجب عليه لها لو افرد بها قالوا فكذلك القارن فيما كان يجب عليه لكل واحدة من عمرته وحجته لو افرد بها لا يجب عليه في ذلك لما جمعها الا مثل ما يجب عليه في احدهما ويحل ما كان يجب عليه للاخرى لو كانت مفردة في ذلك قيل له انكم لم تقطعون ان ما يجب على المحرم في قتله الصيد في الحرم جزاء واحد وقد قال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ان القياس كان عندهم في ذلك انه يجب عليه جزاء ان جزاء لحرمة الاحرام وجزاء لحرمة الحرم وانهم انما خالفوا ذلك استحسانًا ولكن لا نقول في ذلك كما قالوا بل القياس عندنا في ذلك ما ذكرناه انهم استحسنوه

١٢ سفيان بن عيينة ١٢ منصور عن ابراهيم بن هوان بن العترة ١٢ البضر

السلي قال الى فظ في التعليل ان ابن خلفون ذكره في الثقات وقد تقدم هذا الحديث في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرما في حجة الوداع ١٢ والمحدث اخبر الدارقطني ١٢ عبد الرحمن بن اذينة بنون مصنف الكوفي ثقة ١٢ والمحدث اخبر ابو عري التميمي ١٢ شجاع بن مخلد بمخرجه آخره دال الغلاس ابو الفضل البغوي صدوق ١٢ له زياد بن مالك اخبر جريته البخاري في الكبير وذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه وقال الذهبي في الميزان ليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات ١٢

وذلك ان رأينا الأصل المجتمع عليه انه يجوز للرجل ان يجمع بين حجة وعمره ولا يجمع بين حجتين ولا بين عمرتين فكان له ان يجمع بأحرام واحد بين شكلين مختلفين فيدخل بذلك فيهما ولا يجمع بين شيئين من صنف واحد فلما كان ما ذكرنا كذلك كان له ان يجمع أيضاً بأدائه جزءاً واحداً ما يجب عليه لحرمتين مختلفتين وهما حرمة الحرم التي لا يجزى فيها الصوم وحرمة الاحرام التي يجزى فيها الصوم ويكون بذلك الجزء الواحد مؤدياً عما يجب عليهما فيهما فلم يكن له ان يجمع بأدائه جزءاً واحداً عما يجب عليه في انتهاك حرمتين مؤتلفتين من شكل واحد وهما حرمة العمرة وحرمة الحج كما لم يكن له ان يدخل بأحرام واحد في حرمة شيئين مؤتلفتين ولهما كان ما ذكرنا أيضاً كذلك وكان الطواف للحجة والطواف للعمرة من شكل واحد لم يكن بطواف واحد داخل فيهما ولم يكن ذلك الطواف مجزياً عنهما واحتاج ان يدخل في كل واحد منهما دخولاً على حدة قياساً ونظراً على ما ذكرنا مما يجمله بأحرام واحد من الحجة والعمرة المختلفتين وهما ذكرنا مما لا يجمله من الحجتين المؤتلفتين والعمرتين المؤتلفتين **فان قال قائل فقد رأينا به يحمل من حجته وعمرته بحلق واحد ولا يكون عليه غير ذلك فكذلك أيضاً يطوف لهما طوافاً واحداً ويسعى لهما سعيًا واحدًا ليس عليه غير ذلك قيل** له قد رأينا به يحمل بحلق واحد من احرامين مختلفين لا يجزىيه فيهما الاطوافان مختلفان وذلك ان رجلاً لو احرم بعمره فطاف لهما وسعى وساق الهدى ثم حرم من عامه فصارت بذلك متمتعاً انه كان حكمه يوم النحر ان يحلق حلقاً واحداً فيحمل بذلك منهما جميعاً فكان يحمل بحلق واحد من احرامين مختلفين قد كان دخل فيهما دخولاً متفرقاً ولم يكن ما وجب من ذلك من حكم الحلق موجباً ان حكم الطواف لهما كان كذلك وانه طواف واحد بل هو طوافان فكذلك ما ذكرنا من حلق القارن لعمرته وحجته حلقاً واحداً لا يجب به ان يكون كذلك حكم طوافه لهما طوافاً واحداً ولما كان قد يحمل في الاحرامين اللذين قد دخل فيهما دخولاً متفرقاً بحلق واحد كان في الاحرامين اللذين قد دخل فيهما دخولاً واحداً اخرى ان يحمل منهما كذلك **فهذا هو النظر في هذا الباب على ما روى عن علي وعبد الله من وجوب الطواف لكل واحدة من العمرة والحجة وعلى ما ذكرنا من النظر على ذلك في وجوب الجزء لكل واحدة منهما في انتهاك حرمتها وهو قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .**

باب حكم الوقوف بالمزدلفة

^{٣٨٥٩} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضر بن قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بجمع فقلت يا رسول الله هل لي من حرج وقد انضيت راحلتى فقال من صلى معنا هذه الصلوة وقد وقف معنا قبل ذلك وافاض من عرفة ليلاً او نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه **ح** ^{٣٨٦٠} ثنا ابراهيم بن مرزوق قال انا ابن وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي السفر واسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي وزكريا عن الشعبي وداود بن ابي هند عن الشعبي عن عروة بن مضر بن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ^{٣٨٦١} ثنا روح بن الفرخ قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي وابي زائدة عن الشعبي وزكريا عن الشعبي وداود بن ابي هند قال سمعت عروة بن مضر بن ابن اوس بن حارثة بن لام الطائي يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمزدلفة فقلت يا رسول الله جئت من جبل طي ووالله ما جئت حتى اتعبت نفسي وانضيت راحلتى وما تركت جبلاً من هذه الجبال الا وقد وقفت عليه فهل لي من حرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد معنا هذه الصلوة الفجر بالمزدلفة وقد كان وقف بعرفة

باب حكم الوقوف بالمزدلفة

قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفتته قال سفيان وزاد زكريا فيه وكان احفظ الثلاثة لهذا الحديث قال فقلت يا رسول الله اتيت هذا الساعة من جبل طى قد اكلت راحلتى واتعبت نفسي فهل لي من حج فقال من شهد معنا هذه الصلوة ووقف معنا حتى نفيض وقد كان وقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفتته قال سفيان وزاد داود بن ابي هند قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برق الفجر ثم ذكر الحديث قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الوقوف بالمزدلفة فرض لا يجزى الحج الا باصابتها **واحتجوا** في ذلك بقول الله عز وجل **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** وهذا الحديث الذي روينا وقالوا ذكر الله عز وجل في كتابه المشعر الحرام كما ذكر عرفات وذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته فحكمها واحد لا يجزى الحج الا باصابتها **وخالقهم** في ذلك اخرون فقالوا اما الوقوف بعرفة فهو من صلب الحج الذي لا يجزى الحج الا باصابتها واما الوقوف بمزدلفة فليس كذلك **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان قول الله عز وجل **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** ليس فيه دليل على ان ذلك على الوجوب لان الله عز وجل انما ذكر الذكر ولم يذكر الوقوف وكل قد اجمع انه لو وقف بمزدلفة ولم يذكر الله عز وجل ان حجه تام فاذا كان الذكر المذكور في الكتاب ليس من صلب الحج فالموطن الذي يكون ذلك الذكر فيه الذي لم يذكر في الكتاب احرى ان لا يكون فرضاً وقد ذكر الله اشياء في كتابه من الحج ولم يرد بذكرها ايحايها حتى لا يجزى الحج الا باصابتها في قول احد من المسلمين من ذلك قوله تعالى **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا** وكل قد اجمع انه لو حج ولم يطف بين الصفا والمروة ان حجه قد تم وعليه دم مكان ما ترك من ذلك فذلك ذكر الله عز وجل المشعر الحرام في كتابه ليس في ذلك دليل على ايجابه حتى لا يجزى الحج الا باصابتها واما ما في حديث عروة بن مضرس فليس فيه دليل يضام على ما ذكره الان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال فيه من صلى معنا صلاتنا هذه وقد كان اتى عرفة قبل ذلك من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفتته فذكر الصلوة وكل قد اجمع على انه لو بات بها ووقف ونام عن الصلوة فلم يصلها مع الامام حتى فاتته ان حجه تام فلما كان حضور الصلوة مع الامام المذكور في هذا الحديث ليس من صلب الحج الذي لا يجزى الحج الا باصابتها كان الموطن الذي يكون فيه تلك الصلوة الذي لم يذكر في الحديث احرى ان لا يكون كذلك فلم يتحقق بهذا الحديث ذكر الفرض الا لعرفة خاصة **وقد** روى عبد الرحمن بن يعمر الديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك **ح ٣٨٦٢** ثنا علي بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفيان عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات فاقبل الناس من اهل نجد فسأله عن الحجة فقال الحج يوم عرفة ومن ادرك جمعاً قبل صلوة الصبح فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة ايام التشريق فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ثم اردف خلفه رجلا ينادي بذلك **ح ٣٨٦٣** ثنا علي بن معبد قال ثنا شعبة بن سوار قال ثنا شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله ولم يذكر سؤال اهل نجد ولا اردافه الرجل **ففي** هذا الحديث ان اهل نجد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحج فكان جوابه لهم الحج يوم عرفة **وقد** علمنا ان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجواب التام الذي لا نقص فيه ولا فضل لان الله تعالى قد اتاه جوامع الكلم وخواتمه فلو كان عندنا سؤاله عن الحج ارادوا بذلك ما لبس منه في الحج لكان يذكر عرفة والطواف ومزدلفة وما يفعل من الحج فلما ترك ذكر ذلك في جوابه اياه علمنا ان ما اردوا بسؤالهم اياه عن الحج هو ما اذا فاتت الحج فاجابهم بان قال الحج يوم عرفة فلو كانت مزدلفة كعرفة لذكر لهم مزدلفة مع ذكر عرفة ولكنه ذكر عرفة خاصة لانها صلب الحج الذي اذا فاتت الحج ثم قال كلا ما مستانفا ليعلم الناس من ادرك جمعاً قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ليس على معنى انه ادرك جميع الحج لانه قد ثبت في اول كلامه الحج عرفة فوجب بذلك ان فوت عرفة فوت الحج ثم قال ومن ادرك جمعاً قبل طلوع الصبح فقد ادرك الحج ليس على معنى انه لم يبق عليه من الحج شئ لان بعد ذلك طواف الزيارة و

ذلك **ح ٢٨٤١** ثنا أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم قال شهدت سعيد بن جبيرة قام بجميع الصلوة واحسبه قال اذن فصلّى المغرب ثلثاً ثم قام فصلّى العشاء ركعتين بالاقامة الاولى وحدث ان ابن عمر صنع في هذا المكان هذا وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك **ح ٢٨٤٢** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن سلمة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء مجمع باقامة واحدة **ح ٢٨٤٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٨٤٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان **ح ٢٨٤٥** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ان سفيان بن سعيد الثوري عن ابي اسحق عن عبد الله بن مالك قال صليت مع ابن عمر المغرب ثلثاً والعشاء ركعتين باقامة واحدة فقل له يا ابا عبد الرحمن ما هذا فقال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان باقامة واحدة **ح ٢٨٤٦** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن مالك بن الحارث قال صلى عبد الله بن عمر بالمزدلفة صلوة المغرب باقامة ليس معها اذان ثلث ركعات ثم سلم ثم قال لصلوة ثم قام فصلّى العشاء ركعتين ثم سلم فقال له خالد ابن مالك الحارثي ما هذه الصلوة يا ابا عبد الرحمن قال صليت هاتين الصلاتين مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان ليس معها اذان **ح ٢٨٤٧** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال حدثني اربعة كلهم ثقة منهم سعيد ابن جبيرة وعلي الازدى عن ابن عمر انه صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة باقامة واحدة فهذا ابن عمر يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلاهما ولم يؤذن بينهما ولم يقم **وقد** روى عن ابن عمر في هذا شيء بلفظ غير هذا اللفظ **ح ٢٨٤٨** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال قال خبرني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً لم يناد في واحدة منهما الا بالاقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما **ح ٢٨٤٩** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب فذكر باسناد مثله غير انه قال لم يناد بينهما ولا على اثر واحدة منهما الا بالاقامة وهكذا حفظني عن يونس عن ابن وهب غير اني وجدته في كتابي كما نصصته في الحديث الذي قبل هذا **ح ٢٨٥٠** ثنا أبو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين مجمع لم يناد في كل واحدة منهما الا باقامة ولم يسبح بينهما فقلوه في هذا الحديث ولم يناد في واحدة منهما الا باقامة ولم يسبح بينهما فذلك محتمل ان يكون اراد بذلك الاقامة التي اقامها لكل واحدة منهما ويحتمل الاقامة التي اقامها لهما غير ان اولي الاشياء بان نحمل ذلك على الاقامة التي اقامها لهما ليتفق معنى ذلك ومعنى ما روينا قبل ذلك عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** روى عن ابي ايوب الانصاري وعن البراء بن عازب ما يوافق من ذلك ايضا **ح ٢٨٥١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عمر بن الرومي قال انا قيس بن الربيع قال انا غيلان عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الانصاري عن ابي ايوب الانصاري قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء باقامة واحدة **ح ٢٨٥٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال انا ابو يوسف عن محمد بن عبد الرحمن عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا بل يصلي الاولى منهما

هـ ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة عايد ١٢ **هـ** عن مالك بن الحارث قال العلامة

العيني في النخب هكذا وقع في هذا الطريق مالك بن الحارث. قال البخاري في تاريخه لا يصح مالك بن الحارث يثبته الى رواية زهير بن وهب والصحاح ما قاله شعبة عبد الله بن مالك بن الحارث العلامة كما في الطرق الثلاثة المذكورة ١٢ **هـ** فقال له خالد بن مالك الحارثي كذا في نسخة العيني ايضا ولم يتعرض له العلامة في الشرح وهو عند خالد بن مالك بن الحارث البهائي الكوفي اخو عبد الله بن مالك المذكور قال الترمذي بعد ما اخرج حديث عبد الله بن مالك وروى اسرائيل هذا الحديث عن ابي اسحق عن عبد الله وقال له ابن مالك عن ابن عمر **هـ** قوله وما الغم الا قال العلامة **هـ** غيلان هو **هـ** اخوه البهائي والنام ابو حنيفة في مسنده ١٢ **هـ** قوله وما الغم الا قال العلامة

العيني اي خالف الفريقين المذكورين جماعة آخرون واراد بهم الثوري في قول الشافعي واحمد في رواية واهل الظاهر وهو اختيار الطحاوي ايضا ١٢

بأذان واقامة والثانية بأقامة بلا اذان واحتجوا في ذلك بما حُذِّثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم
ابن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى المزدلفة صلى بها
المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بأذان
واقامة وهذا خلاف ما روى مالك بن الحارث عن ابن عمر وقد اجمعوا ان الاولى من الصلاتين التي تجمعان بعرفة
يؤذن لها ويقام فالنظر على ذلك ان يكون كذلك حكم الاولى من الصلاتين التي تجمعان بجمع **ح** ٣٨٨٢ ثنا
يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن اسامة بن
زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فيال ثم توضأ فلم
يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة فقال الصلوة امامك فركب حتى جاء المزدلفة فنزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم
اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم انا كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا
فقد اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاتين بمزدلفة هل صلاهما معا وعمل بينهما عملا فروى
في ذلك ما قد ذكرنا في حديث ابن عمر واسامة واختلف عنه كيف صلاهما فقال بعضهم بأذان واقامة
وقال بعضهم بأذان واقامتين وقال بعضهم بأقامة واحدة ليس معهما اذان فلما اختلفوا في ذلك على ما
ذكرنا وكانت الصلاتان يجمع بينهما بمزدلفة وهما المغرب والعشاء كما يجمع بين الصلاتين بعرفة وهما
الظهر والعصر فكان هذا الجمع في هذين الموطنين جميعا لا يكون الا المحرم في حرمة الحج فلا يكون
لحلال ولا لمعتمر غير حاجر وكانت الصلاتان بعرفة تصلى احدهما في اثر صاحبتها ولا يعمل بينهما عملا وكذا يؤذن
لهما اذا نالا وحلا ويقام لهما اقامتين كان النظر على ذلك ان يكون الصلاتان بمزدلفة كذلك وان يكون احدهما
تصلى في اثر صاحبتها ولا يعمل بينهما عملا وان يؤذن لهما اذا نالا ويقام لهما اقامتين كما يفعل بعرفة سواء هذا
هو النظر في هذا الباب وهو خلاف قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمر بن الخطاب واذن ذلك انهم كانوا يذهبون في الجمع بين الصلاتين
بعرفة الى ما ذكرنا ويندبون في الجمع بين الصلاتين بمزدلفة الى ان يجعلوا ذلك بأذان واقامة واحدة ويحتجون
في ذلك بما روى عن ابن عمر وكان سفيان الثوري يذهب في ذلك الى ان يصليهما بأقامة واحدة لا اذان معهما على ما
روينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي روينا عن جابر من هذا احب الينا لما يشهد له من النظر ثم وجدنا
بعد ذلك حديث ابن عمر قد عاد الى معنى حديث جابر وذلك ان هرون بن كامل وفهدا حذانا قالنا ثنا عبد الله
ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع وهي المزدلفة صلى المغرب ثلاثا وسلم ثم
قام العشاء فصلاها ركعتين ثم سلم ليس بينهما سبعة فهذا يخبرانه صلاهما بأقامتين وقد وجدنا عن ابن عمر
نفسه مما لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اذن لهما **ح** ٣٨٨٦ ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا جابر بن
ابراهيم قال ثنا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه جمع بين المغرب والعشاء بجمع بأذان
واقامة ولم يجعل بينهما شيئا فكان محالا ان يكون ادخل في ذلك اذا نالا وقد علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي روينا عن جابر من هذا احب الينا لما يشهد له من النظر

باب وقت رمي جمرة العقبة للضعفاء الذين يرخص لهم في ترك الوقوف بمزدلفة

حدثنا ابن مروزق قال ثنا ابو عامر **ح** ٣٨٨٤ وحديث يونس قال ثنا ابن وهب عن ابن ابي ذئب عن شعبة

١٢ هـ بارون بن كامل بن يزيد البرمسي المعري ذكره ابن يونس وقد تقدم في باب ما يقتل المحرم ايضا ١٣ ١٣ هـ يوسف بن يزيد بن كامل القرشي مولى بني امية البرمزي
القرطبي المعري ثقة روى عنه النسائي فيما ذكر صاحب الكمال لم يخرج عنه الطحاوي غير هذا الحديث ١٣

باب وقت رمي جمرة العقبة للضعفاء الذين يرخص لهم في ترك الوقوف بمزدلفة

١٤ هـ شعبة مولى ابن عباس اسم امير دينار في صدوق سفيان اللفظ ١٣

مولي ابن عباس عن ابن عباس قال كنت فيمن بعث به النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فرمينا الجمرة مع
٣٨٩ **ثنا** علي بن معبد قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا اسمعيل بن عبد الملك ابن ابي الصغير
 عن عطاء قال اخبرني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ليلة المزدلفة اذهب بضعتنا ونسائنا
 فليصلوا الصبح بمنى وليرموا جرة العقبة قبل ان يصيبهم دفعة الناس قال فكان عطاء يفعله بعد ما كبر وضعف
قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان للضعفة ان يرموا جرة العقبة بعد طلوع الفجر واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا ينبغي لهم ان يرموها حتى تطلع الشمس فان رموها قبل ذلك اجزأتهم
 وقد اسأوا وقالوا لم يذكر ابن عباس في حديث شعبة مولاة انهم رموا الجمرة عند طلوع الفجر بأمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اياهم بذلك وقد يجوز ان يكونوا فعلوا ذلك بالتوهم منهم انه وقت الرمي لها ووقته في الحقيقة غير
 ذلك واما ما رواه عطاء عنه فانه لم يذكر فيه وقت رمي جرة العقبة هل هو بعد طلوع الشمس او قبل ذلك واحتج
 اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم ان
 عبد الله بن عمر كان يقدم مضعفة اهل فيقفون عند المشعر الحرام والمزدلفة بليل فيذكرون الله عز وجل ما
 بداهم ثم يدعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد
 ذلك فاذا قد رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول رخص لا ولك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من الحجة
 عليهم لاهل المقالة الاخرى انه لم يذكر في هذا الحديث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهم في
 رمي جرة العقبة حينئذ وقد يجوز ان يكون تلك الرخصة التي كان رخصها لهم هي الدفعة من مزدلفة بليل خاصة
واحتجوا ايضا في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريح قال اخبرني عبد الله
 مولى اسماء عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت اي بني هل غاب القمر ليلة جمع وهي تصلي ونزلت عند المزدلفة قال
 قلت لا فصلت ساعة ثم قالت اي بني هل غاب القمر وقد غاب فقلت نعم قالت فارتحلوا اذا فارتحلنا ثم مضينا
 بها حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصليت الصبح في منزلها فقلت لها اي هنتاه لقد غلسنا قالت كلا يا بني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذن للظعن **فقد** يحتمل ان يكون اراد التغليس في الدفعة من مزدلفة ويجوز ان يكون اراد التغليس
 في الرمي فاخبرته ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذن لهم في التغليس لما سألها عن التغليس به من ذلك **وكان**
 من الحجة للذين ذهبوا الى ان وقت رميهم بعد طلوع الشمس ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا فضيل
 بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال انا كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر نساء وثقله
 صبيحة جمع ان يفيضوا مع اول الفجر بسواد ولا يرموا الجمرة الا مصبحين **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امرهم بالاقاضة مع اول الفجر وان لا يرموا حتى يصبحوا **فدال** ذلك على ان الوقت الذي امرهم بالرمي
 فيه ليس اوله طلوع الفجر ولكن اوله الاصبح الذي بعد ذلك **٣٨٩٢** **ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
 قال ثنا حماد قال انا الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في الثقل وقال
 لا ترموا الجمار حتى تصبحوا فاحتمل ان يكون ذلك الاصبح هو طلوع الشمس واحتمل ان يكون قبل ذلك فنظرنا
 في ذلك **فاذا** ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
 الاعشى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني هاشم يا بني اخي
 تعجلوا قبل زحام الناس ولا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس **٣٨٩٥** **ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا

٢ اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصغير الملقب بالفاء مصفراً صدوق كثير الوهم ١٢ ٣ قوله فذهب قوم الخ

قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وطاؤس بن كيسان ومجاهد او النخعي والشعبي وسعيد بن جبير والشافعي ١٢ ٤ قوله وما نعم الخ قال العلامة العيني اراد بهم

ابا حنيفة وابا يوسف ومحمداً وماكاً واحمداً وسحق ١٢ ٥ سعيد بن سالم القداح صدوق بهم ١٢ ٦ المقدمي هو محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء ثقة يروي عن فضيل ١٢ ٧ فضيل مصفراً ابن سليمان النخعي بالنون مصفراً صدوق لخطا كثير اخرج له الجماعة ١٢

خالد بن عبد الرحمن قال ثنا المسعودي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفة أهله ليلة جمع قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسًا منهم فحرك فخذه وقال لا ترمين جمرَةَ العقبة حتى تطلع الشمس **٣٨٩٤** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى **٣٨٩٤** وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا محمد بن كثير **٣٨٩٨** وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قالوا حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العُري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيامة بني عبد المطلب من جمع بليل فجعل يلطم فخذاً ويقول أي بني لا ترموا جمرَةَ العقبة حتى تطلع الشمس **٣٨٩٩** ثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي قال حدثني ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه قال فكان يأخذ بعض كل إنسان منّا **٣٩٠٠** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العُري عن ابن عباس قال أفضنا من جمع فلما ان صرنا بمنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترموا جمرَةَ العقبة حتى تطلع الشمس فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم في هذا الحديث وقت الاصباح الذي أمرهم بالرمي فيه في الحديث الذي في الفصل الذي قبل هذا وأنه بعد طلوع الشمس فهذا الحديث هو أولى من حديث شعبة مولى ابن عباس لأن هذا قد تواترت عن ابن عباس بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم على ما ذكرنا ولأن الافاضة من مزدلفة إنما رخص للضعفاء فيها ألبالئ لا يصيبهم حطمة الناس في وقت افاضتهم فإذا صاروا إلى منى أمكنهم من رمي جمرَةَ العقبة بعد طلوع الشمس قبل مجئ الناس ما يمكن غير الضعفاء إذا جاؤا لأن غير الضعفاء إنما يأتونهم في وقت ما يفيضون وذلك قبل طلوع الشمس هكذا أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **٣٩٠١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي اسحق **٣٩٠٢** وحدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عاصم عن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال كنا وقوفاً مع عمر بن الخطاب فقال إن أهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرك ثبير وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس **٣٩٠٣** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **٣٩٠٤** وحدثنا فهد قال ثنا أبو عثمان قال ثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون قال كنا وقوفاً مع عمر بن الخطاب فقال إن أهل الجاهلية كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرك ثبير كما نغير وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس بقدر صلاة المسافر صلاة الصبح فلما كان غير الضعفاء إنما يفيضون من مزدلفة قبل طلوع الشمس بهذه السيرة أمكن الضعفاء الذين قد تقدموا هم إلى منى أن يرموا الجمرَةَ بعد طلوع الشمس قبل مجئ الآخرين إليهم فلم يكن للرخصة للضعفاء أن يرموا قبل طلوع الشمس معنى لأن الرخصة إنما تكون في مثل هذا للضرورة وهذا لا ضرورة فيه **فثبت** بذلك ما ذكرنا من حديث ابن عباس الذي روينا في تأخير رمي جمرَةَ العقبة إلى طلوع الشمس وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب رمي جمرَةَ العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر

٣٩٠٥ حدثنا أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال أنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن يوم أم سلمة دار إلى يوم النحر فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع أن تفيض فرمت جمرَةَ العقبة وصلت الفجر **بركة قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن رمي جمرَةَ العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر جائز واحتجوا في ذلك بهذا

هـ محمد بن كثير بن العبدى شيخ البخاري وأبي داود **ثقة** ١٢ **هـ** الحسن بن علي بن عبد الله العري بضم الهمزة وفتح الراء ثم نون الكوفي **ثقة** ١٣ **هـ** أبو عثمان مالك بن اسحق **ثقة** متفق ١٢

باب رمي جمرَةَ العقبة ليلة النحر قبل طلوع الفجر

هـ قوله ذهب قوم الخ قال الحسن بن داود القوم بخلافه عطاء بن أبي رباح وطاوس وداود بن أبي داود والشعبي والشافعي ١٢

الحديث وقالوا لا يجوز ان يكون صلت الصبح بمكة الا وقد كان رميها بجمرة العقبة قبل طلوع الفجر لبعدها ما بين الموضعين
وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا يجوز الا حلا ن يرميها قبل طلوع الفجر ومن رافها قبل طلوع الفجر فهو في حكم
 من لم يرم وعلية ان يعيد الرمي في وقت الرمي فان لم يفعل كان عليه لذلك دم **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان
 هذا الحديث قد اختلف فيه عن هشام بن عروة فروى عنه على ما ذكرنا وروى عنه على خلاف ذلك **ح ٣٩٠٦** ثنا
 ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن امر سلمة
 قالت امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ان توافي معه صلاة الصبح بمكة ففي هذا الحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرها بما امرها به من هذا يوم النحر فذلك على صلاة الصبح في اليوم الذي بعد يوم النحر و
 هذا خلاف الحديث الاول وقد عجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من جميع ازاوجه غير امر سلمة فكان
 مضيقهم الى منى وبها صلوا صلاة الصبح ولم يتوجهوا حيث نزل الى مكة **فمما** روى في ذلك ما حدثنا احمد بن
 داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن
 ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصلي يوم النحر الصبح بمكة فاذن لها
 وكانت امرأة ثبطة فوددت اني استأذنته كما استأذنته **ح ٣٩٠٨** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن سالم بن شوال انه سمع ام حبيبة تقول كنا نغسل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة
 الى منى ففي هذا انهم كانوا يفيضون بعد طلوع الفجر فمما بعد لهم مما في الحديث الاول وقد ذكرنا في الباب الذي
 قبل هذا الباب في حديث اسماء انها رمت ثم رجعت الى منزلها فصلت الفجر فقلت لها لقد غلستنا فقالت رخص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للظعن فاخبرت ان ما قد كان رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك للظعن هو الافاضة من المزدلفة
 في وقت ما يصيرون الى منى في حال ما لهم ان يصلوا صلاة الصبح **ولما** اضطرب حديث هشام بن عروة على ما
 ذكرنا لم يكن العمل بما رواه حماد بن سلمة اولى مما رواه محمد بن خازم **وقد** ذكر حماد بن سلمة في حديثه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد بتعجيله امر سلمة الى حيث علمها لانه يومها اي ليصيب منها في يومها
 ذلك ما يصيب الرجل من اهله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فلم يبرح منى ولم يطف طواف الزيارة الى
 الليل **ح ٣٩٠٩** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني
 محمد بن طارق عن طاووس وابو الزبير عن عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة
 الى الليل **ح ٣٩١٠** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا احمد بن حميد قال ثنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحق
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخريومه
 فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطف طواف الزيارة يوم النحر الى الليل استحال ان يكون به الى حضور ام
 سلمة الى مكة قبل ذلك لانه انما يريد ها لانه في يومها وليصيب منها ما يصيب الرجل من اهله وذلك لا
 يحل له منها الا بعد الطواف فاشبهه الاشياء عندنا والله اعلم ان يكون امرها ان توافي صلاة الصبح بمكة في غد يوم الغرف وقت يكون فيها لا
 بمكة وقد علم المسلمون وقت رمي جمرة العقبة في يوم النحر بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٣٩١١** ثنا
 يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رمي جمرة العقبة يوم النحر فمضى وما سواها بعد الزوال **ح ٣٩١٢** ثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب
 قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٩١٣** ثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا جابر قال ثنا حماد قال نا ابن جريج عن ابي جابر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فعلم المسلمون بذلك ان
 الوقت الذي رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الجمار هو وقتها فاردنا ان ننظر هل رخص للضعفة في الرمي

٢ قوله وما نفهم الم قال يعني اريد بهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما ما ذكرنا واحمد واسحق ٣ محمد بن طارق المكي ثقة ١٢ هـ والواليزير المقلت هو عطف على

محمد بن طارق قال الثوري يروى عن محمد بن طاووس عن عائشة وابن عباس وهو يروى ايضا عن ابي الزبير عن عائشة وابن عباس والمحدث اخبر ابن ماجه في سننه ١٢

قبل ذلك ام لا فوجدناه صلى الله عليه وسلم قد تقدم الى ضعفة بني هاشم حين قدّمهم الى منى ان لا ترموا الجمر
الا بعد طلوع الشمس فعلمنا بذلك ان الضعفة لم يرخص لهم في ذلك ان يتقدّموا على غير الضعفة وان وقت
رميهم جميعاً وقت واحد وهو بعد طلوع الشمس فهذا هو وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما من طريق النظر
فانا قد رأيناهم اجمعوا ان من رمى جمره العقبة لليوم الثاني بعد يوم النحر في الليل قبل طلوع الفجر ان ذلك لا
يجزيه حتى يكون رميه لها في يومها فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هي في يوم النحر لا يجوز ان ترمى الا في يومها
وان كان بعض يومها في ذلك افضل من بعض كما ان بعض اليوم الثاني الرمي فيه افضل من الرمي في بعضه و
هذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد وجدت في كتاب عبد الله بن سويد بخطه عن
الاثر من مما ذكر لنا عبد الله بن سويد ان الاثر من اجازته لمن كتبه من خطه ذلك واجازة لنا عبد الله بن سويد عن
الاثر من يعنى ابا بكر قال قال لي ابو عبد الله يعنى احمد بن حنبل ^{٣٩١٢} ثنا ابو معاوية عن هشام بن
عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان توافيه يوم النحر بمكة ولم يستند ذلك
غير ابى معاوية وهو خطأ قال احمد وقال وكيع عن هشام عن ابيه مرسلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها
ان توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة او نحو هذا قال وهذا ايضا عجب قال ابو عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم
ما يصنع بمكة يوم النحر كانه ينكر ذلك قال فجئت الى يحيى بن سعيد فسألته فقال عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم امرها ان توافي ليس شأنه قال وبين ذي فرق يوم النحر صلاة الفجر بالبطر قال وقال لي يحيى بن عبد الرحمن
هو ابن مهيدي فسألته فقال هكذا عن سفيان عن هشام عن ابيه توافي ثم قال لي ابو عبد الله رحم الله يحيى ما كان
اضبطه واشدّه كان محدثاً واشئى عليه فاحسن الثناء عليه .

باب الرجل يدع رمى جمره العقبة يوم النحر ثم يرميها بعد ذلك

^{٣٩١٥} حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن قيس عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الراعى يرعى بالنهار ويرمى بالليل قال ابو جعفر فذهب ابو حنيفة الى ان في هذا الحديث دلالة
على ان الليل والنهار وقت واحد للرمي فقال ان ترك رجل رمى جمره العقبة في يوم النحر ثم رماها بعد ذلك في الليلة
التي بعده فلا شئ عليه وان لم يرمها حتى اصبح من غده رماها وعليه دم لتأخيرها اياها الى خروج وقتها وهو
طلوع الفجر من يومئذ وخالفه في ذلك ابو يوسف ومحمد فقال اذا ذكرها في شئ من ايام الرمي رماها ولا شئ
عليه غير ذلك من دم ولا غيره وان لم يذكرها حتى مضت ايام الرمي فذكرها لم يرمها وكان في تركها دم واحتر
محمد بن الحسن في ذلك على ابى حنيفة بما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني محمد بن ابى
بكر عن ابيه عن ابى التياح عن عاصم بن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة ان يتعاقبوا فكانوا يرمون
غداة يوم النحر ويدعون ليلة ويوماً ثم يرمون من الغد ففي هذا الحديث انهم كانوا يرمون غداة يوم النحر ثم
يدعون يوماً وليلة ثم يرمون الغد فقد كانوا يرمون رمى اليوم الثاني في اليوم الثالث ولم يكن ذلك بموجب عليهم دماً
ولا بموجب ان حكم اليوم الثالث في الرمي لليوم الثاني خلاف حكم اليوم الرابع ففي ذلك دليل ان من ترك رمى
جمره العقبة في يوم النحر فذكرها في شئ من ايام التشريق انه يرمى ولا شئ عليه ثم النظر في ذلك يشهد لهذا
القول ايضا وذلك اننا رأينا شياً تفعل في الحج الدهر كله وقت لها منها السعى بين الصفا والمروة وطواف الصدر

عبد الله بن سويد لا يعرف من هو ولم يذكره في الحديث بل بعضه في الشرح وما قال في كشف الاستار لا يصح ١٢

باب الرجل يدع رمى جمره العقبة يوم النحر ثم يرميها بعد ذلك

١ محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني القاضى ثقة ١٢ ٢ ابو البراء بفتح الموحدة وتشديد الميم آخره مسلمة ابن عاصم بن عدي حليف الانصار ثقة اخرج له اصحاب السنن ١٢

ومنها أشياء تفعل في وقت خاص هو وقتها خاصة منها رمي الجمار فكان ما لا يدور وقت له من هذه الأشياء متى فعل فلا شيء على فاعله مع فعله إياه من دم ولا غيره وما كان منها له وقت خاص من الدماء هو الذي يفعل في وقته وجب على تاركه الدم فكان ما كان منها يفعل لبقاء وقته فلا شيء على فاعله غير فعله إياه وما كان منها لا يفعل لعدم وقته وجب مكانه الدم وكانت جمر العقبة إذا رميت من غد يوم النحر قضاء عن رمي يوم النحر فقد رميت في يوم هو من وقتها ولو لا ذلك لما أمر برميها كما لا يؤمر تاركها إلى بعدا نقضاء أيام التشريق برميها بعد ذلك فلما كان اليوم الثاني من أيام النحر هو وقت لها وقد ذكرنا مما قبلنا جمعوا عليه إن ما فعل في وقته من أمور الحج فلا شيء على فاعله كان كذلك هذا الرامي لها لما رماها في وقتها فلا شيء عليه فإن قال قائل إنما وجبنا عليه الدم بتركه رميها يوم النحر وفي الليلة التي بعده لاساءة التي كانت منه في ذلك قيل له فقد رأينا تارك طواف الصدر حتى يرجع إلى أهله وتارك السعي بين الصفا والمروة حتى يرجع إلى أهله مسيئين أنت تقول انهما إذا رجعا ففعلا ما كانا تركا من ذلك إن أساءتهما لا توجب عليهما ما لا ينما قد فعلا ما فعلا من ذلك في وقته وكذلك الرامي اليوم الثاني من أيام منى جمر العقبة لما كان وجب عليه في يوم النحر راميها في وقتها فلا شيء عليه في ذلك غير رميها فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى .

باب التلبية متى يقطعها الحاج

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة هو المأجشون عن عمر بن حسين عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عرفة فمنا المهمل ومنا المكبر فامنحن فكننا نكبر وننحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له العجب لكم كيف لم تسألوه ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فذلك ^{٣٩١} حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال أنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسامة بن زيد أنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيبة عرفة فكان لا يزيد على التكبير والتهلل وكان إذا وجد فجوة نص ^{٣٩٢} حدثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يهل المهمل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ^{٣٩٣} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا ابن أبي فديك قال حدثني عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن أبيه قال أدركت أنس بن مالك ونحن غاديان من منى إلى عرفات فقلت له كيف كنتم تصنعون في هذه الغداة فقال سأخبرك كنت في ركب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يهل المهمل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ولست أثبت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ^{٣٩٤} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ابن لهيعة عن أبي الزبير قال سألت جابر بن عبد الله عن الأهل يوم عرفة فقال كنا نهل ما دون عرفة ونكبر يوم عرفة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الحاج لا يلبي

باب التلبية متى يقطعها الحاج

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة كذا في نسخة يعني ١٢ ٢ الحديث أخرجه أحمد ١٢ ٣ وفي رواية أحمد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التحم عليه الناس اطلق واذا وجد فجوة نص ١٢ ٤ عبد الله بن محمد بن أبي بكر الثقفي مدني روى عن أبيه عن أنس بن مالك سمعت أبي يقول ذلك قال ابن أبي حاتم وقال في ترجمة أبيه محمد بن أبي بكر ابن عوف الثقفي مجازي روى عن أنس بن مالك وشيبة وموسى بن عقبة وأسامة بن زيد وأبي بكر بن محمد وعثمان بن عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك وقال البخاري محمد بن أبي بكر بن عوف بن رباح الثقفي مجازي قال لنا أبو نعيم حدثنا مالك قال حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أسامة وهما غاديان إلى عرفة فذكر الحديث ثم قال روى عنه ابنه عبد الله وقال العلامة يعني في التخب عبد الله بن محمد بن أبي بكر الثقفي المدني رجل مشهور بالرواية عن أبيه ١٢ ٥ الحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ١٢ ٥ قوله ذهب قوم إلى أن الحاج لا يلبي

بعرفة واختلّفوا في قطعه للتلبية متى ينبغي ان يكون فقال قوم حين يتوجه الى عرفات وقال قوم حين يقف بعرفات واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا بل يلبي الحاج حتى يرمى جمرة العقبة وقالوا لا حجة لكم في هذه الآثار التي احتجتم بها علينا لان المذكور فيها ان بعضهم كان يكبر وبعضهم كان يهل لا يمنع ان يكونوا فعلوا ذلك ولهم ان يلبوا فان الحاجر فيما قبل يوم عرفة له ان يكبر وله ان يهل وله ان يلبي فلم يكن تكبيرة وتهليله يمنعانه من التلبية فكذلك ما ذكرتموه من تهليل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكبيرة يوم عرفة لا يمنع ذلك من التلبية **وقد جلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** آثار متواترة بتلييته بعد عرفة الى ان رمى جمرة العقبة فمن ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عباد بن العوام عن محمد بن اسحق عن ابيان بن صالح عن عكرمة قال وقفت مع الحسين بن علي فكان يلبي حتى رمى جمرة العقبة فقلت يا ابا عبد الله ما هذا فقال كان ابي يفعل ذلك واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك قال فرجعت الى ابن عباس فاخبرته فقال عبد الله بن عباس صدق اخبرني الفضل بن خنيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلب حتى انتهى اليها وكان رديفه **ثنا علي بن معبد** قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلب حتى رمى جمرة العقبة **ثنا** يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل قال كنت ردق النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **ثنا** محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى **وحد ثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلب حتى رمى جمرة العقبة **ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن ابى نهال قال ثنا حماد عن قيس بن عطاء عن ابن عباس عن الفضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى قال نا شريك عن ثوير عن ابيه قال حججت مع عبد الله فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة قال ولم يسمع الناس يلبن عشية عرفة فقال ايها الناس انسيتم والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة **ثنا** ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة قال خبرني الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال حججت مع عبد الله فلما افاض الى جمع جعل يلبي فقال رجل اعرابي فقال عبد الله انسى الناس لم ضلوا ثم لبي حتى رمى جمرة العقبة **ثنا** فهد قال ثنا احمد بن حنبل الكوفي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن الحارث بن ابي ذباب عن مجاهد عن عبد الله بن سخرية قال لبي عبد الله وهو متوجه الى عرفات فقال اناس من هذا الاعرابي فالتفت الى عبد الله فقال ضل لنا من نسوا الله ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة الا ان يخلط ذلك بتهليل وتكبير **ثنا** روح بن الفرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا الدارودي عن الحارث بن ابي ذباب عن مجاهد عن ابن سخرية قال غدت مع ابن مسعود غداة جمع وهو يلبي فقال ابن مسعود اضل لنا من نسوا الله ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة **ثنا** علي بن شيبه قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا ابو الجوز عن حصين عن كثير بن قدارك عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي انزل عليه سورة البقرة يلبي في هذا المكان لبيك اللهم لبيك **ثنا** ابن ابي داود قال ثنا الحسين بن

٢٦

قوله وخالفهم الخ قال العلامة العيني في الخب اراؤهم عطاء بن ابي رباح وطائفة وسعيد بن جبير و ابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابن ابي ليلى والسن بن جني و ابا حنيفة و ابا يوسف ومحمد والنسائي واحمد واسحق و ابا ثور و داود بن علي و ابا عبيد و الطبري و ردق ذلك عن عمر بن الخطاب و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و يونس بن ميمون و رضي الله عنهم ١٢ **له** ثوير بن شريك مصفرا ابن ابي فاختة ضعيف يروي عن ابيه سعيد بن طايفة و يوثقه ١٢ **له** هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن ابي ذباب بضم المعجمة و بموحدة تين الدوسي المدني صدوق تقدم في باب المار تقع فيه النجاشة ١٢ **له** عبد الله بن سخرية بفتح السين و الموحدة بينهما مجزئة ساكنة الازدي البومر الكوفي ثقة ١٢ **له** الحسين مصفرا ابن عبد الاول النخعي الكوفي كذبة ابن معين و ذكره ابن جبان في الثقات و كتب عنه ابو حاتم ١٢

ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن وبرة قال سعدا الاسود بن يزيد الى ابن الزبير وهو على المنبر يوم عرفة فسار به بشئ ثم نزل فلما نزل الاسود لبى ابن الزبير فظن الناس ان الاسود امره بذلك **حدثنا محمد بن حنفية** قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يلى غداة المزدلفة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كنت مع عبد الله بعرفة فلى عبد الله حتى جمره العقبة فقال رجل من هذا الذي يلى في هذا الموضع قال وقال عبد الله في تلبيته شيئا ما سمعته من احد لبيك عد والتراب **ففي** هذه الآثار ان عمر كان يلى بعرفة وهو على المنبر وان عبد الله بن الزبير فعل ذلك من بعده لما اخبره الاسود به عن عمر ولم ينكر ذلك احد من اهل الافاق فذلك اجماع وحجة وهذا عبد الله بن مسعود قد فعل ذلك فثبت بفعل من ذكرنا لموافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فعله ذلك ان التلبية في الحج لا تنقطع حتى ترمى جمره العقبة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى .

باب اللباس والطيب متى يحلان للمحرم

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا عبد الله بن لهيعة قال ثنا ابو الاسود عن عروة عن جلامنة بنت وهب اخت عكاشة بن وهب ان عكاشة بن وهب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واخاله اخرجاهما حين غابت الشمس يوم النحر فالتقيا قبيصهما فقالت ما لكما فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يكن افاض منها فليلق ثيابه وكانوا يطيبوا ولبسوا الثياب **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة عن ام قيس بنت مخضن قالت دخل على عكاشة بن مخضن واخرى في مئى مساء يوم الاضى فنزع ثيابهما وتركهما الطيب فقلت ما لكما فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا من لم يفضل الى البيت من عشية هذه فليدع الثياب والطيب قال بوجع فزدهم الى هذا قوم فقالوا لا يحل للباس والطيب الا بعد حتى يحل له النساء وذلك حين يطوف طواف الزيارة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا اذ رمى وحلق حل له اللباس واختلفو في الطيب فقال بعضهم حكمه حكم اللباس فيحل كما يحل اللباس وقال اخرون حكمه حكم الجماع فلا يحل حتى يحل الجماع **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال انا الحجاج بن ارطاة عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رميتم وحلقتهم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شئ الا النساء **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج بن ارطاة عن الزهري عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال نا عبد الله بن وهب قال قال خبرني اسامة بن زيد الليثي ان القاسم بن محمد حدثه عن عائشة قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت قال اسامة وحدثني ابو بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه

١٣ دبرة لواو مودة وراء شجرة ابن عبد الرحمن الكوفي ثقة ١٢

باب اللباس والطيب متى يحلان للمحرم

حدثنا عكاشة بن وهب بن وهب انما نسب بهنا الى وهب لانه زوج امه قال في تهذيب التهذيب هذا منته بنت وهب اخت عكاشة بن مخضن لامر داما ام قيس بنت مخضن فمى اخت عكاشة ابو يير قال الما في الامامة ام قيس بنت مخضن الاسدية بنت عكاشة بن مخضن تقدم نسبنا في عكاشة فان اشكل عليه لوجدة الفتنة يمكن ان يجاب بان جمع جدته وام قيس في بيت واحد لا بعد فيه بقرايتها فاذا راها شيئا من الفتنة حدثنا ١٢ **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا عبد الله بن وهب قال قال خبرني اسامة بن زيد الليثي ان القاسم بن محمد حدثه عن عائشة قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت قال اسامة وحدثني ابو بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم مثله **ح** ٣٩٢٦ ثنا يونس قال نا بن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٢٧ ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا الف
ابن حميد عن القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٢٨ ثنا ابن مرزوق قال
ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه **ح** ٣٩٢٩ وحدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم
فذا كرى سنده مثله **ح** ٣٩٥٠ ثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني
القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٥١ ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير
قال ثنا عبيد الله بن عمر فذا كرى سنده مثله **ح** ٣٩٥٢ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن
زيد عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلهذه
عائشة تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطيب بعد الرمي والحلق قبل طواف الزيارة بما قد ذكرناه
فقد عارض ذلك حديث ابن لهيعة الذي بدأنا بذكره في هذا الباب فهذه اولى لان معها من التواتر وصحة
المجى ما ليس مع غيرها مثله **ح** ٣٩٥٣ ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل **ح** ٣٩٥٤ وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان
عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال اذا رميت الحجرة فقد حل لكم كل شئ الا النساء
فقال له رجل والطيب فقال اما انا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمخ رأسه بالسك اطيب هو ففى
هذا الحديث من قول ابن عباس ما قد ذكرنا من اباحة كل شئ الا النساء اذا رميت الحجرة ولا يذكر فى ذلك الحلق
وفيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يضمخ رأسه بالسك ولم يخبر بالوقت الذى فعل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك وقد يجوز ان يكون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحلق ويجوز ان يكون بعده الا ان اولى الاشياء
بنا ان نحمل ذلك على ما يوافق ما قد ذكرناه عن عائشة لا على ما يخالف ذلك فيكون ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله
من ذلك كان بعد رميه الحجرة وحلقه على ما فى حديث عائشة ثم قال ابن عباس بعد رأيه اذا رمى فقد حله برميه ان يحلق ان يلبس
ويتطيب وهذا موضع يحتمل لنظر وذلك ان الاحرام يمنح من حلق الرأس واللباس والطيب فيحتمل ان يكون حلق
الرأس داخل حلت هذه الاشياء واحتمل ان لا يحل حتى يكون الحلق فاعتبرنا ذلك فرأينا المعتمر يحرم عليه
باحرامه في عمرته ما يحرم عليه باحرامه في حجته ثم انا رأينا اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقد حل له ان
يحلق ولا يحل له النساء ولا الطيب ولا اللباس حتى يحلق فلما كانت حرمة العبرة قائمة حل له ان يحلق حتى يحلق
ولا يكون اذا حل له ان يحلق فى حكمه من قد حل له ما سوى ذلك من اللباس والطيب كان كذلك فى الحججة
لا يجب لما حل له الحلق فيها ان يحل له شئ مما سواه مما كان حرم عليه بها حتى يحلق قياسا ونظرا على ما جمعوا عليه
فى العبرة ثم رجعنا الى النظر بين هذين الفريقين جميعا وبين اهل المقالة الاولى الذين ذهبوا الى حديث عائشة
فرأينا الرجل قبل ان يحرم يحل له النساء والطيب واللباس والصيد والحلق وسائر الاشياء التى تحرم عليه بالاحرام
فاذا احرم حرم عليه ذلك كله بسبب واحد وهو الاحرام فاحتمل ان يكون كما حرمت عليه بسبب واحد ان يحل منها
ايضا بسبب واحد واحتمل ان يحل منها باشياء مختلفة احلالا بعلا حلال فاعتبرنا ذلك فرأيناهم قد جمعوا انه اذا
رمى فقد حل له الحلق هذا مما لا اختلاف فيه بين المسلمين واجمعوا ان الجماعة حرام عليه على حالة الاولى فثبت
انه حل مما قد كان حرم عليه بسبب واحد باسباب مختلفة فبطل بهذه العلة التى ذكرناها ما ثبت ان الحلق يحل
له اذا رمى وانه مباح له بعد حلق رأسه ان يحلق ما شاء من شعر بدنه ويقص ظفاره اردنا ان ننظر هل حكم
اللباس حكم ذلك او حكمه حكم الجماعة فلا يحل حتى يحل لجماعة فاعتبرنا ذلك فرأينا المحرم بالحج اذا جامع قبل ان
يقف بعرفة فسد حجه ورأينا اذا حلق شعرة او قص اظفاره وجبت عليه فى ذلك فدية ولم يفسد بذلك

قال هكذا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته فقال لي عمر أريت تكريرك لحديث سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيما أخالفه **ح ٣٩٦٢** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان قال ثنا ابو عوانة فذكر بأسناده نحوه غير أنه قال عن الحارث بن عبد الله بن اوس **ح ٣٩٦٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة فذكر بأسناده نحوه حديث ابن مرزوق في أسناده ومثله غير أنه قال سألت عمر عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا يحل لاحد ان ينفر حتى يطوف طواف الصدر ولم يعذروا في ذلك حائضاً بحيضها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لها ان تنفرو ان لم تطف بالبيت وعذروها بالحيض هذا اذا كانت قد طافت طواف الزيارة قبل ذلك واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن سليمان وهو ابن ابي مسلم الاحول عن طاؤس عن ابن عباس قال كان الناس ينفرون من كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده الطواف بالبيت **ح ٣٩٦٤** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه قد خفف عن المرأة الحائض **ح ٣٩٦٨** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاؤس قال قال زيد بن ثابت لا ينفر من البيت الا من كان اخر عهده الطواف بالبيت قال نعم قال فلا تفعل فقال سل فلانة الانصارية هل مرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تصدر فسأل المرأة ثم رجع اليه فقال ما اراك الا قد صدقت **ح ٣٩٦٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا عمر بن ابي زرين قال ثنا هشام عن قتادة عن عكرمة ان زيد بن ثابت وابن عباس اختلفا في المرأة تحيض بعد ما تطوف بالبيت يوم النحر فقال زيد يكون اخر عهدها الطواف بالبيت وقال ابن عباس تنفر اذا شاءت فقالت الانصار لا تتابعك يا ابن عباس وانت تخالف زيدا فقال سلوا صاحبكم ام سليم فسألوها فقالت حضت بعد ما طفت يوم النحر فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انفروا حضت صفية فقالت لها عائشة الخيبة لك حبست اهلنا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان تنفروا **ح ٣٩٧٠** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة عن انس عن ام سليم حاضت بعد ما افاضت يوم النحر فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنفروا **ح ٣٩٧١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر راي صفية على باب خبائها كئيبه حزينة وقد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لحابستنا اكننت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفروا **ح ٣٩٧٢** ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **ح ٣٩٧٣** ثنا محمد بن عمرو بن يونس الثعلبي الكوفي قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **ح ٣٩٧٤** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٣٩٧٥** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث قال حدثني ابن شهاب وهشام بن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٣٩٧٦** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالاكا حدثه عن هشام بن عروة فذكر بأسناده مثله **ح ٣٩٧٧** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا عبد الرحمن الاعرج عن

باب المرأة تحيض بعد ما طافت للزيارة قبل ان تطوف للصدر

١ له قوله فقال لي عمر أريت عن يديك كذا في نسخة النسخة وقال في الشرح بموضع العروة وكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبتاء الخطاب وهذه لفظة في موضع الدعاء ومعناها سقطت آراك وبني جمع أرب وهو العنق **٢** قوله فذهب قوم الخ اراد بالقوم هؤلاء سالم بن عبد الله وابن شبرمة وطائفة من السلف **٣** قوله وخالفهم الخ اراد بهم القاسم وطاؤس و عطاء بن ابي رباح والنخعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما مالك والشافعي واحمد واسحق وابا ثور **٤** انجب الحديث اخرجه مسلم **٥** قوله عمر يا نعم ابن ابي رباح مفتوحة **٦** والمحدث اخرجه البخاري

ابن سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٣٩٤٨** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان
 مالكاً حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 حاضت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احبستناهي فقلت انهما قد افاضت فقال فلا اذا **ح ٣٩٤٩** ثنا
 ابن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا الفهر عن القاسم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **ح ٣٩٥٠** ثنا
 يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
ح ٣٩٥١ ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابراهيم بن ميسرة وسليمان بن خالد بن ابي نعيم عن طاووس قال
 كان ابن عمر قريبا من سنتين ينهى ان تنفر الحائض حتى يكون اخر عهدها بالبيت ثم قال نبئت انه قد رخص
 للنساء **ح ٣٩٥٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
 اخبرني طاووس اليماني انه سمع عبد الله بن عمر يسأل عن حبس النساء عن الطواف بالبيت اذا حضت قبل لنفرو قد
 افضت يوم النحر فقال ان عائشة كانت تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة للنساء وذلك قبل
 موت عبد الله بن عمر عام **ح ٣٩٥٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا وهيب عن ابن طاووس
 عن ابيه ابن عباس انه كان يرخص للحائض اذا فاضت ان تنفر قال طاووس وسمعت ابن عمر يقول لا تنفري ثم
 سمعته بعد يقول تنفري رخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٣٩٥٤** ثنا ابو ايوب عبد الله بن ايوب
 المعروف بابن خلف الطبراني قال ثنا عمرو بن محمد لنا قد قال ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع
 عن ابن عمر قال من حج هذا البيت فليكن اخر عهده الطواف بالبيت الا الحائض رخص لهن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **فهذه** الآثار قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحائض لهما ان تنفر قبل ان تطوف طواف
 الصدر اذا كانت قد طافت طواف الزيارة قبل ذلك طاهرا ورجع قوم الى ذلك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ممن قد كان قال بخلافه زيد بن ثابت وابن عمر وجعل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخصة في
 ذلك للحائض رخصة واخراجا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكمها من حكم سائر الناس فيما كان اوجب
 عليهم من ذلك فثبت بذلك نسخ هذه الآثار لحديث الجارث بن اوس وما كان ذهب اليه عمر من ذلك وهذا
 الذي بينا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب من قدم من حجه نسكا قبل نسك

ح ٣٩٥٥ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن عبد الرحمن بن الجارث بن
 ابي ربيعة عن زيد بن علي عن ابيته عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال اتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق ولا حرج قال وجاءه اخر فقال يا رسول الله
 اني ذبحت قبل ان ارعى قال ارم ولا حرج قال ابو جعفر ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
 الطواف قبل الحلق فقال احلق ولا حرج فاحتمل ان يكون ذلك اباحة منه للطواف قبل الحلق وتوسعة منه في ذلك
 فجعل للمحاج ان يقدم ما شاء من هذين على صاحبه وفيه ايضا ان اخرجاه فقال اني ذبحت قبل ان ارعى فقال

هـ قوله الوالوب الحكة في نسخة العين ايضا ولم يتعرض له العلامة العيني في الشرح وقال اسناده صحيح
 وعمره انا قد شيخ البخاري ومسلم وابي داود والوطني ان ههنا اوها ما دخل الوالوب بعبد الله بن عمران اللازدي الطبراني المعروف بابن خلف الذي روى عن الطحاوي في مشكل الآثار والله اعلم
هـ الحديث اخرجه الترمذي ١٢ .

باب من قدم من حجه نسكا قبل نسك

هـ هو عبد الرحمن بن الجارث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة الخزاعي المدني صدوق له ادب ١٢ **هـ** زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثقة وهو الذي ينسب اليه الزيدية
 من طوائف الشيعة ١٢ **هـ** عن ابيه هو علي بن الحسين بن زيد بن العابد بن ثقة فقيه ما به ١٢ **هـ** اخرجه عبد الله بن احمد في مسنده مطولا ١٢

أرم ولا حرج فذلك أيضاً يحتمل ما ذكرنا في جوابه في السؤال الأول وقد روى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء **ح ٣٩٨٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن منصور عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن خلق قبل أن يذبح أو ذبح قبل أن يخلق فقال لا حرج لا حرج **ح ٣٩٨٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن اسد قال ثنا وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له يوم النحر وهو بمنى في النحر والخلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج **ح ٣٩٨٨** ثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا وهيب ابن خالد عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قدم شيئاً قبل شيء الا قال لا حرج لا حرج فذلك يحتمل ما يحتمله الحديث الأول وقد روى عن جابر بن عبد الله من ذلك شيء **ح ٣٩٨٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن قيس عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان رجلاً قال يا رسول الله ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال اخبر يا رسول الله خلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال اخبر يا رسول الله طفت بالبית قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فهذا أيضاً مثل ما قبله والكلام فيه مثل الكلام فيما قبله وقد روى عن اسامة بن شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء **ح ٣٩٩٠** ثنا احمد ابن الحسن هو ابن القاسم الكوفي قال ثنا اسباط بن محمد قال ثنا ابو اسحق الشيباني عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال حججتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل عن خلق قبل ان يذبح أو ذبح قبل ان يخلق فقال لا حرج لا حرج فلما اكثروا عليه قال يا أيها الناس قد رفع الحرج الا من اقترض من أخيه شيئاً ظلساً فذلك الحرج فهذا أيضاً مثل ما قبله وقد يحتمل أيضاً ان يكون قوله لا حرج هو على الاثماى لا حرج عليكم فيما فعلتموه من هذا الا انكم فعلتموه على الجهل منكم به لا على التعمد بخلاف السنة فلا حرج عليكم في ذلك وقد روى ذلك مبيّناً مشروحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٣٩٩١** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو ثابت محمد بن عبيد الله قال ثنا عبد العزيز بن محمد اراه عن عبيد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن عبيد الله ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجل في حجه فقال اني رَمَيْتُ وَأَفَضْتُ وَلَسَيْتُ وَلَمْ أَخْلُقْ قَالَ فَاحْلِقْ وَلَا حَرْجَ لَكَ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ اني رَمَيْتُ وَحَلَقْتُ وَنَسِيتُ ان اَنْحَرُ قَالَ فَانْحَرْ وَلَا حَرْجَ **ح ٣٩٩٢** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا ويونس حدثاه عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة ابن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو انه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع للناس يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله لما اشعر فحلق قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاءه الآخر فقال يا رسول الله لما اشعر فحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدام ولا آخر الا قال افعل ولا حرج **ح ٣٩٩٣** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبيد الله بن عمرو قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال اخبر ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج **ح ٣٩٩٤** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان عطاء بن ابي رباح حدثه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله يعني انه وقف للناس عام حجة الوداع يسألونه فجاء رجل فقال لما اشعر فحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال اخبر يا رسول الله لما اشعر فحلق قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال فما سئل

٥٥ الحديث اخرجه البخاري ١٢ ن

٥٦ الحديث اخرجه مسلم ١٢ ن **ح ٣٩٩٥** ثنا بالفتح ثم موحدة ابن بلال الجوصيب الباهلي ثقة ثبت ١٢ الحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ن **ح ٣٩٩٦** الحديث رواه البخاري معلقاً ١٢ **ح ٣٩٩٧** احمد بن الحسن كبر ١٢ **ح ٣٩٩٨** رواه اصحاب السنن واحمد وابن خزيمة وابن حبان والاكم والبخاري في تاريخه والطحاوي والطبراني في الكبير ١٢ ن **ح ٣٩٩٩** ابو ثابت محمد بن عبيد الله بن عبيد بن محمد الاموي ثقة ١٢ **ح ٣٩٩٠** عبد العزيز بن محمد هو الدراودى ١٢ **ح ٣٩٩١** عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش الخزرجي صدوق ١٢ **ح ٣٩٩٢** عن ابيه هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين ثقة ١٢ **ح ٣٩٩٣** عبيد الله بن عبيد بن محمد بن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ثقة ١٢ **ح ٣٩٩٤** يونس عن ابن شهاب هو ابن يزيد الايلي ثقة ١٢ والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ١٢ ن

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج فدل ما ذكرنا على انه صلى الله عليه وسلم انما اسقط
الحرج عنهم في ذلك للشيان لانه اباح ذلك لهم حتى يكون لهم مباح ان يفعلوا ذلك في العمد **وقد** روى ابو سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا عمر بن علي
عن الحجاج عن عباد بن نسي قال حدثني ابو زبيد قال سمعت ابا سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بين الجهرتين عن رجل حلق قبل ان يرمى قال لا حرج وعن رجل ذبح قبل ان يرمى قال لا حرج ثم قال عباد الله
وضع الله عز وجل الحرج والضيق وتعلموا منا سلككم فانها من دينكم **افلا ترى** انه امرهم بتعلم منا سلكهم لانهم
كانوا لا يحسنونها فدل ذلك ان الحرج والضيق الذي رفعه الله عنهم هو لجهلهم بامرنا سلكهم لا لغير ذلك وقد
روى في حديث اسامة بن شريك الذي قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب ما يدل على هذا المعنى ايضا **حدثنا**
ابن مزيق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك ان الاعراب سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء ثم قالوا هل علينا حرج في كذا وهل علينا حرج في كذا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع الحرج عن عبادة الا من اقترض من اخيه شيئا مظلوما فذلك الذي حرج وهلك
افلا ترى ان السائلين لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما كانوا اعرابا لا علم لهم بمناسك الحج فاجابهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله لا حرج على الاياحة منه لهم التقديم في ذلك والتاخير فيما قد موان ذلك واخر واثم قال لهم ما ذكر ابو سعيد
في حديثه وتعلموا منا سلككم **ثم** قد جاء عن ابن عباس ما يدل على هذا المعنى ايضا **حدثنا** علي بن شيبه
قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو الاوصى عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال من قدم شيئا من حجه او
اخرة فليهرق لذلك **حدثنا** نصر بن مزيق قال ثنا الخضير قال ثنا وهيب عن ايوب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس مثله فهذا ابن عباس يوجب على من قدم شيئا من نسكه او اخره دما وهو احد من روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه ما سئل يومئذ عن شئ قدم ولا اخر من امر الحج الا قال لا حرج فلم يكن معنى ذلك عنده معنى الاباحة
في تقديم ما قدموا ولا في تاخير ما اخر واما ما ذكرنا اذ كان يوجب في ذلك دما ولكن كان معنى ذلك عنده على ان الذين فعلوا
في حجة النبي صلى الله عليه وسلم كان على الجهل منهم بالحكم فيه كيف هو فعذرهم بجهلهم وامرهم في المستأنف ان يتعلموا
مناسكهم **وتكلم** الناس بعد هذا في القارن اذا حلق قبل ان يذبح فقال ابو حنيفة عليه دم وقال زفر عليه دمان وقال
ابو يوسف ومحمد الاشئ عليه واحتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين سألوه عن ذلك على ما روينا في الآثار
المتقدمة وبجوابه لهم ان لا حرج عليهم في ذلك **وكان** من الحجة عليهم في ذلك لابي حنيفة وزفر ما ذكرنا من شرح
معاني هذه الآثار **وحجة** اخرى وهي ان السائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم هل كان قارنا ومفردا او متمتعا
فان كان مفردا فابو حنيفة وزفر لا ينكران ان يكون لا يجب عليه في ذلك دم لان ذلك الذبح الذي قدم عليه المحلق
ذبح غير واجب ولكن كان افضل له ان يقدم الذبح قبل الحج ولكنه اذا قدم المحلق اجزاه ولا شئ عليه وان كان قارنا
او متمتعا فكان جواب النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك على ما ذكرنا فقد ذكرنا عن ابن عباس في التقديم في الحج
والتاخير ان فيه دما وان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج لا ينافي ذلك فلما كان قول النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك لا حرج لا ينفى عن ابن عباس وجوب الدم كان كذلك ايضا لا ينفى عنه لابي حنيفة وزفر وكان القارن ذبحا
ذبح واجب عليه يحمل به **قارنا** ان ننظر في الاشياء التي يحمل بها الحاج اذا اخرها حتى يحمل كيف حكمها فوجدنا
الله عز وجل قد قال **وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَيَكُنْ الْمَحْضَرُ يَحْلِقُ** بعد بلوغ الهدى محله
فيعمل بذلك وان حلق قبل بلوغه محله وجب عليه دم وهذا اجماع فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك القارن

الح المقدسي هو محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم صدوق يروي عن ابيه كما في التمهيد

ويحتمل ان يكون ابن عمر محمد بن ابي بكر بن عطاء فقد ذكر الماخط في تهذيبه والذهبي في التذكرة عمر بن عمر بن علي بن عطاء ثقة **الح** عمر بن عطاء ثقة **الح** الجاهل هو
ابن اوطاة **الح** عبادة بن نسي بن عظم النون وفتح الملهة الخفيفة وتشديد النغانية الكندي ثقة فاضل **الح** ابو زيد كذا بوجهة وقع في نسخة العيني ايضا ولم يعثر العلامة

من هو وترك بياننا **الح**

إذا قدم الحلق قبل الذبح الذي يحل به أن يكون عليه دم قياساً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك فبطل بهذا ما ذهب إليه أبو يوسف وعمر بن الخطاب وأبو حنيفة أو ما قال زفر فنظرنا في ذلك فإذا هذا القارن قد حلق رأسه في وقت الحلق عليه حرام وهو في حرمه حجة وفي حرمه عمرة وكان القارن ما أصاب في قرانه مما لو أصابه وهو في حجة مفردة أو في عمرة مفردة وجب عليه دم فإذا أصابه وهو قارن وجب عليه دم أن فاحتمل أن يكون حلقه أيضاً قبل وقته يوجب عليه أيضاً دم كما قال زفر فنظرنا في ذلك فوجدنا الأشياء التي توجب على القارن دم من فيما أصاب في قرانه هي الأشياء التي لو أصابها وهو في حرمه حجة أو في حرمه عمرة وجب عليه دم فإذا أصابها في حرمها وجب عليه دم أن فاحتمل أن يكون حلقه قبل أن يذبح لم يحرم عليه بسبب العمرة خاصة ولا بسبب الحج خاصة إنما وجب عليه بسببهما وبجريمة الجمع بينهما لا بجريمة الحج خاصة ولا بجريمة العمرة خاصة فأردنا أن ننظر في حكم ما يجب بالجمع هل هو شيان أو شيء واحد فنظرنا في ذلك فوجدنا الرجل إذا حرم بحجة مفردة أو بعمرة مفردة لم يجب عليه شيء وإذا جمعهما جميعاً وجب عليه لجمعه بينهما شيء لم يكن يجب عليه في إفراة كل واحدة منهما فكان ذلك الشيء دماً واحداً فالنظر على ذلك أن يكون كذلك الحلق قبل الذبح الذي منعه منه الجمع بين العمرة والحج فلا يمنع منه واحدة منهما لو كانت مفردة أن يكون الذي يجب به فيه دم واحد فيكون أصل ما يجب على القارن في انتهاكه الحرم في قرانه أن ننظر فيما كان من تلك الحرم تحريم بالحجة خاصة وبالعمرة خاصة فإذا جمعتا جميعاً فتلك الحرمه محرمة لشيئين مختلفين فيكون على من انتهكها كفارتان وكل حرمه لا تحرمها بالحجة على الأفراد ولا العمرة على الأفراد إنما يحرمها الجمع بينهما فإذا انتهكت فعل الذي انتهكها دم واحد لأنه انتهك حرمه حرمت عليه بسبب واحد فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وبه نأخذ .

باب المكي يريد العمرة من أين ينبغي له أن يحرم بها

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار أخبره عن عمرو بن أوس قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أرف عأشة إلى التنعيم فأعمرها **ح** حدثنا يونس قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن أبي بكر أرف اختك فأعمرها من التنعيم فإذا هبطت بها من الأكمة فمرها فلتحرم فأنها عمرة متقبلة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن العمرة لمن كان بمكة لا وقت لها غير التنعيم وجعلوا التنعيم خاصة وقتاً للعمرة أهل مكة وقالوا لا ينبغي لهم أن يجاوزوه كما لا ينبغي لغيرهم أن يجاوزوا ميثقاتها وقته له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد الإحرام المأخوذ في ذلك الآخرون فقالوا وقت أهل مكة الذي يحرمون منه بالعمرة الحل فمن أي الحل أحرموا بها أجزاءهم ذلك والتنعيم وغيره من الحل عندهم في ذلك سواء وكان من الحجة لهم في ذلك أنه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصداً إلى التنعيم في ذلك لأنه كان أقرب الحل منها لأن غيره من الحل ليس هو في ذلك كمن هو يحتمل أيضاً أن يكون أراد به التوقيت لأهل مكة في العمرة وأن لا يجاوزوه لها إلى غيره فنظرنا في ذلك فإذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا أبو عامر صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا بكى فقال ما ذاك قلت حضرت قال فلا تبكي اصنعي ما يصنع الحاج فقد منامكة ثم اتينا منى ثم غدونا إلى عرفة ثم رمينا الجرة تلك الأيام فلما كان يوم النفرات تحل فنزل المحصبه قالت والله ما نزلها إلا من أجل فامر

باب المكي يريد العمرة من أين ينبغي له أن يحرم بها

العمرة بالنسخ ابن أوس بن أبي أوس الشافعي تابعي ثقة ١٢ قوله فذهب قوم إلحاق العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عمرو بن دينار وطائفة من السلف ١٢ قوله وخالفهم إلحاق العلامة العيني أراد بهم جاهل العلماء من التابعين وغيرهم منهم أبو حنيفة وأصحابه ومالك والشافعي وأحمد والسمعي والبرزنجي وغيرهم ١٢

ذكرنا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدى في غير الحرم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد احتج قوم في تجويز نحر الهدى في غير الحرم بما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يعقوب بن خالد عن ابي اسماء مولى عبد الله بن جعفر قال خرجت مع عثمان وعلي فاشتكى الحسين بالسقياء وهو محرم فاصابه برسام فاوهي الى رأسه فحلق على رأسه ونحر عنه جزوا فاطعم اهل الماء حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن زكريا سنده مثله غير انه لم يذكر عثمان ولا ان الحسين كان محرما فاحتجوا بهذا الحديث لان فيه ان عليا نحر الجزور دون الحرم فكان من الحجة عليهم في ذلك لانهم لا يبيحون لمن كان غير ممنوع من الحرم ان يذبح في غير الحرم وانما يختلفون اذا كان ممنوعا عنه فدل ما ذكرنا على ان عليا لما نحر في هذا الحديث في غير الحرم وهو اصل الى الحرم انه لم يكن اراد به الهدى ولكنه اراد به معنى اخر من الصدقة على اهل ذلك الماء والتقرب الى الله تعالى بذلك مع انه ليس في الحديث انه اراد به الهدى فكما يجوز لمن حمله على انه هدى ما حمله عليه من ذلك فكذلك يجوز لمن حمله على انه ليس بهدى ما حمله عليه من ذلك وقد بدأنا بالنظر في ذلك وذكرنا في اول هذا الباب فاعلمنا ذلك عن اعادته ههنا .

باب المتمتع الذي لا يجزئ هديا ولا يصوم في العشر

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا يحيى بن سلام قال ثنا شعبه عن ابن ابي ليلى عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم في العشر انه يصوم ايام التشريق **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو كامل فضيل بن الحسين المجحدري قال ثنا ابو عوانة عن عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قال لا يرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم ايام التشريق الا لمصر او متمتع **حدثنا** محمد بن النعمان السقطي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابيه انها كانتا يخرسان للمتمتع اذا لم يجد هديا ولم يكن صام قبل عرفة ان يصوم ايام التشريق قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وابعوا صيام ايام التشريق للمتمتع والقارن والمحصر اذا لم يجد واهديا ولم يكونوا صاموا قبل ذلك صاموا هذه الايام ومنعوا منها من سواهم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ليس لهؤلاء ولا غيرهم من الناس ان يصوموا هذه الايام عن شيء من ذلك ولا عن شيء من الكفارات ولا في تطوع لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن على المتمتع والقارن الهدى لمتمتعهما وقرانهما وهدى اخر لانهما حلا بغير هدى ولا صوم واحتجوا في ذلك من الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا المسعودي عن حبيب بن ابي ثابت عن نافع بن جبير عن بشر بن سعيد الاسلمي عن علي بن ابي طالب قال خرج منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق فقال ان هذه الايام ايام اكل وشرب **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا محمد بن ابي حميد المدني قال ثنا اسمعيل بن محمد بن سعد

حدثنا يحيى بن سعيد بن الانصاري **حدثنا** يعقوب بن خالد بن السيب الخزومي ذكره ابن جبان في الثقات كما في تبجيل المنفعة ١٢

باب المتمتع الذي لا يجزئ هديا ولا يصوم في العشر

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بفتح الكاف الفقيه المصري ثقة ١٢ **حدثنا** ابو كامل فضيل بن الحسين بن طلحة المجحدري بفتح الجيم وسكون الهمزة وبعد الدال المفتوحة واد ثقة حافظ روى عنه البخاري تعليقا ١٢ **حدثنا** محمد بن النعمان السقطي بفتح النون والهمزة والقاف ثم طاء هملزة هذه النسبة الى بيع السقط قال في القاموس السقط بالتحريك ما سقط من الشيء وما لا يفرقه وروى في المتاع وبالنسبة السقط والسقطي ام وفي تاج العروس ١٢ **حدثنا** قولة فذهب قوم الى ان قال العلامة العيني الاراد بالقوم هؤلاء عروة والزهري وما لكا واثبتوا في واحد ١٢ **حدثنا** قولة فذهب في ذلك الى ان قال العلامة العيني ارادهم عطية بن الربيع في رواية وصعيد بن جبير وطاؤسا وابراهيم النخعي والثوري واليه بن سعيد والباقين وابي يوسف ومحمد واهم في رواية وهو قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس ١٢

ابن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي أيام مني أنها أيام أكل وشرب
وبعالم فلا صوم فيها يعني أيام التشريق **ح ٢٠١٢** ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا هشيم قال أنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق
أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل **ح ٢٠١٣** ثنا أيونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن ابن الهيثم
عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب أنه دخل هو وعبد الله بن عمرو بن العاص على عمرو بن العاص وذلك الغدا وبعد
الغدا من يوم الاضحية فقرب إليهم عمرو وطعاما فقال عبد الله في صائمه فقال له عمرو افطرا فان هذه الايام التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بفطرها أو ينهانا عن صيامها فافطر عبد الله فاكل واكلت **ح ٢٠١٤** ثنا علي بن شيبه
قال ثنا روح بن عباد قال حدثني ابن جبر قال اخبرني سعيد بن كثيران جعفر بن المطلب اخبره ان عبد الله بن
عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فدعاه الى الغداء فقال في صائمه ثم الثانية كذلك ثم الثالثة فقال لا الا
ان تكون قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاني قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي
عن الصيام أيام التشريق **ح ٢٠١٥** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا عبد الرحمن بن
مهدى عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافه أن النبي صلى
الله عليه وسلم أمره ان ينادى في أيام التشريق انها أيام أكل وشرب **ح ٢٠١٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا
روح بن عباد قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمر عبد الله بن حذيفة أن يطوف في أيام مني الا لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب و
ذكر الله **ح ٢٠١٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل **ح ٢٠١٨** ثنا ابن
أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا خالد بن الحذاء عن أبي المليح الهذلي عن نبيلة الهذلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠١٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا ابن جبر قال اخبرني عمرو بن
دينا أن نافع بن جبير اخبره عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو وقد سماه نافع فنسبته
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني غفار يقال له بشر بن سحيم قم فتأدي الناس انها أيام أكل وشرب في
أيام مني **ح ٢٠٢٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد قال أنا عمرو بن دينار عن نافع
ابن جبير عن بشر بن سحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠٢١** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن
هرون قال أنا شعبة **ح ٢٠٢٢** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن
نافع بن جبير عن بشر بن سحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠٢٣** ثنا علي قال ثنا روح قال ثنا الربيع
ابن صبيح ومرزوق ابو عبد الله الشامي قال ثنا يزيد الرقاشي ان انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر **ح ٢٠٢٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن الربيع
ابن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٠٢٥** ثنا ابن مرزوق
قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير عن
مجر بن عبد الله العدوي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أوذن في أيام التشريق بمنى لا يصوم من احد
فانها أيام أكل وشرب **ح ٢٠٢٦** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود دحيي بن عبد الله بن بكير قال ثنا ابن

٢٠١٦ البقرة هو يزيد الماشي ثمة ١٢ **ح ٢٠١٧** قوله "عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم" هكذا في نسخة العيني ايضا ولم تحض العلامة له والصواب عن عبد الله بن أبي بكر
وسالم كما وقع في رواية احمد ٢٥٠ جلد ٢ فقال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله يعني ابن أبي بكر وسالم ابني النضر عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافه المزوكا اورده الماذني الاصابه
في ترجمه عبد الله بن حذافه ماخرجه الرافعي من طريق سفيان عن سالم ابني النضر عن عبد الله بن أبي بكر عن سليمان بن يسار المزوكا اخرجه الطبراني فقال ثنا جبير بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عبد الرحمن
ابن مدي ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن سليمان بن يسار المزوكا في كتب الرجال وقد ذكرته في رسالتي تصحيح الاغلاط ١٢ ب **ح ٢٠٢٥** الحديث رواه الطيالسي والنسائي وابن ماجه واحمد

لهيعة عن أبي النضر أنه سمع سليمان بن يسار وقيصة بن ذؤيب يحدثان عن أم الفضل امرأة عباس بن عبد المطلب قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمناي التشرية فسمعت منادياً يقول ن هذه الأيام أيام طعم وشرب وذكر الله قالت فأرسلت رسولاً من الرجل ومن امرأة فجاء في الرسول فحدثني أنه رجل يقال له حذافة يقول مرني بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٠٢٤** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا موسى بن عبيدة قال أخبرني المنذر عن عمر بن عبد الله الزرق عن أمه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في أواسط أيام التشرية ينادي في الناس لا تصوموا في هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال **ح ٢٠٢٨** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهي قال ثنا ابن إسحق عن حكيم بن حكيم عن مسعود بن الحكم الزرق قال حدثني أمي قالت لكافي أنظر إلى علي بن أبي طالب على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء حتى قام إلى شعب الأنصار وهو يقول يا معشر المسلمين إنها ليست بأيام صوم إنها أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل **ح ٢٠٢٩** ثنا محمد بن عمرو ابن تمام قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني ميمون بن يحيى قال حدثني مخزومة بن بكير عن أبيه قال سمعت سليمان بن يسار يزعم أنه سمع ابن الحكم الزرق يقول حدثنا أبي أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فسمعوا ركباً وهو يصرخ لا يصوم من أحد فإنها أيام أكل وشرب **ح ٢٠٣٠** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن سليمان بن يسار حدثه أن مسعوداً حدثه عن أمه نحوه **ح ٢٠٣١** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عبد الله بن محمد الفهمي قال نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أنه سمع يوسف بن مسعود بن الحكم الزرق يقول حدثني جدتي ثم ذكر نحوه **ح ٢٠٣٢** ثنا أبو بكر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن مسعود بن الحكم الأنصاري عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام منى فيصير في الناس إلا لا يصوم من أحد فإنها أيام أكل وشرب قال فلقد رأيته على راحلته ينادي بذلك قالوا فلما ثبت بهذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن صيام أيام التشرية وكان نهيه عن ذلك بمنى والحاج مقيمون بها وفيهم المتمتعون والقارنون ولم يستثن منهم متمتعوا ولا قارناً دخل المتمتعون والقارنون في ذلك النهي أيضاً فإن قال قائل فلم صار هذا أولى مما رويته في هذا الباب قيل له من قبل صحة ما جاء في هذا وتواتر الآثار به وفساد ما جاء في الفصل الأول من ذلك حديث يحيى بن سلام عن شعبة فهو حديث منكر لا يثبت به أهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عندهم وابن أبي ليلى وفساد حفظ ما معني لا أحب أن اطعن على أحد من العلماء بشئ ولكن ذكرت ما تقول أهل الرواية في ذلك ومن ذلك حديث يزيد بن سنان الذي ذكرناه من بعده عن ابن عمر وعائشة أنهما قال لا يرخص لأحد في صوم أيام التشرية إلا محصر ومتمتع فقولهما ذلك يجوز أن يكونا عنياً بهذه الرخصة ما قال الله عز وجل في كتابه فصيام ثلثة أيام في الحج فعلاها أيام التشرية من أيام الحج فقلا رخص للحاج المتمتع والمحصر في صوم أيام التشرية لهذه الآية ولأن هذه الأيام عندهما من أيام الحج وخفي عليهما ما كان من توقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من بعد علي أن هذه الأيام ليست بداخله فيما أباح الله عز وجل صومه من ذلك فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فأننا قد رأيناهم اجتمعوا أن يوم النحر لا يصام فيه شيء من ذلك وهو إلى أيام الحج أقرب من أيام التشرية لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهي عن صومه مما سنذكره في هذا الباب أن شاء الله تعالى فكما كان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يدخل فيه المتمتعون والقارنون والمحصرون كان كذلك نهيه عن صيام أيام

١٠ أخرجه ابن أبي شيبه والبيهقي في مسنده ١٢ ابن إسحق هو محمد بن أبي حمزة المازني ١٣ حكيم بن حكيم بالفتح فيما ابن عباد بن حنيفة مصنف الأنصاري اللادسي صدوق ١٤ محمد بن عمرو بالفتح ابن تمام بالمشافة الكلي لم يوجد ١٥ قول حدثنا أبي كذا في حديث سمون أخرجه أيضاً ابن مندة والصبواب حديث ابن وهب عن مخزومة بهذا الاسناد عن سليمان بن عبد الله بن الحكم حدثني أبي قال قال المأظ في الأصابع ١٦ يوسف بن مسعود الزرق في بعض الزاى المدنى مقبول بروى عن جده واسمها جيبه بنت شريق لما صيرت وعنه يحيى الأنصاري ١٧ حسين مصنف ابن مهدي بن مالك صدوق ١٨ معمر بن الزبير هو ابن راشد ١٩

٢٤ ججاج بن عمرو بالفتح ابن غزيرة بفتح المعجمة وكسر الهمزة وتشديد الغنة المدني صحابي اخرج له اصحاب السنن

١٢ **ع** عبد الله بن رافع المدني ثقة ١٢ **ه** قوله ذهب قوم الخ قال العلامة العيني في النخب الادب القوم هؤلاء ابا ثور وداود بن علي واصحابه فانتم قالوا الحرم بالبحر اوابا العمرة اذا كسر وخرج فعد حل في ساعته وليس عليه يدي قال ابو عمر البوثر يغفل بظاهر الحديث ولم يقل احدا نه بخس الكسر يكون حللا لا غير ابي ثور وتابعدا وداود بن علي واصحابه ١٢ **ه** قوله وخالفتم الخ قال العلامة العيني اراد بهم جماعة العلماء من التابعين وغيرهم منهم البوصيفة وداكك والشافعي واحمد واستحق ١٢ **ه** محمد بن عمر بن النعمان ابن عبد الله بن فيروز الباهلي مولا لهم ابن الرومي بين الحديث ١٢ **ه** محمد بن الثور ثقة الصفاني ثقة عابده ١٢ **ه** محمد بن عمرو بالفتح ابن تمام بالمشاة البكبي لم يوجد ١٢

يحيد فصيام ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم عرفة وسبعة إذا رجعت قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال
 هذا قول بن عباس وعقد ثلثين **ح ٢٠٤٩** ثنا أبو شريح محمد بن زكريا بن يحيى قال ثنا الفريابي
 قال ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه قال في قول الله عز وجل فإن احصرتم
 قال من حبس أو مرض قال إبراهيم فحدثت به سعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس فهذا ابن
 عباس لم يجعله يحل من إحصاءه بالأحصاء حتى ينحر عنه الهدى وقد روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال من كسر أو عرج فقد حل ذلك إن معنى فقد حل عنده أي له أن يحل على ما ذهبنا إليه
 في ذلك وقد روى ذلك أيضا عن غير ابن عباس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٠٥٠** ثنا أنس
 قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي صاحب محمد بن الحسن قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن إبراهيم
 عن علقمة قال لداغ صاحب لنا بذات التنايين وهو محرم بعمره فشق ذلك علينا فلقينا عبد الله بن مسعود
 فذكرنا له أمره فقال يبعث بهدي ويواعد أصحابه موعدا فاذا انخرعته حل **ح ٢٠٥١** ثنا أنس قال ثنا
 علي قال ثنا جرير عن الأعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله ثم عليه عمره بعد ذلك **ح ٢٠٥٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
 جابر قال ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش فذكر بأسناده مثله **ح ٢٠٥٣** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر
 ابن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت إبراهيم يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد قال أهّل رجل من
 النخع بعمره يقال له عمير بن سعيد فلداغ فبينما هو صريع في الطريق إذا طلع عليهم ركب فيهم ابن مسعود
 فسأله فقال ابعتوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوما مارة فاذا كان ذلك فليحل قال الحكم وقال عمار بن عمير
 وكان حسبك به عن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود قال وعليه العمرة من قابل قال شعبة وسمعت سليمان
 حدثه به مثل ما حدث به الحكم سواء **ح ٢٠٥٤** ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن ابن
 شهاب عن سالم عن ابن عمر أنه قال لمصر لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وإن اضطر إلى
 شيء من لبس لثياب التي لا بد له منها والدواء صنع ذلك واقتدى فقد ثبت بهذه الروايات أيضا
 عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما تأولنا عليه حديث الحجاج الذي ذكرناه ثم اختلف
 الناس بعد هذا في الإحصاء الذي هذا حكمه بأي شيء هو وبأي معنى يكون فقال قوم يكون بكل حابس يحبس
 من مرض أو غيره وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روينا ذلك أيضا فيما تقدم من هذا الباب عن
 ابن مسعود وابن عباس وقال الآخرون لا يكون الإحصاء الذي حكمه ما وصفنا إلا بالعد وخاصة ولا يكون بالمرض
 وهو قول بن عمر **ح ٢٠٥٥** ثنا محمد بن زكريا أبو شريح قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن موسى
 ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال لا يكون الإحصاء إلا من عدو **ح ٢٠٥٦** ثنا يونس قال أنا ابن
 وهب أن مالكا حدثه عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال من حبس دون البيت بمرض فإنه لا
 يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فلما وقع في هذا الاختلاف وقد روينا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حديث الحجاج بن عمرو وابن عباس وأبي هريرة ما ذكرنا من قوله يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى ثبت بذلك أن الإحصاء يكون بالمرض كما يكون بالعد وهذا
 وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وإقبا وجهه من طريق النظر فأنقذ رأينا هذا اجمع وإن إحصاء

٩ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن سليمان الأعمش عن إبراهيم

عن علقمة قال إذا أهل الرجل بالبحر فاحصر فليبعث بهدي فإن معنى جعلها عمرة وعليه الحج من قابل ولا يهدى عليه وإن هو أخر ذلك حتى يحج فليحج وعمره وما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم
 عرفة **١٢** عارة عن غير النبي ثقة ثبت **١٣** عبد الرحمن **١٤** وكان حبك بهكذا في نسخة البيني **١٥** قول فقال قوم الخ قال

العلامة العيني وهم عطارد بن أبي رياح وابن الأثيرم النخعي وسفيان الثوري ثم قال وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وزكريا أيضا وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله
 عنهم **١٦** قوله وقال الآخرون الخ قال العلامة العيني أراد بهم الليث بن سعد ومالك والشافعي وأحمد واستثنى **١٧**

عن النخع بنون ومجرة مفتوحين قبيلة باليمن **١٨**

العد ويجب به للمحصر الاحلال كما قد ذكرنا واختلّفوا في المرض فقال قوم حكمه حكم العدو وفي ذلك اذا كان قد منعه من المضى في الحج كما منعه العدو وقال الآخرون حكمه بآئ من حكم العدو وفاردين ان ننظر ما ابيح بالضرورة من العدو هل يكون مباحاً بالضرورة بالمرض ام لا فوجدنا الرجل اذا كان يطيق القيام كان فرضه ان يصلي قائماً وان كان يخاف ان قام ان يعاينه العدو فيقتله او كان العدو قائماً على رأسه فمنعه من القيام فكل قد اجمع انه قد حل له ان يصلي قاعداً وسقط عنه فرض القيام واجمعوا ان رجلاً لو اصابه مرض او زمانة فمنعه ذلك من القيام انه قد سقط عنه فرض القيام وحل له ان يصلي قاعداً يركع ويسجد اذا طاق ذلك او يؤمى ان كان لا يطيق ذلك فرأينا ما ابيح له من هذا بالضرورة من العدو وقد ابيح له بالضرورة من المرض ورأينا الرجل اذا حال العدو وبينه وبين الماء سقط عنه فرض الوضوء وتيمم وصلى وكذلك لو كانت به علة يضرها الماء كان كذلك ايضاً يسقط عنه فرض الوضوء وتيمم ويصلي فكانت هذه الاشياء التي قد عذر فيها بالعدو وقد عذر فيها ايضاً بالمرض وكانت الحال في ذلك سواء ثم رأينا الحاجر المحصر بالعدو قد عذر فجعل له في ذلك ان يفعل ما جعل للمحصر ان يفعل حتى يحل واختلّفوا في المحصر بالمرض فالنظر على ما ذكرنا من ذلك ان يكون ما وجب له من العذر بالضرورة بالعدو ويجب له ايضاً بالضرورة بالمرض ويكون حكمه في ذلك سواء كما كان حكمه في ذلك ايضاً سواء في الطهارة والصلوات ثم اختلف الناس بعد هذا في المحرم بعمره يحصر بعدد ما وجب من قومه يبعث يهدى ويواعدهم ان ينحروا فاذا انحرح حل وقال الآخرون بل يقيم على احرامه ابداً وليس لها وقت كوقت الحج وكان من الحجة للذين ذهبوا الى انه يحل منها بالهدى ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب لما احصر بعمره زمن الحديبية حصرت كفار قرش فنحر الهدى وحل ولم ينتظر ان يذهب عنه الاحصار اذا كان لا وقت لها كوقت الحج بل جعل لعذر في الاحصار بها كالعذر في الاحصار بالحيثية بذلك ان حكمها في الاحصار فيها سواء وانه يبعث الهدى حتى يحل به مما احصر به منها الا ان عليه في العبرة قضاء عبرة مكان عمرته وعليه في الحجة حجة مكان حجته وعبرة لاحلاله وقد روينا في العبرة انه قد يكون المحرم محصر بها ما قد تقدم في هذا الباب عن عبد الله بن مسعود فنهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما النظر في ذلك فانا قد رأينا اشياء قد فرضت على العباد مما جعل لها وقت خاص واشياء فرضت عليهم مما جعل لدهر كله وقت لها متمها الصلوات فرضت عليهم في اوقات خاصة تؤدي في ذلك الاوقات باسباب متقدمة لها من التطهر بالماء وستر العورة ومتمها الصيام في كفارات الظهار وكفارات الصيام وكفارات القتل جعل ذلك على مظاهر والقاتل لا في ايام بعينها بل جعل لدهر كله وقتاً لها وكذلك كفارة اليمين جعلها الله عز وجل على الخائن في يمينه وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة ثم جعل الله عز وجل لمن فرض عليه الصلوات بالاسباب التي يتقدم بها والاسباب المفعولة فيها في ذلك عذراً اذا منع منه فمن ذلك ما جعل له في عدم الماء من سقوط الطهارة بالماء والتيمم ومن ذلك ما جعل لمن ستر العورة ان يصلي بآدى العورة ومن ذلك ما جعل لمن منع من القبلة ان يصلي الى غير قبلة ومن ذلك ما جعل للذي منع من القيام ان يصلي قاعداً يركع ويسجد فان منع من ذلك ايضاً او ملى ايماء فجعل له ذلك وان كان قد بقي عليه من الوقت ما يجوز ان يذهب عنه ذلك العذر ويعود الى حاله قبل العذر وهو في الوقت لم يفته وكذلك جعل لمن لا يقدر على الصوم في الكفارات التي اوجب الله عز وجل عليه فيها الصوم لمرض حل به مما قد يجوز برؤيه منه بعد ذلك ورجوعه الى حال لطاقة لذلك فجعل ذلك له عذراً في اسقاط الصوم عنه به ولم يمنع من ذلك اذا كان ما جعل عليه من الصوم لا وقت له وكذلك فيما ذكرنا من الاطعام في الكفارات والعتق فيها والكسوة اذا كان الذي فرض ذلك عليه معداً وقد يجوز ان يجد بعد ذلك فيكون قادراً على ما اوجب الله عز وجل عليه

١٥ قوله فقال قوم الخ قال العلامة العيني وهم البونيفة واصحابه الثوري

ومن قال بقولهم ١٢ قال العلامة العيني وهم مالك والشافعي واحمد ومن قال بقولهم ١٣ قوله فقال قوم يبعث الخ قال العلامة العيني اراد بهم جمهور العلماء منهم البونيفة ومالك في رواية والشافعي واصحابه واحمد والبوليسف ومحمد وزفر ١٨ قوله وقال آخرون الخ قال العلامة العيني اراد بهم محمد بن سيرين ومالك في رواية وبعض الظاهرية ١٢

انهم قد كان عليهم الحلق او التقصير كما كان عليهم لو وصلوا الى البيت ولولا ذلك لما كانوا فيه الاسواء ولا كان لبعضهم في ذلك فضيلة على بعض ففى تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المحلقين على القصرين دليل على انهم كانوا في ذلك كغير المحصرين فقد ثبت بما ذكرنا ان حكم الحلق او التقصير لا يزيله الا حصار الله اسأله التوفيق .

باب حج الصغير

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صبى هل لهذا من حج قال نعم ولك اجر **حدثنا يونس** قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابراهيم بن عقبة فذكر يا سادة مثله **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا جاج قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن ابراهيم بن عقبة فذكر يا سادة مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الصبى اذا حج قبل بلوغه اجزاه ذلك من حجة الاسلام ولم يكن عليه ان يحج بعد ذلك بعد بلوغه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يجزيه من حجة الاسلام وعليه بعد بلوغه حجة اخرى وكان من الحجة لهم عندنا على هال لمقالة الاولى ان هذا الحديث انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان للصبى حجا وهذا ما قد اجمع الناس جميعا عليه ولم يختلفوا ان للصبى حجا كما ان له صلوة وليست تلك الصلوة بفريضة عليه فكذلك ايضا قد يجوز ان يكون له حج وليس ذلك الحج بفريضة عليه وانما هذا الحديث حجة على من زعم انه لا حج للصبى فاما من يقول ان له حجا وانه غير فريضة فلم يخالف شيئا من هذا الحديث وانما خالف تأويل مخالفه خاصة وهذا ابن عباس هو الذى روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد صرف هو حج الصبى الى غير الفريضة وانه لا يجزيه بعد بلوغه من حجة الاسلام **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي السفر قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوني ما تقولون ولا تخرجوا تقولون قال ابن عباس ايمانا غلام حج به اهله فمات فقد قضى حجة الاسلام فان ادرك فعليه الحج وايمانا عبد حج به اهله فمات فقد قضى حجة الاسلام فان اعتق فعليه الحج **حدثنا محمد بن جاج** قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن يونس بن عبيد عن عبيد صاحب الحلى قال سألت ابن عباس عن المملوك اذا حج ثم اعتق بعد ذلك قال عليه الحج ايضا وعن الصبى يحج ثم يعتق قال يحج ايضا وقد زعمتم ان من روى حديثا فهو اعلم بتأويله فهذا ابن عباس قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرنا في اول هذا الباب ثم قال هو ما قد ذكرنا فيجب على اصلكم ان يكون ذلك دليلا على معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فان قال قائل فما الذى دلل على ان ذلك الحج لا يجزيه من حجة الاسلام قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يكبر وقد ذكرت ذلك يا سائده في غير هذا الموضع من هذا الكتاب فلما ثبت ان القلم عن الصبى مرفوع ثبت ان الحج عليه غير مكتوب وقد اجمعوا ان صبيا لو دخل في وقت صلوة فصلاها ثم بلغ بعد ذلك في وقتها ان عليه ان يعيدها و

باب حج الصغير

١٤ أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رفعت امرأة صبيا الى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة فقالت يا رسول الله هذا حج قال نعم ولك اجر **١٥** قوله فذهب قوم الخ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء ارادوا من الظاهرية وطائفة من اهل الحديث **١٦** قوله وفالغنى الخ قال العلامة العيني في النخب ارادوا بهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح ومجاهد والنخعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحمد وآخرين من علماء الامصار **١٧** أخرجه البيهقي وأخرجه البخاري مختفرا **١٨** قال ابن عباس قال ابن عباس كذا امرتكم في نسختة العيني **١٩** يونس بن عبيد بن دينار البجلي ثقة ثبت فاضل ورع **٢٠** عن عبيد صاحب الحلى كذا في نسخة العيني ولم اجد ترجمته وايضا العلامة في شتره نخب الافكار لم يعرف من هو وترك بيان بعد ذكره والحديث أخرجه ابن حزم في المحلى صفح ٢٢ جلد ٢ من طريق يزيد بن زريع عن شعبه عن الأعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس مرفوعا ثم قال ورواه ابو السفر وعبيد صاحب الحلى موقوف على ابن عباس **٢١** .

هو في حكم من لم يصلها فلما ثبت ذلك من اتفاقهم ثبت ان الحج كذلك وانه اذا بلغ وقد حج قبل ذلك انه في حكم من لم يحج وعليه ان يحج بعد ذلك فان قال قائل فقد رأينا في الحج حكمه يخالف حكم الصلوة وذلك ان الله عز وجل لما اوجب الحج على من وجد اليه سبيلا ولم يوجب عليه غيره فكان من لم يجد سبيلا الى الحج فلا حج عليه كالصبي الذي لم يبلغ ثم قلا جمعوا ان من لم يجد سبيلا الى الحج فحمل على نفسه ومشى حتى حج ان ذلك يجزيه وان وجد اليه سبيلا بعد ذلك لم يجب عليه ان يحج ثانية للحجة التي قد كان حجها قبل وجودة السبيل فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الصبي اذا حج قبل بلوغه ففعل ما لم يجب عليه اجزاه ذلك ولم يجب عليه ان يحج ثانية بعد بلوغه قيل له ان الذي لا يجد السبيل فما سقط الفرض عنه لعدم الوصول الى البيت فاذا مشى فصار الى البيت فقد بلغ البيت وصار من الواجدين للسبيل فوجب الحج عليه لذلك فلذلك قلنا انه اجزاه وجه ولا نه صار بعد بلوغه البيت كمن كان منزله هنالك فعليه الحج واما الصبي ففرض الحج غير واجب عليه قبل وصوله الى البيت وبعد وصوله اليه لرفع القلم عنه فاذا بلغ بعد ذلك فحينئذ وجب عليه فرض الحج فلذلك قلنا ان ما قد كان حججه قبل بلوغه لا يجزيه وان عليه ان يستأنف الحج بعد بلوغه كمن لم يكن حج قبل ذلك فهذا هو النظر ايضا في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف و محمد رحمهم الله تعالى

باب دخول الحرم هل يصلح بغير احرام

حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور ^{٢٠٩٤} وحدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الاودي ^{٢٠٩٥} وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قالوا ثنا شريك عن عمار الداهلي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء ^{٢٠٩٦} حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم ^{٢٠٩٧} وحدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٠٩٨} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه ^{٢٠٩٩} وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه مغفر فلما كشف المغفر عن رأسه قيل له ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا بأس بدخول الحرم بغير احرام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يصلح لاحد كان منزله من وراء الميقات في الا مصارا ان يدخل مكة الا باحرام واختلف هؤلاء فقال بعضهم وكذلك الناس جميعا من كان بعد الميقات وقبل الميقات غير اهل مكة خاصة وقال اخرون من كان منزله في بعض الميقات او فيما بعد ها الى مكة فله ان يدخل مكة بغير احرام ومن كان منزله قبل المواقيت لم يدخل مكة الا باحرام ومن قال هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال اخرون اهل المواقيت حكمهم حكم من كان قبل المواقيت وجعل ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد حكم اهل المواقيت كحكم من كان من وراءهم الى مكة وليس النظر في هذا عندنا ما قالوا الا نارا رأينا من يريد الاحرام اذا جاوز المواقيت حلالا حتى فرغ من حجه ولم يرجع الى المواقيت كان عليه دم ومن احرم من المواقيت كان محسنا وكذلك من احرم قبلها كان كذلك ايضا فلما كان الاحرام من المواقيت في حكم الاحرام مما قبلها لا في حكم الاحرام مما بعد ها ثبت ان حكم المواقيت

باب دخول الحرم هل يصلح بغير احرام

له قوله فذهب قوم الى ان العلامة العينية اراد بالقوم هؤلاء الزهري والسندي والشافعي في قول مالك في رواية عبد الله بن وهب عنه وداد بن علي واصحاب الظاهرية والى هذا ذهب البخاري ايضا قال عياض ١٢ ^{٢١٠٠} قوله وضايفهم الى ان العلامة العينية في التنبؤ اراد بهم عطارد بن الرباح والليث بن سعد والنوري وابا حنيفة واصحابه ومالك في رواية وهي قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه واهله وابا ثور والسندي بن جهم الله - ١٢

كحكم ما قبلها لا يحكم ما بعدها فلا يجوز لأهلها من دخول الحرم إلا ما يجوز لأهل الأمصار التي قبل المواقيت فاتفق
 بهذا ما قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد في حكم أهل المواقيت واحتجنا إلى النظر في الأخبار هل فيها ما يدل
 دخول الحرم بغير إحرام وهل فيها ما ينبئ عن معنى هذين الحديثين المتقدمين يجب بذلك المعنى أن ذلك
 الدخول الذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم بغير إحرام خاصة له فاعتبرنا في ذلك فأذا ابن أبي داود قد
 حدثنا قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن
 ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض و
 الشمس والقمر ووضعها بين هذين الأخشين لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لي الساعة من نهر لا يجتلي خلاها
 ولا يعصد شجرها ولا يرفع لقطتها إلا منشدا فقال العباس إلا أذكر فإنه لا غنى لأهل مكة عنه لبيوتهم و
 قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أذكر **حدثنا** أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى
 عن ابن أبي ذئب قال حدثني سعيد المقبري قال سمعت أبا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الله عز وجل حرم مكة ولم يحرمها الناس فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفك فيها دما ولا يعصدن
 فيها شجرا فإن ترخص مترخص فقال قد حلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل حلها لي ولم
 يحلها للناس وإنما أحلها لي ساعة **حدثنا** أحمد بن حنبل ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن إدريس
 عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد
 البعث إلى مكة لغزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكله بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إلى نادى
 قومه فجلس فقامت إليه فجلست معه قال فحدث عما حدث عمرو وأعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاء وبه
 به عمرو قال قلت أنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح خطبنا فقال
 يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام من حرام الله إلى يوم القيامة
 لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ولا يعصد بها شجرا لم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل
 لأحد بعدى ولم تحل لي إلا هذه الساعة غضبا على أهلها ألا ثم قد عادت كحرمتها بالأمس فمن قال لكم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلها فقولوا له إن الله عز وجل قد حلها لرسوله ولم يحلها لك فقال لي أنصرف
 أيها الشيخ فمخنا عرف بحرمتها منك أنها لا تمنع سافك دم ولا مانع خربة ولا خالع طاعة قلت قد كنت شاهدا
 وكنت غائبا وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبلغن شاهدا غائبا وقد ابليغتك **حدثنا** أحمد بن حنبل
 هو ابن نصر عن شعيب بن الليث عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم نحوه **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا ابن الدارودي قال ثنا محمد بن
 عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجون

١٣ أبو شريح

١٢ قوله ولا مانع خربة الخربة أصلها العيب والمراد به

بهنا الذي ينفرد بشئ ويطلب عليه ما لا يجزه الشريعة وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة الجارية فعلى هذا يكون المعنى ولا من يمنع الجارية وفي بعض المواضع الجارية الزانية يقال ما فلان
 خربة أي زانية قال أبو العباس النحوي في كتابه في المحرمات قال الأصمعي الخراب الجمع خراب وخرب فلان بابل فلان يخرّب خرابه مثل كسب يكتب كتابه والخربة الغلبة
 من وفي الحكم الخربة بالفتح والخربة بالعم والحرب والغرب والفساد في الأرض. وقال الليث في خرب فلان بابل فلان يخرّب خرابه وخروبا وخرابه و
 أي سرقا كذا أحكامه متقدما بالباء وقال مرة خرب فلان
 أي صار لسا وقال عمار في قوله ولما نزل بحرية كذا وروينا بهنا بفتح التاء بالراء والباء الموحدة ومنبسط الأصمعي في صحيح البخاري بعنم التاء ورواه الترمذي في بعض الطرق بخزعة واداه وبنها قال ابن الأثير قال
 الترمذي وقد روي بكسر الهمزة وهو الشيء الذي يستحي منه ومن الهوى والغضبية **حدثنا** شعيب بن الليث عن أبيه عن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من المصنف ومن شيخنا فانه أخرجه في كتاب الجيرة في فتح مكة نحوه **حدثنا** أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب
 ودق بهناك أيضا مشددا والصواب عن سعيد المقبري كما في رواية ابن أبي ذئب ومحمد بن اسحق ومحمد بن الليث هذا أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي لم يندوا عنه قتيبة بن سعيد عن الليث
 عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح نحوه فبين من ذلك أن في سياق الطحاوي خطأ والله أعلم **حدثنا** أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب
 بن محمد الدراودي أنه قال لعبد العزيز بن محمد الدراودي يقال إن الدراودي أيضا فقد وقع في صحيح البخاري في كتاب الأشربة وقال معن سألت مالك بن انس عن الفصاح فقال
 أذ لم يسكن فلأبس وقال ابن الدراودي سألت عن فقا لوالا يسكن لأبس به قال العيني في الشرح ابن الدراودي هو عبد العزيز بن محمد

ثم قال والله انك لخير ارض الله واجب ارض الله الى الله لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدى وما احلت الى الساعة من النهار وهى بعد ساعتها هذه حرام الى يوم القيامة **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا **الحجاج بن المنهال** وابو سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكى قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وقد كونا سنا **مثله** **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوزاعى عن يحيى قال ثنا ابو سلمة قال حدثنى ابو هريرة قال لما فتح الله عز وجل على رسوله عليه السلام مكة قتلت هذيل رجلا من بنى ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدى وانما احلت الى ساعة من نهار وانها ساعتى هذه حرام لا يعصده شجرها ولا يختلى شوكرها ولا يلتقط ساقطها الا **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير قد كونا سنا **مثله** غيره انه قال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل قال ولا يلتقط ضالتها الا **حدثنا** قاضي خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار ان مكة لم تحل لاحد كان قبله ولا تحل لاحد بعده وانها انما احلت له ساعة من نهار ثم عادت حراما كما كانت الى يوم القيمة فدل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دخلها يوم دخلها وهى له حلال فكان له بذلك دخولها بغير احرام وهى بعد حرام فلا يدخلها احدا الا باحرام **فان** قال قائل ن معنى ما احل للنبي صلى الله عليه وسلم منها هو شهر السلاح فيها والقتال وسفك الدماء لا غير ذلك **فيل** له هذا محال ان كان الذى ايجز للنبي صلى الله عليه وسلم منها هو ما ذكرت خاصة اذ لم يقل ولا يحل لاحد بعدى **وقد** رأينا هم اجمعوا ان المشركين لو غلبوا على مكة فنحوا المسلمين منها انه حلال للمسلمين قتالهم وشهر السلاح بها وسفك الدماء وان حكم من بعد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في ابا حاتم في حكم النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك ان المعنى الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم خص به فيما احلت له من اجله ليس هو القتال واذا انتفى ان يكون هو القتال ثبت انه الاحرام **الا ترى** الى قول عمرو بن سعيد الابى شريح ان الحرم لا يمنع سافك دم ولا مانع خربة ولا خالع طاعة جوابا لما حدثه به ابو شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه ابو شريح ولم يقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بها حدثك عنه ان الحرم قد يجبر كل الناس ولكنه عرف ذلك فلم ينكره **وهذا** عبد الله بن عباس فقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من رايه لا يدخل احد الحرم الا باحرام وسند كذا في موضعه ان شاء الله تعالى **فدل** قوله هذا ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما احلت له ليس هو على اظهار السلاح بها وانما هو على المعنى الاخر لانه لما انتفى هذا القول ولم يكن غيره وغير القول الاخر ثبت القول الاخر **ثم** احتجنا بعد هذا الى النظر في حكم من بعد المواقيت الى مكتهل لهم دخول الحرم بغير احرام ام لا فرأينا الرجل اذا اراد دخول الحرم لم يدخله الا باحرام وسواء اراد دخول الحرم لاحرام او لمحة غير الاحرام ورأينا من اراد دخول تلك المواضع التى بين المواقيت وبين الحرم لمحة ان له دخولها بغير احرام فثبت بذلك ان حكم هذه المواضع اذا كانت تدخل للحواجر بغير احرام كحكم ما قبل المواقيت وان اهلها لا يدخلون الحرم الا كما يدخله من كان اهلها وراء المواقيت الى الافاق فهذا هو النظر عندى في هذا الباب وهو خلاف قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد **وذلك** انهم انما قلوا فيما ذهبوا اليه من هذا **ما** **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه خرج من مكة يريد المدينة فلما بلغ قديدا بلغه عن جيش قدم المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا ايوب عن نافع ان ابن عمر خرج من مكة وهو يريد المدينة فلما كان قريبا لقيه جيش ابن دحية فرجع فدخل مكة **الا** **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالا حدثه عن نافع ان عبد الله بن عمر قبل من مكة حتى اذا كان بقديد بلغه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة حلالا **فقد** واذلك واتبعوه وكان النظر في ذلك عندنا خلاف ما ذهبوا اليه **وقد** روى عن غير ابن عمر في ذلك ما يخالف هذا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عثمان المؤذن قال ثنا ابن جريج قال قال عطاء قال ابن عباس لا عمرة على المكي الا ان يخرج من الحرم فلا يدخله الا حراما فليل لابن عباس فان خرج رجل من مكة قريبا

قال نعم يقضى حاجته ويجعل مع قضائها عمرة **٢٠٨٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن علي بن الحكم عن عطاء قال لا يدخل أحد الحرم إلا بأحرام فليل ولا المحطابون قال ولا المحطابون قال ثم بلغني بعد أنه رخص للمحطابين **٢٠٨٨** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه كان يقول لا يدخل مكة تاجر ولا طالب حاجة الا وهو محرم **٢٠٨٩** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا يونس عن الحسن أنه كان يقول ذلك **٢٠٩٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال لا يدخل أحد مكة الا محرماً **٢٠٩١** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا الفرج بن حميد عن القاسم بن محمد قال لا يدخل أحد مكة الا محرماً فان قل قائل فيجوز لمن كان بعد المواقيت الى مكة ان يتمتع قيل له نعم وهو في ذلك ايضاً خلاف اهل مكة وهذا ايضاً خلاف قول اصحابنا ولكنه النظر عندنا على ما قد ذكرنا وبيننا وحاضرنا المسجد الحرام عندنا هاهنا مكة خاصة وقد قال هذا القول الذي ذهبنا اليه في هذا نافع مولى ابن عمر وعبد الرحمن بن هرم من الاعرج **٢٠٩٢** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يسأل عن قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام اجوف مكة ام حولها قال جوف وقال ذلك عبد الرحمن الاعرج .

باب الرجل يوجه بالهدى الى مكة ويقيم في اهله هل يتجر اذا قلده الهدى

٢٠٩٠ ثنا سفيان المزيدي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقد قميصه من جيبه حتى اخرجته من رجله فنظر القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت ببدي التي بعثت بها ان تقلد اليوم وتشعر على مكان كذا او كذا فلبست قميصي ونسيت فلما كن لا اخرج قميصي من رأسي وكان بعث ببديته واقام بالمدينة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا بعث بالهدى واقام في اهله فقلده الهدى واشعرانه يتجر وقيقم كذا حتى يحل الناس من جهة واحدة **٢٠٩١** ثنا يونس قال أنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان زياد بن أبي سفيان كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهدي فاكبتى الى بامرك او مري صاحب الهدى فقالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا قتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعثت بها معي فلم يحرم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله عز وجل له حتى ينحر الهدى **٢٠٩٢** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أنا عبد الله بن نافع قال كان ابن عمر اذا بعث هديه وهو مقيم امسك عما يمسك عنه المحرم حتى ينحر هديه **٢٠٩٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا بعث بهديه امسك عن النساء ونخلهم في ذلك الخرون فقالوا لا يجب على أحد تجريد ولا ترك شيء مما يتركه المحرم الا بدخوله في الاحرام اما بالحق واما

عن علي بن الحكم بفتح الكاف البزاني ثمة ١٣

باب الرجل يوجه بالهدى الى مكة ويقيم في اهله هل يتجر اذا قلده الهدى

اله قوله فذهب قوم الى ان الهدى لا بد من الشجى والنخى والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومجاهد وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وابو الشعثاء جابر بن زيد ١٢ ٢ قوله وقالهم القوم الى ان الهدى لا بد من الشجى والنخى والحسن بن جبر ومحمد بن سيرين والحسن بن جبر ومحمد بن سيرين والحسن بن جبر ومحمد بن سيرين والحسن بن جبر ومحمد بن سيرين سليمان بن داود وهم الله تعالى ١٣

بالعرة وكان مما احتجوا به في ذلك ما قدر رويناه عن عائشة فيما اجابت به زياداً وبما أخذ ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة ان رجلاً ههنا يبعثون بالهدى الى البيت ويأمرون الذي يبعثون معه بمعلم لهم يقلدونها ذلك اليوم فلا يزالون محرمين حتى يحل الناس فصفقت بيدها فسمعت ذلك من وراء الحجاب فقالت سبحان الله لقد كنت افعل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيد فيبعث بها الى الكعبة ويقيم فيها لا يترك شيئاً مما يصنع المحلل حتى يبرح الناس **حسن** ثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن عبيد قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد فذكر باسناده مثله **حسن** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا داود بن ابي هند عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كنت افعل بيدي قلائد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بالهدى وهو مقيم بالمدينة ويفعل ما يفعل المحلل قبل ان يصل الى البيت **حسن** ثنا فهد قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لربما فتلت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلده ثم يبعث به ثم يقيم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم **حسن** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جحادة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت كنا نقلد الشاة فترسل او قالت فترسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شيء **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا احمد بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ربما فتلت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلده ثم يبعث به ثم يقيم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم **حسن** ثنا محمد بن حجاج قال ثنا احمد بن زيد عن منصور عن ابراهيم فذكر باسناده مثله **حسن** ثنا نصر بن مزروع قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهيب عن منصور فذكر باسناده مثله **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا احمد بن هشام عن ابيه عن عائشة مثله **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب عن الليث عن ابن شهاب حدثه عن عروة وعمره عن عائشة مثله **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله **حسن** ثنا ربيع قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن هشام عن عروة عن عائشة مثله **حسن** ثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله **حسن** ثنا صالح بن عبد الرحمن وربع الجيزي قال احدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا افلم عن القاسم عن عائشة مثله **حسن** ثنا يونس قال انا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن عبد الرحمن بن القاسم فذكر باسناده مثله **حسن** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم فذكر باسناده مثله وزاد ولا نعلم المحرم يحله الا الطواف بالبيت **حسن** ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن ابي بكر عن عروة عن عائشة مثله غير انه لم يذكر الزيادة التي فيه على ما قبله **فقد** تواترت هذه الآثار عن عائشة بما ذكرنا بما لم يتواتر عن غيرها بما يخالف ذلك فان كان هذا يؤخذ من طريق صحة الاسانيد فان اسناد حديث عائشة هذا اسناد صحيح لا تنازع بين اهل العلم فيه وليس حديث جابر بن عبد الله كذلك لان من رواه دون من روى حديث عائشة وان كان ذلك يؤخذ من طريق ظهور الشيء وتواتر الرواية به فان حديث عائشة ايضا اولى لان ذلك موجود فيه ومعدوم في حديث جابر وان كان ذلك يؤخذ من طريق النظر فانا قد رأينا الذين يذهبون الى حديث جابر يقولون ان

٣٣ قوله يعلم لم يعلم بفتح الميم ما جعل علامة لشيء من معلم الطرق ويجمع على معالم ١٢ الحديث أخرجه البخاري ومسلم ١٢ الحديث أخرجه الزبيري

سنة ١٢ ٥٥ الحديث أخرجه مسلم ١٢ ٥٦ محمد بن جحادة بعث الجهم وتخفيف المعلقة الايامى الكوفي ثقة ١٣ ٥٧ الحديث أخرجه مسلم ١٢ ٥٨ الحديث أخرجه مسلم ١٢

٥٩ الحديث أخرجه مسلم ١٢ ٦٠ الحديث أخرجه مسلم ١٢ ٦١ محمد بن كثير بن ابي عطاء الثقفي البصري ثقة ١٤ الحديث أخرجه مسلم ١٢ ٦٢ الحديث أخرجه مسلم ١٢

١٢ ٦٣ الحديث أخرجه ابو داود ١٣ ٦٤ الحديث أخرجه مسلم ١٢ ٦٥ الحديث أخرجه النساء ١٢

الحرمة التي تجب على بائع الهدى بتقليد آية وأشعاره فيحل عنه إذا حل لناس بغير فعل يفعله هو فيحل به
قارن أن تنظر في الأحرام المتفق عليه هل هو كذلك أم لا فرأينا الرجل إذا حرم بحج أو عمرة فقد صار محرماً
 محرماً متفقاً عليه ورأينا غير خارج من ذلك الأحرام إلا بأفعال يفعلها فيحل بها منه ولا يحل بغيرها **الوترى**
 أنه إذا كان حاجاً فلم يقف بعرفة حتى مضى وقتها أن الحج قد فاتته ولا يحل إلا بفعل يفعله من الطواف
 بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والمحاق أو التقصير ولو وقف بعرفة وفعل جميع ما يفعله الحاج غير الطواف
 الواجب لم يحل له النساء أبداً حتى يطوف الطواف الواجب وكذلك العمرة لا يحل منها أبداً إلا بالطواف بالبيت
 والسعي بين الصفا والمروة والمحاق الذي يكون منه بعد ذلك فكانت هذه أحكام الأحرام المتفق عليه لا يخرجها
 منه مرور مدة وإنما يخرجها منه الأفعال وكان من أحرم بعمرة وساق الهدى وهو يريد لمتع فطاف لعمرة وسعى
 لم يحل حتى يفرغ من حجه وينحر الهدى فكانت هذه حرمة زائدة بسبب الهدى لأنه لو لا الهدى لكان إذا طاف
 لعمرة وسعى حل له فأنما منعه من ذلك الهدى الذي ساقه ثم كان أحلاله من تلك الحرمة أيضاً إنما
 يكون بفعل يفعله لا مرور وقت فكانت هذه أحكام الأحرام المتفق عليه لا يخرج منها بمرور الأوقات ولا
 بأفعال غيره ولكن بأفعال يفعلها هو وكان من بعث بهدى وأقام في أهله وأمر أن يقلد ويشعر فوجب عليه
 بذلك التجريد في قول من يوجب ذلك يحل من تلك الحرمة لا بفعل يفعله ولكن في وقت ما يحل الناس بخالف
 ذلك الأحرام المتفق عليه فلم يجب ثبوته لذلك لأنه إنما يثبت الأشياء المختلف فيها إذا شبهت الأشياء المتجمعة عليها
 فإذا كانت غير مشبهة لها لم يثبت إلا أن يكون معها التوقيف الذي يقوم به الحجة فيجب القول بها لذلك فإذا وجب
 ذلك انتفى الاختلاف فثبت بما ذكرنا صحة قول من ذهب إلى حديث عائشة وفساد قول من خالف ذلك إلى
 حديث جابر بن عبد الله وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقد** حدثنا يونس قال أنا
 ابن وهب إن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن
 الهدير أنه رأى رجلاً متجرباً بالعراق قال فسألت الناس عنه فقالوا امر بهديه أن يقلد فلذلك تجرد قال ربيعة
 فلقيت عبد الله بن الزبير فقال بدعة ورب الكعبة ولا يجوز عندنا أن يكون ابن الزبير حلف على ذلك أنه بدعة
 إلا وقد علمنا السنة خلاف ذلك **حدثنا** محمد بن محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن أيوب
 عن أبي العالية قال سألت ابن عمر عن الرجل يبعث بهديه إيمسك عن النساء فقال ابن عمر ما علمنا المحرم
 يحل حتى يطوف بالبيت فعني هذا أن المحرم الذي يحرم عليه النساء هو الذي يحل من ذلك بالطواف بالبيت وهذا
 لا طواف عليه فلا معنى لاجتنابه ذلك وهذا خلاف ما قد روينا عن ابن عمر في أول هذا الباب .

باب نكاح المحرم

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا وابن أبي ذئب حدثاه عن نافع عن نُبَيْه بن وهب أخى بنى عبد الله ر
 عن أبان بن عثمان قال سمعت أبا عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح
 ولا يخطب **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن نافع فذكر بأسناده مثله غير أنه

١٥ ربيعة بن عبد الله بن الهدير له رواية وذكره ابن جابر في نقاش الساجين ١٢ ١٤ أبو العالية البراء ثقة ١٢

باب نكاح المحرم

١٥ نُبَيْه بن وهب لم نره في نسخة واحدة وسكون تتأني بعد ما جاء ابن وهب بن عثمان المدني ثقة روى عنه نافع ومات قبله ١٢ ٢٥ رواه مالك في موطاه ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه والدارمي والبوداود والدارقطني ١٢

لم يقل ولا يخطب **ح** ٢١١٦ ثنا يزيد قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان عن عبد الجبار بن
 نبيه بن وهب عن ابيه عن ابان بن عثمان عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا ينكم المحرم ولا ينكم ولا يخطب **ح** ٢١١٧ ثنا محمد بن جعفر بن حفص قال ثنا يوسف القطان قال ثنا سلمة بن
 الفضل عن اسحق بن راشد عن زيث بن علي عن ابان بن عثمان عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
 غير انه لم يقل ولا يخطب **ح** ٢١١٨ ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ايوب بن موسى
 المكي قال حدثني نبيه عن ابان بن عثمان قال حدثنا عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم المحرم لا ينكم ولا ينكم
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا يجوز للمحرم ان ينكم ولا ينكم ولا يخطب **وخالفهم في ذلك**
 اخرون فقالوا لا نرى بذلك كله بأساً للمحرم ولكنه ان تزوج فلا ينبغي له ان يدخل بها حتى يحل واحتجوا
 في ذلك بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا محمد بن اسحق **ح** ٢١١٩
 ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن هرون قال ثنا ابي قال حدثني ابن اسحق قال ثنا ابان بن صالح وعبد الله بن ابي
 نجيم عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو حرام فقام بمكة
 ثلاثاً فأتاه خويطب بن عبد العزى في نفر من قریش في اليوم الثالث فقالوا انه قد انقضى اجلك فاخرج عنا فقال
 وما عليكم لو تركتموني فعرست بين اظهركم فصنعنا لكم طعاماً فحضرتموه فقالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا
 فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وخرج ميمونة حتى عرس بها بسري **ح** ٢١٢٠ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا
 معلى بن اسد قال ثنا ابو عامر قال ثنا رباح بن ابي معروف عن عطاء عن ابي عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو محرم **ح** ٢١٢١ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال
 ثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢١٢٢ ثنا علي بن
 شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله **ح** ٢١٢٣ ربيع المؤذن قال ثنا اسد **ح** ٢١٢٤ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مجاهد قال

هـ ٢١ هو محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد النخعي الربيعي البغدادي ثقة روى عنه النسائي ١٢ **هـ** ٢٢ يوسف القطان هو ابن موسى صدوق ١٢

هـ سلمة بن الفضل الارشي مولى الانصار صدوق كثير الخطأ اخرج له البوداد والترمذي ١٢ **هـ** ٢٣ زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ثقة روى عن ابان بن عثمان ١٢ **هـ** ٢٤
 قوله ذهب قوم الى ان عثمان حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عمر وهو قول بعض فقهاء
 التابعين وذهب يقول مالك والشافعي واحمد واسحق لا يرون ان يتزوج المحرم وقالوا ان ينكح فكاكه باطل وقال الشافعي في الاوجز اختلف الاثمة في جوازها قال ابن تيمية لا يتزوج المحرم ولا يزوج
 اي لا يقبل النكاح لنفسه ولا يكون ولياً ولا وكيلاً فيه ولا يجوز تزوج المحرمه ايضاً روى ذلك عن عروبة بن زيد بن ثابت وروى قال سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والزهري والاوزاعي
 ومالك والشافعي ومن تزوج المحرم او زوجت فالكاح باطل سواء كان الكل محرمين او بعضهم لانه منهي عنه فلم يصح ككاح المرأة على عتيا او خالها او من احدها زوج المحرم لم ينكح النكاح
 والمذهب هو الاول وكلام احمد يحمل على انه لا يفسخ كونه مختلفاً فيه قال القاضي ويعزق بينهما بطلقة وهكذا كل نكاح مختلف فيه اه قلنت وروى عن علي وزيد بن ثابت انهما ردوا النكاح وفراق بينهما
هـ ٢٥ قوله ذهب قوم الى ان العلامة النخعي في النخب اراد ما تقوم به لواء سعيد بن المسيب والقاسم وسليمان بن يسار والزهري والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق وهو قول عمرو
 على رضي الله عنهما ١٢ **هـ** ٢٦ قوله وخالفهم الخ وهو قول ابي ابيم النخعي والثوري وعطاء بن ابي رباح والحكم بن عتيبة ومحمد بن ابي سليمان وعكرمة ومسروق وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
 فانهم قالوا لا بأس بالمحرم ان ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود قال الباجي وروى قال القاسم وهو روى عن معاذ بن جبل قلنت وسياق في آخر الباب عن انس بن
 مالك ايضاً وزاد في التبيين سعيد بن جبير وطاؤس ومجاهد وابو جابر وعمر بن دينار والوب ١٢ **هـ** ٢٧ عبد الله بن بارون بن ابي عيسى الشامي صدوق ١٢ **هـ** ٢٨ قوله "ابن" هو بارون
 ابن ابي عيسى مقبول ١٢ **هـ** ٢٩ قلنت وفي الباب عن عائشة وابي هريرة كسبائ وفي الباب من اصحاب المقالة الاولى انهم لا يتعززون لحد يثبها ولا يجيبون الا عن حديث ابن عباس
 فقط وبها حديثان صحيحان فاما حديث عائشة فاخرجه ابن حبان في صحيحه واما حديث ابي هريرة فوافيها جيد الاسناد فان سليمان بن شعيب وثقة العيشي وغيره وشيخه خالد بن عبد الرحمن
 المزاسني روى عنه ابن معين وثقة وكذا كامل الجوهري والبيهقي والبخاري والنسائي والابوصالح السامي من رجال الجماعة ١٢ **هـ** ٣٠ اخرج الطبراني حديث ابن عباس من خمسة عشر
 طريقاً ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وفي لفظها حرامان ثم قال هذا هو الصحيح ١٢ كذا في نصب الراية ١٢ جلد ٣ ١٢ **هـ** ٣١ اخرج البزار من طريق الاوزاعي عن عطاء
 ابن ابي رباح نحوه وكذا النسائي ١٢ عمده **هـ** ٣٢ الحديث اخرج الجماعة ١٢ نصب الراية **هـ** ٣٣ ابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم بالتصغير المكي وثقة ابن معين والبخاري وغير واحد ١٢ والحديث
 اخرج ابن سعد ١٢ **هـ** ٣٤ اخرج البزار من طريق وهيب عن ايوب عن عكرمة واخرجه الترمذي من طريق بشام بن حسان عن عكرمة مثله ورواه البوداد ومن طريق مسدد عن حماد بن زيد
 عن ايوب ١٢ واخرجه ابن سعد ايضاً ١٢

دينار في خطابه للزهرى وترك الزهرى الانكار عليه واخرجه من اهل لعلم وجعله اعرابياً بوالا وهم يضعفون الرجل باقل من هذا الكلام وبكلام من هواقل من عمرو بن دينار والزهرى فكيف وقد جمعاً جميعاً على كلام بما ذكرنا في يزيد بن الاصم ومع هذا فان المحجة عندكم في ميمون بن مهران هو جعفر بن برقان وقد روى هذا الحديث منقطاً **ح** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال كنت عند عطاء فجاءه رجل فقال هل يتزوج المحرم فقال عطاء ما حرم الله عز وجل لنكاح من ذلك قال ميمون فقلت له ان عمرو بن عبد العزيز كتب الى ان سل يزيد بن الاصم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ميمونة حلالاً او حراماً فقال يزيد تزوجها وهو حلال فقال عطاء ما كنا نأخذ هذا الا عن ميمونة وكنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم **فأخبر جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران بالسبب الذي له وقع اليه هذا الحديث عن يزيد بن الاصم** وانه انما كان ذلك من قول يزيد لا عن ميمونة ولا عن غيرها ثم حاج ميمون به عطاء فذكره عن يزيد ولم يجوزه به فلو كان عنده عن هو ابعد منه لاحتج به عليه ليؤكد بذلك حجته فهذا هو اصل هذا الحديث ايضاً عن يزيد بن الاصم لا عن غيره والذين رَوَوْا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم اهل علم واثبت اصحاب ابن عباس سعيد بن جبيرة وعطاء وطاؤس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد و هؤلاء كلهم ائمة فقهاء يحتج برواياتهم واثبتوا الذين نقلوا عنهم فكن ذلك ايضاً منهم عمرو بن دينار وايبوب السخيتاني وعبد الله بن ابي نجيح فهؤلاء ايضاً ائمة يقتدى برواياتهم ثم قد روى عن عائشة ايضاً ما قد وافق ما روى عن ابن عباس وروى ذلك عنها من لا يطعن احد فيه ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن مسروق فكل هؤلاء ائمة يحتج برواياتهم فباركوا من ذلك اولى مما روى من ليس كمثلهم في الضبط والثبت والفقهاء والامانة واقا حديث عثمان انما رواه نبيه بن وهب وليس كعمرو بن دينار ولا كجابر بن زيد ولا كمن روى ما يوافق ذلك عن مسروق عن عائشة ولا نبيه ايضاً موضع في العلم كموضع احد من ذكرنا فلا يجوز اذ كان كذلك ان يعارض به جميع من ذكرنا ممن روى بخلاف الذي روى هو فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار **قاماً** النظر في ذلك فان المحرم حرام عليه جماع النساء فاحتمل ان يكون عقد نكاحهن كذلك فنظرنا في ذلك فوجدناهم قد اجمعوا انه لا بأس على المحرم بان يبتاع جارية ولكن لا يطأها حتى يحل ولا بأس بان يشتري طيباً ليتطيب به بعد ما يحل ولا بأس بان يشتري قميصاً ليلبسه بعد ما يحل وذلك الجماع والتطيب واللباس حرام عليه كله وهو محرم فلم يكن حرمة ذلك عليه تمنعه عقد الملك ورائينا المحرم لا يشتري صيداً فاحتمل ان يكون حكم عقد لنكاح كحكم عقد شري الصيد وكحكم عقد شراء ما وصفنا مما سوى ذلك فنظرنا في ذلك فاذا من احرم وفي يده صيد امران يطلقه ومن احرم وعليه قميص وفي يده طيب امران يطرحه عنه ويرفعه ولم يكن ذلك كالصيد الذي يؤمر بتخليته ويترك حبسه ورائنا اذا احرم ومعه امرأة لم يؤمر باطلاقها بل يؤمر بحفظها وصونها فكانت المرأة في ذلك كاللباس والطيب لا كالصيد فالنظر على ذلك ان يكون في استقبال عقد لنكاح عليها في حكم استقبال عقد ملك على الثياب والطيب الذي يحل له به لبس ذلك واستعماله بعد الخروج من الاحرام **فقال** قائل فقد رأينا من تزوج اخته من الرضاة كان نكاحه باطلا ولو اشتراها كان شراؤه جائزاً فكان الشري يجوز ان يعقد على ما لا يحل وطيه والنكاح لا يجوز ان يعقد الا على من يحل وطيهما وكانت المرأة حراماً على المحرم جماعاً فالنظر على ذلك ان يحرم عليه نكاحها **فكان** من المحجة للآخرين عليهم في ذلك اننا رأينا الصائم والمعتكف حرام على كل واحد منهما الجماع وكل قد اجمع ان حرمة الجماع عليهما لا يمنعهما من عقد لنكاح لانفسهما اذ كان

ما حرم الجماعة عليهما من ذلك انما هو حرمة دين كحرمة حيض المرأة الذي لا يمتنعها من عقد النكاح على نفسها
 فحرمة الاحرام في النظر كذلك وقد رأينا الرضاء الذي لا يجوز تزويج المرأة لمكانه اذا طرأ على النكاح ففسخ النكاح
 فذلك لا يجوز استقبال النكاح عليه وكان الاحرام اذا طرأ على النكاح لم يفسخه فالنظر على ذلك ايضاً ان
 يكون لا يمتنع استقبال عقد النكاح وحرمة الجماعة بالاحرام كحرمة بالصيام سواء فاذا كانت حرمة الصيام
 لا تمتنع عقد النكاح فذلك حرمة الاحرام لا تمتنع عقد النكاح ايضاً فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابى
 حنيفة وابى يوسف ومحمد وقد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا جوير بن حازم عن سليمان الاعشى
 عن ابراهيم ان ابن مسعود كان لا يرى بأساً ان يتزوج المحرم ^{٢١٣٨} ثنا محمد قال ثنا جابر قال ثنا حماد
 عن حبيب المعلم وقيس وعبد الكريم عن عطاء ان ابن عباس كان لا يرى بأساً ان يتزوج المحرم ^{٢١٣٩} ثنا
 روح بن الفرج قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال سألت
 انس بن مالك عن نكاح المحرم فقال وما بأس به هل هو الا كالبيع :-

٣١ حماد بن محمد بن سلمة ١٢

تمت الحاشية لمولانا المحدث الحكيم محمد الوب بن مولانا الحكيم محمد يعقوب السمارفوري
 الهندوستانی متغنا اللہ تعالیٰ بعلومہ المبارکۃ ورفیع درجائتم العالیۃ فی الدنیا والاخرۃ آمین .

